الكشف والبيان
عن تفسير القرآن

لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي

المتوفى سنة ٤٢٧ هـ

أشرف على إخراجه

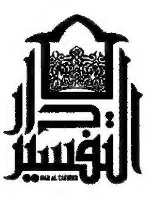
د/ صلاح باعثمان د/ حسن الغزالي د/ زيد مهارش د/ أمين باشه

المجلد الثاني

مقدمة المؤلف * سورة الفاتحة

تحقيق

دكتور/ خالد بن عون العنزي



السيرة الذاتية للمحقق

د/ خالد بن عون العنزي

أستاذ مشارك بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة طيبة، المدينة المنورة

حصل على درجة الدكتوراه عام ١٤٢١هـ في تخصص التفسير وعلوم القرآن من جامعة أم القرى.

بعض من المناصب الإدارية التي شغلها:

رئيس قسم الدراسات القرآنية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية.

وكيل كلية المعلمين لشؤون الطلاب.

عضوية الهيئات العلمية منها:

عضو الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه.

له مؤلفات منشورة أهمها:

١- الندم والنادمون في القرآن الكريم.

٢- أولو الألباب في القرآن الكريم.

٣- جهود المباركفوري في التفسير وعلوم القرآن.

٤- المهاجرون والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان.

٥- البينات في بيان بعض الآيات : للملا علي قاري ، دراسة وتحقيق

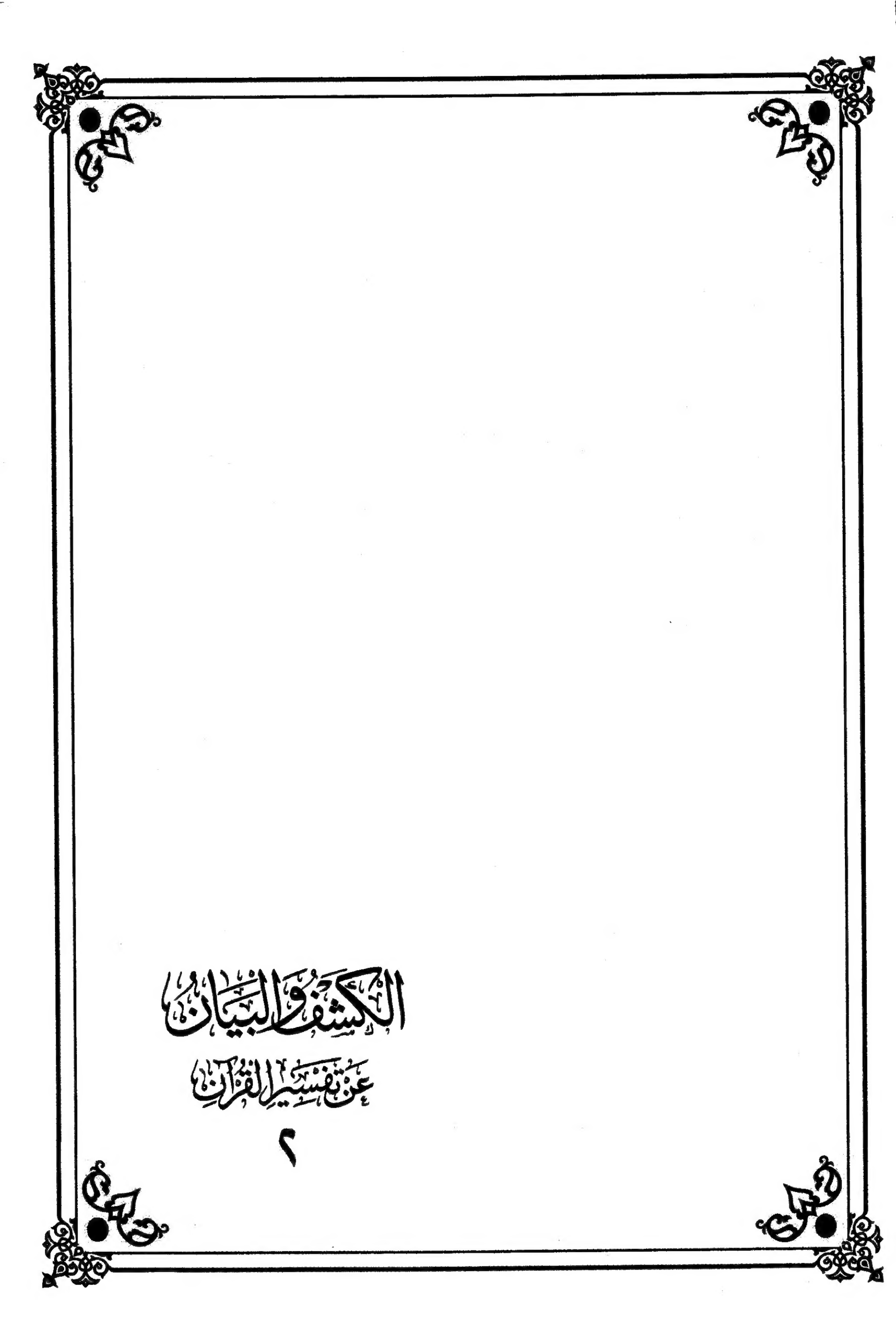
٦- كشف النقاب عن مضاعفة العذاب في آيات الكتاب.

٧- الثواب المضاعف في القرآن الكريم ، دراسة موضوعية.

٨- المناسبات عند الواحدي في كتابه الوسيط، جمع ودراسة ومقارنة.

٩- ادعاء النصيحة ، دراسة موضوعية لنماذج قرآنية.

* * *


الكشف والبيان
عن تفسير القرآن
٢

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٠١٣/١٥١٤٢

الطبعة الأولى
١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م



جدة - المملكة العربية السعودية
شارع محمود نصيف - حي الأندلس

ص ب ١٢٢٤٩٧ جدة ٢١٣٣٢

تلفاكس ٦٦٨٨٨٢٣ - ٠١٢

[إسناد الكتاب] (١)

... المقرئ أبو عمران موسىٰ بن علي بن الحسن الجزري(٢)، قال: أخبرني الشيخ العالم الأوحد الحافظ أبو محمد عبد الله بن علي التَّكريتي(٣) بها في شوال سنة إحدىٰ وثمانين وخمسمائة، قال: أخبرني الشيخ الإمام بقية الشرق أبو الفضل بن أبي الخير [المِيهَني](٤)، قال: أخبرني الشيخ الإمام أبو الحسن علي بن أحمد

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) لم أجده، وهٰذا سند النسخة المحمودية، وقد طمست بدايته.

(٣) **عبد الله بن علي بن عبد الله** بن عمر بن حسن، أبو محمد الصوفي، المعروف **بابن سويدة التكريتي**، رحل في طلب الحديث إلىٰ بغداد والموصل، وحدث عنه أهل تكريت.

قال ابن الأثير: كان عالما بالحديث وله تصانيف حسنة. وقال ابن الدُّبيثي: كان فيه تساهل في الرواية.

وقال ابن النجار: كان مجازفًا مخلطًا في الرواية ضعيفًا لا يوثق به، وكان قد جمع مجلدين تاريخا لتكريت فطالعته فوجدت فيه من التخليط والغلط الفاحش ما يدل علىٰ كذب مصنفه وجهله.

وقال ابن الأنماطي: كنت أسمع أنه غير ثقة.

وقال المطهر بن شجاع: كان غير ثقة.

من تصانيفه: «الاعتصام بالحقائق عند ٱختلاف الطرائق»، «تاريخ تكريت».

توفي سنة (٥٨٤هـ).

انظر: «الكامل» لابن الأثير ١٢/ ٢٦، «المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي» للذهبي (ص١٥٢-١٥٣)، «تاريخ الإسلام» للذهبي ٤١/ ١٨٣، «لسان الميزان» لابن حجر ٤/ ٨١ (٤٧١٢).

(٤) في (س) (الميمني) وهو تصحيف.

الواحدي[1]، قال: أنا الأستاذ المصنِّف.



وهو: **أحمد بن طاهر** بن سعيد بن فضل الله بن أبي الخير أبو الفضل وأبو سعيد الصوفي **الميهني** - بكسر الميم، وسكون الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين، وفتح الهاء، وفي آخرها النون - مولده بميهنة في سنة أربع وستين وأربعمائة، سافر كثيرا، ورأى المشايخ، وخدم الصوفية والأكابر، وله إجازة من أبي الحسن الواحدي المفسر روىٰ بها تفاسيره، وكان ظريف الخلة، حسن الشمائل، متواضعا. توفي في ثامن رمضان سنة (٥٤٩هـ).

«التدوين في أخبار قزوين» للرافعي ١/ ٣٤٠-٣٤١، «الأنساب» للسمعاني ١٢/ ٥٣٧، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٢٠/ ١٩٦، «تاريخ الإسلام» للذهبي ٣٧/ ٣٥٢.

(١) **علي بن أحمد** بن محمد بن علي **أبو الحسن النيسابوري**، الإمام العلامة، الشافعي، المفسر المشهور، أصله من ساوه، بين الري وهمذان.

صنف التفاسير الثلاثة: «البسيط»، «الوسيط»، «الوجيز»، وله شرح علىٰ ديوان المتنبي، وكان طويل الباع في العربية، وكان فيه بسط لسان على الأئمة، مات في نيسابور سنة (٤٦٨هـ)، وقد شاخ.

«سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٨/ ٣٣٩-٣٤٢، «طبقات الشافعية الكبرىٰ» للسبكي ٥/ ٢٤٠-٢٤٣، «الأعلام» للزركلي ٤/ ٢٥٥.

بسم الله الرحمن الرحيم

(عونك اللهم وتيسيرك)[١]

قال الأستاذ أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي رضي الله عنه:

بحمد الله يُفتتح الكلام، وبتوفيقه يُستنجح المطلب والمرام، ونسأله أن يصلي علىٰ محمد خير الأنام، وعلىٰ آله البررة الكرام، وأصحابه أنجم الظلام، إنه الملك السلام.

أما بعد، فإن الله أكرمنا بكريم كتابه، وأنعم علينا بعظيم خطابه، فأنزل علينا بفضله ورحمته القرآن، وجعله مهيمنا على الكتب والأديان، أمر فيه بالحكمة وزجر، وأعذر للحجة وأنذر، ثم لم يرض منا بسرد حروفه دون حفظ حدوده، ولا بإقامة كلماته دون العمل بمحكماته، ولا بتلاوته وقراءته دون تدبر آياته والتفكر في بيناته، وتعلم حقائقه ومعانيه، وتفهم دقائقه ومبانيه، فقيض له رجالا موفقين، حتىٰ صنفوا فيه[٢] المصنفات، وجمعوا علومه المتفرقات.

وإني مذ فارقتُ المهدَ إلىٰ أن بلغت الأشدَّ ٱختلفت إلىٰ طبقات الناس، واجتهدتُ في الٱقتباس من هٰذا العلم الذي هو للدين الأساس، وللعلوم الشرعية الراس، ووصلت الظلام بالضياء، والصباح بالمساء، بعزمٍ أكيد، وجهد جهيد، حتىٰ رزقني الله تعالىٰ

---

(١) ساقطة من (ش)، وفي (ت): رب يسر وأعن.

(٢) ساقطة من (ش).

وله الحمد من ذلك ما عرفت به[١] الحقَّ من الباطلِ، والمفضولَ من الفاضلِ، والصحيحَ من السقيمِ، والحديثَ من القديمِ، والبدعةَ من السنةِ، والحجةَ من الشبهةِ.

فألفيت المصنفين في هذا الباب فرقًا [٢/ أ] على طرق[٢]:

فرقة هم أهل البدع والأهواء، معوجة المسالك والآراء، مثل البلخي[٣]، والجبائي[٤]، والأصبهاني[٥]،

---

(١) ساقطة من (ش).

(٢) انظر: «طبقات المفسرين» للسيوطي (ص٩).

(٣) **عبد الله بن أحمد بن محمود، أبو القاسم البلخي**، الكعبي، شيخ المعتزلة، صنف في الكلام كتبًا كثيرة، وأقام ببغداد مدة طويلة، وانتشرت بها كتبه، ثم عاد إلى بلخ فأقام بها إلى حين وفاته، له كتاب «التفسير الكبير»، توفي سنة (٣١٩هـ).
«الفرق بين الفرق» لعبد القاهر البغدادي (ص١٦٥)، «تاريخ بغداد» للخطيب ٩/ ٣٨٤، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٤/ ٣١٣، «طبقات المعتزلة» لابن المرتضى (ص٨٨-٨٩)، «طبقات المفسرين» للداودي ١/ ٢٢٢.

(٤) **محمد بن عبد الوهاب بن سلام بن يزيد بن أبي السكن الجُبَّائي** -بضم الجيم وتشديد الباء المفتوحة المنقوطة بواحدة من تحت- رأس المعتزلة وشيخهم وكبيرهم، ومن انتهت إليه رئاستهم، كان رأسا في الفلسفة والكلام، وله مصنفات منها: «التفسير»، «متشابه القرآن»، توفي سنة (٣٠٣هـ).
«مقالات الإسلاميين» للأشعري ١/ ٢٣٦، «الأنساب» للسمعاني ٢/ ١٧، «المنتظم» لابن الجوزي ١٣/ ١٦٤، «طبقات المعتزلة» لابن المرتضى (ص٨٠-٨٥)، «طبقات المفسرين» للسيوطي (ص١٠، ٨٨)، «طبقات المفسرين» للداودي ٢/ ١٨٩، «طبقات المفسرين» للأدرنوي (٨٣).

(٥) في (ت): والأصفهاني. وهو: **محمد بن علي بن محمد بن الحسين بن مِهْربز أبو مسلم الأصبهاني**: الأديب، المفسر، النحوي، المعتزلي، كان عارفًا ومؤلفًا في

والرُّماني[1].

وقد أُمِرنا بمجانبتهم، وترك مخاطبتهم[2]، ونهينا عن الاقتداء بأقوالهم وأفعالهم، والعلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم[3].

وفرقة ألَّفوا فأحسنوا، غير أنهم خلطوا أباطيل المبتدعين بأقاويل السلف الصالحين، فجمعوا بين الدُّرَّة والبعرة، عثرة[4] وغفلة، لا عقدًا ونيَّة، مثل أبي بكر القفال الشاشي[5]،

التفسير والنحو والأدب، غاليا في مذهب الاعتزال. صنَّف التفسير في عشرين مجلدًا، وهو آخر من حدث بأصبهان عن أبي بكر بن المقرئ. كانت وفاته سنة (٤٥٩هـ).

«إنباه الرواة» للقفطي ٣/ ١٩٤، «تاريخ الإسلام» للذهبي ٣٠/ ٤٧٦، «مرآة الجنان» لليافعي ٣/ ٨٣، «طبقات المفسرين» للسيوطي (٩٥)، «طبقات المفسرين» للداودي ٢/ ٢١١، «طبقات المفسرين» للأدرنوي (١٦٠).

(١) **علي بن عيسىٰ أبو الحسن النحوي**، المعتزلي، المعروف **بالرماني**. كان متفننًا في علوم كثيرة من القرآن، والفقه، والنحو، والكلام علىٰ مذهب المعتزلة.
قال السيوطي: صنف تفسيرًا رأيته. وقال القفطي: له نحو مائة مصنف، وكان مع اعتزاله شيعيًّا، توفي سنة (٣٨٤هـ).
«إنباه الرواة» للقفطي ٢/ ٢٩٤-٢٩٦، «طبقات المفسرين» للسيوطي (٧٤)، «طبقات المفسرين» للداودي ١/ ٤١٩، «طبقات المفسرين» للأدرنوي (١١٧).

(٢) في (ت): مخالطتهم.

(٣) رواه الإمام مسلم في مقدمة «صحيحه» عن محمد بن سيرين قال: إن هٰذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم، باب بيان أن الإسناد من الدين، وأن الرواية لا تكون إلا عن الثقات.. إلخ ١/ ١٤.

(٤) في (ت): غرة.

(٥) من (ت). وهو: محمد بن علي بن إسماعيل، **الإمام أبو بكر الشاشي**، الفقيه

وأبي حامد المقرئ[١]، وهما (من الفقهاء الكبار، والعلماء الخيار)[٢]، لكن[٣] لم يكن التفسير حرفتهم، ولا علم التأويل صنعتهم، ولكن[٤] لكل عمل رجال، ولكل مقام مقال.

وفرقة ٱقتصروا على الرواية والنقل دون الدراية والنقد، مثل الشيخين أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم الحنظلي[٥]، وأبي إسحاق

الشافعي، المعروف **بالقفال الكبير**.

كان إمام عصره بما وراء النهر، فقيهًا، محدثًا، مفسرًا، أصوليًّا، لغويًا، شاعرًا، لم يكن للشافعية بما وراء النهر مثله.

قال الذهبي: قال أبو الحسن الصفار: سمعت أبا سهل الصعلوكي، وسئل عن تفسير أبي بكر القفال، فقال: قدسه من وجه، ودنسه من وجه.

أي: دنسه من جهة نصره للاعتزال. توفي سنة (٣٦٥هـ).

«الأنساب» للسمعاني ٤/ ٥٣٣، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٦/ ٢٨٣، «طبقات الشافعية الكبرىٰ» للسبكي ٣/ ٢٠٠-٢٢٢، «طبقات المفسرين» للسيوطي (١٠٩)، «طبقات المفسرين» للداودي ٢/ ١٩٦، «طبقات المفسرين» للأدرنوي (١٠٦).

(١) هو: **أحمد بن علي بن حسنويه، أبو حامد النيسابوري**.
«غاية النهاية» لابن الجزري ١/ ٨٥.

(٢) في (ت): من العلماء الكبار، والفقهاء الخيار.

(٣) في (ت): لما.

(٤) من (ت).

(٥) **إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي**، أبو محمد المروزي، المعروف **بابن راهويه**، الإمام الكبير، والثقة الحافظ المجتهد، قرين أحمد بن حنبل.
قال الإمام أحمد - وسئل عن إسحاق -: مثل إسحاق يُسأل عنه؟! إسحاق عندنا إمام. وقال أيضا: لا أعرف لإسحاق في الدنيا نظيرًا.
صنف «المسند»، «السنن»، «التفسير» المشهور الذي رواه عنه محمد بن يحيىٰ بن

إبراهيم بن إسحاق الأنماطي[١]، وبيَّاع الدواء محتاج إلى الأطباء.

وفرقة حذفوا الإسناد الذي هو الركن والعماد، فنقلوا من الصحف والدفاتر، وجروا علىٰ هوس الخواطر، وذكروا الغث والسمين، والواهي والمتين، وليسوا في عدد العلماء، فصُنت الكتاب عن ذكرهم، والقراءةُ والعلمُ سنة[٢] يأخذها الأصاغر عن الأكابر، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء[٣].

خالد المروزي المشْعَراني.

قال أحمد بن سلمة: سمعت أبا حاتم الرازي يقول: ذكرت لأبي زرعة حفظ إسحاق بن راهويه، فقال أبو زرعة: ما رؤي أحفظ من إسحاق. ثم قال أبو حاتم: والعجب من إتقانه وسلامته من الغلط مع ما رزق من الحفظ. فقلت لأبي حاتم: إنه أملى التفسير عن ظهر قلبه. قال: وهٰذا أعجب، فإن ضبط الأحاديث المسندة أسهل وأهون من ضبط أسانيد التفسير وألفاظها. توفي سنة (٢٣٨هـ).

«تاريخ بغداد» للخطيب ٦/ ٣٤٥، «تذكرة الحفاظ» للذهبي ٢/ ٤٣٣، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١١/ ٢٥٨، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ٢١٦، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣٣٤)، «طبقات الحفاظ» للسيوطي (٤١٨)، «طبقات المفسرين» للداودي ١/ ١٠٢.

(١) **أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن يوسف النيسابوري**، الأنماطي، الإمام الحافظ، المحقق الثبت، صاحب «التفسير الكبير» من كبار الرحالة، ومن علماء الأثر. توفي سنة (٣٠٣هـ).

«تذكرة الحفاظ» للذهبي ٢/ ٧٠١، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٤/ ١٩٣، «طبقات الحفاظ» للسيوطي (٦٩٧)، «طبقات المفسرين» للداودي ١/ ٥.

وتفسيره من مرويات ابن حجر في «المعجم المفهرس» (٣٧٠).

(٢) في (ت): سنن.

(٣) روى الإمام مسلم في مقدمة «صحيحه» ١/ ١٥ عن عبد الله بن المبارك أنه قال:

وفرقة حازوا قصب السبق، في جودة التصنيف والحذق، غير أنهم طولوا كتبهم بالمعادات[١]، وكثرة الطرق والروايات / ٢ب/ ، وحشوها بما منه بُدٌّ، فقطعوا عنها طمع المسترشد مثل الإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري[٢]، وشيخنا أبي محمد عبد الله بن حامد الأصبهاني[٣]، وازدحام العلوم مضلّةٌ للفُهوم.

الإسناد من الدين ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء. باب بيان أن الإسناد من الدين.. إلخ.

(١) أي: المكررات.

(٢) **أبو جعفر محمد بن جرير** بن يزيد بن كثير بن غالب الطبري، الإمام، رأس المفسرين على الإطلاق، أحد الأئمة، جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره، فكان حافظًا لكتاب الله، بصيرًا بالمعاني، فقيها في أحكام القرآن، عالمًا بالسنن وطرقها، صحيحها وسقيمها، ناسخها ومنسوخها، عالما بأحوال الصحابة والتابعين، بصيرًا بأيام الناس وأخبارهم.
له التصانيف العظيمة، منها «تفسير القرآن» وهو أجلُّ التفاسير، لم يؤلف مثله، كما ذكر العلماء قاطبة؛ وذلك لأنه جمع بين الرواية والدراية، ولم يشاركه في ذلك أحد لا قبله ولا بعده، قال أبو حامد الإسفراييني: لو سافر رجل إلى الصين حتىٰ يحصل «تفسير ابن جرير»، لم يكن كثيرا. مات سنة (٣١٠هـ).
«تاريخ بغداد» للخطيب ٢/ ١٦٢، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٤/ ٢٦٧، «تذكرة الحفاظ» للذهبي (٧٠٤)، «طبقات المفسرين» للداودي ٢/ ١٠٦، «طبقات المفسرين» للأدرنوي (٧٠).

(٣) **عبد الله بن حامد** بن محمد بن عبد الله بن علي بن رستم بن ماهان، **أبو محمد الماهاني**، الأصبهاني، الوزان، الواعظ، من أهل نيسابور، ولد بها، وتفقه علىٰ أبي الحسن البيهقي، ثم خرج إلىٰ أبي علي ابن أبي هريرة، وتعلم الكلام من أبي علي الثقفي، وأعيان الشيوخ، وسمع بنيسابور أبا حامد ابن الشرقي، ومكي بن عبدان، وأقرانهما، روىٰ عنه الحاكم وغيره. توفي سنة (٣٨٩هـ) وهو ابن (٨٣)

وفرقة جرَّدوا[(١)] التفسير دون الأحكام وبيان الحلال والحرام، والحل عن الغوامض والمشكلات، والرد علىٰ أهل الزيغ والشبهات، كمشائخ السلف الماضين، والعلماء القدماء من التابعين وأتباعهم، مثل: مجاهد[(٢)] ومقاتل[(٣)]،

سنة، وصلىٰ عليه الفقيه أبو بكر بن فورك.

وقد أكثر الثعلبي من الرواية عن ابن حامد هٰذا، وسمع منه «تفسيره» كما سيأتي عند ذكر مصنفات أهل عصر الثعلبي.

«الأنساب» للسمعاني ٥/ ١٨٢ وتصحف فيه إلىٰ (عبد الله بن جابر)، «طبقات الشافعية الكبرىٰ» للسبكي ٣/ ٣٠٦، «كشف الظنون» لحاجي خليفة ١/ ٤٥٢.

(١) في (ت): جوَّدوا.

(٢) **مجاهد بن جَبْر** - بفتح الجيم وسكون الموحدة - أبو الحجاج المخزومي، مولاهم، المكي.

ثقة إمام في التفسير، وفي العلم. روىٰ عن ابن عباس، فأكثر وأطنب، وعنه أخذ القرآن، والتفسير، والفقه. قال - رحمه الله -: قرأت القرآن على ابن عباس ثلاث عرضات، أقف عند كل آية، أسأله فيم أنزلت؟ وكيف نزلت؟.

قال سفيان الثوري: خذوا التفسير من أربعة: مجاهد، وسعيد بن جبير، وعكرمة، والضحاك. وقال خصيف: كان مجاهد أعلمهم بالتفسير.

قال الذهبي: أجمعت الأمة علىٰ إمامة مجاهد والاحتجاج به. توفي ساجدًا واختلف في وفاته بين سنة (١٠١ هـ- ١٠٤هـ).

«تهذيب الكمال» للمزي ٢٧/ ٢٢٨، «معرفة القراء الكبار» للذهبي ١/ ٦٦، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٤/ ٤٤٩، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١٠/ ٤٢، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٦٥٢٣)، «طبقات الحفاظ» للسيوطي (٨١)، «طبقات المفسرين» للداودي ٢/ ٣٠٥، «طبقات المفسرين» للأدرنوي (١٦).

(٣) **مقاتل بن سليمان بن بشير**، أبو الحسن الأزدي، الخراساني، البلخي، المفسر. قال ابن المبارك: أرم به، وما أحسن تفسيره لو كان ثقة!. وقال ابن عيينة: قلت

والكلبي[(١)] . .

لمقاتل: زعموا أنك لم تسمع من الضحاك. قال: كان يغلق علي وعليه الباب. فقلت في نفسي: أجل، باب المدينة!.
وقال الشافعي: الناس عيال في التفسير علىٰ مقاتل.
وروى الأثرم عن الإمام أحمد أنه سئل عنه فقال: أرىٰ أنه كان له علم بالقرآن.
وقال صالح بن أحمد عن أبيه: ما يعجبني أن أروي عنه شيئًا.
وقال ابن معين: ليس بثقة. وفي رواية: ليس بشيء. وقال البخاري: منكر الحديث، سكتوا عنه. وقال: لا شيء البتة. وقال وكيع والنسائي: كذاب. وقال الدارقطني: يكذب. وقال الفلاس وأبو حاتم والعجلي: متروك.
وقال الخليلي: محله عند أهل التفسير والعلماء كبير، واسع العلم، لكن الحفاظ ضعفوه في الرواية. وقال الذهبي: أجمعوا علىٰ تركه. وقال ابن حجر: كذبوه وهجروه، ورمي بالتجسيم. مات سنة (١٥٠هـ).
«تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدوري ٢/ ٥٨٣، «من كلام أبي زكريا يحيىٰ بن معين في الرجال» رواية ابن طهمان (١)، «العلل» لأحمد ٢/ ١٦، «التاريخ الكبير» للبخاري ٨/ ١٤، «التاريخ الصغير» ٢/ ٢١٦ للبخاري، «المعرفة والتاريخ» للفسوي ٣/ ٣٧، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٨/ ٣٥٤، «الضعفاء والمتروكين» للدارقطني (٥٢٧)، «الإرشاد» للخليلي ٣/ ٩٢٨، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٧/ ٢٠١، «ديوان الضعفاء» للذهبي (٤٢٢٤)، «المغني في الضعفاء» للذهبي ٢/ ٤٢٧، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٤/ ١٧٣، «جامع التحصيل» للعلائي (٧٩٥)، «الكشف الحثيث» لسبط ابن العجمي (٧٨٠)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١٠/ ٢٧٩، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٦٩١٦).

(١) **محمد بن السائب بن بشر الكلبي**، أبو النضر الكوفي، النسَّابة، المفسر.
قال معتمر بن سليمان، عن أبيه: كان بالكوفة كذابان، أحدهما الكلبي.
وقال سفيان الثوري: قال لي الكلبي: ما حدثت عن أبي صالح عن ابن عباس فهو كذب فلا ترووه. وقال البخاري: تركه يحيىٰ وابن مهدي.
وقال أحمد بن زهير: قلت لأحمد بن حنبل: يحل النظر في «تفسير الكلبي»؟

والسدي[١] ﷺ أجمعين.

قال: لا. وقال أبو حاتم: الناس مجمعون علىٰ ترك حديثه، هو ذاهب الحديث لا يشتغل به.
وقال الساجي: متروك الحديث، وكان ضعيفًا جدًّا لفرطه في التشيع، وقد ٱتفق الثقات أهل النقل علىٰ ذمه وترك الرواية عنه في الأحكام والفروع.
وقال علي بن الجنيد والحاكم أبو أحمد والدارقطني والساجي والذهبي: متروك.
وقال ابن حبان: وضوح الكذب فيه أظهر من أن يحتاج إلى الإغراق في وصفه، روىٰ عن أبي صالح التفسير، وأبو صالح لم يسمع من ابن عباس، لا يحل الاحتجاج به.
وقال الحاكم أبو عبد الله: روىٰ عن أبي صالح أحاديث موضوعة. وقال ابن حجر: متهم بالكذب، ورمي بالرفض. توفي سنة (١٤٦هـ).
«الضعفاء الصغير» للبخاري (١٠٥)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٧/ ٢٧٠، «المجروحين» لابن حبان ٢/ ٢٥٣، «الضعفاء والمتروكين» للدارقطني (٤٦٧)، «تهذيب الكمال» للمزي ٢٥/ ٢٤٨، «ديوان الضعفاء» للذهبي (٣٧٢٥)، «المغني في الضعفاء» للذهبي ٢/ ٣٠٥، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٣/ ٥٥٦ «الكشف الحثيث» لسبط ابن العجمي (٦٦٧)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٩/ ١٧٨، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٥٩٣٨)، «طبقات المفسرين» للداودي ٢/ ١٤٤، «طبقات المفسرين» للأدرنوي (٢٩).

(١) **إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدّي** -بضم المهملة وتشديد الدال- أبو محمد، القرشي مولاهم الكوفي الأعور، وهو السدي الكبير، الإمام المفسر. كان يقعد في سدة باب الجامع، فسمي السدي.
روىٰ عن أنس، وابن عباس. قال سلم بن عبد الرحمن -شيخ لشريك-: مر إبراهيم النخعي بالسدي وهو يفسر، فقال: إنه ليفسر تفسير القوم. ووثقه أحمد. وحكي عنه: إنه ليحسن الحديث، إلا أن هٰذا التفسير الذي يجيء به قد جعل له إسنادًا واستكلفه.
وقال العجلي: ثقة عالم بالتفسير، راوية له. وقال يحيى القطان: لا بأس به. وقال

ولكلٍّ من أهل الحق منهم[(١)] فيه غرض محمود وسعي مشكور.

فلما لم أعثر في هٰذا الشأن علىٰ كتاب جامع مهذب يعتمد، وفي علم القرآن عليه يقتصد، ورأيت رغبة الناس عن هٰذا العلم ظاهرة، وهممهم عن البحث عنه قاصرة، وطباعهم عن النظر في البسائط نافرة، وانضاف إلىٰ ذلك سؤال قوم من الفقهاء المبرَّزين، والعلماء المخلصين، والرؤساء المحتشمين، أوجبت إسعافهم بمطلوبهم، ورعاية حقوقهم، تقرُّبًا إلىٰ الله ﷻ وأداءً لبعض واجب[(٢)] شكره، فإن شكر العلم نشره، وزكاته إنفاقه.

فاستخرت الله تعالىٰ في تصنيف كتاب (شامل مهذب)[(٣)]، مخلص[(٤)] مفهوم منظوم، مستخرج من زهاء مائة كتاب مجموعات

النسائي: صالح. وقال: لا بأس به.

وقال ابن عدي: مستقيم الحديث، صدوق لا بأس به. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به. وقال الذهبي: حسن الحديث. وقال ابن حجر: صدوق يهم، ورمي بالتشيع. توفي سنة (١٢٧هـ).

«التاريخ الكبير» للبخاري ١/ ٣٦١، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٢/ ١٨٤، «تاريخ الثقات» للعجلي (٩٤)، «الكامل» لابن عدي ١/ ٢٧٦ «الثقات» لابن حبان ٤/ ٢٠، «تهذيب الكمال» للمزي ٣/ ١٣٢، «ميزان الاعتدال» للذهبي ١/ ٢٣٦، «الكاشف» للذهبي ١/ ٧٥، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٥/ ٢٦٤، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ٣١٣، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٤٦٧)، «طبقات المفسرين» للداودي ١/ ١٠٩، «طبقات المفسرين» للأدرنوي (٢٥).

(١) ساقطة من (ت).

(٢) في (ش): مواجب.

(٣) في (ت): مهذب كامل.

(٤) في (ش)، (ت): ملخص.

مسموعات، سوىٰ ما التقطته من التعليقات، والأجزاء المتفرقات[١]، وتلقفته عن أفواه المشائخ الأثبات[٢]، وهم قريب من ثلاثمائة شيخ، نسَّقته بأبلغ ما قدرت عليه من الإيجاز والترتيب، ولفَّقته بغاية التنقيب / ٣أ/ والتقريب.

وينبغي لكل مؤلِّفٍ كتابًا في فن قد سبق إليه أن لا يعدم كتابه بعض الخلال التي أنا ذاكرها، إما ٱستنباط شيء كان مُغْفَلا، أو جمعه إن كان متفرقا، أو شرحه إن كان غامضا، أو حسن نظم وتأليف، وإسقاط حشو وتطويل، وأرجو أن لا يخلو هٰذا الكتاب من هٰذِه الخصال التي ذكرت، والله الموفق لإتمام ما نويت وقصدت.

وخرجت فيه الكلام علىٰ أربعة عشر نحوًا: البسائط والمقدمات، والعدد والتنزيلات، والقصص والنزولات، والوجوه والقراءات، والعلل والاحتجاجات، والعربية واللغات، والإعراب والموازنات، والتفسير والتأويلات، والمعاني والجهات، والغوامض والمشكلات، والأحكام والفقهيات، والحكم والإشارات، والفضائل والكرامات، والأخبار المتعلقات، أدرجتها في أثناء الكتاب بحذف الأبواب، وسميته كتاب: «**الكشف والبيان عن تفسير القرآن**» والله المستعان، وعليه التكلان[٣].

---

(١) في (ت): المفرَّقات.

(٢) في (ت): الثقات.

(٣) من أول الكتاب إلىٰ هٰذا الموضع: ساقط من (ج).

وهٰذا ثبت الكتب التي عليها مباني كتابنا هٰذا، جمعتها هٰهنا؛ لئلا نحتاج إلىٰ تكرار الأسانيد، وبالله التوفيق والتسديد.

التفسيرات المنصوصات /٣ب/ عن ابن عباس(١):

وهو البحر والنقاب، والإمام والقدوة في علم الكتاب، وهو ترجمان القرآن، وحبر هٰذِه الأمة وربانيهم، دعا له رسول الله ﷺ، فقال: «**اللهم علمه التأويل وفقهه في الدين**»(٢). فأجاب الله فيه دعاءه حتىٰ صار علمًا في العلم، رَضِيَ الله عَنْه وأرضاه.

تفسير الوالبي(٣):

[١] أخبرنا أبو محمد عبد الله بن الطيب(٤) وأبو محمد عبد الله ابن

---

(١) انْظر ترجمته في «الاستيعاب» لابن عبد البر ٣/ ٦٦، «أسد الغابة» لابن الأثير ٣/ ٢٩١، «الإصابة» لابن حجر ٤/ ١٢١.

(٢) أخرجه أحمد في «المسند» ١/ ٢٦٦، ٣١٤، ٣٢٨، ٣٣٥، وفي «فضائل الصحابة» (١٨٥٦، ١٨٥٨، ١٨٨٢)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» ١/ ٤٩٣، ٤٩٤، وابن حبان في «صحيحه» كما في «الإحسان» ١٥/ ٥٣١ (٧٠٥٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» ١٠/ ٢٩٣، ٣٢٠ (١٠٥٨٧، ١٠٦١٤)، من طرق عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كنت في بيت ميمونة بنت الحارث، فوضعت لرسول الله ﷺ طهورًا، فقال: «من وضع هذا؟» قالت ميمونة: عبد الله. فقال ﷺ: «**اللهم فقهه في الدين، وعلمه التأويل**».

وهو عند البخاري ومسلم في صحيحيهما بلفظ: «**اللهم فقِّهه**..». «صحيح البخاري»، كتاب الوضوء، باب وضع الماء عند الخلاء (١٤٣)، «صحيح مسلم»، كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل عبد الله بن عباس رضي الله عنهما (٢٤٧٧).

(٣) اُنظر: «معالم التنزيل» للبغوي ١/ ٢٨، «كشف الظنون» لحاجي خليفة ١/ ٤٦٠. وسيأتي الكلام عن هٰذِه النسخة عند ترجمة علي بن أبي طلحة.

(٤) لم أجده.

حامد[١]، وأبو القاسم الحسن بن محمد[٢] رحمهم الله قالوا: أنا أبو

---

(١) هو: عبد الله بن حامد الوزان، لم يذكر بجرح ولا تعديل.

(٢) **ابن حبيب**، شيخ المصنف، والذي أكثر من الرواية عنه بالإضافة إلى ابن حامد، وتارة ينسبه إلىٰ جده، فيقول: حدثنا ابن حبيب، وتارة يقول: أبو القاسم الحبيبي، وتارة يقول: الحسن بن محمد بن حبيب، وهكذا.

وهو: **الحسن بن محمد بن الحسن بن حبيب بن أيوب**، أبو القاسم النيسابوري، العلامة المفسر الواعظ. قال عنه عبد الغافر الفارسي في «المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور»: إمام عصره في معاني القرآن وعلومه، مصنف التفسير المشهور، وكان أديبا نحويًّا، عارفًا بالمغازي والقصص والسير، يدرس لأهل التحقيق ويعظ العوام، ويعقد مجلس التذكير، وانتشر عنه بنيسابور العلم الكثير، وسارت تصانيفه الحسان في الآفاق، وكان أستاذ الجماعة، ظهرت بركته علىٰ أصحابه، وسمع الحديث الكثير وجمع. حدث عن الأصم، وأبي زكريا العنبري، وأبي عبد الله الصفار، وأبي الحسن الكارزي، وأبي محمد المزني، وأبي سعيد عمرو بن منصور الضرير، وأبي جعفر محمد بن صالح بن هانئ، وغيرهم.

وذكره صاحب كتاب «سر السرور»، وقال: هو أشهر مفسري خراسان، وأقضاهم لحق الإحسان، وكان الأستاذ أبو إسحاق الثعلبي من خواص تلامذته. وقال السمعاني: كان أولا كرامي المذهب، ثم تحول شافعيًّا. وقال الذهبي: تكلم فيه الحاكم في رقعة نقلها عنه مسعود بن علي السجزي، فالله أعلم اهـ.

وذكر الذهبي أيضا في ترجمة أبي حازم العبدوي: قال أبو بكر محمد بن علي الطوسي: رأيت بخط زاهر بن طاهر قال: كتب مسعود بن ناصر ورقة قال: وجدت عند مسعود بن علي بن معاذ السجزي بخط الحاكم قال: ٱجتمعنا سنة (٣٨١) فذكرنا الكذابين بنيسابور والذين ظهر لنا من جرحهم فأثبتناه للاعتبار. فذكر جماعة منهم: أبو القاسم بن حبيب المفسر. وقال: هم كذبة في الرواية. ا.هـ.

وقد صنف ابن حبيب في القراءات، والتفسير، والآداب، وعقلاء المجانين. توفي سنة (٤٠٦هـ).

الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي[١]، نا عثمان بن سعيد الدارمي[٢]،

«المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور» للصيرفيني (٤٨٢)، «تاريخ جرجان» للسهمي (٢٦٩)، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٧/ ٢٣٧، ٣٣٥، «تاريخ الإسلام» للذهبي ٢٨/ ١٤١، «العبر» للذهبي ٢/ ٢١٢، «الوافي بالوفيات» للصفدي ١٢/ ٢٣٩، «طبقات المفسرين» للسيوطي (٣٢)، «بغية الوعاة» للسيوطي ١/ ٥١٩، «طبقات المفسرين» للداودي ١/ ١٤٠، «شذرات الذهب» لابن العماد ٣/ ٣٢٥، «طبقات المفسرين» للأدرنوي (١٢٩).

وله تفسير رواه عنه المصنف، سيأتي ذكره في مؤلفات أهل عصر المصنف، إن شاء الله.

(١) **أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس بن سلمة**، العنزي النيسابوري الطرائفي.

ارتحل إلىٰ عثمان بن سعيد الدارمي، فأكثر عنه. ذكره الحاكم في «تاريخ نيسابور» فقال: أبو الحسن الطرائفي، كان من أهل الصدق والمحدثين المشهورين..ولم يزل مقبولا في الحديث، مع ما كان يرجع إليه من السلامة. وقال فيه الذهبي: الشيخ المسند الأمين. توفي سنة (٣٤٧هـ).

«الأنساب» للسمعاني ٤/ ٥٧، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٥/ ٥١٩، «العبر» ٢/ ٧٢، «الوافي بالوفيات» للصفدي ٨/ ٤٥.

(٢) **عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد التميمي، الدارمي**، السجستاني، أبو سعيد، الإمام، العلامة، الحافظ، الناقد، محدث هراة، وأحد الأعلام الثقات، صاحب «المسند الكبير»، والتصانيف، ومنها كتابه في «الرد علىٰ بشر المريسي»، وكتابه في «الرد على الجهمية».

أخذ علم الحديث وعلله عن علي بن المديني ويحيىٰ بن معين وأحمد بن حنبل، وفاق أهل زمانه، وكان لهجًا بالسنة، بصيرًا بالمناظرة.

قال أبو حامد الأعمشي: ما رأيت في المحدثين مثل محمد بن يحيىٰ، وعثمان بن سعيد، ويعقوب الفسوي. وقال أبو زرعة: ذاك رُزق حُسن التصنيف. وقال أبو

نا عبد الله بن صالح[١]؛

الفضل الجارودي: كان عثمان بن سعيد إمامًا يقتدىٰ به في حياته وبعد مماته. توفي سنة (٢٨٠هـ).

«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٦/ ١٠٣، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٣/ ٣١٩، «تذكرة الحفاظ» للذهبي ٢/ ٦٢١، «طبقات الشافعية» للسبكي ٢/ ٣٠٥، «طبقات الحفاظ» للسيوطي (٦٢٧).

(١) **عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم**، أبو صالح الجهني، مولاهم المصري، كاتب الليث بن سعد، الإمام المحدث، شيخ المصريين.

قال عبد الملك بن شعيب بن الليث: ثقة مأمون، سمع من جدي حديثه. وقال الإمام أحمد: كان أول أمره متماسكا، ثم فسد بأَخَرَة. وقال أبو حاتم: أخرج أحاديث في آخر عمره أنكروها عليه، نرىٰ أنها مما آفتعل خالد بن نجيح، وكان أبو صالح يصحبه، وكان سليم الناحية، لم يكن وزن أبي صالح الكذب، كان رجلا صالحًا. وقال أبو زرعة: لم يكن عندي ممن يتعمد الكذب، وكان حسن الحديث.

وقال النسائي: ليس بثقة. وقال ابن حبان: كان في نفسه صدوقًا، إنما وقعت المناكير في حديثه من قبل جار له. وقال ابن عدي: هو عندي مستقيم الحديث، إلا أنه يقع في أسانيده ومتونه غلط، ولا يتعمَّد.

قال الذهبي في «الميزان»: هو صاحب حديث وعلم، مكثر، وله مناكير. وقال في «سير أعلام النبلاء»: قد شرحت حاله في «ميزان الآعتدال» للذهبي وليَّناه، وبكل حال، فكان صدوقًا في نفسه، من أوعية العلم، أصابه داء شيخه ابن لهيعة، وتهاون بنفسه حتىٰ ضعف حديثه، ولم يترك بحمد الله، والأحاديث التي نقموها عليه معدودة في سعة ما روىٰ. وقال في «الكاشف»: كان صاحب حديث، فيه لين.

وقال ابن حجر: صدوق، كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة.

«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٥/ ٨٦، «الضعفاء والمتروكين» للنسائي (٣٣٤)، «المجروحين» لابن حبان ٢/ ٤٠، «الكامل» لابن عدي ٤/ ٢٠٦،

أن معاوية بن صالح[(١)] حدثه، عن علي بن أبي طلحة الوالبي[(٢)]،

«تاريخ بغداد» للخطيب ٩/ ٣٧٨، «تهذيب الكمال» للمزي ١٥/ ٩٨، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٢/ ٤٤٠، «الكاشف» للذهبي ٢/ ٨٦، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٠/ ٤٠٥، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٥/ ٢٥٦، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣٤٠٩).

(١) **معاوية بن صالح بن حُدير** بن سعيد بن سعد بن فهر، قاضي الأندلس، أبو عمرو، وأبو عبد الرحمن الحضرمي، الشامي الحمصي.
وثقه أحمد، وابن معين في رواية، والعجلي، والنسائي، وأبو زرعة، وابن سعد، وغيرهم، وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال ابن معين - في رواية -: صالح. وقال أبو حاتم: صالح الحديث، حسن الحديث، ولا يحتج به. وقال ابن معين في رواية: ليس برضي، كان يحيىٰ بن سعيد لا يرضاه. وقال ابن عدي: ما أرىٰ بحديثه بأسًا، وهو عندي صدوق، إلا أنه يقع في حديثه إفرادات. وقال الذهبي في «سير أعلام النبلاء»: الإمام الحافظ الثقة. وقال في «الكاشف»: صدوق إمام. وقال ابن حجر: صدوق، له أوهام. توفي سنة (١٥٨هـ).
«تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدوري ٢/ ٥٧٣، «تاريخ الثقات» للعجلي (١٥٩٤)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٨/ ٣٨٢، «الثقات» لابن حبان ٧/ ٤٧٠، «الكامل» لابن عدي ٣/ ١٤٣، «تهذيب الكمال» للمزي ٣/ ١٣٩، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١٠/ ٢٠٩، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٦٧٦٢).

(٢) **علي بن أبي طلحة سالم بن المخارق الهاشمي الوالبي**، أبو الحسن، مولىٰ بني العباس، سكن حمص.
قال أحمد: له أشياء منكرات. وقال أبو داود: هو إن شاء الله مستقيم الحديث. وقال النسائي: ليس به بأس. ووثقه العجلي، وقال ابن حجر: أرسل عن ابن عباس ولم يره، صدوق قد يخطئ. توفي سنة (١٤٣هـ).
- الكلام علىٰ رواية علي بن أبي طلحة عن ابن عباس أو ما يسمىٰ بصحيفة علي ابن أبي طلحة:
ذكر العلماء أن علي بن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس، ولكن منهم - مع ذلك

. . .

- من قبل روايته، وذلك لمعرفة الواسطة بينهما، وهو ثقة.
قال الإمام أحمد: بمصر صحيفة في التفسير رواها علي بن أبي طلحة، لو رحل فيها رجل إلىٰ مصر قاصدًا ما كان كثيرًا.
وقال أبو جعفر النحاس - بعد أن ذكر رواية علي بن أبي طلحة عن ابن عباس -: والذي يطعن في إسناده يقول: ابن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس، وإنما أخذ التفسير عن مجاهد وعكرمة. وهٰذا القول لا يوجب طعنًا؛ لأنه أخذه عن رجلين ثقتين، وهو في نفسه ثقة صدوق.
وقال النحاس - أيضا -: وهٰذِه النسخة كانت عند أبي صالح كاتب الليث، رواها عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، وهي عند البخاري عن أبي صالح، وقد ٱعتمد عليها في «صحيحه» كثيرًا علىٰ ما بيناه في أماكنه، وهي عند الطبري وابن أبي حاتم وابن المنذر بوسائط بينهم وبين أبي صالح.
وقال الذهبي: أخذ تفسير ابن عباس عن مجاهد، فلم يذكر مجاهدًا بل أرسله عن ابن عباس. وقال: روىٰ معاوية بن صالح عنه عن ابن عباس تفسيرًا كبيرًا ممتعًا.
وقال ابن حجر:... وعلي صدوق لم يلق ابن عباس، لكنه حمل عن ثقات أصحابه، فلذلك كان البخاري وابن أبي حاتم وغيرهما يعتمدون علىٰ هٰذِه النسخة.
وقال السيوطي في «الإتقان»: قال قوم: لم يسمع ابن أبي طلحة من ابن عباس التفسير، وإنما أخذه عن مجاهد أو سعيد بن جبير.
قال ابن حجر: بعد أن عرفت الواسطة وهو ثقة، فلا ضير في ذلك.
وقال أيضًا: وها أنا أسوق هنا ما ورد في ذلك عن ابن عباس من طريق ابن أبي طلحة خاصة فإنها أصح الطرق عنه، وعليها ٱعتمد البخاري في صحيحه.
«تاريخ الثقات» للعجلي (١١٩١)، «الناسخ والمنسوخ» للنحاس (ص٧٥)، «إعراب القرآن» للنحاس ٢/ ٤٠٩، «الإرشاد» للخليلي ١/ ٣٩٣، «جامع التحصيل» للعلائي (٥٤٢)، «تهذيب الكمال» للمزي ٢٠/ ٤٩٠، «ميزان

عن ابن عباس(١).

تفسير العوفي(٢):

[٢] أخبرنا الإمام أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب(٣) بقراءته عليَّ قال: نا عبدالله بن محمد الثقفي(٤): نا أبو جعفر محمد بن نصرويه المازني(٥): نا محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية ابن سعد العوفي(٦)

الاعتدال» للذهبي ٣/ ١٣٤، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٧/ ٣٣٩، «العجاب في بيان الأسباب» لابن حجر ١/ ٢٠٧، «فتح الباري» ٨/ ٤٣٩، «الإتقان» للسيوطي ٣/ ٧٣٦، ٦/ ٢٣٣١-٢٣٣٢.

(١) [١] الحكم على الإسناد:
في إسناده شيوخ المصنف منهم من اتهم بالكذب، ومنهم لم يذكر بجرح أو تعديل، وبعض رواته فيهم مقال، كما سبق في تراجمهم.
ونسخة علي بن أبي طلحة عن ابن عباس معتمدة عند الأئمة، وهي عند البخاري عن أبي صالح عبد الله بن صالح، واعتمد عليها في «صحيحه» كثيرا، والله أعلم.

(٢) انظر: «معالم التنزيل» للبغوي ١/ ٢٨، «مفتاح السعادة» لطاش كبرىٰ زادة ٢/ ٦٠، «كشف الظنون» لحاجي خليفة ١/ ٤٥٤.

(٣) أبو القاسم الحبيبي قيل: كذبه الحاكم.

(٤) لم أجده.

(٥) لم أجده.

(٦) **أبو جعفر محمد بن سعد بن محمد بن الحسن** بن عطية بن سعد بن جنادة العوفي، من بني عوف بن سعد، سمع أباه ويزيد بن هارون، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد.
قال الدارقطني: لا بأس به. وقال الخطيب والسمعاني: كان لينًا في الحديث.
توفي سنة (٢٧٦هـ).
«تاريخ بغداد» للخطيب ٥/ ٣٢٢-٣٢٣، «الأنساب» للسمعاني ٤/ ٢٥٨، «تاريخ الإسلام» للذهبي ٢٠/ ٤٤٥-٤٤٦.

قال: حدثني عمي الحسين ابن عطية[١] قال: حدثني أبي[٢]، عن جدي عطية[٣]، عن ابن عباس.

---

(١) **الحسين بن الحسن بن عطية العوفي**، أبو عبد الله، القاضي، الكوفي، الفقيه.
ضعيف: ضعفه ابن معين، وأبو حاتم الرازي، والنسائي، وابن حبان. توفي سنة (٢٠١ هـ).
«تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدوري ٢/ ١١٧، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٣/ ٤٨، «المجروحين» لابن حبان ١/ ٢٤٦، «تاريخ بغداد» للخطيب ٨/ ٢٩، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٩/ ٣٩٥، «ميزان الاعتدال» للذهبي ١/ ٥٣٢.

(٢) **الحسن بن عطية بن سعد بن جنادة العوفي**، روىٰ عن أبيه وجده.
ضعيف: ضعفه أبو حاتم، وقال البخاري: ليس بذاك.
وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: أحاديثه ليست بنقية. وقال في «المجروحين»: منكر الحديث فلا أدري البلية في أحاديثه منه، أو من أبيه، أو منهما معًا؟!.
وقال ابن حجر: ضعيف. توفي سنة (١٨١هـ).
«التاريخ الكبير» للبخاري ٢/ ٣٠١، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٣/ ٢٦، «الثقات» لابن حبان ٦/ ١٧٠، «المجروحين» لابن حبان ١/ ٢٣٤، «تهذيب الكمال» للمزي ٦/ ٢١١، «ميزان الاعتدال» للذهبي ١/ ٥٠٣، «الكاشف» ١/ ١٦٣، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٢٩٤.

(٣) **عطية بن سعد بن جُنادة** - بضم الجيم بعدها نون خفيفة - **العوفي الجَدَلي** -بفتح الجيم والمهملة- القيسي الكوفي أبو الحسن، تابعي شهير، روىٰ عن ابن عباس، وأبي سعيد الخدري، وابن عمر.
وهو ضعيف عند أهل العلم، فقد ضعفه أحمد، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي، وابن عدي، وابن حبان، والذهبي.
قال الإمام أحمد: هو ضعيف الحديث، بلغني أن عطية كان يأتي الكلبي فيأخذ عنه التفسير، وكان يكنيه بأبي سعيد، فيقول: قال أبو سعيد.
وقال ابن حجر: صدوق يخطئ كثيرًا، كان شيعيًّا مدلسًا. توفي سنة (١١١هـ).

[٣] وأخبرنا محمد بن نعيم(١) إجازة قال:

«العلل» لأحمد ١/ ٢٢٢، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٦/ ٣٨٢، «الضعفاء والمتروكين» للنسائي (٤٨١)، «الكامل» لابن عدي ٥/ ٣٦٩، «المجروحين» لابن حبان ١/ ٢٣٤، «تهذيب الكمال» للمزي ٢٠/ ١٤٥، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٥/ ٣٢٥، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٣/ ٧٩، «الكاشف» للذهبي ٢/ ٢٣٥، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٧/ ٢٢٥.

[٢] الحكم على الإسناد:

في إسناده أبو القاسم الحبيبي كذبه الحاكم، والإسناد من محمد بن سعد العوفي إلىٰ عطية العوفي مسلسل بالضعفاء من أسرة واحدة كما مر في تراجمهم، وكما قال الشيخ أحمد شاكر رحمه الله عند كلامه علىٰ هٰذا السند في «جامع البيان» للطبري، وهو من أكثر الأسانيد دورانا فيه، وفي تفسير ابن أبي حاتم.

انظر: «جامع البيان» للطبري ١/ ٢٦٣ (٣٠٥).

وكذا شيخ المصنف قيل: كذبه الحاكم.

(١) هو أبو عبد الله الحاكم: **محمد بن عبد الله** بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم، الضبي الطهماني النيسابوري الشافعي المعروف بابن البيِّع، صاحب «المستدرك على الصحيحين»، «تاريخ نيسابور» وغيرهما من المصنفات.

قال الخطيب: كان من أهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ... وكان ثقة.

وقال عبد الغافر الفارسي كما في «المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور»: الحاكم أبو عبد الله هو إمام أهل الحديث في عصره، العارف به حق معرفته...، ثم قال: ومن تأمل كلامه في تصانيفه، وتصرفه في أماليه، ونظره في طرق الحديث، أذعن بفضله، واعترف له بالمزية علىٰ من تقدمه، وإتعابه من بعده، وتعجيزه اللاحقين عن بلوغ شأوه، عاش حميدًا، ولم يخلف في وقته مثله.

وقال عنه الذهبي في «سير أعلام النبلاء»: الإمام الحافظ، الناقد العلامة، شيخ المحدثين.. صاحب التصانيف.. لحق الأسانيد العالية بخراسان والعراق وما وراء النهر، وسمع من نحو ألفي شيخ... وصنَّف وخرَّج، وجرَّح وعدَّل، وصحَّح وعلَّل، وكان من بحور العلم علىٰ تشيع قليل فيه.

أنا أبو بكر أحمد ابن كامل[(١)] ببغداد[(٢)] قال: نا محمد بن سعد العوفي[(٣)]، قال: حدثني عمي[(٤)] قال: حدثني أبي[(٥)]، عن جدي

وقال في «ميزان الاعتدال» للذهبي: إمام صدوق. توفي أبو عبد الله سنة (٤٠٥هـ).
«تاريخ بغداد» للخطيب ٥/ ٤٧٣، «الأنساب» للسمعاني ١/ ٤٣٢، «المنتظم» لابن الجوزي ١٥/ ١٠٩، «تذكرة الحفاظ» للذهبي ٣/ ١٠٣٩، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٧/ ١٦٢، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٣/ ٦٠٨، «طبقات الشافعية» للسبكي ٤/ ١٥٥، «المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور» (١)، «طبقات الحفاظ» للسيوطي (٩٢٩).

(١) **أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة البغدادي.** تلميذ محمد بن جرير الطبري.
قال أبو الحسن بن رزقويه: لم تر عيناي مثله. وقال الدارقطني: كان متساهلا، ربما حدث من حفظه بما ليس في كتابه، وأهلكه العجب، كان يختار لنفسه، ولا يقلد أحدًا.
وقال الخطيب البغدادي: كان من العلماء بالأحكام، وعلوم القرآن والنحو والشعر والتواريخ، وله في ذلك مصنفات، ولي قضاء الكوفة.
وقال الذهبي: لينه الدارقطني وقال: كان متساهلا. ومشاه غيره، وكان من أوعية العلم، كان يعتمد على حفظه فَيَهِم. توفي سنة (٣٥٠ هـ).
«تاريخ بغداد» للخطيب ٤/ ٣٥٧، «معجم الأدباء» لياقوت ٤/ ١٠٢، «إنباه الرواة» للقفطي ١/ ٦٧، «ميزان الاعتدال» للذهبي ١/ ١٢٩، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٥/ ٥٤٤.

(٢) **بغداد**: مدينة مشهورة بالعراق قيل: هو اسم فارسي معرب وقيل: تسمى مدينة السلام، وكانت عاصمة للخلافة فترة كبيرة من الزمن وقيل: إن أول من جعلها مدينةً المنصورُ بالله أبو جعفر.
«معجم البلدان» لياقوت ١/ ٤٥٦ - ٤٦٦.

(٣) لين الحديث.

(٤) الحسين بن الحسن العوفي ضعيف.

(٥) الحسن بن عطية العوفي ضعيف.

عطية[١]، عن ابن عباس[٢].

تفسير الدمياطي[٣] بإسناديه[٤]:

[٤] أخبرنا أبو حامد أحمد بن الوليد بن أحمد الصوفي[٥] بقراءتي عليه في داري سنة ثمان وأربعمائة قال: أنا[٦] أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني[٧] ....

(١) عطية بن سعد بن جنادة العوفي صدوق يخطئ كثيرًا وكان شيعيًّا مدلسًا.

(٢) [٣] الحكم على الإسناد:
إسناده مسلسل بالضعفاء كما مر في السند السابق، وفيه غيرهم من تكلم فيه.

(٣) انظر: «الإرشاد» للخليلي ١/ ٣٢٤، «العجاب في بيان الأسباب» لابن حجر ١/ ٢٢٠، «طبقات المفسرين» للداودي ١/ ٣٢٤، «كشف الظنون» لحاجي خليفة ١/ ٤٤٧، «هدية العارفين» لإسماعيل البغدادي ٥/ ٢٣٤.

(٤) في (س) و(ش): بإسناده.

(٥) **أبو حامد أحمد بن الوليد بن أحمد بن محمد بن الوليد الزوزني** الواعظ **الصوفي**، المحدث ابن المحدث، شيخ ثقة، سمع الكثير، ورحل في السماع، وأدرك الإسناد العالي، وروىٰ بجرجان عن الطبراني، وأبي بكر الشافعي، والقاسم، وجماعة. توفي بنيسابور سنة (٤١٨هـ).
«المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور» للصريفيني (١٧٦)، «تاريخ جرجان» للسهمي (١٢١)، «الأنساب» للسمعاني ٣/ ١٧٦.

(٦) في (ت): ثنا.

(٧) **أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب** بن مُطير اللخمي الشامي **الطبراني**.
الإمام الحافظ، الثقة، الرحال الجوال، محدث الإسلام، علم المعمَّرين، صاحب المعاجم الثلاثة وغيرها، ارتحل في طلب العلم ستة عشر عامًا، وحدث عن ألف شيخ أو يزيدون، وكتب عمَّن أقبل وأدبر، وبرع في هٰذا الشأن، وجمع وصنَّف، وعُمِّر دهرًا، وازدحم عليه المحدثون، ورحلوا إليه من الأقطار. توفي سنة (٣٦٠هـ) بأصبهان.

بها[١]، قال: حدثنا أبو محمد بكر بن سهل الدمياطي[٢] /٤أ/ قال: نا عبد الغني (بن سعيد)[٣] البرقي[٤]، عن أبي محمد موسىٰ بن

«ذكر أخبار أصبهان» لأبي نعيم ١/ ٣٣٥، «الأنساب» للسمعاني ٤/ ٤٢، «المنتظم» لابن الجوزي ١٤/ ٢٠٦، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٦/ ١١٩، «تذكرة الحفاظ» للذهبي ٣/ ٩١٢، «غاية النهاية» لابن الجزري ١/ ٣١١، «طبقات الحفاظ» للسيوطي (٨٤٥)، «طبقات المفسرين» للداودي ١/ ١٩٨.

(١) ساقطة من (ج).

(٢) **بكر بن سهل بن إسماعيل بن نافع**، أبو محمد الهاشمي مولاهم، الدمياطي، المفسر المقرئ.
قال أبو الشيخ: كانوا قد جمعوا له بالرملة خمس مئة دينار، ليقرأ لهم التفسير فامتنع، وقدم بيت المقدس، فجُمع له منها ومن الرملة ألف دينار، فقرأ عليهم الكتاب.
وقال النسائي: ضعيف. وقال الذهبي: حمل الناسُ عنه، وهو مقارب الحال. توفي سنة (٢٨٩هـ).
«سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٣/ ٤٢٥، «ميزان الاعتدال» للذهبي ١/ ٣٤٥، «طبقات القراء» للذهبي ١/ ١٧٨، «لسان الميزان» لابن حجر ٢/ ٥١، «طبقات المفسرين» للداودي ١/ ١١٧.

(٣) في (ت): يعني: ابن سعيد.

(٤) لم تذكر أكثر المصادر هٰذِه النسبة إلا ما كان من ابن ماكولا والسمعاني، عند كلامهما علىٰ (القَرَني) موسىٰ بن عبد الرحمن القرني الصنعاني فذكرا من الرواة عنه: عبد الغني بن سعيد البَرْقي الثقفي.
وهو: عبد الغني بن سعيد الثقفي. صاحب «التفسير». قال الذهبي: حدث عنه بكر بن سهل الدمياطي وغيره، ضعفه ابن يونس.
وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال: مصري يروي عن موسىٰ بن عبد الرحمن الصنعاني، عن هشام بن عروة.

عبد الرحمن الصنعاني[١]، عن عبد الملك ابن جريج[٢]، عن عطاء بن

قال ابن حجر في «اللسان» بعد أن ذكر تضعيف ابن يونس له، وقول ابن حبان هٰذا: قلت: ابن يونس أعلم به. وضعفه ابن حجر في «العجاب في بيان الأسباب». توفي سنة (٢٢٩هـ).

«الثقات» لابن حبان ٨/ ٤٢٤، «الإكمال» لابن ماكولا ٧/ ١٤٢، «الأنساب» للسمعاني ١٠/ ٣٩٣، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٢/ ٦٤٢، «لسان الميزان» لابن حجر ٤/ ٤٥، «العجاب في بيان الأسباب» لابن حجر١/ ٢٢٠، «طبقات المفسرين» للداودي ١/ ٣٢٤.

(١) **أبو محمد موسىٰ بن عبد الرحمن الثقفي الصنعاني.**

قال فيه ابن حبان: شيخ دجال يضع الحديث، روىٰ عنه عبد الغني بن سعيد الثقفي، وضع على ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس كتابًا في التفسير جمعه من كلام الكلبي ومقاتل بن سليمان وألزقه بابن جريج عن عطاء عن ابن عباس، ولم يحدث به ابن عباس، ولا عطاء سمعه، ولا ابن جريج سمع من عطاء، وإنما سمع ابن جريج من عطاء الخراساني عن ابن عباس في التفسير أحرفًا شبيها بجزء، وعطاء الخراساني لم يسمع من ابن عباس شيئًا ولا رواه، لا تحل الرواية عن هٰذا الشيخ ولا النظر في كتابه إلا علىٰ سبيل الاعتبار.

وقال ابن عدي: منكر الحديث. ثم ساق له أحاديث عن ابن عباس، بعضها من طريق بكر بن سهل الدمياطي، عن عبد الغني بن سعيد عنه، ثم قال ابن عدي: هٰذِه الأحاديث بواطيل.

وقال - عنه - الذهبي: معروف، ليس بثقة، ثم ساق قول ابن حبان.

«المجروحين» لابن حبان ٢/ ٢٤٢، «الكامل» لابن عدي ٦/ ٣٤٩، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٤/ ٢١١، «لسان الميزان» لابن حجر ٦/ ١٢٤، «الكشف الحثيث» لسبط ابن العجمي (٧٩٤).

(٢) **عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج** الأموي مولاهم المكي، أبو خالد وأبو الوليد القرشي.

الإمام العلامة الحافظ، شيخ الحرم، صاحب التصانيف، وأول من دوَّن العلم

أبي رباح[١]، عن ابن عباس.

بمكة، حدَّث عن عطاء بن أبي رباح فأكثر وجوَّد، وذكر أنه لزمه عشرين سنة. وقد وثَّق أهل العلم ابن جريج، إلا أنهم عابوا عليه التدليس والإرسال.

قال الذهبي -بعد أن ذكر أقوال النقاد فيه-: قلت: الرجل في نفسه حافظ، لكنه يدلس بلفظة (عن)، و(قال).

وقال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل. وذكره في «تعريف أهل التقديس» ضمن الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين الذين أكثروا من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، ومنهم من رد حديثهم مطلقًا، ومنهم من قبلهم. توفي ابن جريج سنة (١٥٠هـ).

«تهذيب الكمال» للمزي ١٨/ ٣٣٨، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٦/ ٣٢٥، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٢/ ٦٥٩، «الكاشف» للذهبي ٢/ ١٨٥، «جامع التحصيل» للعلائي (٤٧٢)، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٤٢٢١)، «تعريف أهل التقديس» لابن حجر (ص٨١، ٩٥)، «طبقات المفسرين» للداودي ١/ ٣٥٢.

(١) **عطاء بن أبي رباح**، واسم أبي رباح أسلم، القرشي مولاهم المكي، الإمام، شيخ الإسلام، مفتي الحرم. كان ثقة، فقيها، عالمًا، كثير الحديث.

روىٰ سفيان الثوري، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين، عن أمه: أنها أرسلت إلى ابن عباس تسأله عن شيء فقال: يا أهل مكة تجتمعون عليَّ وعندكم عطاء. وورد مثله عن ابن عمر.

قال فيه ابن حجر: ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال، وقيل: إنه تغير بأخرة ولم يكثر ذلك منه. توفي رحمه الله سنة (١١٤هـ).

«تهذيب الكمال» للمزي ٢٠/ ٦٩، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٥/ ٦٧، «غاية النهاية» لابن الجزري ١/ ٥١٣، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٧/ ١٩٩، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٤٦٢٣)، «طبقات الحفاظ» للسيوطي (٨٨).

[٤] **الحكم على الإسناد:**

إسناده واهٍ.

[٥] وعن موسىٰ بن عبد الرحمن(١)، عن مقاتل بن سليمان(٢)، عن الضحاك(٣)، عن ابن عباس.

قال الخليلي: وهٰذِه التفاسير لكتاب الله الطوال التي أسندوها إلى ابن عباس غير مرضية، ورواتها مجاهيل، كتفسير جويبر عن الضحاك عن ابن عباس، وعن ابن جريج في التفسير جماعةٌ رووا عنه، وأطولها ما يرويه بكر بن سهل الدمياطي، عن عبد الغني بن سعيد، عن موسىٰ بن محمد، عن ابن جريج، وفيه نظر.

وقال ابن حجر: ومن التفاسير الواهية لوهاء رواتها التفسير الذي جمعه موسىٰ بن عبد الرحمن الثقفي الصنعاني، وهو قدر مجلدين يُسنِده إلى ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، وقد نَسب ابن حبان موسىٰ هٰذا إلىٰ وضع الحديث، ورواه عن موسىٰ: عبد الغني بن سعيد الثقفي وهو ضعيف.

«الإرشاد» للخليلي ١/ ٣٩١-٣٩٢، «العجاب» لابن حجر ١/ ٢٢٠.

(١) موسىٰ بن عبد الرحمن الصنعاني ليس بثقة، واتهمه ابن حبان بالوضع.

(٢) مقاتل بن سليمان كذبوه وهجروه ورمي بالتجسيم.

(٣) **الضحاك بن مزاحم الهلالي**، أبو القاسم، أو أبو محمد الخراساني، صاحب التفسير.

وثقه جمع من أهل العلم، منهم: أحمد، وابن معين، وأبو زرعة، والعجلي، والدارقطني، وابن حبان. وضعفه يحيى القطان. وذكر البخاري عن الضحاك شيئًا موقوفًا في «صحيحه».

وقال عنه الذهبي: كان من أوعية العلم، وليس بالمجود لحديثه، وهو صدوق في نفسه.. وله باع في التفسير والقصص.

وقال ابن حجر: صدوق، كثير الإرسال .

وأما روايته عن ابن عباس: فقد ذكر العلماء بأنه لم يلق ابن عباس. فقد روىٰ شعبة عن مُشاش، قال: سألت الضحاك: هل لقيت ابن عباس؟ فقال: لا. وروىٰ شعبة - أيضا - عن عبد الملك بن ميسرة قال: لم يلق الضحاك ابن عباس، وإنما لقي سعيد بن جبير بالري، فأخذ عنه التفسير.

تفسير عكرمة[1]:

[٦] حدثنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن الحسن النيسابوري[2] لفظًا. قال: نا أحمد بن محمد بن إبراهيم الصريمي المروزي[3] قال: نا

وقال يحيى القطان: كان شعبة ينكر أن يكون الضحاك لقي ابن عباس قط.
وروىٰ أبو جناب الكلبي عن الضحاك قال: جاورت ابن عباس سبع سنين.
قال الذهبي: قلت: أبو جناب ليس بالقوي، والأول أصح. (أي: قول شعبة).
وقال ابن حبان: لقي جماعة من التابعين، ولم يشافه أحدًا من الصحابة، ومن زعم أنه لقي ابن عباس فقد وهم.. ورواية أبي إسحاق عن الضحاك: قلت لابن عباس. وهم من شريك عن أبي إسحاق.
وقال ابن عدي: عرف بالتفسير، وأما روايته عن ابن عباس وأبي هريرة وجميع من روىٰ عنه، ففي ذلك كله نظر، وإنما ٱشتهر بالتفسير .
توفي الضحاك بعد المائة.
«تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدارمي (٤٤٤، ٦٥٤)، «العلل» لأحمد ١/ ٣٦٢، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٤/ ٤٥٨، «الثقات» لابن حبان ٦/ ٤٨٣، «الكامل» لابن عدي ٤/ ٩٥، «تهذيب الكمال» للمزي ١٣/ ٢٨١، «جامع التحصيل» للعلائي (ص١٩٩)، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٤/ ٥٩٨، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ٤٥٠، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٢٩٩٥).
[٥] الحكم على الإسناد:
له حكم ما قبله، ويضاف إلىٰ ذلك الضعف الشديد لمقاتل، والانقطاع بين الضحاك وابن عباس، والله أعلم.

(١) ٱنظر: «معالم التنزيل» للبغوي ١/ ٢٨، «الفهرست» لابن النديم (ص٥٣)، «العجاب في بيان الأسباب» لابن حجر١/ ٢٠٤، «كشف الظنون» لحاجي خليفة ١/ ٤٥٣، «هدية العارفين» لإسماعيل البغدادي ٥/ ٦٦٦.

(٢) أبو القاسم الحبيبي قيل: كذبه الحاكم.

(٣) لم أجده.

أبو العباس أحمد بن الخضر الصيرفي[١] قال: نا أبو داود سليمان بن معبد السنجي[٢] قال: نا علي بن الحسين بن واقد[٣]، عن يزيد

---

(١) **أحمد بن الخضر** بن محمد بن أبي عمرو المعروف **بابن خضرويه** البلخي شيخ خراسان المروزي.
حدث عن: محمد بن عبدة المروزي.
روىٰ عنه: سعيد بن أحمد بن العراد، وأبو بكر النقاش المقرئ، والطبراني.
ذكره الدارقطني في «غرائب مالك» في ترجمة أحمد بن محمد بن رميح، وقال: رجاله كلهم معروفون بالثقة.
توفي سنة (٣١٥هـ) وعمره (٩٥) سنة
«حلية الأولياء» لأبي نعيم ١٠/ ٤٢، «تاريخ بغداد» للخطيب ٤/ ١٣٧.

(٢) **سليمان بن معبد بن كوسجا** -بمهملة ثم جيم- المروزي، أبو داود السنجي - بكسر المهملة بعدها نون ساكنة ثم جيم- نسبةً إلىٰ (سنج) قرية من قرىٰ مرو. ثقة، صاحب حديث، رحَّال أديب. مات سنة (٢٥٧هـ).
«تهذيب الكمال» للمزي ١٢/ ٦٧، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ٢١٩، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٢٦٢٦).

(٣) **علي بن الحسين بن واقد** المروزي، أبو الحسن.
قال النسائي: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث.
وذكره ابن حبان في «الثقات».
وقال الذهبي في «سير أعلام النبلاء»: الإمام المحدث الصدوق... كان عالمًا صاحب حديث كأبيه... وهو حسن الحديث، كبير القدر. وقال في «ميزان الاعتدال» للذهبي: صدوق. وقال ابن حجر: صدوق يهم .
مات سنة (٢١١هـ).
«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٦/ ١٧٩، «الثقات» لابن حبان ٨/ ٤٦٠، «تهذيب الكمال» للمزي ٢٠/ ٤٠٦، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٠/ ٢١١، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٣/ ١٢٣، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٤٧٥١).

النحوي[١] عن عكرمة[٢] عن ابن عباس[٣].

---

(١) **يزيد بن أبي سعيد**، أبو الحسن القرشي النحوي مولاهم، المروزي.
قال أبو بكر بن أبي داود: نحو: بطن من الأزد يقال لهم: بنو نحو، لم يرو منهم الحديث إلا رجلان، أحدهما يزيد هٰذا، وسائر من يقال له النحوي من نحو العربية. ويزيد: ثقة عابد. قتله أبو مسلم لأمره إياه بالمعروف سنة (١٣١هـ).
«تهذيب الكمال» للمزي ٣٢/ ١٤٣، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٧٧٧١).

(٢) **عكرمة البربري**، أبو عبد الله المدني، مولي ابن عباس. أصله من البربر، كان لحصين بن أبي الحر العنبري، فوهبه لابن عباس.
قال ابن حجر: ثقة، ثبت، عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا يثبت عنه بدعة.
قال عثمان بن حكيم: كنت جالسًا مع أبي أمامة بن سهل بن حنيف إذ جاء عكرمة، فقال: يا أبا أمامة أذكِّرك الله، هل سمعت ابن عباس يقول: ما حدثكم عكرمة عني فصدقوه فإنه لم يكذب عليّ. قال: نعم.
وقال قتادة: كان أعلم التابعين أربعة: عطاء، وسعيد بن جبير، وعكرمة، والحسن. وأعلمهم بالتفسير عكرمة. توفي سنة (١٠٧هـ).
وقد فند ابن حجر التهم التي وجهت إلىٰ عكرمة، وبين بطلانها.
«تهذيب الكمال» للمزي ٢٠/ ٢٦٣، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٥/ ١٢، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٣/ ٩٣، «الكاشف» للذهبي ٢/ ٢٤١، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٧/ ٢٦٣، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٤٧٠١)، «هدي الساري» لابن حجر (ص٤٢٥)، «طبقات المفسرين» للداودي ١/ ٣٨٠.

(٣) [٦] الحكم على الإسناد:
في إسناده أبو القاسم الحبيبي، قيل: كذبه الحاكم، وفيه من لم أجده.
وهناك طريق أخرىٰ عن عكرمة لم يوردها المصنف، وهي طريق ابن إسحاق، عن محمد بن أبي محمد مولىٰ آل زيد بن ثابت، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس. قال السيوطي: وهي طريق جيدة، وإسنادها حسن، وقد أخرج منها ابن جرير وابن أبي حاتم كثيرًا. وفي معجم الطبراني منها أشياء. «الإتقان» ٦/ ٢٣٣٦.

تفسير الكلبي[١]:

طريق محمد بن فضيل:

[٧] حدثنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن جعفر[٢] قال: نا أبو العباس محمد بن إسحاق بن أيوب[٣]، نا الحسن بن علي بن زياد السُّرِّي[٤] قال: نا عبيد بن يعيش[٥]، عن محمد بن فضيل[٦]، عن

(١) انظر: «معالم التنزيل» للبغوي ١/ ٢٩، «الفهرست» لابن النديم (ص٥٣)، «المعجم المفهرس» لابن حجر (٤٠٥)، «العجاب في بيان الأسباب» لابن حجر١/ ٢٠٩، «كشف الظنون» لحاجي خليفة ١/ ٤٥٧، «هدية العارفين» لإسماعيل البغدادي ٦/ ٧.

(٢) أبو القاسم الحبيبي قيل: كذبه الحاكم.

(٣) **محمد بن إسحاق بن أيوب الصِّبغي**، أبو العباس، أخو الإمام أبي بكر أحمد بن إسحاق الصبغي النيسابوري.
رویٰ عنه الحاكم أبو عبد الله، وذكره في «تاريخ نيسابور» فقال: أبو العباس الصبغي أخو الشيخ الإمام، وأكبر سنًّا منه، لزم الفتوة إلىٰ آخر عمره، وكان الشيخ ينهانا عن القراءة عليه؛ لما كان يتعاطاه ظاهرًا، لا لحرج في سماعه، فإن أكثر أصوله عن الرازيين كان قد سمعها قبل الشيخ بسنين، ثم سمعها الشيخ في كتابه. توفي سنة (٣٥٤هـ) وعاش مائة سنة وأربع سنين، وأملىٰ مجالس.
«الأنساب» للسمعاني ٣/ ٥٢١، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٥/ ٤٨٩.

(٤) **الحسن بن علي بن زياد السُّرِّي** -بضم السين وتشديد الراء المكسورة- نسبة إلىٰ (سُرّ)، وهي قرية من قرى الري، ذكره السمعاني في «الأنساب» ٣/ ٢٥٢.

(٥) **عبيد بن يعيش المحاملي**، أبو محمد الكوفي العطار. (ثقة). توفي سنة (٢٢٨هـ) أو بعدها بسنة.
«تهذيب الكمال» للمزي ١٩/ ٢٤٩، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٧/ ٧٨، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٤٤٣٥).

(٦) **محمد بن فُضيل بن غزوان** -بفتح المعجمة وسكون الزاي- الضبّي مولاهم، أبو

محمد بن السائب الكلبي[١]، عن أبي صالح باذان مولىٰ أم هانئ[٢]،

عبد الرحمن الكوفي.

وثقه ابن معين، والعجلي، ويعقوب بن سفيان، وغيرهم. وقال أحمد: كان يتشيع، وكان حسن الحديث. وقال أبو زرعة: صدوق. وقال أبو حاتم: شيخ. وقال النسائي: ليس به بأس.

وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال الذهبي وابن حجر: صدوق. وقال ابن حجر أيضا: وممن روى التفسير من الثقات سفيان الثوري، ومحمد بن فضيل بن غزوان. توفي سنة (١٩٥هـ).

«تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدارمي (٥٥١، ٥٥٢)، «معرفة الثقات» للعجلي (١٤٩٠)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٨/ ٥٧، «تهذيب الكمال» للمزي ٢٦/ ٢٩٣، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٩/ ١٧٣، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٤/ ٩، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٩/ ٤٠٥.

(١) محمد بن السائب الكلبي متهم بالكذب ورمي بالرفض.

(٢) أبو صالح، مولىٰ أم هانئ بنت أبي طالب، باذام، ويقال: باذان، تابعي، روىٰ عن علي وابن عباس وأبي هريرة، ومولاته.

قال عمرو بن قيس: كان مجاهد ينهىٰ عن أبي صالح باذان صاحب الكلبي. وقال سفيان الثوري: قال الكلبي: قال لي أبو صالح: كل ما حدثتك كذب. وقال ابن معين: ليس به بأس، فإذا روىٰ عنه الكلبي فليس بشيء، وإذا روىٰ عنه غير الكلبي فليس به بأس.

وضعفه البخاري. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال يحيى القطان: لم أر أحدًا من أصحابنا ترك أبا صالح مولىٰ أم هانئ. وقال زكريا بن أبي زائدة: كان الشعبي يمر بأبي صالح فيأخذ بأذنه فيهزها، ويقول: ويلك تفسر القرآن وأنت لا تحفظ القرآن.

وقال العقيلي: قال مغيرة: إنما كان أبو صالح صاحب الكلبي يعلم الصبيان، وضعف تفسيره وقال: كُتُبٌ أصابها! ويعجب ممن يروي عنه.

وقال ابن حبان: يحدث عن ابن عباس ولم يسمع منه. وقال ابن عدي: وباذام

عن ابن عباس[١].

[٨] وحدثنا أبو القاسم الحبيبي[٢] قال: نا أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب البوسنجي[٣] قال: نا أبو جعفر محمد بن معاذ

هٰذا عامة ما يرويه تفاسير، وما أقل ما له من المسند، وهو يروي عن علي وابن عباس، وروىٰ عنه ابن أبي خالد عن أبي صالح هٰذا تفسيرا كثيرًا، قد زخرف في ذلك التفسير ما لم يتابعه أهل التفسير عليه، ولم أعلم أحدًا من المتقدمين رضيه.
وقال ابن حجر: ضعيف مدلس من الثالثة.
«تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدوري ٢/ ٥٣، «التاريخ الكبير» للبخاري ٢/ ٦٤٤، «الضعفاء والمتروكين» للنسائي (٧٢)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٢/ ٤٣١، «المجروحين» لابن حبان ١/ ١٨٥، «الكامل» لابن عدي ٢/ ٦٨.

(١) [٧] الحكم على الإسناد:
إسناده واه.
قال ابن حجر: ومن روايات الضعفاء عن ابن عباس: التفسير المنسوب لأبي النضر محمد بن السائب الكلبي، فإنه يرويه عن أبي صالح، وهو مولىٰ أم هانئ عن ابن عباس، والكلبي اتهموه بالكذب، وقد مرض فقال لأصحابه في مرضه: كل شيء حدثتكم عن أبي صالح كذب.
وقال السيوطي: وأوهىٰ طرقه (أي: طرق التفسير عن ابن عباس) طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس..
«العجاب في بيان الأسباب» لابن حجر١/ ٢٠٩، «الإتقان» للسيوطي ٦/ ٢٣٣٦.

(٢) أبو القاسم الحبيبي قيل: كذبه الحاكم.

(٣) في (ش): البوشنجي. بالمعجمة.
وهو: **عبد الله بن محمد** بن يعقوب بن محمد بن زيد، **أبو محمد البوسنجي**.
ذكره الخطيب في «تاريخ بغداد» ١٠/ ١٢٧ وقال: روىٰ عنه ابن الثلاج عن أحمد ابن محمد بن رزين، وذكر أنه قدم بغداد حاجًا وحدثهم في سنة أربعين وثلاثمائة في سوق يحيىٰ.

الهروي[(١)] قال: نا علي بن خشرم بن عيسىٰ[(٢)]، عن محمد بن الفضيل[(٣)]، عن الكلبي[(٤)]، عن أبي صالح[(٥)]، عن ابن عباس[(٦)].

طريق يوسف بن بلال:

[٩] أخبرنا أبو محمد شيبة بن محمد بن أحمد الشعيبي المقرئ[(٧)]

---

(١) **أبو جعفر محمد بن معاذ بن فَرَه**، وقيل: فرح، الهروي الماليني. توفي سنة (٣١٦هـ).

«سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٤/ ٤٨٤، «مشتبه النسبة» للأزدي ٢/ ٥٢٧، «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين ٧/ ٢٠٤.

(٢) علي بن خَشرم -بمعجمتين علىٰ وزن جعفر- بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال بن ماهان بن عبد الله المروزي، أبو الحسن الحافظ قريب بشر الحافي. ثقة.
قال الذهبي: أنتهىٰ إليه علو الإسناد بما وراء النهر وبمرو وهراة. مات سنة (٢٥٧هـ) أو بعدها، وقد قارب المائة.

«تهذيب الكمال» للمزي ٢٠/ ٤٢١، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١١/ ٥٥٣-٥٥٣، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٧/ ٣١٦.

(٣) محمد بن فضيل بن غزوان الضبي، صدوق.

(٤) محمد بن السائب الكلبي متهم بالكذب ورمي بالرفض.

(٥) أبو صالح باذان مولىٰ أم هانئ ضعيف مدلس.

(٦) [٨] **الحكم على الإسناد:**

إسناده واه، وانظر ما قبله.

(٧) **أبو محمد شيبة بن محمد بن أحمد بن شعيب بن هارون الشعيبي.**

ذكره الحاكم في «تاريخ نيسابور» فقال: أبو محمد بن أبي أحمد الشعيبي، قد ذكرت في هذا الكتاب تقدُّم أبيه من بين أصحابه في أنواع من العلوم، وتفرده من بينهم بالورع، فأما شيبة فإنه سمع الحديث بإفادة أبيه من جماعة من الشيوخ، وكان من الصالحين، سمعه أبوه سنة إحدىٰ وعشرين وثلاثمائة، وتوفي في المحرم سنة (٣٩٥هـ). وفي «المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور»: شيبة بن أبي

بقراءتي عليه قال: أنا أبو الحسن علي بن محمد بن فور الوراق[(١)] سنة إحدىٰ وعشرين وثلاثمائة قال: أنا أبو نصر أحمد بن محمد بن نصر اللباد[(٢)].

أحمد الشعيبي أبو محمد، مشهور من أهل بيت الحديث والورع والديانة. سمع من أبيه وعلي بن محمد الوراق، وأقاربه محدثون.

«المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور» للصريفيني (٨٠٢)، «الأنساب» للسمعاني ٣/ ٤٣٥، «تاريخ الإسلام» للذهبي ٢٧/ ٣١٥.

(١) **علي بن محمد بن أحمد بن فور**، أبو الحسن النيسابوري الفوري الوراق، نسب إلىٰ جده، كان كثير الحديث.

سمع: أحمد بن يوسف السلمي، وعبد الرحمن بن بشر بن الحكم، وأبا حاتم بن إدريس الرازي وطبقتهما.

وعنه: بشر بن محمد القاضي، ومحمد بن حامد البزاز.

قيل: توفي سنة (٣٢٠هـ)، وقيل سنة (٣٢٤هـ).

«الأنساب» للسمعاني ٤/ ٤٠٧، «اللباب في تهذيب الأنساب» لابن الأثير ٢/ ٤٤٥، «تاريخ الإسلام» للذهبي ٢٤/ ٣٠٨، «تبصير المنتبه» لابن حجر ٣/ ١١١٤.

(٢) **أبو نصر أحمد بن محمد بن نصر اللباد الفقيه النيسابوري.**

سمع: أبا نعيم الفضل بن دكين وأحمد بن حنبل وبشر بن الوليد القاضي وغيرهم، روىٰ عنه: إبراهيم بن محمد بن سفيان وأبو يحيىٰ زكريا بن يحيى البزار. ذكره الحاكم في «تاريخ نيسابور» وقال: شيخ أهل الرأي في عصره ورئيسهم.

وذكره السمعاني -عند ذكر أبيه- فقال: ومحمد بن نصر اللباد النيسابوري، والد أبي نصر أحمد: روىٰ عنه ابنه، توفي سنة (٢٨٠).

«الطبقات السنية في تراجم الحنفية» للغزي ١/ ١٤٩، «طبقات الحنابلة» لأبي يعلىٰ ١/ ١٨٨ (٦٢)، «الأنساب» للسمعاني ٥/ ١٢٤، «تاريخ الإسلام» للذهبي ٢٠/ ٢٧٥ (٢٤٣).

[١٠] وأخبرنا أبو محمد /٤ب/ عبد الله بن حامد[١] قال: أنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد المعلم[٢] قال: نا أحمد بن محمد بن نصر اللباد.

[١١] وحدثنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن جعفر[٣] قال: أنا أبو علي الحسين بن محمد بن هارون[٤] قال: نا أحمد بن محمد ابن نصر اللباد قال: نا يوسف بن بلال السعدي[٥] قال: نا محمد ابن مروان السدي[٦]،

---

(١) عبد الله بن حامد الوزان لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٢) لم أجده.

(٣) أبو القاسم الحبيبي قيل: كذبه الحاكم.

(٤) لعله: **أبو علي الحسين بن محمد بن هارون بن يحيىٰ بن يزيد الفرمي.**
حدث عنه: أحمد بن داود المكي ويحيىٰ بن أيوب العلاف والحسن بن طيب وغيرهم. قال السمعاني: وكان موثقا نعم الرجل، توفي في ذي القعدة (٣٣٤هـ). «الأنساب» للسمعاني ١٠/ ١٩٧، «معجم البلدان» لياقوت ٤/ ٢٥٥، «الإكمال» لابن ماكولا ٧/ ٨٩، «اللباب في تهذيب الأنساب» لابن الأثير ٢/ ٤٢٤، «تاريخ الإسلام» للذهبي ٢٥/ ١٠٢ «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين ٧/ ٨٤، «تبصير المنتبه» لابن حجر ٣/ ١١٦٧.

(٥) لم أجده.

(٦) **محمد بن مروان** بن عبد الله بن إسماعيل بن عبد الرحمن **السُّدِّي** -بضم المهملة والتشديد- وهو الأصغر، صاحب الكلبي. متروك، ومتهم بالكذب.
وقال ابن معين: ليس بثقة. وقال أحمد: أدركته وقد كبر فتركته.
وقال البخاري: سكتوا عنه. وقال أبو حاتم: ذاهب الحديث، متروك الحديث، لا يكتب حديثه ألبته.
وقال ابن عدي: الضعف علىٰ رواياته بين. وقال الذهبي: تركوه، واتهمه بعضهم

عن محمد بن السائب الكلبي[(١)]، عن أبي صالح[(٢)]، عن ابن عباس[(٣)].

طريق حبان:

[١٢] حدثنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب[(٤)] المفسر لفظًا قال: نا أبو سعيد نافع بن محمد[(٥)] بمرو الروذ[(٦)] قال: نا محمد بن

بالكذب. وقال ابن حجر: متهم بالكذب، من الثامنة.

«تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدوري **٢/ ٥٣٧**، «الضعفاء الصغير» للبخاري **(٣٤٠)**، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم **٨/ ٨٦**، «المجروحين» لابن حبان **٢/ ٢٨٦**، «الكامل» لابن عدي **٦/ ٢٦٣**، «تهذيب الكمال» للمزي **٢٦/ ٣٩٢**، «ميزان الاعتدال» للذهبي **٤/ ٣٢**، «الكشف الحثيث» لسبط ابن العجمي **(٧٢٨)**، «تهذيب التهذيب» لابن حجر **٩/ ٤٣٦**، «تقريب التهذيب» لابن حجر **(٦٣٢٤)**.

(١) محمد بن السائب الكلبي متهم بالكذب ورمي بالرفض.

(٢) أبو صالح باذان مولىٰ أم هانئ ضعيف مدلس.

(٣) **[٩، ١٠، ١١] الحكم على الإسناد:**

إسناده واهٍ؛ لأن فيه الكلبي والسدي، وهما متهمان بالكذب.

قال السيوطي ضمن كلامه عن الطرق إلى ابن عباس: وأوهىٰ طرقه طريق الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، فإن انضم إلىٰ ذلك رواية محمد بن مروان السدي الصغير، فهي سلسلة الكذب، وكثيرًا ما يخرج منها الثعلبي والواحدي.

«الإتقان» **٦/ ٢٣٣٦**.

(٤) أبو القاسم الحبيبي قيل: كذبه الحاكم.

(٥) في (ج)، (ت): نافع بن محمد بن نافع.

وهو: **نافع بن محمد بن الحسن بن علويه أبو سعيد الأبيوردي.**

قدم بغداد حاجا وحدث بها عن أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم، وحدث عنه القاضي أبو العلاء الواسطي.

«تاريخ بغداد» للخطيب **١٣/ ٣٢٢**.

(٦) **مرو الرُّوذ:** بفتح الميم، وسكون الراء، وضم الراء الأخرىٰ- وهي بلدة حسنة

عمران الأرْسَابَنْدي[١]: نا محمد بن المغيرة[٢]، عن عمار بن عبد الجبار[٣]، عن حبان بن علي العنزي[٤]،

مبنية علىٰ وادي مرو، بينهما أربعون فرسخًا، والوادي بالعجمية يقال له (الروذ) فركبوا من ٱسم البلد الذي ماؤه في هٰذا الوادي والبلد ٱسما وقالوا: (مرو الروذ)، وإليها ينسب (المَرْوَ الرُّوذي).

«الأنساب» للسمعاني ٥/ ٢٦٢.

(١) **محمد بن عمران الأرسابندي**، من أهل مرو.

يروي عن: علىٰ بن حجر السعدي.

روىٰ عنه أهل بلده.

قال ابن حبان والسمعاني: مستقيم الحديث.

«الثقات» لابن حبان ٩/ ١٥٥، «الأنساب» للسمعاني ١/ ١١١، ١١٢.

وأرسابند بالفتح ثم السكون، وسين مهملة، وألف وباء موحدة مفتوحة، ونون ساكنة، ودال مهملة - قرية من قرىٰ مرو، علىٰ فرسخين منها.

«الأنساب» للسمعاني ١/ ١١١، ١١٢.

(٢) لم يتبين لي من هو.

(٣) **عمار بن عبد الجبار المروزي**، مولىٰ بني سعد، كنيته أبو الحسن. ذكره ابن حبان في «الثقات».

وقال الذهبي: قال السليماني: فيه نظر. توفي بمكة سنة (٢١١هـ).

«التاريخ الكبير» للبخاري ٧/ ٣٠، «الثقات» لابن حبان ٨/ ٥١٨، «ميزان الٱعتدال» للذهبي ٣/ ١٦٥، «لسان الميزان» لابن حجر ٤/ ٢٧٢.

(٤) في (ت): العنبري.

وهو: **حِبَّان بن علي العنزي** -بفتح العين والنون ثم زاي- أبو علي الكوفي، أخو مِنْدل بن علي.

قال أحمد: حبان أصح حديثًا من مندل. وقال ابن معين: صدوق. وفي رواية قال: فيه ضعف. وفي رواية: ليس به بأس. وفي رواية: ليس حديثه بشيء.

عن الكلبي[١]، عن أبي صالح[٢]، عن ابن عباس[٣].

وقال أبو زرعة: لين. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به.
وقال البخاري والحاكم أبو أحمد: ليس عندهم بالقوي.
وقال ابن سعد وابن قانع وابن ماكولا: ضعيف.
وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة، وعامة حديثه إفرادات وغرائب.
وقال الخطيب: كان صالحًا دينًا.
وذكره ابن حبان في «الثقات».
وقال العجلي: صدوق، كان وجها من وجوه أهل الكوفة، وكان فقيهًا.
قال الذهبي: فقيه صالح الحديث. وقال ابن حجر: ضعيف، وكان له فقه وفضل.
توفي سنة (١٧١هـ) أو (١٧٢هـ).
«الطبقات الكبرىٰ» لابن سعد ٦/ ٣٨١، «تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدوري ٢/ ٩٥، «تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدارمي (٢٤٥، ٢٤٦)، «من كلام أبي زكريا يحيىٰ بن معين في الرجال» رواية ابن طهمان (٣٠٧)، «الضعفاء الصغير» للبخاري (٩٣)، «معرفة الثقات» للعجلي (٢٤٢)، «تاريخ أبي زرعة الدمشقي» (٤٧٠، ٥٥٨)، «الضعفاء والمتروكين» لابن الجوزي (١٦٣)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٣/ ٢٧٠، «الثقات» لابن حبان ٦/ ٢٤٠، «الكامل» لابن عدي ٢/ ٤٢٧، «الإكمال» لابن ماكولا ٢/ ٣٠٩، «تهذيب الكمال» للمزي ٥/ ٤٣٩، «الكاشف» للذهبي ١/ ٢٠١، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ١٧٣، «تقريب التهذيب» لابن حجر (١٠٨٤).

(١) محمد بن السائب الكلبي متهم بالكذب ورمي بالرفض.

(٢) أبو صالح باذان مولىٰ أم هانئ ضعيف مدلس.

(٣) [١٢] الحكم على الإسناد:
إسناده واه. وعلته الكلبي. كما أن أبا صالح وحبان: ضعيفان.
قال ابن حجر: وممن روى التفسير عن الكلبي من الثقات سفيان الثوري، ومحمد

تفسير الصالحي[١]:

[١٣] أخبرنا الشيخ أبو محمد عبد الله بن حامد بن محمد الأصبهاني[٢] بقراءتي عليه قال: أنا أحمد بن محمد بن شاذان البلخي[٣] قال: نا جيعويه بن محمد[٤] قال: نا صالح بن محمد الترمذي[٥] من أول القرآن إلىٰ قوله تعالىٰ (في سورة المجادلة)[٦]: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نُهُوا۟ عَنِ ٱلنَّجْوَىٰ﴾[٧].

ومنها إلىٰ آخر القرآن:

ابن فضيل بن غزوان، ومن الضعفاء من قبل الحفظ: حِبَّان -بكسر المهملة وتثقيل الموحدة- وهو ابن علي العَنَزي، بفتح المهملة والنون بعدها زاي منقوطة. «العجاب في بيان الأسباب» لابن حجر١/ ٢١٠.

(١) أنظر: «كشف الظنون» لحاجي خليفة ١/ ٤٥١.

(٢) عبد الله بن حامد الوزان لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٣) لم أجده.

(٤) لم أجده.

(٥) **صالح بن محمد الترمذي**: كان الحميدي يقنت عليه بمكة. وإذا ذكره إسحاق بن راهويه بكىٰ من تجرُّئِه علىٰ الله تعالىٰ.
وقال السليماني: هو منكر الحديث، يقول بخلق القرآن.
وقال فيه ابن حبان: مرجئ دجال من الدجاجلة، لا يحل كَتْب حديثه.
وقال الذهبي: متهم ساقط.
«المجروحين» لابن حبان ١/ ٣٧٠، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٢/ ٣٠٠، «لسان الميزان» لابن حجر ٣/ ١٧٦، «الكشف الحثيث» لسبط ابن العجمي (٣٤٣).

(٦) من (ج).

(٧) المجادلة: ٨.

[١٤] أخبرناه عبد الله بن حامد[١] قال: أنا أبو عبد الله بن عامر البلخي[٢] قال: نا القاسم بن عباد[٣] قال: نا صالح بن محمد الترمذي[٤] (بإسناده في نسخة من كتابه سواء)[٥] عن محمد بن مروان[٦]، عن الكلبي[٧]، عن أبي صالح[٨]، عن ابن عباس[٩].

[١٥] وأخبرنا علي بن محمد بن سعيد الخطيب[١٠] كتابة[١١] قال:

---

(١) عبد الله بن حامد الوزان لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٢) أبو عبد الله: **محمد بن عامر بن كامل البلخي**. حدث عن: مكي بن إبراهيم، وشداد بن حكيم. «الثقات» لابن حبان ٩/ ١٤٦، «فتح الباب في الكنىٰ والألقاب» لابن منده (ص٥٠٨).

(٣) لم أجده.

(٤) صالح بن محمد الترمذي متهم ساقط.

(٥) من (ت).

(٦) محمد بن مروان السدي الصغير متهم بالكذب.

(٧) محمد بن السائب الكلبي متهم بالكذب ورمي بالرفض.

(٨) أبو صالح باذان مولىٰ أم هانئ ضعيف مدلس.

(٩) [١٣، ١٤] الحكم على الإسناد:

كلا السندين ضعيف جدًّا؛ لأن فيه الترمذي والسدي والكلبي وهم شديدو الضعف، إضافة إلىٰ ضعف أبي صالح، وفيه من لم أجده.

وقال ابن حجر: ومع ضعف الكلبي فقد روىٰ تفسيره مثله أو أشد ضعفًا، وهو محمد بن مروان السدي الصغير، ورواه عن محمد بن مروان مثله أو أشد ضعفًا، وهو صالح بن محمد الترمذي.

«العجاب في بيان الأسباب» لابن حجر ١/ ٢١٠.

(١٠) لم أجده.

(١١) في (ت): من كتابه.

نا الإمام أبو بكر محمد بن الحسين السرخسي[١] سنة إحدىٰ وثلاثين وثلاثمائة قال: نا أبو بكر محمد بن علي المفسر /٥أ/ المروزي[٢] قال: نا صالح بن محمد الترمذي[٣]، وقد زاد فيه صالح أربعة آلاف حديث[٤].

---

(١) لم أجده.

(٢) محمد بن علي بن سهل أبو بكر المفسر الأنصاري، مروزي.
روىٰ عن: علي بن الجعد، وسعيد بن عنترة.
وعنه: ابن عدي، وأبو بكر الإسماعيلي.
قال أبو بكر الإسماعيلي: لم يكن بذاك. توفي بمرو سنة (٢٩٦هـ).
«تاريخ جرجان» للسهمي ١/ ٣٩٦.

(٣) صالح بن محمد الترمذي متهم ساقط.

(٤) [١٥] الحكم على الإسناد:
إسناده ضعيف جدًّا، كسابقه.

تفسير مجاهد[(١)(٢)]:

طريق ابن أبي نجيح:

[١٦] أخبرنا أبو محمد عبد الله بن حامد الأصبهاني[(٣)(٤)] قال: أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بُطة[(٥)] قال: نا عبد الله بن محمد بن

---

(١) بعد أن فرغ المصنف من رواية تفسير ابن عباس بطرقه، بدأ هنا برواية تفاسير التابعين وأتباعهم، ثم مؤلفات شيوخه التي رواها عنهم، ثم مؤلفات أخرىٰ في علوم القرآن، والتاريخ والمغازي.
وقد قمنا بتوثيق هٰذِه المؤلفات من فهارس الكتب، وإن كان مطبوعًا أشرنا إلىٰ ذلك، وأحلنا تفصيلات طباعته إلىٰ فهرس المراجع إن كان ضمنها، وإلا عرفنا به في الموضع نفسه. وإن كان مخطوطًا وثقناه كذلك من فهارس المخطوطات.

(٢) ٱنظر: «معالم التنزيل» للبغوي ١/ ٢٨، «العجاب في بيان الأسباب» لابن حجر ١/ ٢٠٤، «المعجم المفهرس» لابن حجر (٣٧٧)، «كشف الظنون» لحاجي خليفة ١/ ٤٥٨، «هدية العارفين» لإسماعيل البغدادي ٦/ ٤، «معجم المؤلفين» لرضا كحالة ٣/ ١٤.
وقد روى المصنف «تفسير مجاهد» من ثلاث طرق كما سيأتي.
و«تفسير مجاهد» مطبوع من رواية ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، ومن رواية غيره. ٱنظر: فهرس المراجع.

(٣) في (ت): الأصفهاني.

(٤) عبد الله بن حامد الوزان لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٥) **أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بُطَّة** -بضم الباء- ابن إسحاق الأصبهاني. وطنه أصبهان، ونزل نيسابور، ثم عاد إلىٰ وطنه، سمع الكثير وحدّث. وتوفي بأصبهان سنة (٣٤٤هـ). وليس هٰذا بابن بطة العكبري، فهٰذا متقدم عليه، وهو بضم الباء من بُطة، وابن بَطة الثاني بفتحها، وهو الفقيه الحنبلي.
«المنتظم» لابن الجوزي ١٤/ ١٠٠، «البداية والنهاية» لابن كثير ١١/ ٢٢٩.

زكريا(١): نا سعيد بن يحيىٰ بن سعيد الأموي(٢): نا مسلم بن خالد الزنجي(٣)،

---

(١) **عبد الله بن محمد بن زكريا** بن يحيىٰ بن أبي زكريا، الأصبهاني التميمي، يكنىٰ بأبي محمد، ويعرف بالأكفاني، سكن الكوفة، ثقة فاضل مصنف جليل.
روىٰ عن: حميد بن جعفر بن حميد، وإسماعيل بن عمرو البجلي، وأبي الوليد الطيالسي، ومحمد بن بكر، وسهل بن بكار، وطائفة، وعنه: أبو بكر عبد الله بن يحيىٰ بن معاوية الطلحي، وأحمد بن بندار الشعار، وأحمد بن إبراهيم بن يوسف، وأبو الشيخ، وغيرهم.
قال أبو الشيخ: كان مقبولا ثقة، كتب عن محمد بن بكير، وسعدويه، وإسماعيل ابن عمرو، وسهل، ويروي عن: محرز بن سلمة، وابن خالد الرملي، وأبي الوليد، وسهل بن بكار، حدث عنه: محمد بن يحيىٰ بن منده.
وقال أبو نعيم: مقبول القول من الثقات، له المصنفات الكثيرة. توفي (٢٨٦هـ).
«طبقات المحدثين بأصبهان» لأبي الشيخ ٣/ ٣٧٣، «ذكر أخبار أصبهان» لأبي نعيم ٢/ ٦١.

(٢) **سعيد بن يحيىٰ بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص** الأموي القرشي، أبو عثمان البغدادي.
روىٰ له الجماعة عدا ابن ماجه، وقال أبو حاتم، وصالح بن محمد: صدوق. وزاد صالح: إلا أنه كان يغلط. وقال يعقوب بن سفيان، والنسائي، والذهبي، وابن حجر: ثقة. وزاد ابن حجر: ربما أخطأ. توفي سنة (٢٤٩هـ).
«تاريخ بغداد» للخطيب ٩/ ٩٠، «تهذيب الكمال» للمزي ١١/ ١٠٤، «الكاشف» للذهبي ١/ ٢٩٨، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ٩٧، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٢٤٢٨).

(٣) **مسلم بن خالد المخزومي** مولاهم، المكي، المعروف بالزنجي. فقيه مكة.
روىٰ عنه الإمام الشافعي القراءة التي أخذها هو عن عبد الله بن كثير الداري - أحد القراء السبعة - ولازم الشافعيُّ مسلمًا، وتفقه به، حتىٰ أذن له في الفتيا. وثقه ابن

عن ابن أبي نجيح[١]، عن مجاهد[٢][٣].

معين في رواية، والدارقطني. وقال ابن معين - في رواية أخرىٰ -: ليس به بأس. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: لا يحتج به. وقال ابن عدي: حسن الحديث، أرجو أنه لا بأس به. وقال أبو داود: ضعيف.

قال الذهبي في «سير أعلام النبلاء»: بعض النقاد يُرَقِّي حديث مسلم إلىٰ درجة الحسن. وقال في «الكاشف»: وُثق، وضعفه أبو داود لكثرة غلطه.

وقال ابن حجر: صدوق، كثير الأوهام. مات سنة (١٧٩هـ) أو بعدها.

«تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدوري ٢/ ٥٦١، «سؤالات ابن الجنيد ليحيىٰ بن معين» (٨٥٤، ٨٨٤)، «معرفة الرجال عن يحيىٰ بن معين» لابن محرز (٢٩٤)، «تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدارمي (٣٦٤)، «الضعفاء الصغير» للبخاري (٣٤٢)، «السنن» للدارقطني ٣/ ٤٦، «تهذيب الكمال» للمزي ٢٧/ ٥٠٨، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٨/ ١٥٨، «الكاشف» للذهبي ٣/ ١٢١، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١٠/ ١٢٨، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٦٦٦٩).

(١) **عبد الله بن أبي نجيح يسار** الثقفي مولاهم، المكي أبو يسار الإمام الثقة المفسر، رمي بالقدر.

قال وكيع: كان سفيان يصحح تفسير ابن أبي نجيح. وقال علي بن المديني: أما التفسير، فهو فيه ثقة يعلمه، قد قفز القنطرة، واحتج به أرباب الصحاح، ولعله رجع عن البدعة، وقد رأى القدر جماعة من الثقات وأخطؤوا، نسأل الله العفو.

وقال الذهبي: وعن بعضهم قال: لم يسمع ابن أبي نجيح كل التفسير من مجاهد.

قلت: هو من أخص الناس بمجاهد. توفي سنة (١٣١هـ) أو بعدها.

«تهذيب الكمال» للمزي ١٦/ ٢١٥، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٦/ ١٢٥، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٢/ ٥١٥، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣٦٨٦).

(٢) مجاهد بن جبر المكي ثقة إمام.

(٣) [١٦] الحكم على الإسناد:

في إسناده شيخ المصنف وشيخ شيخه لم يذكرا بجرح أو تعديل، وبقية رجاله محتج بهم.

[١٧] وحدثنا أبو القاسم الحسن بن محمد الحبيبي[(١)] لفظًا قال: نا أبو زكريا يحيىٰ بن محمد بن عبد الله العنبري[(٢)] قال: نا محمد بن عبد السلام الوراق[(٣)]

وتفسير ابن أبي نجيح، عن مجاهد صححه العلماء، كما سبق في ترجمته.
قال شيخ الإسلام ابن تيمية: والشافعي في كتبه أكثر الذي ينقله عن ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، وكذلك البخاري في «صحيحه» يعتمد علىٰ هٰذا التفسير. وقول القائل: لا تصح رواية ابن أبي نجيح عن مجاهد، جوابه: أن تفسير ابن أبي نجيح، عن مجاهد من أصح التفاسير، بل ليس بأيدي أهل التفسير كتاب في التفسير أصحَّ من تفسير ابن أبي نجيح عن مجاهد، إلا أن يكون نظيرَه في الصحة.
وقال ابن حجر: والذين ٱشتهر عنهم القول في ذلك -أي: في التفسير- من التابعين: أصحاب ابن عباس، وفيهم ثقات وضعفاء، فمن الثقات: مجاهد بن جبر، ويروى التفسير عنه من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد، والطريق إلى ابن أبي نجيح قوية.
«مجموع الفتاوىٰ» لابن تيمية ١٧/ ٤٠٩، «العجاب في بيان الأسباب» لابن حجر١/ ٢٠٣- ٢٠٤.

(١) أبو القاسم الحبيبي قيل: كذبه الحاكم.

(٢) **أبو زكريا يحيىٰ بن محمد بن عبد الله بن عنبر بن عطاء السُلمي**، مولاهم، العنبري النيسابوري المعدل: الإمام الثقة المفسر المحدث الأديب العلامة.
قال الحاكم: قال أبو علي الحافظ: أبو زكريا يحفظ من العلوم ما لو كلفنا حفظ شيء منها لعجزنا عنه، وما أعلم أني رأيت مثله. توفي سنة (٣٤٤هـ).
«الأنساب» للسمعاني ٤/ ٢٤٩، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٥/ ٥٣٣، «طبقات الشافعية» للسبكي ٣/ ٤٨٥.

(٣) **محمد بن عبد السلام بن بشار النيسابوري**، الورَّاق، الزاهد، شيخ خراسان.
سمع التفسير من إسحاق بن راهويه. وكان ينسخ التفسير ويتقوَّت. قال الذهبي:

قال: أنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي[١] قال: أنا شبابة[٢]، عن ورقاء[٣]،

كان صواما قواما ربانيا ثقة. توفي سنة (٢٨٦هـ).
«تذكرة الحفاظ» للذهبي ٢/ ٦٤٩، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٣/ ٤٦٠.

(١) إسحاق بن راهويه الإمام الثقة الحافظ المجتهد.

(٢) **شبابة بن سوَّار المدائني**، أصله من خراسان، يقال: كان ٱسمه مروان، مولىٰ بني فزارة. ثقة حافظ، رمي بالإرجاء. ٱختلف في وفاته ما بين سنة (٢٠٤هـ - ٢٠٦هـ).
«تهذيب الكمال» للمزي ١٢/ ٣٤٣، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ٣٠٠، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٢٧٣٣).

(٣) **ورقاء بن عمر بن كليب**، أبو بشر اليشكري، ويقال: الشيباني، الكوفي، نزيل المدائن.
قال يحيى القطان: قال معاذ: قال ورقاء: كتاب «التفسير» قرأت نصفه على ابن أبي نجيح، وقرأ عليَّ نصفه، وقال ابن أبي نجيح: هٰذا تفسير مجاهد.
وروىٰ حرب الكرماني عن أحمد توثيقه في تفسير ابن أبي نجيح، وقال: وهو أوثق من شبل. وقال: إلا أن ورقاء يقولون: لم يسمع التفسير كله من ابن أبي نجيح، يقولون: بعضه عرض. وروىٰ أبو داود عن أحمد قال: ورقاء ثقة صاحب سنة، قيل: وكان مرجئا؟ قال: لا أدري. وقال حنبل: سمعت أبا عبد الله يقول: ورقاء من أهل خراسان يصحف في غير حرف. وكأن أبا عبد الله ضعفه في التفسير.
ووثقه ابن معين. وفي رواية قال: صالح. وقال: تفسير ورقاء عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد أحب إلي من تفسير قتادة.
قال الذهبي: الإمام الثقة الحافظ العابد. وقال في موضع آخر: صدوق صالح وقال أيضا: صدوق عالم من ثقات الكوفيين.
وقال ابن حجر: صدوق، في حديثه عن منصور لين [أي: ابن المعتمر].
«تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدوري ٢/ ٦٢٨، «سؤالات ابن الجنيد ليحيىٰ بن معين» (٢٩٢، ٣١٤، ٤٩٠)، «تهذيب الكمال» للمزي ٣٠/ ٤٣٣، «الكاشف»

عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[١].

طريق ابن جريج:

[١٨] أخبرنا أبو القاسم بن أبي بكر المُكْتِب[٢] قال: أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن دلويه القنطري[٣] قال: نا المأمون بن أحمد[٤]

للذهبي ٣/ ٢٠٦، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٤/ ٣٣٢، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١١/ ١١٣، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٧٤٥٣).

(١) [١٧] الحكم على الإسناد:
شيخ المصنف قيل: كذبه الحاكم، وتفسير ابن أبي نجيح عن مجاهد صححه العلماء كما تقدم في الإسناد السابق.

(٢) أبو القاسم الحبيبي قيل: كذبه الحاكم.

(٣) **أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن دلويه المذكر الخانقاهي**، من أهل نيسابور. كان يلقب نفسه بالعاصي علىٰ رؤوس الملأ في مجلسه، وكان من مشايخ الكرامية، يجتمع الخلق في مجلسه، وكان يرجع إلىٰ أخلاق مرضية، في حسن العشرة والخروج إلى الثغور غازيا، سمع بنيسابور العباس بن حمزة، وبهراة عبد الله بن أحمد بن خداش، وبجوز جانان محمد بن زهير وغيرهم.
سمع منه الحاكم أبو عبد الله الحافظ، مات بنيسابور، في رجب من سنة (٣٤١هـ).
«الأنساب» للسمعاني ٢/ ٣١٣.

(٤) **مأمون بن أحمد السلمي الهروي**، ويقال له: مأمون بن عبد الله وأبو عبد الله، من أهل هراة، له طامات وفضائح، وكان دجالا من الدجاجلة، وظاهر أحواله مذهب الكرَّامية وباطنها ما لا يوقف علىٰ حقيقته.
يروي عن: هشام بن عمار، وعبد الرحمن بن إبراهيم، وأهل الشام ومصر وشيوخ لم يرهم، إنما وقعت عنده كتب عن هؤلاء فحدث بها من غير سماع، أخذ عن الجويباري الكذاب.
قال أبو نعيم: خبيث وضاع، مثله يستحق من الله تعالىٰ ومن الرسول ومن

قال: نا عبد الله بن محمد بن الرماح[١]، عن الحجاج بن محمد الجزري[٢]،

المسلمين اللعنة. قال ابن حبان: قلت له يوما: متىٰ دخلت الشام؟ قال: سنة خمسين ومئتين. فقلت: إن هشام بن عمار الذي تروي عنه مات سنة خمس وأربعين ومئتين! فقال: هٰذا هشام بن عمار آخر.

«المجروحين» لابن حبان ٣/ ٤٥-٤٦، «الضعفاء» لأبي نعيم (٢٤٧)، «تاريخ دمشق» لابن عساكر ٥٧/ ٣-٦، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٤/ ٣٤٩-٣٥٠ (٧٠٣٦)، «لسان الميزان» لابن حجر ٥/ ٥٨٦ (٦٨٦٧).

(١) لم أجده.

(٢) **أبو محمد حجاج بن محمد المصِّيصي الأعور**، مولىٰ سليمان بن مجالد، ترمذي الأصل، سكن بغداد، ثم تحول إلى المصيصة، ورابط بها، ورحل الناس إليه. سمع ابن جريج فأكثر وأتقن. وحدث عنه أحمد وابن معين. قال ابن معين: كان أثبت أصحاب ابن جريج. وذكره أحمد بن حنبل فقال: ما كان أضبطه، وأصح حديثه، وأشد تعاهده للحروف. ورفع أمره جدا، وقال: كان صاحب عربية، وكان لا يقول: حدثنا ابن جريج، وإنما قرأ هو على ابن جريج، ثم ترك ذلك، فبقي يقول: قال ابن جريج، قد قرأ الكتب عليه، وسمع منه كتاب التفسير إملاء. قال ابن سعد: كان ثقة صدوقا إن شاء الله، وكان قد تغير في آخر عمره حين رجع إلىٰ بغداد. قال الذهبي: قلت: ما هو تغيرًا يضر. قال ابن حجر: ثقة ثبت، لكنه اختلط في آخر عمره، لما قدم بغداد قبل موته. مات سنة (٢٠٦هـ).

«الطبقات الكبرىٰ» لابن سعد ٧/ ٣٣٣، ٤٨٩، «تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدوري ٢/ ١٠٢، «من كلام أبي زكريا يحيىٰ بن معين في الرجال» رواية ابن طهمان (٣)، «تاريخ بغداد» للخطيب ٨/ ٢٣٦، «تهذيب الكمال» للمزي ٥/ ٤٥١، «ميزان الاعتدال» للذهبي ١/ ٤٦٤، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٩/ ٤٤٧، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٢٠٥، «تقريب التهذيب» لابن حجر (١١٤٤)، «الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات» لابن الكيال (ص٤٥٦)، «طبقات المفسرين» للداودي ١/ ١٢٧.

عن ابن جريج[١]، عن مجاهد[٢][٣].

طريق ليث:

[١٩] حدثنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن جعفر[٤] قال: نا أبو جعفر محمد بن سليمان بن منصور[٥] قال: نا جعفر بن نصر الحافظ[٦]

---

(١) عبد الملك بن جريج ثقة فقيه فاضل كان يدلس ويرسل.

(٢) مجاهد بن جبر المكي ثقة إمام.

(٣) [١٨] الحكم على الإسناد:

إسناده ساقط؛ فيه أبو القاسم الحبيبي، قيل: كذبه الحاكم، ومأمون بن أحمد وضاع.

(٤) أبو القاسم الحبيبي قيل: كذبه الحاكم.

(٥) **محمد بن سليمان** بن محمد بن موسىٰ بن منصور الأبزاري **أبو جعفر مذكر الكرامية.**

حدث عن السري بن خزيمة ومحمد بن أشرس وغيرهما. قال الحاكم: وحدثنا عن جعفر بن طرخان الجرجاني ولم يحدثنا عنه غيره، وحدث بكتاب ابن أبي الدنيا، خرجتُ إلىٰ قريته أبزار وهي علىٰ فرسخين من نيسابور فحدثنا بعجائب.

قال السمعاني: روىٰ عنه الحاكم ولم يرضه، توفي في صفر سنة (**٣٤٨هـ**).

«الأنساب» للسمعاني ١/ ٧٩، «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين ١/ ١٢٨، «تاريخ الإسلام» للذهبي ٢٥/ ٤٠٨ (٦٨٣).

(٦) **أبو محمد جعفر بن أحمد** بن نصر النيسابوري، المعروف **بالحصيري**. الحافظ الحجة القدوة، أحد الأعلام.

قال الحاكم: الحصيري ركن من أركان الحديث في الحفظ والإتقان والورع. توفي سنة (**٣٠٣هـ**).

«سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٤/ ٢١٧، «تذكرة الحفاظ» للذهبي ٢/ ٧٠٢، «طبقات الحفاظ» للسيوطي (٦٩٩).

قال: نا محمد بن حميد(١) قال: أنا جرير(٢)،

---

(١) **أبو عبد الله محمد بن حميد بن حيان التميمي الرازي.**
وثقه ابن معين، وقال أحمد: لا يزال بالري علم ما دام محمد بن حميد حيًّا وقال: أما حديثه عن ابن المبارك وجرير فصحيح، وأما حديثه عن أهل الري فهو أعلم.
وقال البخاري: في حديثه نظر. وقال أبو محمد العسال: سمعت فضلك يقول: دخلت على ابن حميد وهو يركب الأسانيد على المتون.
قال الذهبي: قلت: آفته هٰذا العمل، وإلا فما أعتقد أنه يضع متنا، وهٰذا معنىٰ قولهم: فلان سرق الحديث.
وقال النسائي: ليس بثقة. وقال أبو نعيم عبد الملك بن عدي: سمعت أبا حاتم الرازي في منزله وعنده ابن خراش وجماعة من مشائخ أهل الري وحفاظهم، فذكروا ابن حميد، فأجمعوا علىٰ أنه ضعيف في الحديث جدا.
وقال أبو علي النيسابوري: قلت لابن خزيمة: لو حدث الأستاذ عن محمد بن حميد، فإن أحمد قد أحسن الثناء عليه. فقال: إنه لم يعرفه، ولو عرفه كما عرفناه ما أثنىٰ عليه أصلا.
قال الذهبي: وهو مع إمامته منكر الحديث، صاحب عجائب. وقال: قلت: قد أكثر عنه ابن جرير في كتبه، ووقع لنا حديثه عاليًا، ولا تركن النفس إلىٰ ما يأتي به، فالله أعلم. وقال في «الكاشف»: وثقه جماعة، والأولىٰ تركه. وقال في «ميزان الاعتدال» للذهبي: من بحور العلم، وهو ضعيف.
وقال ابن حجر: حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه.
توفي سنة (٢٣٠هـ).
«التاريخ الكبير» للبخاري ١/ ٦٩، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٧/ ٢٣٢، «الكامل» لابن عدي ٦/ ٢٧٤، «تاريخ بغداد» للخطيب ٢/ ٩٩، «تهذيب الكمال» للمزي ٢٥/ ٩٨، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١١/ ٥٠٣، «الكاشف» للذهبي ٣/ ٥٣٠، «تهذيب التهذيب» ٩/ ١٢٧، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٥٨٧١).

(٢) **جرير بن عبد الحميد بن قُرط الضبِّي**، الكوفي، أبو محمد، الإمام الحافظ. نزيل الري وقاضيها.

عن ليث[(١)]،

قال اللالكائي: مجمع علىٰ ثقته.
وقال ابن حجر: ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهم من حفظه. مات سنة (١٨٨هـ).
«تهذيب الكمال» للمزي ٤/ ٥٤٠، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٧٥، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٩١٦).

(١) ليث بن أبي سُليم بن زُنيم -بالزاي والنون مصغر- واسم أبيه: أيمن، وقيل: غير ذلك، ضعيف.
قال أحمد وأبو حاتم وأبو زرعة: مضطرب الحديث. وقال ابن معين: منكر الحديث. وفي رواية: ضعيف، إلا أنه يكتب حديثه. وقال ابن سعد والنسائي: ضعيف.
وقال الساجي: صدوق فيه ضعف، كان سيئ الحفظ، كثير الغلط، كان يحيى القطان بأخرة لا يحدث عنه.
وقال البزار: كان أحد العباد، إلا أنه أصابه اختلاط فاضطرب حديثه، وإنما تكلم فيه أهل العلم بهٰذا، وإلا فلا نعلم أحدًا ترك حديثه.
وقال الدارقطني: كان صاحب سنة، إنما أنكروا عليه الجمع بين عطاء وطاوس ومجاهد حسب. قال الذهبي: محدث الكوفة وأحد علمائها الأعيان، علىٰ لين في حديثه لنقص حفظه. وقال أيضا: فيه ضعف يسير من سوء حفظه.
وقال ابن حجر: صدوق اختلط أخيرًا، ولم يتميز حديثه فترك. مات سنة (١٤٨هـ).
«تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدوري ٢/ ٥٠١، «تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدارمي (٥٦٠، ٧٢٠)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٧/ ١٧٧، «السنن» للدارقطني ١/ ٦٨، ٣٣١، ٣/ ٢٦٩، «تهذيب الكمال» للمزي ٢٤/ ٣٧٩، «الكاشف» للذهبي ٣/ ١٣٩، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٦/ ١٧٩، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٨/ ٤٦٥، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٥٧٢١)، «الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات» لابن الكيال (ص٤٩٣)، «الاغتباط بمن رمي بالاختلاط» لسبط ابن العجمي (ص٢٩٥).

عن أبي الحجاج مجاهد بن جبر المكي[(١)(٢)].

تفسير الضحاك[(٣)]:

طريق جويبر: وهو الكتاب الكبير المبسوط:

[٢٠] أخبرنا الإمام أبو القاسم الحسن بن محمد بن الحسن المفسر[(٤)] رحمه الله[(٥)] قراءة عليه[(٦)]، قال: أنا أبو بكر /٥ب/ أحمد ابن محمد الزعفراني[(٧)] بزوزن[(٨)]

---

(١) مجاهد بن جبر المكي، ثقة إمام.

(٢) [١٩] الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف؛ فيه شيخ المصنف قيل: كذبه الحاكم، وليث بن أبي سليم ضعيف.

(٣) أنظر: «الإرشاد» للخليلي ١/ ٣٨٩، «المعجم المفهرس» لابن حجر (٣٧٨)، «كشف الظنون» لحاجي خليفة ١/ ٤٥٢، «هدية العارفين» لإسماعيل البغدادي ٥/ ٤٢٨، «معجم المؤلفين» لرضا كحالة ٢/ ٦.

وقد روى المصنف تفسير الضحاك من أربع طرق كما سيأتي.

(٤) أبو القاسم الحبيبي قيل: كذبه الحاكم.

(٥) هنا بداية سقط في (ج)، وينتهي عند الإسناد (٣٥).

(٦) من (ش)، (ت).

(٧) لم أجده.

(٨) زُوزَن: بضم أوله وقد يفتح، وسكون ثانيه، وزاي أخرىٰ، ونون: كورة واسعة بين نيسابور وهراة، وتنسب إلىٰ أعمال نيسابور، وكانت تعرف بالبصرة الصغرىٰ لكثرة ما أخرجت من الفضلاء، وقيل لها زوزن؛ لأن النار التي كانت المجوس تعبدها حملت من بلد إلىٰ أخرىٰ فوصل الجمل إلىٰ موضع وبرك عنده فلم يبرح، فقال بعضهم: زوزن أي: عجل واضرب؛ لينهض فلما آمتنع بني بيت النار هناك. «معجم البلدان» لياقوت ٢/ ١٥٨.

قال: نا إبراهيم بن عبد المؤمن[1]، عن محمد بن أبان بن علي[2]، عن عبد الرحمن بن جابر[3]، ويحيىٰ بن آدم الأحول[4]، عن نصر بن مشارس بن أبي مصلح[5]، عن جويبر[6]، عن الضحاك بن مزاحم

---

(١) لم أجده.

(٢) محمد بن أبان بن علي بن أبان البلخي، غير مستملي وكيع.
يروي عن: يحيىٰ بن آدم البلخي، وعبد الرحمن بن جابر ويزيد بن جابر، حدث عنه: إبراهيم بن عبد المؤمن الرازي، وخلف بن أيوب ومحمد بن عبد الوهاب وغيرهم. قال الحافظ: مستور من التاسعة.
«المتفق والمفترق» للخطيب ٣/ ٢٢٥، «تهذيب الكمال» للمزي ٢٤/ ٣٠٠، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣/ ٤٨٨، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٥٦٩٠).

(٣) لم أجده.

(٤) يحيىٰ بن آدم بن سليمان الكوفي، أبو زكريا، مولىٰ بني أمية، ثقة حافظ فاضل، مات سنة (٢٠٣هـ).
«تهذيب الكمال» للمزي ٣١/ ١٨٨، «تهذيب التهذيب» لابن حجر١١/ ١٧٥، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٧٥٤٦).

(٥) في (ت): مشارش.
وهو: أبو مصلح الخراساني، نصر بن مشارس - بمعجمة ثم مهملة - وقيل: بتحتانية، بدل الألف: مُشَيرش. صاحب الضحاك بن مزاحم.
قال أبو حاتم: شيخ. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال ابن حجر: لين الحديث، من السابعة.
«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٨/ ٤٧٠، «الثقات» لابن حبان ٩/ ٢١٤، «تهذيب الكمال» للمزي ٣٤/ ٢٩٧، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١٢/ ٢٣٨، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٨٤٣٨).

(٦) جويبر -تصغير جابر- ويقال: اسمه: جابر، وجويبر لقب، ابن سعد الأزدي، أبو القاسم البلخي، نزيل الكوفة، راوي التفسير، صاحب الضحاك.

الهلالي[(١)(٢)].

طريق ابن الحكم:

[٢١] أخبرنا الشيخ أبو محمد عبد الله بن حامد بن محمد الوزان[(٣)]

ضعفه أهل العلم في الحديث جدا، وأما في التفسير فذكروا أن حاله أحسن، وخاصة عن الضحاك. قال الإمام أحمد: ما كان عن الضحاك فهو أيسر، وما كان يسند عن النبي ﷺ فهو منكر.

وقال ابن معين: ليس بشيء. وضعفه جدا ابن المديني، وقال: أكثر على الضحاك روىٰ عنه أشياء مناكير.

وقال النسائي وعلي بن الجنيد والدارقطني: متروك. وقال ابن عدي: الضعف علىٰ حديثه وروايته بين.

وقال أحمد بن سيار المروزي: جويبر بن سعيد كان من أهل بلخ، وهو صاحب الضحاك وله رواية ومعرفة بأيام الناس، وحاله حسن في التفسير، وهو لين في الرواية.

وقال أبو قدامة السرخسي: قال يحيى القطان: تساهلوا في أخذ التفسير عن قوم لا يوثقونهم في الحديث... ثم ذكر الضحاك وجويبرًا ومحمد بن السائب، وقال: هٰؤلاء لا يحمل حديثهم، ويكتب التفسير عنهم.

قال الذهبي: تركوه. وقال ابن حجر: ضعيف جدا. توفي بعد سنة (١٤٠هـ).

«تهذيب الكمال» للمزي ٥/ ١٦٧، «ميزان الأعتدال» للذهبي ١/ ٤٢٧، «الكاشف» للذهبي ١/ ١٣٣، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ١٢٣، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٩٩٤).

(١) الضحاك بن مزاحم، صدوق كثير الإرسال.

(٢) [٢٠] الحكم على الإسناد:

في إسناده نصر بن مشارس لين الحديث، وجويبر ضعيف جدًّا، وفيه كذلك من لم أجدهم.

(٣) عبد الله بن حامد الوزان لم يذكر بجرح أو تعديل.

رحمه الله قال: أنا عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي[1] قال: نا أبو الأزهر[2] قال: نا وهب بن جرير[3][4].

---

(١) **عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي النيسابوري**، أبو محمد.
ذكر أبو عبد الله الحاكم أنه رآه - وهو شيخ طوال أسمر - وأصحاب المحابر بين يديه، وكان أوحد وقته في علم الطب، قال: ولم يدع الشرب إلىٰ أن مات، فنقموا عليه ذلك، وكان أخوه لا يرىٰ لهم السماع منه لذلك.
وقال السمعاني: وهو في الحديث ثقة مأمون. وقال الذهبي: سماعاته صحيحه من مثل الذهلي وطبقته، ولكن تكلموا فيه لإدمانه شرب المسكر. توفي سنة (٣٢٨هـ).
«الأنساب» للسمعاني ٣/ ٤١٩، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٢/ ٤٩٤، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٥/ ٤٠، «لسان الميزان» لابن حجر ٣/ ٣٤١.

(٢) **أبو الأزهر أحمد بن الأزهر بن منيع العبدي**، النيسابوري. محدث خراسان في زمانه صدوق.
قال النسائي والدارقطني: لا بأس به. وقال أبو حاتم وصالح جزرة والذهبي: صدوق. وقال الذهبي: الإمام الحافظ الثبت. وقال ابن حجر: صدوق، كان يحفظ ثم كبر، فصار كتابه أثبت من حفظه. مات سنة (٢٦٣هـ).
«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٢/ ٤١، «تهذيب الكمال» للمزي ١/ ٢٥٥، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٢/ ٣٦٣، «ميزان الاعتدال» للذهبي ١/ ٨٢، «الكاشف» للذهبي ١/ ١٢، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ١١، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٥).

(٣) وهب بن جرير بن حازم بن زيد، أبو عبد الله الأزدي، البصري، ثقة. مات سنة (٢٠٦هـ).
«تهذيب الكمال» للمزي ٣١/ ١٢١، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١١/ ١٦١، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٧٥٢٢).

(٤) [٢١] الحكم على الإسناد:
في إسناده شيخ المصنف لم يُذكر بجرح ولا تعديل، وأبو الأزهر صدوق.

[٢٢] وأخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الجوزقي[١] قراءة عليه قال: نا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يزيد المروزي[٢]: نا أبو عبد الله أحمد بن سعيد بن إبراهيم الرباطي[٣]: نا وهب بن جرير[٤] قال: نا أبي[٥]

---

(١) **أبو بكر محمد بن عبد الله** بن محمد بن زكريا الشيباني الخراساني الجوزقي. الإمام الحافظ، المجوِّد البارع، محدث نيسابور، صاحب «الصحيح» المخرَّج علىٰ كتاب مسلم، وله «المتفق والمفترق»، «الأربعون».
وجَوْزَق: من قرىٰ نيسابور.
قال أبو يعلى الخليلي: ثقة، متفق عليه، سألت عنه الحاكم، فأثنىٰ عليه، ووثقه.
توفي سنة (٣٨٨هـ).
«الإرشاد» للخليلي ٣/ ٨٥٩، «الأنساب» للسمعاني ٢/ ١١٩، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٦/ ٤٩٣، «طبقات الحفاظ» للسيوطي (٩١٢).

(٢) **أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يزيد بن خالد المروزي**، سمع علي بن حجر السعدي، والحسين بن حريث الخزاعي، وغيرهما.
قال الحاكم: كناه ونسبه محمد بن صالح بن هانئ. ولم يُذكر فيه جرح ولا تعديل.
انظر: «الأسامي والكنىٰ» لأبي أحمد الحاكم ١/ ٦، «المقتنىٰ في سرد الكنىٰ» للذهبي ١/ ٧٠.

(٣) أحمد بن سعيد بن إبراهيم الرباطي، المروزي، أبو عبد الله الأشقر، ثقة حافظ، مات سنة (٢٤٦هـ).
«تهذيب الكمال» للمزي ١/ ٣١٠، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ٣٠، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣٧).

(٤) وهب بن جرير بن حازم الأزدي ثقة.

(٥) **جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي**، أبو النضر البصري، والدُ وهب.
ثقة، لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه، مات سنة (١٧٠هـ) بعدما اختلط، لكن لم يحدث حال اختلاطه.

قال: قرأ عليَّ عليُّ بن الحكم[1]، عن الضحاك[2][3].

طريق عبيد:

[٢٣] حدثنا أبو القاسم الحسن بن محمد السدوسي[4] لفظًا قال: نا أبو عمرو أحمد بن محمد العمركي[5] بسرخس[6] قال: نا جعفر بن محمد بن سوار[7]

«تهذيب الكمال» للمزي ٤/ ٥١٤، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٦٩، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٩١٩).

(١) **علي بن الحكم البُناني** - بضم الموحدة وبنونين الأولىٰ خفيفة - أبو الحكم البصري، ثقة، توفي سنة (١٣١هـ).
«تهذيب الكمال» للمزي ٢٠/ ٤١٣، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٧/ ٣١٠، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٤٧٥٦).

(٢) الضحاك بن مزاحم، صدوق كثير الإرسال.

(٣) **[٢٢] الحكم على الإسناد:**
في إسناده إبراهيم المروزي لم يذكر بجرح ولا تعديل وبقية رجاله ثقات.

(٤) أبو القاسم الحبيبي، قيل: كذبه الحاكم.

(٥) لم أجده.

(٦) **سَرْخَس**: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفتح الخاء المعجمة، وآخره سين مهملة، ويقال: سَرَخَس بالتحريك، والأول أكثر: وهي مدينة كبيرة من نواحي خراسان وهي بين نيسابور ومرو في وسط الطريق، وقيل: سميت باسم رجل، وقد نسب إليها عدد كثير من الفقهاء والعلماء.
«معجم البلدان» لياقوت ٢/ ٢٠٨ - ٢٠٩.

(٧) **جعفر بن محمد بن سوَّار أبو محمد النيسابوري**. ذكره الحاكم في «تاريخ نيسابور» فقال: من أكابر الشيوخ، وأكثرهم حديثًا وإتقانًا، حدَّث بنيسابور وبغداد، وكان من علماء هٰذا الشأن.

قال: نا أحمد بن جميل المروزي[١] قال: نا أبو معاذ[٢] عن عبيد بن سليمان الباهلي[٣]،

ووثَّقه الخطيب البغدادي، وابن الجوزي وقال عنه الذهبي: الإمام الحجة. توفي سنة (٢٨٨هـ).

«تاريخ بغداد» للخطيب ٧/ ١٩١، «المنتظم» لابن الجوزي ١٢/ ٤١٨، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٣/ ٥٧٤.

(١) **أحمد بن جميل المروزي**، أبو يوسف، نزيل بغداد، روىٰ عن ابن المبارك ومعتمر بن سليمان، وأبي تميلة، وعنه: عباس الدوري وابن أبي الدنيا ويعقوب بن شيبة. وثقه ابن معين. وفي رواية قال: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال يعقوب بن شيبة: صدوق لم يكن بالضابط. ووثقه عبد الله بن أحمد، وذكره ابن حبان في «الثقات». توفي سنة (٢٣٠هـ).

«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٢/ ٤٤١، «تاريخ بغداد» للخطيب ٤/ ٧٦ «الثقات» لابن حبان ٨/ ١١، «لسان الميزان» لابن حجر ١/ ١٤٧.

(٢) أبو معاذ هو: **الفضل بن خالد النحوي المروزي** مولىٰ باهلة، يروي عن: ابن المبارك، وعبيد بن سليمان، وداود بن أبي هند، وسليمان التيمي، روىٰ عنه: محمد بن علي بن الحسن بن سفيان، وعبد العزيز بن منيب أبو الدرداء، وأيوب ابن الحسن، وعلي بن الحسن الأفطس، وأهل بلده، مات (٢١١هـ).

ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الذهبي: ترجمه الحاكم ولم يضعفه.

«التاريخ الأوسط» للبخاري (ص٣٢٣)، «الثقات» لابن حبان ٩/ ٥، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٧/ ٦٢ (٣٥١)، «تاريخ الإسلام» للذهبي ١٥/ ٣٣٩-٣٤٠ (٣٢٠).

(٣) **عبيد بن سليمان الباهلي مولاهم**، أبو الحارث، كوفي، سكن مرو.

قال ابن معين: جويبر أحب إليَّ من عبيد بن سليمان. وقال أبو حاتم: لا بأس به، وهو أحب إلي من جويبر. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال الذهبي: قال السليماني: فيه نظر. وقال ابن حجر: لا بأس به. من السابعة.

عن الضحاك[١][٢].

طريق أبي روق:

[٢٤] حدثنا الحسن بن محمد بن جعفر[٣] قال: ثنا أبو موسىٰ عمران بن موسىٰ بن الحصين[٤]، قال: ثنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق المهرجاني[٥]،

«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٥/ ٤٨، «الثقات» لابن حبان ٨/ ٤٢٨، «الكامل» لابن عدي ٤/ ٩٦، ٥/ ١٥١، «تهذيب الكمال» للمزي ١٩/ ٢١٢، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٣/ ٢٠، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٤٤٠٨).

(١) الضحاك بن مزاحم صدوق كثير الإرسال.

(٢) [٢٣] **الحكم على الإسناد:**

في إسناده شيخ المصنف قيل: كذبه الحاكم، وشيخ شيخه لم أجده. وبقية الإسناد لا بأس به.

(٣) أبو القاسم الحبيبي قيل: كذبه الحاكم.

(٤) في (ت): كتب بعد الحصين: (ثنا أبو بكر الجوزقي). وهو خطأ؛ لأن أبا بكر الجوزقي شيخ المصنف.

وأبو موسىٰ **عمران بن موسىٰ بن الحصين بن نوشان** الفقيه الخبوشاني - بضم الخاء، وقال ياقوت الحموي: بفتحها- النوشاني المكاتب بأستوا. سمع أبا عبد الله البوشنجي وإبراهيم بن أبي طالب وأبا عمرو الخفاف ومسدد بن قطن وجعفر الجاحظ وأقرانهم.

ذكره الحاكم أبو عبد الله الحافظ وقال: كان شيخا يشبه المشائخ. توفي في قريته برستاق أستوا بعد سنة (٣٣٩هـ).

«الأنساب» للسمعاني ٥/ ٤٤، ١٢/ ٤٠٧، ١٣/ ٢٠٢-٢٠٣، «معجم البلدان» لياقوت ٢/ ٣٤٤.

(٥) **أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد** النيسابوري الأصل، الإسفراييني المهرجاني.

نا يوسف بن سعيد بن مسلم[١] قال: أنا عمرو بن طلحة القنَّاد[٢] عن أبيه[٣]

الإمام الواعظ، أحد حفاظ الدنيا، وممن رحل في طلب الحديث وعني بجمعه وتعب في كتابته، وكانت له رحل عدة إلى العراق والشام والحجاز وديار مصر وفارس واليمن، وصنف «المسند الصحيح المخرَّج علىٰ صحيح مسلم» وله فيه زيادات عدة. وكان زاهدًا عفيفًا متعبدًا قال الحاكم: من علماء الحديث وأثباتهم.. وهو أول من أدخل مذهب الشافعي إلىٰ إسفرايين. توفي سنة (٣١٦هـ).

«الأنساب» للسمعاني ١/ ١٤٣، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٤/ ٤١٧، «طبقات الشافعية» للسبكي ٣/ ٤٨٧، «طبقات الحفاظ» للسيوطي (٧٤٤).

(١) **يوسف بن سعيد بن مسلم المصيصي**. ثقة حافظ. مات سنة (٢٧١هـ).

«تهذيب الكمال» للمزي ٣٢/ ٤٣٠، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١١/ ٤١٤، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٧٩٢٢).

(٢) **عمرو بن حماد بن طلحة القنَّاد** -بفتح القاف والنون، آخره دال مهملة- أبو محمد الكوفي، وقد يُنسب إلىٰ جده.

صدوق رمي بالرفض، وثقه ابن سعد. وقال ابن معين وأبو حاتم: صدوق. وقال أبو داود: كان من الرافضة. وذكره ابن حبان في «الثقات».

وقال الساجي: يتهم في عثمان، وعنده مناكير. وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال»: صدوق إن شاء الله. وقال في «الكاشف»: صدوق يترفض. وقال ابن حجر: صدوق، رمي بالرفض. مات سنة (٢٢٢هـ).

«الطبقات الكبرىٰ» لابن سعد ٦/ ٤٠٨، «تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدارمي (٥٥٣)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٦/ ٢٢٨، «الثقات» لابن حبان ٨/ ٤٨٣، «الأنساب» للسمعاني ٤/ ٥٤٥، «تهذيب الكمال» للمزي ٢١/ ٥٩١، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٣/ ٢٥٤، «الكاشف» للذهبي ٢/ ٢٨٢، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٨/ ٢٢، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٥٠٤٩).

(٣) لم أجده.

عن أبي روق -واسمه عطية بن الحارث[١]- عن الضحاك[٢][٣].

تفسير عطاء بن أبي رباح[٤]:

[٢٥] حدثنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن الحسن النيسابوري[٥] بقراءته علينا، قال: نا أبو عبد الله أحمد بن ياسين بن الجراح الطبري[٦] /٦١أ/ وأبو الفرج أحمد بن محمد بن سنان[٧] النهاوندي، قالا: أنا أبو محمد بكر بن سهل بن إسماعيل

---

(١) **أبو رَوْق** -بفتح الراء وسكون الواو بعدها قاف- **عطية بن الحارث الهمْداني** -بإسكان الميم- الكوفي صاحب التفسير.

قال أحمد والنسائي ويعقوب بن سفيان: ليس به بأس. وقال ابن معين: صالح. وقال أبو حاتم: صدوق. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال ابن حجر: صدوق، من الخامسة.

«العلل» لأحمد ١/ ١٦٤، ٢٢٨، «المعرفة والتاريخ» للفسوي ٣/ ١٠٦، ١٩٩، ٣١٧، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٦/ ٣٨٢، «الثقات» لابن حبان ٧/ ٢٧٧، «تهذيب الكمال» للمزي ٢٠/ ١٤٣، «الكاشف» للذهبي ٢/ ٢٣٥، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٧/ ٢٢٤، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٤٦٤٧).

(٢) الضحاك بن مزاحم صدوق كثير الإرسال.

(٣) **[٢٤] الحكم على الإسناد:**

في إسناده شيخ المصنف قيل: كذبه الحاكم.

(٤) أنظر: «معالم التنزيل» للبغوي ١/ ٢٨، «كشف الظنون» لحاجي خليفة ١/ ٤٥٣، «هدية العارفين» لإسماعيل البغدادي ٥/ ٦٦٤.

(٥) أبو القاسم الحبيبي قيل: كذبه الحاكم.

(٦) لم أجده.

(٧) في (س)، (ت): بنان. ولم أجده.

الدمياطي[١]، قال: نا عبد الغني بن سعيد الثقفي[٢]، عن أبي محمد موسىٰ بن عبد الرحمن الصنعاني[٣]، عن ابن جريج[٤]، عن عطاء ابن أبي رباح[٥][٦].

تفسير عطاء الخراساني[٧]:

[٢٦] حدثنا الحسن بن محمد بن الحسن[٨]، قال: نا أبو الحسن محمد بن الحسين بن [يحيد][٩] البغوي[١٠] بها قال: نا أبو نعيم

---

(١) بكر بن سهل الدمياطي، قال الذهبي: حمل الناس عنه، وهو مقارب الحال. اهـ.

(٢) عبد الغني بن سعيد البرقي ضعيف.

(٣) موسىٰ بن عبد الرحمن الصنعاني ليس بثقه.

(٤) عبد الملك بن جريج ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل.

(٥) عطاء بن أبي رباح ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال.

(٦) [٢٥] الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف جدًّا؛ فيه أبو القاسم الحبيبي قيل: كذبه الحاكم، ولضعف موسىٰ ابن عبد الرحمن، وعبد الغني بن سعيد. كما سبق في تراجمهم.

(٧) اُنظر: «كشف الظنون» لحاجي خليفة ١/ ٤٥٣، «معجم المؤلفين» لرضا كحالة ٢/ ٣٧٩.

(٨) أبو القاسم الحبيبي، قيل: كذبه الحاكم.

(٩) في جميع النسخ: نجيد، والصواب ما أثبتناه.

(١٠) **أبو الحسن محمد بن الحسين بن يحيد** -بمثناتين تحت الأولىٰ مفتوحة والثانية ساكنة، بينهما حاء مهملة مكسورة- البغوي. حدث عن عبد الملك بن محمد بن عدي الفقيه، روىٰ عنه المطهر بن الحسين الخاقاني.

«تبصير المنتبه» لابن حجر ١/ ٦٤، «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين ١/ ٣٦٥، «الإكمال» لابن ماكولا ١/ ١٨٩.

عبد الملك بن محمد بن عدي[١] ببخارىٰ[٢]، قال: نا العباس بن الوليد ابن مزيد البيروتي[٣]،

---

(١) **أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني الأَسْتراباذي**، الإمام الحافظ الكبير الثقة، الفقيه الشافعي.
قال السهمي: كان مقدما في الفقه والحديث، وكانت الرحلة إليه. وقال الخطيب البغدادي: كان أحد أئمة المسلمين، ومن الحفاظ لشرائع الدين، مع صدق وتورع، وضبط وتيقظ. وقال الحاكم: سمعت أبا علي الحافظ يقول: كان أبو نعيم الجرجاني أحد الأئمة، ما رأيت بخراسان بعد ابن خزيمة مثله - أو قال: أفضل منه -، كان يحفظ الموقوفات والمراسيل كما نحفظ نحن المسانيد.
توفي سنة (٣٢٢هـ) أو (٣٢٣هـ).
«تاريخ بغداد» للخطيب ١٠/ ٣٢٨، «الأنساب» للسمعاني ١/ ١٣٢، «معجم البلدان» لياقوت ١/ ٥٢٥، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٤/ ٥٤١، «طبقات الشافعية الكبرىٰ» للسبكي ٣/ ٣٣٥.

(٢) **بُخارىٰ**: بالضم من أعظم مدن ما وراء النهر وأجلها، كانت قاعدة ملك السامانية ولا يعرف سبب تسميتها بهٰذا الآسم، ويذكر أنه يروىٰ في فضلها حديث فيه أنها محفوفة بالرحمة، ملفوفة بالملائكة منصور أهلها، النائم فيها على الفراش كالشاهر سيفه في سبيل الله. وينسب إليها كثير من العلماء منهم محمد بن إسماعيل البخاري أمير المؤمنين في الحديث صاحب أصح كتاب بعد كتاب الله ﷻ.
«معجم البلدان» لياقوت ١/ ٣٥٥.

(٣) **العباس بن الوليد بن مزيد العُذري** - بضم المهملة وسكون المعجمة - البيروتي، أبو الفضل. الإمام الحجة، المقرئ الحافظ. كان مقرئًا حاذقًا بحرف ابن عامر، تلا علىٰ أبيه.
قال النسائي: ليس به بأس. وقال في «مشيخته»: ثقة. وقال ابن أبي حاتم: سمعت منه، وهو صدوق ثقة. سئل أبي عنه فقال: صدوق.
وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال: وكان من خيار عباد الله المتقنين في الروايات. وقال مسلمة: كان ثقة مأمونًا فقيهًا. قال الذهبي وابن حجر: صدوق

قال: نا محمد بن شعيب بن شابور[١] قال: أخبرني عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني[٢]

عابد. توفي سنة (٢٦٩هـ).

«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٦/ ٢١٤، «الثقات» لابن حبان ٨/ ٥١٢، «تهذيب الكمال» للمزي ١٤/ ٢٥٥، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٢/ ٤٧١، «الكاشف» للذهبي ٢/ ٦١، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٥/ ٢٣١، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣٢٠٩)، «غاية النهاية» لابن الجزري ١/ ٣٥٥.

(١) **محمد بن شعيب بن شابور** -بالمعجمة الموحدة- أبو عبد الله الدمشقي، مولىٰ بني أمية، سكن بيروت. صدوق. وثقه ابن المبارك، ودحيم، وابن عمار، والعجلي. وعدَّه ابن عدي في الثقات من أهل الشام.

وقال أحمد: ما أرىٰ به بأسًا، كان رجلا عاقلا. وقال ابن معين: كان مرجئًا، وليس به في الحديث بأس. وذكره ابن حبان في «الثقات».

وقال الذهبي: ما أعلم -والله- به بأسًا. وقال ابن حجر: صدوق، صحيح الكتاب. مات سنة (٢٠٠هـ).

«العلل» لأحمد ٢/ ١٦٦، «الثقات» لابن حبان ٩/ ٥٠، «معرفة الثقات» للعجلي (١٤٦٥)، «تهذيب الكمال» للمزي ٢٥/ ٣٧٠، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٩/ ٣٧٦، «الكاشف» للذهبي ٣/ ٤٧، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٣/ ٥٨٠، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٩/ ٢٢٢، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٥٩٩٦).

(٢) **عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني**، أبو مسعود المقدسي: ضعيف.

ضعفه: ابن معين، ومسلم، والدارقطني. وقال الجوزجاني: ليس بالقوي. وقال ابن خزيمة: لا أحتج به. وقال دحيم: لا بأس به. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به.

وقال الذهبي: ضعفوه. وقال ابن حجر: ضعيف. وذكر في «العجاب في بيان الأسباب» روايات الضعفاء عن ابن عباس في التفسير، فذكر منهم عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه، عن ابن عباس. مات سنة (١٥٥هـ). وقيل: (١٥١هـ).

عن أبيه[١].

«تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدوري ٢/ ٣٩٤ «معرفة الرجال عن يحيىٰ بن معين» لابن محرز (١٤٣)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٦/ ١٦٢، «السنن» للدارقطني ٣/ ١٦٤، «تهذيب الكمال» للمزي ١٩/ ٤٤٢، «الكاشف» للذهبي ٢/ ٢٢٢، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٣/ ٤٨، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٧/ ١٣٨، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٤٥٣٤)، «العجاب في بيان الأسباب» لابن حجر١/ ٢١١.

(١) **عطاء بن أبي مسلم الخراساني**، أبو أيوب، ويقال: أبو عثمان، ويقال: أبو محمد، ويقال: أبو صالح، البلخي نزيل الشام، مولى المهلب بن أبي صفرة الأزدي، واسم أبيه أبي مسلم: عبد الله، ويقال: ميسرة.

أرسل عن ابن عباس، وأبي الدرداء، والمغيرة وطائفة. وثقه ابن معين، وأحمد، والعجلي، ويعقوب بن شيبة، والترمذي. وقال أبو حاتم: لا بأس به.

وذكر الذهبي عنه في «ميزان الاعتدال» أنه ثقة يحتج به. وقال الدارقطني: هو ثقة في نفسه، لكن لم يلق ابن عباس. يعني أنه يدلس. وذكره البخاري في «الضعفاء»، والعقيلي، وابن حبان.

وقال ابن حجر: صدوق يهم كثيرًا، ويرسل ويدلس. توفي سنة (١٣٥هـ).

«تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدوري ٢/ ٤٠٥، «تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدارمي (٤٩٩)، «من كلام أبي زكريا يحيىٰ بن معين في الرجال» رواية ابن طهمان (٢٦١)، «الضعفاء الصغير» للبخاري (٢٧٨)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٦/ ٣٣٤، «المجروحين» لابن حبان ٢/ ١٣٠، «تهذيب الكمال» للمزي ٢٠/ ١٠٧، «جامع التحصيل» للعلائي (ص٢٣٨)، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٦/ ١٤، «الكاشف» للذهبي ٢/ ٢٣٣، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٣/ ٧٣، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٧/ ٢١٢، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٤٦٣٣).

[٢٦] **الحكم على الإسناد:**

إسناده ضعيف؛ لضعف عثمان بن عطاء، وشيخ المصنف قيل: كذبه الحاكم.

تفسير عطاء بن دينار[(١)]:

[٢٧] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الضبي[(٢)] فيما أجاز لي روايته[(٣)] عنه قال: أنا أبو جعفر محمد بن عبد الله البغدادي[(٤)]، قال: أنا يحيىٰ بن عثمان بن صالح[(٥)]،

---

(١) أنظر: «الإرشاد» للخليلي ١/ ٣٩٣، «الأعلام» للزركلي ٥/ ٢٩، «كشف الظنون» لحاجي خليفة ١/ ٤٥٣، «معجم المؤلفين» لرضا كحالة ٢/ ٣٧٨.

(٢) أبو عبد الله الحاكم الإمام الحافظ الثقة.

(٣) في (ش): روايتي.

(٤) **أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة بن جميل البغدادي.**
حدث عن: أبي زرعة، وابن أبي الدنيا، ويحيىٰ بن عثمان، وجعفر بن محمد بن شاكر الصايغ، وهاشم بن يونس وغيرهم.
وعنه: أبو عبد الله الحاكم، وابن منده، ومحمد بن إبراهيم بن جعفر الجرجاني.
كان ثقة ثبتا في الحديث فاضلا، توفي سنة (٣٤٦هـ).
«تاريخ بغداد» للخطيب ٣/ ٢١٧، «تاريخ دمشق» لابن عساكر ٥٥/ ١٨٠، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٩/ ٣٣.

(٥) **يحيىٰ بن عثمان بن صالح بن صفوان السهمي** المصري، أبو زكريا، الحافظ الأخباري.
قال ابن يونس: كان عالمًا بأخبار مصر، وبموت العلماء، حافظًا للحديث، وحدث بما لم يكن يوجد عند غيره. وقال ابن أبي حاتم: كتبت عنه، وكتب عنه أبي، وتكلموا فيه.
وقال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» معقبا: قلت: هٰذا جرح غير مفسر، فلا يطرح به مثل هٰذا العالم. وقال في «ميزان الاعتدال»: هو صدوق إن شاء الله.
وقال في «الكاشف»: حافظ أخباري له ما ينكر.
وقال ابن حجر: صدوق، رمي بالتشيع، ولينه بعضهم؛ لكونه حدث من غير أصله. توفي سنة (٢٨٢هـ).

عن يحيىٰ بن بكير[(١)]، عن عبد الله بن لهيعة[(٢)]،

«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٩/ ١٧٥، «تهذيب الكمال» للمزي ٣١/ ٤٦٢، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٣/ ٣٥٤، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٤/ ٣٩٦، «الكاشف» للذهبي ٣/ ٢٣٠، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٧٦٥٥).

(١) **يحيىٰ بن عبد الله بن بُكير**، المخزومي مولاهم، المصري، وقد ينسب إلىٰ جده. احتج به الشيخان، وثقه الخليلي وابن قانع.
وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وكان يفهم هٰذا الشأن. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال النسائي: ضعيف. وقال - مرة -: ليس بثقة.
وقال الذهبي في «سير أعلام النبلاء»: قلت: كان غزير العلم، عارفًا بالحديث وأيام الناس، بصيرًا بالفتوىٰ، صادقًا ديِّنًا، وما أدري ما لاح للنسائي منه حتىٰ ضعَّفه. وقال - مرة -: ليس بثقة، وهٰذا جرح مردود، فقد ٱحتج به الشيخان، وما علمتُ له حديثًا منكرًا حتىٰ أورده.
وقال في «الكاشف»: كان صدوقًا واسع العلم مفتيًا. وقال ابن حجر: ثقة في الليث، وتكلموا في سماعه من مالك. مات سنة (٢٣١هـ).
«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٩/ ١٦٥، «الضعفاء والمتروكين» للنسائي (٦٢٤)، «الثقات» لابن حبان ٩/ ٢٦٢، «الإرشاد» للخليلي ١/ ٢٦٢، «تهذيب الكمال» للمزي ٣١/ ٤٠١، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٠/ ٦١٢، «الكاشف» للذهبي ٣/ ٢٢٨، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١١/ ٢٣٧، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٧٦٣٠).

(٢) **عبد الله بن لهيعة** -بفتح اللام وكسر الهاء- ابن عقبة الحضرمي، أبو عبد الرحمن المصري، القاضي.
قال أحمد: من كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثه، وضبطه وإتقانه؟!. وقال -أيضًا-: ما كان محدث مصر إلا ابن لهيعة.
وقال حنبل عن أحمد: وما حديث ابن لهيعة بحجة، وإني لأكتب كثيرًا مما أكتب أعتبر به، وهو يقوىٰ بعضه ببعض.
وقال ابن معين: ضعيف، ولا يحتج به. وقال: يكتب عن ابن لهيعة ما كان قبل

....

ٱحتراق كتبه. وقال ابن سعد: كان ضعيفًا، ومن سمع منه في أول أمره أحسن حالا ممن سمع منه بأخرة.

وقال البخاري: تركه يحيىٰ بن سعيد. وقال النسائي: ليس بثقة.

وقال أبو عبد الله الحاكم: لم يقصد الكذب، وإنما حدث من حفظه بعد ٱحتراق كتبه فأخطأ. وقال عبد الغني الأزدي: إذا روى العبادلة عن ابن لهيعة فهو صحيح، ابن المبارك وابن وهب والمقرئ.

وقال الذهبي في «سير أعلام النبلاء»: كان من بحور العلم، علىٰ لين في حديثه. وقال: لا ريب أن ابن لهيعة كان عالم الديار المصرية، هو والليث معًا... ولكن ابن لهيعة تهاون بالإتقان، وروىٰ مناكير، فانحط عن رتبة الاحتجاج به عندهم. وبعض الحفاظ يروي حديثه ويذكره في الشواهد والاعتبارات، والزهد، والملاحم، لا في الأصول، وبعضهم يبالغ في وهنه، ولا ينبغي إهداره، وتُتَجنب تلك المناكير، فإنه عدل في نفسه. وقال في «الكاشف»: العمل علىٰ تضعيف حديثه.

وقال ابن حجر «تهذيب التهذيب»: روىٰ له مسلم مقرونا بعمرو بن الحارث. وروى البخاري في الفتن من «صحيحه»: عن المقرئ، عن حيوة وغيره، عن أبي الأسود قال: قُطع علىٰ أهل المدينة بَعْثٌ... الحديث... وفي عدة مواضع هٰذا مقرونا ولا يسميه وهو ابن لهيعة لا شك فيه. وقال أيضا: صدوق، من السابعة، خلط بعد ٱحتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض شيء مقرون. توفي سنة (١٧٤هـ).

«الطبقات الكبرىٰ» لابن سعد ٧/ ٥١٦، «تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدوري ٢/ ٣٢٧، «تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدارمي (٥٣٣)، «من كلام أبي زكريا يحيىٰ بن معين في الرجال» رواية ابن طهمان (١٩٨، ٣٤٢، ٣٧٠)، «معرفة الرجال عن يحيىٰ بن معين» لابن محرز (٤٥١)، «التاريخ الصغير» للبخاري ٢/ ٢٠٧، «الضعفاء الصغير» للبخاري (١٩٠)، «الضعفاء والمتروكين» للنسائي (٣٤٦)، «تهذيب الكمال» للمزي ١٥/ ٤٨٧، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٨/ ١٠، «الكاشف» للذهبي ٢/ ١٠٩، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٥/ ٣٧٣،

عن عطاء بن دينار[(١)(٢)].

«تقريب التهذيب» لابن حجر (٣٥٦٣)، «الكواكب النيرات في معرفة من ٱختلط من الرواة الثقات» لابن الكيال (ص٤٨١)، «الاغتباط بمن رمي بالاختلاط» لسبط ابن العجمي (ص٥٠).

(١) **عطاء بن دينار الهذلي** مولاهم، أبو الرَّيان -بالراء والتحتانية الثقيلة- وقيل: أبو طلحة المصري. وثقه أحمد، وأبو داود.

وقال أحمد بن صالح: عطاء بن دينار من ثقات المصريين، وتفسيره فيما يروي عن سعيد بن جبير صحيفة، وليس له دلالة علىٰ أنه سمع من سعيد بن جبير.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث، إلا أن التفسير أخذه من الديوان، وكان عبد الملك بن مروان سأل سعيد بن جبير أن يكتب إليه بتفسير القرآن، فكتب سعيد بهٰذا التفسير، فوجده عطاء بن دينار في الديوان، فأخذه فأرسله عن سعيد بن جبير.

وقال النسائي: ليس به بأس. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال ابن يونس: مستقيم الحديث، ثقة معروف بمصر.

قال ابن حجر: صدوق، إلا أن روايته عن سعيد بن جبير من صحيفته.

مات سنة (١٢٦هـ).

«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٦/ ٣٣٢، «الثقات» لابن حبان ٧/ ٢٥٤، «تهذيب الكمال» للمزي ٢/ ٦٧، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٣/ ٦٩، «الكاشف» للذهبي ٢/ ٢٣١، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٧/ ١٩٨، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٤٦٢١).

(٢) [٢٧] الحكم على الإسناد:

في إسناده ابن لهيعة، صدوق مختلط. وبقية رجاله بين ثقة أو صدوق.

قال أبو يعلى الخليلي: وتفسير عطاء بن دينار، يكتب، ويحتج به.

وذكر ابن حجر روايات الضعفاء عن ابن عباس في التفسير، فقال: ومنهم عطاء ابن دينار، وفيه لين، روىٰ عن سعيد بن جبير عن ابن عباس تفسيرًا، رواه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

«الإرشاد» للخليلي ١/ ٣٩٣، «العجاب في بيان الأسباب» لابن حجر١/ ٢١٤.

تفسير الحسن[١]:

[٢٨] حدثنا[٢] أبو القاسم الحسن بن محمد بن عبد الله المُكْتِب[٣]، قال: حدثني أبي[٤]، قال: نا أبو الحسن محمد بن أحمد بن الصلت المعروف بابن شَنْبُوذ المقرئ[٥]، قال: نا سعيد بن محمد[٦]، قال: نا

---

(١) انظر: «معالم التنزيل» للبغوي ١/ ٢٨، «الفهرست» لابن النديم (ص٥٣)، «طبقات المفسرين» للداودي ١/ ١٧٤، «كشف الظنون» لحاجي خليفة ١/ ٤٤٦.
وقد جمعت أقوال الحسن البصري في التفسير، جمعها د. عمر يوسف كمال في مؤلف أسماه: «تفسير الحسن البصري». وهو مطبوع، انظر: فهرس المراجع.
وجمعه كذلك د. محمد عبد الرحيم، بالاسم السابق نفسه، وهو من مطبوعات دار الحديث بالقاهرة.

(٢) في (ش)، (ت): حدثني.

(٣) أبو القاسم الحبيبي قيل: كذبه الحاكم.

(٤) لم أجده.

(٥) **أبو الحسن محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت**، ومنهم من يقول: ابن الصلت بن أيوب بن شَنْبُوذ البغدادي. شيخ الإقراء بالعراق، مع ابن مجاهد.
قال الذهبي: كان ثقة في نفسه، صالحا دينا متبحرا في هذا الشأن. وقال أيضا: كان إماما صدوقا أمينا متصونا، كبير القدر.
وقال ابن الجزري: شيخ الإقراء بالعراق، أستاذ كبير، أحد من جال في البلاد في طلب القراءات، مع الثقة والخير والصلاح والعلم، وكان يقرأ بالشواذ حتى استتيب وضرب بحضرة السلطان، فتاب ورجع، وكتب عليه كتاب بذلك. توفي سنة (٣٢٨هـ).
«تاريخ بغداد» للخطيب ١/ ٢٨٠، «معرفة القراء الكبار» للذهبي ١/ ٢٧٦، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٥/ ٢٦٤، «غاية النهاية» لابن الجزري ٢/ ٥٢١.

(٦) لم أجده.

المسهل بن واصل[١]، عن أبي صالح[٢]، عن عمرو بن عبيد[٣]، عن الحسن بن أبي الحسن البصري[٤].

---

(١) لم أجده.

(٢) لم أجده.

(٣) **عمرو بن عبيد بن باب** -بموحدتين- التميمي مولاهم، أبو عثمان البصري، كبير المعتزلة كان داعية إلىٰ بدعته.

قال أحمد: ليس بشيء. وقال أبو حاتم والنسائي والفلاس: متروك الحديث. وقال حميد: كان يكذب على الحسن. وكذا قال ابن عون.

وقال الشافعي عن سفيان: إن عمرو بن عبيد سئل عن مسألة فأصاب فيها، وقال: هٰذا من رأي الحسن. فقال له رجل: إنهم يروون عن الحسن خلاف هٰذا. قال: إنما قلت هٰذا من رأيي الحسن، يريد نفسه.

قال ابن حجر: اُتهمه جماعة، مع أنه كان عابدًا. توفي سنة (١٤٣هـ) أو قبلها. «تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدوري ٢/ ٤٤٩، «العلل» لأحمد (٣٩٥)، «المعرفة والتاريخ» للفسوي ١/ ١٢٨، ٢/ ١٢٦، ٢٦٠-٢٦٣، ٣/ ٣٦٥، ٣٩٠، «الضعفاء والمتروكين» للنسائي (٤٤٥)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٦/ ٢٤٦، «تاريخ بغداد» للخطيب ١٢/ ١٦٦، «تهذيب الكمال» للمزي ٢٢/ ١٢٣، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٣/ ٢٧٣، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٦/ ١٠٤، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٨/ ٧٠، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٥١٠٦)، «طبقات المعتزلة» لابن المرتضىٰ (ص٣٥).

(٤) **الحسن بن أبي الحسن البصري**، واسم أبيه: يسار -بالتحتانية والمهملة- الأنصاري، مولاهم، الإمام.

ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرًا ويدلس. قال البزار: كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم، فيتجوز ويقول: حدثنا وخطبنا، يعني قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة.

تفسير قتادة[(١)]:

طريق خارجة:

[٢٩] أخبرنا أبو القاسم الحسن محمد بن الحسن[(٢)] قال: أخبرني[(٣)] أبي[(٤)]،

وقال الإمام أحمد وبهز بن أسد: لم يسمع الحسن من ابن عباس.
وقد ذكره ابن حجر في الطبقة الثانية من طبقات المدلسين، وتحتوي علىٰ من ٱحتمل الأئمة تدليسه، وأخرجوا له في الصحيح؛ لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روىٰ، أو كان لا يدلس إلا عن ثقة. فتدليسه -علىٰ هٰذا- لا يضر. توفي الحسن سنة (١١٠هـ).
«تهذيب الكمال» للمزي ٦/ ٩٥، «تذكرة الحفاظ» للذهبي ١/ ٦٦، «جامع التحصيل» للعلائي (ص١٦٢)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٢٦٣، «تقريب التهذيب» لابن حجر (١٢٣٧)، «تعريف أهل التقديس» لابن حجر (ص٥٦)، «طبقات المفسرين» للداودي ١/ ١٤٧.
[٢٨] الحكم على الإسناد:
إسناده ضعيف جدًّا، شيخ المصنف قيل: كذبه الحاكم، وعمرو بن عبيد متروك الحديث، وفيه أيضا من لم أجده.

(١) ٱنظر: «معالم التنزيل» للبغوي ١/ ٢٨، «الفهرست» لابن النديم (ص٥٣)، «المعجم المفهرس» لابن حجر (٣٧٥)، «العجاب في بيان الأسباب» لابن حجر ١/ ٢١٤، «كشف الظنون» لحاجي خليفة ١/ ٤٥٦، «طبقات المفسرين» للداودي ٢/ ٤٣، «هدية العارفين» لإسماعيل البغدادي ٥/ ٨٣٤، «معجم المؤلفين» لرضا كحالة ٢/ ٦٥٦.
وقد روى المصنف عن قتادة تفسيره من ثلاثة طرق.
(٢) أبو القاسم الحبيبي قيل: كذبه الحاكم.
(٣) في (ت): أنبأ.
(٤) لم أجده.

قال: نا إبراهيم بن علي الذهلي[١]، أنا أبو خالد يزيد بن صالح اليشكري[٢]، عن أبي الحجاج خارجة بن مصعب السرخسي[٣]،

---

(١) **إبراهيم بن علي بن محمد بن آدم**، أبو إسحاق الذهلي النيسابوري.
سمع: يحيىٰ بن يحيىٰ، ويزيد بن صالح، وابن راهويه، وجماعة، وفي الرحلة: علي بن الجعد، ويحيى الحماني، وأبا مصعب الزهري.
وعنه: أبو علي محمد بن عبد الوهاب الثقفي، ومحمد بن صالح بن هانئ، وعلي ابن حمشاد، وأبو الفضل محمد بن إبراهيم، وبشر بن أحمد الإسفرائيني، وطائفة.
قال الحاكم: سألت أبا زكريا العنبري، وعلي بن حمشاد عنه فوثقاه.
توفي في شعبان سنة (**٢٩٣هـ**).
«القند في ذكر علماء سمرقند» لأبي جعفر النسفي ١/ ٢، «فتح الباب في الكنىٰ والألقاب» لابن مندة (ص١٥٩)، «تاريخ الإسلام» للذهبي **٢٢/ ٩٩**.

(٢) **أبو خالد يزيد بن صالح اليشكري النيسابوري الفراء.**
قال إسماعيل بن قتيبة: كان من أورع مشايخنا، وأكثرهم اجتهادا. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال الذهبي: الإمام المحدث الصدوق. وقال أبو حاتم: مجهول. قال الذهبي معقبا: قلت: وثقه غيره. وقال أيضا: قلت: بل مشهور صدوق. توفي سنة (**٢٢٩هـ**).
«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم **٩/ ٢٧٢**، «الثقات» لابن حبان **٩/ ٢٧٥**، «ميزان الاعتدال» للذهبي **٤/ ٤٢٩**، «سير أعلام النبلاء» للذهبي **١٠/ ٤٧٩**، «المغني في الضعفاء» للذهبي **٢/ ٥٣٩**، «لسان الميزان» لابن حجر **٦/ ٢٨٨**.

(٣) **خارجة بن مصعب بن خارجة**، أبو الحجاج الضُّبعِي السرخسي الخراساني.
وهَّاه أحمد. وقال ابن معين: ليس بثقة. وقال البخاري: تركه ابن المبارك ووكيع، وقال الدارقطني: ضعيف.
وقال ابن عدي: له حديث كثير، وأصناف فيها مسند ومقاطيع، وهو ممن يكتب حديثه، وعندي أنه يغلط ولا يتعمد. وقال الذهبي: واه.
وقال ابن حجر: متروك، وكان يدلس عن الكذابين، ويقال: إن ابن معين كذبه.

عن سعيد بن أبي عروبة[١]،

وقال في «طبقات المدلسين»: ضعفه الجمهور.
وذكره ابن حجر ضمن الطبقة الخامسة، وهي فيمن ضعف بأمر آخر سوى التدليس، فحديثهم مردود ولو صرحوا بالسماع، إلا أن يوثق من كان ضعفه يسيرًا. توفي سنة (١٦٨هـ).
«تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدوري ٢/ ١٤٢، «تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدارمي (٣٠٩)، «من كلام أبي زكريا يحيىٰ بن معين في الرجال» رواية ابن طهمان (١١)، «التاريخ الكبير» للبخاري ٣/ ٢٠٥، «الضعفاء الصغير» للبخاري (١٠٨)، «الضعفاء والمتروكين» للنسائي (١٧٤)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٤/ ٣٧٥، «الكامل» لابن عدي ٣/ ٥٢، «الضعفاء والمتروكين» للدارقطني (٢٠٤)، «تهذيب الكمال» للمزي ٨/ ١٦، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٧/ ٣٢٦، «ميزان الاعتدال» للذهبي ١/ ٦٢٥، «الكاشف» للذهبي ١/ ٢٦٦، «ديوان الضعفاء» للذهبي (١١٩٧)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣/ ٧٦، «تقريب التهذيب» لابن حجر (١٦٢٢)، «تعريف أهل التقديس» لابن حجر (ص١٤٠).

(١) سعيد بن أبي عروبة مهران اليشكري مولاهم، أبو النضر البصري، الإمام الحافظ.
قال يحيىٰ بن معين: أثبت الناس في قتادة سعيد بن أبي عروبة وهشام الدستوائي، وشعبة، فمن حدثك من هؤلاء الثلاثة بحديث - يعني: عن قتادة - فلا تبال أن لا تسمعه من غيره. وقال الإمام أحمد: لم يكن لسعيد كتاب، إنما كان يحفظ ذلك كله، وزعموا أنه قال: لم أكتب إلا تفسير قتادة؛ لأن أبا معشر كتب إليّ أن أكتبه.
وقال ابن حجر: ثقة حافظ، له تصانيف، لكنه كثير التدليس، واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة. وذكره في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين، وتحتوي علىٰ من احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روىٰ، أو كان لا يدلس إلا عن ثقة. توفي ابن أبي عروبة سنة (١٥٦هـ)، وقيل: سنة (١٥٧هـ).
«تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدوري ٢/ ٢٠٤، «من كلام أبي زكريا يحيىٰ بن معين في الرجال» رواية ابن طهمان (٣٢٧، ٣٢٨، ٣٥٥، ٣٥٦)، «تاريخ يحيىٰ

عن قتادة /٦ب/ بن دعامة السدوسي[(١)].

[٣٠] وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن سعيد السرخسي الخطيب[(٢)] رحمه الله فيما كتب إليَّ بخط يده: نا عبد الله بن محمد ابن هشام[(٣)]، قال: نا أبو جعفر أحمد بن محمد بن هاشم المروزي[(٤)]، قال: نا المغيث بن بديل ابن أخت خارجة وختنه على

ابن معين» رواية الدارمي (٢٤، ٣٥٨)، «تهذيب الكمال» للمزي ١١/ ٥، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ١١٠، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٢٣٧٨)، «تعريف أهل التقديس» لابن حجر (ص٦٣)، «الكواكب النيرات في معرفة من أختلط من الرواة الثقات» لابن الكيال (ص١٩٠).

(١) **قتادة بن دعامة بن قتادة**، ويقال: قتادة بن دعامة بن عكابة، السدوسي، أبو الخطاب البصري، ولد سنة٦٠ هـ أو ٦١ هـ، وهو من الطبقة الرابعة التي تلي الوسطىٰ من التابعين.

قال عنه ابن حجر: ثقة ثبت. وقال الذهبي: الحافظ، قال أبو هلال عن مطر الوراق: ما زال قتادة متعلما حتىٰ مات. وقال أبو عوانة: سمعت قتادة يقول: ما أفتيت برأيي منذ ثلاثين سنة.

ذكره أحمد فقال: عالم بتفسير القرآن، وباختلاف العلماء، وصفه بالحفظ والفقه، فقال: قل ما تجد من يتقدمه أما المثل فلعل!.

روىٰ له الجماعة، توفي سنة بضع عشرة ومائة.

«تهذيب الكمال» للمزي ٢٣/ ٤٩٨، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٨/ ٣٥١، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٥٥٥٣)، «طبقات المفسرين» للداودي ٢/ ٤٣.

[٢٩] الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف جدًا، وعلته خارجة، وفيه أيضا من لم أجده.

(٢) لم أجده.

(٣) لم أجده.

(٤) لم أجده.

ابنته[١]، قال: حدثنا خارجة بن مصعب[٢]، قال: أنا سعيد بن أبي عروبة[٣]، عن قتادة[٤][٥].

وقد زاد فيه خارجة من جهته مقدار ألف حديث.

طريق شيبان:

[٣١] أخبرنا أبو محمد عبد الله بن حامد بن محمد الأصبهاني[٦] بقراءتي عليه، قال: أنا أبو علي حامد بن محمد الهروي[٧]، قال: نا

---

(١) **مغيث بن بديل** بن عمرو بن مصعب السرخسي.

روى الحروف عن خارجة بن مصعب، عن نافع، روىٰ عنه الحروف خارجة بن مصعب بن خارجة بن مصعب، وإسحاق بن إبراهيم بن يزيد.

«المؤتلف والمختلف» للدارقطني ٤/ ٨٦، «غاية النهاية في طبقات القراء» لابن الجزري ٢/ ٣٠٤، «إكمال تهذيب الكمال» لابن ماكولا ٧/ ٢٧٧.

(٢) خارجة بن مصعب ضعفه الجمهور.

(٣) سعيد بن أبي عروبة ثقة حافظ ٱختلط وكان كثير التدليس، وهو أثبت الناس في قتادة.

(٤) قتادة بن دعامة الإمام الحافظ الثقة الثبت.

(٥) [٣٠] **الحكم على الإسناد:**

إسناده ضعيف جدًّا، وعلته خارجة ضعفه الجمهور، وفيه أيضًا من لم أجده.

(٦) عبد الله بن حامد الوزان لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٧) **أبو علي حامد بن محمد بن عبد الله الهروي الرَّفَّاء.**

قال الحافظ أبو بشر الهروي: ثقة صالح. ووثقه -كذلك- الخطيب البغدادي وغيره. وقال السمعاني: كان ثقة صدوقا مكثرا في الحديث مقبولا. توفي سنة (٣٥٦هـ).

«تاريخ بغداد» للخطيب ٨/ ١٧٢، «الأنساب» للسمعاني ٣/ ٧٨، «المنتظم» لابن الجوزي ٤/ ١٨٤، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٦/ ١٦.

أبو يعقوب إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي[١]، قال: نا أبو أحمد الحسين بن محمد المرو الرُّوذي[٢]، قال: نا شيبان بن عبد الرحمن النحوي[٣]، عن قتادة[٤][٥].

طريق معمر:

[٣٢] حدثنا أبو القاسم الحبيبي[٦] قال: نا (أبو زكريا)[٧]

---

(١) **أبو يعقوب إسحاق بن الحسن بن ميمون البغدادي الحربي.**
ثقة، وثقه جمع من العلماء، وقال الذهبي: ثقة حجة. توفي سنة (٢٨٤هـ).
«المنتظم» لابن الجوزي ١٢/ ٣٧٥، «ميزان الاعتدال» للذهبي ١/ ١٩٠، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٣/ ٤١٠، «لسان الميزان» لابن حجر ١/ ٣٦٠.

(٢) **الحسين بن محمد بن بهرام التميمي**، أبو أحمد، أو أبو علي المرُّوذي -بتشديد الراء وبذال معجمة- نزيل بغداد، ثقة. توفي سنة (٢١٣هـ) أو بعدها بسنة أو سنتين.
«تهذيب الكمال» للمزي ٦/ ٤٧١، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٣٦٦، «تقريب التهذيب» لابن حجر (١٣٥٤).

(٣) **شيبان بن عبد الرحمن التميمي** مولاهم، النحوي، المؤدب، البصري. نزيل الكوفة، ثم بغداد.
ثقة صاحب كتاب. يقال: إنه منسوب إلىٰ (نحوة) بطن من الأزد، لا إلىٰ علم النحو.
«تهذيب الكمال» للمزي ٦/ ٤٧١، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٣٧٣، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٢٨٤٩).

(٤) قتادة بن دعامة الإمام الحافظ الثقة الثبت.

(٥) [٣١] الحكم على الإسناد:
رجال إسناده ثقات كلهم، عدا شيخ المصنف لم يذكر بجرح ولا تعديل.

(٦) أبو القاسم الحبيبي قيل: كذبه الحاكم.

(٧) في (س): أبو بكر. والمثبت هو الصواب.

العنبري[١] قال: نا جعفر بن محمد بن سوَّار[٢] قال: نا محمد بن رافع[٣]، عن عبد الرزاق[٤]، عن معمر[٥]،

---

(١) أبو زكريا العنبري الإمام المفسر الثقة.

(٢) جعفر بن محمد بن سوَّار، ثقة.

(٣) محمد بن رافع بن أبي زيد سابور القشيري مولاهم النيسابوري، أبو عبد الله. ثقة عابد. توفي سنة (٢٤٥هـ).

«تهذيب الكمال» للمزي ٢٥/ ١٩٢، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٩/ ١٦٠، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٥٩١٣).

(٤) عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم، الصنعاني، أبو بكر الحافظ الكبير، عالم اليمن.

قال الإمام أحمد: إذا ٱختلف أصحاب معمر، فالحديث لعبد الرزاق. وقال ابن معين: ما كان أعلم عبد الرزاق بمعمر، وأحفظ عنه.

قال ابن حجر: ثقة حافظ مصنف، شهير، عمي في آخر عمره، فتغير، وكان يتشيع. توفي سنة (٢١١هـ).

«تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدوري ٢/ ٣٦٢، «تهذيب الكمال» للمزي ١٨/ ٥٢، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٩/ ٥٦٤، «تذكرة الحفاظ» للذهبي ١/ ٣٦٤، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٤٠٦٤)، «الكواكب النيرات في معرفة من ٱختلط من الرواة الثقات» لابن الكيال (ص٢٦٦).

(٥) معمر بن راشد بن أبي عمرو الأزدي مولاهم، البصري، نزيل اليمن أبو عروة. ثقة ثبت فاضل. إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئًا، وكذا فيما حدث به بالبصرة.

وذكر الذهبي عن عبد الرزاق أنه قال: قال لي مالك: نعم الرجل معمر لولا روايته التفسير عن قتادة.

قال الذهبي: قلت: يظهر علىٰ مالك الإمام إعراض عن التفسير؛ لانقطاع أسانيد ذلك، فقلَّما روىٰ منه. وقد وقع لنا جزء لطيف من التفسير منقول عن مالك.

عن قتادة[(١)][(٢)].

تفسير أبي العالية والربيع[(٣)]:

[٣٣] حدثنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن الحسن[(٤)] المفسر، قال: نا أبو عمرو أحمد بن محمد بن أبي منصور العمركي[(٥)] بسرخس، قال: نا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مزيز[(٦)]

توفي معمر سنة (١٥٤هـ).

«تهذيب الكمال» للمزي ٢٨/ ٣٠٣، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٧/ ٩، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١٠/ ٢٤٣ «تقريب التهذيب» لابن حجر (٦٨٥٧).

(١) قتادة بن دعامة الإمام الحافظ الثقة الثبت.

(٢) [٣٢] الحكم على الإسناد:

فيه شيخ المصنف قيل: كذبه الحاكم.

وتفسير عبد الرزاق مطبوع، فيه الكثير عن معمر عن قتادة.

وهٰذا الطريق أخرج منه كثيرًا الطبري وابن أبي حاتم في تفسيريهما.

(٣) أنظر: «معالم التنزيل» للبغوي ١/ ٢٩، «العجاب في بيان الأسباب» لابن حجر ١/ ٢١٥ «المعجم المفهرس» لابن حجر (٣٧٦)، «طبقات المفسرين» للداودي ١/ ١٧٣، «كشف الظنون» لحاجي خليفة ١/ ٤٤١.

وتوجد رسالة ماجستير في «تفسير الربيع بن أنس» في جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض، دراسة وتحقيق: عبد الرحمن العبادي، عام ١٤٠٨هـ.

وهو جمع للمرويات بالطبع، وإلا فالتفسير مفقود، وهو من المؤلفات المفقودة التي حفظها لنا الثعلبي في «الكشف والبيان».

انظر: «دليل الرسائل الجامعية» إعداد مركز الملك فيصل بالرياض (ص١٤٥).

(٤) أبو القاسم الحبيبي قيل: كذبه الحاكم.

(٥) لم أجده.

(٦) **أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مزيز السرخسي أبو الحسن.**

قال: نا أبو علي الحسن بن محمد بن موسى الأزدي[1]، عن عمار بن الحسن[2] بن بشير[3] الهمذاني[4]، عن عبد الله بن أبي جعفر[5]، عن

حدث عن أبيه.

روىٰ عنه: أبو إسحاق المزكي النيسابوري، وهاشم بن عبد الله بن إسحاق المروزي، ومحمد بن العباس الرملي العصمي، وأبو حامد أحمد بن عبد الله النعيمي، وابنه محمد بن أحمد.

«الأنساب» للسمعاني ٥/ ٢٨١، «إكمال تهذيب الكمال» لابن ماكولا ٧/ ٢٤٢، «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين ٨/ ٨٢.

(١) لم أجده.

(٢) في (س)، (ت): الحسين.

(٣) في (س): بشر.

(٤) **عمار بن الحسن بن بشير أبو الحسن النسائي** الهمذاني الهلالي الرازي، نزيل نسا.

روىٰ عن: أبي هدبة إبراهيم بن هدبة الفارسي، وجرير بن عبد الحميد الرازي، وعبد الله بن أبي جعفر الرازي، وعبد الله بن المبارك، وأبي تميلة يحيىٰ بن واضح، وغيرهم.

روىٰ عنه: النسائي، ومحمد بن أحمد بن أبي عون، وعبدان بن محمد بن عيسى المروزي، ومحمد بن جعفر النسائي، وغيرهم.

وثقه النسائي والذهبي وابن حجر، وذكره ابن حبان في «الثقات». مات سنة (٢٤٢هـ).

«الثقات» لابن حبان ٨/ ٥١٧، «تهذيب الكمال» للمزي ٢١/ ١٨٥-١٨٦، «الكاشف» للذهبي (٣٩٨٦)، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٤٨١٩).

(٥) **عبد الله بن أبي جعفر عيسىٰ بن ماهان الرازي**.

قال أبو حاتم وأبو زرعة: صدوق. وزاد أبو حاتم: ثقة. وقال ابن عدي: من حديثه مالا يتابع عليه. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال: يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه.

أبيه[١]، عن الربيع بن أنس[٢]،

وقال الذهبي في «الكاشف»: وثق، وفيه شيء. وقال في «ديوان الضعفاء»: ضعيف. وقال في «المغني»: ليس بحجة. وقال ابن حجر: صدوق يخطئ.
«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٥/ ١٢٧، «الثقات» لابن حبان ٨/ ٣٣٥، «الكامل» لابن عدي ٤/ ٢١٦، «تهذيب الكمال» للمزي ١٤/ ٣٨٥، «الكاشف» للذهبي ٢/ ٧٠، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٢/ ٤٠٤، «المغني في الضعفاء» للذهبي ١/ ٥٢٩، «ديوان الضعفاء» للذهبي (٢١٤١)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٥/ ١٧٦، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣٢٧٤).

(١) **أبو جعفر الرازي التميمي** مولاهم، مشهور بكنيته. واسمه: عيسىٰ بن أبي عيسىٰ عبد الله بن ماهان. وأصله من مرو، وكان يتجر إلى الري.
قال ابن معين: ثقة، وهو يغلط فيما يروي عن مغيرة [يعني: ابن مقسم الضبي].
ووثقه -أيضا-: أبو حاتم، وابن المديني، وابن سعد. وقال أحمد والنسائي وغيرهما: ليس بقوي.
وقال حنبل، عن أحمد: صالح الحديث. وقال أبو زرعة: يهم كثيرًا. وقال الفلاس: فيه ضعف، وهو من أهل الصدق، سيئ الحفظ.
وقال ابن عبد البر: هو عندهم ثقة، عالم بتفسير القرآن. وقال الذهبي: صالح الحديث. وقال ابن حجر: صدوق سيئ الحفظ، خصوصًا عن مغيرة. توفي سنة (١٦٠هـ).
«العلل» لأحمد ٢/ ١٧٤، «تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدوري ٢/ ٦٩٩، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٦/ ٢٨٠، «تهذيب الكمال» للمزي ٣٣/ ١٩٤، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٣/ ٣١٩، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٧/ ٣٤٦، «الكاشف» للذهبي ٣/ ٢٨٣، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١٢/ ٥٦، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٨٠١٩).

(٢) **الربيع بن أنس البكري**، أو الحنفي، البصري ثم الخراساني.
وثقه العجلي. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال النسائي: ليس به بأس.
وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: الناس يتَّقون من حديثه ما كان من رواية أبي

عن أبي العالية الرياحي[١].

تفسير الرازي[٢]:

[٣٤] أخبرنا عبد الله بن حامد الوزان[٣]: أنا محمد[٤] بن جعفر

جعفر عنه؛ لأن في أحاديثه اضطرابًا كثيرًا.

وقال ابن حجر: صدوق، له أوهام، رمي بالتشيع. توفي سنة (١٤٠هـ) أو قبلها.

«تاريخ الثقات» للعجلي (٤١٦)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٣/ ٤٥٤ «الثقات» لابن حبان ٣/ ٦٤، «تهذيب الكمال» للمزي ٩/ ٦٠، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٦/ ١٦٩، «الكاشف» للذهبي ١/ ٢٣٤، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣/ ٢٣٨، «تقريب التهذيب» لابن حجر (١٨٨٢).

(١) أبو العالية: رُفيع -بالتصغير- ابن مهران الرياحي البصري. الإمام المقرئ، الحافظ المفسِّر.

أدرك زمان النبي ﷺ وهو شاب، وأسلم في خلافة أبي بكر الصديق، ودخل عليه.

قال أبو عمرو الداني: أخذ أبو العالية القراءة عرضا عن أُبيّ، وزيد، وابن عباس.

وعن حفصة بنت سيرين قالت: قال لي أبو العالية: قرأت القرآن علىٰ عمر ﷺ ثلاث مرات. قال ابن حجر: ثقة، كثير الإرسال. توفي سنة (٩٠هـ). وقيل: سنة (٩٣هـ). وقيل: بعد ذلك.

«تهذيب الكمال» للمزي ٩/ ٢١٤، «تذكرة الحفاظ» للذهبي ١/ ٥٨، «معرفة القراء الكبار» للذهبي ١/ ٦٠، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣/ ٢٨٤، «تقريب التهذيب» لابن حجر (١٩٦٤)، «طبقات الحفاظ» للسيوطي (٤٨)، «طبقات المفسرين» للداودي ١/ ١٧٢.

[٣٣] الحكم على الإسناد:

في إسناده شيخ المصنف قيل: كذبه الحاكم.

(٢) انظر: «كشف الظنون» لحاجي خليفة ١/ ٤٤٧.

(٣) عبد الله بن حامد الوزان لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٤) في (ش)، (ت): أحمد.

السختياني(١) قال: نا أبو العباس /٣٥٨ب/ محمد بن جعفر بن نصر الرازي(٢) قال: نا أحمد بن عبد الرحمن الدَّشتكي(٣) قال: نا عبد الله بن أبي جعفر الرازي(٤)، عن أبيه(٥)(٦).

تفسير القرظي(٧):

[٣٥] حدثنا أبو القاسم الحسن بن محمد(٨) بن حبيب(٩) قال: نا

---

(١) لم أجده.

(٢) لم أجده.

(٣) **أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد بن عثمان الدَّشْتكي** -بفتح الدال المهملة وسكون الشين المعجمة وفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وفي آخرها الكاف- نسبة إلىٰ دشْتك وهي قرية بالري. ويعرف أحمد هٰذا بحمدون. قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: كتبت عنه، وكان صدوقًا.
«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٢/ ٥٩، «الأنساب» للسمعاني ٢/ ٤٧٨.

(٤) عبد الله بن أبي جعفر الرازي صدوق يخطئ.

(٥) أبو جعفر الرازي صدوق سيئ الحفظ لاسيما عن مغيرة.

(٦) [٣٤] **الحكم على الإسناد:**
في إسناده رواة لم أجدهم، وشيخ المصنف لم يذكر بجرح ولا تعديل، وعبد الله ابن أبي جعفر وأبوه: مختلف فيهما.

(٧) ٱنظر: «معالم التنزيل» للبغوي ١/ ٢٩، «كشف الظنون» لحاجي خليفة ١/ ٤٥٧. وقد جمعت أقوال محمد بن كعب القرظي في رسالة ماجستير في الجامعة الإسلامية بعنوان: تفسير محمد بن كعب القرظي من سورة الفاتحة إلىٰ نهاية سورة الناس. تحقيق: عبيد الجابري، ١٤٠٩هـ، ٱنظر: دليل الرسائل (ص١٤٧).

(٨) هنا نهاية السقط في نسخة (ج). والذي بدأ عند الإسناد (٢٠).

(٩) أبو القاسم الحبيبي قيل: كذبه الحاكم.

أبو العباس محمد بن الحسن الهروي[١]: نا رجاء بن عبد الله الحافظ[٢] قال[٣]: أنا مالك بن سليمان الهروي[٤]، عن أبي

---

(١) **أبو العباس محمد بن الحسن الهروي** الصوفي المعروف بولي، صالح ثقة، جاور بمدينة الرسول ﷺ نحوًا من خمسين سنة، ثم عاد إلىٰ هراة في حاجة، ورجع متوجهًا إلى المدينة، فتوفي بجرجان سنة (٤١٩هـ).
«المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور» للصيرفيني (٨٧)، وانظر «تاريخ بغداد» للخطيب ٢/ ٢٠٩، «المنتظم» لابن الجوزي ١٤/ ٢١٢.

(٢) هو **رجاء بن عبد الله الهروي الوراق**، كان عنده مصنفات مالك بن سليمان الهروي، ومصنفات سعيد بن منصور.
روىٰ عن أحمد بن يونس، ومهدي بن جعفر الرملي وجماعة، وكان من أعيان المحدثين بهراة، وروىٰ عنه الحافظان أبو إسحاق البزار وأبو الفضل بن إسحاق، توفي سنة (٢٩٧هـ)، وقيل: سنة (٢٩٩هـ).
«تاريخ الإسلام» للذهبي ٢٠/ ٣٤٩.

(٣) وقع بعدها في جميع النسخ: أنا أحمد بن محمد بن عبدوس. وليست في (ن) وحدها، وهو الصواب، لأن وفاته سنة (٣٤٦هـ) كما تقدم في ترجمته.

(٤) مالك بن سليمان الهروي، قاضي هراة.
قال العقيلي والسليماني: فيه نظر. وضعفه الدارقطني.
وذكره ابن حبان في «الثقات» فقال: يروي عن ابن أبي ذئب ومالك، روىٰ عنه أهل بلده، وكان مرجئا، ممن جمع وصنف، يخطئ كثيرا، وامتحن بأصحاب سوء كانوا يقلبون عليه حديثه ويقرؤون عليه، فإذا ٱعتبر المعتبر حديثه الذي يرويه عن الثقات ويروي عنه الأثبات مما بين السماع فيه لم يجدها إلا ما يشبه حديث الناس، علىٰ أنه من جملة الضعفاء، وهو ممن أستخير الله ﷻ فيه. وقال الساجي: بصري، يروي مناكير.
«الضعفاء الكبير» للعقيلي ٤/ ١٧٣، «الثقات» لابن حبان ٩/ ١٦٥، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٣/ ٤٢٧، «لسان الميزان» لابن حجر ٥/ ٤.

معشر[١]، عن محمد بن كعب القرظي[٢].

---

(١) **أبو معشر نجيح بن عبد الرحمن السِّندي** - بكسر المهملة وسكون النون - المدني. وهو مولىٰ لبني هاشم، مشهور بكنيته. ويقال: كان ٱسمه عبد الرحمن بن الوليد ابن هلال.

قال الإمام أحمد: يكتب من حديث أبي معشر أحاديثه عن محمد بن كعب القرظي في التفسير. وقال ابن المديني: كان ضعيفًا ضعيفًا، وكان يحدِّث عن محمد بن قيس، وعن محمد بن كعب بأحاديث صالحة. وقال الفلاس نحو ذلك.

وقال أبو زرعة: صدوق في الحديث، وليس بالقوي. وقال أبو حاتم: صالح لين الحديث، محله الصدق. وضعَّفه: ابن سعد وابن معين، ويحيىٰ بن سعيد، والنسائي، وأبو داود والدارقطني.

وقال البخاري: منكر الحديث. وقال ابن عدي: حدَّث عنه الثقات ومع ضعفه يكتب حديثه. وقال الخليلي: أبو معشر له مكان في العلم والتاريخ، وتاريخه ٱحتج به الأئمة، وضعفوه في الحديث، وكان ينفرد بأحاديث، أمسك الشافعي عن الرواية عنه، وتغيَّر قبل أن يموت بسنتين تغيرًا شديدًا. قال ابن حجر: ضعيف، أسنَّ واختلط، مات سنة (١٧٠هـ).

«الطبقات الكبرىٰ» لابن سعد ٥/ ٤١٨، «تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدارمي (٨٢٩)، «تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدوري ٢/ ٦٠٣، «الضعفاء الصغير» للبخاري (٣٨٠)، «تاريخ أبي زرعة الرازي» (٦٦٥)، «الضعفاء والمتروكين» للنسائي (٥٩١)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٨/ ٤٩٣، «الكامل» لابن عدي ٧/ ٥٢، «الضعفاء والمتروكين» للدارقطني (٥٥٠)، «تهذيب الكمال» للمزي ٢٩/ ٣٢٢، «الكاشف» للذهبي ٣/ ١٧٥، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٤/ ٢٤٦، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١٠/ ٤١٩، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٧١٥٠)، «الكواكب النيرات في معرفة من ٱختلط من الرواة الثقات» لابن الكيال (ص٥٠٨).

(٢) **محمد بن كعب بن سليم بن أسد**، أبو حمزة، وقيل: أبو عبد الله، **القرظي** المدني، من حلفاء الأوس، وكان أبوه كعب من سبي بني قريظة، سكن الكوفة ثم المدينة.

تفسير مقاتل بن حيَّان[(١)]:

[٣٦] أخبرنا عبد الله بن حامد الوزان[(٢)] بقراءتي عليه، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ[(٣)] قراءة عليه قالا: أخبرنا أحمد[(٤)] بن محمد بن عبدوس[(٥)] قال: نا إسماعيل بن قتيبة[(٦)] قال:

قال عون بن عبد الله: ما رأيت أحدًا أعلم بتأويل القرآن من القرظي. وقال العجلي: ثقة مدني تابعي، رجل صالح، عالم بالقرآن. وقال الذهبي: كان من أئمة التفسير. وقال ابن حجر: ثقة عالم. توفي سنة (١٢٠هـ).

«تاريخ الثقات» للعجلي (١٤٩٥)، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٥/ ٦٥، «الكاشف» للذهبي ٣/ ٨١، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٩/ ٤٢٠، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٦٢٩٧)، «طبقات المفسرين» للأدرنوي (١٢).

[٣٥] **الحكم على الإسناد:**

إسناده ضعيف، شيخ المصنف قيل: كذبه الحاكم، ومالك بن سليمان وأبو معشر ضعيفان.

(١) انظر: «معالم التنزيل» للبغوي ١/ ٢٩، «الفهرست» لابن النديم (ص٥٣)، «العجاب في بيان الأسباب» لابن حجر١/ ٢١٦، «طبقات المفسرين» للداودي ٢/ ٣٣٠، «كشف الظنون» لحاجي خليفة ١/ ٤٥٩.

(٢) عبد الله بن حامد الوزان لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٣) أبو عبد الله الحاكم الإمام الحافظ الثقة.

(٤) في (ت) محمد.

(٥) **أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي**، قال عنه الحاكم: كان من أهل الصدق، ولم يزل مقبولًا في الحديث.

(٦) **إسماعيل بن قتيبة بن عبد الرحمن السلمي النيسابوري**، أبو يعقوب.

قال الذهبي: الإمام القدوة، المحدث الحجة... وكان من حملة الحجة، ومن سالكي المحجة، رحمه الله. توفي سنة (٢٨٤هـ).

نا أبو خالد (يزيد بن صالح)[١] الفراء النيسابوري[٢] قال: نا بكير بن معروف البلخي أبو معاذ[٣]، عن مقاتل بن حيان[٤].

«طبقات الحنابلة» لأبي يعلىٰ ١/ ١٠٦، «معجم البلدان» لياقوت ١/ ٤٢٥، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٣/ ٣٤٤.

(١) في (ج): (يزيد بن أبي صالح) وهو خطأ.

(٢) مشهور صدوق.

(٣) في (ج، ت): البلخي الأزدي أبو معاذ. والصواب: الأسدي بالسين.

وهو: **بكير بن معروف الأسدي** أبو معاذ وقيل: أبو الحسن النيسابوري ويقال: الدامغاني، صاحب التفسير، كان علىٰ قضاء نيسابور، ثم سكن دمشق.

روىٰ عن: مقاتل بن حيان، وأبي حنيفة وإبراهيم بن ميمون، وشهاب بن خراش.

وعنه: إبراهيم بن سليمان الزيات ومروان الطاطري، وهشام بن عبيد الله الحنظلي الرازي، والوليد بن مسلم.

قال أحمد وأبو داود والنسائي وابن عدي: لا بأس به، وقال أحمد في رواية: ذاهب الحديث. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن خلفون في «الثقات»: ضعفه بعضهم، وأرجو أن يكون صدوقًا في الحديث. وقال ابن حجر: صدوق فيه لين، توفي سنة (١٦٣هـ).

«الكامل» لابن عدي ٢/ ٣٤، «الثقات» لابن حبان ٨/ ١٥١، «تهذيب الكمال» للمزي ٤/ ٢٥٢، «ميزان الاعتدال» للذهبي ١/ ٣٥١، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ٤٩٥، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٧٧٦).

(٤) **مقاتل بن حيَّان النَّبطي** -بفتح النون والموحدة- أبو بسطام، البلخي، الخزَّاز، بزايين.

وثقه ابن معين، وأبو داود، والذهبي. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال النسائي: ليس به بأس. وقال الدارقطني: صالح الحديث.

وقال ابن حجر: صدوق فاضل، أخطأ الأزدي في زعمه أن وكيعًا كذبه، وإنما كذب الذي بعده. أي: **مقاتل** بن سليمان. توفي قبل سنة (١٥٠هـ) بأرض الهند.

[٣٧] وحدثنا الحسن بن محمد بن جعفر[1] لفظًا، قال: نا علي بن محمد بن أحمد بن دلويه[2]، قال: نا أحمد بن محمد بن يحيى الدَّهَّان[3]، قال: نا محمد بن يزيد السُّلمي[4]، قال: أنا حماد بن

«تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدوري ٢/ ٥٨٣، «من كلام أبي زكريا يحيىٰ بن معين في الرجال» رواية ابن طهمان (١٠، ١٩٦)، «الثقات» لابن حبان ٧/ ٥٠٨، «تهذيب الكمال» للمزي ٢٨/ ٤٣٠، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٦/ ٣٤٠، «الكاشف» للذهبي ٣/ ١٥١، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١٠/ ٢٧٧، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٦٩١٥)، «طبقات المفسرين» للداودي ٢/ ٣٢٩.

[٣٦] الحكم على الإسناد:

إسناده لا بأس به.

انظر: «العجاب في بيان الأسباب» لابن حجر ١/ ٢١٦.

(١) أبو القاسم الحبيبي قيل: كذبه الحاكم.

(٢) لعله أبو الحسن الخانقاهي لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٣) **أحمد بن محمد بن يحيىٰ بن بلال أبو حامد البزار** النيسابوري المعروف **بالخشاب**، البلالي، الشيخ المسند الصدوق.

سمع: محمد بن يحيى الذهلي، وعبد الرحمن بن بشر، وطائفة، واشتهر وانتهىٰ إليه علو الإسناد. قال الخليلي: ثقة، مأمون، مشهور، سمع منه الكبار. توفي في يوم عيد الأضحىٰ سنة (٣٣٠هـ).

انظر: «الإرشاد» للخليلي ٣/ ٨٣٨، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٥/ ٢٨٤.

(٤) **محمد بن يزيد بن عبد الله أبو عبد الله السلمي النيسابوري**، يقال له: محمش.

يروي عن: يزيد بن هارون، ويعلىٰ بن عبيد، وأبي نعيم، وعلي بن عاصم، وسمع بخراسان عصام بن يوسف شيخ الحنفية والجارود بن يزيد صاحب أبي حنيفة، روىٰ عنه أهل بلده، وكانت فيه دعابة.

وثقه ابن حبان، وقال الحاكم: مات سنة (٢٥٩هـ).

«الثقات» لابن حبان ٩/ ١٤٥، «الجواهر المضية» لأبي الوفاء القرشي ٣/ ٣٩٩-٤٠٠، «تاريخ دمشق» لابن عساكر ٢٣/ ٣٩٧.

قيراط[١]، وإبراهيم بن سليمان[٢]، وعمر[٣] بن عبد الله بن رزين[٤]،

---

(١) **حماد بن قيراط**، أبو علي النيسابوري.
قال أبو زرعة: صدوق. وقال أبو حاتم: هو نيسابوري قدم الري، مضطرب الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه فيه نظر.
وقال ابن حبان في «المجروحين»: يقلب الأخبار على الثقات، ويجيء عن الأثبات بالطامات، لا يجوز الاحتجاج به إلا علىٰ سبيل الاعتبار. وكان أبو زرعة يمرض القول فيه. ولكن ابن حبان ذكره في «الثقات» وقال: يخطئ.
«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٣/ ١٤٥، «الكامل» لابن عدي ٢/ ٦٦٧، «المجروحين» لابن حبان ١/ ٢٥٤ «الثقات» لابن حبان ٨/ ٢٠٦، «ميزان الاعتدال» للذهبي ١/ ٥٩٩، «المغني في الضعفاء» للذهبي ١/ ٢٨٨، «لسان الميزان» لابن حجر ٢/ ٣٥٢، «سؤالات السجزي للحاكم» (٢٦٠، ٢٦١).

(٢) **أبو إسحاق إبراهيم بن سليمان البلخي الزيَّات**. من أهل الكوفة، سكن البصرة.
قال ابن سعد: كان مرجئًا. وقال ابن عدي: ليس بالقوي. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال الحاكم: شيخ محله الصدق.
«الطبقات» لابن سعد ٧/ ٣٧٩، «الثقات» لابن حبان ٨/ ٦٥، «الكامل» لابن عدي ١/ ٢٦٥، «الأنساب» للسمعاني ٣/ ١٨٣، «تهذيب الكمال» للمزي ٤/ ٢٥٣، «ميزان الاعتدال» للذهبي ١/ ٣٧، «لسان الميزان» لابن حجر ١/ ٦٥.

(٣) من (ج)، وهو الصواب، وفي بقية النسخ: عمرو.

(٤) **عمر بن عبد الله بن رزين السلمي**، أبو العباس النيسابوري.
قال سهيل بن عمَّار: لم يكن بخراسان أنبل منه. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال: روىٰ عن سفيان بن حسين الغرائب.
وقال الذهبي: ثقة نبيل. وقال ابن حجر: صدوق، له غرائب. توفي سنة (٢٠٣هـ).
«تهذيب الكمال» للمزي ٢١/ ٤١٠، «الثقات» لابن حبان ٨/ ٤٣٨، «الكاشف» للذهبي ٢/ ٢٧٣، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٩/ ٤٣٠، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٧/ ٤٦٨، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٤٩٦٣).

عن بكير بن معروف(١)، عن مقاتل بن حيَّان(٢)(٣).

تفسير مقاتل بن سليمان(٤):

[٣٨] أخبرنا الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن محمد المهرجاني(٥)،

---

(١) بكير بن معروف البلخي صدوق فيه لين.

(٢) مقاتل بن حيان النبطي صدوق فاضل.

(٣) [٣٧] الحكم على الإسناد:

في إسناده شيخ المصنف قيل: كذبه الحاكم، وحماد بن قيراط، وإبراهيم بن سليمان متكلم فيهما، ولكن تابعهما عمر بن عبد الله بن رزين. وشيخ المصنف كذبه الحاكم.

(٤) أنظر: «معالم التنزيل» للبغوي ١/ ٢٩، «الفهرست» لابن النديم (ص٥٣)، «الإرشاد» للخليلي ١/ ٣٩٨، «العجاب في بيان الأسباب» لابن حجر ١/ ٢١٧، «طبقات المفسرين» للداودي ٢/ ٣٣١، «كشف الظنون» لحاجي خليفة ١/ ٤٥٩، «هدية العارفين» لإسماعيل البغدادي ٦/ ٤٧٠، «معجم المؤلفين» لرضا كحالة ٣/ ٩٠٥- ٩٠٦.

وقد رواه المصنف من ثلاث طرق عن مقاتل.

و«تفسير مقاتل بن سليمان» مطبوع ومحقق. وهو من رواية أبي بكر محمد بن عقيل بن زيد، عن محمد بن علي بن زادلج، عن عبد الخالق بن الحسن، بالإسناد الذي رواه المصنف - هٰهنا - وفيه تسمية الثلاثين رجلا الذين أخذ عنهم مقاتل.

(٥) **أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران الإسفراييني** المهرجاني. الإمام العلامة، أحد المجتهدين في عصره، وصاحب المصنفات الباهرة.

قال عبد الغافر الفارسي: كان أبو إسحاق طراز ناحية المشرق، فضلا عن نيسابور ونواحيها، ثم كان من المجتهدين في العبادة، المبالغين في الورع، أنتخب عليه أبو عبد الله الحاكم عشرة أجزاء، وذكره في «تاريخه» لجلالته، وكان ثقة ثبتًا في الحديث.

وقال السبكي: أحد أئمة الدين، كلاما وأصولا وفروعا، جمع أشتات العلوم،

أنا أبو محمد عبد الخالق بن الحسن بن محمد السقطي المعروف بابن أبي رؤبة[١] من كتابه قال: نا عبد الله بن ثابت بن يعقوب المقرئ أبو محمد[٢] قال: حدثني أبي[٣] قال: حدثني الهذيل بن حبيب أبو صالح

واتفقت الأئمة علىٰ تبجيله وتعظيمه وجمعه شرائط الإمامة، توفي سنة (٤١٨هـ).
«الأنساب» للسمعاني ١/ ١٤٤، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٧/ ٣٥٣، «طبقات الشافعية الكبرىٰ» للسبكي ٤/ ٢٥٦، «المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور» للصيرفيني (٢٦٩).

(١) **أبو محمد عبد الخالق** بن الحسن بن محمد بن نصر البغدادي السَّقطي، المعروف **بابن أبي روبا** أو رؤبة.
قال الخطيب البغدادي: كان ثقة. وكان أحد شهود الحكام المعدلين، ووثقه البرقاني وأثنىٰ عليه.
ومثله قال ابن الجوزي في «المنتظم»، توفي سنة (٣٥٦هـ).
«تاريخ بغداد» للخطيب ١١/ ١٢٤، «المنتظم» لابن الجوزي ١٤/ ١٨٤، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٦/ ٨١.

(٢) **عبد الله بن ثابت بن يعقوب** بن قيس بن إبراهيم بن عبد الله، أبو محمد العبقسي المقرئ النحوي التوزي.
قال الخطيب: سكن بغداد، وروىٰ بها عن أبيه عن الهذيل بن حبيب تفسير مقاتل ابن سليمان. وقال ابن الجزري: مقرئ مجود، توفي سنة (٣٠٨هـ).
«تاريخ بغداد» للخطيب ٩/ ٤٢٦، «المنتظم» ١٣/ ١٩٧، «البداية والنهاية» لابن كثير ١١/ ١٣١-١٣٢، «غاية النهاية» لابن الجزري ١/ ٤١١.

(٣) **ثابت بن يعقوب بن قيس بن إبراهيم بن عبد الله التوزي.**
قال الخطيب: سكن بغداد، وحدث بها عن أبي صالح الهذيل بن حبيب الدنداني عن مقاتل بن سليمان كتاب «التفسير». رواه عنه عبد الله بن ثابت، وقال: سمعته منه في سنة أربعين ومائتين وهو ابن خمس وثمانين سنة. «تاريخ بغداد» للخطيب ٧/ ١٤٣.

الدنداني[١] عن مقاتل بن سليمان[٢]، عن ثلاثين رجلا منهم ٱثنا عشر رجلا من التابعين[٣][٤].

(١) في (س) الزيداني. وفي (ت) الديراني. وفي (ش): الزنداني. وكل ذلك تصحيف، والمثبت من (ج)، (ن).

وفي (ت) أقحمت كلمة (ثنا) بن حبيب وأبي صالح، فجعل راويين. وهو خطأ.

وهو الهذيل بن حبيب، أبو صالح الدنداني - بالنون بين الدالين المهملتين المفتوحتين بعدهما الألف، وفي آخرهما نون أخرىٰ - من أهل بغداد.

قال الخطيب: روىٰ عن مقاتل بن سليمان كتاب «التفسير»، حدث عنه ثابت بن يعقوب التوزي. أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا عبد الخالق بن الحسن المعدل قال: قال عبد الله بن ثابت - وهو المقرئ التوزي -: رأيت في كتاب أبي مكتوبًا: سمعت هٰذا الكتاب من أوله إلىٰ آخره - يعني: كتاب «التفسير» - من هذيل أبي صالح، عن مقاتل بن سليمان ببغداد، في درب السدة بالمدينة.

وقال ابن حجر: ضعيف، توفي سنة (١٩٠هـ).

«تاريخ بغداد» للخطيب ١٤/ ٧٨، ٧٩، «الأنساب» للسمعاني ٢/ ٤٩٧- ٤٩٨، «العجاب في بيان الأسباب» لابن حجر١/ ٢١٨.

(٢) مقاتل بن سليمان كذبوه وهجروه ورمي بالتجسيم.

(٣) وردت أسماء هٰؤلاء الثلاثين في أول «تفسير مقاتل» ١/ ٣.

(٤) [٣٨] الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف.

قال ابن حجر: ومن تفاسير ضعفاء التابعين فمن بعدهم.. تفسير مقاتل بن سليمان وقد نسبوه إلى الكذب. وقال الشافعي: مقاتل قاتله الله تعالىٰ. وإنما قال الشافعي فيه ذلك؛ لأنه ٱشتهر عنه القول بالتجسيم، وروىٰ «تفسير مقاتل» هٰذا عنه أبو عصمة نوح ابن أبي مريم الجامع، وقد نسبوه إلى الكذب، ورواه -أيضا- عن مقاتل هذيل بن حبيب، وهو ضعيف، لكنه أصلح حالا من أبي عصمة.

«العجاب في بيان الأسباب» لابن حجر١/ ٢١٧- ٢١٨.

طريق التَّغلبي:

[٣٩] أخبرنا /٧ب/ أبو القاسم الحبيبي[١] لفظًا قال: أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن المأمون[٢] قال: نا أبو ياسر عمار بن عبد المجيد[٣] قال: نا أحمد بن عبد الله[٤] قال: نا إسحاق بن إبراهيم التغلبي[٥] عن مقاتل بن سليمان[٦][٧].

طريق أبي عصمة:

[٤٠] حدثنا أبو القاسم الحبيبي[٨] لفظًا قال: نا (عبد الله بن أحمد)[٩] بن الصديق[١٠]

---

(١) القاسم الحبيبي قيل: كذبه الحاكم.

(٢) لم أجده.

(٣) لم أجده.

(٤) لم أجده.

(٥) لم أجده.

(٦) مقاتل بن سليمان كذبوه وهجروه ورمي بالتجسيم.

(٧) [٣٩] الحكم على الإسناد:
في إسناده رواة لم أجدهم، وشيخ المصنف قيل: كذبه الحاكم.

(٨) أبو القاسم الحبيبي قيل: كذبه الحاكم.

(٩) من (ج)، (ن). وفي بقية النسخ (أحمد بن عبد الله). والمثبت هو الصواب. وسيأتي في (٧٧) باسم (عبد الله بن أحمد).

(١٠) **عبد الله بن أحمد بن الصديق** بن محمد بن داود، أبو محمد المروزي الدَّنْدَانَقَاني. من أهل دَنْدَانَقَان قرية من قرىٰ مرو. سمع محمد بن حمدويه وغيره. وتوفي سنة (٣٧٠هـ).
«تاريخ بغداد» للخطيب ٩/ ٣٩٠، «الأنساب» للسمعاني ٢/ ٤٩٧، «تاريخ الإسلام» للذهبي ٢٦/ ٤٤٠.

بمرو[١] قال: أنا أبو رجاء محمد بن حمدويه[٢] قال: نا أحمد بن جميل[٣]، عن علي بن الحسين بن واقد[٤]، عن أبي عصمة[٥]، عن

---

(١) مرو: أشهر مدن خراسان، نص عليه الحاكم أبو عبد الله في «تاريخ نيسابور»، مع كونه ألف كتابه في فضائل نيسابور إلا أنه لم يقدر علىٰ دفع فضل هٰذِه المدينة، والنسبة إليها مروزي علىٰ غير قياس، والثوب مروي على القياس، وبين مرو ونيسابور سبعون فرسخا، وإلىٰ بلخ مائة واثنان وعشرون فرسخا اثنان وعشرون منزلا. أما لفظ مرو فقد ذكرنا أنه بالعربية الحجارة البيض التي يقتدح بها، إلا أن هٰذا عربي، ومرو ما زالت عجمية، ثم لم أر بها من هٰذِه الحجارة شيئا ألبتة.
انظر: «معجم البلدان» لياقوت ٥/ ١١٢.

(٢) **أبو رجاء محمد بن حمدويه** بن موسىٰ بن طريف السِّنجي المروزي الهُورْقَاني، الإمام المحدث.
قال أبو بكر الخطيب: محمد بن حمدويه بن أحمد، وقيل: ابن عيسىٰ، أبو رجاء السِّنجى الهُورقانىٰ، يروي عن: أحمد بن جميل، ومحمد بن حميد الرازي، وعتبة بن عبد الله... روىٰ عنه: أبو محمد عبد الله بن أحمد بن الصديق المروزي، وعلي بن حجر، وغيرهما. وله كتاب في تاريخ المراوزة. توفي سنة (٣٠٦هـ).
«الأنساب» للسمعاني ٥/ ٦٥٦، «اللباب في تهذيب الأنساب» لابن الأثير ٣/ ٣٩٥، «الإكمال» لابن ماكولا ٤/ ٤٧٣، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٤/ ٢٥٣.

(٣) أحمد بن جميل المروزي صدوق.

(٤) أبو الحسن علىٰ بن الحسين بن واقد صدوق يهم.

(٥) **أبو عصمة نوح بن أبي مريم**، واسمه مابَنَّه ويقال: مافنَّه، وقيل: يزيد بن جعونة المروزي، أبو عصمة القرشي، قاضي مرو، ويعرف بنوح الجامع؛ لأنه أخذ الفقه عن أبي حنيفة وابن أبي ليلىٰ، والحديث عن حجاج بن أرطاة، والتفسير عن الكلبي ومقاتل، والمغازي عن ابن إسحاق.
قال ابن المبارك: كان يضع الحديث. وقال أحمد: يروي أحاديث مناكير، ولم يكن في الحديث بذاك. وقال ابن معين: ليس بشيء، ولا يكتب حديثه. وقال أبو

مقاتل بن سليمان[(١)][(٢)].

زرعة: ضعيف الحديث.

وقال أبو حاتم ومسلم والدارقطني: متروك الحديث. وقال البخاري: ذاهب الحديث. وقال النسائي: ليس بثقة، ولا مأمون.

وقال ابن حبان: كان يقلب الأسانيد، ويروي عن الثقات ما ليس من أحاديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به بحال، وقال أيضا: نوح الجامع، جمع كل شيء إلا الصدق.

وقال أبو سعيد النقاش: روى الموضوعات. وذكر أبو عبد الله الحاكم: أنه وضع حديث فضائل القرآن. وقال الخليلي: أجمعوا علىٰ ضعفه، وكذَّبه ابن عيينة.

وقال الذهبي: تركوه. وقال ابن حجر: كذبوه في الحديث. توفي سنة (١٧٣هـ).

«معرفة الرجال عن يحيىٰ بن معين» لابن محرز (١١٢)، «التاريخ الصغير» للبخاري ٢/ ١٧٩، ٢٣٠، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٨/ ٤٨٤، «المجروحين» لابن حبان ٣/ ٤٨، «الضعفاء والمتروكين» للدارقطني (٥٣٩)، «تهذيب الكمال» للمزي ٣/ ٥٦، «الكاشف» للذهبي ٣/ ١٨٦، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٤/ ٢٧٩، «ديوان الضعفاء» للذهبي (٤٤١٦)، «المغني في الضعفاء» للذهبي ٢/ ٦٠٠، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١٠/ ٤٨٦، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٧٢٥٩).

(١) [٤٠] الحكم على الإسناد:

موضوع، فيه أبو عصمة: وضاع. وشيخ المصنف قيل: كذبه الحاكم.

قال ابن حجر: وروىٰ تفسير مقاتل هٰذا عنه أبو عصمة نوح بن أبي مريم الجامع، وقد نسبوه إلى الكذب.

«العجاب في بيان الأسباب» لابن حجر ١/ ٢١٨.

(٢) مقاتل بن سليمان كذبوه وهجروه ورمي بالتجسيم.

تفسير السدي[(١)]:

[٤١] حدثنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن الحسن الأديب[(٢)] قال: أنا أبو الطيب محمد بن عبد الله بن المبارك الشَّعيري[(٣)] قال: نا أحمد بن محمد بن نصر اللباد[(٤)]: نا عمرو بن طلحة القنَّاد[(٥)]، عن أسباط[(٦)]،

---

(١) انظر: «معالم التنزيل» للبغوي ١/ ٣٠، «الفهرست» لابن النديم (ص٥٣)، «الإرشاد» للخليلي ١/ ٣٩٧ «العجاب في بيان الأسباب» لابن حجر١/ ٢١١، «طبقات المفسرين» للداودي ١/ ١٠٩، «كشف الظنون» لحاجي خليفة ١/ ٤٤٨، «هدية العارفين» لإسماعيل البغدادي ٥/ ٢٠٦.

(٢) أبو القاسم الحبيبي قيل: كذبه الحاكم.

(٣) **محمد بن محمد بن عبد الله بن المبارك أبو الطيب الشعيري** الحناط النيسابوري.
روىٰ عن: محمد بن أشرس وأبيه محمد بن عبد الله، وروىٰ عنه الحاكم النيسابوري.
«الأنساب» للسمعاني ١٢/ ٧٢، «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين ٣/ ٣٤٦.

(٤) أبو نصر اللباد لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٥) عمرو بن طلحة القناد صدوق رمي بالرفض.

(٦) **أسباط بن نصر الهمداني** -بالمهملة وسكون الميم- أبو يوسف، ويقال: أبو نصر الكوفي.
قال ابن سعد: وكان راوية السدي، روىٰ عنه التفسير. وثقه ابن معين. وتوقف فيه أحمد. وضعفه أبو نعيم.
وقال النسائي: ليس بالقوي. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال ابن حجر: صدوق، كثير الخطأ، يغرب. من الثامنة.
«تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدوري ٢/ ٢٣، «تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدارمي (١٤٣)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٢/ ٢٣٢، «تهذيب الكمال»

عن السدي[(١)][(٢)].

تفسير الواقدي[(٣)]:

[٤٢] أخبرنا الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد الله (بن محمد)[(٤)] الحافظ[(٥)] رحمه الله، فيما أجاز لي لفظًا وخطًا، قال: أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن العباس الخطيب[(٦)] بمرو قال: نا إبراهيم بن

للمزي ٢/ ٣٥٧، «الكاشف» للذهبي ١/ ٨٥، «ميزان الاعتدال» للذهبي ١/ ١٧٥، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ٢١١، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣٢٣).

(١) إسماعيل بن عبد الرحمن السدي الكبير صدوق يهم رمي بالتشيع.

(٢) [٤١] الحكم على الإسناد:

في إسناده شيخ المصنف قيل: كذبه الحاكم، وفيه من لم أجده، وفيه من لم يذكر بجرح أو تعديل.

قال أبو يعلى الخليلي: وتفسير إسماعيل بن عبد الرحمن السدي فإنما يسنده بأسانيد إلىٰ عبد الله بن مسعود وابن عباس. وروىٰ عن السدي الأئمة، مثل: الثوري، وشعبة، ولكن التفسير الذي جمعه رواه عنه أسباط بن نصر، وأسباط لم يتفقوا عليه، غير أن أمثل التفاسير تفسير السدي.

«الإرشاد» للخليلي ١/ ٣٩٧.

(٣) انظر: «الفهرست» لابن النديم (ص٥٣)، «كشف الظنون» لحاجي خليفة ١/ ٤٦٠.

(٤) من (ج)، (ت).

(٥) أبو عبد الله الحاكم الإمام الحافظ الثقة.

(٦) **أبو حامد أحمد بن محمد بن العباس الخطيب السَّوْسَقَاني** - بفتح السينين المهملتين بينهما الواو الساكنة وفتح القاف وفي آخرها النون - هٰذِه النسبة إلىٰ سوْسَقان: وهي من قرىٰ مرو.

ذكره السمعاني في الرواة عن إبراهيم بن هلال.

«الأنساب» للسمعاني ١/ ٤١٢.

هلال(١) قال: نا علي بن الحسين بن شقيق(٢)، عن الحسين بن واقد(٣)(٤).

تفسير ابن جريج(٥):

---

(١) **أبو إسحاق إبراهيم بن هلال بن عمرو بن سياوُش الهاشمي البوزَنْجَردي**. وقيل: ابن زاذان، بدل سياوش.
سمع علي بن الحسين بن شقيق وغيره، روىٰ عنه أحمد بن محمد بن العباس السوسقاني وغيره، وتوفي سنة (٢٨٩هـ).
وبوزنجرد: من قرىٰ مرو.
«الأنساب» للسمعاني ١/ ٤١٢، «معجم البلدان» لياقوت ١/ ٥٠٧، «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين ١/ ٦٤٨.

(٢) **علي بن الحسين بن شقيق**، أبو عبد الرحمن المروزي. ثقة حافظ. توفي سنة (٢١٥هـ) وقيل قبل ذلك.
«تهذيب الكمال» للمزي ٢٠/ ٣٧١، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٧/ ٢٩٨، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٤٧٤٠).

(٣) الحسين بن واقد المروزي، أبو عبد الله، قاضي مرو.
ثقة، له أوهام.
مات سنة (١٥٩هـ) ويقال: سنة (١٥٧هـ).
«تهذيب الكمال» للمزي ٦/ ٤٩١، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٣٧٣، «تقريب التهذيب» لابن حجر (١٣٦٧).

(٤) [٤٢] **الحكم على الإسناد**:
في إسناده راويان لم يذكرا بجرح ولا تعديل. وبقية الإسناد رجاله ثقات.

(٥) أنظر: «الإرشاد» للخليلي ١/ ٣٩٢، «طبقات المفسرين» للداودي ١/ ٣٥٢، «كشف الظنون» لحاجي خليفة ١/ ٤٣٧، «هدية العارفين» لإسماعيل البغدادي ٥/ ٦٢٣، «معجم المؤلفين» لرضا كحالة ٢/ ٣١٨.

[٤٣] أخبرني محمد بن عبد الله الحافظ[١] إجازة، قال: أنا محمد ابن علي الصنعاني[٢] بمكة، قال: نا علي بن المبارك الصنعاني[٣]، قال: نا زيد[٤] بن المبارك الصنعاني[٥]، عن محمد بن ثور الصنعاني[٦]، عن

---

(١) أبو عبد الله الحاكم الإمام الحافظ الثقة.

(٢) لم أجده.

(٣) **علي بن المبارك الصنعاني.**
روىٰ عن: إسماعيل بن أبي أويس، ومحمد بن عبد الرحيم بن شروس.
وروىٰ عنه: الطبراني، وغيره. توفي سنة (٨٧هـ) وقيل: (٨٨هـ).
وسماه الخليلي: علي بن محمد بن عبد الله بن المبارك، وكناه أبا الحسن، وزاد أنه سمع من: زيد بن المبارك، ومحمد بن يوسف.
«تاريخ الإسلام» للذهبي ٢١/ ٢٣٠.

(٤) في (ج): يزيد.

(٥) **زيد بن المبارك الصنعاني** سكن الرملة وهو خال علي بن المبارك الصنعاني.
روىٰ عن: رباح بن زيد ومحمد بن ثور وابن عيينة. ومروان بن معاوية.
وعنه: سلمة بن شبيب وعباس العنبري وإبراهيم بن عبد الرحمن بن مهري والنضر ابن سلمة وابن أخته علي بن المبارك الصنعاني.
قال فيه أبو حاتم: صدوق. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: كان من العباد.
وقال الذهبي: كان من أولياء الله العباد، حسن الحديث. وقال ابن حجر: صدوق عابد.
«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٣/ ٥٧٣، «الثقات» لابن حبان ٨/ ٢٥١، «تهذيب الكمال» للمزي ١٠/ ١٠٤، «الكاشف» للذهبي ١/ ٢٦٨، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣/ ٤٢٤، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٢١٦٨).

(٦) **محمد بن ثور الصنعاني**، أبو عبد الله العابد، ثقة. مات سنة (١٩٠هـ)
«تهذيب الكمال» للمزي ٢٤/ ٥٦١، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٩/ ٨٧، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٥٨١٢).

ابن جريج[(١)][(٢)].

تفسير الثوري[(٣)]:

[٤٤] أخبرنا محمد بن حمدويه[(٤)] فيما أذن لي في روايته عنه قال: أنا أبو بكر الشافعي[(٥)]،

---

(١) عبد الملك بن جريج ثقة فقيه فاضل كان يدلس ويرسل.

(٢) [٤٣] الحكم على الإسناد:

في إسناده من لم يذكر بجرح ولا تعديل، وبقية رجاله ثقات، وقد صحح العلماء تفسير ابن جريج برواية محمد بن ثور.

قال الخليلي: روىٰ محمد بن ثور عن ابن جريج نحو ثلاثة أجزاء كبار، وذلك صححوه.

«الإرشاد» ١/ ٣٩٢.

(٣) أنظر: «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ١٥٩ «المعجم المفهرس» لابن حجر (٣٦٧)، «طبقات المفسرين» للداودي ١/ ١٨٦، «كشف الظنون» لحاجي خليفة ١/ ٤٤٤، «معجم المؤلفين» لرضا كحالة ١/ ٧٧١.

وقد طبع «تفسير سفيان الثوري» رواية أبي جعفر محمد، عن أبي حذيفة النهدي، عنه. علىٰ نسخة خطية واحدة وناقصة.

انظر: «تفسير الثوري» (ص٣٣، ٣٤)، «الفهرس الشامل» ١/ ٢٠ تفسير.

«وتفسير الثوري» من مرويات ابن حجر كما في كتابه «المعجم المفهرس» (١٠٨)، وذكر أنه رواه من طريق إسحاق الحربي، عن أبي حذيفة، عن سفيان.

(٤) أبو عبد الله الحاكم الإمام الحافظ الثقة.

(٥) **أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد النيسابوري** الشافعي. المعروف بالصِّبْغي -بكسر الصاد المهملة، وسكون الباء، وفي آخرها الغين المعجمة- الإمام العلامة المفتي المحدث، جمع وصنف، وبرع في الفقه، وتميز في علم الحديث ثقة مأمون.

قال: نا إسحاق بن الحسن الحربي(١)، عن أبي حذيفة(٢)، عن سفيان

قال الحاكم: بقي الإمام أبو بكر يفتي بنيسابور نيفًا وخمسين سنة، ولم يؤخذ عليه في فتاويه مسألة وهم فيها. وبعد أن ترجم له السمعاني في «الأنساب» قال: وشمائله وفضائله أكثر من أن يسعها هٰذا الموضع. توفي سنة (٣٤٢هـ).

«الإرشاد» للخليلي ٣/ ٤٨٠ «الأنساب» للسمعاني ٣/ ٥٢١، «طبقات الشافعية الكبرىٰ» للسبكي ٣/ ٩، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٥/ ٤٨٣.

(١) **أبو يعقوب إسحاق بن الحسن بن ميمون البغدادي الحربي.**

ثقة، وثقه: إبراهيم الحربي، والدارقطني، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، والذهبي، مات سنة (٣٨٤هـ).

«المنتظم» لابن الجوزي ١٢/ ٣٧٥، «ميزان الاعتدال» للذهبي ١/ ١٩٠، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٣/ ٤١٠، «لسان الميزان» لابن حجر ١/ ٣٦٠.

(٢) **أبو حذيفة موسىٰ بن مسعود النَّهدي** -بفتح النون- البصري.

تكلم فيه أحمد. وضعفه الترمذي وغيره. وقال أحمد - في رواية الأثرم -: هو من أهل الصدق. وقال العجلي: ثقة صدوق.

وقال ابن سعد: ثقة إن شاء الله، وكان حسن الرواية عن عكرمة بن عمار، والثوري، وزهير بن محمد.

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: صدوق معروف بالثوري، ولكن كان يصحف. قال: وروىٰ أبو حذيفة عن سفيان بضعة عشر ألف حديث وفي بعضها شيء.

وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: يخطئ. وقال ابن خزيمة: لا يحتج به. وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم.

وقال أبو عبد الله الحاكم: كثير الوهم، سيئ الحفظ. وقال الساجي: كان يصحف، وهو لين.

وقال الدارقطني: قد أخرج له البخاري، وهو كثير الوهم، تكلموا فيه.

قال ابن حجر: قلت: ما له عند البخاري عن سفيان سوىٰ ثلاثة أحاديث متابعة، وله عنده آخر عن زائدة متابعة أيضًا.

الثوري[(١)][(٢)].

* * *

وقال الذهبي: صدوق -إن شاء الله- يهِم. وقال -أيضا-: صدوق يصحف.
وقال ابن حجر: صدوق سيئ الحفظ، وكان يصحف. توفي سنة (٢٢٠هـ) أو بعدها.
ولأبي حذيفة تفسير يرويه عنه المصنف، سيأتي قريبا إن شاء الله.
«الطبقات الكبرىٰ» لابن سعد ٧/ ٣٠٤، «العلل» لأحمد ١/ ١٥٠، «معرفة الثقات» للعجلي (١٦٦٤)، «السنن» للترمذي (٢٧٣٥)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٨/ ١٦٣، «الثقات» لابن حبان ٩/ ١٦٠، «تهذيب الكمال» للمزي ٢٩/ ١٤٥، «الكاشف» للذهبي ٣/ ١٨٨، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٤/ ٢٢١، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١٠/ ٣٧٠، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٧٠٥٩).

(١) **سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري**، أبو عبد الله الكوفي، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، سيد العلماء العاملين في زمانه، ثقة، حافظ فقيه، عابد، إمام، حجة، كان -رحمه الله- يقول: سلوني عن المناسك والقرآن، فإني بهما عالم، توفي سنة (١٦١هـ).
«مشاهير علماء الأمصار» لابن حبان (١٦٩)، «تهذيب الكمال» للمزي ١١/ ١٥٤، «تذكرة الحفاظ» للذهبي ١/ ٢٠٣، «غاية النهاية» لابن الجزري (١٣٠٨)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ١١١، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٢٤٥٨)، «طبقات الحفاظ» للسيوطي (١٨٨)، «طبقات المفسرين» للداودي ١/ ١٨٦، «تفسير الثوري» (ص١٣).

(٢) [٤٤] الحكم على الإسناد:
في إسناده أبو بكر الشافعي، لم يذكر بجرح أو تعديل. وفيه أبو حذيفة الراوي عن سفيان: صدوق، سيئ الحفظ، يصحف. وذكر ابن سعد أنه حسن الرواية عن الثوري. وذكر ابن أبي حاتم أنه معروف بالثوري كما سبق في ترجمته. والله أعلم.

تفسير /١٨أ/ ابن عيينة[١]:

[٤٥] أخبرنا عبد الله بن حامد الوزان[٢] قراءة عليه، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن علي أبو الحسن الطوسي[٣]، قال: نا أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن عبد الله الدَّيْبُلي[٤]،

---

(١) أنظر: «الفهرست» لابن النديم (ص٥٣) «المعجم المفهرس» لابن حجر (٣٦٨)، «فتح الباري» لابن حجر ٨/٣٠٨، «تغليق التعليق» لابن حجر ٥/ ٣٨١، «الإصابة» لابن حجر ٣/ ٤٥١ حيث أقتبس ابن حجر في كتبه هذه من «تفسير ابن عيينة» وأشار إليه.
كما أن للحافظ ابن حجر إسنادًا إلىٰ «تفسير ابن عيينة» من طريق أبي جعفر الديبلي به، أودعه في كتابه «المعجم المفهرس» (٣٦٨).
وانظر أيضًا: «طبقات المفسرين» للداودي ١/ ١٩٠، «كشف الظنون» لحاجي خليفة ١/ ٤٣٩، «هدية العارفين» لإسماعيل البغدادي ٥/ ٣٨٧، «معجم المؤلفين» لرضا كحالة ١/ ٧٧١، ٧٧٢.
وقد جُمعت أقوال سفيان بن عيينة ومروياته في التفسير، في كتاب مطبوع بعنوان: «تفسير سفيان بن عيينة». وفي مقدمة الكتب التي أعتمد عليها المحقق في جمع هذه المرويات وتحقيقها هو: «الكشف والبيان» للثعلبي -كما ذكر ذلك في مقدمة الكتاب- أنظر (ص١١-١٤، ١٩٦- ١٩٧).

(٢) عبد الله بن حامد الوزان لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٣) لم أجده.

(٤) **أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن الفضل الدَّيْبُلي** -بفتح الدال المهملة، وسكون الياء المعجمة باثنتين تحتها، وضم الباء المنقوطة- هذه نسبة إلىٰ ديبُل، وهي بلدة من بلاد ساحل البحر، من بلاد الهند، قريبة من السند. وقد سكن مكة، وهو راوي كتاب «التفسير» لابن عيينة.
قال عنه الذهبي: المحدث الصدوق... كان مسند الحرم في وقته. توفي سنة (٣٢٢هـ).

قال: نا أبو عبيد[(١)] الله سعيد بن عبد الرحمن المخزومي[(٢)] قال: نا سفيان بن عيينة[(٣)][(٤)].



«الأنساب» للسمعاني ٢/ ٥٢٣، «معجم البلدان» لياقوت ٢/ ٤٩٥، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٥/ ٩، «العبر» للذهبي ٢/ ٢٠٩، «شذرات الذهب» لابن العماد ٢/ ٤٩٨.

(١) في (ش): عبد خطأ.

(٢) **سعيد بن عبد الرحمن بن حسان**، ويقال: سعيد بن عبد الرحمن بن أبي سعيد، القرشي، أبو عبيد الله المخزومي، المكي، ثقة، توفي سنة (٢٤٩هـ).
«تهذيب الكمال» للمزي ١٠/ ٥٢٦، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ٥٥، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٢٣٦١).

(٣) **سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي**، أبو محمد الكوفي، ثم المكي، الإمام الحجة، والثقة الحافظ الفقيه. المشهور. أحد أئمة الإسلام.
قال عبد الله بن وهب: لا أعلم أحدًا أعلم بتفسير القرآن من سفيان بن عيينة. وقال نعيم بن حماد: كان ابن عيينة من أعلم الناس بالقرآن. توفي سنة (١٩٨هـ).
«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ١/ ٣٣، «تاريخ بغداد» للخطيب ٩/ ١٧٤، «تهذيب الكمال» للمزي ١١/ ١٧٧، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٨/ ٤٥٤، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ١١٧، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٢٤٦٤)، «طبقات المفسرين» للداودي ١/ ١٩٠، «طبقات المفسرين» للأدرنوي (٣٧).

(٤) [٤٥] الحكم على الإسناد:
في إسناده شيخ المصنف لم يذكر بجرح ولا تعديل، وأبو الحسن الطوسي لم أجده.

تفسير وكيع[1]:

[٤٦] أخبرنا عبد الله بن حامد بن محمد[2] بقراءتي عليه قال: أنا يحيىٰ بن محمد بن عبد الله بن العنبر بن عطاء[3] قال: نا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يزيد بن خالد المروزي[4] قال: نا أبو يعقوب يوسف المروزي مولىٰ بني زهرة[5] قال: نا وكيع بن الجراح[6][7].

---

(١) انظر: «الفهرست» لابن النديم (ص٥٣)، «طبقات المفسرين» للداودي ٢/ ٣٥٧، «كشف الظنون» لحاجي خليفة ١/ ٤٦١، «هدية العارفين» لإسماعيل البغدادي ٦/ ٥٠٠، «معجم المؤلفين» لرضا كحالة ٤/ ٧٤.

(٢) عبد الله بن حامد الوزان لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٣) أبو زكريا يحيىٰ بن محمد العنبري ثقة إمام.

(٤) لم أجده.

(٥) أبو يعقوب يوسف بن عيسىٰ بن دينار الزهري، المروزي، ثقة فاضل.
توفي سنة (٢٤٩هـ).
«تهذيب الكمال» للمزي ٣٢/ ٤٤٩، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١١/ ٤٢٠، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٧٩٣٣).

(٦) **وكيع بن الجراح** بن مليح الرؤاسي -بضم الراء وهمزة ثم مهملة- أبو سفيان الكوفي. الإمام الحافظ، الثقة العابد، محدث العراق، كان من بحور العلم وأئمة الحفظ. توفي سنة (١٩٦هـ) أو أول سنة (١٩٧هـ).
«تهذيب الكمال» للمزي ٣٠/ ٤٦٢، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٩/ ١٤٠، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١١/ ١٢٣، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٧٤٦٤)، «طبقات المفسرين» للداودي ٢/ ٣٥٧.

(٧) [٤٦] **الحكم على الإسناد:**
في إسناده شيخ المصنف لم يذكر بجرح ولا تعديل، وأبو إسحاق المروزي لم أجده.

تفسير هشيم[١]:

[٤٧] أخبرني محمد بن نعيم[٢] إجازة، قال: أنا محمد بن بُطة[٣]، قال: نا عبد الله بن أحمد بن أَسيد الأصبهاني[٤]، نا زياد بن أيوب[٥]، عن هشيم بن بشير[٦].

---

(١) اُنظر: «الفهرست» لابن النديم (ص٥٣)، «كشف الظنون» لحاجي خليفة ١/ ٤٦١، «هدية العارفين» لإسماعيل البغدادي ٦/ ٥٠١، «معجم المؤلفين» لرضا كحالة ٤/ ٦٤.

(٢) أبو عبد الله الحاكم الإمام الحافظ الثقة.

(٣) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بُطة لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٤) **عبد الله بن أحمد بن أَسيد الأصبهاني**، أبو محمد.

قال أبو الشيخ الأصبهاني: شيخ جليل كثير الحديث، صنف المسند والأبواب والشيوخ.

وقال الذهبي: الإمام، المجود، الحافظ، الرحال، صاحب «المسند الكبير». توفي سنة (٣١٠هـ).

«طبقات المحدثين بأصبهان» لأبي الشيخ ٤/ ٢١٧، «ذكر أخبار أصبهان» لأبي نعيم ٢/ ٢٦، «تاريخ بغداد» للخطيب ٩/ ٣٨٠، «الإكمال» لابن ماكولا ١/ ٦٣، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٤/ ٤١٦.

(٥) **زياد بن أيوب بن زياد البغدادي**، أبو هاشم، طوسي الأصل، يلقب بـ(دلوَيه) وكان يغضب منها، ولقبه أحمد بـ: شعبة الصغير. ثقة حافظ. مات سنة (٢٥٢هـ).

«تهذيب الكمال» للمزي ٩/ ٤٣٢، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١٠/ ٣٥٥، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٢٠٦٧).

(٦) **هُشيم بن بشير ابن أبي حازم**، واسم أبي حازم قاسم بن دينار، أبو معاوية السلمي مولاهم، الواسطي. محدث بغداد، وحافظها.إمام، ثقة، ثبت، ولكن العلماء ذكروا عنه التدليس، والإرسال الخفي، توفي سنة (١٨٣هـ).

تفسير شبل[1]:

[٤٨] أخبرني محمد بن نعيم[2] إجازة قال: أنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي[3]، قال: نا الحسن بن المثنىٰ[4]، قال: نا أبو

«تاريخ بغداد» للخطيب ١٤/ ٨٥، «تهذيب الكمال» للمزي ٣٠/ ٢٧٢، «الكاشف» للذهبي ٣/ ١٩٨، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٨/ ٢٨٧، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١١/ ٥٩، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٧٣٦٢).

[٤٧] الحكم على الإسناد:

في إسناده راويان لم يذكرا بجرح أو تعديل، وبقية رجال الإسناد ثقات.

(١) ٱنظر: «كشف الظنون» لحاجي خليفة ١/ ٤٥١.

ولشبل بن عباد تفسير عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس.

ذكر ذلك الخليلي في «الإرشاد» ١/ ٣٩٣ وقال عن هٰذا التفسير: قريب إلى الصحة.

(٢) أبو عبد الله الحاكم الإمام الحافظ الثقة.

(٣) **أحمد بن يعقوب بن أحمد بن مهران** بن عبد الله أبو سعيد الثقفي النيسابوري الزاهد العابد، نسيب أبي العباس السراج.

سمع محمد بن إبراهيم البوشنجي، ومحمد بن عمرو الحرشي، وأبا مسلم الكجي، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، ومحمد بن أيوب الرازي، وطبقتهم.

وعنه أبو علي الحافظ، والحاكم أبو عبد الله، وجماعة. توفي في رمضان وقد شاخ (٣٤٠هـ).

وقد صحح الحاكم جملة من الأحاديث رواها من طريقه في «المستدرك» وكذا صحح البغوي في «شرح السنة» ٣/ ٤٧١ (٨٩٤) حديثًا رواه من طريقه وقال: هٰذا حديث صحيح.

«تاريخ الإسلام» للذهبي ٢٥/ ١٨٧.

(٤) **الحسن بن المثنىٰ بن معاذ بن معاذ العنبري**، أبو محمد.

ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل». وقال: كتب إلي ببعض حديثه. وقال

حذيفة[١]، عن شبل بن (عباد)[٢] المكي[٣][٤].

تفسير ورقاء[٥]:

[٤٩] أخبرنا القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد الله الضَّبِّي[٦] قال: أنا القاضي أبو القاسم عبيد بن أحمد[٧] بهمذان، قال: أنا إبراهيم بن ديزيل[٨]،

الذهبي: من نبلاء الثقات... وكان ورعا عابدا، توفي سنة (٢٩٤هـ).

«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٣/ ٣٩، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٣/ ٥٢٦.

(١) أبو حذيفة موسىٰ بن مسعود النَّهدي صدوق سيئ الحفظ، وكان يصحف.

(٢) في (ت): (عبد الله)، وهو خطأ.

(٣) **شبل بن عباد المكي**. مقرئ مكة، وصاحب ابن كثير، ثقة، رمي بالقدر، توفي سنة (١٤٨هـ). وقيل: بعد ذلك.

«تهذيب الكمال» للمزي ١٢/ ٣٥٦، «معرفة القراء الكبار» للذهبي ١/ ١٢٩، «غاية النهاية» لابن الجزري ١/ ٣٢٣، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ٣٠٥، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٢٧٥٢).

(٤) [٤٨] الحكم على الإسناد:

فيه أبو سعيد الثقفي والحسن بن المثنىٰ لم يذكرا بجرح ولا تعديل، وأبو حذيفة النهدي صدوق سيئ الحفظ، وكان يصحف.

(٥) أنظر: «كشف الظنون» لحاجي خليفة ١/ ٤٦١.

(٦) أبو عبد الله الحاكم الإمام الحافظ الثقة.

(٧) في (ش): أبو القاسم بن عبيد. ولم أجده.

وهمذان: بالتحريك والذال المعجمة، وآخره نون، وهي أكبر مدينة بالجبال في الإقليم الرابع، فتحها المسلمون سنة أربع وعشرين للهجرة.

«معجم البلدان» لياقوت ٥/ ٤١٠.

(٨) **أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين بن علي الهمذاني الكسائي**. ويعرف بابن دِيزِيل. قال الحاكم: هو ثقة مأمون. وقال الذهبي: الإمام، الحافظ، الثقة، العابد... إليه

قال: نا آدم بن أبي إياس[(١)]، عن ورقاء بن عمر[(٢)][(٣)].

تفسير زيد بن أسلم[(٤)]:

[٥٠] أخبرنا الحسن بن محمد بن الحسن[(٥)] قراءة عليه[(٦)] قال: كتب إليَّ أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة[(٧)]، أن محمد بن جرير ابن يزيد الطبري[(٨)] حدثهم قال: نا[(٩)] يونس بن عبد الأعلى

المنتهىٰ في الإتقان. توفي سنة (٢٨١هـ).
«سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٣/ ١٨٤، «تذكرة الحفاظ» للذهبي ٢/ ٦٠٨، «لسان الميزان» لابن حجر ١/ ٤٨.

(١) **آدم بن أبي إياس عبد الرحمن العسقلاني**، أصله خراساني، يكنىٰ أبا الحسن، نشأ ببغداد، ثقة عابد. توفي سنة (٢٢١هـ).
«تهذيب الكمال» للمزي ٢/ ٣٠١، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ١٩٦، «تقريب التهذيب» لابن حجر (١٣٣).

(٢) من (ج)، (ن)، وفي بقية النسخ: (عمرو) وهو صدوق.

(٣) [٤٩] **الحكم على الإسناد**:
في إسناده عبيد بن أحمد لم أجده. وبقية رجاله ثقات.

(٤) أنظر: «الفهرست» لابن النديم (ص٥٣) «معالم التنزيل» للبغوي ١/ ٢٩، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٥/ ٣١٦ «العجاب في بيان الأسباب» لابن حجر ١/ ٢١٧، «كشف الظنون» لحاجي خليفة ١/ ٤٤٨، «هدية العارفين» لإسماعيل البغدادي ٥/ ٣٧٦.

(٥) أبو القاسم الحبيبي قيل: كذبه الحاكم.

(٦) من (ت).

(٧) لينه الدارقطني، ومشاه غيره.

(٨) الإمام الحافظ، رأس المفسرين.

(٩) في (ت): حدثني.

الصدفي[١]، قال: أنا عبد الله بن وهب[٢]، قال: أخبرني /٨ب/ عبد الرحمن بن زيد بن أسلم[٣]،

---

(١) **يونس بن عبد الأعلىٰ** بن ميسرة بن حفص بن حيان، أبو موسى الصدفي، المصري، المقرئ الحافظ، الفقيه، ثقة. توفي سنة (٢٦٤هـ).
«تهذيب الكمال» للمزي ٣٢/ ٥١٣، «معرفة القراء الكبار» للذهبي ١/ ١٨٩، «تذكرة الحفاظ» للذهبي ٢/ ٥٢٧، «غاية النهاية» لابن الجزري ٢/ ٤٠٦، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١١/ ٤٤٠، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٧٩٦٤).

(٢) **عبد الله بن وهب** بن مسلم القرشي مولاهم، أبو محمد المصري، الفقيه .
ثقة حافظ عابد .
توفي سنة (١٩٧هـ).
«تهذيب الكمال» للمزي ١٦/ ٢٧٧، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٦/ ٧١، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣٧١٨).

(٣) **عبد الرحمن بن زيد بن أسلم** العدوي مولاهم، المدني.
ضعفه: أحمد، وابن معين، وأبو داود، والنسائي، أبو زرعة، وغيرهم. وقال ابن الجوزي: أجمعوا علىٰ ضعفه.
وقال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» - بعد أن لينه -: وكان عبد الرحمن صاحب قرآن وتفسير، جمع تفسيرا في مجلد، وكتابا في الناسخ والمنسوخ. وقال في «الكاشف»: ضعفوه، له تفسير. وقال ابن حجر: ضعيف. مات سنة (١٨٢هـ).
«تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدوري ٢/ ٢٢، «تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدارمي (١٣)، «سؤالات ابن الجنيد ليحيىٰ بن معين» (٤٣٧، ٥٤٨)، «الضعفاء الصغير» للبخاري (٢٠٨)، «الضعفاء والمتروكين» للنسائي (٣٦٠)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٥/ ٢٣٣، «تهذيب الكمال» للمزي ١٧/ ١١٤، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٨/ ٣٠٩، «الكاشف» للذهبي ٢/ ١٤٦، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٢/ ٥٦٥، «ديوان الضعفاء» للذهبي (٢٤٤٦)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٦/ ١٧٧، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣٨٩٠).

عن أبيه[(١)(٢)].

تفسير رَوح[(٣)]:

[٥١] أخبرنا أبو صالح (شعيب بن محمد بن شعيب)[(٤)] البيهقي،

---

(١) **زيد بن أسلم العدوي**، أبو أسامة، ويقال: أبو عبد الله، المدني، الفقيه، مولى ابن عمر. ثقة عالم.
قال يعقوب بن شيبة: ثقة، من أهل الفقه والعلم، وكان عالما بتفسير القرآن. وقال الذهبي: لزيد تفسير رواه عنه ابنه عبد الرحمن، وكان من العلماء العاملين. توفي سنة (١٣٦هـ).
«تهذيب الكمال» للمزي ١٠/ ١٢، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٥/ ٣١٦، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣/ ٣٩٥، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٢١٢٩)، «طبقات المفسرين» للداودي ١/ ١٧٦.

(٢) [٥٠] **الحكم على الإسناد:**
إسناده ضعيف.
قال ابن حجر: ومن تفاسير ضعفاء التابعين فمن بعدهم: تفسير زيد بن أسلم، من رواية ابنه عبد الرحمن عنه، وهي نسخة كبيرة يرويها ابن وهب وغيره، عن عبد الرحمن، عن أبيه، وعن غير أبيه، وفيها أشياء كثيرة لا يسندها لأحد، وعبد الرحمن من الضعفاء، وأبوه من الثقات.
«العجاب في بيان الأسباب» لابن حجر١/ ٢١٧.

(٣) انظر: «تاريخ بغداد» للخطيب ٨/ ٤٠١، «المعجم المفهرس» لابن حجر (٣٧٩)، «طبقات المفسرين» للداودي ١/ ١٧٣، «كشف الظنون» لحاجي خليفة ١/ ٤٤٨، «هدية العارفين» لإسماعيل البغدادي ٥/ ٣٧١، «معجم المؤلفين» لرضا كحالة ١/ ٧٢٧. وقد روى المصنف تفسير روح بإسنادين.

(٤) من (ج)، (ن). وفي بقية النسخ: (محمد بن شعيب بن محمد).
وهو: **شعيب بن محمد بن شعيب** بن محمد بن إبراهيم العجلي أبو صالح البيهقي.
قال السبكي: سمع بخراسان أبا نعيم عبد الملك بن عدي، ومحمد بن حمدون،

وأبو محمد عبد الله بن حامد الأصبهاني(١)، قالا: أنا أبو حاتم مكي ابن عبدان بن محمد التميمي(٢)، قال: نا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر ابن منيع العبدي(٣)، قال: نا روح بن عبادة القيسي(٤)(٥).

وأبا حامد ابن الشرقي، ومكي بن عبدان. وروى الكثير بنيسابور. روىٰ عنه الحاكم أبو عبد الله، وأبو عثمان سعيد البحيري وغيرهما، وفي «المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور»: مستور من أهل النواحي، ذكره الحسكاني في مشيخته، وذكر أنه توفي ببيهق سنة (٣٩٦هـ).

«المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور» للصيرفيني (٨٠١)، «طبقات الشافعية الكبرىٰ» للسبكي ٣/ ٣٠٣.

(١) عبد الله بن حامد الوزان لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٢) **مكي بن عبدان** بن محمد بن بكر بن مسلم التميمي النيسابوري، أبو حاتم.
قال الحافظ أبو علي النيسابوري: ثقة مأمون، مقدم علىٰ أقرانه من المشائخ.
وقال الذهبي: المحدث، الثقة المتقن. توفي سنة (٣٢٥هـ).
«تاريخ بغداد» للخطيب ١٣/ ١١٩، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٥/ ٧٠، «العبر» للذهبي ٢/ ٢٠٥.

(٣) أحمد بن الأزهر صدوق، كان يحفظ ثم كبر فصار كتابه أثبت من حفظه.

(٤) **روح بن عبادة بن العلاء بن حسان**، أبو محمد، القيسي البصري. ثقة فاضل، له تصانيف.
قال الخطيب البغدادي: وروح كان بصريا، قدم بغداد، وحدث بها مدة طويلة، ثم آنصرف إلى البصرة، فمات بها، وكان كثير الحديث، صنف الكتب في السنن والأحكام، وجمع التفسير، وكان ثقة. «تاريخ بغداد» للخطيب ٨/ ٤١٠، «تهذيب الكمال» للمزي ٩/ ٢٣٨، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣/ ٢٩٣، «تقريب التهذيب» لابن حجر (١٩٧٣)، «طبقات المفسرين» للداودي ١/ ١٧٢.

(٥) [٥١] الحكم على الإسناد:
في إسناده شيخا المصنف لم يذكرا بجرح أو تعديل، وبقية الرجال محتج بهم.

[٥٢] وأخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي بن زياد السِّمَّذي[١]، قال: أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي[٢]، قال: نا أبو الأزهر[٣]، قال: نا روح بن عبادة القيسي[٤][٥].

---

(١) هو أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي بن زياد السِّمَّذي -بكسر السين المهملة وفتح الميم المشددة وقيل بكسرها- الدورقي.
وهو ابن بنت أبي الفضل بن زياد والد أبي محمد روىٰ مسند إسحاق ابن راهويه عن عبد الله بن محمد بن شيرويه، وأحمد بن إبراهيم بن بنت نصر، حدث عنه: أبو سعيد عبد الرحمن بن حمدان النصروي، وأبو عبد الرحمن السلمي، والحاكم النيسابوري.
قال الحاكم في «تاريخ نيسابور» بعد أن نسبه: سمع أبا بكر محمد بن حمدون وأبا حامد ابن الشرقي، وحدث من أصول صحيحة. توفي بالنهروان متوجها إلى الحج لست بقين من شوال سنة (٣٩١هـ).
«الأنساب» للسمعاني ٧/ ٢١٧، «التقييد» لابن نقطة (٣٨٤)، «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين ٥/ ١٧٠-١٧١.

(٢) عبد الله بن محمد بن الشرقي سماعاته صحيحة من قبل الذهلي وطبقته، ولكن تكلموا فيه لإدمانه شرب المسكر.

(٣) أبو الأزهر أحمد بن الأزهر صدوق.

(٤) روح بن عبادة ثقة فاضل.

(٥) [٥٢] الحكم على الإسناد:
إسناده حسن.

تفسير الفريابي[١]:

[٥٣] أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن يحيىٰ[٢]، وعبدالله بن حامد بن محمد[٣] بقراءتي عليهما، قالا: أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن الحسن بن الخليل القطان[٤]، قال: نا أحمد بن يوسف السلمي حمدان[٥]، قال: نا محمد بن يوسف

---

(١) انظر: «الفهرست» لابن النديم (ص٣٧٨) «المعجم المفهرس» لابن حجر (٣٦٣)، «طبقات المفسرين» للداودي ٢/ ٣٩٢، «طبقات المفسرين» للأدرنوي (٤٥)، «كشف الظنون» لحاجي خليفة ١/ ٤٥٦، «هدية العارفين» لإسماعيل البغدادي ٦/ ١٠، «معجم المؤلفين» لرضا كحالة ٣/ ٧٩١.

(٢) **عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن يحيىٰ بن سختويه**، أبو الحسن بن أبي إسحاق المزَكِّي. من فقهاء نيسابور.

قال الخليلي: كان ثقة. وقال الحاكم: كان من الصالحين العباد، التاركين لما لا يُعني، ومن قرَّاء القرآن، المكثرين من سماع الحديث. توفي سنة (٣٩٧هـ).

«تاريخ بغداد» للخطيب ١٠/ ٣٠٢، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٦/ ٤٩٧، «طبقات الشافعية الكبرىٰ» للسبكي ٣/ ٣٢٣.

(٣) عبد الله بن حامد الوزان.

(٤) **أبو بكر محمد بن الحسين بن الحسن بن الخليل النيسابوري القطَّان.**

قال عنه الحاكم: الشيخ الصالح، أسند أهل نيسابور في مشائخ النيسابوريين في عصره. وقال الذهبي: الشيخ العالم الصالح مسند خراسان، توفي سنة (٣٣٢هـ).

«الأنساب» للسمعاني ٤/ ٥١٩، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٥/ ٣١٨، «الوافي بالوفيات» للصفدي ٢/ ٣٧٢.

(٥) في (ت): أحمد بن يعقوب بن يوسف. وفيها - أيضًا -: ثنا حمدان وهو خطأ.

وهو: **أحمد بن يوسف بن خالد** بن سالم **بن زاوية الأزدي المهلبي**، أبو الحسن النيسابوري، المعروف بحمدان، السلمي. حافظ ثقة، توفي سنة (٢٦٤هـ).

الفِريابي[(١)(٢)].

تفسير قبيصة[(٣)]:

[٥٤] أخبرنا أبو عمرو سعيد بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل الحيري[(٤)] وأبو محمد عبد الله بن حامد الأصبهاني[(٥)] قراءة عليهما، قالا: أنا (أبو عثمان عمرو)[(٦)] بن عبد الله البصري[(٧)]، قال: نا أبو

«تهذيب الكمال» للمزي ١/ ٥٢٢، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ٩١، «تقريب التهذيب» لابن حجر (١٣١).

(١) **محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان**، الضبي مولاهم، الفرْيابي -بكسر الفاء وسكون الراء بعدها تحتانية، وبعد الألف موحدة- نزيل قيسارية من ساحل الشام. ثقة فاضل. يقال: أخطأ في شيء من حديث سفيان الثوري، وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم علىٰ عبد الرزاق. توفي الفريابي سنة (٢١٢هـ).
«تهذيب الكمال» للمزي ٢٧/ ٥٢، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٩/ ٣٣٥، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٦٤٥٥).

(٢) **[٥٣] الحكم على الإسناد:**
إسناده حسن.

(٣) انظر: «كشف الظنون» لحاجي خليفة ١/ ٤٥٦.

(٤) لم أجده.

(٥) عبد الله بن حامد الوزان لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٦) من (ج)، (ن). وفي (س) و(ش): أبو عمرو عثمان... وفي (ت): أبو عمرو عثمان بن عمرو بن عبد الله البصري. والمثبت هو الصواب.

(٧) **أبو عثمان عمرو بن عبد الله بن دِرهم النيسابوري المطوعي الغازي**، المعروف بالبصري. الإمام القدوة الزاهد الصالح. قال الحاكم: لم أرزق السماع منه، علىٰ أنه كان يحضر منزلنا، وأنبسط إليه. قال لي أبي: صحبته إلىٰ رباط فراوة. وما رأيت مثل ٱجتهاده حضرا وسفرا، توفي سنة (٣٣٤هـ).
«سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٥/ ٣٦٤.

أحمد محمد بن عبد الوهاب العبدي[١]، قال: أنا أبو عامر قبيصة بن عقبة السُّوائي[٢][٣].

---

(١) **أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب بن حبيب بن مهران العبدي**، الفراء النيسابوري. ثقة عارف. توفي سنة (٢٧٢هـ).

«تهذيب الكمال» للمزي ٢٦/ ٢٩، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٩/ ٣١٩، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٦١٤٤).

(٢) [٥٤] **الحكم على الإسناد:**

في إسناده من لم يذكر بجرح أو تعديل. والراوي عن قبيصة ثقة. وقبيصة نفسه: صدوق.

(٣) **قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السُّوائي** -بضم المهملة وتخفيف الواو والمد- أبو عامر الكوفي.

قال ابن معين: قبيصة ثقة في كل شيء، إلا في حديث سفيان، فإنه سمع منه وهو صغير. وروىٰ حنبل عن الإمام أحمد قال: كان كثير الغلط، وكان صغيرا لا يضبط. قلت لأبي عبد الله: ففي غير سفيان؟ قال: كان رجلا صالحا ثقة، لا بأس به، وأي شيء لم يكن عنده؟. يعني: أنه كثير الحديث.

وقال أبو حاتم: صدوق. وقال النسائي وغيره: ليس به بأس.

وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال الذهبي في «سير أعلام النبلاء»: الرجل ثقة، وما هو في سفيان كابن مهدي ووكيع، وقد احتج به الجماعة في سفيان وغيره، كان من العابدين. وقال الذهبي أيضا: الحافظ الإمام الثقة العابد. وقال في «الكاشف»: حافظ عابد. وقال في «ميزان الاعتدال»: صدوق جليل. وقال ابن حجر: صدوق، ربما خالف. توفي سنة (٢١٥هـ).

«تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدوري ٢/ ٤٨٤، «تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدارمي (٩٨- ١٠٠)، «معرفة الرجال عن يحيىٰ بن معين» لابن محرز (٥١٠، ٥١٦)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٧/ ١٢٦، «الثقات» لابن حبان ٩/ ٢١، «تهذيب الكمال» للمزي ٢٣/ ٤٨١، «سير أعلام النبلاء» للذهبي

تفسير النَّهدي[١]:

[٥٥] أخبرنا أبو محمد عبد الله بن حامد الوزان[٢] بقراءتي عليه في داره، قال: أنا محمد بن جعفر بن مطر[٣]، قال: أنا جعفر بن محمد ابن الليث أبو عبد الله الزيادي الجوهري[٤] بالبصرة[٥]، قال: نا أبو

١٠/ ١٣٠، «الكاشف» للذهبي ٢/ ٣٤٠، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٣/ ٣٨٣، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٨/ ٣٤٧، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٥٥٤٨).

(١) ٱنظر: «طبقات المفسرين» للأدرنوي (٥٩٢)، «كشف الظنون» لحاجي خليفة ١/ ٤٦٠، «هدية العارفين» لإسماعيل البغدادي ٦/ ٤٧٧، «معجم المؤلفين» لرضا كحالة ٣/ ٩٣٨.

(٢) عبد الله بن حامد الوزان لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٣) **أبو عمرو محمد بن جعفر بن محمد بن مطر النيسابوري**، المزكي.
ذكره الحاكم في «تاريخ نيسابور». وذكر أشياء تدل علىٰ عبادته وزهده، وقال: لم أر في مشائخنا له في الاجتهاد نظيرا.
وقال ابن الجوزي: سمع الكثير، ورحل إلى البلاد، وكان له ضبط وإتقان وورع.
وقال الذهبي: الشيخ الإمام القدوة العامل المحدث شيخ العدالة، روىٰ عنه حفاظ نيسابور. توفي سنة (٣٦٠هـ).
«المنتظم» لابن الجوزي ١٤/ ٢٠٨، «العبر» للذهبي ٢/ ١٠٦، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٦/ ١٦٢، «البداية والنهاية» لابن كثير ١١/ ٣٢٥.

(٤) **جعفر بن محمد بن الليث الزِّيادي** - بكسر الزاي وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها الدال المهملة - البصري.
«الأنساب» للسمعاني ٣/ ١٨٥، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٤/ ١١٠.

(٥) **البصرة**: مدينة كبرىٰ من مدن العراق، قيل: سُمِّيت بذلك؛ لأن فيها حجارة ليست صلبة. والبصرة هي الحجارة الرخوة تضرب إلى البياض ٱفتتحها المسلمون في عهد عمر بن الخطاب ﷺ، وكانت حاضرة من حواضر اللغة والأدب.
«معجم البلدان» لياقوت ١/ ٤٣١، «معجم ما ٱستعجم» للبكري ١/ ٢٥٤.

حذيفة موسىٰ بن مسعود النهدي[(١)(٢)].

تفسير سعيد /١٩أ/ بن منصور[(٣)]:

[٥٦] أخبرنا عبد الله بن حامد[(٤)]، قال: أنا أحمد بن عبد الله المزني[(٥)]، قال: أنا أحمد بن نجدة بن العريان[(٦)]، قال: نا سعيد

---

(١) موسىٰ بن مسعود النهدي صدوق سيئ الحفظ وكان يصحف.

(٢) في (ت): محمد بن موسى النهدي وهو خطأ.
[٥٥] **الحكم على الإسناد**:
في إسناده من لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٣) أنظر: «كشف الظنون» لحاجي خليفة ١/ ٣٨٨، «هدية العارفين» لإسماعيل البغدادي ٥/ ٣٨٨، «القواعد المنهجية في التنقيب عن المفقود» لحكمت بشير (ص١١٧).
ولسعيد بن منصور كتاب «السنن» طبع منه أجزاء، منها «فضائل القرآن مع التفسير» ولم يكتمل. وقد رجح المحقق أن التفسير المنسوب لسعيد، هو جزء من سننه. انظر: «سنن سعيد بن منصور» (١/ ١٣٧ق، ١٧٠ق). و (٣٤٧، ٤٩٢).

(٤) عبد الله بن حامد الوزان لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٥) **أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله**، أبو محمد المزني، المعقلي، الهروي.
قال الحاكم: كان إمام أهل العلم والوجوه، وأولياء السلطان بخراسان في عصره بلا مدافعة. وقال أبو النصر عبد الرحمن بن عبد الجبار الفامي في «تاريخ هراة»: كان إمام عصره بلا مدافعة في أنواع العلوم، مع رتبة الوزارة، وعلو القدر عند السلطان. وقال السمعاني: يقال له: الشيخ الجليل. توفي سنة (٣٥٦هـ).
«الأنساب» للسمعاني ٥/ ٢٧٨، «العبر» للذهبي ٢/ ٩٧، «طبقات الشافعية الكبرىٰ» للسبكي ٣/ ١٧.

(٦) **أحمد بن نجدة بن العريان**، أبو الفضل الهروي.
قال الذهبي: المحدث القدوة.. كان من الثقات. توفي سنة (٢٩٦هـ).
«سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٣/ ٥٧١، «شذرات الذهب» لابن العماد ٢/ ٤٠١.

ابن منصور[(١)(٢)].

تفسير ابن وهب[(٣)]:

[٥٧] أخبرنا محمد بن نعيم[(٤)] إجازة، قال: أنا محمد بن عبيد[(٥)] قال: أنا عبد الله بن مسلم[(٦)]،

---

(١) **سعيد بن منصور بن شعبة**، أبو عثمان الخراساني، نزيل مكة، الإمام الحافظ، شيخ الحرم، مؤلف كتاب «السنن». ثقة مصنف، وكان لا يرجع عما في كتابه؛ لشدة وثوقه به. توفي سنة (٢٢٧هـ) وقيل بعدها.
«تهذيب الكمال» للمزي ١١/ ٧٧، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٠/ ٥٨٦، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ٨٩، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٢٤١٢).

(٢) [٥٦] **الحكم على الإسناد**:
في إسناده شيخ المصنف، وشيخ شيخه: لم يذكرا بجرح أو تعديل.

(٣) أنظر: «كشف الظنون» لحاجي خليفة ١/ ٤٤٠، «هدية العارفين» لإسماعيل البغدادي ٥/ ٤٣٨.

(٤) أبو عبد الله الحاكم الإمام الحافظ الثقة.

(٥) لم أجده.

(٦) **عبد الله بن محمد بن مسلم أبو بكر**، الإسفرائيني الجوربذي الإمام الحافظ المتقن الأوحد من قرية جوربذ، رحال سمع بمصر يونس بن عبد الأعلىٰ، وأبا عمران موسىٰ بن عيسىٰ بن حماد زغبة، والعباس بن الوليد بن مزيد ببيروت، والحسن بن محمد الزعفراني بالعراق، ومحمد بن إسحاق الصاغاني بالعراق، ومحمد بن يحيى الذهلي بخراسان، وأبا زرعة الرازي، ومحمد بن مسلم بن وارة بالري.
روىٰ عنه: أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن شهريار الرازي، وأبو عبد الله محمد بن يعقوب، وأبو علي الحسين بن الحفاظ، وأبو محمد المخلدي، وعبد الله بن محمد بن علي المعدل، وأبو أحمد بن عدي.
قال الحاكم: كان من الأثبات المجودين الجوالين في أقطار الأرض. وقال الذهبي: جمع وصنف. توفي سنة (٣١٨هـ).

قال: أنا يونس بن عبد الأعلىٰ[(١)]، عن عبد الله بن وهب القرشي[(٢)][(٣)].

تفسير عبد الحميد[(٤)]:

[٥٨] أخبرنا عبد الله بن حامد[(٥)] بن محمد[(٦)]، قال: أنا محمد بن خالد بن الحسن[(٧)]،

«اللباب في تهذيب الأنساب» لابن الأثير ١/ ٥٠٦، «تاريخ دمشق» لابن عساكر ٣٢/ ٣٦٧-٣٦٨، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٤/ ٥٤٧.

(١) يونس بن عبد الأعلى الصدفي ثقة.

(٢) عبد الله بن وهب ثقة حافظ عابد.

(٣) [٥٧] الحكم على الإسناد:

في إسناده محمد بن عبيد، لم أجده، وبقية رجاله ثقات.

(٤) في (ش): تفسير عبد. وسيأتي في ترجمته أنه عُرف باسم عبد بن حميد، وعبد الحميد.

انظر: «المعجم المفهرس» لابن حجر (٣٦٤)، «كشف الظنون» لحاجي خليفة ١/ ٤٥٢، «هدية العارفين» لإسماعيل البغدادي ٥/ ٤٣٧، «القواعد المنهجية في التنقيب عن المفقود» لحكمت بشير (ص١٠٥، ١١٦، ٢٣٦، ٢٧٠).

(٥) في (ت): خالد، وهو خطأ.

(٦) عبد الله بن حامد الوزان لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٧) **محمد بن خالد بن الحسن أبو بكر المُطَّوِّعي** -بضم الميم وتشديد الطاء المهملة وفتحها وكسر الواو وفي آخرها العين المهملة- البخاري المعروف بابن أبي الهيثم من مشايخ بخارىٰ، وأولاد المشايخ، وكان حسن الحديث.

سمع ببخارىٰ مسيح بن محمد، وأبا عبد الرحمن بن أبي ليث، وبمرو عبد الله بن محمد السعدي، وبنيسابور ابن خزيمة، وأبا العباس الثقفي السراج، وبالري أبا العباس الجمال، وببغداد أبا بكر بن الباغندي، وطبقتهم، حدث ببلاده وبخراسان، سمع منه الحاكم وقال: قدم علينا بنيسابور حاجا سنة تسع وأربعين وجاءنا نعيه سنة (٣٦٢هـ).

قال: نا داود بن سليمان(١) قال: نا عبد الحميد بن حميد(٢) إلىٰ سورة المطففين.

ومنها إلىٰ آخر القرآن:

[٥٩] أخبرناه عبد الله بن حامد(٣)، قال: نا(٤) أبو أحمد محمد بن عبد الله بن يوسف(٥)،

«الأنساب» للسمعاني ١٢/ ٣١٨.

(١) **داود بن سليمان بن خزيمة بن سعيد بن نصر أبو محمد** -وقيل: أبو خزيمة- القطان الكرميني البخاري، روىٰ عن عبد بن حميد «كتاب التفسير» وأحمد بن نصر العتكي، ومحمد بن إسماعيل، ورجاء بن المرجىٰ، وعبد الله بن عبد الرحمن، حدث عنه أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم، وعبد الكريم بن محمد بن إسحاق الطواويسي، توفي سنة (٣١٧هـ).
«الإكمال» لابن ماكولا ٦/ ٣٩٤.

(٢) هو **عبد بن حميد بن نصر الكِسِّي** -بكسر الكاف، وتشديد السين المهملة- وقيل: الكَشِّي -بالمعجمة وفتح الكاف- أبو محمد، قيل: ٱسمه عبد الحميد، وبذلك جزم ابن حبان، وغير واحد.
وهو ثقة حافظ. مات سنة (٢٤٩هـ).
«الثقات» لابن حبان ٨/ ٤٠١، «الأنساب» للسمعاني ٥/ ٧٠، «تهذيب الكمال» للمزي ١٨/ ٥٢٤، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٦/ ٤٥٥.
[٥٨] الحكم على الإسناد:
فيه من يذكر بجرح ولا تعديل، وبقية رجاله ثقات.

(٣) عبد الله بن حامد الوزان لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٤) في (ج)، (ش): أخبرناه. وفي (ت): أبنا.

(٥) **محمد بن عبد الله بن يوسف النيسابوري الحفيد**، أبو بكر.
كان فقيها محدثا مكثرا، وكان يعرف بنيسابور بأبي بكر العماني، روىٰ عن: جده

قال: نا عمر بن محمد بن بجير[١]، قال: نا عبد الحميد بن حُميد الكَشِّي[٢] رحمه الله[٣].

تفسير محمد بن أيوب[٤]:

[٦٠] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ[٥] إجازة، قال: أنا أبو عبد الله الخازن[٦]،

العباس بن حمزة، وبشر بن موسى الأسدي، وأبي العباس الكديمي وغيرهم.
قال الذهبي: كان محدث أصحاب الرأي في عصره، لولا مجون كان فيه.
وقال ابن حجر: أخذ عنه الحاكم وقال: كان يحدث أصحابه الذين في عصره، كثير الرحلة والطلب لولا مجون فيه، وبعض الناس يجرحه فيتوهم أنه في الرواية وليس كذلك وإنما هو لشربه المسكر، مات بهراة سنة (٣٤٤هـ).
انظر: «اللباب في تهذيب الأنساب» لابن الأثير ١/ ٣٧٧، «تاريخ الإسلام» للذهبي ٢٥/ ٣٠٨-٣٠٩، «لسان الميزان» لابن حجر ٥/ ٢٢٣

(١) **أبو حفص عمر بن محمد بن بُجير الهمداني السمرقندي.** الإمام الحافظ الثبت الجوال، محدث ما وراء النهر، وصاحب «الصحيح» و«التفسير»، وغير ذلك. توفي سنة (٣١١هـ).
«سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٤/ ٤٠٢، «تذكرة الحفاظ» للذهبي ٢/ ٧١٩، «طبقات الحفاظ» للسيوطي (٧٠٩)، «طبقات المفسرين» للداودي ٢/ ٧.

(٢) عبد بن حميد ثقة حافظ.

(٣) [٥٩] الحكم على الإسناد:
في إسناده شيخ المصنف، لم يذكر بجرح ولا تعديل، وشيخ شيخه تكلم فيه لشربه المسكر.

(٤) أنظر: «كشف الظنون» لحاجي خليفة ١/ ٤٥٨، «هدية العارفين» لإسماعيل البغدادي ٦/ ٢١، ٢٢.

(٥) أبو عبد الحاكم الإمام الحافظ الثقة.

(٦) **أبو عبد الله محمد بن أحمد بن موسى الخازن الرازي**، القاضي.

قال: نا محمد بن أيوب الرازي[(١)(٢)].

تفسير الأصم[(٣)]:

[٦١] حدثنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن جعفر النيسابوري[(٤)] لفظًا، قال: أنا أبو سهل محمد بن محمد بن الأشعث الطالقاني[(٥)]،

قال أبو عبد الله الحاكم: أبو عبد الله الخازن فقيه أهل الرأي، وكان من أفصح من رأينا وآدبهم وأحسنهم كتابة، وكان كتب في ديوان علي بن عيسىٰ ببغداد، ثم رجع إلىٰ خراسان فقُلِّد قضاء هراة، ثم جعل البريد -أيضا- إليه، وكذلك بسمرقند وفرغانة، كان إذا قلد القضاء يضم إليه البريد ٱعتمادا علىٰ أمانته، وكتب الكثير ببغداد بعد العشرين، وانتقيت عليه ببخارىٰ نيفا وعشرين جزءا للأمالي فقط، وقد كان ورد علينا نيسابور سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة، فانتقيت عليه -أيضًا- بنيسابور، وتوفي بفرغانة وهو على القضاء بها في شهر رمضان من سنة (٣٦٠هـ).

«الأنساب» للسمعاني ٢/ ٣٠٧.

(١) **أبو عبد الله محمد بن أيوب بن يحيىٰ بن ضُرَيْس البجلي**، الرازي، الحافظ، المحدث، الثقة، المعمر، المصنف. توفي سنة (٢٩٤هـ).

«الإرشاد» للخليلي ٢/ ٢٨٤، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٣/ ٤٤٩، «تذكرة الحفاظ» للذهبي ٢/ ٦٤٣، «طبقات الحفاظ» للسيوطي (٦٤٤)، «طبقات المفسرين» للداودي ٢/ ١٠٥.

(٢) [٦٠] الحكم على الإسناد:

في إسناده أبو عبد الله الخازن: لم يذكر بجرح ولا تعديل.

(٣) ٱنظر: «الفهرست» لابن النديم (ص٥٣، ٢٩٨)، «طبقات المفسرين» للداودي ١/ ٢٦٩، «كشف الظنون» لحاجي خليفة ١/ ٤٤٣، «هدية العارفين» لإسماعيل البغدادي ٥/ ٥١٢.

(٤) أبو القاسم الحبيبي قيل: كذبه الحاكم.

(٥) لم أجده.

قال: نا (عبيد الله بن محمد)[١] القاضي، قال: نا الفضل بن عباس بن مهران[٢]، عن علي بن مسلم الطوسي[٣]، قال: قرأتُ علىٰ أصحاب عبد الرحمن بن كيسان أبي بكر الأصم[٤] عنه تفسيره.

---

(١) من (ج): وفي باقي النسخ: محمد بن عبيد الله.

(٢) **الفضل بن العباس بن مهران** أبو العباس كان عنده «الموطأ».

حدث عن: يحيىٰ بن عبد الله بن بكير.

ويروي عن البغداديين: بشار الخفاف، وداود بن عمر الضبي.

وكان ثقة مأمونا صاحب أصول. توفي سنة (٢٩٣هـ).

«طبقات المحدثين بأصبهان» لأبي الشيخ ٣/ ٥٤٤، «ذكر أخبار أصبهان» لأبي نعيم ٢/ ١٥٣.

(٣) **أبو الحسن علي بن مسلم بن سعيد**، الطوسي ثم البغدادي. ثقة. توفي سنة (٢٥٣هـ).

«تاريخ بغداد» للخطيب ١٢/ ١٠٨، «تهذيب الكمال» للمزي ٢١/ ١٣٢، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١١/ ٥٢٥، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٧/ ٣٨٢، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٤٨٣٣).

(٤) **عبد الرحمن بن كيسان، أبو بكر الأصم**، شيخ المعتزلة.

ذكره عبد الجبار الهمداني المعتزلي في طبقاتهم وقال: كان من أفصح الناس وأورعهم وأفقههم، وله تفسير عجيب. وقال النديم: وكان من المعتزلة المعدودين، وفيه ميل علىٰ أمير المؤمنين علي.. وبذلك كان يعاب، فأخرجته المعتزلة من جملة المخلصين. وتوفي سنة (٢٠٠هـ)، وقيل: سنة (٢٠١هـ). وله من الكتب: كتاب «تفسير القرآن». وذكر له كتبا كثيرة.

«الفهرست» لابن النديم (ص٢٩٨)، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٩/ ٤٠٢، «لسان الميزان» لابن حجر ٢/ ٤٢٧، «طبقات المفسرين» للداودي ١/ ٢٦٩.

[٦١] الحكم على الإسناد:

في إسناده شيخ المصنف قيل: كذبه الحاكم.

تفسير الأشج[(١)]:

[٦٢] أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن محمد بن شاذان الرازي[(٢)] بقراءتي عليه في شهور سنتي[(٣)] ثمان وتسع وثمانين وثلاثمائة فأقر لي[(٤)] به، قال: أنا أبو محمد عبد الرحمن /٩ب/ بن أبي حاتم الرازي[(٥)] قال: نا أبو سعيد عبد الله بن سعيد الكندي

---

(١) انظر: «الفهرست» لابن النديم (ص٥٣)، «التحبير في المعجم الكبير» للسمعاني ٢/ ١٧٨، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٢/ ١٨٢، «طبقات المفسرين» للداودي ١/ ٢٢٨، «كشف الظنون» لحاجي خليفة ١/ ٤٤٢، «هدية العارفين» لإسماعيل البغدادي ٥/ ٤٤١، «معجم المؤلفين» لرضا كحالة ٢/ ٢٤٤.

(٢) **محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن شاذان** الصيدلاني الشافعي الأديب. دين ثقة مشهور. توفي سنة (٤١٥هـ).
«المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور» للصيرفيني (١٨).

(٣) في (ج)، (ش): سنة.

(٤) من (ت).

(٥) **أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي الرازي.** الإمام الثبت ابن الإمام الثبت، حافظ الري وابن حافظها.
قال الذهبي: كان بحرا لا تكدره الدلاء... له كتاب نفيس في الجرح والتعديل، وكتاب «الرد على الجهمية»، وله تفسير كبير في عدة مجلدات، عامته آثار بأسانيده، من أحسن التفاسير. توفي سنة (٣٢٧هـ).
«سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٣/ ٢٦٣، «تذكرة الحفاظ» للذهبي ٣/ ٨٢٩، «طبقات الحفاظ» للسيوطي (٧٨٣)، «طبقات المفسرين» للسيوطي (٥٢)، «طبقات المفسرين» للداودي ١/ ٢٧٩، «طبقات المفسرين» للأدرنوي (٨٧).

[٦٢] الحكم على الإسناد:
رجال إسناده ثقات.

الأشج[١].

تفسير الثُّمَالي[٢]:

[٦٣] أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد الثقفي[٣] ببعض

---

(١) **أبو سعيد عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي الأشج** الكوفي، الإمام الثقة، الحافظ الثبت، صاحب التصانيف.

قال أبو حاتم الرازي: هو إمام أهل زمانه. قال الذهبي: رأيت تفسيره مجلدا. توفي سنة (٢٥٧هـ).

«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٥/ ٧٣، «تهذيب الكمال» للمزي ١٥/ ٢٧، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٢/ ١٨٢، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٥/ ٢٣٦، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣٣٧٤)، «طبقات المفسرين» للداودي ١/ ٢٢٨.

(٢) انظر: «الفهرست» لابن النديم (ص٥٣)، «كشف الظنون» لحاجي خليفة ١/ ٤٤٤.

(٣) **أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين** بن عبد الله بن صالح بن شعيب بن فنجويه الثقفي الدينوري.

ورد في ترجمته في «المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور»: شيخ فاضل، كثير الحديث، كثير الشيوخ، كثير التصانيف الحسنة، والمعرفة بالحديث، روى الحديث نحوا من أربعين سنة... وكان من ثقات الرجال.

وقال الذهبي: الشيخ الإمام، المحدث المفيد، بقية المشائخ ثم قال: قال شيرويه في «تاريخه»: كان ثقة صدوقا، كثير الرواية للمناكير، حسن الخط، كثير التصانيف، دخل همذان فقيرا، فجمعوا له، وسار إلىٰ نيسابور، فوقع له بها حشمة جليلة، وقد حدث عنه أبو إسحاق الثعلبي في «التفسير»، وتكلم فيه الحافظ أبو الفضل الفلكي، وقال: ما سمع من عبيد الله بن شيبة، فخرج ساخطا من همذان، فتبعه الفلكي واعتذر، ورجع عن مقالته، فكان يدعو على الفلكي. وقال ابن العماد الحنبلي: كان ثقة مصنفا. مات ابن فنجويه بنيسابور سنة (٤١٤هـ).

الكتاب بقراءتي عليه، وأجاز لي الباقي لفظًا وخطًّا، قال: نا محمد بن خلف بن حيان[١] ببغداد، قال: نا إسحاق بن محمد[٢] قال: نا أبي[٣]

«المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور» للصيرفيني (١٩٣)، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٧/ ٣٨٣، «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين ٧/ ١١٨، «تبصير المنتبه» لابن حجر ٣/ ١٨٤، «شذرات الذهب» لابن العماد ٣/ ٣٤٩.

(١) **محمد بن خلف بن حيان** -وقيل: جيان- بن صدقة بن زياد أبو بكر الضبي البغدادي الملقب بوكيع، الإمام المحدث الأخباري القاضي صاحب التآليف المفيدة.

حدث عن الزبير بن بكار والحسن بن عرفة ومحمد بن الوليد البشري والحسن بن محمد الزعفراني، حدث عنه علي بن عمر الحافظ الدارقطني وأبو علي بن الصواف ومحمد بن عمر الجعابي. قال أبو الحسن بن المنادي أقلوا عنه للين شهر به.

قال الدارقطني: كان نبيلا فصيحا فاضلا من أهل القرآن والفقه والنحو، له تصانيف كثيرة منها: «أخبار القضاة»، «الطريق»، «الشريف»، «عدد آي القرآن والاختلاف فيه». قال الذهبي: ولي قضاء كور الأهواز كلها، وتوفي في ربيع الأول سنة (٣٠٦هـ).

«تاريخ بغداد» للخطيب ٥/ ٢٣٦-٢٣٧، «الأنساب» للسمعاني ٨/ ٣٨٣-٣٨٤، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٤/ ٢٣٧.

(٢) **إسحاق بن محمد بن مروان الغزال القطان أبو العباس الكوفي.**

قدم بغداد، وحدث بها عن أبيه.

قال الدارقطني: جعفر وإسحاق ابنا محمد بن مروان ليسا ممن يحتج بحديثهما.

وقال الحجاجي: يتكلمون فيه. توفي سنة (٣١٨هـ).

«تاريخ بغداد» للخطيب ٦/ ٣٩٣، «ميزان الاعتدال» للذهبي ١/ ٢٠٠، «لسان الميزان» لابن حجر ١/ ٣٧٥.

(٣) **محمد بن مروان القطان.**

قال: نا إبراهيم بن عيسىٰ(١)، قال: نا علي بن علي(٢)، عن أبي حمزة الثمالي(٣)(٤).

تفسير المسيِّب(٥):

[٦٤] قرأت على الحسين بن محمد بن عبد الله الدِّينوري(٦) بعض

قال الدارقطني: شيخ من الشيعة حاطب ليل، متروك، لا يكاد يحدث عن ثقة. «سؤالات البرقاني للدارقطني» (ص ٦٢) (٤٥٨)، «المغني في الضعفاء» للذهبي ٢/ ٦٣١ (٥٩٧١)، «لسان الميزان» لابن حجر ٥/ ٣٧٦.

(١) ذكره أبو العباس النجاشي الشيعي ضمن رجال الشيعة الذين أوردهم في كتابه الموسوم بـ «رجال الشيعة»، (١٠٣٤، ١٧٧، ٢٥، ٧٢٧).

(٢) لم أجده.

(٣) **أبو حمزة ثابت بن أبي صفية دينار**، وقيل: سعيد **الثمالي** الأزدي الكوفي.
قال أحمد وابن معين: ليس بشيء. وقال أبو زرعة وأبو حاتم: لين الحديث. وقال النسائي: ليس بثقة.
وقال ابن حبان: كان كثير الوهم في الأخبار حتىٰ خرج عن حد الاحتجاج به إذا ٱنفرد مع غلوه في تشيعه. وعده السليماني في قوم من الرافضة.
وقال الذهبي: ضعفوه. وقال ابن حجر: ضعيف رافضي من الخامسة. مات في خلافة أبي جعفر المنصور.
«تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدوري ٢/ ٦٩، «المجروحين» لابن حبان ١/ ٢٠٦، «تهذيب الكمال» للمزي ٤/ ٣٥٧، «الكاشف» للذهبي ١/ ١١٦، «ميزان الاعتدال» للذهبي ١/ ٣٦٣، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٧، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٨٢٦).

(٤) [٦٣] الحكم على الإسناد:
أكثر رواته من رجال الرافضة، ضعفاء.

(٥) ٱنظر: «كشف الظنون» لحاجي خليفة ١/ ٤٥٨.

(٦) ابن فنجويه: ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير.

الكتاب وأجاز لي بالباقي[١] لفظًا وخطًّا، قال: نا موسىٰ بن محمد بن علي بن عبد الله[٢]، قال: نا الحسن بن علويه القطان[٣]، قال: نا إسماعيل بن عيسىٰ[٤]، قال: نا المسيب بن شريك[٥][٦].

---

(١) في (س): الباقي.

(٢) لم أجده.

(٣) **أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن سليمان بن علويه**، البغدادي القطان.
وثقه الدارقطني، والخطيب البغدادي، والذهبي. توفي سنة (٢٩٨هـ).
«تاريخ بغداد» للخطيب ٧/ ٣٧٥، «المنتظم» لابن الجوزي ١٣/ ١١٩، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٣/ ٥٥٩.

(٤) **إسماعيل بن عيسى البغدادي العطّار.**
ذكره ابن حبان في «الثقات»، ووثقه الخطيب البغدادي. وقال الذهبي: ضعفه الأزدي، وصححه غيره. توفي سنة (٢٣٢هـ).
«تاريخ بغداد» للخطيب ٦/ ٢٦٢، «المنتظم» لابن الجوزي ١١/ ١٨٢، «ميزان الاعتدال» للذهبي ١/ ٢٤٥، «لسان الميزان» لابن حجر ١/ ٤٢٦.

(٥) **المسيب بن شريك**، أبو سعيد التميمي الشَّقَري الكوفي.
قال ابن معين: ليس بشيء. وقال أحمد: ترك الناس حديثه. وقال البخاري: سكتوا عنه. وقال مسلم وجماعة: متروك. وقال الدارقطني: ضعيف.
«تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدارمي (٧٩٦)، «الضعفاء الصغير» للبخاري (٣٦١)، «الكامل» لابن عدي ٦/ ٣٨٦، «الضعفاء والمتروكين» للدارقطني (٥٠٨)، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٤/ ١١٥، «لسان الميزان» لابن حجر ٦/ ٣٨.

(٦) **[٦٤] الحكم على الإسناد:**
إسناده إلى المسيب رجاله ثقات محتج بهم، عدا موسىٰ بن محمد: لم أجده. والمسيب بن شريك -صاحب التفسير- ضعيف. والله أعلم.

مصنَّفات أهل العصر[(١)]

[٦٥] تفسير عبد الله بن حامد[(٢)(٣)]: قرأته عليه.

[٦٦] تفسير أبي بكر بن عبدوس[(٤)]: أملاه علينا إلىٰ رأس خمسين من سورة البقرة في مائة وأربعين جزءًا، ثم ٱختُرم دونه، رحمه الله.

[٦٧] تفسير أبي عمرو الفُراتي[(٥)] **الملقب بالبستان**:
أجاز لي بجميعه لفظًا وخطًّا.

---

(١) ذكر المصنف -هنا- تفاسير شيوخه التي رواها عنهم.
قال ابن حجر:.. الكتاب المشهور الغني بشهرته عن ٱعتبار الإسناد منا إلىٰ مصنفه، كـ«سنن النسائي» مثلا، لا يحتاج في صحة نسبته إلى النسائي إلى ٱعتبار حال رجال الإسناد منا إلىٰ مصنفه. «النكت علىٰ كتاب ابن الصلاح» ١/ ٢٧١.

(٢) عبد الله بن حامد الوزان لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٣) ذكره حاجي خليفة في «كشف الظنون» ١/ ٤٥٢ عن المصنف. وهكذا التفاسير السابقة واللاحقة، يذكرها صاحب «كشف الظنون» عن الثعلبي.

(٤) **أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدوس بن أحمد النيسابوري**، النحوي، الفقيه. روىٰ عنه أبو عبد الله الحاكم، وقال: عقدتُ له مجلس الإملاء سنة ثمان وثمانين، توفي سنة (٣٩٦هـ).
«إنباه الرواة» للقفطي ٣/ ٥٦، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٧/ ٥٧، «تاريخ الإسلام» للذهبي (وفيات سنة ٣٩٦ ص ٣٣٧). وتفسيره ذكره حاجي خليفة في «كشف الظنون» ١/ ٤٤٠.

(٥) **أبو عمرو أحمد بن أُبي الفُرَاتي** -بضم الفاء، وفتح الراء المخففة، تليها ألف، ثم مثناة فوق- قال السمعاني: ممن سكن خُجان، وأعقب بها جماعة من الأولاد. وقال ابن ناصر الدين: له جزء معروف. وقال عبد الغافر الفارسي في ترجمة ابنه محمد: محمد بن أحمد بن أُبي بن أحمد، ابن الأستاذ أبي عمرو الفراتي الأستوائي رئيس ناحية أستوا ومقدم أهلها، وابن إمامها، وزاهدها ومحدثها

[٦٨] تفسير أبي بكر بن فورك[1]:

أملىٰ[2] علينا صدرًا بسيطًا من أوله، ثم ٱستأنف ولخص واقتصر على الأسئلة والأجوبة حتىٰ فرغ منه.

توفي سنة (٣٩٩هـ).

«المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور» للصيرفيني ٢٩، ٢١٨، «الأنساب» للسمعاني ٤/ ١٢٧، «تاريخ الإسلام» للذهبي ٢٧/ ٣٦٣ «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين ٧/ ٥٨ وتفسيره ذكره حاجي خليفة في «كشف الظنون» ١/ ٤٤١.

(١) **أبو بكر محمد بن الحسن بن فُورَك** -بضم الفاء وفتح الراء- الأصبهاني.

المتكلم الأصولي، الأديب النحوي الواعظ، درس بالعراق مدة، ثم توجه إلى الري، ثم راسله أهل نيسابور، فورد عليهم، وبنوا له مدرسة ودارا، وبلغت مصنفاته قريبا من مائة مصنف في أصول الدين والفقه ومعاني القرآن، وكان مؤلفا في التفسير، ودعي إلىٰ مدينة غزنة، وجرت له بها مناظرات، وكان شديد الرد على ابن كرام، ثم عاد إلىٰ نيسابور، فسُمَّ في الطريق، فمات بقرب بُست ونقل إلىٰ نيسابور، ودفن بها.

قال الذهبي: قلت: كان أشعريا، رأسا في فن الكلام، أخذ عن أبي الحسن الباهلي صاحب الأشعري. توفي سنة (٤٠٦هـ).

«إنباه الرواة» للقفطي ٣/ ١١٠، «طبقات الشافعية الكبرىٰ» للسبكي ٤/ ١٢٧، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٧/ ٢١٤، «المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور» للصيرفيني (١)، «طبقات المفسرين» والأدرنوي (١٣٠).

وتفسيره: ورد ذكره في «كشف الظنون» لحاجي خليفة ١/ ٤٣٩، «هدية العارفين» لإسماعيل البغدادي ٦/ ٦٠، «معجم المؤلفين» لرضا كحالة ٣/ ٢٢٩/ ٢٣٠. وهو موجود مخطوط في معهد البحث العلمي.

انظر: «تاريخ الأدب العربي» لبروكلمان ١٣/ ٢١٨، «تاريخ التراث العربي» لفؤاد سزكين ١/ ٦١١، «الفهرس الشامل» ١/ ٧٣.

(٢) في (ج)، (ت): أملاه.

[٦٩] **تفسير أبي القاسم بن حبيب**[(١)][(٢)]: سمعته[(٣)] منه غير مرة.

[٧٠] **تفسير جبريل** عليه السلام قرأته[(٤)] كله علىٰ مصنفه.

[٧١] **تفسير النبي** ﷺ: سمعت بعضه من مصنفه وأجاز لي الباقي.

[٧٢] **تفسير الصحابة عليهم السلام**[(٥)]:

قرأته: /١١٠أ/ كله[(٦)] علىٰ مصنفه.

وصنفها جميعها[(٧)] أبو الحسن محمد بن القاسم القلوسي[(٨)] الفقيه.

---

(١) أبو القاسم الحبيبي قيل: كذبه الحاكم وجماعه.

(٢) أنظر: «طبقات المفسرين» للسيوطي (٣٢)، «طبقات المفسرين» للداودي ١/ ١٤٠، «طبقات المفسرين» للأدرنوي (١٢٩)، «كشف الظنون» لحاجي خليفة ١/ ٤٤١.

ويوجد من تفسير ابن حبيب جزء كبير مخطوط في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، قسم المخطوطات، (٨٧٠٩) مصور عن نسخة شستربيتي. وتاريخ نسخه عام (٦١٠هـ) ويبدأ من سورة الأنفال إلىٰ سورة الزخرف.

(٣) في (ت): سمعناه.

(٤) في (ت): قرأت.

(٥) عليهم السلام: ليس في (ج)، (ش). وفي (ت): رضي الله عنهم.

وذكر التفاسير عن المصنف حاجي خليفة في «كشف الظنون» ١/ ٤٤٥، ٤٥٢، ٤٥٩.

(٦) ساقطة من (ج).

(٧) في (ج): جميعا.

(٨) في (ج): الفارسي.

وهو: **محمد بن القاسم بن أحمد الماوردي النيسابوري**، أبو الحسن القلوسي. الفقيه الأصولي المفسر، صاحب كتاب «المصباح» والتصانيف المشهورة، سمع الكثير، وجمع الأبواب. توفي سنة (٤٢٢هـ).

«المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور» للصيرفيني (٤٣).

كتاب «الواضح»:

[٧٣] أخبرني أبو حنيفة[١] القزويني[٢] قال: أنا أبو بكر محمد بن يعقوب الأستوائي[٣] عن أبي محمد عبد الله بن المبارك الدِّينوري[٤][٥].

---

(١) في (ت): أبو خليفة.

(٢) **عبد الملك بن علي أبو حنيفة القزويني**، شيخ روىٰ بنيسابور التفسير المعروف بـ«الواضح»، رواه عنه أبو عبد الله الحسين بن محمد الدامغاني، والثعلبي. «التدوين في أخبار قزوين» للرافعي ٣/ ٢٧١.

(٣) لم أجده.

(٤) [٧٣] الحكم على الإسناد:
شيخ المصنف لم يذكر بجرح ولا تعديل، وشيخ شيخه لم أجده، وأبو محمد الدينوري ضعيف.

(٥) ذكره هكذا: الداودي في «طبقات المفسرين» وقال: له التفسير المعروف بـ «الواضح». بينما ورد آسمه في المصادر الأخرىٰ هكذا: أبو محمد عبد الله بن محمد بن وهب الدينوري، وهو **عبد الله بن حماد بن وهب**. هكذا أورده الذهبي وغيره ممن ترجم له.
قال الحاكم: سألت عنه أبا علي النيسابوري فقال: كان حافظا، بلغني أن أبا زرعة كان يعجز عن مذاكرته في زمانه. وقال ابن عدي: وقد قبل قوم ابن وهب الدينوري وصدقوه. وضعفه الدارقطني. توفي سنة (٣٠٨هـ).
«الكامل» لابن عدي ٤/ ٢٦٨، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٢/ ٤٩٤، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٤/ ٤٠٠، «طبقات المفسرين» للداودي ١/ ٢٤٤.
وأما تفسيره «الواضح» فقد حقق جزء منه في رسالة دكتوراه في الجامعة الإسلامية من أول سورة البقرة إلىٰ نهاية سورة الأنعام، تحقيق: عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي، حقق عام ١٤٠٤هـ.
وتوجد منه ثلاث نسخ خطية، كما أشار إلىٰ ذلك فؤاد سزكين في «تاريخ التراث العربي» ١/ ٧١.

[٧٤] **«حقائق التفسير علىٰ لسان أهل الإشارة»**: قرأته كله علىٰ مصنفه أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السُّلمي[1] فأقرَّ لي به.

---

(١) **أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد** بن موسى الأزدي السلمي، النيسابوري. الإمام الحافظ المحدث، شيخ خراسان، وكبير الصوفية، صاحب التصانيف.

قال عبد الغافر الفارسي كما في «المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور»: أبو عبد الرحمن شيخ الطريقة في وقته، الموفَّق في جميع علوم الحقائق، ومعرفة طريق التصوف، وصاحب التصانيف المشهورة العجيبة، ورث التصوف من أبيه وجده، وجمع من الكتب ما لم يُسبق إلىٰ ترتيبه حتىٰ بلغ فهرس كتبه المائة أو أكثر، حدَّث أكثر من أربعين سنة قراءةً وإملاءً، وكتب الحديث بنيسابور ومرو والعراق والحجاز، وانتخب عليه الحفاظ.

قال الحاكم كما في «سؤالات السجزي» ١/ ٦٥: كان كثير السماع والحديث، متقنًا فيه، من بيت الحديث والزهد والتصوف.

وقال عنه الخليلي في «الإرشاد» ٣/ ٨٦٠: ثقة متفق عليه من الزهاد.

وقال محمد بن يوسف القطان: كان يضع الحديث للصوفية.

وقال الخطيب البغدادي: محله كبير، وكان مع ذلك صاحب حديث، مجوِّدا، جمع شيوخا وتراجم وأبوابا، وعمل دُوَيْرة للصوفية، وصنَّف سننًا وتفسيرًا.

وقال السراج: مثله - إن شاء الله - لا يتعمد الكذب. ونسبه إلى الوهم.

وقال الذهبي: وللسُّلمي «سؤالات للدارقطني عن أحوال المشائخ والرواة» سؤال عارف، وفي الجملة ففي تصانيفه أحاديث وحكايات موضوعة. وقال كذلك: تكلموا فيه، وليس بعمدة، روىٰ عن الأصم، وطبقته، وعني بالحديث ورجاله.. وفي القلب مما يتفرد به.

وقال في «ميزان الاعتدال»: متكلم فيه. توفي سنة (٤١٢هـ).

«تاريخ بغداد» للخطيب ٢/ ٢٤٨، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٧/ ٢٤٧، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٣/ ٥٢٣، «ديوان الضعفاء» للذهبي (٢٦٧٣)، «لسان الميزان»

....

لابن حجر ٥/ ١٤٠، «طبقات الشافعية الكبرىٰ» للسبكي ٤/ ١٤٣، «طبقات المفسرين» للداودي ٢/ ١٣٧، «طبقات المفسرين» للأدرنوي (١٣٤).

أقوال العلماء في تفسير أبي عبد الرحمن السُّلمي المسمىٰ «حقائق التفسير»:

يعد هٰذا التفسير أشهر كتب التفسير الإشاري الصوفي.

وقد تكلم العلماء في هٰذا التفسير ونقدوه، ومن أقوالهم في ذلك:

١- يقول شيخ الإسلام ابن تيمية: فإن الشيخ أبا عبد الرحمن ذكر... من الإشارات التي بعضها كلام حسن مستفاد، وبعضها من المنقول الباطل المردود.

٢- وقال - رحمه الله -: وما ينقل في «حقائق السُّلمي» عن جعفر الصادق عامته كذب علىٰ جعفر، كما قد كُذب عليه في غير ذلك.

٣- وقال الذهبي:... وفي «حقائق تفسيره» أشياء لا تسوغ أصلا، عدها بعض الأئمة من زندقة الباطنية، وعدها بعضهم عرفانا وحقيقة، نعوذ بالله من الضلال ومن الكلام بهوىٰ، فإن الخير كل الخير في متابعة السنة والتمسك بهدي الصحابة والتابعين ﷺ.

٤- وقال - أيضا -: وله كتاب يقال له «حقائق التفسير»، وليته لم يصنفه، فإنه تحريف وقرمطة، ودونك الكتاب فسترى العجب.

٥- وقال السبكي: وكتاب «حقائق التفسير» كثر الكلام فيه من قبل أنه اقتصر فيه علىٰ ذكر التأويلات، ومحال للصوفية ينبو عنها اللفظ.

٦- وعدَّ السيوطي أبا عبد الرحمن السلمي ضمن المفسرين من أهل البدع وقال: تفسيره غير محمود.

٧- وشدَّد الواحدي -تلميذ الثعلبي- في ذم الكتاب وصاحبه فقال: صنف أبو عبد الرحمن السُّلمي «حقائق التفسير» فإن كان قد اعتقد أنَّ ذلك تفسير فقد كفر.

قال ابن الصلاح في «فتاويه» -بعد أن ذكر عبارة الواحدي هٰذِه-: وأنا أقول: الظن بمن يوثق به منهم إذا قال شيئًا من ذلك أنه لم يذكره تفسيرًا ولا ذهب به مذهب الشرح للكلمة، فإنه لو كان كذلك كانوا قد سلكوا مسلك الباطنية. وإنما ذلك منهم لنظير ما ورد به القرآن، فإن النظير يذكر بالنظير.

....

٨- ومن أحسن ما قيل في هٰذا التفسير ما قال المفسر الأندلسي ابن جُزَي في مقدمة تفسيره «التسهيل» حيث قال: وقد تكلمت المتصوفة في تفسير القرآن: فمنهم من أحسن وأجاد، ووصل بنور بصيرته إلىٰ دقائق المعاني، ووقف علىٰ حقيقة المراد، ومنهم من توغَّل في الباطنيَّة، وحمل القرآن علىٰ ما لا تقتضيه اللغة العربية. وقد جمع أبو عبد الرحمن السلمي كلامهم في التفسير في كتاب سمَّاه «الحقائق»، وقال بعض العلماء: بل فيه البواطل، وإذا أنصفنا قلنا: فيه حقائق وبواطل.

٩- هٰذا وقد ناقش الدكتور الذهبي الأقوال السابقة في تفسير السُّلمي في كتابه المفيد «التفسير والمفسرون» فقال: هٰذا، وإن عد السيوطي السلمي في ضمن المفسِّرين من أهل البدع غلوٌّ منه وإجحاف.

وما قاله الذهبي من أنَّ ما في «الحقائق» تحريف وقرمطة -يريد أنه كتفسير القرامطة والباطنية- فهٰذا غير صحيح، لأن الرجل يُقرُّ الظواهر علىٰ ظواهرها، والقرامطة بخلاف ذلك.

وأما ما قاله السبكي من أنَّ السلمي قد ٱقتصر في «حقائقه» علىٰ تأويلات للصوفية ينبو عنها اللفظ، فهٰذِه كلمة حق لا غبار عليها.

وأما قول الواحدي: إنه لو ٱعتقد أنَّ ما في «الحقائق» تفسير لكفر باعتقاده هٰذا. فنقول فيه: إن أبا عبد الرحمن لم يعتقد أن هٰذا تفسير، وإنما قال: إنه إشارات تخفىٰ وتدق إلا علىٰ أربابها، كما صرَّح بذلك في مقدمة «حقائق التفسير».

وأما قول ابن تيمية: إن ما ينقل في «حقائق التفسير» من التفسير عن جعفر عامته كذب علىٰ جعفر. فهٰذِه كلمة حق من ابن تيمية، إذ إن غالب ما جاء عن جعفر الصادق كله من وضع الشيعة عليه، ولست أدري كيف ٱغترَّ السلمي وهو العالم المحدث بمثل هٰذِه الروايات المختلقة الموضوعة.

انظر: «تفسير سورة النور» لابن تيمية (ص١٩١)، «منهاج السنة» لابن تيمية ٤/ ١٥٥، «التسهيل لعلوم التنزيل» لابن جزي (ص٨)، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٧/ ٢٤٧، «طبقات الشافعية» للسبكي ٣/ ٦١، «طبقات المفسرين» له أيضا (٩٤)، «التفسير والمفسرون» للدكتور الذهبي ٢/ ٣٨٦، «ابن جزي ومنهجه

[كتب الوجوه والنظائر][1]

كتاب الوجوه [لابن عباس][2]:

[٧٥] أخبرنا الشيخ أبو محمد عبد الله بن حامد الأصبهاني[3] رحمه الله بقراءتي عليه في مجلس واحد، قال: نا أبو إسحاق إبراهيم ابن محمد بن عبد الله الحنبلي البغدادي[4]، قال: نا أبو

في التفسير» لعلي محمد الزبيري ٢/ ٦٠٤.

وكتاب السُّلمي «حقائق التفسير» يقع في مجلد واحد كبير الحجم، ومنه نسختان مخطوطتان بالمكتبة الأزهرية.

انظر: «التفسير والمفسرون» للدكتور الذهبي ٢/ ٣٨٥، «تاريخ التراث العربي» لسزكين ١/ ٦٧، «الفهرس الشامل» ١/ ٧٩.

وتوجد صورة منه في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، قسم المخطوطات، فيلم (٩٩٠٢).

(١) زيادة ليست في النسخ الخطية، والمقام يقتضيها.

(٢) زيادة ليست في النسخ الخطية، والمقام يقتضيها.
وانظر: «كشف الظنون» لحاجي خليفة ٢/ ٢٠٠١.

(٣) عبد الله بن حامد الوزان لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٤) **إبراهيم بن محمد بن عبد الله أبو إسحاق البغدادي الحنبلي.**
سمع بدمشق: أبا القاسم عثمان بن سعيد، عباد بن علي بن مرزوق السيريني، ومحمد بن طاهر بن أبي الدميك.
روىٰ عنه: أبو الحسين عبد الله بن أحمد بن علي بن محمد النيسابوري الحنبلي، والقاسم بن محمد السمرقندي الفقيه، والحسن بن منصور الأسبيجابي.
ولم يذكراه بجرح ولا تعديل.
«تاريخ بغداد» للخطيب ٦/ ١٦٦، «تاريخ دمشق» لابن عساكر ٧/ ١٩٣-١٩٥.

يعلىٰ محمد بن أحمد بن عبيد الله بن مروان الأقطع[(١)] بملطية[(٢)]، قال: نا أبو عبد الرحمن دهثم بن جناح[(٣)] الملطي، قال: نا أبو صالح إسحاق ابن نجيح[(٤)]،

---

(١) ذكره الخطيب في «تاريخ بغداد»، وقال السمعاني: سمعت أن أكثر من خرج عن ملطية من المحدثين كانوا ضعفاء.
«تاريخ بغداد» للخطيب ١/٣١٦، «الأنساب» للسمعاني ٥/ ٣٧٩.

(٢) **مَلَطْيَة**: بفتح أوله وثانيه، وسكون الطاء وتخفيف الياء، والعامة تقوله بتشديد الياء وكسر الطاء، بلدة من بلاد الروم، مشهورة مذكورة، تتاخم الشام، وهي للمسلمين.
«معجم البلدان» لياقوت ٥/ ١٩٢.

(٣) في (س)، و(ش): (حاج)، وفي (ت): (أبو عبد الرحمن بن دهثم)، وكلاهما خطأ.
وهو **دهثم بن جناح الملطي**، أبو عبد الرحمن.
ذكره ابن حجر في «لسان الميزان» ٢/ ٤٣٣. وروىٰ بسنده عن عبد الغني بن سعيد أنه قال: ليس في الملطيين ثقة. وقد سبق نحو هٰذا القول عن السمعاني.

(٤) **إسحاق بن نجيح الملطي**، أبو صالح أو أبو يزيد. نزيل بغداد.
كذبه أهل العلم، وذكروا أنه كان يضع الحديث. ومن هٰؤلاء: أحمد، وابن معين، والفلاس، والنسائي، وابن عدي، وابن حبان، والجوزقاني، وأبو سعيد النقاش. وقال ابن الجوزي: أجمعوا علىٰ أنه كان يضع الحديث.
«الكامل» لابن عدي ١/ ٣٢٩، «المجروحين» لابن حبان ١/ ١٣٤، «تاريخ بغداد» للخطيب ٦/ ٣٢١، «الضعفاء والمتروكين» لابن الجوزي ١/ ١٠٤، «تهذيب الكمال» للمزي ٢/ ٤٨٤، «ميزان الاعتدال» للذهبي ١/ ٢٠٠، «المغني في الضعفاء» للذهبي ١/ ١١٢، «ديوان الضعفاء» للذهبي (٣٥٣)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ٢٥٢، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣٩٢) «الكشف الحثيث» لسبط ابن العجمي (١٢٧).

عن عبد السلام بن سلمة الفسطيني[(١)] عن عكرمة[(٢)] عن عبد الله بن العباس[(٣)].

[كتاب الوجوه والنظائر لمقاتل بن سليمان][(٤)]

[٧٦] وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي[(٥)]، قال: أنا أبو يحيىٰ عثمان بن محمد بن مسعود[(٦)]، قال: حدثني أبو يعقوب إسحاق ابن إبراهيم بن الخليل[(٧)]،

---

(١) لم أجده.

(٢) الإمام الثقة الثبت.

(٣) [٧٥] الحكم على الإسناد:
في إسناده عدد من الضعفاء كما مر في تراجمهم.

(٤) زيادة ليست في النسخ الخطية، والمقام يقتضيها.
انظر: «الفهرست» لابن النديم (ص٣١٢)، «البرهان» للزركشي ١/ ١٣٣، «الإتقان» للسيوطي ٣/ ٩٧٥، «مفتاح السعادة» لطاش كبرىٰ زادة ٢/ ٣٧٧، «كشف الظنون» لحاجي خليفة ٢/ ٢٠٠١.
والكتاب مطبوع. اُنظر: فهرس المراجع.

(٥) أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن حسين بن شاذان بن السقَّا الإسفراييني، القاضي، الإمام، الحافظ الناقد، من أولاد أئمة الحديث. توفي سنة (٤١٤هـ).
«سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٧/ ٣٠٥.

(٦) لم أجده.

(٧) **إسحاق بن إبراهيم بن الخليل أبو يعقوب الجلاب**، سمع عبد الأعلىٰ بن حماد النرسي وأبا بكر وعثمان ابني أبي شيبة، والحسن بن عيسىٰ بن ماسرجس.
روىٰ عنه: عبد العزيز بن جعفر الخرقي، وعبيد الحوشي، وأبو الحسن بن البواب المقرئ، وموسىٰ بن محمد بن جعفر بن عرفة، ومحمد بن عبيد الله بن الشخير أبو حفص ابن شاهين. توفي سنة (٣١٤هـ).

قال: نا محمد بن هانئ[1] قال: نا الحسين بن ميمون[2] قال: نا الهذيل[3]، عن مقاتل بن سليمان[4] بكتاب «الوجوه»[5].

قال الخطيب: وكان ثقة، ونقل الذهبي توثيق الخطيب.

«تاريخ بغداد» للخطيب ٦/ ٣٩٢، «المنتظم» لابن الجوزي ٦/ ٢٠٢، «تاريخ الإسلام» للذهبي ٢٣/ ٤٧٥.

(١) **محمد بن هانئ الطائي** والد أبي بكر الأثرم وكنيته أبو عمر.

رویٰ عن: أبي الأحوص، وهشيم، وابن المبارك، ومصعب بن سلام، وعيسىٰ بن يونس، والوليد بن مسلم. سمع منه أبو حاتم الرازي.

«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٨/ ١١٧، «تاريخ بغداد» للخطيب ٣/ ٣٧٠.

(٢) **الحسين بن ميمون الخندقي** -بالقاف- الكوفي.

قال ابن المديني: ليس بمعروف، قل من رویٰ عنه. وقال أبو زرعة: شيخ.

وقال أبو حاتم: ليس بقوي في الحديث، يكتب حديثه.

وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال ربما أخطأ. قال ابن حجر: ليِّن الحديث.

«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٣/ ٦٥، «الثقات» لابن حبان ٨/ ١٨٤، «تهذيب الكمال» للمزي ٦/ ٤٨٧، «الكاشف» للذهبي ١/ ١٧٣، «ميزان الاعتدال» للذهبي ١/ ٥٤٩، «ديوان الضعفاء» للذهبي (١٠١٧)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٣٧٣، «تقريب التهذيب» لابن حجر (١٣٦٦).

(٣) الهذيل بن حبيب الدنداني، راوي تفسير مقاتل عنه، ضعيف.

(٤) مقاتل بن سليمان كذبوه وهجروه ورمي بالتجسيم.

(٥) [٧٦] الحكم على الإسناد:

فيه من لم أجده، والحسين بن ميمون لين، والهذيل بن حبيب ضعيف، ومقاتل صاحب الكتاب كذبوه.

كتاب النظائر: [لابن واقد][(١)].

[٧٧] أخبرنا الأستاذ الحسن بن محمد بن حبيب[(٢)] رحمه الله، قال: أنا عبد الله بن أحمد بن الصديق[(٣)]، قال: أنا عبد الله بن محمود السعدي[(٤)]، قال: أنا المطهر بن الحكم الكرابيسي[(٥)]، عن علي بن الحسين بن واقد[(٦)][(٧)].

---

(١) زيادة ليست في النسخ الخطية، والمقام يقتضيها.

(٢) أبو القاسم الحبيبي قيل: كذبه الحاكم.

(٣) لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٤) **عبد الله بن محمود بن عبد الله السعدي المروزي**، أبو عبد الرحمن محدِّث مرو. ثقة مأمون. حافظ عالم بهٰذا الشأن، مات سنة (٣١١هـ).
«سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٤/ ٣٩٩، «تذكرة الحفاظ» للذهبي ٢/ ٧١٨، «طبقات الحفاظ» للسيوطي (٧٠٨).

(٥) **أبو عبد الله مطهَّر بن الحكم البيِّع الأَنْقُلْقَانِي** - الكرابيسي بفتح الهمزة، وسكون النون، وضم القاف الأولىٰ، وفتح الثانية- الكرابيسي.
قال السمعاني: كان من أهل القرآن والعلم، راويًا لـ«تفسير مقاتل»، ولكتب علي ابن الحسين بن واقد، روىٰ عن عبد الله بن يزيد المقرئ وأضرابه، كتب عنه مسلم ابن الحجاج القشيري صاحب «الصحيح»، ومقبل بن رجاء الطوسي، وعبد الله بن محمود السعدي، وأبو جعفر محمد بن محمد بن الحسن بن بشار المروزي، وغيرهم.
«الأنساب» للسمعاني ١/ ٢٢٢.

(٦) أبو الحسن علي بن الحسين بن واقد صدوق يهم.

(٧) [٧٧] **الحكم على الإسناد:**
في إسناده شيخ المصنف قيل: كذبه الحاكم، وفيه من لم يذكر بجرح ولا تعديل.

كتب المعاني

/١٠أ/ **معاني الفراء**[(١)]:

[٧٨] أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدوس المزكِّي الفرَّاء[(٢)]، وأبو محمد عبد الله بن حامد الوزان[(٣)]، وأبو القاسم الحسن بن محمد[(٤)] المفسر رحمه الله قالوا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب ابن يوسف بن معقل بن سنان الأموي[(٥)] قال: أنا أبو عبد الله محمد

(١) أنظر: «الفهرست» لابن النديم (ص١٠٥). ومصادر ترجمة الفراء الآتية. والكتاب مطبوع. أنظر: فهرس المراجع.

(٢) أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدوس لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٣) عبد الله بن حامد الوزان لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٤) أبو القاسم الحبيبي قيل: كذبه الحاكم.

(٥) **أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف بن سنان**، الأموي مولاهم، السِّناني المعقلي النيسابوري الأصم. الإمام المحدث، مسند العصر، ورحالة الوقت.
حكى الحاكم أن ابن خزيمة قال فيه: أسمعوا منه، فإنه ثقة، قد رأيته يسمع مع أبيه بمصر، وأبوه يضبط سماعه. وقال عنه أبو نعيم عبد الملك بن عدي: ثقة مأمون، وقال ابن أبي حاتم: ثقة صدوق.
وقال الحاكم: كان يكره أن يقال له: الأصم.. وإنما حدث به الصمم بعد أنصرافه من الرحلة، وكان محدث عصره، ولم يختلف أحد في صدقه وصحة سماعاته، وضبط أبيه يعقوب الورَّاق لها، وكان يرجع إلىٰ حسن مذهب وتديُّن.
ثم ذكر الحاكم سماعاته، فذكر أنه سمع «معاني القرآن» من محمد بن الجهم السِّمَّري.. ثم قال الحاكم: سمعته يقول: حدثت بكتاب «معاني القرآن» في سنة نيِّف وسبعين ومائتين. توفي أبو العباس سنة (٣٤٦هـ).
«الأنساب» للسمعاني ٥/ ٣٤٤، «المنتظم» لابن الجوزي ١٤/ ١١٢، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٥/ ٤٥٢، «غاية النهاية» لابن الجزري ١/ ٢٨٣، «النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي ٣/ ٣١٧، «طبقات الحفاظ» للسيوطي (٨٠٤).

ابن جهم بن هارون السِّمَّري[1]، قال: أنا أبو زكريا يحيىٰ بن زياد الفراء[2][3].

---

(١) **محمد بن الجهم بن هارون**، أبو عبد الله السِّمَّري -بكسر السين المهملة وتشديد الميم المفتوحة، وفي آخرها الراء- الإمام العلامة الأديب. تلميذ يحيى الفراء وراويته.
وثقه الدارقطني. وسئل عنه عبد الله بن أحمد فقال: صدوق، ما أعلم إلا خيرًا.
وقال ابن الجزري: شيخ كبير، إمام مشهور... سمع كتاب «المعاني» من الفراء.
وقال ابن حجر: ما علمت فيه جرحًا. توفي سنة (٢٧٧هـ).
«تاريخ بغداد» للخطيب ٢/ ١٦١، «الأنساب» للسمعاني ٣/ ١٩٧، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٣/ ١٦٣، «غاية النهاية» لابن الجزري ٢/ ١١٣، «لسان الميزان» لابن حجر ٥/ ١١٠.

(٢) [٧٨] **الحكم على الإسناد**:
شيخ المصنف قيل: كذبه الحاكم، وبقية رجاله محتج بهم.

(٣) **أبو زكريا يحيىٰ بن زياد بن عبد الله بن منظور** الأسدي مولاهم، الكوفي النحوي.
ويقال: أمير المؤمنين في النحو.
نقل الذهبي عن أبي بُديل الوضَّاحي أنه قال: لما أملى الفراء كتاب «معاني القرآن»، اْجتمع له الخلق، فكان من جملتهم ثمانون قاضيًا، وأملى الحمد في مائة ورقة.
وقال هنَّاد بن السري: كان الفراء يطوف معنا على الشيوخ، فما رأيناه أثبت سوادًا في بياض قط، لكنه إذا مرَّ حديث فيه شيء من التفسير أو يتعلق بشيء من اللغة قال للشيخ: أعدْه عليَّ، فظننا أنه كان يحفظ ما يُحتاج إليه.
علَّق عنه البخاري في موضعين: في تفسير سورة الحديد، والعصر. وذكره ابن حبان في «الثقات».
وقال الذهبي: كان ثقة. وقال ابن حجر: صدوق. توفي سنة (٢٠٧هـ).
«تاريخ بغداد» للخطيب ١٤/ ١٤٦، «معجم الأدباء» لياقوت ٢٠/ ٩، «إنباه

معاني الكسائي[(١)]:

[٧٩] سمعت أبا القاسم الحسن بن محمد المفسر[(٢)] يقول: سمعت أحمد بن محمد بن عبيد الله الطاهري[(٣)] يقول: سمعت علي ابن عبد العزيز[(٤)] يقول: سمعت أبا عبيد[(٥)] يحدث عن علي بن

الرواة» للقفطي ٤/ ٧، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٠/ ١١٨، «غاية النهاية» لابن الجزري ٢/ ٣٧١، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١١/ ٢١٢، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٧٦٠٢)، «صحيح البخاري مع الفتح» ٨/ ٦٢٧، ٦٢٨، ٧٢٨، «بغية الوعاة» للسيوطي ٢/ ٣٣٣.

(١) أنظر: «الفهرست» لابن النديم (ص١٠٤)، «تاريخ بغداد» للخطيب ١١/ ٤٠٣، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٩/ ١٣١، «طبقات المفسرين» للداودي ١/ ٤٠٠، «كشف الظنون» لحاجي خليفة ٢/ ١٧٣٠، «هدية العارفين» لإسماعيل البغدادي ٥/ ٦٦٨.

(٢) أبو القاسم الحبيبي قيل: كذبه الحاكم.

(٣) في (ت): (الظاهري) بالمعجمة. ولم أجده.

(٤) **علي بن عبد العزيز بن المرزُبَان بن سابور البغوي،** أبو الحسن، نزيل مكة. جمع وصنف «المسند الكبير»، وأخذ القراءات عن أبي عبيد وغيره.
قال الدارقطني: ثقة مأمون. وقال ابن أبي حاتم: كتب إلينا بحديث أبي عبيد، وكان صدوقًا.
وقال الذهبي: كان حسن الحديث. وقال أيضا: الإمام الحافظ الصدوق. وقال ابن الجزري: شيخ مسنِد ثقة. توفي سنة (٢٨٦هـ) وقيل: سنة (٢٨٧هـ).
«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٦/ ١٩٦، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٣/ ٣٤٨، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٣/ ١٤٣، «لسان الميزان» لابن حجر ٤/ ٢٤١، «غاية النهاية» لابن الجزري ١/ ٥٤٩.

(٥) **أبو عبيد القاسم بن سلاَّم** بن عبد الله البغدادي.
الإمام الحافظ المجتهد المشهور، الثقة الفاضل، صاحب التصانيف المشهورة

حمزة الكسائي[(١)(٢)].

التي سارت بها الركبان. ومنها: «القراءات»، «الغريب» و«فضائل القرآن»، «الناسخ والمنسوخ». وسيأتي بعضها. توفي سنة (٢٢٤هـ).
«تاريخ بغداد» للخطيب ١٢/ ٤٠٣، «تهذيب الكمال» للمزي ٢٣/ ٣٥٤، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٠/ ٤٩٠، «معرفة القراء الكبار» للذهبي ١/ ١٧٠، «غاية النهاية» لابن الجزري ٢/ ١٧، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٨/ ٣١٥، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٥٤٩٧).

(١) **أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن بَهْمَن بن فيروز الأسدي مولاهم**، الكوفي، الملقب بالكسائي. الإمام، شيخ القراءة والعربية. ٱختار قراءة ٱشتهرت، وصارت إحدى السبع.
قال ابن الأنباري: ٱجتمع فيه أنه كان أعلم الناس بالنحو، وواحدهم في الغريب، وأوحدهم في علم القرآن. وقال خلف بن هشام: كنت أحضر بين يدي الكسائي وهو يتلو، وينقِّطون علىٰ قراءته مصاحفهم. توفي سنة (١٨٩هـ).
«تاريخ بغداد» للخطيب ١١/ ٤٠٣، «إنباه الرواة» للقفطي ٢/ ٢٥٦، «معرفة القراء الكبار» للذهبي ١/ ١٢٠، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٩/ ١٣١، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٧/ ٣١٣، «غاية النهاية» لابن الجزري ١/ ٥٣٥، «طبقات المفسرين» للداودي ١/ ٣٩٩.

(٢) [٧٩] **الحكم على الإسناد:**
فيه شيخ المصنف قيل: كذبه الحاكم، والطاهري لم يذكر بجرح ولا تعديل.

معاني أبي عبيد[١]:

[٨٠] أخبرنا عبد الله بن حامد[٢] بقراءتي عليه وأبو القاسم الحبيبي[٣] بقراءته علينا، قالا: أنا محمد بن محمد بن الحسن[٤]، قال: أنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز اليماني[٥]، قال: أنا أبو

---

(١) انظر: «الفهرست» لابن النديم (ص١١٣)، «تاريخ بغداد» للخطيب ١٢/ ٤٠٣ «معجم البلدان» لياقوت ١٦/ ٢٥٤، «إنباه الرواة» للقفطي ٣/ ١٢، «كشف الظنون» لحاجي خليفة ٢/ ١٧٣٠، «هدية العارفين» لإسماعيل البغدادي ٥/ ٨٢٥.

وذكر الخطيب البغدادي في «تاريخه» أن أبا عبيد جمع كتابه «معاني القرآن» ممن صنف قبله في المعاني، وهم: أبو عبيدة معمر بن المثنىٰ، ثم قطرب بن المستنير، ثم الأخفش، ومن الكوفيين: الكسائي، ثم الفرَّاء. فجمع أبو عبيد من كتبهم، وجاء فيه بالآثار وأسانيدها، وتفاسير الصحابة، والتابعين، والفقهاء. وروى النصف منه، ومات قبل أن يسمع منه باقيَه، وأكثره غير مروي عنه.

(٢) عبد الله بن حامد الوزان لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٣) أبو القاسم الحبيبي قيل: كذبه الحاكم.

(٤) **أبو الحسن محمد بن محمد بن الحسن بن الحارث الكَارِزِي**- بفتح الكاف وكسر الراء والزاي. وقيل: بفتح الراء- المكاتب. بضم الميم، وفتح الكاف.

نقل السمعاني عن الحاكم أنه قال في أبي الحسن: كان صحيح السماع مقبولا في الرواية.. ثم قال: وحج به أبوه، وجاور بمكة حتىٰ سمع الكتب من علي بن عبد العزيز البغوي «كتاب الغريب»، «كتاب الأموال»، والأحاديث المتفرقة غير المسندة، فإنه لم يسمع منه «المسند». توفي سنة (٣٤٦هـ).

«الأنساب» للسمعاني ٥/ ١٣، ٣٧١ «معجم البلدان» لياقوت ٤/ ٤٢٨، «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين ٧/ ٢٦٥، «تبصير المنتبه» لابن حجر ٣/ ١٢٠٠.

(٥) في (ج): المكي. وهو أبو الحسن علي بن عبد العزيز البغوي صدوق.

عبيد القاسم بن سلام[١][٢].

معاني الزجاج[٣]:

[٨١] قرأت علىٰ أبي عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن إبراهيم الحيري[٤] وأخبرني بالجملة، قال: أنا أبو علي الفسوي[٥] وابن

---

(١) أبو عبد القاسم بن سلام الإمام المجتهد الثقة الفاضل.

(٢) [٨٠] **الحكم على الإسناد:**

شيخ المصنف قيل: كذبه الحاكم.

(٣) أنظر: «الفهرست» لابن النديم (ص٩٥)، «تاريخ بغداد» للخطيب ٦/ ٨٩، «الفهرست» لابن خير الإشبيلي (ص٥٧)، «طبقات المفسرين» للداودي ١/ ٧، «مفتاح السعادة» لطاش كبرىٰ زادة ١/ ١٥٥، «طبقات المفسرين» للأدرنوي (٧١)، «كشف الظنون» لحاجي خليفة ٢/ ١٧٣٠، «أبجد العلوم» لصديق حسن خان ٣/ ٤٣، «الفهرس الشامل» ١/ ٤٠ وغيرها. والكتاب مطبوع.

(٤) هو: **أبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن إبراهيم الزعفراني الحيري**، أبو عثمان المقرئ. شيخ كبير ثقة صالح، كثير السماع، كثير الحديث والشيوخ، عالم بالقراءات، مقصود في علم القراءات... قال أبو الحسن: قرأت من خط أبي صالح الحافظ: إنه تغيَّر بعض التغير في آخر أمره. وحكي عن بعض الثقات أنه خلط في بعض مسموعاته، والله أعلم به. توفي في جمادى الأولىٰ سنة (٤٢٧هـ). «المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور» للصيرفيني (٧٢٨)، وانظر: «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين ٢/ ٤٩٦.

(٥) **الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي الفسوي**، أبو علي النحوي الشهير، صاحب التصانيف، منها: «الحجة في علل القراءات»، «الإيضاح».

قرأ النحو علىٰ أبي إسحاق السري الزجاج، وأخذ عنه «الكتاب» لسيبويه، وبرع في النحو، وانتهت إليه رئاسته، وحدث بجزء من حديث إسحاق بن راهويه، سمعه من علي بن الحسين بن معدان، تفرد به، وسكن طرابلس مدة، ثم حلب، واتصل بسيف الدولة، وتخرج به أئمة.

مقسم[1] قالا: أنا الزجاج[2].

[٨٢] وسمعت أبا القاسم الحسن بن محمد بن جعفر النيسابوري[3] بها يقول: سمعت أبا الحسن محمد بن محمد بن مسعود النَّسوي[4] بها يقول: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج.

وكان فيه اعتزال، مات سنة (٣٧٧هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» للخطيب ٧/ ٢٧٥، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٦/ ٣٧٩، «البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة» للفيروزآبادي ١/ ١٣، «بغية الوعاة» للسيوطي ١/ ٤٩٦.

(١) **أبو بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن مِقْسَم البغدادي العطار**، المقرئ، النحوي، أحد الأئمة.

وثقه الخطيب البغدادي، لكنه قد استتيب من قراءة ما لا يصلح نقله. وكان يقرأ بذلك في المحراب، ويعتمد على ما يسوغ في العربية وإن لم يُعرف له قارئ.

وقال الدَّاني: مشهور بالضبط والإتقان، عالم بالعربية، حافظ للغة، حسن التصنيف في علوم القرآن. مات سنة (٣٥٤هـ)، وقيل: (٣٥٥هـ).

«تاريخ بغداد» للخطيب ٢/ ٢٠٦، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٣/ ٥١٩، «معرفة القراء الكبار» للذهبي ١/ ٣٠٦، «غاية النهاية» لابن الجزري ٢/ ١٢٣، «النشر في القراءات العشر» لابن الجزري ١/ ١٦٦، «طبقات المفسرين» للداودي ٢/ ١٢٧.

(٢) **أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن السَّري الزجاج** البغدادي. نحوي زمانه.

قال الخطيب: كان من أهل الفضل والدين، حسن الاعتقاد، جميل المذهب، وله مصنفات حسان في الأدب. توفي سنة (٣١١هـ).

للداودي «تاريخ بغداد» للخطيب ٦/ ٨٩، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٤/ ٣٦٠، «طبقات المفسرين» للداوودي ١/ ٧، «طبقات المفسرين» للأدرنوي (٧١).

(٣) أبو القاسم الحبيبي قيل: كذبه الحاكم.

(٤) لم أجده.

كتاب النَّظْم[1]:

[٨٣] قرأه علينا أبو القاسم الحسن[2] بن محمد بن حبيب[3] بلفظه قال: قرأت علىٰ أبي النضر[4] محمد بن محمد بن يوسف[5]

[٨١ - ٨٢] الحكم على الإسناد:

الطريق الأول: إسناده حسن، والثاني: فيه شيخ المصنف قيل: كذبه الحاكم، وفيه من لم أجده.

(١) أنظر: «تاريخ جرجان» للسهمي ٢/ ٨١، وترجمة الجرجاني الآتية.

(٢) في (ت): (الحسين) وهو خطأ.

(٣) أبو القاسم الحبيبي قيل: كذبه الحاكم.

(٤) في (ت): (أبي النصر) بالصاد المهملة وهو خطأ.

(٥) **أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الطوسي** الشافعي الإمام الحافظ الفقيه العلامة شيخ المذهب بخراسان جمع وصنف وعمل مستخرجًا علىٰ «صحيح مسلم».

قال الحاكم: رحلت إليه إلىٰ طوس مرتين، وسألته متىٰ تتفرغ للتصنيف مع هٰذِه الفتاوى الكثيرة؟ فقال: جزأت الليل أثلاثًا: فثلث أصنف، وثلث أنام، وثلث أقرأ القرآن... وكان إماما عابدًا، بارع الأدب، ما رأيت في مشايخي أحسن صلاة منه، وكان يصوم الدهر ويقوم ويتصدق بما فضل من قوته. وكان يأمر بالمعروف، وينهىٰ عن المنكر. سمعت أحمد بن منصور الحافظ، يقول: أبو النضر يفتي الناس من سبعين سنة أو نحوها، ما أخذ عليه في فتوىٰ قط... دخلتُ طوس، وأبو أحمد الحافظ علىٰ قضائها، فقال لي: ما رأيت في بلد من بلاد الإسلام مثل أبي النضر. وقال السمعاني: كان إمامًا زاهدًا ورعًا، حسن السمت والسيرة. توفي سنة (٣٤٤هـ).

«الإرشاد» للخليلي ٣/ ٨٤٩، «الأنساب» للسمعاني ٤/ ٨٠، «المنتظم» لابن الجوزي ١٤/ ١٠٠، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٥/ ٤٩٠، «طبقات الحفاظ» للسيوطي (٨٣١).

بطوس[١] قال: قرأت علىٰ أبي علي (الحسن)[٢] بن يحيىٰ بن نصر الجرجاني[٣][٤].

(١) **طوس**: بضم أوله، وسين مهملة، مدينة ما بين الري ونيسابور، في أول عمل خراسان.
«معجم ما ٱستعجم» للبكري ٣/ ١٦٥.

(٢) ساقطة من (س).

(٣) **أبو علي الحسن بن يحيىٰ بن نصر الجرجاني الجمَاجمي**، بفتح الجيم الأولىٰ وكسر الثانية، كان يسكن بجرجان، بباب الخندق، في سكة تعرف بجماجمو.
قال السهمي: له من التصانيف عدة منها في نظم القرآن مجلدتان، وكان رحمه الله من أهل السنة روىٰ عن العباس بن يحيى العقيلي روىٰ عنه أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الطوسي. ثم روى السهمي حديثًا عن كتاب النظم، رواه عن ابن حبيب شيخ الثعلبي، عن أبي النضر الطوسي، عن الحسن بن يحيىٰ بسنده.
«تاريخ جرجان» للسهمي (٢٢٥)، «الأنساب» للسمعاني ٢/ ٨٠، «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين ٣/ ٣٠٤.

(٤) [٨٣] الحكم على الإسناد:
فيه شيخ المصنف قيل: كذبه الحاكم، ومحمد بن يوسف لم أجده.

كتب الغرائب[1] والمشكلات

/١١أ/ **كتاب المجاز**[2]:

[٨٤] سمعت أبا القاسم الحسن بن محمد بن أحمد السدوسي[3][4] يقول: سمعت أبا محمد عبد الله بن محمد الهاراني[5] (يقول)[6]: سمعت أحمد بن محمد بن المغيرة[7]

---

(١) في (ت): الغريب.
وانظر: «البرهان» للزركشي ١/ ٢٩١، «الإتقان» للسيوطي ٧٢٨/٣، «مفتاح السعادة» لطاش كبرىٰ زادة ٢/ ٣٧٣، ٤٠٧.

(٢) «الفهرست» للنديم (ص٥٩)، «الفهرست» لابن خير الإشبيلي (ص٥٤)، «معجم الأدباء» لياقوت ١٩/ ١٥٤، «إنباه الرواة» للقفطي ٣/ ٣٧٦، «طبقات المفسرين» للداودي ٢/ ٣٢٦، «طبقات المفسرين» للأدرنوي (٤٦)، «هدية العارفين» لإسماعيل البغدادي ٦/ ٤٦٦، «إيضاح المكنون» لإسماعيل البغدادي ٤/ ٤٢٨.
والكتاب مطبوع بتحقيق فؤاد سزكين.
وأبو عبيدة هو أول من ألف في معاني القرآن وغريبه. كما في «تاريخ بغداد» للخطيب ١٢/ ٤٠٥.

(٣) أبو القاسم الحبيبي، قيل: كذبه الحاكم.

(٤) في (ت): ابن سهل السدوسي.

(٥) لم أجده.

(٦) من (ج).

(٧) **أحمد بن محمد بن المغيرة بن سنان الأزدي الحمصي.**
وثقه النسائي. وقال ابن أبي حاتم: ثقة صدوق. وقال الذهبي: وثقوه. وقال ابن حجر: صدوق. توفي سنة (٢٦٤).
«تهذيب الكمال» للمزي ١/ ٤٧٢، «الكاشف» للذهبي ١/ ٢٧، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٧٦/١، «تقريب التهذيب» لابن حجر (١٠٠).

(يقول)[١]: سمعت أحمد بن سهل بن يحيى النيسابوري[٢] يقول: سمعت (رفيع بن سلمة)[٣] أبا غسان البصري، عن أبي عبيدة معمر ابن المثنى التيمي[٤].

---

(١) من (ج).

(٢) لم أجده.

(٣) في الأصول: سلمة بن رفيع.

وهو: **رفيع بن سلمة بن مسلم** بن رفيع أبو غسان العبدي البصري كاتب أبي عبيدة معمر بن المثنىٰ، وصاحبه المختص به، وأوثق الناس عنه، كان يلقب دماذا - وهو الفسيلة- وكان شاعرا هجاءً خبيث اللسان، فلما أسن أنكر ما هجا به الناس.

«الوافي بالوفيات» للصفدي ١٤/ ١٣٩، «بغية الوعاة» للسيوطي ١/ ٥٦٨.

(٤) **أبو عبيدة معمر بن المثنى** التيمي مولاهم البصري، النحوي.

صاحب التصانيف التي تقارب مائتي مصنف، منها «مجاز القرآن» و«غريب القرآن» و «غريب الحديث». وهو أول من صنف في غريب الحديث.

قال ابن معين: ليس به بأس. وقال أبو داود: كان من أثبت الناس. وقال الدارقطني: لا بأس به، إلا أنه كان يتهم بشيء من رأي الخوارج والإحداث. وقال يعقوب بن شيبة: سمعت علي بن المديني ذكر أبا عبيدة فأحسن ذكره، وصحح رواياته.

وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال الذهبي في «الكاشف»: ثقة. وقال في «سير أعلام النبلاء»: قلت: قد كان هٰذا المرء من بحور العلم، ومع ذلك فلم يكن بالماهر بكتاب الله، ولا العارف بسنة رسول الله ﷺ، ولا البصير بالفقه واختلاف أئمة الاجتهاد، بلىٰ وكان معافىٰ من معرفة حكمة الأوائل، والمنطق وأقسام الفلسفة، وله نظر في المعقول. هٰذا وقد ذكره البخاري في «صحيحه» في مواضع يسيرة سماه فيها، وكنَّاه تعليقًا، منها في كتاب التفسير. كما أكثر البخاري في «صحيحه» النقل من كتاب «المجاز» لأبي عبيدة من غير عزو.

ذكر ذلك ابن حجر «تهذيب التهذيب»، وقال أيضا: صدوق أخباري، وقد رمي

غريب الأخفش[1]:

[85] سمعت الحسن بن محمد بن جعفر[2] يقول: سمعت أبا سهل محمد بن محمد بن الأشعث الطالقاني يقول: سمعت علي بن فارس الدينوري[3] يقول: سمعت[4] شَمِر[5] بن حمدويه[6] يقول:

برأي الخوارج. مات سنة (٢٠٨هـ). وقيل: بعد ذلك، وقد قارب المائة.
«تاريخ بغداد» للخطيب ١٣/ ٢٥٢، «معجم البلدان» لياقوت ١٩/ ١٥٤، «وفيات الأعيان» لابن خلكان ٤/ ٤٤٨، «تهذيب الكمال» للمزي ٢٨/ ٣١٦، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٩/ ٤٤٥، «الكاشف» للذهبي ٣/ ١٤٦، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٤/ ١٥٥، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١٠/ ٢٤٦، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٦٨٦٠)، «طبقات المفسرين» للداودي ٢/ ٣٢٦.

[٨٤] الحكم على الإسناد:

فيه شيخ المصنف قيل: كذبه الحاكم.

(١) مشهور باسم «معاني القرآن».
انظر: «الفهرست» لابن النديم (ص٨٢)، «البرهان» للزركشي ١/ ٢٩١، «الإتقان» للسيوطي ٣/ ٧٢٨، «طبقات المفسرين» للداودي ١/ ١٨٥، «طبقات المفسرين» للأدرنوي (٤٧)، «مفتاح السعادة» لطاش كبرىٰ زادة ٢/ ٣٧٤، «كشف الظنون» لحاجي خليفة ٢/ ١٧٣٠، «هدية العارفين» لإسماعيل البغدادي ٥/ ٣٨٨، «الفهرس الشامل» ١/ ٢٦.
وانظر كذلك مقدمة تحقيق كتاب «معاني القرآن»، والكتاب مطبوع ومحقق في مجلدين. راجع فهرس المراجع.

(٢) أبو القاسم الحبيبي قيل: كذبه الحاكم.

(٣) لم أجده.

(٤) ساقطة من (ت).

(٥) في (س): بشر.

(٦) **شَمِر بن حمدويه الهروي**، أبو عمرو اللغوي. الأديب الفاضل الكامل. كان عالمًا

سمعت (أبا عبد الرحمن عبد الله)[(١)] بن محمد بن هانئ يقول: سمعت أبا الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش[(٢)(٣)].

فاضلا ثقة نحويا لغويا، راويةً للأخبار والأشعار. إليه الرحلة في هٰذا الفن من كل مكان، وكانت له عناية صادقة بهٰذا الشأن. صنف كتابا كبيرا رتبه على المعجم ٱبتدأ فيه بحرف الجيم، لم يُسبق إلىٰ مثله، أودعه تفسير القرآن وغريب الحديث. توفي سنة (٢٥٥هـ).

«تهذيب اللغة» للأزهري ١/ ١٢، «إنباه الرواة» للقفطي ٢/ ٧٧، «معجم الأدباء» لياقوت ١١/ ٢٧٤، «بغية الوعاة» للسيوطي ٢/ ٤.

(١) في جميع النسخ (عبد الرحمن بن محمد بن هانئ) والتصويب من مصادر الترجمة ومن مقدمة تحقيق معاني الأخفش.

وهو: **عبد الله بن محمد بن هانئ**، أبو عبد الرحمن النيسابوري. صاحب الأخفش.

قال الخطيب: كان عارفا بعلم الأدب، بصيرًا بالنحو، أخذ عن الأخفش، وقدم بغداد، فحدَّث بها، وكان ثقة. مات سنة (٢٣٦هـ).

«تاريخ بغداد» للخطيب ١٠/ ٧٢، «بغية الوعاة» للسيوطي ٢/ ٦١.

(٢) [٨٥] الحكم على الإسناد:

فيه شيخ المصنف قيل: كذبه الحاكم، وفيه من لم أجده.

(٣) **الأخفش**: أبو الحسن سعيد بن مسعدة البلخي، ثم البصري، مولىٰ لبني مشاجع، إمام النحو، له كتب كثيرة في النحو والعروض ومعاني القرآن.

قال أبو حاتم السجستاني: كان الأخفش قدريا رجل سوء، كتابه في المعاني صويلح، وفيه أشياء في القدر. وقال الرِّياشي: سمعته -أي: الأخفش- يقول: كنت أجالس سيبويه، وكان أعلم مني، وأنا اليوم أعلم منه.

وقال أبو عثمان المازني: كان الأخفش أعلم الناس بالكلام وأحذقهم بالجدل. وقال ثعلب: كان أوسع الناس علمًا. وتأليفه لمعاني القرآن كان بناء علىٰ سؤال الكسائي له ذلك، وفي ذلك قصة. ثم عمل الكسائي علىٰ كتاب الأخفش كتابًا في المعاني، وعمل الفراء في ذلك كتابًا عليهما. وتوفي الأخفش سنة (٢١٠هـ).

غريب النضر بن شُمَيل[١]:

[٨٦] حدثني أبو القاسم الحسن بن محمد السدوسي[٢] قال: حدثني أبو يوسف رافع بن عبد الله[٣] قال: حدثني زيد بن المهتدي[٤]، عن محمد بن الحسن بن النضر بن شميل[٥]، عن أبيه[٦]، عن جده[٧][٨].

وقيل: (٢١٥هـ). وقيل: (٢٢١هـ).
«إنباه الرواة» للقفطي ٢/ ٣٦، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٠/ ٢٠٦، «بغية الوعاة» للسيوطي ١/ ٥٩٠، «طبقات المفسرين» للداودي ١/ ١٨٥، «طبقات المفسرين» للأدرنوي (٤٧).

(١) أنظر: «الفهرست» (ص٨٢)، «كشف الظنون» ٢/ ١٢٠٤، «هدية العارفين» لإسماعيل البغدادي ٦/ ٤٩٤. وفي بعضها باسم «معاني القرآن».

(٢) أبو القاسم الحبيبي قيل: كذبه الحاكم.

(٣) لم أجده.

(٤) من (ج)، (ش). وفي (س) و(ت): المهدي.
وهو: **زيد بن المهتدي بن يحيىٰ بن سليمان**، أبو حبيب المروروذي.
قال الخطيب: قدم بغداد، وحدَّث بها عن سعيد بن يعقوب، وصالح بن يحيى الطالقانيين، وعلي بن خشرم المروزي، ومحمد بن رافع النيسابوري، روىٰ عنه محمد بن مخلد، ومحمد بن الحسن بن زياد النقاش، وأبو القاسم الطبراني....
«تاريخ بغداد» للخطيب ٨/ ٤٤٨.

(٥) لم أجده.

(٦) لم أجدهما.

(٧) [٨٦] **الحكم على الإسناد:**
فيه شيخ المصنف قيل: كذبه الحاكم، وفيه من لم أجده.

(٨) **النضر بن شُميل المازني**، أبو الحسن النحوي، نزيل مرو، الإمام الحافظ، الثقة

غريب المؤرج[1]:

[٨٧] حدثني أبو القاسم بن أبي بكر المؤدب[2] قال: حدثني أبي[3] عن أبي محمد القشاني[4] المؤدب، عن الفضل بن العباس[5]، عن الشاه[6]، عن المؤرج بن عمرو (المعروف بـ)[7] أبي فيد[8] السدوسي.

الثبت، توفي سنة (٢٠٤هـ).

«إنباه الرواة» للقفطي ٣/ ٣٤٨، «تهذيب الكمال» للمزي ٢٩/ ٣٧٩، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٩/ ٣٢٨، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ٣١٤، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٧١٨٥).

(١) أنظر: «الفهرست» لابن النديم (ص٧٦)، «تاريخ بغداد» للخطيب ١٣/ ٢٥٨، «معجم الأدباء» لياقوت ١٩/ ١٩٨، «إنباه الرواة» للقفطي ٣/ ٣٢٧، «بغية الوعاة» للسيوطي ٢/ ٣٠٥، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٩/ ٣١٠، «طبقات المفسرين» للداودي ٢/ ٣٤١، «كشف الظنون» لحاجي خليفة ٢/ ١٢٠٧.

(٢) أبو القاسم الحبيبي قيل: كذبه الحاكم

(٣) لم أجده.

(٤) في (ش): الغساني. ولم يتبين لي من هو.

(٥) أبو العباس الفضل بن العباس لم يذكر بجرح ولا تعديل.

(٦) أنظر: «الأنساب» للسمعاني ١/ ١٦٢، ٢/ ١٠٧، ١٠٨، ٣٣٧ ٣/ ٣٧٢ ولم أستطع تمييزه.

(٧) من (ت).

(٨) في (ج)، (ش): أبي فايد.

وهو: **مؤرِّج بن عمرو**، أبو فيد السدوسي. العلامة، شيخ العربية.

روى الخطيب بسنده عن نصر بن علي قال: كنت عند محمد بن المهلب، فإذا الأخفش قد جاء إليه، فقال له محمد بن المهلب: من أين جئت؟ قال: من عند

غريب القتيبي[١]:

[٨٨] أخبرنا الشيخ أبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد العدل[٢] بقراءتي عليه فأقر به قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب المفيد[٣]

القاضي يحيىٰ بن أكثم. قال: فما جرىٰ؟ قال: سألني عن الثقة المقدم من غلمان الخليل من هو؟ ومن الذي كان يوثق بعلمه؟ فقلت له: النضر بن شميل، وسيبويه، ومؤرج السدوسي.

وروى الخطيب بسنده عن مؤرج السدوسي أنه قال: ٱسمي وكنيتي غريبان، ٱسمي مؤرج، والعرب تقول: أرَّجت بين القوم وأرَّشت إذا حرشت. وأنا أبو فيد، والفيد ورد الزعفران، ويقال: فاد الرجل يفيد فيدًا إذا مات.

توفي سنة (١٩٥هـ) ويقال: مات بعد المائتين بالبصرة، وكان ذهب إلىٰ خراسان. «تاريخ بغداد» للخطيب ١٣/ ٢٥٨، «معجم الأدباء» لياقوت ١٩/ ١٩٦، «وفيات الأعيان» لابن خلكان ٢/ ٢٠٨، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٩/ ٣٠٩، «طبقات المفسرين» للداودي ٢/ ٣٤١، «طبقات المفسرين» للأدرنوي (٣٥).

[٨٧] الحكم على الإسناد:

فيه شيخ المصنف قيل: كذبه الحاكم، وفيه من لم أجده.

(١) ٱنظر: مصادر ترجمة المصنف الآتية.

والكتاب مطبوع بعنوان: «تفسير غريب القرآن». راجع: فهرس المراجع.

(٢) أبو عثمان سعيد بن محمد الحيري ثقة صالح.

(٣) أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب الجَرْجَرَائي المفيد. العالم الشهير، محدث جرجرايا.

قال الخطيب البغدادي: حدثني محمد بن عبد الله عنه أنه قال: موسىٰ بن هارون سماني المفيد. قال الذهبي: قلت: فهٰذِه العبارة أول ما ٱستعملت لقبا في هٰذا الوقت قبل الثلاثمائة، والحافظ أعلىٰ من المفيد في العرف، كما أن الحجة فوق الثقة. وهو حافظ، لكنه ضعيف. وصفه أبو نعيم بالحفظ، وارتحل إليه.

بجرجرايا[١] قال: نا أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري القاضي بمصر[٢] قال: نا أبو محمد /١١ب/ عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري[٣].

وقال الروياني: لم أر أحفظ من المفيد. وقال المالِيني: كان المفيد رجلًا صالحًا. وقد حدَّث عنه البرقاني في «صحيحه» مع اعتذاره واعترافه بأنه ليس بحجة. وقال أبو الوليد الباجي: أنكرت على أبي المفيد أسانيد ادَّعاها. وقال الذهبي: الشيخ الإمام المحدث الضعيف. وقال -أيضا-: روى مناكير عن مجاهيل... وهو متهم. توفي سنة (٣٨٧هـ).

«تاريخ بغداد» للخطيب ١/ ٣٤٦، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٦/ ٢٦٩، «تذكرة الحفاظ» للذهبي ٣/ ٩٧٩، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٣/ ٤٦، «لسان الميزان» لابن حجر ٥/ ٤٥.

(١) **جَرْجرايا** بفتح الجيم وسكون الراء الأولى بلد من أعمال النهروان الأسفل بين واسط وبغداد من الجانب الشرقي كانت مدينة وخربت مع ما خرب من النهروانات خرج منها جماعة من العلماء والشعراء.

«معجم البلدان» لياقوت ٢/ ١٢٣.

(٢) **أبو بكر أحمد بن مروان الدِّينَورِي المالكي**. الفقيه العلامة المحدث، ضعفه الدارقطني.

قال ابن زُولاق: قدم مصر، وحدث بكتب ابن قتيبة وغيرها. قال الذهبي: لم أظفر بوفاة الدينوري، وأراها بعد الثلاثين وثلاثمائة.

«سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٥/ ٤٢٧، «حسن المحاضرة» للسيوطي ١/ ٢٠٨.

(٣) **أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري**، وقيل: المروزي، العلامة الكبير، ذو الفنون، الكاتب، صاحب التصانيف، ومنها: «غريب القرآن» و «غريب الحديث» و «مشكل القرآن» و مشكل الحديث. نزل بغداد، وصنف وجمع، وبعُد صيته.

قال الخطيب البغدادي: كان ثقة دينا فاضلا. وقال الذهبي: صدوق، قليل

[٨٩] وأخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب[(١)] لفظًا وقراءةً[(٢)] أخبرني أبو علي الحسين (بن محمد)[(٣)] بن موسىٰ بن كعب الهروي[(٤)] بقراءتي عليه قال: قرأت علىٰ عبد الله بن داود[(٥)] قال: قرأت على القتيبي[(٦)(٧)].

مشكل قطرب[(٨)]:

[٩٠] أخبرني الأستاذ أبو القاسم الحسن بن محمد المفسر[(٩)]

الرواية. مات سنة (٢٧٦هـ).

«الفهرست» لابن النديم (ص١٢٣)، «تاريخ بغداد» للخطيب ١٠/ ١٧٠، «الفهرست» لابن خير الإشبيلي (ص٥٨)، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٣/ ٢٩٦، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٢/ ٥٠٣، «لسان الميزان» لابن حجر ٣/ ٣٥٧، «بغية الوعاة» للسيوطي ٢/ ٦٣، «طبقات المفسرين» للداودي ١/ ٢٤٥، «طبقات المفسرين» للأدرنوي (٦٤).

[٨٨] الحكم على الإسناد:

إسناده حسن.

(١) أبو القاسم الحبيبي قيل: كذبه الحاكم.

(٢) في (ت): وقراءة عليه.

(٣) ساقطة من (س).

(٤) لم أجده.

(٥) لم أجده.

(٦) عبد الله بن مسلم بن قتيبة صدوق، قليل الرواية.

(٧) [٨٩] الحكم على الإسناد:

فيه شيخ المصنف قيل: كذبه الحاكم، وفيه من لم أجده.

(٨) ٱنظر: مصادر ترجمة قطرب الآتية.

(٩) أبو القاسم الحبيبي قيل: كذبه الحاكم.

بقراءتي عليه في شهور سنة إحدىٰ وتسعين وثلاثمائة فأقر به، قال: أنا أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن النضر الفهري(١)، قال: قرأت علىٰ أبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد(٢) بن بشر الأعرابي(٣) بمكة: أخبركم أبو سعيد الحسن بن الحسين السُّكري(٤)، قال: أنا أبو جعفر محمد بن حبيب(٥)

---

(١) لم أجده.

(٢) تحرفت في (ج) إلىٰ (ينال) بدل (زياد).

(٣) **أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم العنزي.** أبو سعيد بن الأعرابي، البصري الصوفي، نزيل مكة، وشيخ الحرم. الإمام المحدث.
وثقه أبو عبد الرحمن السلمي، والخليلي، وغيرهما. وقال الذهبي: الإمام المحدث القدوة الصدوق الحافظ، شيخ الإسلام. وقال ابن حجر: الإمام الحافظ الثقة الصدوق الزاهد، له أوهام. توفي بمكة سنة (٣٤٠هـ).
«طبقات الصوفية» للسلمي (ص٤٢٧)، «الرسالة القشيرية» للقشيري (٢٨)، «المنتظم» لابن الجوزي ١٤/ ٨٨، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٥/ ٤٠٧، «لسان الميزان» لابن حجر ١/ ٣٠٨.

(٤) من (ج). وفي باقي النسخ: (اليشكري) والمثبت هو الصواب.
وهو: **أبو سعيد الحسن بن الحسين** بن عبد الله بن عبد الرحمن بن العلاء بن أبي صفرة بن الأمير المهلَّب بن أبي صفرة، الأزدي السُّكري النحوي، العلامة، البارع، شيخ الأدب، صاحب التصانيف.
قال الخطيب البغدادي: كان ثقة دينا صادقًا، يقرئ القرآن، وانتشر عنه شيء كثير من كتب الأدب. توفي سنة (٢٧٥هـ).
«تاريخ بغداد» للخطيب ٧/ ٢٩٦، «معجم الأدباء» لياقوت ٨/ ٩٤، «إنباه الرواة» للقفطي ١/ ٢٩١، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٣/ ١٢٦، «بغية الوعاة» للسيوطي ١/ ٥٠٢.

(٥) في (ت): أبو جعفر بن محمد، وهو خطأ.

عن أبي علي محمد بن المستنير قطرب(١)(٢).

وهو: **أبو جعفر محمد بن حبيب البغدادي**. صاحب كتاب «المحبَّر» وغيره.
قال محمد بن إسحاق: كان من علماء بغداد بالأنساب والأخبار واللغة والشعر والقبائل. وقال الخطيب البغدادي: حدث عن هشام بن محمد الكلبي، روىٰ عنه محمد بن أحمد بن أبي عرابة، وأبو سعيد السكري... وكان عالما بالنسب وأخبار العرب، موثقا في روايته. ثم قال: بلغني عن أبي سعيد السكري قال: توفي محمد ابن حبيب يوم الخميس لسبع بقين من ذي الحجة سنة (٢٤٥هـ) بِسُرَّ من رأىٰ.
«الفهرست» للنديم (ص١٧١)، «تاريخ بغداد» للخطيب ٢/ ٢٧٧، «المنتظم» لابن الجوزي ١١/ ٣٣٥.

(١) **محمد بن المستنير**، أبو علي البصري المعروف بقطرب. أحد العلماء بالنحو واللغة، أخذ عن سيبويه، وعن جماعة من علماء البصريين، ويقال: إن سيبويه لقبه (قطربًا) لمباكرته إياه في الأسحار، قال له يومًا: ما أنت إلا قطرب ليل. والقطرب دُويبة تدُبُّ ولا تفتر.
كذَّبه أبو منصور الأزهري في مقدمة كتابه «تهذيب اللغة». وقال ثعلب: كان قطرب معتزليًا يقول بالقدر. وذكر عند ثعلب مرة فهجَّنه ولم يوثقه. وقال يعقوب بن السكِّيت: كتبت عنه قِمطرًا، ثم تبينت أنه يكذب في اللغة، فلم أذكر عنه شيئًا. بينما قال النديم والخطيب البغدادي: كان موثقًا فيما يحكيه. مات سنة (٢٠٦هـ).
وذكروا له مؤلفات كثيرة منها: «معاني القرآن» و«إعراب القرآن» و «الرد على الملحدين في متشابه القرآن».
انظر: «الفهرست» للنديم (ص٨٣)، «إنباه الرواة» للقفطي ٣/ ٢١٩، «تاريخ بغداد» للخطيب ٣/ ٢٩٨، «وفيات الأعيان» لابن خلكان ٣/ ٤٣٩، «لسان الميزان» لابن حجر ٥/ ٣٧٨، «بغية الوعاة» للسيوطي ١/ ٢٤٢، «طبقات المفسرين» للداودي ٢/ ٢٥٤، «طبقات المفسرين» للأدرنوي (٤١).

(٢) [٩٠] **الحكم على الإسناد:**
فيه شيخ المصنف قيل: كذبه الحاكم، وفيه من لم أجده.

مشكل القتيبي[١]:

[٩١] أنبأني أبو عثمان[٢] بن أبي بكر المقرئ[٣]، قال: أنا محمد ابن يعقوب الحافظ[٤]، قال: نا أبو بكر المالكي[٥] عن القتيبي[٦][٧].

[٩٢] وأخبرني أبو القاسم بن أبي بكر المكتب[٨] غير مرة، قال: أنا أبو علي الحسين[٩] بن محمد بن موسى الهروي[١٠] قال: أخبرنا عبد الله بن داود الأنصاري[١١] عن عبد الله بن مسلم القتيبي[١٢].

---

(١) هو: ابن قتيبة، والكتاب مطبوع باسم «تأويل مشكل القرآن». فهرس المراجع.

(٢) في (ت): أبو جعفر، وهو خطأ.

(٣) أبو عثمان سعيد بن محمد الحيري ثقة صالح.

(٤) أبو بكر الجرجرائي ضعيف.

(٥) أبو بكر أحمد بن مروان المالكي ضعفه الدارقطني.

(٦) عبد الله بن مسلم بن قتيبة صدوق قليل الرواية.

(٧) [٩١] الحكم على الإسناد:

فيه الجرجرائي، ضعيف وأبو بكر المالكي ضعفه الدارقطني.

(٨) أبو القاسم الحبيبي كذبه الحبيبي.

(٩) في (ت): الحسن.

(١٠) لم أجده.

(١١) لم أجده.

(١٢) [٩٢] الحكم على الإسناد:

فيه شيخ المصنف قيل: كذبه الحاكم، وفيه من لم أجده.

كتب القراءات المجموعات

قراءة الأنصاري[(١)]:

[٩٣] أنبأني أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه رحمه الله[(٢)]، قال: أنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن الحسين بن منصور[(٣)]، قال: نا أبو شبيل عبيد الله بن عبدالرحمن بن واقد[(٤)]،

---

(١) قال ابن عدي في كتابه «الكامل» ٥/ ٤: قرأ علينا إبراهيم بن علي العمري بالموصل، عن العباس بن الفضل الأنصاري قراءته التي صنفها بكتاب كبير.. وانظر ترجمة الأنصاري الآتية، وترجمة راويه عبد الرحمن بن واقد.

(٢) أبو عبد الله الحاكم. الإمام الحافظ الثقة.

(٣) **أبو الحسن محمد بن الحسن بن الحسين بن منصور النيسابوري**. الإمام الحافظ الحجة.

قال الذهبي: جمع وصنف، وكان موصوفا بالصدق، والضبط. وقال -أيضا-: كان ذا صدق وإتقان ومعرفة. وقال: ذكره الحاكم وعظَّمه.

وقال ابن العماد: أثنىٰ عليه خلق، وهو من الثقات. توفي سنة (٣٥٥هـ).

«تذكرة الحفاظ» للذهبي ٣/ ٨٨٥، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٦/ ٦٦، «طبقات الحفاظ» للسيوطي (٨٢٤)، «شذرات الذهب» لابن العماد ٣/ ١١٧.

(٤) **عبيد الله بن عبد الرحمن بن واقد**، أبو شبيل بن أبي مسلم الواقدي البغدادي الخُتَّلي.

قال الخطيب البغدادي: كان ثقة. وقال ابن الجزري: شيخ مشهور، روىٰ عن أبيه عن أحمد بن إبراهيم ورَّاق خلف، وعن أبيه عن الكسائي، وعن أحمد بن منصور عن الكسائي نفسه، وعن أبيه عن عباس بن الفضل باختياره، وبقراءة أبي عمرو، وعن خارجة عن نافع. توفي سنة (٢٩٨هـ).

«تاريخ بغداد» للخطيب ١٠/ ٣٤٠، «غاية النهاية» لابن الجزري ١/ ٤٨٩.

قال: حدثني أبي[١]، قال: حدثنا (العباس بن الفضل)[٢] الأنصاري.

---

(١) **عبد الرحمن بن واقد بن مسلم،** أبو مسلم الواقدي العطَّار البغدادي.
قال الدوري: دلَّني عليه ابن معين. وقال ابن الجنيد: سمعت ابن معين يقول: عبد الرحمن بن واقد أحفظ لكتاب عباس بن الفضل في القراءات من أبي موسى الهروي. وذكره ابن حبان في «الثقات».
وقال ابن عدي: يحدث بالمناكير عن الثقات، ويسرق الحديث. وقال الذهبي: وثق. وقال ابن حجر: صدوق يغلط. مات سنة (٢٤٧هـ).
«الثقات» لابن حبان ٨/ ٣٨٣، «الكامل» لابن عدي ٤/ ٣١٨، «تهذيب الكمال» للمزي ١٧/ ٤٧٤، «الكاشف» للذهبي ٢/ ١٦٨، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٢/ ٥٩٦، «غاية النهاية» لابن الجزري ١/ ٣٨١، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٦/ ٢٩٢، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٤٠٦٣).

(٢) من (ج). وفي بقية النسخ: الفضل بن عباس وهو خطأ.
وهو: **العباس بن الفضل الأنصاري الواقفي،** أبو الفضل البصري، نزيل الموصل. المقرئ، صاحب أبي عمرو بن العلاء.
قال ابن معين: ليس بثقة، روىٰ عن سعيد، عن قتادة، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس: إذا كان سنة مائتين.. حديثًا موضوعًا.
وقال ابن المديني: ذهب حديثه. وقال أبو زرعة: كان لا يصدق. وقال أبو حاتم: منكر الحديث، ضعيف الحديث. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي والعجلي: متروك. وقال الدارقطني: ضعيف.
وقال ابن عدي: قرأ علينا إبراهيم بن علي العمري بالموصل، عن عبد الغفار بن عبد الله الموصلي، عن العباس بن الفضل الأنصاري قراءاته التي صنفها بكتاب كبير، وفيه حديث صالح مما يرويه، وقد أنكرت في رواياته أحاديث معدودة، وهو مع ضعفه يُكتب حديثه.
وقال الذهبي: قرأ القرآن وجوده علىٰ أبي عمرو بن العلاء، وبرع في معرفة الإدغام الكبير، وورد أنه ناظر الكسائي في الإمالة. عن أبي عمرو قال: لو لم يكن من أصحابي إلا عباس لكفاني. قلت: وإنما لم يشتهر؛ لأنه لم يجلس

قراءة خلف[١]:

[٩٤] أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدوس الحيري المزكّي[٢] بقراءتي عليه في شهور سنتي[٣] أربع وخمس وتسعين وثلاثمائة فأقر به، قال: أنا أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن[٤] ابن عيسىٰ[٥] بقراءتي عليه، قال: نا الفضل بن محمد البيهقي

للإقراء، وما علمت أحدا قرأ عليه، إلا عامر بن عمر الموصلي أوقية، وهو ضعيف في الحديث.

وقال ابن الجزري: أستاذ حاذق ثقة.. وله ٱختيار في القراءة.. روى القراءة عنه.. عبد الرحمن بن واقد.. وقال ابن حجر: متروك. توفي سنة (١٨٦هـ).

«تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدوري ٢/ ٢٩٤، «الضعفاء الصغير» للبخاري (٢٨٥)، «الضعفاء والمتروكين» للنسائي (٤٠٦)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٦/ ٢١٢ «الكامل» لابن عدي ٥/ ٤، «تهذيب الكمال» للمزي ١٤/ ٢٣٩، «معرفة القراء الكبار» للذهبي ١/ ١٦١، «الكاشف» للذهبي ٢/ ٦١، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٢/ ٣٨٥، «غاية النهاية» لابن الجزري ١/ ٣٥٣، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٥/ ١٢٦، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣٢٠٠).

[٩٣] الحكم على الإسناد:

فيه العباس بن الفضل صاحب القراءة، ضعيف.

(١) ٱنظر: مصادر ترجمته الآتية.

(٢) أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدوس النحوي لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٣) في جميع النسخ: (سنة)، والمثبت من (ت).

(٤) في (ت): الحسين وهو خطأ.

(٥) **أبو بكر محمد بن المؤمل** بن الحسن بن عيسىٰ بن ماسَرْجِس النيسابوري.

الإمام، رئيس نيسابور، أحد البلغاء والفصحاء، بنىٰ دارًا للمحدثين، وأدرَّ عليهم الأرزاق. مات سنة (٣٥٠هـ).

«سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٦/ ٢٣.

الشعراني[١]، قال: نا خلف بن هشام البزار[٢].

---

(١) **أبو محمد الفضل بن محمد بن المسيب الخراساني**، النيسابوري الشَّعراني، البيهقي. الإمام الحافظ، المحدث الجوَّال المكثر.
قال ابن أبي حاتم: تكلموا فيه. وقال ابن ماكولا: قرأ القرآن علىٰ خلف.
وقال الحاكم: لم أر خلافا بين الأئمة الذين سمعوا منه في ثقته وصدقه -رضوان الله عليه- وكان أديبا فقيهًا، عالمًا عابدًا، كثير الرحلة في طلب الحديث، فَهِمًا، عارفًا بالرجال، تفرَّد برواية كتب لم يروها أحد بعده: «التاريخ الكبير» عن أحمد، «التفسير» عن سنيد، «القراءات» عن خلف، «التنبيه» عن يحيىٰ بن أكثم، «المغازي» عن إبراهيم الحازمي، «الفتن» عن نعيم بن حماد. وقال مسعود السجزي: سألت الحاكم عن الفضل بن محمد، فقال: ثقة مأمون لم يطعن في حديثه بحجة. توفي سنة (٢٨٢هـ).
«سؤالات السجزي للحاكم» (ص١٨٤)، «المنتظم» لابن الجوزي ١٢/ ٣٥١، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٣/ ٣١٧، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٣/ ٣٥٨، «طبقات الحفاظ» للسيوطي (٦٣١).

(٢) هو: **خلف بن هشام بن ثعلب**، وقيل: ابن طالب بن غُراب، أبو محمد البغدادي المقرئ البزار.
أحد الأعلام، وأحد القرَّاء العشرة. وله ٱختيار في القراءات، وهو ثقة. حدَّث عنه مسلم في «صحيحه»، وأبو داود في «سننه»، وأحمد بن حنبل، وأبو زرعة الرازي.
قال الذهبي: له ٱختيار في الحروف صحيح ثابت ليس بشاذ أصلا، ولا يكاد يخرج فيه عن القراءات السبع. توفي سنة (٢٢٩هـ).
«الفهرست» لابن النديم (ص٤٩)، «تاريخ بغداد» للخطيب ٨/ ٣٢٢، «معرفة القراء الكبار» للذهبي ١/ ٢٠٨، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١١/ ٥٧٦، «غاية النهاية» لابن الجزري ١/ ٢٧٢، «النشر في القراءات العشر» لابن الجزري ١/ ١٨٨، «تقريب التهذيب» لابن حجر (١٧٤٧)، «طبقات المفسرين» للداودي ١/ ١٦٣.
[٩٤] الحكم على الإسناد:
فيه شيخ المصنف، وشيخ شيخه، لم يذكرا بجرح ولا تعديل.

قراءة أبي عبيد[1]:

[٩٥] أخبرنا الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ[2] بقراءتي عليه، قال: نا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي[3].

[٩٦] وأخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن محمد بن عمر الجُوري[4] بها[5]، قال: أنا أبو علي حامد بن محمد بن عبد الله الهروي[6].

---

(١) أنظر: «الفهرست» لابن النديم (ص١١٣)، «تاريخ بغداد» للخطيب ١٢/ ٤٠٣، «معرفة القراء الكبار» للذهبي ١/ ١٧٠، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٠/ ٤٩١.
قال الذهبي: ولأبي عبيد كتاب في القراءات ليس لأحد من الكوفيين قبله مثله.

(٢) أبو عبد الله الحاكم الإمام الحافظ الثقة.

(٣) **أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي** الأديب. الإمام الحافظ النحوي، الثقة الثبت.
من كبار أصحاب الحديث. أخذ كتب أبي عبيد عن علي بن عبد العزيز البغوي.
توفي سنة (٣٤٠هـ).
«سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٥/ ٣٥٨، «العبر» للذهبي ٢/ ٥٩، «طبقات الشافعية» للسبكي ٣/ ٢٧١، «شذرات الذهب» لابن العماد ٣/ ٦٣.

(٤) أنظر: «الإكمال» لابن ماكولا ٣/ ١٠، «الأنساب» للسمعاني ٢/ ١١٥، «التكملة» لابن نقطة ٢/ ٣٩٠، «معجم البلدان» لياقوت ٢/ ١٨٢، «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين ٢/ ٥١٥، «تبصير المنتبه» لابن حجر ١/ ٣٦٩، «المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور» للصيرفيني (ص٣٦٨، ٣٦٩).

(٥) أي: بجور، وهي: بلدة من بلاد فارس وهي -أيضًا- محلة بنيسابور. والأقرب -هنا- أن تكون النسبة إلى المحلة.

(٦) أبو علي حامد بن محمد بن عبد الله الهروي ثقة صدوق مكثر.

[٩٧] وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن حامد بن محمد الأصبهاني[١] بقراءتي عليه، قال: أنا أبو الحسن محمد بن محمد بن الحسن الكارزي[٢].

[٩٨] وحدثنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن الحسن النيسابوري[٣] لفظًا قال: أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن (عبيد الله)[٤] الطاهري[٥]، قالوا: أنا علي بن عبد العزيز المكي[٦]، قال: أنا أبو عبيد[٧] القاسم بن سلام[٨][٩].

---

(١) عبد الله بن حامد الوزان لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٢) أبو الحسن الكارزي صحيح السماع مقبول.

(٣) أبو القاسم الحبيبي قيل: كذبه الحاكم.

(٤) ساقط من (س).

(٥) وفي (ج): الطاهر بدل الطاهري. ولم أجده.

(٦) أبو الحسن علي بن عبد العزيز البغوي صدوق.

(٧) في (ت): أبو عبد الله.

(٨) أبو عبيد القاسم بن سلام الإمام المجتهد الثقة الفاضل.

(٩) [٩٥ - ٩٨] الحكم على الإسناد:
الإسناد بمجموع طرقه حسن.

قراءة أبي حاتم[(١)]:

[٩٩] حدثنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب[(٢)] لفظًا، قال: أنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن المروزي الفقيه[(٣)]، قال: أنا الحسن ابن علي بن نصر الطوسي[(٤)]، عن أبي حاتم سهل بن محمد السجستاني[(٥)].

---

(١) اُنظر: «الفهرست» لابن النديم (ص٩٢)، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٢/ ٢٦٩، «طبقات المفسرين» للداودي ١/ ٢١٢، «هدية العارفين» لإسماعيل البغدادي ٥/ ٤١٢، وقد رواه المصنف من طريقين عن أبي حاتم، كما سيأتي.

(٢) أبو القاسم الحبيبي قيل: كذبه الحاكم.

(٣) **أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل بن الحسن بن البختري**، أبو بكر العجلي المروزي، ثم البغدادي، الدقَّاق، المعروف بالولي. المقرئ. المجود، الثقة. توفي سنة (٣٥٥هـ).

«تاريخ بغداد» للخطيب ٤/ ٢٤٩، «معرفة القراء الكبار» للذهبي ١/ ٣١٠، «غاية النهاية» لابن الجزري ١/ ٦٦.

(٤) **الحسن بن علي بن نصر بن منصور الطوسي**، أبو علي، الإمام الحافظ المجود. قال أبو نعيم الأصبهاني: كان صاحب أصول، سمع «الأنساب» للسمعاني من الزبير بن بكار، والقراءات عن أبي حاتم، «مسائل أحمد بن حنبل وإسحاق» عن إسحاق الكوسج.

سئل ابن أبي حاتم عنه فقال: ثقة معتمد عليه. وقال الخليلي: ثقة، عالم بهٰذا الشأن. توفي سنة (٣١٢هـ).

«ذكر أخبار أصبهان» لأبي نعيم ١/ ٣١٤، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٤/ ٢٨٧، «ميزان الاعتدال» للذهبي ١/ ٥٠٩، «لسان الميزان» لابن حجر ٢/ ٢٣٢، «طبقات الحفاظ» للسيوطي (٧٥٢).

(٥) في (ت): (السختياني). وهو تصحيف.

[١٠٠] وأخبرنا الخبَّازي[١]، قال: نا الجوهري[٢]، قال: أنا

وهو: **أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان** السجستاني، ثم البصري.
الإمام العلامة، المقرئ النحوي اللغوي، صاحب التصانيف. ومنها: كتاب «القراءات» و «إعراب القرآن» و «اختلاف المصاحف». وغير ذلك.
قال ابن الجزري: وأحسبه أول من صنف في القراءات... وله ٱختيار في القراءة.
وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال: وهو الذي صنف القراءات، وكانت فيه دعابة، غير أني ٱعتبرت حديثه فرأيته مستقيم الحديث، وإن كان فيه ما لا يتعَرىٰ عنه أهل الأدب. وقال الذهبي وابن حجر: صدوق. توفي سنة (٢٥٥هـ).
«الثقات» لابن حبان ٨/ ٢٩٣، «معجم الأدباء» لياقوت ١١/ ٢٦٣، «معرفة القراء الكبار» للذهبي ١/ ٢١٩، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٢/ ٢٦٨، «الكاشف» للذهبي ٢/ ٣٢٦، «غاية النهاية» لابن الجزري ١/ ٣٢٠، «طبقات المفسرين» للداودي ١/ ٢١٠.
[٩٩] الحكم على الإسناد:
فيه شيخ المصنف قيل: كذبه الحاكم.

(١) هو: **علي بن محمد بن الحسن بن محمد أبو الحسين الخبَّازي** - بمعجمة وموحدة ثقيلة وزاي - الجرجاني، نزيل نيسابور، وشيخ القراء بها، وهو الخبازي الكبير.
قال ابن الجزري: إمام ثقة، مؤلف محقق. توفي بنيسابور سنة (٣٩٨هـ).
«غاية النهاية» لابن الجزري ١/ ٥٧٧، «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين ٢/ ٤٦٠.

(٢) هو: **محمد بن عبد الرحمن بن الفضل بن الحسن**، أبو بكر الجوهري التميمي الخطيب. صاحب التفسير والقراءات. كذا قال أبو نعيم الأصبهاني.
وقال ابن الجزري: شيخ معروف مقرئ، روى القراءة عرضًا عن: محمد بن أحمد بن الحسن الأشناني الكسائي، ويعقوب بن إبراهيم، روى القراءة عنه عرضًا: أبو الحسين علي بن محمد الخبازي، وعبد الله بن محمد الذراع. مات بعد سنة (٣٦٠هـ).
«ذكر أخبار أصبهان» لأبي نعيم ٢/ ٢٦٤، «غاية النهاية» لابن الجزري ٢/ ١٦٥، «طبقات المفسرين» للداودي ٢/ ١٨٤.

الطوسي[١]، عنه[٢][٣].

[١٠١] وأنبأني ابن المقرئ[٤]، قال: أنا ابن[٥] الفناكي[٦]، قال: أنا الروياني[٧]، عنه.

---

(١) أبو علي الحسن بن علي بن نصر الطوسي، ثقة.

(٢) أي: عن أبي حاتم السجستاني. كما في الإسناد السابق.

(٣) [١٠٠] **الحكم على الإسناد:**

إسناده حسن.

(٤) ابن المقرئ: هو **محمد بن إبراهيم بن علي الأصبهاني** المشهور بابن المقرئ، صاحب «المعجم الكبير».

قال ابن مردويه: هو ثقة مأمون صاحب أصول. وقال أبو نعيم: محدث كبير، ثقة صاحب مسانيد. مات سنة (٣٨١هـ).

«ذكر أخبار أصبهان» لأبي نعيم ٢/ ٢٦٧، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٦/ ٣٩٨، «غاية النهاية» لابن الجزري ٢/ ٤٥.

(٥) ساقطة من (ج)، (ت).

(٦) **أبو القاسم جعفر بن عبد الله بن يعقوب بن الفناكي** -بفتح الفاء والنون المشددة وبعد الألف كاف- الرازي.

روىٰ عن: أبي بكر الروياني وعبد الرحمن بن أبي خلف حاتم.

وعنه: هبة الله اللالكائي، وأبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي المقريء قال الخليلي: موصوف بالعدالة وحسن الديانة، وهو آخر من حدث عن الزوياني، توفي سنة (٣٨٣هـ).

«الإرشاد» للخليلي ٢/ ٦٩١، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٦/ ٤٣٠، «تاريخ الإسلام» للذهبي ٢٧/ ٦١، «الوافي بالوفيات» للصفدي ١١/ ١١١.

(٧) **أبو بكر محمد بن هارون الروياني** صاحب المسند المشهور الإمام الحافظ الثقة، روىٰ عن: أبي الربيع الزهراني، وإسحاق بن شاهين، وأبي زرعة الرازي، وابن وارة، وبندار، ويحيىٰ بن حبيب، والربيع بن سليمان والمزني، وابن عبد الحكم

قراءة أبي معاذ[(١)]:

[١٠٢] سمعت أبا القاسم الحسن بن محمد السدوسي[(٢)] يقول: سمعت أبا بكر/١٢ب/ أحمد بن محمد (بن عبيد الله)[(٣)] الطاهري[(٤)] يقول: سمعت الحسن بن سفيان[(٥)] يقول: سمعت أبا نصر ليث بن

وغيرهم.

وعنه أبو بكر الإسماعيلي، وإبراهيم بن أحمد القرميسيني وجعفر بن عبد الله بن فناكي وهو آخر من روىٰ عنه.

له تصانيف في الفقه والحديث، وثقه الخليلي، وقال: مات سنة (٣٠٧هـ).

«الإرشاد» للخليلي ٢/ ٨٠١، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٤/ ٥٠٧.

[١٠١] الحكم على الإسناد:

إسناده حسن.

(١) أنظر: «معجم الأدباء» لياقوت ١٦/ ٢١٤، «بغية الوعاة» للسيوطي ٢/ ٢٤٥.

(٢) أبو القاسم الحبيبي قيل: كذبه الحاكم.

(٣) ساقطة من (ش).

(٤) لم أجده.

(٥) **الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز**، أبو العباس الشيباني الخراساني النسوي.

قال ابن حبان: كان الحسن ممن رحل، وصنف، وحدث، علىٰ تيقظ مع صحة الديانة والصلابة في السنة. وقال ابن أبي حاتم: كتب إليَّ، وهو صدوق.

وقال الحاكم: كان الحسن بن سفيان -محدث خراسان في عصره- مقدما في الثبت، والكثرة، والفهم، والفقه، والأدب .

وقال السمعاني: إمام متقن ورع حافظ.

وقال الذهبي: الإمام الحافظ الثبت وقال: ثقةٌ مسند، ما علمت به بأسًا... وكان عديم النظير. توفي سنة (٣٠٣هـ).

مقاتل[١] يقول: سمعت أبا معاذ الفضل بن خالد النحوي[٢][٣].

قراءة هارون[٤]:

[١٠٣] أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد الجرجاني[٥]، قال: أنا

«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٣/ ١٦، «الأنساب» للسمعاني ١/ ٢٧٠، ٥/ ٤٨٧، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٤/ ١٥٧، «ميزان الاعتدال» للذهبي ١/ ٤٩٢.

(١) **ليث بن مقاتل بن الليث**، أبو نصر المرْسي الخراساني.

ذكره ابن الجزري في «طبقات القراء». وقال: روى الحروف عن أبي معاذ النحوي.

«غاية النهاية» لابن الجزري ٢/ ٣٤، ٣٥.

(٢) **المروزي. مولىٰ باهلة.**

ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل». وقال: روىٰ عن: عبيد بن سليمان، روىٰ عنه: محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، وعبد العزيز بن منيب أبو الدرداء، سمعت أبي يقول ذلك.

وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال ابن الجزري: روى القراءة عن خارجة بن مصعب، روىٰ عنه القراءة محمد بن هارون النيسابوري، ومحمد بن عبد الحكم، والليث بن مقاتل بن الليث المرسي. مات قريبًا من سنة (٢١١هـ).

«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٧/ ٦١ «الثقات» لابن حبان ٩/ ٥، «الأنساب» للسمعاني ٥/ ٤٦٧، «غاية النهاية» لابن الجزري ٢/ ٩، «بغية الوعاة» للسيوطي ٢/ ٢٤٥، «معجم الأدباء» لياقوت ١٦/ ٢١٤، «طبقات المفسرين» للداودي ٢/ ٢٨.

(٣) [١٠٢] الحكم على الإسناد:

فيه شيخ المصنف، قيل: كذبه الحاكم، وشيخ شيخه لم أجده.

(٤) يبدو أنه لم يكن لهارون كتاب مؤلف في القراءات، بل كان له قراءة رواها الثعلبي عن طريق شيوخه؛ ولذا لم أجد من أشار إلىٰ أنَّ له مؤلفًا في القراءات.

(٥) أبو الحسين الخبازي الكبير إمام ثقة.

أبو زرعة الطيب بن محمد الكشي[(١)] قال: نا أبو العباس الأزهري[(٢)].

[١٠٤] وأنبأني محمد بن عبد الله بن حمدويه[(٣)] وعلي بن محمد ابن الحسن[(٤)]، قالا: أنا أبو أحمد الحسين بن علي التميمي[(٥)]، قال: نا أبو العباس الأزهري[(٦)]

---

(١) لم أجده.

(٢) **أبو العباس أحمد بن محمد بن الأزهر بن حريث السجزي الأزهري.**
ضعفه الدارقطني، وقال: بلغني أن ابن خزيمة حسن الرأي فيه. وروىٰ عنه ابن حبان، وتعجب من حفظه ومذاكرته، واتهمه. وقال ابن عدي: حدث بمناكير. وقال الذهبي: واه.
«المجروحين» لابن حبان ١/ ١٦٣، «الضعفاء والمتروكين» للدارقطني (٦٤)، «الكامل» لابن عدي ١/ ٢٠٢، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٤/ ٢٩٦، «ميزان الاعتدال» للذهبي ١/ ١٣٠، «ديوان الضعفاء» للذهبي (٩٥)، «المغني في الضعفاء» للذهبي ١/ ٨٦، «لسان الميزان» لابن حجر ١/ ٢٥٣، «الكشف الحثيث» لسبط ابن العجمي (١٠٠)، «تنزيه الشريعة» لابن عراق ١/ ٣٢.

(٣) أبو عبد الله الحاكم الإمام الحافظ الثقة.

(٤) أبو الحسين الخبازي الكبير إمام ثقة.

(٥) **أبو أحمد الحسين بن علي** بن محمد بن يحيى التميمي النيسابوري، ويقال له: **حُسَينك**. ويقال له -أيضًا-: ابن مُنَيْنَة.
روىٰ عنه أبو بكر البرقاني وقال: كان ثقة جليلا حجةً. وقال - أيضًا -: كان من أثبت الناس وأنبلهم. وقال الخطيب: كان ثقة حجة. وقال الحاكم: الغالب علىٰ سماعاته الصدق. توفي سنة (٣٧٥هـ).
«تاريخ بغداد» للخطيب ٨/ ٧٤، «المنتظم» لابن الجوزي ١٤/ ٣١٢، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٦/ ٤٠٧، «نزهة الألباب» لابن حجر ١/ ٢٠٣، «طبقات الحفاظ» للسيوطي (٨٧٩).

(٦) أبو العباس الأزهري ضعيف.

عن هارون بن حاتم المقرئ[(١)][(٢)].

قراءة القُطَعي[(٣)]:

[١٠٥] أخبرني ابن المقرئ[(٤)] أن أحمد بن إسماعيل بن يحيى الأزدي[(٥)]

---

(١) **هارون بن حاتم أبو بشر الكوفي البزاز.**
كتب عنه أبو زرعة الرازي، ثم أمسك عن الرواية عنه. وقال أبو حاتم - وقد سئل عنه -: أسأل الله السلامة.
وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال النسائي: ليس بثقة. وذكر الذهبي من مناكيره حديث: «النظر إلىٰ وجه علي عبادة». قال: وهٰذا باطل. وذكر الذهبي هٰذا الحديث في موضع آخر، وقال: لعله من وضع هارون. وقال ابن الجزري: مقرئ مشهور ضعَّفوه. توفي سنة (٢٤٩هـ).
«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٩/ ٨٨، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٤/ ٢٨٢، «المغني في الضعفاء» للذهبي ٢/ ٤٦٨، «ديوان الضعفاء» للذهبي (٤٤٢٣)، «غاية النهاية» لابن الجزري ٢/ ٣٤٥، «الكشف الحثيث» لسبط ابن العجمي (٨١٢)، «لسان الميزان» لابن حجر ٦/ ١٧٧.

(٢) [١٠٣ - ١٠٤] **الحكم على الإسناد:**
إسناده ضعيف، وهارون صاحب القراءة ضعفوه.

(٣) من (ج). وفي باقي النسخ: (القطيعي). وما في (ج) هو الموافق لما في مصادر الترجمة، كما سيأتي.
انظر: «تاريخ التراث العربي» لفؤاد سزكين ١/ ٢٧.

(٤) لم يتبين لي من هو.

(٥) **أحمد بن إسماعيل بن يحيىٰ بن خازم الأزدي النيسابوري الإسماعيلي.**
سمع: أحمد بن إبراهيم بن عبد الله، وعبد الله بن محمد بن شيرويه، وعبد الله بن محمود، وعنه: الحاكم، وأبو حازم العبدوي وغيرهما. توفي سنة (٣٥٨هـ).
«الإكمال» لابن ماكولا ٢/ ٢٩١، «تاريخ الإسلام» للذهبي ٢٦/ ١٧٣.

أخبرهم[١] قال: أنا عمر[٢] بن محمد بن بُجير[٣] قال: أنا محمد بن يحيى القُطَعي[٤][٥].

---

(١) في (ج): (أخبره).

(٢) في (ت): (عمرو).

(٣) أبو حفص عمر بن محمد بن بجير: إمام حافظ ثبت.

(٤) من (ج). وفي باقي النسخ: (القطيعي).

وهو: **محمد بن يحيىٰ بن أبي حزْم القُطَعي** -بضم القاف، وفتح الطاء، وكسر العين- أبو عبد الله البصري، واسم أبي حزم: مهران، ويقال: عبد الله.

قال أبو حاتم: صالح الحديث، صدوق. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال مسلمة: بصري ثقة.

وقال الذهبي: ثقة. وقال ابن حجر: صدوق. وقال ابن الجزري: إمام مقرئ مؤلف متصدر. وذكر الداودي أن له مصنفا بعنوان: «لغات القرآن». توفي سنة (٢٥٣).

«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٨/ ١٢٤ «الثقات» لابن حبان ٩/ ١٠٦، «تهذيب الكمال» للمزي ٢٦/ ٦٠٨، «الكاشف» للذهبي ٣/ ٩٤، «غاية النهاية» لابن الجزري ٢/ ٢٧٨، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٩/ ٥٠٨، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٦٤٢٢)، «طبقات المفسرين» للداودي ٢/ ٢٦٧ .

(٥) [١٠٥] الحكم على الإسناد:

شيخ المصنف لم يتبين لي من هو، وشيخ شيخه لم يذكر بجرح ولا تعديل.

سبع ابن مجاهد[١]:

[١٠٦] أخبرنا الإمام أبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان البغدادي[٢] قراءة عليه، والشيخ أبو علي زاهر بن أحمد السَّرخسي[٣] كتابةً قالا: أنا أبو بكر أحمد بن موسىٰ[٤] بن العباس بن مجاهد إمام

---

(١) أنظر: «الفهرست» لابن النديم (ص٤٩)، «الفهرست» لابن خير الإشبيلي (ص٢٣)، «معرفة القراء الكبار» للذهبي ١/ ٢٩٦، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٥/ ٢٧٢، «معجم المؤلفين» لرضا كحالة ١/ ٣١٥، ومصادر الترجمة.
والكتاب مطبوع. راجع فهرس المراجع.
وقد رواه المصنف من ثلاثة طرق عن ابن مجاهد، كما سيأتي.

(٢) هو: **أبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان الطِّرازي** - بكسر الطاء المهملة، وفتح الراء، وفي آخرها الزاي - البغدادي المقرئ، نزيل نيسابور.
قال الحاكم: كان من القراء المتجردين، ومن المذكورين بحفظ الحديث، خالف الأئمة في آخر عمره في أحاديث حدث بها من حفظه وفروعه.
وقال الخطيب: ذاهب الحديث، روىٰ مناكير وأباطيل. وقال ابن الجزري: مقرئ محقق كامل، أخذ القراءة عرضًا على ابن مجاهد. توفي سنة (٣٨٥هـ).
«تاريخ بغداد» للخطيب ٣/ ٢٢٥، «الأنساب» للسمعاني ٤/ ٥٦، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٦/ ٤٦٦، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٤/ ٢٨، «غاية النهاية» لابن الجزري ٢/ ٢٣٧، «لسان الميزان» لابن حجر ٥/ ٣٦٣.

(٣) **أبو علي زاهر بن أحمد بن محمد بن عيسى السَّرْخسي**. الإمام العلامة، فقيه خراسان، شيخ القرَّاء والمحدثين.
قال الحاكم: هو أبو علي السَّرخسي الشافعي، شيخ عصره بخراسان... وكان قد قرأ علىٰ أبي بكر بن مجاهد.. وكانت كتبه تَرِد عليَّ على الدوام. توفي سنة (٣٨٩هـ).
«الأنساب» للسمعاني ٣/ ٢٤٤، «المنتظم» لابن الجوزي ٥/ ١٥، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٦/ ٤٧٦، «غاية النهاية» لابن الجزري ١/ ٢٨٨.

(٤) في (س) و(ش): محمد. وهو خطأ.

عصره[١].

[١٠٧] وأخبرنا أبو عثمان الزعفراني[٢] بقراءتي عليه قال: أنا أبو حفص الكتاني[٣] قال: أنا ابن مجاهد[٤].

[١٠٨] وأخبرني ابن المقرئ[٥] قال: أنا أبو بكر المفيد[٦] وطلحة الشاهد[٧]

---

(١) **أبو بكر أحمد بن موسىٰ بن العباس بن مجاهد البغدادي.** الإمام المقرئ المحدث النحوي. مصنف كتاب «السبعة» شيخ الصنعة، وأول من سبع السبعة.
قال أبو عمرو الداني: فاق ابن مجاهد سائر نظائره مع اتساع علمه، وبراعة فهمه، وصدق لهجته، وظهور نسكه. وقال الخطيب البغدادي: كان ثقة مأمونًا. توفي سنة (٣٢٤هـ).
«تاريخ بغداد» للخطيب ٥/ ١٤٤، «المنتظم» لابن الجوزي ١٣/ ٣٥٧، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٥/ ٢٧٢، «معرفة القراء الكبار» للذهبي ١/ ٢٦٩، «طبقات الشافعية» للسبكي ٣/ ٥٧، «غاية النهاية» لابن الجزري ١/ ١٣٩.

(٢) أبو عثمان سعيد بن محمد الحيري ثقة صالح.

(٣) **أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير البغدادي الكتاني.**
قرأ على ابن مجاهد، وسمع منه كتابه «السبعة». وهو مقرئ محدث ثقة. توفي سنة (٣٩٠هـ).
«تاريخ بغداد» للخطيب ١١/ ٢٦٩، «الأنساب» للسمعاني ٥/ ٣١، ٣٢، «المنتظم» لابن الجوزي ١٥/ ٢١، «غاية النهاية» لابن الجزري ١/ ٥٨٧.

(٤) أبو بكر بن مجاهد ثقة مأمون.

(٥) لم يتبين لي من هو.

(٦) أبو بكر الجرجرائي ضعيف.

(٧) **طلحة بن محمد بن جعفر الشاهد، أبو القاسم البغدادي المقرئ.**
غلام ابن مجاهد، ووراقه. أخذ القراءة عرضًا وسماعًا عن ابن مجاهد. قال ابن

وابن البواب[1] قالوا: أنا ابن مجاهد[2].

وفي رواية الطِّرازي وطلحة الشاهد[3] زيادات كثيرة ليست في غيرها.

أبي الفوارس: كان طلحة سيئ الحال في الحديث، وكان يذهب إلى الاعتزال ويدعو إليه.

وقال الأزهري: ضعيف في روايته، وفي مذهبه. وقال الذهبي: صحيح السماع.

وقال ابن الجزري: لم يكن بمتقن، إلا أنه صحيح القراءة. مات سنة (١٨٠هـ).

«تاريخ بغداد» للخطيب ٩/ ٤٥١، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٢/ ٣٤٢، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٦/ ٣٩٦، «غاية النهاية» لابن الجزري ١/ ٣٤٢، «لسان الميزان» لابن حجر ٣/ ٢١٢.

(١) **ابن البوَّاب**: عبيد الله بن أحمد بن يعقوب بن عبيد الله، أبو الحسين المقرئ، يعرف بابن البواب.

وثقه الأزهري. وقال ابن الجزري: مقرئ ثقة. توفي سنة (٣٧٦هـ).

«تاريخ بغداد» للخطيب ١٠/ ٣٦٢، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٦/ ٣٦٩، «غاية النهاية» لابن الجزري ١/ ٤٨٦.

(٢) [١٠٦ - ١٠٨] **الحكم على الإسناد**:

فيه من لم أجده، وفيه من لم يذكر بجرح ولا تعديل.

(٣) من (ت).

سبع النقاش[١]:

[١٠٩] أخبرني ابن[٢] عصمة أنا ابن مهران[٣] قال: أنا أبو بكر محمد بن الحسن الموصلي المقرئ المعروف بالنقاش[٤]. /١٣أ/

---

(١) أنظر: مصادر ترجمة النقاش الآتية.

(٢) في (ج): أبو.
وهو: **أبو القاسم طاهر بن علي بن الحسين بن محمد بن عصمة الصوفي**، المقرئ. من وجوه أصحاب الإمام ابن مهران، قرأ للعشرة عليه.
«المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور» للصيرفيني (٨٥٣)، «غاية النهاية» لابن الجزري ١/ ٣٤١.

(٣) **أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني** الأصل، النيسابوري، المقرئ، مصنف كتاب «الغاية في القراءات» وسيرويه الثعلبي قريبًا، وكتاب «المبسوط في القراءات العشر» لابن مهران الأصبهاني كلاهما في القراءات.
قال أبو عبد الله الحاكم: كان إمام عصره في القراءات، وكان أعبد من رأينا من القُرَّاء. وقال ابن الجزري: ضابط محقق، ثقة صالح، مجاب الدعوة. توفي سنة (٣٨١هـ).
«سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٦/ ٤٠٦، «العبر» للذهبي ٢/ ١٥٧، «غاية النهاية» لابن الجزري ١/ ٤٩، «النشر في القراءات العشر» لابن الجزري ١/ ٣٤، «شذرات الذهب» لابن العماد ٣/ ٢٢٠، «هدية العارفين» لإسماعيل البغدادي ٥/ ٦٧.

(٤) **أبو بكر محمد بن الحسن بن زياد بن هارون الموصلي**، ثم البغدادي، المقرئ المفسر، أحد الأعلام. صاحب المصنفات في القراءات والتفسير.
قال أبو عمرو الداني: النقاش، جائز القول، مقبول الشهادة. وقال الخطيب البغدادي: كان النقاش عالمًا بالحروف، حافظًا للتفسير، صنف التفسير، وكتبًا في القراءات وغيرها، وسافر شرقًا وغربًا، وكتب بمصر والشام والجزيرة، والجبال، وخراسان، وما وراء النهر، وفي حديثه مناكير، بأسانيد مشهورة.

كتاب الأنوار[1]:

[١١٠] أنبأني أبو محمد عبد السلام بن أحمد بن داود بن عبد الصمد الهاشمي البغدادي[2]، قال: قُرئ علىٰ شيخنا أبي بكر

وقال الذهبي: شيخ المقرئين، علىٰ ضعف فيه. وقال: وهو في القراءات أقوىٰ منه في الروايات. ثم قال: قلت: قد ٱعتمد الداني في «التيسير» علىٰ رواياته للقراءات، فالله أعلم، فإن قلبي لا يسكن إليه، وهو عندي متهم، عفا الله عنه.
وقال -أيضًا-: ومع جلالته ونبله فهو متروك الحديث، وحاله في القراءات أمثل.
وقال الذهبي -أيضاً-: وهو مع علمه وجلالته ليس بثقة، وخيار من أثنىٰ عليه أبو عمرو الداني، فقبِله وزكّاه. وقد وصف ابن الجزري قول الذهبي هٰذا بأنه مبالغة، وقال: قلت: وناهيك بالداني سِيَّما في رجال القراءة. توفي ابن النقاش سنة (٣٥١هـ).
«الفهرست» لابن النديم (ص٥٢)، «تاريخ بغداد» للخطيب ٢/ ٢٠١، «معرفة القراء الكبار» للذهبي ١/ ٢٩٤، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٥/ ٥٧٣، «تذكرة الحفاظ» للذهبي ٣/ ٩٠٨، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٣/ ٥٢٠، «غاية النهاية» لابن الجزري ٢/ ١١٩، «طبقات المفسرين» للداودي ٢/ ١٣١.
[١٠٩] الحكم على الإسناد:
النقاش صاحب القراءة ضعف في الحديث، وحاله في القراءة أمثل.

(١) ٱنظر: «الفهرست» لابن النديم (ص٥٢)، «تاريخ بغداد» للخطيب ٢/ ٢٠٦، «طبقات المفسرين» للداودي ٢/ ١٢٨، «هدية العارفين» لإسماعيل البغدادي ٦/ ٤٧.
قال الخطيب البغدادي: كان ابن مقسم من أحفظ الناس لنحو الكوفيين وأعرفهم بالقراءات، وله في التفسير ومعاني القرآن كتاب جليل سماه: «كتاب الأنوار». وبعضهم سماه: «الأنوار في تفسير القرآن». وسماه بعضهم: «الأنوار في علوم القرآن».

(٢) لم أجده.

محمد بن الحسن[١] بن مقسم العطار النحوي[٢] بعض كتاب «الأنوار» وسمعته، وأجاز لنا الباقي[٣].

كتاب الغاية[٤]:

[١١١] قرأت علىٰ أبي سهل عبد الرحيم بن أحمد (بن محمد)[٥] ابن إبراهيم الضرير[٦]، وعلىٰ أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الله ابن جعفر[٧]، وعلىٰ أبي[٨] القاسم طاهر بن علي بن الحسين[٩] قالوا: قرأنا علىٰ أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران[١٠] رحمه الله.

---

(١) في (ت): محمد بن القاسم. وهو خطأ. مقرئ ثقة.

(٢) أبو بكر ابن مقسم العطار تكلموا فيه.

(٣) [١١٠] **الحكم على الإسناد**:
شيخ المصنف لم أجده، وابن مقسم العطار صاحب الكتاب تكلم فيه.

(٤) الكتاب مطبوع. انظر: فهرس المراجع.

(٥) ساقطة من (ج). (٦) لم أجده.

(٧) **إبراهيم بن أحمد بن عبد الله بن جعفر، المستملي المقرئ، الهمذاني الأعور**.
روىٰ عنه الحاكم أبو عبد الله، وذكره في «تاريخ نيسابور» فقال: ورد نيسابور غير مرة، ثم سكنها بعد وفاة الأصم، ثم انتقل في آخر عمره إلىٰ همذان، وتوفي بها سنة (٣٥٥هـ)، كتب بالعراق وخراسان بعد سنة (٣٣٠هـ)، وكان أعور صالحًا، ثبتًا في الحديث. ويحتاج أمره إلىٰ تحرير، فوفاته المذكورة في وقت يصعب أن يكون فيه شيخًا للثعلبي. وانظر: «الأنساب» للسمعاني ١/ ١٩٢.

(٨) في (ت): ابن القاسم.

(٩) أبو القاسم طاهر بن علي ابن عصمة لم يذكر بجرح أو تعديل.

(١٠) أبو بكر ابن مهران **المقرئ** وثقه ابن الجزري.
[١١١] **الحكم على الإسناد**:
إسناده حسن من طريق أبي إسحاق الأعور.

[كتب التاريخ والمغازي][1]

كتاب المبتدأ[2]:

[١١٢] أنبأني أبو نعيم عبد الملك بن الحسن[3] بن محمد بن إسحاق الأزهري[4]، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الضبي[5]، وأبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرئ[6] قالوا: أنا أبو محمد[7] الحسن بن محمد بن إسحاق بن الأزهر ابن أخت أبي

---

(١) زيادة ليست في النسخ الخطية، والمقام يقتضيها.

(٢) أنظر: «الفهرست» لابن النديم (ص١٥٠)، «معالم التنزيل» للبغوي ١/ ٣٠، «وفيات الأعيان» لابن خلكان ٥/ ٢٩.

(٣) في (ت): الحسين وهو خطأ.

(٤) **أبو نعيم عبد الملك بن الحسن** بن محمد بن إسحاق بن الأزهر الأزهري الإسفراييني. الشيخ العالم، مُسند خراسان.
قال الحافظ عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي: كان أبو نعيم هٰذا رجلا صالحًا ثقةً، حضر إلىٰ نيسابور في آخر عمره، ولم يُعهد بعد ذلك المجلس مثله لقراءة الحديث كما حدثنا الثقات، وعاد إلىٰ إسفرايين، وذلك في سنة تسع وثلاثمائة.
وقال الحاكم: رأيت سماعاته التي نظرت فيها صحيحة وقد خرجت عنه في «الصحيح». وقال الذهبي: كان صالحًا ثقةً. توفي سنة (٤٠٠هـ).
«الأنساب» للسمعاني ١/ ١٤٤، «العبر» للذهبي ٢/ ١٩٧، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٧/ ٧١، «المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور» للصيرفيني (١٠٧٤).

(٥) أبو عبد الله الحاكم الإمام الحافظ الثقة.

(٦) في (ت): أبو محمد الحسن بن علي بن محمد وهو خطأ.
وهو: ابن السقا الإسفراييني، القاضي، من أولاد أئمة الحديث.

(٧) في (ت): سقط أسم (محمد)، فأصبحت: (أبو الحسن بن محمد).

عوانة[١] قال: أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن البراء العبدي[٢] سنة ثمان وثمانين ومائتين قال: قرأت[٣] علىٰ أبي عبد الله عبد المنعم بن إدريس[٤]

---

(١) **أبو محمد الحسن بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الأزهري الإسفراييني.**
قال أبو عبد الله الحاكم: كان محدث عصره، ومن أجود الناس أصولا. وقال الذهبي: الإمام الحافظ المجود، المحدث، الثقة، الرَّحَّال. توفي سنة (٣٤٦هـ).
«الأنساب» للسمعاني ١/ ١٢٤، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٥/ ٥٣٥، ١٦/ ٥٠، «العبر» للذهبي ٢/ ٧٣، «شذرات الذهب» لابن العماد ٣/ ٨٢.

(٢) **أبو الحسن محمد بن أحمد بن البراء بن المبارك** العبدي البغدادي، قال الخطيب وغيره: ثقة. وقال ابن الجزري: مقرئ ثقة مشهور. مات سنة (٢٩١هـ).
«تاريخ بغداد» للخطيب ١/ ٢٨١، «المنتظم» لابن الجوزي ١٣/ ٢٨، «غاية النهاية» لابن الجزري ٢/ ٥٦، «شذرات الذهب» لابن العماد ٢/ ٣٨١.

(٣) في (ج): قرأنا.

(٤) **أبو عبد الله عبد المنعم بن إدريس اليماني.**
قال الإمام أحمد: كان يكذب علىٰ وهب بن منبه. وقال - أيضًا -: لم يسمع من أبيه شيئًا. وقال يحيىٰ بن معين: الكذاب الخبيث. قيل له: يا أبا زكريا بم عرفته؟ قال: حدثني شيخ صدوق أنه رآه في زمن أبي جعفر يطلب هٰذِه الكتب من الوراقين، وهو اليوم يدعيها. فقيل له: إنه يروي عن معمر، فقال: كذاب.
وقال ابن المديني: ليس بثقة أخذ كتبًا فرواها. وقال البخاري: ذاهب الحديث.
وقال ابن حبان: يضع الحديث علىٰ أبيه وعلىٰ غيره.
وقال الساجي: كان يشتري كتب السيرة فيرويها، ما سمعها من أبيه ولا بعضها.
وقال الفلاس: متروك أخذ كتب أبيه فحدث بها، ولم يسمع من أبيه شيئًا.
وقال الذهبي: مشهور قصَّاص، ليس يعتمد عليه، تركه غير واحد .
مات سنة (٢٢٨هـ).
«التاريخ الصغير» للبخاري ١/ ١٨٠، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٦/ ٦٧،

(عن أبيه)[(١)] عن وهب بن منبه[(٢)(٣)].

«المجروحين» لابن حبان ٢/ ١٥٧، «الكامل» لابن عدي ٥/ ٣٣٧، «تاريخ بغداد» للخطيب ١١/ ١٣١، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٢/ ٦٦٨، «لسان الميزان» لابن حجر ٤/ ٧٣، «تنزيه الشريعة» لابن عراق ١/ ٨٢.

(١) سقطت من (ج).

وأبوه هو: **إدريس بن سنان اليماني**، أبو إلياس الصنعاني، ابن بنت وهب بن منبه، والد عبد المنعم.

قال ابن معين: يكتب من حديثه الرقاق. وقال ابن عدي: ليس له كثير رواية، وأحاديثه معدودة، وأرجو أنه من الضعفاء الذين يكتب حديثهم. وقال الدارقطني: متروك، وقال ابن حبان في «الثقات». يتقىٰ حديثه من رواية ابنه عبد المنعم. وقال ابن حجر: ضعيف من السابعة.

«الثقات» لابن حبان ٤/ ٥٢، «الكامل» لابن عدي ١/ ٣٦٦، «الضعفاء والمتروكين» للدارقطني (١٢٣)، «تهذيب الكمال» للمزي ٢/ ٢٩٨، «ميزان الاعتدال» للذهبي ١/ ١٦٩، «المغني في الضعفاء» للذهبي ١/ ١٠٠، «ديوان الضعفاء» للذهبي (٢٩٢)، «ذيل الكاشف» لابن العراقي (٤٢)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ١٩٤، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٢٩٦).

(٢) **وهب بن منبه** بن كامل اليماني، أبو عبد الله الأَبْنَاوي -بفتح الهمزة وسكون الموحدة بعدها نون- الإمام العلامة الإخباري القصصي. ثقة.

قال الذهبي: روايته للمسند قليلة، وإنما غزارة علمه في الإسرائيليات، ومن صحائف أهل الكتاب. توفي بعد سنة (١١٠هـ).

«الطبقات الكبرىٰ» لابن سعد ٥/ ٥٤٣، «الطبقات» لخليفة بن خياط (٢٦٥٢)، «حلية الأولياء» لأبي نعيم ٤/ ٢٧، «تهذيب الكمال» للمزي ٣١/ ١٤٠، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٤/ ٥٤٤، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١١/ ١٦٦، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٧٥٣٥)، «طبقات الحفاظ» للسيوطي (٩٢).

(٣) [١١٢] **الحكم على الإسناد:**

فيه عبد المنعم، كذاب.

كتاب المغازي[(١)]:

[١١٣] أخبرنا الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد الله[(٢)] الحافظ قراءة عليه، قال: نا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف المعقلي[(٣)]، قال: نا أحمد بن عبد الجبار العطاردي[(٤)]

---

(١) انظر: «الفهرست» لابن النديم (ص١٤٨)، «معالم التنزيل» للبغوي ١/ ٣٠، «الفهرست» لابن خير الإشبيلي (ص٢٠٠)، «مفتاح السعادة» لطاش كبرىٰ زادة ٢/ ٥٥٣، «كشف الظنون» لحاجي خليفة ٢/ ١٧٤٦، «هدية العارفين» لإسماعيل البغدادي ٦/ ٧ ومصادر ترجمته الآتية.
وكتاب «المغازي» لابن إسحاق غير موجود اليوم، إلا أن الذين أتوا بعده من المؤرخين نقلوا إلينا نصوصًا من هٰذا الكتاب، ورووا لنا مرويات منه، مثل ابن سعد، وابن جرير، وابن الأثير، وابن كثير.
وقد قام ابن هشام بتهذيبه في كتابه المشهور المطبوع «سيرة ابن هشام».
وها هو الثعلبي رحمه الله يروي هٰذا الكتاب من ثلاثة طرق عن ابن إسحاق، ويحفظ لنا عددًا من نصوص هٰذا الكتاب. لينضم إلىٰ مجموعة الكتب الأخرى المفقودة التي حفظها لنا هٰذا التفسير.

(٢) أبو عبد الله الحاكم الإمام الحافظ الثقة.

(٣) أبو العباس المعقلي الأموي الأصم ثقة.

(٤) في (ت): العطار وهو خطأ.
وهو: **أحمد بن عبد الجبار بن محمد** بن عمير بن عطارد التميمي العُطاردي، أبو عمر الكوفي. مختلف فيه.
حدث بـ «المغازي» لابن إسحاق عن يونس بن بكير عنه.
قال أبو حاتم: ليس بالقوي. وقال ابن عدي: رأيتهم مجمعين علىٰ ضعفه، ولا أرىٰ له حديثًا منكرًا، إنما ضعفوه لأنه لم يلق الذين يحدث عنهم.
وقال الدارقطني: لا بأس به، قد أثنىٰ عليه أبو كريب، واختلف فيه شيوخنا، ولم يكن من أصحاب الحديث. وقال أبو العباس الأصم: سمعت أبا عبيدة السَّري بن

قال: نا يونس بن بكير[١] عن محمد بن إسحاق بن يسار المدني[٢].

يحيىٰ -وسأله أبي عن العطاردي- فوثَّقه.
قال الذهبي: ومما يُقوي أنه صدوق في باب الرواية: أنه روىٰ أوراقًا من «المغازي» بنزول عن أبيه، عن يونس بن بكير، وقد أثنىٰ عليه الخطيب، وقوَّاه، واحتج به البيهقي في تصانيفه. وقال أيضا: مختلف فيه وحديثه مستقيم. وقال ابن حجر: ضعيف. وسماعه «السيرة» صحيح. توفي سنة (٢٧٢هـ).
«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٢/ ٦٢، «الكامل» لابن عدي ١/ ١٩١، «تاريخ بغداد» للخطيب ٤/ ٢٦٢، «تهذيب الكمال» للمزي ١/ ٣٧٨، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٣/ ٥٥، «ميزان الاعتدال» للذهبي ١/ ١١٢، «ديوان الضعفاء» للذهبي (٧٨)، «المغني في الضعفاء» للذهبي ١/ ٧٥، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ٥١، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٦٤).

(١) **يونس بن بكير بن واصل الشيباني**، أبو بكر الجمَّال الكوفي. أحد الأئمة، صاحب «المغازي» و«السير».
وثقه ابن معين. وفي رواية قال: صدوق. وسئل عنه أبو زرعة: أي شيء ينكر عليه؟ قال: أما في الحديث فلا أعلمه. وقال أبو حاتم: محله الصدق.
وقال أبو داود: ليس هو عندي بحجة، كان يأخذ ابن إسحاق فيوصله بالأحاديث.
وقال النسائي: ليس بالقوي.
وقال -مرة-: ضعيف. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال الساجي: صدوق.
وقال الذهبي: صدوق. وقال ابن حجر: صدوق يخطئ.
«تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدارمي (٨٧٥)، «سؤالات ابن الجنيد ليحيىٰ بن معين» (١٠٢، ٣٤٩، ٤٣٦)، «تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدوري ٢/ ٦٨٧، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٩/ ٢٣٦، «الثقات» لابن حبان ٧/ ٦٥١، «تهذيب الكمال» للمزي ٣٢/ ٤٩٤، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٩/ ٢٤٥، «الكاشف» للذهبي ٣/ ٢٦٤، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٤/ ٤٧٧، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١١/ ٤٣٤، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٧٩٥٧).

(٢) **محمد بن إسحاق بن يسار**، أبو بكر المطلبي مولاهم، المدني، نزيل العراق.

....

إمام المغازي، وصاحب «السيرة النبوية». قال يونس بن بكير: سمعت شعبة يقول: ابن إسحاق أمير المحدثين لحفظه. وثقه ابن معين. وقال أحمد: هو حسن الحديث.

وقال ابن المديني: مدار حديث رسول الله ﷺ علىٰ ستة، فذكرهم ثم قال: فصار علم الستة عند ٱثني عشر، فذكر ابن إسحاق فيهم.

وقال ابن المديني أيضًا: سمعت سفيان قال: قال ابن شهاب - وسئل عن مغازيه فقال: هٰذا أعلم الناس بها. وقال أبو زرعة: صدوق. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه. وقال أبو داود: قدري معتزلي. وقال النسائي وغيره: ليس بالقوي. وقال الدارقطني: لا يحتج به. وقال أيضًا: ٱختلف الأئمة فيه، وليس بحجة إنما يعتبر به.

وقال ابن عدي: ولمحمد بن ٱسحاق حديث كثير، وقد روىٰ عنه أئمة الناس، ولو لم يكن له من الفضل إلا أنه صرف الملوك عن الاشتغال بكتب لا يحصل منها شيء إلى الاشتغال بمغازي رسول الله ﷺ ومبعثه ومبدأ الخلق، لكانت هٰذِه فضيلة سبق إليها وقد صنفها بعده قوم فلم يبلغوا مبلغه، وقد فتشت أحاديثه الكثيرة فلم أجد فيها ما يتهيأ أن يقطع عليه بالضعف، وربَّما أخطأ أو يهم في الشيء بعد الشيء كما يخطئ غيره، وهو لا بأس به.

وقال ابن حبان: ولم يكن أحد بالمدينة يقارب ابن إسحاق في علمه ولا يوازيه في جمعه، وهو من أحسن الناس سياقًا للأخبار.... وقال الخليل: محمد بن إسحاق عالم كبير.

وإنما لم يخرجه البخاري من أجل روايته المطولات، وقد ٱستُشهد به وأكثر عنه فيما يحكىٰ في أيام النبي ﷺ وفي أحواله وفي التواريخ، وهو عالم واسع الرواية والعلم، ثقة.

وقال الذهبي في «الكاشف»: كان صدوقًا من بحور العلم، وله غرائب في سعة ما روىٰ تُستنكر، واختلف في الاحتجاج به، وحديثه حسن، وقد صححه جماعة. وقال في «سير أعلام النبلاء»: وقد أمسك عن الاحتجاج بروايات ابن إسحاق

....

غير واحد من العلماء لأشياء، منها: تشيعه، ونسب إلى القدر، ويدلس في حديثه، فأما الصدق، فليس بمدفوع عنه. ثم قال في الكلام عن الإمام مالك وابن إسحاق: والآخر [أي: ابن إسحاق] فله ارتفاع بحسبه، ولا سيما في السير، وأما في أحاديث الأحكام، فينحط حديثه فيها عن رتبة الصحة إلىٰ رتبة الحسن، إلا فيما شذ فيه، فإنه يعد منكرًا. هٰذا الذي عندي في حاله، والله أعلم.

وقال في «ميزان الاعتدال»: وهو صالح الحديث، ما له عندي ذنب إلا ما قد حشا في «السيرة» من الأشياء المنكرة المنقطعة، والأشعار المكذوبة. وقال في «المغني» صدوق، قوي الحديث، إمام لا سيما في السير.

وقال ابن حجر: صدوق يدلس، ورمي بالتشيع والقدر. وذكره في الطبقة الرابعة من المدلسين، وتحتوي علىٰ من اتُّفِق علىٰ أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجهولين. توفي ابن إسحاق سنة (١٥٠هـ).

«تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدوري ٢/ ٥٠٣، «تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدرامي (١٥)، «معرفة الرجال عن يحيىٰ بن معين» لابن محرز (٥٨٧)، «العلل» لابن المديني (ص٣٧)، «تاريخ أبي زرعة الرازي» (٥٨٨، ٥٩٢)، «الضعفاء والمتروكين» للنسائي (٥١٣)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٧/ ١٩١، «الثقات» لابن حبان ٧/ ٣٨٠، «الكامل» لابن عدي ٦/ ١٠٢، «سؤالات البرقاني للدارقطني» (٤٢٢)، «تاريخ بغداد» للخطيب ١/ ٢١٤، «تهذيب الكمال» للمزي ٢٤/ ٤٠٥، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٧/ ٣٣، «الكاشف» للذهبي ٣/ ١٨، «ديوان الضعفاء» للذهبي (٢٥٨٩)، «المغني في الضعفاء» للذهبي ٢/ ٢٦٢، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٣/ ٤٦٨، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٩/ ٣٨، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٥٧٦٢)، «تعريف أهل التقديس» لابن حجر (ص١٢١، ١٣٢).

[١١٣] **الحكم على الإسناد:**

رجاله ثقات، غير العطاردي مختلف فيه، وسماعه للسيرة صحيح.

[١١٤] وأخبرنا أبو محمد عبد الله[١] بن محمد بن أحمد بن عقيل الأنصاري[٢]، قال: أنا أبو الحسن علي بن الفضل بن محمد بن عقيل الخزاعي[٣]، قال: أنا أبو شعيب[٤] عبد الله بن الحسن[٥] الحرَّاني[٦]، قال: نا[٧] النُّفيلي[٨]،

---

(١) في (ش): عبيد الله.

(٢) لم أجده.

(٣) **علي بن الفضل بن محمد بن عقيل** بن خويلد أبو الحسن الخزاعي النيسابوري. سمع ببغداد أبا شعيب الحراني، ومُطَيَّنًا، وجماعة، وعنه الحاكم. توفي سنة (٣٥٧هـ).

«تاريخ الإسلام» للذهبي ٢٦/ ١٦٤.

(٤) في (ت): سعيد.

(٥) في (ت): الحسين.

(٦) **أبو شعيب عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب**، واسم أبي شعيب: **عبد الله** ابن مسلم الأموي، الحرَّاني، المؤدب. المحدث ابن المحدث ابن المحدث. قال الدارقطني: ثقة مأمون. وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: يخطئ ويهم. وقال مسلمة: كان ثقة صحيحًا.

وقال ابن الجوزي: كان صدوقًا ثقةً مأمونًا. وقال الذهبي في «العبر»: ثقة. وقال في «ميزان الاعتدال»: صدوق. توفي سنة (٢٩٥هـ).

«تاريخ بغداد» للخطيب ٩/ ٤٣٥، «المنتظم» لابن الجوزي ١٣/ ٧٦، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٣/ ٥٣٦، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٢/ ٤٠٦، «العبر» للذهبي ١/ ٤٢٨، «لسان الميزان» لابن حجر ١١/ ١٠٧.

(٧) ساقطة من (ت).

(٨) هو: **عبد الله بن محمد بن علي بن نُفيل** -بنون وفاء مصغر- أبو جعفر النُّفيلي الحراني. ثقة حافظ. مات سنة (٢٣٤هـ).

قال: نا محمد بن سلمة[١] عن محمد بن إسحاق[٢][٣]. /١٣أ/

[١١٥] وأخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السَّلِيطي[٤] بقراءتي عليه في سنتي[٥] تسعين، وإحدىٰ وتسعين وثلاثمائة قال: أنا أبو نصر محمد بن حمدويه بن نصر بن سهل المروزي المطوعي[٦] سنة ست وعشرين وثلاثمائة قال: أنا أبو

«تهذيب الكمال» للمزي ١٦/ ٨٨، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٦/ ١٦، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣٦١٩).

(١) **محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلي**، مولاهم، أبو عبد الله الحراني، ثقة. مات سنة (١٩١هـ).

«تهذيب الكمال» للمزي ٢٥/ ٢٨٩، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٩/ ١٩٣.

(٢) محمد بن إسحاق بن يسار صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر.

(٣) [١١٤] الحكم على الإسناد:

فيه شيخ المصنف لم أجده، وشيخ شيخه لم يذكر بجرح ولا تعديل.

(٤) **التميمي**، من أهل نيسابور. قال السمعاني: كان شيخًا صالحًا سديدًا، حسن السيرة. ثم قال: روىٰ عنه الحاكم أبو عبد الله، وذكره في «تاريخ نيسابور». وقال: من أعيان مشايخ نيسابور وابن مشايخها، وممن لزم العبادة والاجتهاد في حال مشيبه. وقال: توفي أبو العباس السليطي يوم الخميس السابع من ذي القعدة، وسقط على النساخ، ودفن عشية في داره، وصلىٰ عليه أبو سعد الزاهد في ميدان عبد الله بن طاهر.

«الأنساب» للسمعاني ٣/ ٢٨٤.

(٥) في (ش): سنة.

(٦) ثقة حافظ. توفي سنة (٣٢٩هـ). وقيل: (٣٢٧هـ). والأول أصح.

«المنتظم» لابن الجوزي ١٤/ ١٨، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٥/ ٨٠، «تذكرة الحفاظ» للذهبي ٣/ ٨٧٢، «طبقات الحفاظ» للسيوطي (٨١٢).

جعفر محمد بن عبد الكريم العبدي[(١)]، قال: أنا وهب بن جرير بن حازم[(٢)]، قال: نا أبي[(٣)]، ،

---

(١) **المروزي.** عن وهب بن جرير. كذبه أبو حاتم الرازي.
«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٨/ ١٦، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٣/ ٦٣٠، «ديوان الضعفاء» للذهبي (٣٨٥٣)، «المغني في الضعفاء» للذهبي ٢/ ٣٤١، «لسان الميزان» لابن حجر ٥/ ٢٦٤، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٩/ ٣١٥، «تنزيه الشريعة» لابن عراق ١/ ١٠٨.

(٢) وهب بن جرير بن حازم الأزدي ثقة.

(٣) **جرير بن حازم** بن زيد بن عبد الله الأزدي، أبو النضر البصري، والد وهب.
وثقه ابن معين، إلا أنه ضعف روايته عن قتادة. ووثقه - كذلك - العجلي، والساجي، والبزار، وابن سعد. وقال أحمد: كثير الغلط. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: صدوق صالح.
وقال ابن عدي: مستقيم الحديث صالح فيه، إلا روايته عن قتادة. وذكره ابن حبان في «الثقات». وذكر ابن مهدي أنه ٱختلط فحجبه أولاده، فلم يسمع منه أحد في حال ٱختلاطه.
وقال الذهبي: أحد الأئمة الكبار الثقات، ولولا ذكر ابن عدي له لما أوردته وبعضهم عدَّه من صغار التابعين. وقال ابن حجر: ثقة. لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه... ٱختلط لكن لم يحدث في حال ٱختلاطه. توفي سنة (١٧٠هـ).
«تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدارمي (٢٢٠)، «معرفة الثقات» للعجلي (٢٠٤)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٢/ ٥٠٤، «الثقات» لابن حبان ٦/ ١٤٤، «الكامل» لابن عدي ٢/ ١٢٤، «تهذيب الكمال» للمزي ٤/ ٥٢٤، «ميزان الاعتدال» للذهبي ١/ ٣٩٢، «الكاشف» للذهبي ١/ ١٢٦، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٧/ ٩٨، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٦٩، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٩١٩)، «الكواكب النيرات في معرفة من ٱختلط من الرواة الثقات» لابن الكيال (ص١١١).

عن محمد بن إسحاق[(١)][(٢)].

(١) محمد بن إسحاق بن يسار صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر.

(٢) [١١٥] الحكم على الإسناد:

فيه العبدي، كذبه أبو حاتم.

باب في فضل القرآن وأهله وتلاوته

[١١٦] أخبرنا عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد العدل[١] رحمه الله، قال: أنا حامد بن محمد بن عبد الله الهروي[٢]، قال: نا محمد بن الفضل الرازي[٣]، قال: نا محمد بن حميد[٤]، قال: نا يونس بن واقد البصري[٥]، عن سعيد بن أبي عروبة[٦]، عن قتادة[٧]، عن شهر بن حوشب[٨]،

---

(١) ثقة.

(٢) ثقة.

(٣) **محمد بن الفضل بن موسىٰ**، أبو بكر الرازي، القُسْطاني.
وقسطانه بالضم، ويروىٰ بالكسر، قرية من قرى الري. قال أبو حاتم: كتبت عنه، وهو صدوق.
«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٨/ ٦٠، «تاريخ بغداد» للخطيب ٣/ ١٥٢، «الأنساب» للسمعاني ٤/ ٤٩٨، «معجم البلدان» لياقوت ٤/ ٣٤٧.

(٤) ضعيف.

(٥) ذكره ابن حبان في «الثقات». وقال: يونس بن واقد، أبو الجنيد، يروي عن عوف الأعرابي، روىٰ عنه محمد بن حميد. وقال الذهبي: يونس بن واقد، عن سعيد بن أبي عروبة: مجهول.
«التاريخ الكبير» للبخاري ٤/ ٢/ ٤١٣، «الثقات» لابن حبان ٩/ ٢٨٨، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٤/ ٤٨٤، «المغني في الضعفاء» للذهبي ٢/ ٥٦٥، «ديوان الضعفاء» للذهبي (٤٨٤١)، «لسان الميزان» لابن حجر ٦/ ٣٣٣.

(٦) ثقة حافظ، من أثبت الناس في قتادة.

(٧) ثقة ثبت.

(٨) **شهر بن حوشب الأشعري**، أبو سعيد، ويقال: أبو عبد الله، ويقال: أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو الجعد، الشامي، مولىٰ أسماء بنت يزيد بن السكن.

عن أبي هريرة[١] ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «فضل القرآن علىٰ سائر الكلام، كفضل الله ﷻ علىٰ سائر[٢] خلقه».

تابعي مشهور، روىٰ عن مولاته، وأم سلمة أم المؤمنين، وأبي هريرة، وعائشة، وابن عباس، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وأبي سعيد الخدري، وغيرهم. وهو مختلف فيه. حيث تركه شعبة. ووثقه: أحمد، وابن معين، والعجلي، ويعقوب بن شيبة.

وقال البخاري: حسن الحديث. وقوىٰ أمره. وقال النسائي وأبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي. وقال أبو زرعة: لا بأس به. وقال أبو حاتم: لا يحتج به. وقال ابن عدي: ليس بالقوي في الحديث، وهو ممن لا يحتج بحديثه، ولا يتدين به.

وقال الدارقطني: يخرج حديثه. وقال البيهقي: ضعيف. وقال الذهبي: قلت: الرجل غير مدفوع عن صدق وعلم، والاحتجاج به مترجح. وقال: مختلف فيه، وحديثه حسن. وقال ابن حجر: صدوق، كثير الإرسال والأوهام. توفي سنة (١١٢هـ).

«تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدوري ٢/ ٢٦٠، «التاريخ الكبير» للبخاري ٢/ ٢/ ٢٥٨، «معرفة الثقات» للعجلي (٦٧٧)، «الضعفاء والمتروكين» للنسائي (٢٩٤)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٤/ ٣٨٢، «الكامل» لابن عدي ٤/ ٣٦، «تهذيب الكمال» للمزي ١٢/ ٥٧٨، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٤/ ٣٧٢، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٢/ ٢٨٣، «جامع التحصيل» للعلائي (٢٩١)، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٢٨٤٦).

(١) **أبو هريرة الدوسي**. الصحابي الجليل، حافظ الصحابة. ٱختلف في ٱسمه واسم أبيه، وذهب الأكثر إلىٰ أنه: عبد الرحمن بن صخر. ٱختلف في سنة وفاته ما بين سنة (٥٧هـ) إلىٰ سنة (٥٩هـ).

«الاستيعاب» لابن عبد البر ٤/ ٣٣٢، «أسد الغابة» لابن الأثير ٦/ ٣١٣، «الإصابة» لابن حجر (٧/ ٣٤٨)، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٨٤٩٣).

(٢) من (س).

....

[١١٦] الحكم على الإسناد:
إسناده ضعيف، لضعف محمد بن حُميد، وجهالة يونس بن واقد. ومداره -أيضًا- علىٰ شهر بن حوشب: وهو مختلف فيه.
قال الألباني: وبالجملة فالحديث ضعيف لاضطرابه، وإرساله، وضعف راويه. «سلسلة الأحاديث الضعيفة» ٣/ ٥٠٥.
وقد جاء الحديث من غير هٰذِه الطريق، ولكنه ضعيف -أيضًا- والله أعلم.
التخريج:
أخرجه عبدالله بن أحمد في «السنة» ١/ ٥٠ من طريق يونس بن واقد، عن سعيد بن أبي عروبة، به.
وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٥/ ٤٨ من طريق عمر الأبح، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة مرفوعا به.
وأخرجه أبو يعلىٰ في «معجم شيوخه» (٢٩٤)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» ١/ ٥٨٣ (٥٠٩) من نفس الطريق السابق لكن بزيادة الأشعث الأعمىٰ بين قتادة وشهر. قال البيهقي: تفرد به عمر الأبح وليس بالقوي.
وأخرجه الدارمي في «الرد على الجهمية» (٢٨٧، ٣٤٠) من طريق محمد بن سواء، عن ابن أبي عروبة، عن الأشعث، عن شهر، به. ولم يذكر قتادة.
وتابعه عبد الوهاب بن عطاء، فرواه عن ابن أبي عروبة، دون ذكر قتادة: أخرجه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» ٢/ ٣٣٩ (٥٥٧).
وروي الحديث مرسلا عن شهر بن حوشب: أخرجه أبو داود في «المراسيل» (٥٣٧)، والدارمي في «سننه» ٢/ ٤٤١، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (١٣٩)، وعثمان الدارمي في «الرد على الجهمية» (٢٨٦).
ورواه ابن نصر في «قيام الليل» (ص٧١) عن شهر وأبي عبد الرحمن السلمي.
وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» ١/ ٥٧٩ (٥٠٥، ٥٠٦) من طريق أبي عبد الرجمن السلمي، عن عثمان مرفوعًا. وإسناده ضعيف.
وروي الحديث مرفوعا من طريق أخرىٰ:

[١١٧] أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد المؤذن(١) وأبو الحسن

حيث أخرج الترمذي في «سننه» كتاب «فضائل القرآن» (٢٩٢٦)، والدارمي في «سننه» كتاب: فضائل القرآن، باب: فضل كلام الله علىٰ سائر الكلام ٢/ ١٤١، وابن نصر في «قيام الليل» (ص١٢٢)، وعبد الله بن أحمد في «السنة» ١/ ١٤٩، والدارمي في «الرد على الجهمية» (٢٨٥، ٣٣٩)، والطبراني في «الدعاء» ١/ ١٤٩، وابن حبان في «المجروحين» ٢/ ٢٧٧، والعقيلي في «الضعفاء» ٤/ ٤٩، والبيهقي في «الأسماء والصفات» ١/ ٥٨١ (٥٠٧، ٥٠٨) من طرق عن محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمذاني، عن عمرو بن قيس، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**يقول الرب** ﷻ: **من شغله القرآن وذكري عن مسألتي؛ أعطيته أفضل ما أعطي السائلين، وفضل كلام الله علىٰ سائر الكلام كفضل الله علىٰ خلقه**».

قال الترمذي: حسن غريب.

وفي إسناده عطية العوفي، وهو ضعيف.

قال ابن أبي حاتم في «العلل» ٢/ ٨٢: سألت أبي عن حديث رواه محمد بن الحسن بن أبي يزيد -فذكر هٰذا الحديث- فقال أبي: هٰذا حديث منكر ومحمد بن الحسن ليس بالقوي.

(١) **أبو الحسن علي بن** أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن إسماعيل بن أخرم المديني، ثم النيسابوري، **الصَّنْدلي**، المؤذن. الشيخ العالم الزاهد.

قال عبد الغافر الفارسي كما في «المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور»: شيخ عابد فاضل جليل، من تلامذة الإمام أبي محمد الجويني، كان يسكن المدينة الداخلة، لزم مسجده سنين، منزويًا عن الناس، قلَّما يخرج، روىٰ عنه خلق كثير، وعقد مجلس الإملاء، توفي في ثامن عشر المحرم سنة (٤٩٤هـ)، رحمه الله.

«المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور» للصيرفيني (١٣٠٧)، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٩/ ١٥٧، «العبر» للذهبي ٢/ ٣٧٠، «النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي ٥/ ١٦٨، «شذرات الذهب» لابن العماد ٤/ ١١٣.

محمد بن القاسم الفقيه[١] بقراءتي عليهما، قالا: أنا أبو عمرو محمد بن جعفر بن مطر[٢]، قال: نا الخليل بن محمد بن الخليل الواسطي[٣]، قال: نا تميم بن المنتصر[٤]، قال: نا إسحاق الأزرق[٥]، عن شريك[٦]

---

(١) أبو القاسم الحبيبي قيل: كذبه الحاكم.

(٢) أبو عمرو المزكي قال ابن الجوزي: له ضبط وإتقان.

(٣) **الخليل بن محمد بن الخليل** بن عثمان، أبو الحسن الطحان، الواسطي.
قال الخطيب: قدم بغداد وحدث بها، فسمعنا منه، وكتبنا عنه، وكان صدوقًا.
«تاريخ بغداد» للخطيب ٨/ ٣٣٦.

(٤) **تميم بن المنتصر بن تميم** بن الصلت الهاشمي مولاهم، الواسطي. ثقة ضابط. توفي سنة (٢٤٤هـ) أو سنة (٢٤٥هـ).
«تهذيب الكمال» للمزي ٤/ ٣٣٥، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ٥١٤، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٨١٣).

(٥) **إسحاق بن يوسف بن مرداس المخزومي**، الواسطي، المعروف بالأزرق، ثقة، مات سنة (١٩٥هـ).
«تهذيب الكمال» للمزي ٢/ ٤٩٦، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ٢٥٧، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٤٠٠).

(٦) **شريك بن عبد الله النخعي**، الكوفي، القاضي بواسط ثم الكوفة، أبو عبد الله، أحد الأئمة.

قال أبو يعلىٰ: قال ابن معين: شريك ثقة، إلا أنه لا يتقن ويغلط.
وقال معاوية بن صالح عن ابن معين: شريك صدوق، ثقة، إلا أنه إذا خالف فغيره أحب إلينا منه. قال معاوية: وسمعت أحمد بن حنبل يقول شبيهًا بذلك.
وقال معاوية: سألت أحمد بن حنبل عنه. فقال: كان عاقلا صدوقا شديدا علىٰ أهل البدع، قديم السماع من أبي إسحاق. قلت: إسرائيل أثبت منه؟ قال: نعم قلت: يحتج به؟ فقال: لا تسألني عن رأيي في هٰذا.
ونقل ابن حجر عن العجلي أنه قال: وكان صحيح القضاء، ومن سمع منه قديما

عن الأعمش[١]

فحديثه صحيح، ومن سمع منه بعدما ولي القضاء ففي سماعه بعض الاختلاط. وقال أبو زرعة: كثير الخطأ، صاحب حديث، وهو يغلط أحيانا. وقال أبو داود: ثقة، يخطئ على الأعمش. وقال الدارقطني: ليس بقوي فيما ينفرد به.

وقال ابن عدي: وفي بعض ما لم أتكلم عليه من حديثه مما أمليت بعض الإنكار، والغالب علىٰ حديثه الصحة والاستواء، والذي يقع في حديثه من النكرة إنما أتىٰ به من سوء حفظه، لا أنه يتعمد في الحديث شيئًا مما يستحق أن ينسب فيه إلىٰ شيء من الضعف.

وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال: وكان في آخر أمره يخطئ فيما روىٰ، تغير عليه حفظه، فسماع المتقدمين منه ليس فيه تخليط، وسماع المتأخرين منه بالكوفة فيه أوهام كثيرة.

قال الذهبي: قلت: قد كان شريك من أوعية العلم، حمل عنه إسحاق الأزرق تسعة آلاف حديث. وقال - أيضًا - عنه: صدوق. وقال: أحد الأعلام، علي لِين ما في حديثه، توقف بعض الأئمة عن الاحتجاج بمفاريده.

وقال ابن حجر: صدوق، يخطئ كثيرا، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عدلا فاضلا عابدا شديدا علىٰ أهل البدع، توفي سنة (١٧٧هـ) أو (١٧٨هـ).

«تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدوري ٢/ ٢٥٠، «من كلام أبي زكريا يحيىٰ بن معين في الرجال» رواية ابن طهمان (٣١، ٣٢، ١١٠، ٢٠٥، ٣٢٢)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٤/ ٣٦٥، «الثقات» لابن حبان ٦/ ٤٤٤، «الكامل» لابن عدي ٤/ ٦، «تهذيب الكمال» للمزي ١٢/ ٤٦٢، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٢/ ٢٧٠، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٨/ ٢٠٠، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ٣٣٣، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٢٨٠٢)، «الكواكب النيرات في معرفة من اُختلط من الرواة الثقات» لابن الكيال (ص٢٠٥).

(١) **الأعمش**: هو سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، أبو محمد الكوفي. ثقة حافظ، عارف بالقراءة، ورع، لكنه مدلس.

وهو في المرتبة الثانية من مراتب التدليس -عند ابن حجر- وتحتوي علىٰ من

عن يزيد بن أبان(١) عن أنس بن مالك(٢) ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح؛ لإمامته، وقلة تدليسه في جنب ما روىٰ، أو كان لا يدلس إلا عن ثقة. توفي الأعمش سنة (١٤٧هـ) أو بعدها بسنة. «تهذيب الكمال» للمزي ١٢/ ٧٦، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ٢٢٢، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٢٦٣٠) «تعريف أهل التقديس» لابن حجر (ص٦٧).

(١) **يزيد بن أبان الرقاشي،** أبو عمرو، البصري، القاص الزاهد. ضعيف.
تكلم فيه شعبة. وقال أحمد: منكر الحديث. وقال ابن معين والدارقطني: ضعيف.
وقال أبو حاتم: كان واعظًا بكَّاء كثير الرواية عن أنس بما فيه نظر، وفي حديثه ضعف.
وقال النسائي وغيره: متروك. وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة عن أنس وغيره، وأرجو أنه لا بأس به لرواية الثقات عنه.
وقال ابن حبان: كان من خيار عباد الله من البكائين بالليل، لكنه غفل عن حفظ الحديث شُغلا بالعبادة حتىٰ كان يقلب كلام الحسن فيجعله عن أنس عن النبي ﷺ، فلا تحل الرواية عنه إلا علىٰ جهة التعجب.
وقال الذهبي وابن حجر: ضعيف. مات قبل سنة (١٢٠هـ).
«تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدوري ٢/ ٦٦٧، «من كلام أبي زكريا يحيىٰ بن معين في الرجال» رواية ابن طهمان (٣٣، ١٤٦)، «معرفة الرجال عن يحيىٰ بن معين» لابن محرز (١٧٣)، «الضعفاء والمتروكين» للنسائي (٦٤٢)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٩/ ٢٥١، «المجروحين» لابن حبان ٣/ ٩٨، «الكامل» لابن عدي ٧/ ٢٥٧، «تهذيب الكمال» للمزي ٣٢/ ٦٤، «الكاشف» للذهبي ٣/ ٢٤٠، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٤/ ٤١٨، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١١/ ٣٠٩، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٧٧٣٣).

(٢) **أنس بن مالك** بن النضر الأنصاري، الخزرجي، خادم رسول الله ﷺ خدمه عشر سنين، صحابي مشهور، لقبه ذو الأذنين. مات سنة (٩٢هـ). وقيل: (٩٣هـ). وقد جاوز المائة.

« القرآن غنىٰ لا غنىٰ دونه، ولا فقر بعده »[١].

[١١٨] أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد

«الاستيعاب» لابن عبد البر ١/ ١٩٨، «أسد الغابة» لابن الأثير ١/ ٢٩٤، «الإصابة» لابن حجر ١/ ٢٧٥، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٥٧٠).

(١) [١١٧] **الحكم على الإسناد:**

إسناده ضعيف؛ لضعف يزيد الرقاشي. وفيه -أيضًا- شريك النخعي: صدوق يخطئ كثيرًا، ومختلط.

وجميع طرق الحديث مدارها عليهما. عدا ما أخرجه سعيد بن منصور، وهو ضعيف -أيضا- لإرساله. والله أعلم.

التخريج:

أخرجه ابن عدي في «الكامل» ٤/ ١٧ من طريق: محمد بن عباد المكي، عن حاتم بن إسماعيل، عن شريك به نحوه.

وأخرجه محمد بن نصر في «قيام الليل» كما في «مختصره» (ص١٥٩)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» ٥/ ١٥٩ (٢٧٧٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» ١/ ٢٥٥ (٧٢٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» ٢/ ٥٢٩ (٢٦١٤) كلهم من طريق محمد بن عباد المكي، عن حاتم بن إسماعيل، عن شريك، عن الأعمش، عن يزيد بن أبان الرقاشي، عن الحسن، عن أنس مرفوعا به، بإثبات الحسن البصري.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٧/ ١٥٨ وقال: رواه أبو يعلىٰ، وفيه يزيد بن أبان، وهو ضعيف.

وأخرجه سعيد بن منصور في «سننه» ١/ ٣٢ (٥) عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن الحسن مرفوعًا بنحوه.

ورواه الطبراني كما في «مجمع الزوائد» ٧/ ١٥٨ من طريق أبان عن أبي هريرة مرفوعًا.

قال البيهقي في «شعب الإيمان»: وروي هٰذا الحديث من وجه آخر ضعيف عن الحسن، عن أبي هريرة، وهٰذا أشبه.

الطبراني[١] بها، قال: نا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن الهمذاني[٢] /١٤١أ/ بها، قال: نا أبو زيد أحمد بن وهب الواسطي[٣]، قال: نا عبد الحميد بن بيان[٤]، قال: نا إسحاق الأزرق[٥]، عن شعيب بن صفوان[٦]، عن حمزة الزيات[٧]،

---

(١) ثقة.

(٢) ضعيف.

(٣) **الطَّرَازي**. نزيل طراز. مدينة بالترك. عن عبد الحميد بن بيان، وعنه الإسماعيلي. «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين ٦/ ٢٦، «تبصير المنتبه» لابن حجر **٣/ ٨٧٣**.

(٤) عبد الحميد بن بيان بن زكريا الواسطي، أبو الحسن السكري. ذكره ابن حبان في «الثقات». ووثقه الذهبي. وقال ابن حجر: صدوق. توفي سنة (**٢٤٤هـ**).
«الثقات» لابن حبان ٨/ ٤٠١، «تهذيب الكمال» للمزي ١٦/ ٤١٣، «الكاشف» للذهبي ٢/ ١٣٣، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣٧٧٨).

(٥) ثقة.

(٦) **شعيب بن صفوان بن الربيع الثقفي**، أبو يحيى الكوفي.
قال أحمد: لا بأس به. وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد.
وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال ابن حجر: مقبول من السابعة.
«من كلام أبي زكريا يحيىٰ بن معين في الرجال» رواية ابن طهمان (٢٨٤، ٣٦٨)، «سؤالات ابن الجنيد ليحيىٰ بن معين» (١٣٢)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٤/ ٣٤٨، «الثقات» لابن حبان ٦/ ٤٤٠، «الكامل» لابن عدي ٤/ ٤، «تهذيب الكمال» للمزي ١٢/ ٤٥٢٨، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٢/ ٢٧٦، «الكاشف» للذهبي ٢/ ١٢، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ٣٥٣، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٢٨١٩).

(٧) **حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات**، القارئ، أبو عمارة الكوفي، التيمي مولاهم. وثقه ابن معين، وغيره. وقال ابن معين أيضا: حسن الحديث عن أبي إسحاق.

عن أبي إسحاق[١]، عن الحارث[٢]،

وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: كان من علماء أهل زمانه بالقراءات، وكان من خيار عباد الله عبادة وفضلا وورعا ونسكا.

وقال الأزدي: صدوق في الحديث، ليس بمتقن. وقال الساجي: صدوق، سيئ الحفظ. وقال الذهبي: إليه المنتهىٰ في الصدق والورع والتقوىٰ. وقال ابن حجر: صدوق، زاهد، ربما وهم. توفي سنة (١٥٦هـ) أو (١٥٨هـ).

«تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدوري ٢/ ١٣٤، «تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدارمي (٢٨٩)، «الثقات» لابن حبان ٦/ ٢٢٨، «تهذيب الكمال» للمزي ٧/ ٣١٤، «ميزان الاعتدال» للذهبي ١/ ٦٠٥، «معرفة القراء الكبار» للذهبي ١/ ١١١، «غاية النهاية» لابن الجزري ١/ ٢٦١، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣/ ٢٧، «تقريب التهذيب» لابن حجر (١٥٢٦).

(١) **أبو إسحاق عمرو بن عبد الله بن عبيد**. ويقال: علي. ويقال: ابن أبي شعيرة الهمداني، أبو إسحاق السبيعي -بفتح المهملة وكسر الموحدة- ثقة مكثر عابد... ٱختلط بأخرة مات سنة (١٢٩هـ). وقيل: غير ذلك.

«تهذيب الكمال» للمزي ٢٢/ ١٠٢، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٨/ ٦٣، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٥١٠٠)، «الكواكب النيرات في معرفة من ٱختلط من الرواة الثقات» لابن الكيال (ص٣٤١).

(٢) **الحارث بن عبد الله الأعور**، الهمداني -بسكون الميم- الحُوتي -بضم المهملة وبالمثناة فوق- الكوفي، أبو زهير، صاحب علي. ضعيف.

قال شعبة: لم يسمع أبو إسحاق السبيعي من الحارث إلا أربعة أحاديث. وقال العجلي: ما سمع من الحارث - يعني أبا إسحاق - إلا أربعة أحاديث، وسائر ذلك كتاب عنده. والحارث: كذبه الشعبي. وروىٰ منصور عن إبراهيم قال: الحارث ٱتهم. وقال ابن معين: ليس به بأس. هٰذا في رواية الدوري.

أما في رواية عثمان الدارمي فقال: ثقة. قال عثمان: ليس يُتَابَع ابن معين علىٰ هٰذا. وقال أبو زرعة: لا يحتج بحديثه. وقال أبو حاتم: ليس بقوي، ولا ممن يحتج بحديثه .

عن علي[(١)] ﷺ قال: ذكر رسول الله ﷺ الفتنة. قلنا: يا رسول الله ما

وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال -في موضع آخر-: ليس به بأس. وقال الدارقطني: ضعيف. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه غير محفوظ. وقال ابن حبان: الحارث كان غاليًا في التشيع، واهيًا في الحديث.

وقال الذهبي في «سير أعلام النبلاء»: كان فقيها كثير العلم علىٰ لين في حديثه.. وقد جاء أن أبا إسحاق سمع من الحارث أربعة أحاديث، وباقي ذلك مرسل... وهو ممن عندي وقفة في الاحتجاج به. ثم ساق الذهبي حديثًا خرجه البخاري في الضعفاء من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الحارث، عن علي... ثم قال: فهٰذا حديث منكر جدًّا، وما أظن أن إسرائيل حدث بذا، وقد آستوفيت ترجمة الحارث في «ميزان الاعتدال» وأنا متحير فيه.

وقال في «ميزان الاعتدال»: من كبار علماء التابعين علىٰ ضعف فيه.. والجمهور علىٰ توهين أمره مع روايتهم لحديثه في الأبواب، فهٰذا الشعبي يكذبه، ثم يروي عنه. والظاهر أنه كان يكذب في لهجته وحكاياته. وأما في الحديث النبوي فلا، وكان من أوعية العلم.

وقال ابن حجر: كذبه الشعبي في رأيه، ورمي بالرفض، وفي حديثه ضعف. توفي سنة (٦٥هـ).

«تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدوري ٢/ ٩٣، «تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدارمي (٢٣٣)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٣/ ٧٨، «الضعفاء والمتروكين» للنسائي (١١٤)، «الضعفاء والمتروكين» للدارقطني (١٥٣)، «الكامل» لابن عدي ٢/ ١٨٥، «المجروحين» لابن حبان ١/ ٢٢٢، «تهذيب الكمال» للمزي ٥/ ٢٤٤، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٤/ ١٥٢، «ميزان الاعتدال» للذهبي ١/ ٤٣٥، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ١٤٥، «تقريب التهذيب» لابن حجر (١٠٣٦).

(١) **علي بن أبي طالب** بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي، حيدرة، أبو تراب، وأبو الحسنين، ابن عم رسول الله ﷺ، وزوج ابنته، من السابقين الأولين. ورجح جمع أنه أول من أسلم، فهو سابق العرب، وهو أحد العشرة، مات في رمضان

المخرج منها؟ قال: «كتاب الله، فيه نبأ ما كان[١] قبلكم، وفصل ما بينكم، وخبر ما بعدكم، وهو الفصل ليس بالهزل، من تركه من جبار قصمه الله، ومن ٱبتغى الهدىٰ في غيره أضله الله، وهو حبل الله المتين، وهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، وهو الذي لا تلتبس به[٢] الألسن، ولا تزيغ به الأهواء، ولا يخلق عن كثرة الرد، ولا يشبع منه العلماء، ولا تنقضي عجائبه، وهو الذي لم تلبث الجن إذ سمعته حتىٰ أن قالوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا﴾[٣]. من قال به صَدَق، ومن حكم به عدل، ومن ٱعتصم به هدي[٤] إلىٰ صراط مستقيم». خذها[٥] يا أعور[٦].

سنة (٤٠هـ)، وهو يومئذ أفضل الأحياء، من بني آدم بالأرض، بإجماع أهل السنة، وله ثلاث وستون سنة، على الأرجح.

«الاستيعاب» لابن عبد البر ٣/ ١٩٧، «أسد الغابة» لابن الأثير ٤/ ٨٧، «الإصابة» لابن حجر ٤/ ٤٦٤، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٤٧٨٧).

(١) من (ش).

(٢) في (ج) و(ش): له.

(٣) الجن (١).

(٤) في (ت): فقد هدي. وفي (ج): ومن دعا إليه هدي...

(٥) في (ت): خذها إليك يا أعور. والمقصود به الحارث، الراوي عن علي.

(٦) [١١٨] الحكم على الإسناد:

الحديث ضعيف لأنَّ مداره على الحارث الأعور وهو ضعيف، والله أعلم.

التخريج:

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» ١٠/ ٤٨٢ (١٠٠٥٦)، والدارمي في «سننه» كتاب فضائل القرآن، باب فضل من قرأ القرآن (٣٣٩٤)، والترمذي في «سننه»

[١١٩] وأخبرنا أبو القاسم عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق المؤذن[(١)]، قال: أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن خَنْب[(٢)]،

كتاب فضائل القرآن، باب ما جاء في فضل القرآن (٢٩٠٦): من طريق الحسين الجعفي، عن حمزة الزيات، عن أبي المختار الطائي، عن ابن أخي الحارث الأعور، عن الحارث به نحوه.

قال الترمذي: هٰذا حديث لا نعرفه إلا من هٰذا الوجه، وإسناده مجهول، وفي الحارث مقال.

قلت: وأبو المختار، وابن أخي الحارث مجهولان. كما في «تقريب التهذيب» لابن حجر (٨٤١٤، ٨٥٧١).

وقال الذهبي عن أبي المختار: حديثه في فضائل القرآن العزيز منكر. «ميزان الاعتدال» للذهبي ٤/ ٥٧١.

وأخرج الدارمي -الموضع السابق-: من طريق أبي البختري عن الحارث عن علي. وأخرجه أحمد في «المسند» ١/ ٩١ من طريق أبي إسحاق قال: وذكر محمد ابن كعب القرظي عن الحارث بن عبد الله الأعور قال: قلت: لآتين أمير المؤمنين فلأسألنه عما سمعت العشية. قال: فجئته بعد العشاء، فدخلت عليه فذكر الحديث. ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أتاني جبريل ﷺ فقال: يا محمد إن أمتك مختلفة بعدك. قال: فقلت له: فأين المخرج يا جبريل. قال: فقال: كتاب الله ...». فذكر نحوه.

(١) **أبو القاسم عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق بن إسحاق**، المؤذن المحتسب، الشافعي النيسابوري. مشهور، ثقة، كثير الحديث والرواية، مبارك الإسناد، سديد الطريق، آمر بالمعروف، شديد في النهي عن المنكر. توفي (٤٠٥هـ).

«التدوين في أخبار قزوين» للرافعي ٣/ ٤٧٩-٤٨٠، «المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور» للصيرفيني (١١٨٨)، «تاريخ الإسلام» للذهبي ٢٨/ ١١٥.

(٢) هو: **أبو بكر محمد بن أحمد بن خنب البخاري**، ثم البغدادي، الدَّهقان. نزيل بخارىٰ ومسندها.

قال[١]: نا أبو إسماعيل الترمذي[٢] (ح)[٣].

[١٢٠] وأخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن يحيىٰ[٤] قال: نا أبو الأحرز محمد بن عمر بن جميل بن سعيد الأزدي[٥] قال: نا أبو

قال الذهبي: الشيخ العالم المحدث الصدوق المسند ثم قال: كان فقيها شافعي المذهب، محدثا فهما، لا بأس به. توفي سنة (٣٥٠هـ).

«تاريخ بغداد» للخطيب ١/ ١٩٦، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٥/ ٥٢٣، «العبر» للذهبي ٢/ ٨٥، «شذرات الذهب» لابن العماد ٣/ ١٠٠.

(١) من (ج). وفي باقي النسخ: قالوا.

(٢) **أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي**، الترمذي، نزيل بغداد. ثقة حافظ، لم يتضح كلام أبي حاتم فيه.

«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٧/ ١٩٠، «تهذيب الكمال» للمزي ٢٤/ ٤٨٩، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٩/ ٦٢، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٥٧٧٥).

(٣) من (ج)، (ت).

(٤) **عبد الرحمن بن محمد بن يحيىٰ بن ياسر**، أبو الحسن التميمي، الدمشقي الجَوْبَري - بفتح الجيم وسكون الواو وفتح الباء المنقوطة وفي آخرها الراء قرية من قرىٰ نيسابور.

ذكر الذهبي عن أحد الذين أخذوا عن عبد الرحمن، ويدعى الكتاني، أنه قال عنه: كان لا يقرأ ولا يكتب، سمَّعه أبوه، وضبط له، وكان يحسن المتون، وجدت سماعه في «صحيح البخاري»، فقال لي: قد سمَّعني أبي الكثير، فما أحدثك، حتىٰ أدري مذهبك في معاوية. فقلت: صاحب رسول الله ﷺ، وترحمت عليه، فأخرج إلي كتب أبيه جميعها. ثم قال: مات في صفر سنة (٤٢٥هـ).

«الأنساب» للسمعاني ٢/ ١٠٨، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٧/ ٤١٥، «العبر» للذهبي ٢/ ٢٥٣، «شذرات الذهب» لابن العماد ٣/ ٣٨٥.

(٥) **محمد بن عمر بن جميل بن سعيد الأزدي الطوسي**. روىٰ عن الحسن بن سلام

إسماعيل محمد[١] بن إسماعيل الترمذي[٢]، قال: أنا أيوب بن سليمان[٣]، قال: حدثني أبو بكر بن أبي أويس[٤]، عن سليمان بن بلال[٥]، عن محمد بن عجلان[٦]،

السواق. وابن أبي الدنيا، وغيرهما. روىٰ عنه محمد بن يعقوب الأصم، وأبو علي الحافظ، وزاهر بن أحمد السرخسي، وغيرهم. والأحرز: بحاء مهملة، وبعدها راء، ثم زاي.

«الإكمال» لابن ماكولا ١/ ١٨، «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين ١/ ١٦١، «تبصير المنتبه» لابن حجر ١/ ٨.

(١) في (ت): (بن محمد).

(٢) ثقة حافظ.

(٣) **أيوب بن سليمان بن بلال القرشي**، المدني، أبو يحيىٰ. ثقة. توفي سنة (٢٢٤هـ).
«تهذيب الكمال» للمزي ٣/ ٤٧٢، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ٤٠٤، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٦١٨).

(٤) **عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن أويس الأصبحي**، أبو بكر بن أبي أويس، مشهور بكنيته كأبيه، ثقة. مات سنة (٢٠٢هـ).
«تهذيب الكمال» للمزي ١٦/ ٤٤٤، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٦/ ١١٨، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣٧٩١).

(٥) سليمان بن بلال التيمي مولاهم، أبو محمد وأبو أيوب المدني. ثقة. مات سنة (١٧٧هـ).
«تهذيب الكمال» للمزي ١١/ ٣٧٢، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ٣٠٤، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٢٥٣٩).

(٦) **محمد بن عجلان المدني القرشي**، أبو عبد الله.
وثقه أحمد، وابن معين، وابن عيينة، وأبو حاتم، وغيرهم، وذكر يحيى القطان أن ابن عجلان كان يحدث عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة، وعن رجل عن أبي هريرة فاختلط عليه، فجعلهما عن أبي هريرة.

عن أبي إسحاق[1]،

وقال الحاكم: أخرج له مسلم في كتابه ثلاثة عشر حديثا، كلها شواهد. وقد تكلم المتأخرون من أئمتنا في سوء حفظه. وقال الذهبي: إمام صدوق مشهور. وقال: فحديثه إن لم يبلغ رتبة الصحيح، فلا ينحط عن رتبة الحسن.
وقال ابن حجر: صدوق. إلا أنه ٱختلطت عليه أحاديث أبي هريرة. مات سنة (١٤٨هـ).
«تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدوري ٢/ ٥٣٠، «معرفة الرجال عن يحيىٰ بن معين» لابن محرز (٤٩٢، ٥٧٣)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٨/ ٤٩، «تهذيب الكمال» للمزي ٢٦/ ١٠١، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٦/ ٣١٧، «ديوان الضعفاء» للذهبي (٣٨٧٧)، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٣/ ٦٤٤، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٩/ ٣٤١، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٦١٧٦).

(١) أبو إسحاق هو: **إبراهيم بن مسلم العبدي**، أبو إسحاق الهَجَري، بفتح الهاء والجيم.
قال ابن معين: ليس حديثه بشيء. وقال أحمد: كان الهجري رفاعًا وضعفه. وقال البخاري والنسائي: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي. وقال الفسوي: كان رفَّاعا، لا بأس به. وقال الأزدي: هو صدوق، ولكنه رفاع، كثير الوهم.
وقال ابن عدي: إنما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبي الأحوص عن عبد الله، وعامتها مستقيمة. وقال سفيان بن عيينة: أتيت إبراهيم الهجري، فرفع إلي عامة كتبه، فرحمت الشيخ، وأصلحت له كتابه. قلت: هٰذا من عبد الله، وهٰذا عن النبي ﷺ وهٰذا عن عمر.
قال ابن حجر: القصة المتقدمة عن ابن عيينة تقتضي أن حديثه عنه صحيح؛ لأنه إنما عيب عليه رفعه أحاديث موقوفة، وابن عيينة ذكر أنه ميز حديث عبد الله من حديث النبي ﷺ.
وقال الذهبي: ضعفوه. وقال ابن حجر: لين الحديث، رفع موقوفات.
«تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدوري ٢/ ١٤، «الضعفاء والمتروكين» (١٤٦)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٢/ ١٣١، «الكامل» لابن عدي ١/ ٢١٤،

عن أبي الأحوص[١] عن عبد الله بن مسعود ﵁[٢] قال: قال رسول الله ﷺ /١٤ب/: «إن[٣] هٰذا القرآن مأدبة الله في أرضه[٤]، فتعلموا من مأدبته ما ٱستطعتم. إن هٰذا القرآن هو حبل الله المتين[٥]، (والنور المبين)[٦]، والشفاء النافع، عصمة من تمسك به[٧]، ونجاة من تبعه، لا يعوج فيقوَّم، ولا يزيغ فيستعتب[٨]، ولا تنقضي عجائبه، ولا يخلق من كثرة الرد، فاقرؤوه، فإن الله يأجركم علىٰ تلاوته بكل

«تهذيب الكمال» للمزي ٢/ ٢٠٣، «ديوان الضعفاء» للذهبي (٢٥٢)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ١٦٤، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٢٥٤).

(١) **أبو الأحوص عوف بن مالك بن نضْلة** -بفتح النون وسكون المعجمة- الجُشَمي -بضم الجيم وفتح الشين المعجمة- الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة. قتل قبل المائة، في ولاية الحجاج على العراق.
«تهذيب الكمال» للمزي ٢٢/ ٤٤٥، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٨/ ١٦٩، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٥٢٥٣).

(٢) **عبد الله بن مسعود بن غافل** - بمعجمة وفاء - ابن حبيب الهُذلي، أبو عبد الرحمن. من السابقين الأولين، ومن كبار العلماء من الصحابة، مناقبه جمَّة، وأمره عمر على الكوفة. ومات سنة (٣٢هـ) أو في التي بعدها، بالمدينة.
«الاستيعاب» لابن عبد البر ٣/ ١١٠، «أسد الغابة» لابن الأثير ١٣/ ٣٨١، «الإصابة» لابن حجر ٤/ ١٩٨، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣٦٣٨).

(٣) ساقطة من (ت).

(٤) ساقطة من (ج). وفي (ت): الأرض.

(٥) من (ت).

(٦) ساقطة من (ت).

(٧) في (ج): من تمسك به عصمه.

(٨) في (ت): فيتشعَّب. وهو تحريف.

حرف عشر حسنات، أما إني لا أقول: ﴿الٓمٓ﴾ حرف، (ولكني أقول: ألف)[١] ولام وميم ثلاثون حسنة»[٢].

(١) في (النسخ الأخرىٰ): (ولكن ألف).

(٢) [١١٩-١٢٠] الحكم على الإسناد:

الحديث إسناده ضعيف؛ لضعف إبراهيم الهجري، ومحمد بن عجلان -وإن كان صدوقًا- إلا أنه ٱختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، ولٰكن الاثنين قد توبعا متابعات كثيرة. ترقىٰ بالحديث إلى الحسن، وقد يرتقي بتلك المتابعات الكثيرة إلى الصحيح لغيره.

ولٰكن الحديث مختلف في رفعه ووقفه، فقد ورد هكذا وهكذا.

والسبب في هٰذا هو إبراهيم الهجري؛ لأن العلماء ذكروا عنه أنه يرفع الموقوفات ومما يقوي الوقف أن سفيان بن عيينة رواه عن الهجري موقوفًا وسفيان بن عيينة روايته عن الهجري صحيحة؛ لأنه ميز حديث الهجري الموقوف من المرفوع كما تقدم في ترجمة الهجري. ويقوي الوقف - أيضًا - أن الروايات الموقوفة أكثر من المرفوعة. والله سبحانه أعلم.

التخريج:

أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» ٢/ ٣٢٤ (١٩٣٣) عن شيخ المصنف عبد الخالق بن علي المؤذن به، سندًا ومتنًا.

وقد ورد الحديث من طرق كثيرة عن إبراهيم الهجري: بعضها موقوف، وبعضها مرفوع، ومنها:

١- طريق سفيان بن عيينة، عن إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود موقوفًا بنحوه: أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» ٣/ ٣٧٥ (٦٠١٧).

٢- طريق أبي شهاب عبد ربه بن نافع، عنه، به موقوفًا: أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» ١/ ٤٣ (٧).

٣- طريق جعفر بن عون، عن الهجري، به، موقوفًا. أخرجه الدرامي في «سننه» ٢/ ٣١٠.

[١٢١] وأخبرنا محمد بن الحسين بن محمد[١]، قال: نا محمد بن

٤- طريق أبي معاوية عن الهجري، به، مرفوعًا. أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» ١٠/ ٤٨٢ (١٠٠٥٧).

٥- طريق أبي اليقظان عمار بن محمد الثوري، عنه، به، مرفوعًا. أخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (٧).

٦- طريق جرير بن عبد الحميد، عن إبراهيم، به مرفوعًا. أخرجه ابن الضريس في «فضائل القرآن» (٥٨) عنه، به مرفوعا.

وهناك طرق أخرىٰ لم أذكرها خشية الإطالة.

وهناك متابعات كثيرة لإبراهيم الهجري في روايته لهٰذا الحديث، حيث ورد الحديث من طرق كثيرة عن أبي الأحوص.

فقد رواه عن أبي الأحوص: أبو حصين الأسدي، وعطاء بن السائب، وأبو إسحاق السبيعي، وقتادة، وعاصم بن أبي النجود، وسعيد بن منصور.

ومن أقوىٰ هٰذِه الطرق: طريق أبي إسحاق السبيعي. وقد روي عنه من طرق عديدة، حيث رواه عنه: محمد بن عمرو بن علقمة، وشريك النخعي، وعمر بن عبيد الطنافسي، ومعمر بن راشد، وأبو سنان سعيد بن سنان البرجمي، والقاسم ابن معين. وكل هٰؤلاء رووا الحديث عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود، موقوفًا، عدا محمد بن عمرو فقد رواه عنه مرفوعًا.

وقد أخرج رواية محمد بن عمرو - هٰذِه - ابن منده في كتابه «الرد علىٰ من يقول ﴿الٓمٓ﴾ حرف» (١١).

وبقية الروايات أخرجها مفرقة: ابن المبارك في «الزهد» (ص٢٧٩، ٨٠٨)، وأبو عبيد في «فضائل القرآن» (٢٣)، وعبد الرزاق في «المصنف» ٣/ ٣٦٨ (٥٩٩٨)، والدارمي في «سننه» ٢/ ٣٠٨، وأبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» ٢/ ٢٧٢، وبعض ألفاظهم مختصرة، وبعضها فيها زيادات.

وانظر: «سنن سعيد بن منصور» ١/ ٤٣ (٧).

(١) أبو عبد الرحمن السلمي، قال الذهبي: تكلموا فيه وليس بعمدة.

محمد بن يعقوب[١]، قال: نا محمد بن موسىٰ بن النعمان[٢]، قال: نا فهد بن سليمان[٣]، قال: نا إسحاق بن بشر[٤]، قال: نا مالك بن

---

(١) **أبو الحسين محمد بن محمد بن يعقوب** بن إسماعيل بن الحجاج الحجَّاجي النيسابوري. الإمام الحافظ الثقة. جمع وصنف، وصحح وعلل، وبعد صيته.
قال أبو نعيم: سمعت أبا علي الحافظ - غير مرة - يقول: ما في أصحابنا أفهم ولا أثبت من أبي الحسين، وأنا ألقبه بعفان لثقته .
وقال الحاكم: العبد الصالح، الصدوق الثبت. وقال الخطيب: كان عبدا صالحًا، ثبتًا حافظًا. توفي سنة (٣٦٨هـ).
«تاريخ بغداد» للخطيب ٣/ ٢٢٣، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٦/ ٢٤٠، «طبقات الحفاظ» للسيوطي (٨٦٥).

(٢) لم أجده.

(٣) **أبو محمد فهد بن سليمان الدلاَّل النخَّاس** -بفتح النون وتشديد الخاء المعجمة، وفي آخرها السين المهملة- المصري.
ذكره ابن أبي حاتم وقال: روىٰ عن موسىٰ بن داود، ومحمد بن كثير المصيصي، ويحيىٰ بن صالح، وأبي توبة. كتبت فوائده، ولم يقض لنا السماع منه. توفي سنة (٢٧٥هـ).
«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٧/ ٨٩، «الأنساب» للسمعاني ٥/ ٤٧٠، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٣/ ١٧٧، «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين ٩/ ٤١.

(٤) **إسحاق بن بشر الكاهلي**، أبو يعقوب الكوفي. كذَّاب، يضع الحديث. قال أبوزرعة: كان يكذب، يحدث عن مالك وأبي معشر بأحاديث موضوعة.
وقال أبو حاتم: كان يكذب. وقال أبو بكر بن أبي شيبة: كذاب. وقال ابن عدي: هو في عداد من يضع الحديث. توفي سنة (٢٢٨هـ).
«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٢/ ٢١٤، «الكامل» لابن عدي ١/ ٥٥٥، «ميزان الاعتدال» للذهبي ١/ ١٨٨، «لسان الميزان» لابن حجر ١/ ٣٥٥، «الكشف الحثيث» لسبط ابن العجمي (١١٩).

أنس[١] عن يحيىٰ بن سعيد[٢] عن سعيد بن المسيب[٣] عن أبي الدرداء ﷺ[٤] قال: قال رسول الله ﷺ: «القرآن أفضل من[٥] كل شيء دون الله، فمن وقَّر القرآن فقد وقَّر الله، ومن لم يوقر القرآن فقد ٱستخف

---

(١) **مالك بن أنس بن مالك** بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي، أبو عبد الله المدني، الفقيه، إمام دار الهجرة، رأس المتقنين، وكبير المتثبتين، حتىٰ قال البخاري: أصح الأسانيد كلها: مالك عن نافع عن ابن عمر. مات سنة (١٧٩هـ).
«تهذيب الكمال» للمزي ٢٧/ ٩١، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١٠/ ٥، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٦٤٦٥).

(٢) **يحيىٰ بن سعيد بن قيس الأنصاري**، المدني، أبو سعيد القاضي، ثقة ثبت، مات سنة (١٤٤هـ) أو بعدها.
«تهذيب الكمال» للمزي ٣١/ ٣٤٦، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١١/ ٢١١، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٧٦٠٩).

(٣) **سعيد بن المسيب بن حزن** بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي.
أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار. ٱتفقوا علىٰ أن مرسلاته أصح المراسيل. وقال ابن المديني: لا أعلم في التابعين أوسع علمًا منه مات بعد الستين، وقد ناهز الثمانين.
«تهذيب الكمال» للمزي ١١/ ٦٦، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ٨٤، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٢٤٠٩).

(٤) **أبو الدرداء عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري**. مختلف في ٱسم أبيه، وأما هو فمشهور بكنيته، وقيل: ٱسمه عامر، وعويمر لقب، صحابي جليل، أول مشاهده أحد، وكان عابدا مات في أواخر خلافة عثمان، وقيل: عاش بعد ذلك.
«الاستيعاب» لابن عبد البر ٣/ ٢٩٨، «أسد الغابة» لابن الأثير ٤/ ٣٠٦، «الإصابة» لابن حجر ٤/ ٦٢١، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٥٢٦٣).

(٥) من (ج)، (ت).

بحرمة الله. حرمة القرآن علىٰ الله كحرمة الوالد علىٰ ولده »[(١)].

(١) [١٢١] الحكم على الإسناد:

إسناده موضوع، وعلته إسحاق بن بشر. والله أعلم.

التخريج:

وأخرجه أبو نصر السجزي في «الإبانة» عن عائشة، والحاكم في «تاريخ نيسابور» عن محمد بن الحنفية، عن علي بن أبي طالب. هكذا ذكره المتقي الهندي في «كنز العمال» ١/ ٢٣٦٢ وسياقه فيه كالتالي: « القرآن أفضل من كل شيء دون الله، وفضل القرآن علىٰ سائر الكلام كفضل الله علىٰ خلقه، فمن وقَّر القرآن فقد وقر الله، ومن لم يوقر القرآن فقد ٱستخف بحق الله، وحرمة القرآن عند الله كحرمة الوالد علىٰ ولده، القرآن شافع مشفع، وماحِلٌ مصدَّق، فمن شفع له القرآن شفع، ومن مَحَل به القرآن صدق، ومن جعل القرآن أمامه قاده إلى الجنة، ومن جعله خلفه ساقه إلى النار، حملة القرآن هم المحفوفون برحمة الله، المُلبسون نور الله، المعلمون كلام الله، من عاداهم فقد عادىٰ الله، ومن والاهم فقد والىٰ الله، يقول الله ﷻ: يا حملة كتاب الله، ٱستجيبوا لله بتوقير كتابه يزدكم حبا ويحبِّبكم إلىٰ خلقه. يدفع عن مستمع القرآن سوء الدنيا، ويدفع عن تالي القرآن بلوى الآخرة. ولمستمع آية من كتاب الله خير له من صبيرٍ ذهبًا. وتالي آية من كتاب الله خير له مما تحت أديم السماء. وإن في القرآن لسورة تُدعى العظيمة عند الله يدعىٰ صاحبها الشريف عند الله، تشفع لصاحبها يوم القيامة في أكثر من ربيعة ومضر، وهي يس ».

وحديث عائشة سيرويه المصنف في الإسناد بعد التالي.

أخرجه -بنحو هٰذا السياق- ابن عساكر في «تاريخ دمشق» من حديث أنس بن مالك ﷺ كما في «ذيل اللآلئ المصنوعة» للسيوطي (٢٠)، «تنزيه الشريعة المرفوعة»، لابن عراق ١/ ٢٩٤.

وذكره القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ١/ ٢٦ عن أنس. ولم ينسبه.

وانظر - كذلك -: «المقاصد الحسنة للسخاوي» (٥)، «كشف الخفاء» للعجلوني ١/ ٢٠، «موسوعة الأحاديث والآثار الضعيفة والموضوعة» (١٦٠٨٢، ١٦٠٨٣).

[١٢٢] وأخبرنا أبو عمرو أحمد بن أُبَي الفراتي[١][٢] بقراءتي عليه، قال: أنا عبد الله بن محمد[٣] بن يعقوب البخاري[٤]، قال: نا علي بن محمد السمسار[٥]، قال: نا الفضيل بن الحسين[٦]، قال: نا يزيد بن زريع[٧]،

---

(١) لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٢) في (ش)، (ت): الفرات وهو خطأ.

(٣) في (س): أحمد.

(٤) **عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث بن خليل**، أبو محمد الحارثي البخاري الكَلاَباذي الحنفي.
قال ابن الجوزي: قال أبو سعيد الروَّاس: يتهم بوضع الحديث.
وقال أحمد السليماني: كان يضع هٰذا الإسناد علىٰ هٰذا المتن، وهٰذا المتن علىٰ هٰذا الإسناد، وهٰذا ضرب من الوضع.
وقال حمزة السهمي: سألت أبا زرعة أحمد بن الحسين الرازي عنه، فقال: ضعيف. وقال الحاكم: هو صاحب عجائب وأفراد عن الثقات. وقال الخطيب: صاحب عجائب ومناكير وغرائب.. وليس بموضع الحجة. توفي سنة (٣٤٠هـ).
«تاريخ بغداد» للخطيب ١٠/ ١٢٦، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٢/ ٤٩٦، «ديوان الضعفاء» للذهبي (٢٢٩٧)، «المغني في الضعفاء» للذهبي ١/ ٥٦٦، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٥/ ٤٢٤، «لسان الميزان» لابن حجر ٣/ ٣٤٨.

(٥) لم أجده.

(٦) **الفضيل بن حسين بن طلحة الجحدري**، أبو كامل، ثقة حافظ، مات سنة (٢٣٧هـ).
«تهذيب الكمال» للمزي ٢٣/ ٢٦٩، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٨/ ٢٩٠، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٥٤٦١).

(٧) **يزيد بن زُريع** -بتقديم الزاي، مصغر- البصري، أبو معاوية، يقال له: ريحانة البصرة، ثقة، ثبت، مات سنة (١٨٢هـ).

قال: نا بشر بن نمير[(١)]، عن القاسم بن[(٢)] عبد الرحمن،

«تهذيب الكمال» للمزي ٣٢/ ١٢٤، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١١/ ٣٢٥، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٧٧٦٤).

(١) **بشر بن نمير القشيري البصري.**

تركه يحيى القطان. وقال: كان ركنًا من أركان الكذب. وقال أحمد: ترك الناس حديثه. وقال أيضًا: يحيىٰ بن العلاء كذّاب يضع الحديث، وبشر بن نمير أسوأ حالا منه. وقال ابن معين والنسائي: ليس بثقة.

وقال البخاري: منكر الحديث. وقال -أيضًا-: مضطرب، تركه علي بن المديني.

وقال أبو حاتم: متروك الحديث.

وقال ابن عدي: عامة ما يرويه عن القاسم وعن غيره لا يتابع عليه، وهو ضعيف.

وقال الذهبي: متروك. وذكر من مروياته هٰذا الحديث عن القاسم، عن أبي أمامة مرفوعًا. وقال: قلت: ولبشر عن القاسم نسخة كبيرة ساقطة. وقال ابن حجر: متروك الحديث. مات بعد سنة (١٤٠هـ).

«تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدوري ٢/ ٥٩، «العلل» لأحمد ٢/ ٢٨، «الضعفاء الصغير» للبخاري (٢٥٤)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٢/ ٣٦٨، «الكامل» لابن عدي ٢/ ٧، «تهذيب الكامل» ٤/ ١٥٥، «ديوان الضعفاء» للذهبي (٦٠٨)، «الكاشف» للذهبي ١/ ١٠٤، «ميزان الاعتدال» للذهبي ١/ ٣٢٥، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ٤٦٠، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٧١٣).

(٢) في (ج): (أبي).

وهو: **القاسم بن عبد الرحمن الشامي**، أبو عبد الرحمن الدمشقي، صاحب أبي أمامة.

يروي عن عدد من الصحابة قال بعضهم: لم يسمع من أحد من الصحابة سوىٰ أبي أمامة الباهلي. قال أحمد: روىٰ عنه علي بن زيد أعاجيب، وما أراها إلا من قبل القاسم. وقال الأثرم: ذكرت لأبي عبد الله عن القاسم الشامي، عن أبي أمامة أن الدباغ طهور فأنكره، وحمل على القاسم.

ووثقه ابن معين، والترمذي، وغيرهما. وقال أبو حاتم: حديث الثقات عنه

عن أبي أمامة[(١)] ﷺ عن النبي ﷺ قال: «من قرأ ثلث القرآن أوتي[(٢)] ثلث النبوة، ومن قرأ نصف القرآن أوتي نصف النبوة، ومن قرأ ثلثي القرآن أوتي ثلثي النبوة، ومن قرأ /١٥أ/ القرآن كله أوتي النبوة كلها. ثم يقال له يوم القيامة: ٱقرأ، أو ٱرْقَ بكل آية درجة، حتىٰ ينجز ما معه من القرآن. ثم يقال له: ٱقبض فيقبض، (ثم يقال له: ٱقبض فيقبض)[(٣)]، فيقال له: هل تدري ما في يديك؟ فإذا في يده اليمنى

مستقيم لا بأس به، وإنما ينكر عن الضعفاء. وقال ابن حبان: كان يروي عن أصحاب رسول الله ﷺ المعضلات. وقال الذهبي: صدوق.

وقال البخاري: روىٰ عنه العلاء بن الحارث وابن جابر، وكثير بن الحارث، ويحيىٰ بن الحارث، وسليمان بن عبد الرحمن أحاديث مقاربة، وأما من يتكلم فيه مثل: جعفر بن الزبير، وبشر بن نمير، وعلي بن زيد، وغيرهم، ففي حديثهم عنه مناكير واضطراب. وقال ابن حجر: صدوق، يغرب كثيرًا.

توفي سنة (١١٢هـ).

«تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدوري ٢/ ٤٨١، «التاريخ الأوسط» للبخاري ١/ ٢٥٣-٢٥٤، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٧/ ١١٣، «المجروحين» لابن حبان ٢/ ٢١١، «تهذيب الكمال» للمزي ٢٣/ ٣٨٣، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٥/ ١٩٥، «الكاشف» للذهبي ٢/ ٣٣٧، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٣/ ٣٧٣، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٨/ ٣٢٢، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٥٥٠٥).

(١) **أبو أمامة صُدي** -بالتصغير- ابن عجلان الباهلي، صحابي مشهور، سكن الشام، ومات بها سنة (٨٦هـ).

«الاستيعاب» لابن عبد البر ٢/ ٢٨٩، «أسد الغابة» لابن الأثير ٣/ ١٥، «الإصابة» لابن حجر ٣/ ٣٣، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٢٩٣٩).

(٢) في (ت): (فقد أوتي).

(٣) ساقطة من (ت).

الخلد، وفي يده الأخرى النعيم»[١].

[١٢٣] وحدثنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد المخلدي[٢] إملاءً، قال: أنا جدِّي أبو العباس محمد بن الحسن بن علي بن مخلد[٣]، قال: نا محمد بن عبد السلام الورَّاق[٤]، قال: نا أحمد ابن إبراهيم[٥]، قال: نا محمد بن عمر[٦]،

---

(١) [١٢٢] الحكم على الإسناد:
الحديث موضوع، وعلته بشر بن نمير.
التخريج:
أخرجه ابن حبان في «المجروحين» ١/ ١٨٧، وابن عدي في «الكامل» ٢/ ٧، ٨، وابن الجوزي في «الموضوعات» ١/ ١٨٣، والبيهقي في «شعب الإيمان» ٢/ ٥٢٢ (٢٥٨٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٥٦/ ١٠٠ من طريق بشر بن نمير، عن القاسم، عن أبي أمامة مرفوعًا، به. ولفظ ابن حبان مختصر.
قال ابن الجوزي: هٰذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ.. ثم ذكر أقوال العلماء في تكذيب بشر بن نمير.

(٢) **الشيباني**، النيسابوري. روىٰ عنه الحاكم ووثقه.
قال الحاكم: وهو صحيح السماع والكتب، متقن الرواية، صاحب الإملاء في دار السنة، محدث العصر.
وقال الذهبي: الإمام الصدوق المسند العدل، شيخ العدالة.
توفي سنة (٣٨٩هـ).
«الأنساب» للسمعاني ٥/ ٢٢٧، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٦/ ٥٣٩، «العبر» للذهبي ٢/ ١٧٦، «شذرات الذهب» لابن العماد ٣/ ٢٦٠.

(٣) لم أجده.

(٤) ثقة.

(٥) لم أجده.

(٦) في (س): (عمرو). والمثبت من النسخ الأخرىٰ. ولم أجد محمد بن عمر هٰذا.

عن هشام بن عروة[١]، عن أبيه[٢] عن عائشة رضي الله عنها[٣] قالت: قال رسول الله ﷺ: «**حملة القرآن هم المحفوفون برحمة الله، الملبسون نور الله، المعلمون كلام الله، فمن عاداهم فقد عادىٰ الله، ومن والاهم فقد والىٰ الله، يقول الله عز وجل: يا حملة كتاب الله تحببوا إلىٰ الله بتوقير كتابه يزدكم حبا ويحببكم إلىٰ خلقه. يدفع عمن يستمع[٤] القرآن شر الدنيا، ويدفع عن تالي القرآن بلوى الآخرة، ولمستمع آية من كتاب الله خير من ثبير[٥] ذهبًا، ولتالي آية من كتاب الله خير مما تحت العرش إلىٰ**

---

(١) **هشام بن عروة** بن الزبير بن العوام الأسدي. ثقة فقيه، ربما دلس. مات سنة (١٤٥هـ) أو (١٤٦هـ).
«تهذيب الكمال» للمزي ٣٠/ ٢٣٢، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١١/ ٤٨، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٧٣٥٢).

(٢) **عروة بن الزبير** بن العوام بن خويلد الأسدي، أبو عبد الله المدني، ثقة فقيه مشهور. مات سنة (٩٤هـ).
«تهذيب الكمال» للمزي ٢٠/ ١١، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٧/ ١٨٠، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٤٥٩٣).

(٣) **عائشة بنت أبي بكر** الصديقة بنت الصديق، أم المؤمنين، أفقه النساء مطلقًا، وأفضل أزواج النبي ﷺ إلا خديجة، ففيهما خلاف مشهور، ماتت سنة (٥٧هـ) على الصحيح.
«الاستيعاب» لابن عبد البر ٤/ ٤٣٥، «أسد الغابة» لابن الأثير ٧/ ١٨٦، «الإصابة» لابن حجر ٨/ ٢٣١، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٨٧٣٢).

(٤) في النسخ الأخرىٰ: (عن مستمع).

(٥) **ثبير** -بفتح أوله، وكسر ثانيه، وراء مهملة- جبل بمكة، وهي أربعة أَثْبِرَة بالحجاز.
«معجم ما أستعجم» للبكري ١/ ٣٠٣.

تخوم[١] الأرض السفلىٰ»[٢].

[١٢٤] وأخبرني محمد بن القاسم بن أحمد المرتِّب[٣] قال: نا أبو يعقوب الفرجي[٤] قال: نا الحسن بن أحمد بن محمد بن عيسى المؤدب[٥] بتُستَر[٦] قال: نا الحسن بن أحمد الطوسي[٧] قال: نا محمد بن الليث الجوهري[٨] قال: نا إبراهيم بن موسى المؤدب[٩] /١٥ب/ قال: نا إسماعيل بن يحيى التيمي[١٠]،

---

(١) قال أبو عبيد: التخوم هي الحدود والمعالم.
«غريب الحديث» ١/ ٤٢٧.

(٢) [١٢٣] الحكم على الإسناد:
في إسناده من لم أجده.

(٣) أبو الحسن القلوسي لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٤) لم أجده.

(٥) لم أجده.

(٦) تُسْتَر: بضم التاء الأولىٰ وسكون السين المهملة، وفتح التاء الثانية، بلدة من كور الأهواز من بلاد خوزستان. يقولها الناس: شوشتر.
«معجم البلدان» لياقوت ٢/ ٢٩، «الأنساب» للسمعاني ١/ ٤٦٥.

(٧) لم أجده.

(٨) **محمد بن الليث** بن محمد بن يزيد أبو بكر الجوهري.
قال الخطيب: كان ثقة توفي سنة (٢٩٩هـ).
«تاريخ بغداد» للخطيب ٣/ ١٩٦، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٣/ ٥٦٤.

(٩) لم أجده.

(١٠) **إسماعيل بن يحيىٰ بن عبيد الله بن طلحة** بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، أبو يحيى التيمي.
قال صالح بن محمد جزرة: كان يضع الحديث. وقال الأزدي: ركن من أركان

عن مِسْعر[١] عن عطية[٢] عن أبي سعيد الخدري[٣] ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم القيامة وضعت منابر من نور منظومة بنور، عند كل منبر ناقة من نوق الجنة، ثم ينادي مناد: أين من حمل كتاب الله؟ ٱجلسوا علىٰ هٰذِه المنابر فلا روع عليكم ولا حزن، حتىٰ يفرغ الله مما بينه وبين العباد. فإذا فرغ الله ﷻ من حساب الخلق حملوا علىٰ تلك

الكذب، لا تحل الرواية عنه. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه بواطيل. وقال ابن حبان: كان يروي الموضوعات عن الثقات، لا تحل الرواية عنه بحال.

وقال الدارقطني: كان يكذب علىٰ مالك والثوري وغيرهما. وقال الحاكم: روىٰ عن مالك ومسعر وابن أبي ذئب أحاديث موضوعة. وقال الذهبي: عن أبي سنان الشيباني، وابن جريج، ومسعر بالأباطيل... مُجْمع علىٰ تركه.

«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٢/ ٢٠٣، «المجروحين» لابن حبان ١/ ١٢٦، «الكامل» لابن عدي ١/ ٣٠٢، «الضعفاء والمتروكين» للدارقطني (٨١)، «ميزان الاعتدال» للذهبي ١/ ٢٥٣، «المغني في الضعفاء» للذهبي ١/ ١٣٤، «ميزان الاعتدال» للذهبي (٤٥٥)، «لسان الميزان» لابن حجر ١/ ٤٤١.

(١) **مِسعر بن كِدام** -بكسر أوله وتخفيف ثانيه- بن ظهير الهلالي، أبو سلمة الكوفي، ثقة ثبت فاضل، مات سنة (١٥٣هـ) أو (١٥٥هـ).

«تهذيب الكمال» للمزي ٢٧/ ٤٦١، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١٠/ ١١٣، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٦٦٤٩).

(٢) عطية العوفي. ضعيف.

(٣) هو: **أبو سعيد سعد بن مالك** بن سنان بن عبيد الأنصاري، أبو سعيد الخدري، له ولأبيه صُحبة، ٱستصغر بأحد، ثم شهد ما بعدها، وروى الكثير، مات بالمدينة سنة (٦٣هـ) أو (٦٤هـ) أو (٦٥هـ). وقيل: سنة (٧٤هـ).

«الاستيعاب» لابن عبد البر ٢/ ١٦٧، «أسد الغابة» لابن الأثير ٦/ ١٣٨، «الإصابة» لابن حجر ٣/ ٦٥، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٢٢٦٦).

النوق[١] وزُفُّوا إلى الجنة »[٢].

[١٢٥] وأخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن محمد بن عمر الجوري[٣] رحمه الله، قال: أنا أبو بكر محمد بن محمد بن أحيد[٤] البلخي قال: محمد بن أبي مالك[٥]، قال: ثنا العباس بن الضحاك[٦]،

---

(١) في النسخ الأخرىٰ: (الأنيق).

(٢) [١٢٤] **الحكم على الإسناد:**
موضوع، وعلته إسماعيل التيمي، والله أعلم. ولم أجد من خرجه.

(٣) لم أهتد لتمييزه.
وانظر: «الإكمال» لابن ماكولا ٣/ ١٠، «الأنساب» للسمعاني ٢/ ١١٥، «التكملة» لابن نقطة ٢/ ٣٩٠، «معجم البلدان» لياقوت ٢/ ١٨٢، «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين ٢/ ٥١٥، «تبصير المنتبه» لابن حجر ١/ ٣٦٩، «المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور» للصيرفيني (ص٣٦٨، ٣٦٩).

(٤) من (ج). وفي بقية النسخ: (أحمد) والمثبت هو الصواب.
وهو: **محمد بن محمد بن أحْيَدَ بن مجاهد**، أبو بكر الفقيه البلخي.
قدم بغداد، وحدَّث بها عن أبي شهاب معمر بن محمد العوفي، ومحمد بن علي الطرخاني، وإسحاق بن الهَيَّاج. روىٰ عنه المعافىٰ بن زكريا الجريري، وعلي بن عمر التَّمَّار.
وأسند الخطيب البغدادي عن محمد بن عبد الله الحافظ أنه قال: أبو بكر محمد ابن محمد بن أحيد القطان البلخي كان من الصالحين. توفي سنة (٣٤٧هـ).
«تاريخ بغداد» للخطيب ١٣/ ٢١٨.

(٥) لم أجده.

(٦) **العبَّاس بن الضحاك البلخي.**
قال ابن حبان في «المجروحين»: شيخ دجال يضع الحديث، لا يعرفه أصحاب الحديث، وما أحسب أن أحدا من أصحابنا كتب عنه، لكني ذكرته ليُعرف ولتجتنب روايته.

قال: نا [محمد بن أحمد بن عبد الله الهروي][(١)] عن مقاتل بن سليمان[(٢)] عن خولة الطائي[(٣)] عن سليك[(٤)] قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قرأ القرآن نظرًا خفف الله[(٥)] عن أبويه العذاب وإن كانا مشركين، ومن قرأ القرآن ظاهرًا فظن أن لا[(٦)] يغفر له فهو بكتاب الله

وقد ذكر ابن حبان في «الثقات»: عباس بن الضحاك، فقال: عباس بن الضحاك، أبو الفضل، من أهل بلخ، يروي عن مكي بن إبراهيم، روىٰ عنه أهل بلده.

وعباس بن الضحاك الذي جرحه ابن حبان ذكره الذهبي وابن حجر، ولم يذكرا أن ابن حبان ذكره في «الثقات». فربما يكونان اثنين، وربما يكونان واحدًا. والله أعلم.

«المجروحين» لابن حبان ٢/ ١٩١، «الثقات» لابن حبان ٨/ ٥١٢، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٢/ ٣٨٣، «لسان الميزان» لابن حجر ٣/ ٣٤٠، «الكشف الحثيث» لسبط ابن العجمي (٣٧٣).

(١) في جميع النسخ ورد السند هكذا: (.. العباس بن الضحاك قال: نا محمد بن أبي حميد البغدادي قال: نا عبد الوهاب الهروي عن مقاتل...). وهٰذا خلاف ما في المصادر التي أخرجت الحديث بسنده - كما سيأتي -. وما أثبته بين معقوفين هو من هٰذِه المصادر.

والهروي لم أجده.

(٢) متروك.

(٣) لم أجده.

(٤) سُليك بن عمرو، أو ابن هُدبة الغطفاني، له صحبة.

وقع ذكره في «الصحيح» من حديث جابر أنه دخل يوم الجمعة والنبي ﷺ يخطب. فقال: «أصليت؟».

«أسد الغابة» لابن الأثير ٢/ ٥٣٩، «الإصابة» لابن حجر ٣/ ١٣٨.

(٥) في (ت): من قرأ القرآن خفف.

(٦) في (ش)، (ت): لن.

من المستهزئين، ولحامل كتاب الله ﷻ في بيت مال المسلمين في كل سنة مائتا دينار، وإن مات وعليه دين قضاه الله ﷻ يوم القيامة من ذلك المال»[١].

[١٢٦] أخبرني أبو الحسن محمد بن القاسم الفقيه[٢]، قال: أنا أبو عبد الله محمد بن يزيد المعدل[٣]،

---

(١) **[١٢٥] الحكم على الإسناد:**
موضوع. وآفته العباس بن الضحاك، ومقاتل بن سليمان.
التخريج:
رواه الديلمي في «مسند الفردوس». قال: أنبأنا أبي حدثنا أبو الفضل بن فزعة حدثنا أبو جعفر محمد يوسف بن نوح حدثنا الحسن بن أبي علي الخشاب حدثنا العباس بن الضحاك حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الله الهروي عن مقاتل بن سليمان عن خولة الطائي عن سليك الغطفاني قال: قال رسول الله ﷺ: «**حامل كتاب الله له في بيت مال المسلمين في كل سنة مائتا دينار، فإن مات وعليه دين قضىٰ الله تعالىٰ ذلك الدين**».
ذكر ذلك السيوطي في «اللآلئ المصنوعة» ١/ ٢٢٥. وقال عقبه: العباس بن الضحاك دجال، ومقاتل بن سليمان قال وكيع وغيره: كذاب. والله أعلم.
ووردت أجزاء منه مفرقة من طرق أخرىٰ موضوعة -أيضًا- أخرجها ابن الجوزي في «الموضوعات» ١/ ١٨٤، ١٨٥.
وانظر: «كنز العمال» للمتقي الهندي ١/ ٥١٤، «سلسلة الأحاديث الضعيفة» للألباني ٢/ ١٠١ (٦٤٤).

(٢) أبو الحسن القلوسي لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٣) **محمد بن يزيد بن جعفر بن محمد بن أحمد بن طيفور الطيفوري**. روىٰ بجرجان في سنة سبع وأربعين وثلاثمائة عن جعفر الفريابي وغيره، روىٰ عنه أبو نصر الإسماعيلي وغيره.
«تاريخ جرجان» للسهمي (ص٤٢٦).

(ح)[١].

[١٢٧] وحدثني ابن المقرئ[٢] قال: نا إبراهيم بن أحمد الحافظ[٣] قالا: نا /١٦أ/ الحسن بن سفيان[٤] قال: نا أبو بكر بن أبي شيبة[٥]،

(١) من (ج).

(٢) ثقة.

(٣) **إبراهيم بن أحمد بن محمد بن رجاء أبو إسحاق النيسابوري الأبزاري أو البزاري** -نسبة إلىٰ أبزار قرية بنيسابور- الوراق.

سمع: سعيد بن عبد العزيز الحلبي وعامر بن خريم المري وأبا عروبة الحراني، والحسن بن سفيان ومسدد بن قطن وأبا القاسم البغوي، روىٰ عنه: أبو عبد الله الحاكم وأبو عبد الرحمن السلمي وابن منده وعبد القاهر بن طاهر البغدادي.

قال أبو علي الحافظ له: أنت بهز بن أسد. لثقته وإتقانه.

وقال الحاكم في «تاريخ نيسابور»: كان من المسلمين الذين سلم المسلمون من لسانه ويده، طلب الحديث علىٰ كبر السن.

قال السمعاني: كان شيخا صالحا سديد السيرة مكثرا من الحديث، له رحلة إلى العراق والشام، لم يتزوج قط.

قال الذهبي: المحدث الإمام.

توفي سنة (٣٦٤هـ).

سمع من الحسن بن سفيان «مسند ابن أبي شيبة» و«مسند ابن المبارك».

«الأنساب» للسمعاني ١/ ٩٧-٩٨، «تاريخ دمشق» لابن عساكر ٦/ ٢٧١-٢٧٣، «معجم البلدان» لياقوت ١/ ٧٢، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٦/ ١٥٢.

(٤) ثقة.

(٥) **أبو بكر بن أبي شيبة**، عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل، الكوفي، ثقة حافظ، صاحب تصانيف. مات سنة (٢٣٥هـ).

«تهذيب الكمال» للمزي ١٦/ ٣٤، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٦/ ٢، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣٦٠٠).

قال: حدثنا الفضل بن دكين[(١)]، قال: نا بشير[(٢)] بن المهاجر[(٣)]، قال: نا عبد الله بن بريدة[(٤)]،

---

(١) **الفضل بن دُكَين** الكوفي، واسم دكين عمرو بن حماد بن زهير التيمي مولاهم الأحول، أبو نُعيم المُلائي - بضم الميم - مشهور بكنيته، ثقة ثبت. مات سنة (٢١٨هـ) وقيل (٢١٩هـ)، وهو من كبار شيوخ البخاري.
«تهذيب الكمال» للمزي ٢٣/ ١٩٧، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٨/ ٢٧٠، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٥٤٣٦).

(٢) في (ت): بشر.

(٣) **بشير بن المهاجر** الكوفي الغنوي، بالمعجمة والنون.
وثقه ابن معين، وغيره.
وقال أحمد: منكر الحديث، قد أعتبرت أحاديثه فإذا هو يجيء بالعجب. وقال البخاري: يخالف في بعض حديث. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به.
وقال النسائي: ليس به بأس.
وقال ابن عدي: روىٰ ما لا يتابع عليه، وهو ممن يكتب حديثه، وإن كان فيه بعض الضعف. وقال الذهبي في «الكاشف»: ثقة، فيه شيء. وقال في «المغني»: تابعي صدوق. وقال ابن حجر: صدوق، لين الحديث، رمي بالإرجاء.
«تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدوري ٢/ ٦٠، «التاريخ الكبير» للبخاري ١/ ٢/ ١٠١، «الضعفاء والمتروكين» للنسائي (٢٨٦)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٢/ ٣٧٨، «الكامل» لابن عدي ٢/ ١٢، «تهذيب الكمال» للمزي ٤/ ١٧٦، «الكاشف» للذهبي ١/ ١٠٥، «ميزان الاعتدال» للذهبي ١/ ٣٢٩، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ٤٦٨، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٧٣٠).

(٤) **عبد الله بن بُريدة بن الحُصيب** الأسلمي، أبو سهل المروزي قاضيها، ثقة، توفي سنة (١٠٥هـ) وقيل (١١٥هـ)، وله مائة سنة.
«تهذيب الكمال» للمزي ٤/ ٣٢٨، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٥/ ١٥٧، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣٢٤٤).

عن أبيه[١] ﷺ قال: كنت عند النبي ﷺ فسمعته يقول: «إن القرآن يلقىٰ صاحبه يوم القيامة حين ينشق عنه قبره كالرجل الشاحب[٢]، فيقول له: هل تعرفني؟ فيقول: ما أعرفك. فيقول له: أنا صاحبك القرآن أظمأتك في الهواجر، وأسهرت ليلك. وإن كل تاجر من وراء تجارته، وإنك اليوم وراء كل تجارة. قال: فيعطى الملك بيمينه، والخلد بشماله، ويوضع علىٰ رأسه تاج الوقار، ويكسىٰ والداه حلتين لا يقوم لهما أهل الدنيا، فيقولان: بم كسينا هٰذِه؟ فيقال لهما: بأخذ ولدكما القرآن. ثم يقال له: ٱقرأ واصعد في درج الجنة وغرفها، فهو في صعود ما دام يقرأ، هٰذا[٣] كان أو ترتيلا»[٤].

---

(١) **بُريدة بن الحُصيب** -بالمهملتين، مصغر- قيل: ٱسمه عامر، وبريدة لقبه. أبو سهل الأسلمي؛ صحابي، أسلم قبل بدر، مات سنة (٦٣هـ).
«الاستيعاب» لابن عبد البر ١/ ٢٦٣، «أسد الغابة» لابن الأثير ١/ ٣٦٧، «الإصابة» لابن حجر ١/ ٤١٨، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٦٦٦).

(٢) **الشاحِب**: المتغير اللون والجسم، لعارض من سفر أو مرض، ونحوهما.
«النهاية في غريب الحديث والأثر» لابن الأثير ٢/ ٤٤٨.

(٣) **الهذُّ** هو الإسراع في القراءة.
انظر: «المصباح المنير» للفيومي (ص٢٤٣).

(٤) [١٢٦-١٢٧] الحكم على الإسناد:
في إسناده بشير بن المهاجر: صدوق، لين الحديث، والحديث صححه الحاكم.
التخريج:
أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» ١٠/ ٤٩٢ (١٠٠٩٤) كتاب: فضائل القرآن، من قال: يشفع القرآن لصاحبه، وأبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص٣٦)، وأحمد في «المسند» ٥/ ٣٤٨، والدارمي في «سننه» ٢/ ٤٥٠، كلهم عن أبي نعيم الفضل

وقال معاذ بن جبل[١] ﷺ: كنت في سفر مع رسول الله ﷺ فقلت له[٢]: يا رسول الله حدِّثنا بحديث ننتفع به. فقال: «إن أردتم عيش السعداء، وموت الشهداء، والنجاة يوم الحشر، والظل يوم الحرور، والهدىٰ يوم الضلالة[٣]، فادرسوا القرآن، فإنه كلام الرحمن، وحرس من الشيطان، ورجحان في الميزان»[٤].

ابن دكين به. مثله عند ابن أبي شيبة وأبي عبيد.
ولفظ أحمد والدارمي فيه زيادة؛ إذ ذكر في أوله فضل سورة البقرة وآل عمران، ثم ذكره.
وأخرجه ابن ماجه في «سننه» كتاب: الأدب، باب: ثواب القرآن (٣٧٨١) من طريق وكيع، عن بشير بن مهاجر، به مختصرًا.
وأخرجه الحاكم في «المستدرك» ١/ ٥٦٠ فضائل القرآن، أخبار في فضل سورة البقرة، من طريق أبي نعيم، عن بشير، ومن طريق خلاد بن يحيىٰ، عن بشير، به.
ولفظه مختصر ليس فيه شيء سوىٰ فضل البقرة وآل عمران.
قال الحاكم: هٰذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه.
وسكت عنه الذهبي.

(١) **معاذ بن جبل** بن عمرو بن أوس الأنصاري، الخزرجي، أبو عبد الرحمن.
مشهور، من أعيان الصحابة، شهد بدرًا وما بعدها، وكان إليه المنتهىٰ في العلم بالأحكام والقرآن، مات بالشام سنة (١٨هـ).
«الاستيعاب» لابن عبد البر ٣/ ٤٥٩، «أسد الغابة» لابن الأثير ٥/ ١٨٧، «الإصابة» لابن حجر ٦/ ١٠٧، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٦٧٧١).

(٢) ساقطة من (ش)، (ت).

(٣) في (ت): الضلال.

(٤) لم أجد من خرجه.

باب في فضل علم القرآن والترغيب فيه /١٦ب/

[١٢٨] حدثنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن الحسن النيسابوري[١] لفظًا، قال: نا أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن عبدان ابن جبلة القايني[٢]، قال: نا أبو قريش محمد بن جمعة[٣]، قال: نا محمد بن زنبور المكي[٤]،

---

(١) أبو القاسم الحبيبي قيل: كذبه الحاكم.

(٢) **محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبدان** بن حبلة أبو جعفر القُوهِستاني القايني، روىٰ عنه: أبو بكر الدوري الوراق وأحمد بن الفرج بن الحجاج، حدث ببغداد عن محمد بن إسحاق السراج النيسابوري وأبي قريش محمد بن جمعة القوهستاني.
«تاريخ بغداد» للخطيب ١/ ٤١١، «الأنساب» للسمعاني ١٠/ ٥١٦-٥١٧، «معجم البلدان» لياقوت ٤/ ٣٠١، ٤١٦.

(٣) **أبو قُريش محمد بن جمعة بن خلف القُهُسْتَاني** -بضم القاف والهاء وسكون السين وفتح التاء- الأصم، الإمام الحافظ الكبير، صاحب التصانيف.
قال الحاكم: كان أبو قريش من الحفاظ المتقنين، كثير السماع والرحلة، جمع المسنَدين على الرجال وعلى الأبواب، وصنف حديث الشيوخ الأئمة: مالك، والثوري، وشعبة، ويحيىٰ بن سعيد، وغيرهم، وكان يُذاكر بحديثهم، ويغلب كثيرًا من الحفاظ، سمعت أبا علي الحافظ يقول: حدثنا أبو قريش الحافظ الثقة الأمين.
وقال الخطيب: كان ضابطًا حافظًا متقنًا، كثير السماع والرحلة، يذاكر الحفاظ فيغلبهم.
توفي سنة (٣١٣هـ).
«تاريخ بغداد» للخطيب ٢/ ١٦٩، «الأنساب» للسمعاني ٤/ ٥٦٤ - ٥٦٥، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٤/ ٣٠٤، «طبقات الحفاظ» للسيوطي (٧٣٩).

(٤) **محمد بن زنبور أبو صالح المكي**. هو: محمد بن جعفر بن أبي الأزهر، مولىٰ بني هاشم، وزنبور لقب.

قال: نا حماد بن زيد[1]، عن عطاء بن السائب[2]، عن أبي عبد الرحمن

وثقه النسائي. وقال -في موضع آخر-: ليس به بأس.
وضعفه ابن خزيمة. وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم. وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: ربما أخطأ. وقال ابن حجر: صدوق له أوهام.
توفي سنة (٢٤٨هـ).
«الثقات» لابن حبان ٩/ ١١٦، «تهذيب الكمال» للمزي ٢٥/ ٢١٣، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٣/ ٥٥٠، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٩/ ١٦٧، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٥٩٢٣).

(١) **حماد بن زيد بن درهم الأزدي**، الجهضمي، أبو إسماعيل البصري، ثقة ثبت فقيه، مات سنة (١٧٩هـ).
«تهذيب الكمال» للمزي ٧/ ٢٣٩، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣/ ٩، «تقريب التهذيب» لابن حجر (١٥٠٦).

(٢) **عطاء بن السائب**، أبو محمد، ويقال: أبو السائب الثقفي الكوفي.
وثقه جمع من أهل العلم، إلا أنهم ذكروا أنه ٱختلط، فمن سمع منه قديمًا فسماعه صحيح، ومن سمع منه في ٱختلاطه فليس بصحيح. ومن هٰؤلاء الأئمة: أيوب السختياني، وأحمد، وابن سعد، والنسائي، وابن عدي، والساجي.
وقال أبو حاتم: كان محله الصدق قبل أن يختلط، صالح مستقيم الحديث.
وقال الذهبي: ثقة ساء حفظه بأخرة. وقال ابن حجر: صدوق ٱختلط .
مات سنة (١٣٦هـ).

وحماد بن زيد الراوي عن عطاء -هٰهنا- ممن سمع منه قبل الاختلاط، فروايته عنه صحيحة، نص علىٰ ذلك ابن حجر، حيث قال -بعد أن ساق الأقوال في ابن السائب-: قلت: فيحصل لنا من مجموع كلامهم أن سفيان الثوري، وشعبة، وزهيرًا وزائدة، وحماد بن زيد، وأيوب، عنه صحيح. ومن عداهم يُتوقف فيه، إلا حماد بن سلمة فاختلف قولهم، والظاهر أنه سمع منه مرتين، مرة مع أيوب كما يومئ إليه كلام الدارقطني، ومرة بعد ذلك لما دخل إليهم البصرة، وسمع منه مع جرير وذويه، والله أعلم.

السلمي[١] قال: حدثني[٢] الذين كانوا يُقرئُوننا: عثمان بن عفان[٣] وعبد الله بن مسعود وأبي بن كعب[٤] ﷺ: أن النبي ﷺ كان يقرئهم

«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٦/ ٣٣٢، «الكامل» لابن عدي ٥/ ٣٦١، «تهذيب الكمال» للمزي ٢/ ٨٦، «الكاشف» للذهبي ٢/ ٢٣٢، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٣/ ٧٠، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٧/ ٢٠٤، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٤٦٢٥)، «الكواكب النيرات في معرفة من ٱختلط من الرواة الثقات» لابن الكيال (ص٣١٩)، «الاغتباط بمن رمي بالاختلاط» لسبط ابن العجمي (ص٥٣).

(١) **أبو عبد الرحمن السلمي، عبد الله بن حبيب بن رُبَيِّعة** -بفتح الموحدة وتشديد الياء- الكوفي المقرئ، مشهور بكنيته، ولأبيه صحبة، ثقة ثبت، مات بعد السبعين.

«تهذيب الكمال» للمزي ١٤/ ٤٠٨، «معرفة القراء الكبار» للذهبي ١/ ٥٢، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٥/ ١٨٣، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣٢٨٩).

(٢) في (س): نا.

(٣) **عثمان بن عفان بن أبي العاص** بن أميَّة بن عبد شمس الأموي، أبو ليلىٰ، أمير المؤمنين، ذو النورين، أحد السابقين الأولين، والخلفاء الأربعة والعشرة المبشرة، ٱستشهد في ذي الحجة بعد عيد الأضحىٰ سنة (٣٥هـ)، وكانت خلافته ٱثنتي عشرة سنة، وعمره ثمانون، وقيل أكثر. وقيل أقل.

«الاستيعاب» لابن عبد البر ٣/ ١٥٥، «أسد الغابة» لابن الأثير ٣/ ٥٧٨، «الإصابة» لابن حجر ٤/ ٣٧٧، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٤٥٣٥).

(٤) **أبي بن كعب** بن قيس بن عُبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصاري، الخزرجي، أبو المنذر، ويكنىٰ أبا الطفيل أيضًا.

سيد قراء الصحابة، ومن فضلائهم، ٱختلف في سنة موته ٱختلافًا كثيرًا. قيل: سنة (١٩هـ) وقيل: (٣٢هـ). وقيل غير ذلك.

«الاستيعاب» لابن عبد البر ١/ ١٦٥، «أسد الغابة» لابن الأثير ١/ ١٦٩، «الإصابة» لابن حجر ١/ ١٨٠، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٢٨٥).

عشر آيات فلا يجاوزونها حتىٰ يعلموا ما عليهم فيها من العلم .قال: فتعلموا القرآن والعلم جميعًا[١].

[١٢٩] وحدثنا الحسن بن محمد[٢]، قال: نا أبو زكريا يحيىٰ بن محمد بن عبد الله العنبري[٣]، قال: نا محمد بن عبد السلام الورَّاق[٤]، قال: نا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي[٥]، قال: نا جرير[٦]، عن

---

(١) [١٢٨] الحكم على الإسناد:
في إسناده شيخ المصنف، قيل: كذبه الحاكم.
وابن زنبور: قد توبع من قبل ابن عمر الحوضي ومحمد بن عبيد بن حساب، وهما ثقتان. كما في «تقريب التهذيب» لابن حجر (١٤٢١، ٦١٥٥).
وعطاء بن السائب لا يضر اختلاطه -هٰهنا-؛ لأن حماد بن زيد روىٰ عنه قبل الاختلاط. فالحمل علىٰ شيخ المصنف، والله أعلم.
التخريج:
أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» ٦/ ١٧٢ عن حفص بن عمر الحوضي، عن حماد بن زيد، عن عطاء، عن أبي عبد الرحمن بنحوه.
وأخرجه الفريابي في «فضائل القرآن» (١٦٩) عن محمد بن عبيد، عن حماد بن زيد، به نحوه.
وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» ١٠/ ٤٦٠ (٩٩٧٨)، وابن جرير في «جامع البيان» ١/ ٨٠ (٨٢)، وأبو الليث السمرقندي في «بحر العلوم» ١/ ٧١. من طرق أخرىٰ عن عطاء. وليس عندهم تسمية الصحابة المقرئين.
قال أحمد شاكر في تعليقه علىٰ «جامع البيان» للطبري: هٰذا إسناد صحيح متصل.

(٢) أبو القاسم الحبيبي قيل: كذبه الحاكم.

(٣) ثقة.

(٤) ثقة.

(٥) ابن راهويه، الإمام الثقة.

(٦) جرير بن عبد الحميد، ثقة.

أشعث[١] عن جعفر[٢] عن سعيد بن جبير[٣] قال: قال ابن عباس ﵄: ما من [رجل][٤] قرأ القرآن ولم يعلم تفسيره، إلا بمنزلة الأعرابي يقرأ ولا يدري ما هو.

---

(١) **أشعث بن سوَّار الكندي**، النجار الأفرق الأثرم، قاضي الأهواز.
ضعيف، ضعفه أحمد، وابن معين، والنسائي، والدارقطني، والعجلي، وغيرهم. وقال الذهبي: وهو من الضعفاء الذين روىٰ لهم مسلم متابعة. وقال ابن حجر: ضعيف. توفي سنة (١٣٦هـ).
«تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدوري ٢/ ٤، «الضعفاء والمتروكين» للنسائي (١٥٥)، وللدارقطني (١١٥)، «تهذيب الكمال» للمزي ٣/ ٢٦٤، «ميزان الاعتدال» للذهبي ١/ ٢٦٣، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٦/ ٢٧٥، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ٣٥٢، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٥٢٨).

(٢) **جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي**، القُمِّي، بضم القاف.
قيل: اسم أبي المغيرة: دينار. ذكره ابن حبان في «الثقات» ونقل عن أحمد توثيقه. وقال ابن منده: ليس بالقوي في سعيد بن جبير. وقال الذهبي: صدوق. وقال ابن حجر: صدوق يهم.
«الثقات» لابن حبان ٦/ ١٣٤، «تهذيب الكمال» للمزي ٥/ ١١٢، «ميزان الاعتدال» للذهبي ١/ ٤١٧، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ١٠٨، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٩٦٨).

(٣) **سعيد بن جبير** الأسدي مولاهم، الكوفي.
ثقة ثبت فقيه. روىٰ عن ابن عباس فأكثر وجوَّد. وروايته عن عائشة وأبي موسىٰ ونحوهما مرسلة. قتل بين يدي الحجاج سنة (٩٥هـ).
«تهذيب الكمال» للمزي ١٠/ ٣٥٨، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٤/ ٣٢١، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ١١، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٢٢٩١).

(٤) زيادة يقتضيها السياق، وليست في النسخ الخطية، والأثر لم أجده عند غير المصنف.

[١٣٠] وأخبرنا الحسن بن محمد[١]، قال: نا أبي[٢]، قال: نا إبراهيم بن علي الذهلي[٣]، قال: نا يزيد بن صالح[٤]، قال: أنا خارجة[٥]، عن سعيد بن أبي عروبة[٦]، عن قتادة[٧]، عن الحسن[٨]، قال: والله ما أنزل الله ﷻ آية إلا وهو يحب أن يعلم فيما أنزلت، وما معناها[٩].

وقال الحسن: علم القرآن ذكر لا يعلمه إلا الذُّكور من الرجال[١٠].

[١٣١] وسمعت الحسن بن محمد[١١] يقول: سمعت أبا جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي[١٢] يقول: سمعت العباس بن

---

[١٢٩] الحكم على الإسناد:

فيه شيخ المصنف، قيل: كذبه الحاكم، وأشعث ضعيف.

(١) أبو القاسم الحبيبي قيل: كذبه الحاكم.

(٢) لم أجده.

(٣) لم أجده.

(٤) يزيد بن صالح اليشكري صدوق.

(٥) خارجة بن مصعب، متروك.

(٦) سعيد بن أبي عروبة ثقة حافظ ٱختلط ولكنه كثير التدليس.

(٧) قتادة بن دعامة الإمام الحافظ الثقة.

(٨) الحسن البصري ثقة فقيه فاضل كان يرسل ويدلس.

(٩) [١٣٠] الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف جدًّا؛ لأن خارجة بن سعيد: متروك. والله تعالىٰ أعلم.

والأثر ذكره القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ١/ ٢٦.

(١٠) لم أجده.

(١١) أبو القاسم الحبيبي قيل: كذبه الحاكم.

(١٢) **محمد بن أحمد بن سعيد الرازي**، ضعَّفه الدارقطني. وذكره الحاكم في «تاريخ

حمزة[1] يقول: سمعت أحمد بن أبي الحواري[2] يقول: نا أبو نصر سعيد الرملي[3] قال:

نيسابور» فقال: سمع أبا زرعة وأبا حاتم وابن وارة وأقرانهم، ثم ورد نيسابور سنة خمس وثمانين ومائتين، فسمع أبا عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي، وأبا العباس ابن حمزة الواعظ، وإسماعيل بن قتيبة، ونزل نيسابور إلىٰ أن توفي بها، ولم يُنكَر عليه إلا حديث واحد جمع فيه بين أبي العباس بن حمزة ومحمد بن نعيم، وكان سنه يحتمل لقي شيوخ الري.

وقال الذهبي: لا أعرفه. لكن أتىٰ بخبر باطل هو آفته. ثم ساق الخبر بإسناده.

«ميزان الاعتدال» للذهبي ٣/ ٤٥٧، «لسان الميزان» لابن حجر ٥/ ٣٩.

(١) **العباس بن حمزة بن عبد الله بن أشرس** أبو الفضل النيسابوري الواعظ، عابد صوام قوام مجاب الدعوة، صاحب لسان وبيان.

رحل في طلب الحديث، سمع: أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وهشام بن عمار وعبيد الله بن عمر القواريري وهشام بن خالد وقتيبة بن سعيد وأحمد بن أبي الحواري ودحيما وعبد الله بن عمر بن الرماح، وصحب ذا النون المصري، روىٰ عنه: أبو العباس السراج وهو من أقرانه، وإبراهيم بن محمد بن سفيان وأبو يحيىٰ زكريا بن الحارث.

قال الذهبي: كان من علماء الحديث. توفي سنة (٢٨٨هـ).

«المنتظم» لابن الجوزي ٦/ ٢٩، «تاريخ دمشق» لابن عساكر ٢٦/ ٢٤٥-٢٤٨، «تاريخ الإسلام» للذهبي ٢١/ ١٩٦-١٩٧.

(٢) **أحمد بن عبد الله بن ميمون بن العباس** بن الحارث التَّغْلِبي -بفتح المثناة وسكون المعجمة وكسر اللام- يكنىٰ أبا الحسن ابن أبي الحَوَاري -بفتح المهملة والواو الخفيفة وكسر الراء- ثقة زاهد، مات سنة (٢٤٦هـ).

«تهذيب الكمال» للمزي ١/ ٤٦٩، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ٤٩.

(٣) **سعيد بن يحيىٰ بن مزين الرملي**، مولىٰ رملة بنت عثمان بن عفان ﷺ. توفي بالأندلس سنة (٢٧٣هـ).

«الأنساب» للسمعاني ٣/ ٩٢.

أتينا الفضيل بن عياض[١] بمكة فسألناه أن يملي علينا. فقال: ضيعتم كتاب الله ﷻ وطلبتم كلام فضيل وابن عيينة، لو تفرغتم لكتاب الله ﷻ لوجدتم فيه شفاء لما تريدون. قلنا: قد تعلمنا القرآن. قال: إن في تعلم القرآن شغلا لأعماركم وأعمار أولادكم وأولاد أولادكم. قلنا: كيف؟ قال: لن تعلموا القرآن حتىٰ تعرفوا إعرابه، ومحكمه ومتشابهه، وحلاله وحرامه، وناسخه ومنسوخه، فإذا عرفتم ذلك ٱشتغلتم[٢] عن كلام فضيل وغيره.

ثم قال: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۝٥٧﴾[٣][٤].

وروىٰ مُؤمَّل بن إسماعيل[٥] عن سفيان الثوري أنه قال: أفنينا

---

(١) **فُضيل بن عياض بن مسعود التميمي**، أبو علي الزاهد المشهور، أصله من خراسان، وسكن مكة، ثقة عابد إمام. توفي سنة (١٨٧هـ).
«حلية الأولياء» لأبي نعيم ٨/ ٨٧، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٨/ ٤٢١، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٨/ ٢٩٤، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٥٤٦٦).

(٢) في (ت): ٱستغنيتم.

(٣) يونس: ٥٧.

(٤) [١٣١] **الحكم على الإسناد**:
شيخ المصنف قيل: كذبه الحاكم، وشيخ شيخه ضعيف.
والأثر لم أجد من خرجه.

(٥) **مُؤَمَّل بن إسماعيل البصري**، أبو عبد الرحمن، نزيل مكة.
وثقه ابن معين. وقال أبو حاتم: صدوق، شديد في السنة، كثير الخطأ. وقال

عمرنا في الإيلاء والظهار، ونبذنا كتاب الله وراء ظهورنا، فماذا نقول لربنا في المعاد[1].

البخاري: منكر الحديث. وقال أبو زرعة: في حديثه خطأ كثير. وذكره أبو داود فعظَّمه ورفع من شأنه.

وقال الذهبي: صدوق مشهور. وقال -أيضًا-: حافظ عالم... يخطئ. وقال ابن حجر: صدوق سيئ الحفظ. توفي سنة (٢٠٦هـ).

«تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدوري (٥٩١)، «التاريخ الكبير» للبخاري ٨/ ٤٩، «التاريخ الصغير» ٢/ ٣٠٦ للبخاري، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٨/ ٤٧٤، «تهذيب الكمال» للمزي ٢٩/ ١٧٦، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٤/ ٢٢٨، «المغني في الضعفاء» للذهبي ٢/ ٤٤٦، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١٠/ ٣٨٠، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٧٠٧٨).

(١) لم أجد من خرجه.

باب في معنى التفسير والتأويل والفرق بينهما

أما التفسير:

[١٣٢] فسمعت أبا القاسم الحسن بن محمد بن الحسن المفسر[(١)] يقول: سمعت أبا بكر محمد بن علي بن إسماعيل القفال[(٢)] يقول: سمعت أبا بكر محمد بن الحسن الدريدي[(٣)] يقول: أصله من التَّفسِرة، وهي: الدليل من الماء الذي ينظر فيه الأطباء، فكما أن الطبيب بالنظر فيه يكشف عن علة المريض، فكذلك المفسر يكشف عن شأن الآية وقصتها ومعناها، والسبب الذي أنزلت فيه[(٤)].

[١٣٣] وسمعت الحسن بن محمد[(٥)] يقول: سمعت /١٧ب/ أبا

---

(١) أبو القاسم الحبيبي قيل: كذبه الحاكم.

(٢) القفال الشاشي لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٣) هو: **أبو بكر محمد بن الحسن بن دُريد بن عتاهية الأزدي البصري**. العلامة شيخ الأدب، صاحب التصانيف، تنقل في فارس وجزائر البحر، يطلب الآداب، ولسان العرب، ففاق أهل زمانه، ثم سكن بغداد.
قال الدارقطني: تكلموا فيه. وقال أبو بكر الأسدي: كان يقال: ابن دريد أعلم الشعراء، وأشعر العلماء. توفي سنة (٣٢١هـ).
«تاريخ بغداد» للخطيب ٢/ ١٩٥، «معجم الأدباء» لياقوت ١٨/ ١٢٧، «إنباه الرواة» للقفطي ٣/ ٩٢، «وفيات الأعيان» لابن خلكان ٤/ ١٣٧، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٥/ ٩٦، «بغية الوعاة» للسيوطي ١/ ٨٦.

(٤) [١٣٢] **الحكم على الإسناد:**
فيه شيخ المصنف، قيل: كذبه الحاكم.
والأثر ذكره الزركشي في «البرهان» ١/ ١٦٢ - ١٦٣.

(٥) أبو القاسم الحبيبي قيل: كذبه الحاكم.

سعيد محمد بن سعيد الفارسي[١] يقول: سمعت أبا بكر محمد بن أحمد بن القاسم الأنباري[٢] يقول: سمعت أحمد بن يحيىٰ ثعلبًا[٣]

---

(١) **محمد بن سعيد بن عبدان** بن سهلان بن مهران، يكنىٰ أبا سعيد وأبا الفرج البغدادي الفارسي.

نزل الشام وسكن طبرية وحدث بدمشق ومصر عن: محمد بن بحر بن الحسين العمي، وأبي سعيد العدوي، وغيرهما، روىٰ عنه: تمام الرازي، وأبو الفتح بن مسرور البلخي.

ذكر أبو الفتح أنه سمع منه سنة (٣٥٥هـ) وقال: وكان ثقة.

«تاريخ بغداد» للخطيب ٥/ ٣١٢، «تاريخ دمشق» لابن عساكر ٥٣/ ٨٧-٨٨.

(٢) الإمام الحافظ اللغوي، ذو الفنون، المقرئ النحوي.

ألف الدواوين الكبار مع الصدق والدين، وسعة الحفظ. قال أبو علي القالي: كان شيخنا أبو بكر يحفظ فيما قيل ثلاثمائة ألف بيت شاهد في القرآن.

وقيل: إن من جملة محفوظه عشرين ومائة تفسير بأسانيدها.

وقال الخطيب البغدادي: كان ابن الأنباري صدوقًا دينًا من أهل السنة، صنف في علوم القرآن والغريب والمشكل والوقف والابتداء.

وقال غيره: كان من أعلم الناس وأفضلهم في نحو الكوفيين، وأكثرهم حفظًا للغة. أخذ عن ثعلب، وأخذ الناس عنه وهو شاب في حدود سنة ثلاثمائة. توفي سنة (٣٢٨هـ).

«تاريخ بغداد» للخطيب ٣/ ١٨١، «معجم الأدباء» لياقوت ١٨/ ٣٠٦، «إنباه الرواة» للقفطي ٣/ ٢٠١، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٥/ ٢٧٤.

(٣) **أبو العباس أحمد بن يحيىٰ بن يزيد الشيباني** مولاهم البغدادي. العلامة المحدث، إمام النحو.

قال الخطيب: ثقة حجة، دين صالح، مشهور بالحفظ. وقال المبرد: أعلم الكوفيين ثعلب. له كتاب «الفصيح» و «اختلاف النحويين» و «القراءات» و «معاني القرآن» وغيرها. توفي سنة (٢٩١هـ).

يقول: هو من قول العرب: فسرت الفرس، إذا ركضتها محصورة لينطلق حصرها. وهو يؤول إلى الكشف أيضا[١].

[١٣٤] وسمعته يقول: سمعت أبا حامد أحمد بن محمد الخَارْزَنْجي[٢] يقول: هو مقلوب من سفر مثل: جذب وجبذ، وضبَّ وبضَّ، وما أطيبه وأيطبه!، وقاع الفحل الناقة وقعاها. تقول العرب: سفرت المرأة فهي سافر، وأسفر الصبح إذا أضاء. (قال الشاعر:

وَكُنتُ إذا مَا جِئتُ لَيْلَىٰ تَبَرْقَعَتْ
فَقَدْ رَابَنِي مِنْهَا الغَدَاةَ سُفُورُهَا

«الفهرست» لابن النديم (ص١١٧)، «تاريخ بغداد» للخطيب ٥/ ٢٠٤، «معجم الأدباء» لياقوت ٥/ ١٠٢، «إنباه الرواة» للقفطي ١/ ١٣٨، «وفيات الأعيان» لابن خلكان ١/ ١١٨، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٤/ ٥، «طبقات الحفاظ» للسيوطي (٦٦٣).

(١) [١٣٣] الحكم على الإسناد:
فيه شيخ المصنف، قيل: كذبه الحاكم.
والأثر ذكره الزركشي في «البرهان» ١/ ١٦٣ عن ابن الأنباري.

(٢) في (ت): أبا جعفر محمد بن محمد... وهو خطأ.
والخارْزَنجي: بفتح الخاء المعجمة، وسكون الراء، وفتح الزاي، وسكون النون، نسبة إلىٰ خارزنج، وهي قرية بنواحي نيسابور، من ناحية بُشت. وأبو حامد: ذكره الحاكم في «تاريخ نيسابور» فقال: إمام أهل الأدب بخراسان في عصره بلا مدافعة. توفي سنة (٣٤٨هـ).
«الأنساب» للسمعاني ٢/ ٣٠٤، «معجم الأدباء» لياقوت ٤/ ٢٠٣، «إنباه الرواة» للقفطي ١/ ١٤٢.

فمعنى التفسير: هو التنوير، وكشف المنغلق من المراد بلفظه[١]، أو إطلاق المحتبس عن فهمه به[٢][٣].

والتأويل:

صرف الآية إلىٰ معنىً تحتمله موافق لما قبلها وما بعدها.

وأصله من الأَوْل وهو الرجوع. تقول العرب: آل الملك إلىٰ فلان، يؤول أَوْلا ومآلا، (أي: عاد إليه)[٤]. وأُلْتُ وأُبْتُ بمعنىٰ واحد. والعرب تقول[٥]: أُلته فآل، أي: صرفته فانصرف[٦].

(قال الشاعر:

فَأُلْنَا بِخَيْرٍ فِي رَخَاءٍ وَنِعْمَةٍ
وَآلَ بَنُو مَرْوَانَ شَرَّ مَآلِ[٧]

وللأعشىٰ[٨]:

---

(١) في (س): (بلفظ)، والمثبت من باقي النسخ.
(٢) ساقطة من (س).
(٣) [١٣٤] الحكم علىٰ الإسناد:
إسناده حسن.
وانظر: «البرهان» للزركشي ١/ ١٦٣.
(٤) ساقطة من (ج).
(٥) في (ج): تقول العرب.
(٦) أنظر: «البرهان» للزركشي ١/ ١٦٤ - ١٦٦، ونسب هٰذا القول إلى ابن حبيب شيخ المصنف، «لسان العرب» لابن منظور ١/ ٢٦٤ (أول).
وانظر في التفسير والتأويل «الإتقان» للسيوطي ٦/ ٢٢٦١ وما بعدها.
(٧) لم أجده.
(٨) هو: **الأعشى الكبير أبو بصير ميمون** بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف بن

أُؤَوِّلُ الأمـــرَ عـــلـــىٰ وجـــهِـــهِ

لَيْسَ قَضائِي بِالهَوى الجَائِرِ[(١)](٢)

[١٣٥] وسمعت أبا القاسم بن أبي بكر السدوسي[(٣)] يقول: سمعت رافع بن عبد الله[(٤)] يقول: سمعت أبا حبيب زيد بن المهتدي[(٥)] يقول: سمعت الحسن بن محمد بن النضر بن شميل[(٦)] عن أبيه[(٧)] عن جده النضر[(٨)] أنه قال: أصله من الإيالة وهي السياسة. تقول العرب: قد إلنا وإيل علينا، أي سسنا وساسنا غيرنا[(٩)].

سعد بن ضُبيعة بن قيس بن ثعلبة. ويقال: إنه كان نصرانيًّا، وهو أول من سأل بشعره ووفد إلىٰ مكة يريد النبي ﷺ، فلقيه أبو سفيان بن حرب فجمع له مائة من الإبل، ورده، فانصرف، ولما صار بناحية اليمامة ألقاه بعيره فقتله.

«طبقات فحول الشعراء» لابن سلام ١/ ٥٢، ٦٥، «الشعر والشعراء» لابن قتيبة (ص١٥٤)، «معجم الشعراء» للمرزباني (ص٢٩١).

(١) «شرح ديوان الأعشى الكبير» (ص١٨٢) وفيه: (الحكم) بدل (الأمر).

ورد البيت كذلك في «مقاييس اللغة» لابن فارس ١/ ١٥٩. والشاهد قوله: أُؤَوِّلُ.

(٢) من (ج).

(٣) أبو القاسم الحبيبي قيل: كذبه الحاكم.

(٤) لم أجده.

(٥) لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلًا.

(٦) لم أجده.

(٧) لم أجده.

(٨) النضر بن شميل، الإمام الحافظ الثقة.

(٩) [١٣٥] الحكم على الإسناد:

فيه شيخ المصنف، قيل: كذبه الحاكم.

فكأن المتأول[1] للكلام سايسه والقادر عليه وواضعه موضعه.

(ومعنىٰ قولهم: ما تأويل هٰذا الكلام؟ أي: إلىٰ ما تؤول العاقبة في المراد به، وعلىٰ ماذا يستقر مقصد المتكلم من الوجوه المحتملة له)[2].

وإنما بنوهما على التفعيل؛ لأنه يدل على التكثير، فكأنه يتَّبع سورة بعد سورة وآية بعد آية./١٨أ/

فأما الفرق بينهما: فقالت العلماء: التفسير: علم نزول الآية وشأنها وقصتها، والأسباب التي نزلت فيها. فهٰذا وأضرابه محظور على الناس (لا يصلح)[3] القول فيه إلا بالسماع والأثر.

فأما التأويل فالأمر فيه سهل؛ لأنه صرف الآية إلىٰ معنىً تحتمله. وليس بمحظور على العلماء ٱستنباطه والقول فيه بعد أن يكون موافقًا للكتاب والسنة. والله أعلم[4].

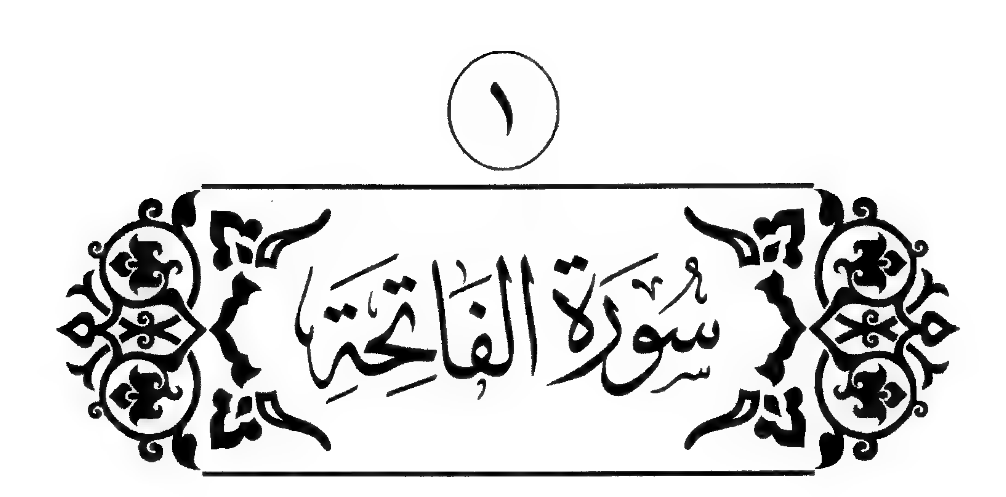
---

(١) في النسخ الأخرى: المُؤِّل.

(٢) من (ج). وقول النضر بن شميل يرويه المصنف عنه بسنده من كتابه «الغريب» وقد تقدم إسناده إليه، وهو مفقود. وانظر هٰذا المعنىٰ في «البرهان» للزركشي ١/ ١٦٤، «لسان العرب» لابن منظور ١/ ٢٦٧ (أول).

(٣) من (ت).

(٤) ٱنظر: «البرهان» للزركشي ٥/ ١٦٥، «الإتقان» للسيوطي ٦/ ٢٢٦١ وما بعدها. وما ذكره المصنف في الفرق بين التفسير والتأويل هو قول من أقوال كثيرة ذكرها العلماء في الفرق بينهما، وهي في المصدرين السابقين.


١
سورة الفاتحة

سورة فاتحة الكتاب

[١٣٦] أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد العدل[١]، قال: أنا أبو بكر محمد بن الحسن القطان (ح)[٢][٣].

[١٣٧] وأخبرنا محمد بن أحمد بن عبدوس[٤] قال: أنا محمد بن المؤمل بن الحسن[٥] (قالا: أخبرنا الفضل بن محمد بن المسيب[٦])[٧] قال: نا خلف بن هشام[٨]، قال: نا محمد بن حسان[٩]،

(١) ابن سختويه: ثقة.

(٢) لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٣) من (ج).

(٤) أبو بكر ابن عبدوس لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٥) الماسرجسي لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٦) البيهقي الشعراني، ثقة.

(٧) في (س) و(ش): قال نا محمد بن المسيب، وفي (ت): محمد بن حسان بن المسيب، والمثبت من (ج)، (ن) وهو الصواب.

(٨) المقرئ، ثقة.

(٩) **محمد بن حسان بن خالد السمتي أبو جعفر الضبي.**
حدث عن: يوسف بن يعقوب الماجشون، وهشيم بن بشير، وعباد بن عباد، وسفيان بن عيينة، وطبقتهم.
وعنه: أبو داود، والبغوي، ومحمد بن علي الوراق.
قال ابن معين: ليس به بأس. وقال الدارقطني: ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات».
توفي (٢٢٨هـ).
«تاريخ بغداد» للخطيب ٢/ ٢٧٤، «الكاشف» للذهبي ٢/ ١٦٤، «تهذيب الكمال» للمزي ٢٥/ ٥٠.

عن المعافىٰ بن عمران[(١)]، عن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري[(٢)]، عن نوح بن أبي بلال[(٣)]، عن أبي سعيد المقبري[(٤)]، عن أبي هريرة

---

(١) المعافىٰ بن عمران الأزدي، الفهمي، أبو مسعود الموصلي ثقة عابد فقيه، مات سنة (١٨٥هـ). وقيل: (١٨٦هـ).
«تهذيب الكمال» للمزي ١٤٧/٢٨، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١٠٣/٤، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٦٧٩٣)

(٢) **عبد الحميد بن جعفر** بن عبد الله بن الحكم بن رافع الأنصاري المديني، أبو سعد، وثَّقه ابن معين وابن المديني، وقال أحمد والنسائي: ليس به بأس. وقال ابن معين: كان عبد الحميد ثقة يرمىٰ بالقدر.
قال الذهبي في «سير أعلام النبلاء»: قد لُطخ بالقدر جماعة، وحديثهم في الصحيحين، أو أحدهما؛ لأنهم موصوفون بالصدق والإتقان.
ثم قال رحمه الله: احتج به -أي: عبد الحميد- الجماعة سوى البخاري، وهو حسن الحديث. وقال في «الكاشف»: ثقة، غمزه الثوري للقدر .
وقال ابن حجر: صدوق، رُمي بالقدر، وربما وهم. مات سنة (١٥٣هـ).
«سير أعلام النبلاء» للذهبي ٧/ ٢٠، «الكاشف» للذهبي ١/ ٦١٤، (٣٠٩٨)، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٢/ ٥٣٩، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٤٧٣، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣٧٨٠).

(٣) **نوح بن أبي بلال الخيبري المدني**، مولىٰ معاوية، ثقة، من الخامسة.
«تهذيب الكمال» للمزي ٣/ ٣٨، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ٢٤٤، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٧٢٥١).

(٤) **كيسان، أبو سعيد المقبري**، المدني، صاحب العباء، مولىٰ أم شريك (ت١٠٠هـ).
روىٰ عن: عمر، علي، عبد الله بن سلام وغيرهم.
وعنه: ابنه سعيد، عمرو بن أبي عمرو، عبد الملك بن نوفل وغيرهم.
قال إبراهيم الحربي: كان ينزل المقابر فسمي بذلك. قال ابن حجر: ثقة، ثبت.
«تهذيب الكمال» للمزي ٢٤/ ٢٤٠، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣/ ٤٧٨، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٥٦٧٦).

قال: قال رسول الله ﷺ: «﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ سبع آيات، إحداهن ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ①﴾ وهي السبع المثاني، وهي أم القرآن، وهي فاتحة القرآن[١]»[٢].

واختلفوا في نزولها:

[١٣٨] فأخبرني (أبو القاسم الحسن بن محمد بن جعفر)[٣] قراءةً

---

(١) في (ت)، (ن): الكتاب.

(٢) [١٣٦- ١٣٧] الحكم على الإسناد:

في إسناده من لم يذكر بجرح ولا تعديل. والحديث ورد موقوفًا ومرفوعًا. وهو صحيح بدون ذكر البسملة، والله أعلم.

التخريج:

رواه الواحدي في «الوسيط» ١/ ٦١ من طريق المعافىٰ بن عمران، به نحوه.

ورواه الدارقطني في «السنن» ١/ ٣١٢ (٣٦) كتاب الصلاة، باب وجوب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» ٢/ ٤٥ كتاب الصلاة، باب الدليل علىٰ أن بسم الله الرحمن الرحيم من الفاتحة، من طريق عبد الحميد بن جعفر، به نحوه. قال أبو بكر الحنفي الراوي عن عبد الحميد عند الدارقطني: ثم لقيتُ نوحًا فحدثني عن سعيد المقبري عن أبي هريرة ولم يرفعه.

ورواه الطيالسي في «مسنده» (ص٣٠٥) (٢٤٣٧)، وأحمد في «المسند» ٢/ ٤٤٨، (٩٧٩٠) والدارمي في «السنن» (٣٤١٦) كتاب فضائل القرآن، باب فضل فاتحة الكتاب، والبخاري كتاب التفسير، باب ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ⑧٧﴾، (٤٧٠٤)، وأبو داود كتاب الصلاة، باب فاتحة الكتاب (١٤٥٧)، والترمذي كتاب تفسير القرآن، سورة الحجر (٣١٢٤) من طريق أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعًا. وليس فيه أن البسملة إحدىٰ آيات الفاتحة.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٢/ ١٠٩ بلفظ المصنِّف عن أبي هريرة مرفوعًا، وعزاه إلى الطبراني في «الأوسط» قال: ورجاله ثقات.

(٣) في (ش): محمد بن جعفر. وهو خطأ. وهو أبو القاسم الحبيبي، قيل: كذبه الحاكم.

عليه، قال: أنا أبو الحسن محمد بن محمود بن (عبد الله)[١] بمرو، قال: أنا عبد الله بن محمود السعدي[٢]، قال: نا أبو يحيى القصري[٣]، قال: نا مروان بن معاوية[٤]، عن العلاء بن المسيب[٥]،

---

(١) في (ت): عبيد، وفي (ن): عبيد الله. لم أجده.

(٢) أبو عبد الرحمن المروزي، ثقة.

(٣) في (س): القسري.

وهو: **محمد بن يحيىٰ بن أيوب** بن إبراهيم الثقفي أبو يحيى القصري من أهل مرو.

يروي عن: ابن عم أبيه هاشم بن مخلد بن إبراهيم، حفص بن غياث، عبس بن عياز وأهل بلده.

حدث عنه: إسحاق بن إبراهيم القاضي، عبد الله بن محمود السعدي وغيرهما.

قال النسائي وغيره: ثقة حافظ

«الثقات» لابن حبان ٩/ ٩٤، «مشتبه أسامي المحدثين» للهروي ١/ ٢٣٠، «تهذيب الكمال» للمزي ٢٦/ ٦٠٣، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٦٣٨٠).

(٤) **مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفزاري**، أبو عبد الله الكوفي، نزيل مكة، ثم دمشق، ثقة، حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ. مات سنة (١٩٣هـ).

وقد ذكره ابن حجر ضمن الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين، وتحتوي علىٰ من أكثر من التدليس، فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، ومنهم من رد حديثهم مطلقًا، ومنهم من قبلها.

«تهذيب الكمال» للمزي ٢٧/ ٤٠٣، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ٥٢، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٦٦١٩)، «تعريف أهل التقديس» لابن حجر (ص١٠٥).

(٥) **العلاء بن المسيب بن رافع الأسدي**، الكاهلي، ويقال: الثعلبي، الكوفي.

قال الذهبي في «ميزان الاعتدال»: صدوق ثقة مشهور. وقال بعض العلماء: كان يهم كثيرًا. وهٰذا قول لا يُعبأ به، فإن يحيىٰ قال: ثقة، مأمون. وقال ابن حجر: ثقة، ربما وهم، من السادسة.

«ميزان الاعتدال» للذهبي ٣/ ١٠٥، «الكاشف» للذهبي ٢/ ١٠٦ (٤٣٤٤)، «سير

عن فضيل بن عمرو[(١)]، عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: نزلت فاتحة الكتاب بمكة من كنز تحت العرش[(٢)].

أعلام النبلاء» للذهبي ٦/ ٣٤٠، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣/ ٣٤٩، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٥٢٩٣).

(١) **فضيل بن عمرو الفُقيمي** -بالفاء والقاف مصغرًا- أبو النضر، الكوفي، ثقة. ولكنه لم يلق أحدًا من الصحابة، كما ذكر ابن المديني، مات سنة (١١٠هـ).
«تهذيب الكمال» للمزي ٢٣/ ٢٧٨، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣/ ٣٩٩، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣٤٦٥)، «جامع التحصيل» للعلائي (ص٢٥٢).

(٢) [١٣٨] الحكم على الإسناد:
إسناده ضعيف؛ لانقطاعه بين فضيل وعلي ﷺ، وفيه عنعنة مروان بن معاوية وهو مدلس، وفيه أيضًا من لم أجده، وفيه شيخ المصنف قيل: كذبه الحاكم. ولكنه بشواهده الآتية يكون حسنًا لغيره، والله أعلم.
التخريج:
رواه الواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٢) عن الثعلبي به. وذكره الديلمي في «الفردوس» ٤/ ٢٧٨.
وأسنده ابن حجر في كتاب «زهر الفردوس» كما في حاشية تحقيق «الفردوس» ٤/ ٢٧٧ من طريق العلاء بن المسيب به مثله، وليس فيه أنها بمكة.
وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٢٣ إلىٰ إسحاق بن راهويه في «مسنده» عن علي مرفوعًا.
وللحديث شواهد:
١- عن أنس مرفوعًا: رواه البيهقي في «شعب الإيمان» ٥/ ٣٠١، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (ص١٣٦)، وإسناده ضعيف، كما في «ضعيف الجامع الصغير» (١٥٦١).
٢- عن معقل بن يسار مرفوعًا: رواه الحاكم في «المستدرك» ١/ ٥٥٩، وصحَّحه، وردَّه الذهبي بقوله: قلت: عبيد الله، قال أحمد: تركوا حديثه.
٣- عن أبي أمامة موقوفًا: رواه ابن الضريس في «فضائل القرآن» (ص١٣٨).

وعلىٰ هٰذا أكثر العلماء، يدل عليه ما:

[١٣٩] أخبرنا الحسن بن جعفر(١)، قال: نا محمد بن محمود(٢) قال: نا أبو لبابة محمد بن المهدي(٣) قال: نا أبي(٤)، عن صدقة بن عبد الرحمن(٥)، عن روح بن القاسم(٦)، عن أبي إسحاق(٧)، عن عمرو بن شرحبيل(٨) قال: إن أول ما نزل(٩) من القرآن: ﴿ٱلْحَمْدُ

ورواه عن أبي أمامة مرفوعًا أبو الشيخ في «الثواب»، والطبراني، وابن مردويه، والديلمي، والضياء المقدسي في «المختارة» كما في «الدر المنثور» ١/ ٢٤.

والحديث له حكم الرفع؛ لأنه لا مجال للرأي فيه، وليس مما يمكن أن يؤخذ عن أهل الكتاب.

(١) أبو القاسم الحبيبي، قيل: كذبه الحاكم.

(٢) لم أجده.

(٣) لم أجده.

(٤) لم أجده.

(٥) لم أجده.

(٦) روح بن القاسم التميمي العنبري، أبو غياث -بالمعجمة والمثلثة- البصري، ثقة حافظ، مات سنة (١٤١هـ).

«تهذيب الكمال» للمزي ٩/ ٢٥٢، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ٦١٦، «تقريب التهذيب» لابن حجر (١٩٨١).

(٧) أبو إسحاق السبيعي، ثقة، ٱختلط بأخرة.

(٨) **عمرو بن شرحبيل الهمداني**، أبو ميسرة الكوفي، ثقة، عابد، مخضرم، مات سنة (٦٣هـ).

«تهذيب الكمال» للمزي ٢٢/ ٦٠، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣/ ٢٧٧، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٥٠٨٣).

(٩) في (ش): أنزل.

لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ﴾ وذلك أن رسول الله ﷺ أسَرَّ إلىٰ خديجة وقال: «لقد خشيت أن يكون خالطني شيء». فقالت: وما ذاك؟ قال: «إني إذا خلوت سمعت النداء فأفر» فانطلق به أبو بكر ﷺ إلىٰ ورقة بن نوفل، فقال له ورقة: إذا أتاك فاثبت له، فأتاه جبريل ﷺ فقال له: قل: ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾ [١].

[١٤٠] وحدثنا الحسن بن جعفر [٢]، قال: نا محمد بن محمود [٣]، قال: نا عبد الله بن محمود [٤]، قال: نا عمرو بن صالح [٥]، قال: نا

---

(١) [١٣٩] الحكم على الإسناد:
إسناده ضعيف؛ لإرساله، وفيه من لم أجده، وشيخ المصنف، قيل: كذبه الحاكم.
قال ابن كثير: وهو مرسل، وفيه غرابة وهو كون الفاتحة أول ما نزل. «البداية والنهاية» لابن كثير ٣/ ١٠.
وقال ابن حجر بعد أن نسبه إلى الواحدي في «أسباب النزول» وهو مرسل، ورجاله ثقات، فإن ثبت حمل علىٰ أنَّ ذلك كان بعد قصة غار حراء، ولعله كان بعد فترة الوحي، والعلم عند الله تعالىٰ. «العجاب» لابن حجر ١/ ٢٢٤.
التخريج:
ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» ١٣/ ٢٠٨ (٣٧٥٥٢) كتاب المغازي، باب ما جاء في مبعث النبي ﷺ، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٢/ ١٥٨، والواحدي في «الوسيط» ١/ ٥٧، وفي «أسباب النزول» (ص٢٢) من طريق أبي إسحاق السبيعي، عن أبي ميسرة.

(٢) أبو القاسم الحبيبي، كذبه الحاكم.

(٣) عبد الله بن محمود السعدي، ثقة، مأمون.

(٤) أبو عبد الرحمن السعدي، ثقة، مأمون.

(٥) عمرو بن صالح الصائغ المروزي أبو حفص.

أبي[١]، عن الكلبي[٢]، عن أبي صالح[٣]، عن ابن عباس ﷺ قال: قام النبي ﷺ بمكة، فقال: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝١ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝٢﴾ فقالت قريش[٤]: دقَّ الله فاك[٥].

يروىٰ عن: ابن المبارك. حدث عنه: الحسن بن سفيان، وعبد الله بن محمود. ذكره ابن حبان في «الثقات» ٨/ ٤٨٦.

(١) لم أجده.

(٢) متهم بالكذب، ورمي بالرفض.

(٣) مولىٰ أم هانئ، ضعيف، مدلس.

(٤) قريش: هي القبيلة المشهورة المعروفة، والقريش: تصغير القرش وهو الجمع من هاهنا وهاهنا ثم يضم بعضه إلىٰ بعض، وقيل: سميت قريش قريشا لتقرشها إلىٰ مكة من حواليها حين غلب عليها قصي بن كلاب، وقيل: سميت قريش لأنهم كانوا أصحاب تجارة ولم يكونوا أصحاب زرع ولا ضرع، والقرش الكسب، يقال: هو يقرش لعياله ويقترش أي يكتسب، وقد روي عن ابن عباس ﷺ أنه قال: قريش دابة تسكن البحر تأكل دوابه، والذي تركن إليه النفس أنه إما أن يكون من التجمع، أو تكون القبيلة سميت باسم رجل منهم يقال له: قريش بن الحارث ابن يخلد بن النضر بن كنانة وكان دليل بني النضر وصاحب سيرتهم، وكانت العرب تقول قد جاءت عير قريش وخرجت قريش فغلب عليهم هٰذا الاسم. وفي الحديث: «أحبوا قريشًا إنه من أحبهم أحبه الله». والمراد المسلمون منهم، فإنه من أحبهم من حيث كونهم قريشًا المؤمنين، أحبه الله تعالىٰ. وكل ما جاء في فضل قريش فهو ثابت لبني هاشم والمطلب، لأنهم أخص، وما ثبت للأعم ثبت للأخص ولا عكس، وضابط المحبة أن لا يزيدها البر ولا ينقصها الجفاء.

انظر: «فيض القدير»، للمناوي ١/ ٢٣٢ (٢٢٦). «معجم البلدان» لياقوت ٤/ ٣٣٦.

(٥) [١٤٠] الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف جدًّا، شيخ المصنف، قيل: كذبه الحاكم، وفيه من لم أجده والكلبي متهم بالكذب.

ورواه الواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٢) عن شيخه الثعلبي.

[١٤١] وأخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن الحسن[١] قال: أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب[٢] قال: نا أبو يزيد حاتم بن محبوب السامي[٣]، قال: أنا عبد الجبار بن العلاء[٤]، عن سفيان[٥]، عن منصور[٦]، عن مجاهد[٧] قال: فاتحة الكتاب أنزلت بالمدينة[٨].

---

(١) أبو القاسم الحبيبي، قيل: كذبه الحاكم.

(٢) البوسنجي، لم يذكر بجرح ولا تعديل.

(٣) **حاتم بن محبوب السامي الهروي**، حج وسمع محمد بن زنبور، وسلمة بن شبيب، ومحمد بن ميمون الخياط، وعبد الله بن عمران العابدي، وعبد الجبار بن العلاء، وأحمد بن محمد السالمي المديني، وروىٰ عنه العباس بن محمد الهروي، وكان ثقة، توفي سنة (٣٢١هـ).
«الإكمال» لابن ماكولا ٤/ ٥٥٨، «العبر» للذهبي ٢/ ١١، «شذرات الذهب» لابن العماد ٢/ ٢٨٩.

(٤) **عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار** العطار، أبو بكر البصري، ثم المكي المجاور، مولى الأنصار، وثَّقه النسائي والعجلي. وقال النسائي في رواية لا بأس به. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال الذهبي في «الكاشف»: ثقة. وقال ابن حجر: لا بأس به. مات سنة (٢٤٨هـ).
«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٣/ ٥٠، «تاريخ الثقات» للعجلي (١٠٠٦)، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١١/ ٤٠١، «الكاشف» للذهبي ١/ ٦١٢ (٣٠٨٧)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٤٦٩ «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣٧٦٧).

(٥) ابن عيينة، ثقة، حافظ، إمام.

(٦) **منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي**، أبو عتاب -بمثناة مشددة ثم موحدة- الكوفي، ثقة، ثبت، مات سنة (١٣٢هـ).
«تهذيب الكمال» للمزي ٢٨/ ٥٤٦ «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ١٥٩.

(٧) مجاهد بن جبر، ثقة، إمام.

(٨) [١٤١] الحكم على الإسناد:

قال الحسين بن الفضل[(١)]: لكل عالم هفوة، وهٰذِه نادرة[(٢)] من[(٣)] مجاهد؛ لأنه تفرَّد بها، والعلماء علىٰ خلافه، وقد[(٤)] صح الخبر عن النبي ﷺ في حديث أبيّ بن كعب أنها من أول ما نزل[(٥)] من القرآن،

في إسناده شيخ المصنف، كذبه الحاكم، وشيخ شيخه لم يُذكر بجرحٍ أو تعديل. وقد ورد الحديث من طرق أخرىٰ عن مجاهد يحسن لأجلها والله أعلم.

التخريج:

رواه أبو الشيخ في «العظمة» ٥/ ١٦٧٩ (١١٢٤) وأبو نعيم في «الحلية» ٣/ ٢٩٩ من طريق منصور.

ورواه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص٣٦٧) من طريق ابن أبي نجيح، كلاهما عن مجاهد.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٢٠ وعزاه أيضًا إلىٰ وكيع، وابن الأنباري في «المصاحف».

وورد هٰذا الأثر عن مجاهد، عن أبي هريرة، ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٦/ ٣١١ وقال: رواه الطبراني في «الأوسط» شبيه المرفوع، ورجاله رجال الصحيح.

(١) **الحسين بن الفضل بن عمير البجلي الكوفي**، ثم النيسابوري، أبو علي، العلامة المفسِّر، الإمام، اللغوي، المحدث، عالم عصره.

قال الحاكم: كان إمام عصره في معاني القرآن. ذكره الذهبي في «الميزان» ورد عليه ابن حجر في «اللسان» وعاب عليه ذكره في كتابه. توفي سنة (٢٨٢هـ).

«سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٣/ ٤١٦، «لسان الميزان» لابن حجر ٢/ ٣٠٧، «طبقات المفسرين» للداودي ١/ ١٥٩، «طبقات المفسرين» للأدرنوي (٥٨).

(٢) من (ش)، وفي بقية النسخ: باردة.

(٣) في (ت): عن.

(٤) ساقطة من (ت)، (ش)، (ن).

(٥) في (ش): أنزل.

وأنها السبع المثاني[١]. وسورة الحجر مكية بلا ٱختلاف، ومعلوم أن الله تعالىٰ [١٩/أ] لم يمتنَّ[٢] عليه بإتيانه السبع المثاني[٣] إلا[٤] وهو بمكة، ثم أنزلها بالمدينة، ولا يسعنا القول بأن رسول الله ﷺ صلىٰ[٥] بمكة بضع عشرة سنة بلا فاتحة الكتاب، هٰذا مما لا تقبله العقول[٦].

قلت: ولفَّق بعض العلماء بين هذين القولين، فقال: إنها مكية مدنية، نزل بها جبريل مرتين: مرة بمكة، ومرة بالمدينة، حين حلَّها[٧] رسول الله ﷺ تعظيمًا وتفضيلًا لهٰذِه السورة علىٰ ما

---

(١) رواه الترمذي كتاب فضائل القرآن، باب ما جاء في فضل فاتحة الكتاب (٢٨٧٥) في حديث طويل، وفيه أنَّ النبي ﷺ قال لأُبي: «تحب أن أعلمك سورة لم ينزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها؟» قال: نعم يا رسول الله. قال رسول الله ﷺ: «كيف تقرأ في الصلاة؟» قال: فقرأ أم القرآن، فقال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده ما أنزلت في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها، وإنها سبع من المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيته». قال الترمذي: هٰذا حديث حسن صحيح.
وأخرج البخاري نحوه عن أبي سعيد بن المعلَّىٰ، كتاب التفسير، باب ما جاء في فاتحة الكتاب (٤٤٧٤).

(٢) في (ت): يمنَّ.

(٣) يريد قوله تعالىٰ في سورة الحجر: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ۝٨٧﴾.

(٤) من (ت).

(٥) من (ت) وفي باقي النسخ: كان.

(٦) ٱنظر: «المحرر الوجيز» لابن عطية ١/ ٥٦، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١/ ١٠٠، «مجموع الفتاوىٰ» لابن تيمية ١٧/ ١٩٠.

(٧) في (ت): دخلها.

سواها؛ فلذلك سميت مثاني، والله أعلم[١].

فضلها:

[١٤٢] أخبرنا أبو عمرو أحمد بن أُبي الفراتي[٢] رحمه الله قال: أنا أبو موسىٰ عمران بن موسىٰ[٣] قال: نا جعفر بن محمد بن سوَّار[٤] قال: نا أحمد بن نصر[٥] قال: نا سعيد بن منصور[٦] قال: نا سلَّام[٧]،

---

(١) انظر: «معالم التنزيل» للبغوي ١/ ٤٩، «لباب التأويل» للخازن ١/ ١٥، «تفسير القرآن العظيم» لابن كثير ١/ ١٥٣.

(٢) أبو عمرو الفراتي، لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٣) الخبوشاني، قال الحاكم: كان شيخًا يشبه المشايخ.

(٤) ثقة.

(٥) **أحمد بن نصر بن زياد النيسابوري**، الزاهد المقرئ، أبو عبد الله بن أبي جعفر، ثقة، فقيه، حافظ، مات سنة (٢٤٥هـ).
«تهذيب الكمال» للمزي ١/ ٤٩٨، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ٤٩، «تقريب التهذيب» لابن حجر (١١٨).

(٦) إمام، حافظ، ثقة.

(٧) هو: **سلَّام** -بتشديد اللام- **بن سُليم**، أو سلْم، أبو سليمان الطويل المدائني.
قال أحمد: منكر الحديث. وقال ابن معين: ليس بشيء، وفي رواية: ضعيف لا يُكتب حديثه. وقال البخاري وأبو حاتم: تركوه.
وقال ابن خراش والنسائي: متروك. وقال أبو نعيم الأصبهاني: متروك بالاتفاق.
وقال ابن حجر: متروك.
مات سنة (١٧٧هـ).
«سؤالات ابن الجنيد لابن معين» (٨٢٦)، «الضعفاء الصغير» للبخاري (١٥٢)، «الضعفاء والمتروكين» للنسائي (٢٣٧)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٤/ ٢٦٠، «تهذيب الكمال» للمزي ١٢/ ٢٧٧، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٢/ ١٧٥.

عن زيد العمِّي[(١)]، عن ابن سيرين[(٢)]، عن أبي سعيد الخدري ﷺ أن النبي ﷺ قال: «فاتحة الكتاب شفاء من السم»[(٣)].

[١٤٣] وأخبرنا أبو الحسن محمد بن القاسم بن أحمد[(٤)] قال: أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أيوب[(٥)] قال: نا أبو عبد الله محمد بن

---

(١) **زيد بن الحواري**، أبو الحواري، **العمي**، البصري، قاضي هراة، يقال: اسم أبيه مرة.
ضعفه جمع من أهل العلم، منهم: ابن معين، وأبو حاتم، وأبو زرعة، وابن المديني، والنسائي، وابن عدي، والعجلي، وابن سعد، وابن حبان.
وقال الحسن بن سفيان: ثقة. وقال أحمد وابن معين -في رواية- والدارقطني: صالح. وقال الذهبي في «الكاشف»: فيه ضعف. وقال ابن حجر: ضعيف.
«ميزان الاعتدال» للذهبي ٢/ ١٠٢، «الكاشف» للذهبي ١/ ٤١٦ (١٧٣٢)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ٦٦٣، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٢١٤٣).

(٢) **محمد بن سيرين الأنصاري**، أبو بكر بن أبي عمرة، البصري، ثقة، ثبت، عابد، كبير القدر، مات سنة (١١٠هـ).
«تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣/ ٥٨٥، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٥٩٨٥).

(٣) [١٤٢] **الحكم على الإسناد:**
إسناده ضعيف جدًّا، وعلته سلّام الطويل، متروك. والله أعلم.
التخريج:
رواه سعيد بن منصور في «سننه» ٢/ ٥٣٥(١٧٨) ومن طريقه البيهقي في «شعب الإيمان» ٢/ ٥٤٠ (٢٣٦٨) وقال البيهقي: وعندي أن هذا اختصار من الحديث الذي رواه محمد بن سيرين، عن أخيه معبد بن سيرين، عن أبي سعيد في رقية اللديغ بفاتحة الكتاب.
وسيأتي الحديث من طريق آخر عن سلام برقم (٢١٣).

(٤) القلوسي الماوردي، لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٥) **أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أيوب الخراساني**، ذكره ابن حجر في «لسان

صاحب[١] قال: نا المأمون بن أحمد[٢] قال: نا أحمد بن عبد الله[٣]

الميزان» ١/ ٩٦، وقال: قال مسلمة في «الصلة»: مجهول.

(١) أبو عبد الله **محمد بن صاحب البشتي** الباذغيسي.
«الأنساب» للسمعاني ١/ ٣٦٠، «معجم البلدان» لياقوت ١/ ٤٢٥، «تبصير المنتبه» لابن حجر ٢/ ١٥١، «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين ١/ ٤٩٩.

(٢) **مأمون بن أحمد السلمي الهروي**. ويقال له: مأمون بن عبد الله، ومأمون أبو عبد الله، قال ابن حبان: دجال. وقال أبو عبد الله الحاكم بعد أن ذكر بعض الأحاديث التي وضعها: وكل من رزق الفهم في نوع من العلم وتأمل هٰذِه الأحاديث علم بأنها موضوعة علىٰ رسول الله ﷺ، فبان هٰذا أن الواضع له مأمون الذي ليس بمأمون. وقال ابن الجوزي في «الموضوعات»: لا خير فيه، كان يضع الحديث ا.هـ بتصرف.
«المجروحين» لابن حبان ٣/ ٤٥، «الموضوعات» لابن الجوزي ٢/ ٣٠٥، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٣/ ٤٢٩، «الكشف الحثيث» لسبط ابن العجمي (٥٩٨).

(٣) **أحمد بن عبد الله بن خالد الجويباري**. ويقال: الجوباري، وجوبار من عمل هراة، ويعرف بـ: (ستُّوق). كذاب وضاع، قال ابن حبان: دجال من الدجاجلة، كذاب. وقال النسائي والدارقطني: كذاب، وقال السمعاني: الجُويباري: بضم الجيم وسكون الياء وفتح الباء المنقوطة وفي آخرها الراء المهملة. هٰذِه النسبة إلىٰ (جويبار) إحدىٰ قرىٰ هراة، المشهور بالانتساب إليها الكذاب الخبيث الوضاع أبو علي أحمد بن عبد الله بن خالد الجويباري، من أهل هراة، يروي عن ابن عيينة ووكيع وأبي حمزة من ثقات الحديث، ويضع عليهم ما لم يحدثوا.
وقال ابن عدي: كان يضع الحديث. وقال ابن الجوزي: لا خير فيه، كان يضع الحديث، وقال الذهبي: الجوباري ممن يضرب المثل بكذبه.
«المجروحين» لابن حبان ١/ ١٤٢، «الكامل» لابن عدي ١/ ١٧٧، «الأنساب» للسمعاني ٣/ ٤٢٣، «الموضوعات» لابن الجوزي ٢/ ٣٠٥، «ميزان الاعتدال» للذهبي ١/ ١٠٦، «الكشف الحثيث» لسبط ابن العجمي (٤٦).

قال: نا أبو معاوية الضرير[١]، عن أبي مالك الأشجعي[٢]، عن ربعي ابن حراش[٣]، عن حذيفة بن اليمان[٤] ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن القوم ليبعث الله ﷻ عليهم العذاب حتمًا مقضيًا، فيقرأ صبيّ من صبيانهم في الكتاب[٥]: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾، فيسمعه الله ﷻ ويرفع عنهم بذلك[٦] العذاب أربعين سنة**» [١٩/ب]

---

(١) **محمد بن خازم** -بمعجمتين- أبو معاوية الضرير، الكوفي، عَميَ وهو صغير، ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، وقد رُمي بالإرجاء. مات سنة (١٩٥هـ).
«تهذيب الكمال» للمزي ٢٥/ ١٢٣، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣/ ٥٥١، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٥٨٧٨).

(٢) **أبو مالك الأشجعي، سعد بن طارق** الكوفي، ثقة، مات في حدود سنة (١٤٠هـ).
«تهذيب الكمال» للمزي ١٠/ ٢٦٩، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ٦٩٣، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٢٨٧١).

(٣) **ربعي بن حراش** -بكسر المهملة- أبو مريم العبسي، الكوفي، ثقة، عابد مخضرم، مات سنة (١٠٠هـ). وقيل غير ذلك.
«تهذيب الكمال» للمزي ٩/ ٥٤، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ٥٨٨، «تقريب التهذيب» لابن حجر (١٨٨٩).

(٤) **حذيفة بن اليمان**، واسم اليمان حُسَيل -بمهملتين مصغرًا- ويقال: حِسل -بكسر ثم سكون- العبسي، حليف الأنصار، وصحابي جليل من السابقين، صحَّ في مسلم عنه أن رسول الله ﷺ أعلمه بما كان وما يكون إلىٰ أن تقوم الساعة، وأبوه صحابي أيضًا ٱستشهد بأحد، ومات حذيفة في أول خلافة علي سنة (٣٦هـ).
«الاستيعاب» لابن عبد البر ١/ ٣٩٣، «أسد الغابة» لابن الأثير ١/ ٧٠٦، «الإصابة» لابن حجر ٢/ ٣٩، «تقريب التهذيب» لابن حجر (١١٦٥).

(٥) في (ت): زيادة: فاتحة الكتاب.

(٦) ساقطة من (ش).

[١٤٤] وحدثنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن جعفر[١] قال: نا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ[٢]، ثنا الحسين بن الفضل[٣] قال: نا عفان بن مسلم الصفار[٤]،

---

[١٤٣] الحكم على الإسناد:

إسناده موضوع. فيه الجويباري ومأمون وضَّاعان.

ذكره الزيلعي في «تخريج أحاديث الكشاف» ١/ ٣٠ وعزاه للثعلبي.

وقال ابن حجر في «الكاف الشاف»: إلا أنَّ دون أبي معاوية من لا يحتج به، وله شاهد في «سنن الدارمي» عن ثابت بن عجلان قال: كان يقال: إن الله ليريد العذاب بأهل الأرض، فإذا سمع تعليم الصبيان بالحكمة صرف ذلك عنهم. يعني بالحكمة: القرآن.

انظر: «سنن الدارمي» (٣٣٨٨).

(١) أبو القاسم الحبيي، قيل: كذبه الحاكم.

(٢) **محمد بن صالح بن هانئ**، أبو جعفر الورّاق، النيسابوري. سمع الكثير بنيسابور، ولم يسمع بغيرها وكان صبورًا على الفقر، لا يأكل إلا من كسب يده. سمع السَّريَّ ابن خزيمة وغيره، روىٰ عنه أبو بكر بن إسحاق وأبو علي الحافظ، وغيرهما، مات في سنة (٣٤٠هـ). وصلىٰ عليه أبو عبد الله بن الأخرم الحافظ، ولما دفن وقف علىٰ قبره، وترحم عليه، وأثنىٰ عليه، وحكىٰ أنه صاحبه من سنة سبعين ومائتين إلىٰ حينئذ، فما رآه أتىٰ شيئًا لا يرضاه الله ﷻ، ولا سمع منه شيئًا يُسأل عنه.

«سؤالات السجزي للحاكم» (ص٧٥)، «طبقات الشافعية الكبرىٰ» للسبكي ٣/ ١٧٤، «البداية والنهاية» لابن كثير ١١/ ٢٢٥.

(٣) **الحسين بن الفضل البجلي**، ذكره الذهبي في «ميزان الاعتدال» ورد عليه ابن حجر في «اللسان» وعاب عليه ذكره في كتابه.

(٤) **عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي**، أبو عثمان الصفار، البصري، ثقة، ثبت، قال ابن المديني: كان إذا شك في حرف من الحديث تركه. وربما وهم. وقال ابن معين: أنكرناه في صفر سنة (٢١٩هـ) ومات بعدها بيسير.

عن الربيع بن صبيح[1]، عن الحسن[2]، قال: أنزل الله ﷻ مائة وأربعة كتب من السماء، أودع علومها منها أربعة: التوراة، والإنجيل، والزبور، والفرقان، ثم أودع علوم هٰذِه الأربعة: الفرقان، ثم أودع علوم الفرقان:[3] المفصَّل، ثم أودع علوم المفصل: فاتحة الكتاب، فمن علم تفسيرها (كان كمن علم تفسير جميع كتب الله تعالى المنزَّلة)[4]، ومن قرأها فكأنما قرأ التوراة والإنجيل والزبور والفرقان.

«تهذيب الكمال» للمزي ٢٠/ ١٦٠، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣/ ١١٧، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٤٦٢٥).

(١) **الربيع بن صَبيح** -بفتح المهملة- السعدي البصري. مختلف فيه. كان يحيى القطان لا يرضاه. وقال أحمد وغيره: لا بأس به. وقال ابن معين والنسائي: ضعيف. وقال شعبة: هو من سادات المسلمين. وقال أبو الوليد: كان لا يدلس، ما تكلم أحد فيه إلا والربيع فوقه. وقال الذهبي في «الكاشف»: كان صدوقًا غزَّاءً عابدًا. وقال ابن حجر: صدوق سيئ الحفظ، وكان عابدًا مجاهدًا. قال الرامهرمزي: هو أول من صنَّف الكتب بالبصرة. مات سنة (١٦٠هـ).

«تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدوري ٢/ ١٦١، «تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدارمي (٣٣٤)، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٧/ ٢٨٧، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٢/ ٢٤١، «الكاشف» للذهبي ١/ ٣٩٢ (١٥٣٥)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ٥٩٣، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٢٤٤١).

(٢) الحسن البصري، ثقة، فقيه، فاضل، كان يرسل كثيرًا، ويدلس.

(٣) في (ش): القرآن.

(٤) في (ت): علم تفسير كتب الله المنزلة.

[١٤٤] الحكم على الإسناد:

إسناده إلى الحسن ضعيف، فيه الربيع بن صبيح صدوق سيئ الحفظ، وفيه من لم

١ آية التسمية:

قلت: [١٤٥] حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الأعلى الأندلسي المقرئ(١) قال: نا أبو الحسن عبد الواحد بن خلف(٢) بجنديسابور(٣)،

يُذكر بجرح أو تعديل، وفيه شيخ المصنف قيل: كذبه الحاكم.

التخريج:

رواه البيهقي في «شعب الإيمان» ٢/ ٤٥٠ (٢٣٧١) عن أبي القاسم بن حبيب به، وليس فيه: ومن قرأها فكأنما قرأ التوراة والإنجيل والزبور والفرقان.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٢٤ وعزاه إلى البيهقي وحده.

والشطر الأخير منه رواه أبو عبيد مرفوعًا في «فضائل القرآن» (ص٢٢١) قال: حدثنا يزيد، عن أبي نصيرة مسلم بن عبيد، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ فاتحة الكتاب فكأنما قرأ التوراة والإنجيل والزبور والفرقان»، وهو مرسل كما هو ظاهر.

(١) أبو عبد الله **محمد بن أحمد بن عبد الأعلىٰ بن القاسم المقرئ الوَرْشي**، المغربي، الأندلسي. والوَرْشي: نسبةً إلىٰ ورْش، أحد القراء المعروفين، وممن اشتهر بقراءة القرآن بحرفه أبو عبد الله هٰذا.

ذكره الحاكم في «تاريخ نيسابور» وقال: أبو عبد الله المغربي، من أهل الأندلس، ومن الصالحين المذكورين بالتقدم في علم القرآن، ويُعرف بالعراق بالورشي، سمع بمصر والشام والحجاز والعراقين والجبال وأصبهان الكثير بعد الخمسين، وورد نيسابور بعد السبعين وثلاثمائة، بعد أن سكنها سبع سنين. قال السمعاني: سمع بأصبهان علي بن المرزبان الأصبهاني، وبكور الأهواز عبد الواحد بن خلف الجُنْديسابوري، وبفارس أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود الرقي.

«الأنساب» للسمعاني ٥/ ٥٩١.

(٢) ورد ذكره ضمن ترجمة شيخه.

(٣) **جُنْدَيْسَابُور**: بضم أوله، وتسكين ثانيه، وفتح الدال، وياء ساكنة، وسين مهملة،

قال: نا أبو عبد الله محمد بن علي[(١)] قال: نا أحمد بن سعيد[(٢)] قال: نا جعفر بن محمد بن صالح[(٣)].

[١٤٦] وأخبرنا محمد بن القاسم الفارسي[(٤)] قال: نا أبو محمد عبد الله بن أحمد الشيباني[(٥)] قال: نا أحمد بن كامل بن خلف[(٦)]. نا علي بن حماد بن السكن[(٧)] قالا: نا أحمد بن عبد الله الهروي[(٨)] قال: نا هشام بن سليمان المخزومي[(٩)]،

وألف وباء موحدة مضمومة، وواو ساكنة، وراء: مدينة بخوزستان، بناها سابور ابن أردشير، فنُسبت إليه وأسكنها سبي الروم، وطائفة من جنده.
«معجم البلدان» لياقوت ٢/ ١٧٠.

(١) لم أجده.

(٢) لم أجده.

(٣) لم أجده.

(٤) القلوسي الماوردي، لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٥) **عبد الله بن أحمد بن جعفر** بن أحمد بن بكر بن زياد بن علي بن مهران بن عبد الله، أبو محمد بن أبي حامد الشيباني النيسابوري، كان له ثروة ظاهرة، فأنفق أكثرها على العلم وأهل العلم، الحج والجهاد، وغير ذلك من أعمال البر، وكان من أكثر أقرانه سماعًا للحديث، وكان ثقة. توفي سنة (٣٧٢هـ).
«تاريخ بغداد» للخطيب ٩/ ٣٩١.

(٦) لينه الدارقطني، ومشاه غيره.

(٧) **علي بن حماد بن السكن البزاز**، قال الدارقطني: متروك الحديث.
«تاريخ بغداد» للخطيب ١/ ٤٢١، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٣/ ١٢٥، «لسان الميزان» لابن حجر ٤/ ٢٢٦.

(٨) الجويباري كذاب، وضاع.

(٩) **هشام بن سليمان بن عكرمة** بن خالد بن العاص المخزومي المكي.

عن ابن أبي مليكة[(١)]، عن ابن عباس قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «خير الناس، وخير من يمشي على جديد الأرض المعلِّمون، كلما خلق الدين جدَّدوه، أعطوهم ولا تستأجروهم فتحرجوهم، فإن المعلم إذا قال للصبي: قل: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ فقال الصبي: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ كتب الله براءة للصبي، وبراءة للمعلم[(٢)] وبراءة لأبويه من النار»[(٣)]. [٢٠/أ]

قال العقيلي: في حديثه عن غير ابن جريج وهم. وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث، ومحله الصدق، وما أرىٰ بحديثه بأسًا. قال الذهبي: مشاه أبو حاتم. وقال الذهبي في «الكاشف»: صدوق. وقال الحافظ: مقبول، من الثامنة.

«الضعفاء الكبير» للعقيلي ٤/ ٣٣٨، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٩/ ٦٢، «تهذيب الكمال» للمزي ٣٠/ ٢١١، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٤/ ٢٩٩، «الكاشف» للذهبي ٢/ ٣٣٦ (٥٩٦٦)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ٢٧١، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٧٣٤٦).

(١) ابن أبي مليكة: عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة -بالتصغير- بن عبد الله بن جدعان، يقال: اسم أبي مليكة زهير التيمي المدني، أدرك ثلاثين من أصحاب النبي ﷺ، ثقة، فقيه. مات سنة (١١٧هـ).

«تهذيب الكمال» ١٥/ ٢٥٦، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ٦٢٣، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣٤٧٧).

(٢) ما بعد هٰذا الموضع ساقط من (س)، و(ج)، والمُثبت من نسخة (ت) مقابلاً بنسختي (ش)، (ن).

(٣) [١٤٥، ١٤٦] الحكم على الإسناد:

الحديث موضوع.

التخريج:

رواه ابن الجوزي في «الموضوعات» ١/ ٣٥٧ (٤٣٩)، من طريق أبي بكر بن

[١٤٧] أخبرني أبو الحسن بن أبي إسحاق المزكي[١]، ثنا أبو علي الإسفراييني الحافظ[٢]، ثنا ابن رميس[٣] القصري، ثنا أحمد بن مروان أبو جعفر[٤]، ثنا أبي[٥]،

مردويه، عن أحمد بن خلف به نحوه.

قال ابن الجوزي: هٰذا الحديث من عمل الهروي وهو الجويباري، وقد سبق القدح فيه، وأنه كذاب وضاع.

(١) ابن سختويه: ثقة.

(٢) الإمام الحافظ البارع الثِّقة، أبو علي **محمد بن علي بن حسين الإسفراييني**، تلميذ الحافظ أبي عوانة، كان ذا رحلة واسعة. وكان علامة، صالحاً، خيرًا، واعظًا، من كبار الفقهاء الشافعية.

قال الحاكم: هو من المعروفين بكثرة الحديث والرحلة والتصنيف، وصحبة الصالحين، ومن الحفاظ الجوالين، توفي سنة (٣٧٢هـ).

«سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٦/ ٣٥٠، «تذكرة الحفاظ» للذهبي ٣/ ١٠٠٢، «طبقات الحفاظ» للسيوطي (٩٠٢).

(٣) من (ن)، وفي (ت)، (ش): أبو رميس، والمثبت هو الصواب.

وهو: محمد بن جعفر بن رميس بن عمرو القصري أبو بكر.

سمع: أبا علقمة الفروي، والحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، وعثمان بن سعيد بن نوح المقرئ وغيرهم.

روىٰ عنه: الدارقطني وأبو الحسن بيان بن أحمد بن بيان بن عبد الله الصارفي الخطيب البرتي، وأحمد ومحمد ابنا محمد بن علي السيبي.

وثقه الدارقطني، توفي سنة (٣٢٦هـ).

«تاريخ بغداد» للخطيب ٢/ ١٣٩، «إكمال تهذيب الكمال» لابن ماكولا ٤/ ٥١٤، «الأنساب» للسمعاني ٤/ ٥١٣.

(٤) لم أجده.

(٥) هو: مروان بن معاوية بن الحارث ثقة، حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ.

ثنا التيمي[١] ثنا عمر[٢] بن ذر[٣]، عن عطاء[٤]، عن جابر[٥] قال: لما نزلت ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ هرب الغيم إلى المشرق، وسكنت الرياح، وهاج البحر، وأصغت البهائم بآذانها، ورُجمت الشياطين من السماء، وحلف الله بعزته[٦] لا يُسمى ٱسمه علىٰ شيء إلا شفاه، ولا يُسمى ٱسمه علىٰ شيء إلا بارك الله[٧] عليه، ومن قرأ ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ دخل الجنة[٨].

---

(١) **سليمان بن طرخان التيمي**، أبو المعتمر البصري، نزل في التيم فنُسب إليهم، ثقة، عابد، مات سنة (١٤٣هـ).

«تهذيب الكمال» للمزي ١٢/ ٥، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٩٩، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٢٥٩٠).

(٢) في (ت): عمرو.

(٣) **عمر بن ذر بن عبد الله بن زُرارة الهمْداني** -بالسكون- المُرْهِبي، أبو ذر الكوفي، ثقة، رُمي بالإرجاء. مات سنة (١٥٣هـ). وقيل غير ذلك.

«تهذيب الكمال» للمزي ٢١/ ٣٣٤، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣/ ٢٢٣، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٥٥١٢).

(٤) ابن أبي رباح، الإمام الفاضل، الثقة، الفقيه.

(٥) **جابر بن عبد الله** بن عمرو بن حرام السَّلمي -بفتحتين- صحابي ابن صحابي، غزا تسع عشرة غزوة ومات بالمدينة بعد السبعين، وهو ابن أربع وتسعين.

«الاستيعاب» لابن عبد البر ١/ ٢٩٢، «أسد الغابة» لابن الأثير ١/ ٤٩٢، «الإصابة» لابن حجر ١/ ٥٤٦، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٨٧١).

(٦) بعدها في (ش) زيادة: أن.

(٧) ساقطة من (ن)، (ش).

(٨) [١٤٧] الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف. في إسناده أحمد بن مروان لم أجده. والله تعالىٰ أعلم.

[١٤٨] وأنبأنا الحسن بن محمد بن الحسن[١]، ثنا محمد بن محمد بن الحسن[٢]، ثنا الحسن بن علي بن نصر[٣]، ثنا عبد الله بن هاشم[٤] أنا وكيع بن الجرّاح[٥]، عن الأعمش[٦]، عن أبي وائل[٧] عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال[٨]: من أراد أن ينجيه الله من الزبانية

التخريج:

عزاه ابن كثير ١/ ١٨٥ إلى ابن مردويه، وقال: روىٰ -أي: ابن مردويه- بإسناده، عن عبد الكريم الكبير بن المعافىٰ بن عمران، عن أبيه، عن عمر بن ذر، عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر بن عبد الله قال:... فذكر نحوه.

وعزاه في «الدر المنثور» ١/ ٣٠ إلى ابن مردويه والثعلبي.

(١) أبو القاسم الحبيبي، قيل: كذبه الحاكم.

(٢) الكارزي: قال الحاكم: كان صحيح السماع مقبولًا في الرواية.

(٣) أبو علي الطوسي: ثقة.

(٤) عبد الله بن هاشم بن حيَّان العبدي، أبو عبد الرحمن الطوسي، سكن نيسابور، ثقة، صاحب حديث، مات بعد سنة (٢٥٠هـ).
«تهذيب الكمال» للمزي ١٦/ ٢٣٧، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٤٤٧، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣٦٩٩).

(٥) الإمام، الحافظ، الثقة.

(٦) ثقة، حافظ.

(٧) **شقيق بن سلمة الأسدي**. ثقة، مخضرم. مات في خلافة عمر بن عبد العزيز، وله مائة سنة.
«تهذيب الكمال» للمزي ١٢/ ٥٤٨، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ١٧٨، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٢٨٣٢).

(٨) ورد هكذا موقوفًا في (ن)، (ش). وورد في (ت) مرفوعًا. والمثبت موقوفًا هو الموافق لما في مصادر التخريج كما سيأتي.

التسعة عشر[١] فليقرأ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ فإنها تسعة عشر حرفًا؛ ليجعل الله بكل حرف منها جُنَّةً[٢] من واحد منهم[٣].

---

(١) حيث قال تعالىٰ في النار: ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ۝٣٠﴾ [المدثر: ٣٠].

(٢) أي: وقاية.

«القاموس» للفيروزآبادي (ص١٥٣٢) [جنن].

(٣) [١٤٨] الحكم على الإسناد:

رجال إسناده ثقات، عدا شيخ، قيل: كذبه الحاكم.

التخريج:

أورده السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٣٠. موقوفًا على ابن مسعود. ونسبه إلىٰ وكيع والثعلبي.

وذكره ابن عطية في «المحرر الوجيز» ١/ ٥٣، والقرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ١/ ٨٠، وابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ١/ ١٨٥.

فائدة: وجَّه ابن عطية هٰذا الحديث ونصره بحديث: «لقد رأيت بضعة وثلاثين ملكًا يبتدرونها» لقول الرجل: ربنا ولك الحمد حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه. من أجل أنها بضعة وثلاثون حرفًا، وغير ذلك.

التفسير

وبالله التوفيق والتيسير

قوله ﷻ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾: اعلم أن هٰذه الباء زائدة، وهي تسمىٰ باء التضمين[(١)]، وباء الإلصاق، كقولك: كتبت بالقلم. فالكتابة ملصقة بالقلم، وهي مكسورة أبدًا، والعلة في ذلك أن الباء حرف ناقص ممال، والإمالة من دلائل الكسرة.

قال سيبويه[(٢)]: لما لم يكن للباء عمل إلا الكسر[(٣)] كسرت[(٤)].

وقال المبرد[(٥)]: العلة في كسرها ردها إلى الأصل، ألا ترىٰ أنك إذا أخبرت عن نفسك بأنك كتبت باءً قلت: بيبيت فرددتها إلى الياء، والياء أخت الكسرة، كما أن الواو أخت الضمة، والألف أخت

---

(١) في (ش): الضمير.

(٢) إمام النحو، أبو بشر، عمر بن عثمان بن قنبر الفارسي، ثم البصري، قيل: سمي سيبويه، لأن وجنتيه كانتا كالتفاحتين، بديع الحسن. توفي سنة (١٨٠هـ).
«تاريخ بغداد» للخطيب ١٢/ ١٩٥، «إنباه الرواة» للقفطي ٢/ ٣٤٦، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٨/ ٣٥١.

(٣) في (ش): الكسرة.

(٤) انظر: «معاني القرآن» للزجاج ١/ ٤١.

(٥) أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي، البصري، النحوي، الأخباري، صاحب «الكامل» وغيره. توفي سنة (٢٨٦هـ).
«تاريخ بغداد» للخطيب ٣/ ٣٨٠، «معجم الأدباء» لياقوت ١٩/ ١١١، «بغية الوعاة» للسيوطي ١/ ٢٦٩.

الفتحة، وهي خافضة لما بعدها؛ فلذلك تخفض[١] ميم ﴿بِسْمِ﴾ وطُوِّلت هٰهنا، وشبهت بالألف واللام؛ لأنهم لم يريدوا أن يفتتحوا كتاب الله تعالىٰ إلا بحرف مفخم معظم، قاله القتيبي[٢].

وكان عمر بن عبد العزيز[٣] يقول لِكُتَّابِهِ: طولوا الباء، وأظهروا السين، وفرِّجوا بينهما ودوِّروا الميم تعظيمًا لكلام الله ﷻ[٤].

وقال أبو الهيثم خالد بن يزيد الرازي[٥]: العلة فيها[٦] إسقاط الألف من الاسم، فلما أسقطوا الألف منه ردّوا طول الألف على الباء؛ ليكون دالًا علىٰ سقوط الألف منه، ألا ترىٰ أنهم لما كتبوا: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾[٧] بالألف[٨] ردّوا الباء إلىٰ صيغتها، وإنما حذفوا الألف من (بسم) هنا[٩] لكثرة دورها على الألسن؛ طلبًا للخفة،

---

(١) في (ش): انخفض.

(٢) هو: ابن قتيبة. وليس هو في «غريبه» ولا «مشكله».

(٣) أبو حفص **عمر بن عبد العزيز** بن مروان بن الحكم الأموي القرشي المدني، ثم المصري. الخليفة الزاهد الراشد. المتوفىٰ سنة (١٠١هـ).
«سير أعلام النبلاء» للذهبي ٥/ ١١٤، «تذكرة الحفاظ» للذهبي ١/ ١١٨.

(٤) «معالم التنزيل» للبغوي ١/ ٤٩ - ٥٠.

(٥) الأسدي الكاهلي، الكوفي، الطبيب الكحَّال، ثقة. توفي سنة (٢١٥هـ).
«غاية النهاية» لابن الجزري ١/ ٢٦٩.

(٦) في (ن): فيه.

(٧) العلق، آية (١).

(٨) ليست في (ن).

(٩) في (ش): (هٰهنا).

ولما لم يكثر أضرابها كثرتها أثبتوا الألف فيها[١].

وفي الكلام إضمار واختصار، تقديره: قل، أو ٱبدأ بسم الله[٢].

وقال قوم: الأسم فيه صلة مجازه: بالله[٣]. واحتجوا بقول لبيد[٤]:

تَـمَـنَّـى ابـنـتَـايَ أَنْ يَـعِـيـشَ أَبُـوهُـمَـا
وَهَـلْ أَنَـا إِلَّا مِـنْ رَبِـيـعَـةَ أَوْ مُـضَـرْ

إِلَـى الحَوْلِ ثـمَّ ٱسـمُ الـسَّـلاَمِ عـلَـيكُـمَا
وَمَـنْ يَـبْـكِ حَـولاً كَـامِـلاً فَـقَـدْ ٱعْـتَـذَرْ[٥]

أي: ثم السلام عليكما.

---

(١) «معاني القرآن» للزجّاج ١/ ٤١، «إملاء ما منَّ به الرحمن» للعكبري ١/ ٤.

(٢) «تفسير غريب القرآن» لابن قتيبة (ص٣٩)، «إعراب القرآن» للنحّاس ١/ ١٦٦.

(٣) قاله أبو عبيدة في «مجاز القرآن» ١/ ٢٠.

(٤) **لبيد بن ربيعة بن مالك** بن جعفر بن كلاب العامري، ويُكنىٰ أبا عقيل، وكان من شعراء الجاهلية وفرسانهم، وأدرك لبيد الإسلام، وقدم علىٰ رسول الله ﷺ في وفد بني كلاب، فأسلموا ورجعوا إلىٰ بلادهم، ثم قدم لبيد الكوفة وبنوه، فرجع بنوه إلى البادية بعد ذلك، فأقام لبيد إلىٰ أن مات بها. فدُفن في صحراء بني جعفر ابن كلاب. ويُقال: إنَّ وفاته كانت في أول خلافة معاوية، وإنه مات وهو ابن مائة وسبع وخمسين سنة، ولم يقل في الإسلام إلا بيتا واحدًا.
«طبقات فحول الشعراء» لابن سلام ١/ ١٣٥، «الشعر والشعراء» لابن قتيبة (ص١٦٧).

(٥) «ديوان لبيد» (ص٧٩). والبيت الأول هو مطلع القصيدة التي يخاطب فيها ابنتيه لما حضرته الوفاة.
وانظر أيضًا «جامع البيان» للطبري ١/ ٥٢، «المحرر الوجيز» لابن عطية ١/ ٦٢، «الدر المصون» للسمين الحلبي ١/ ٥٢، «خزانة الأدب» للبغدادي ٢/ ٢١٧.

ومعناه علىٰ هٰذا القول: بالله تكونت الموجودات، وبه قامت المخلوقات، وأدخلوا الاسم فيه؛ ليكون فرقًا بين اليمين والتيمن.

فأما معنى الاسم: فهو المسمىٰ[(١)]، وحقيقته: الموجود وذات الشيء وعينه ونفسه، واسمه كلها[(٢)] يفيد معنىٰ واحدًا.

والدليل علىٰ أن الاسم هو المسمىٰ قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ﴾[(٣)] فأخبر أن اسمه يحيىٰ، ثم نادى الاسم وخاطبه فقال: ﴿يَٰيَحْيَىٰ﴾[(٤)]، ويحيىٰ هو الاسم، والاسم هو يحيىٰ. وقوله تعالىٰ: ﴿مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسْمَآءً سَمَّيْتُمُوهَآ﴾[(٥)]، أراد الأشخاص المعبودة؛ لأنهم كانوا يعبدون المسميات. وقوله تعالىٰ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١﴾[(٦)]، و ﴿تَبَٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ﴾[(٧)]. وقول النبي ﷺ لنضر بن مضر: «عباد الله حتىٰ لا يعبد له اسم»[(٨)]. أي: حتىٰ لا يعبد هو.

ثم يقال أيضًا للتسمية: اسم. واستعمالها في التسمية أكثر وأشهر من استعمالها في المسمىٰ.

---

(١) تراجع هٰذِه المسألة في كتاب «صريح السنة» الطبري (ص٢٦)، «مجموع فتاوى ابن تيمية» ٦/ ١٨٥ وما بعدها.

(٢) في (ش): كله.

(٣) مريم: (٧).

(٤) مريم: (١٢).

(٥) يوسف: (٤٠).

(٦) الأعلىٰ: (١).

(٧) الرحمن: (٧٨).

(٨) لم أجده.

وأصل الاسم: سِمْو، وجمعه: أسماء. مثل قِنو وأقناء، وحِنو وأحناء، فحُذفت الواو للاستثقال، ونُقلت حركة الواو إلى الميم، فأعربت الميم، ونُقل سكون الميم إلى السين، فسكنت ثم أدخلت ألف[1] مهموزة لسكون السين؛ لأجل الابتداء، يدلّك عليه التصغير والتصريف[2]، يقال: سُمَيّ، وسميت؛ لأن كل ما سقط في التصغير والتصريف فهو غير أصلي. واشتقاقه من سما يسمو، فكأن المخبر عنه بأنه معدوم ما دام معدومًا، فهو في درجة مرتفع[3] عنها إذا وُجد، ويعلو بدرجة وجوده علىٰ درجة عدمه، والاسم الذي هو العبارة والتسمية للخبر، والصفة للنظر، وأصل الصفة: ظهور الشيء وبروزه، والله أعلم[4].

---

(١) في (ش): الألف.

(٢) في (ن): والتعريف.

(٣) في (ش)، (ن): يرتفع.

(٤) انظر: «معاني القرآن» للزجاج ١/ ٤٠، «البسيط» للواحدي ١/ ٢٤٦.

واختلف العلماء في اشتقاق الاسم علىٰ قولين:

أ- القول الأول: أنه مشتق من السُّمُو وهو العلو والارتفاع؛ لأنَّ الاسم يسمو بالمسمىٰ، فيرفعه عن غيره. أو لأنَّ الاسم علا بقوته على الفعل والحرف؛ لأنه الأصل.

وهٰذا قول البصريين، وهو الذي ذكره المصنف، وذهب إليه.

ب- والقول الثاني: أنَّه مشتق من الوسم، والسِّمة، وهو العلامة، لأن الاسم علامة علىٰ من وضع له وهو قول الكوفيين.

وتصريف (اسم) وجمعه يقوِّي قول البصريين بأنه من (السمو)؛ لأنه حينئذ يُجمع علىٰ أسماء وأسامي، ويصغر علىٰ (سُمَيّ) كما ذكر المصنف. ولو كان من

فأما ما ورد في تفسيرها بتفصيلها فكثير، ذكرتُ جُلَّ أقاويلها في حديث وحكاية.

[١٤٩] أخبرنا الأستاذ أبو القاسم الحسن بن محمد بن الحسن[(١)] المفسّر، ثنا أبو الطيب محمد بن أحمد بن حمدون المذكّر[(٢)]، ثنا أبو بكر محمد بن حمدون بن خالد بن يزيد[(٣)]، ثنا أحمد بن هشام الأنطاكي[(٤)]، ثنا الحكم بن نافع[(٥)]،

(السِّمة) لكان أصله (وسم) ويُجمع علىٰ (أوسام) ويصغّر علىٰ (وُسَيْم) لأن الجمع والتصغير يردان الأشياء إلىٰ أصولها.

انظر: «مشكل إعراب القرآن» لمكي ١/ ٦٦، «معالم التنزيل» للبغوي ١/ ٥٠، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١/ ٨٨، «الدر المصون» للسمين الحلبي ١/ ١٩.

(١) أبو القاسم الحبيبي، قيل: كذبه الحاكم.

(٢) **محمد بن أحمد بن حمدون بن الحسن الذهلي** أبو الطيب النيسابوري المذكر صحيح السماع كثير الكتب وكان يورق.

سمع: إبراهيم بن أبي طالب، ومسدد بن قطن. وصنف تصانيف.

وعنه: الحاكم، وقال: عندي بخطه زيادة علىٰ ثلاثمائة جزء.

توفي سنة (٣٥٩هـ) وعاش (٨٤ سنة).

«تاريخ الإسلام» للذهبي ٢٦/ ١٩٥.

(٣) **النيسابوري**. قال الحاكم: كان من الثقات الأثبات الجوَّالين في الأقطار، وقال الخليلي: حافظ كبير. وقال الذهبي: الحافظ، الثبت، المجوِّد. توفي سنة (٣٢٠هـ). «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٥/ ٦٠، «تذكرة الحفاظ» للذهبي ٣/ ٨٠٧، «طبقات الحفاظ» للسيوطي (٧٦٧).

(٤) لم أجده.

(٥) **الحكم بن نافع البهراني** -بفتح الموحدة- أبو اليمان الحمصي، مشهور بكنيته، ثقة، ثبت. مات سنة (٢٢٢هـ).

عن إسماعيل بن عياش[(١)]، عن إسماعيل بن يحيىٰ[(٢)]، عن مِسعر[(٣)]، عن عطية العوفي[(٤)]، عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن عيسى ابن مريم أرسلته أمه إلى الكُتَّاب ليتعلم، فقال له

«تهذيب الكمال» للمزي ٧/ ١٤٦، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ٤٧٠، «تقريب التهذيب» لابن حجر (١٤٧٢).

(١) **إسماعيل بن عياش بن سليم** العنسي -بالنون- مولاهم، أبو عتبة، الحمصي، محدّث الشام. ذكر أهل العلم أن حديثه عن أهل بلده مقبول، بخلاف حديثه عن غيرهم.

قال الإمام أحمد: ليس أحد أروىٰ لحديث الشاميين من إسماعيل بن عياش، والوليد بن مسلم. وقال الفسوي: وتكلم قوم في إسماعيل، وإسماعيل ثقة عدل، أعلم الناس بحديث الشاميين، ولا يدفعه دافع، وأكثر ما تكلموا قالوا: يُغرب عن ثقات المدنيين والمكيين.

وقال أبو بكر المروذي: سألت أحمد عن إسماعيل بن عياش، فحسن حديثه عن الشاميين، وقال: هو أحسن حالًا فيهم مما روىٰ عن المدنيين وغيرهم. وقال الذهبي في «سير أعلام النبلاء»: حديث إسماعيل عن الحجازيين والعراقيين لا يحتج به، وحديثه عن الشاميين صالح من قبيل الحسن، ويحتج به إن لم يعارضه أقوىٰ منه. وقال ابن حجر: صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم. مات سنة (١٠١هـ) أو (١٠٢هـ).

«ميزان الاعتدال» للذهبي ١/ ٢٤٠، «الكاشف» للذهبي ١/ ٢٤٨ (٤٠٠)، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٨/ ٣١٢، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ١٦٢، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٤٧٧).

(٢) في جميع النسخ: إسماعيل بن يحيىٰ بن أبي مليكة، وهو خطأ، فالجملة الأخيرة مقحمة، وإسماعيل بن يحيىٰ هٰذا، مجمع علىٰ تركه.

(٣) في (ت): أبي مسعر. وهو خطأ، وهو ابن كدام، ثقة، ثبت، فاضل.

(٤) صدوق يخطئ كثيرًا، وكان شيعيًا مدلسًا.

المعلم: قل: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١﴾، فقال عيسىٰ: وما بسم الله؟ قال: ما أدري. قال: الباء بهاء الله، والسين سناء الله، والميم مملكته[(١)]»[(٢)].

[١٥٠] وسمعتُ أبا القاسم الحسن بن محمد[(٣)] يقول: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن يزيد النسفي[(٤)] بمرو يقول: سمعت أبا عبد الله ختن أبي بكر الورّاق[(٥)] يقول: سمعت أبا بكر محمد بن

---

(١) في (ن): ملكه.

(٢) [١٤٩] الحكم على الإسناد:

الحديث موضوع. وعلته إسماعيل بن يحيى الوضّاع، والله أعلم.

رواه ابن جرير في «جامع البيان» ١/ ١٢١ وابن حبان في «المجروحين» ١/ ١٢٦، وابن عدي في «الكامل» ١/ ٣٠٣، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ٧/ ٢٩٦، وابن الجوزي في «الموضوعات» ١/ ٣٢٨ (٤١٤) من طريق إسماعيل بن عياش، عن إسماعيل بن يحيىٰ، عن مسعر، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا، بسياق أطول.

قال ابن عدي: هٰذا حديث باطل بهٰذا الإسناد، لا يرويه غير إسماعيل.

وقال ابن الجوزي: هٰذا حديث موضوع محال... ما يصنع مثل هٰذا الحديث إلا ملحد يريد شين الإسلام، أو جاهل في غاية الجهل وقلة المبالاة بالدين، ولا يجوز أن تُفرَّق حروف الكلمة المجتمعة، فيقال: الألف من كذا واللام من كذا، وإنما هٰذا يكون في الحروف المقطعة، فيقال: اَقتنع بحرف من كلمته، مثل قولهم في (كهيعص): الكاف من الكافي، والهاء من الهادي، فقد جمع واضع هٰذا الحديث جهلاً وافرًا وإقدامًا عظيمًا، وأتىٰ بشيء لا تخفىٰ برودته والكذب فيه.

(٣) أبوالقاسم الحبيبي، قيل: كذبه الحاكم.

(٤) لم أجده.

(٥) لم أجده.

عمر[1] الوراق[2] يقول في ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾: إنها روضة من رياض الجنة، لكل حرف منها تفسير علىٰ حدة: فالباء علىٰ ستة أوجه: بارئ خلقه من العرش إلى الثّرىٰ، بيانه: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ﴾[3] بصير بخلقه[4] من العرش إلى الثرىٰ، بيانه: ﴿إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍ بَصِيرٌ﴾[5] باسط رزق خلقه من العرش إلى الثرىٰ، بيانه: ﴿ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ﴾[6] باق بعد فناء خلقه[7] من العرش إلى الثرىٰ، بيانه: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ﴾[8] باعث الخلق بعد الموت من العرش إلى الثرىٰ؛ للثواب والعقاب، بيانه: ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِى ٱلْقُبُورِ﴾[9] بارٌّ بالمؤمنين من العرش إلى الثرىٰ، بيانه: ﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ﴾[10].

---

(١) في (ت): عمرو. والصواب ما أُثبت من (ن).

(٢) وهو: **أبو بكر محمد بن عمر بن علي بن خلف بن زُنبور البغدادي الوراق.**
قال الخطيب البغدادي: ضعيف جدًّا. وقال العتيقي: فيه تساهل. وقال السمعاني: كان فيه تساهل وضعف في الرواية. توفي سنة (٣٩٦).
«تاريخ بغداد» للخطيب ٣/ ٣٥، «الأنساب» للسمعاني ٥/ ٥٨٥، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٣/ ٦٧١.

(٣) الحشر: (٢٤).

(٤) ساقطة من (ت).

(٥) الملك: (١٩).

(٦) الرعد: (٢٦).

(٧) في (ش): الخلق.

(٨) الرحمن: (٢٦- ٢٧).

(٩) الحج: (٧).

(١٠) الطور: (٢٨).

والسين علىٰ خمسة أوجه: سميع لأصوات خلقه من العرش إلى الثّرىٰ، بيانه: ﴿أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُم﴾[1] سيّد قد ٱنتهىٰ سؤددُه من العرش إلى الثرىٰ، بيانه: ﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢﴾[2] سريع الحساب مع خلقه من العرش إلى الثرىٰ، بيانه: ﴿وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ﴾[3] سلام سلم خلقه من ظلمه من العرش إلى الثرىٰ، بيانه: ﴿ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ﴾[4] ساتر ذنوب عباده من العرش إلى الثرىٰ، بيانه: ﴿غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ﴾[5].

والميم على ٱثني عشر وجهًا: ملك الخلق من العرش إلى الثرىٰ، بيانه: ﴿ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ﴾[6]. مالك خلقه من العرش إلى الثرىٰ، بيانه: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ﴾[7] منّان علىٰ خلقه من العرش إلى الثرىٰ، بيانه: ﴿بَلِ ٱللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ﴾[8]. مجيد علىٰ خلقه من العرش إلى الثرىٰ، بيانه: ﴿ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ﴾[9]. مؤمن آمن خلقَه من العرش إلى الثرىٰ، بيانه: ﴿وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾[10]. مهيمن ٱطلع علىٰ خلقه من العرش إلى

(١) الزخرف: (٨٠).
(٢) الإخلاص: (٢).
(٣) النور: (٣٩).
(٤) الحشر: (٢٣).
(٥) غافر: (٣).
(٦) الحشر: (٢٣).
(٧) آل عمران: (٢٦).
(٨) الحجرات: (١٧).
(٩) البروج: (١٥).
(١٠) قريش: (٤).

الثرىٰ، بيانه: ﴿ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ﴾[(١)] مقتدر علىٰ خلقه من العرش إلى الثرىٰ، بيانه: ﴿فِى مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾[(٢)]. مقيت علىٰ خلقه من العرش إلى الثرىٰ، بيانه: قوله تعالىٰ: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقِيتًا﴾[(٣)] (مكرم لأوليائه)[(٤)] من العرش إلى الثرىٰ، بيانه: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِىٓ ءَادَمَ﴾[(٥)]. منعم علىٰ خلقه من العرش إلى الثرىٰ، بيانه: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾[(٦)]. متفضل علىٰ خلقه من العرش إلى الثرىٰ، بيانه: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾[(٧)]. مصوِّر خلقه من العرش إلى الثرىٰ، بيانه: ﴿ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ﴾[(٨)][(٩)].

---

(١) الحشر: (٢٣).

(٢) القمر: (٥٥).

(٣) النساء: (٨٥).

والمقيت هو: القادر.

انظر «جامع البيان» للطبري ٥/ ١٨٧، «النهج الأسمىٰ في أسماء الله وصفاته الحسنىٰ» للنجدي ١/ ٣٣٨.

(٤) في (ش): مكرمٌ أولياءه.

(٥) الإسراء: (٧٠).

(٦) لقمان: (٢٠).

(٧) غافر: (٦١).

(٨) الحشر: (٢٤).

(٩) [١٥٠] الحكم على الإسناد:

في إسناده من لم أجده. وشيخ المصنف قيل: كذبه الحاكم، والله أعلم.

ورواه الحيري في «الكفاية في التفسير» (ص١) عن شيخه وشيخ الثعلبي أبي القاسم بن حبيب به مثله.

وأورد أوله الكرماني في «غرائب التفسير» ١/ ٩٣ ثم قال: وهٰذه وأمثالها يجب

وقال أهل الحقائق[(١)]: إنما المعنىٰ في ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾ التيمن والتبرك وحث الناس على الأبتداء في أقوالهم وأفعالهم بـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١﴾ كما ٱفتتح الله كتابه به، والله أعلم[(٢)].

ٱعلم أن أصل هٰذِه الكلمة (إلٰه) في قول أهل الكوفة[(٣)]، فأدخلت الألف واللام تفخيمًا وتعظيمًا لما كان ٱسمًا لله ﷻ فصار (الإلٰه) فحذفت الهمزة ٱستثقالًا لكثرة جريانها على الألسن، وحوّلت كسرتها إلىٰ لام التعظيم، فالتقىٰ لامان متحركان، فأدغمت الأولىٰ في الثانية فقالوا: الله[(٤)].

الاستغفار منها؛ لأن هٰذا ربما يسوغ في المقطعة من الحروف، وأما ما أُلِّفت وجُعلت أسماءً وأفعالًا وأدوات فلا يسوغ فيها هٰذا بوجه من الوجوه.

(١) المراد بأهل الحقائق هنا أصحاب التفسير الإشاري والصوفي، الذين يفسرون القرآن بإشارات تخفىٰ إلا علىٰ من يسمونهم بأهل الحقائق -زعموا- كما أشار إلىٰ ذلك أبو عبد الرحمن السلمي في مقدمة تفسيره «حقائق التفسير» (ص١).

(٢) ٱنظر: «بحر العلوم» للسمرقندي ١/ ٧٦.

(٣) **الكوفة**: بالضم المصر المشهور بأرض بابل من سواد العراق، ويسميها قوم خد العذراء. قيل: سميت الكوفة لاستدارتها، وقيل: سميت الكوفة لاجتماع الناس بها.

«معجم البلدان» لياقوت ٤/ ٤٩٠، «معجم ما ٱستعجم» للبكري ٤/ ١١٤١.

(٤) «تفسير أسماء الله الحسنىٰ» للزجاجي (ص٢٦ - ٤٢)، «مشكل إعراب القرآن» لمكي ١/ ٦٦ «مفاتيح الغيب» للرازي ١/ ١٦٣، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١/ ٨٩، «تفسير القرآن العظيم» لابن كثير ١/ ١٩٤.

وقال أهل البصرة: أصلها (لاه) فألحقت بها الألف واللام فقيل: (اللّهِ)[(١)]. وأنشدوا.

كحلفة من أبي رياح
يسمعها لاهُهُ الكُبَارُ[(٢)]

فأخرجه على الأصل.

وقال بعضهم: أدخلت الألف واللام بدلًا من الهمزة المحذوفة في (إله) فلزمتا الكلمة لزوم تلك الهمزة لو أجريت على الأصل. ولهذا لم يدخل عليه في النداء ما يدخل على الأسماء المعرَّفة من حروف التنبيه، فلم يقولوا: يا أيُّها الله[(٣)].

وجميع أقاويل[(٤)] أهل التأويل في هذا الاسم مبنية على هذين

---

(١) «مفاتيح الغيب» للرازي ١/ ١٦٠.

(٢) البيت للأعشى الكبير في «ديوانه» -مع الشرح- (ص١٦٧). وورد كذلك في «جمهرة أشعار العرب» لأبي زيد القرشي ١/ ٢٧٤، «مفاتيح الغيب» للرازي ١/ ١٦٣، «البحر المحيط» لأبي حيان ١/ ١٢٥، «لسان العرب» لابن منظور ١/ ١٩٠ (أله)، «والدر المصون» للسمين الحلبي ١/ ٢٩.
وأبو رياح: من بني ضبيعة كان قد حلف أن لا يدفع دية رجل من بني سعد، ثم إنَّه قُتل بعد حلفته، فبرَّت يمينه.
والمعنى: يقول: وكان قسمهم كما حلف أبو رياح أمام الله أن لا يدفع دية رجل مقتول، فمات ميتة شنيعة، وبرّت يمينه. «شرح ديوان الأعشى الكبير» (ص١٦٧).
وانظر «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١/ ٨٩، «تفسير القرآن العظيم» لابن كثير ١/ ١٩٤.

(٣) المصدرين السابقين.

(٤) في (ش): أقوال.

القولين اللذين حكيناهما في أصله. واختلفوا فيه:

فقال الخليل بن أحمد[١] وجماعة: الله ٱسم موضوع لله ﷻ لا يشركه فيه أحد، قال الله تعالىٰ: ﴿هَلۡ تَعۡلَمُ لَهُۥ سَمِيّٗا﴾[٢] يعني أن كل ٱسم لله مشترك بينه وبين غيره، له على الحقيقة، ولغيره على المجاز؛ إلا هٰذا الأسم فإنه مختص به، لأن فيه معنى الربوبية، والمعاني كلها تحته، ألا ترىٰ أنك إذا أسقطت منه الألف بقي (لله) وإذا أسقطت من (لله) اللام الأولىٰ بقي (له) وإذا أسقطت من (له) اللام بقي (هو) قالوا: فإذا أطلق هٰذا الأسم علىٰ غير الله تعالىٰ فإنما يقال بالإضافة، كما يقال: إلٰه كذا أو ينكَّر فيقال: إلٰه كما قال تعالىٰ إخبارًا عن قوم موسىٰ: ﴿ٱجۡعَل لَّنَآ إِلَٰهٗا كَمَا لَهُمۡ ءَالِهَةٞۚ﴾[٣] فأما الله والإله، فمخصوصان لله تعالىٰ[٤].

وقال قوم: أصلها (لاها) بالسريانية، وذلك أن في آخر أسمائهم مدة كقولهم للروح: (روحاء)، وللقدس: (قدساء)، وللمسيح: (مسيحاء)، وللابن: (اوراء)، فلما طرحوا المدة بقي (لاه) فأعربته

---

(١) الخليل بن أحمد الفراهيدي، البصري، الإمام صاحب العربية ومنشئ علم العروض، أحد الأعلام. مات بعد سنة (١٦٠هـ).
«إنباه الرواة» للقفطي ١/ ٣٤١، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٧/ ٤٢٩، «بغية الوعاة» للسيوطي ١/ ٥٥٧.

(٢) مريم: (٦٥).

(٣) الأعراف: (١٣٨).

(٤) ٱنظر: «بحر العلوم» للسمرقندي ١/ ٧٦، «البسيط» للواحدي ١/ ٢٥٤، «معالم التنزيل» للبغوي ١/ ٥٠، «مفاتيح الغيب» للرازي ١/ ١٦٣.

العرب وعرفته، فلا اشتقاق له[١].

وأكثر العلماء علىٰ أنه مشتق، واختلفوا في اشتقاقه:

فقال النَّضْر بن شُميل: هو من التألُّه، وهو التمسُّك والتعبُّد[٢].

قال رؤبة[٣]:

لله دَرُّ الغَانِيَاتِ المُدَّهِ
سَبَّحْنَ واسْتَرْجَعْنَ من تألُّهِي[٤]

ويقال: أَلِهَ إلاهةً، أي عبد عبادةً.

وقرأ ابن عباس: (وَيَذَرُكَ وَإلاهَتَكَ) أي: عبادتك[٥].

---

(١) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان ١/ ١٢٤.

(٢) «جامع البيان» للطبري ١/ ٥٤، «النكت والعيون» للماوردي (ص٥١)، «تفسير القرآن» للسمعاني ١/ ٣٥٩، «المحرر الوجيز» لابن عطية ١/ ٦٣.

(٣) رؤبة بن العجّاج التميمي، الراجز، من أعراب البصرة. كان رأسًا في اللغة. توفي سنة (١٤٥هـ).
«طبقات الشعراء» لابن سلام ٢/ ٧٦١، «الشعر والشعراء» لابن قتيبة (ص٣٩٤).

(٤) «جامع البيان» للطبري ١/ ٥٤، «البسيط» للواحدي ١/ ٥٥، «الوسيط» للواحدي ١/ ٦٤، «تفسير القرآن» للسمعاني ١/ ٣٥٩، «المحرر الوجيز» لابن عطية ١/ ٦٣.
معنى البيت: المده: أي المُدَّح. و(سبَّحن): أي قلن: سبحان الله، (استرجعن) قلن: إنا لله وإنا إليه راجعون. أي يقلنها حسرة عليه، كيف تنسَّك وهجر الدنيا، بعد الذي كان من شبابه وجماله وصبوته.
والشاهد قوله: (تأله). أي تعبد وتنسُّك

(٥) الأعراف: (١٢٧). وهي قراءة شاذة.
انظر: «جامع البيان» للطبري ١/ ٥٤، «المحتسب» لابن جني ١/ ١٥٦، «مختصر شواذ القرآن» لابن خالويه (ص٥٠).

فمعناه: المعبود الذي يحق له العبادة.

وقال بعضهم: هو من (الأَلَه) وهو الاعتماد، يقال: ألهتُ إلىٰ فلان ألهُ إلهًا، أي فزعتُ إليه واعتمدتُ عليه. وقال الشاعر:

أَلِهْتُ إليها والرَّكائبُ وُقَّفُ[١]

ومعناه: أن الخلق يفزعون ويتضرعون إليه في الحوادث والحوائج، فهو يألههم، أي يجيرهم، فسُمِّي إلهًا، كما يقال: إمام للذي يؤتم به، ولحاف ورداء وكساء وإزار للثوب الذي يُلتحَفُ ويُرتَدىٰ به[٢]. وهٰذا معنىٰ قول ابن عباس والضحاك[٣].

وقال أبو عمرو بن العلاء[٤]:

---

(١) ذكره البغوي في «معالم التنزيل» ١/ ٥٠.

(٢) «النكت والعيون» للماوردي (ص٥١)، «مفاتيح الغيب» للرازي ١/ ١٥٩، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١/ ٨٩، «أنوار التنزيل» للبيضاوي ١/ ١٦.

(٣) أخرج الحيري في «الكفاية في التفسير» ١/ ٤ بسنده من طريق السدي، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في تفسير لفظ الجلالة (الله) قال: لأنَّ الخلق يألهون إليه في الحوائج، أي: يفزعون.
ورُوي نحوه عن الضحاك، ذكره السمرقندي في «بحر العلوم» ١/ ٧٦، والقرطبي ١/ ٨٩.

(٤) هو: **أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان التميمي**، ثم المازني، البصري. شيخ القراء والعربية. اختلف في اسمه علىٰ أقوال: أشهرها: زبَّان، وقيل: العريان. برز في الحروف، وفي النحو، وتصدر للإفادة مدة، واشتهر بالفصاحة والصدق وسعة العلم، وانتصب للإقراء في زمن الحسن البصري.
قال أبو عبيدة: كان أعلم الناس بالقراءات والعربية والشعر وأيام العرب. توفي سنة (١٥٤هـ).

هو مشتق من (ألهتَ الشيء)[(١)] إذا تحيرت فيه، فلم تهتدِ إليه[(٢)].

قال زهير[(٣)]:

وبَيْدَاء تِيهٍ تألَهُ العينُ وسْطَهَا
مُخَفَّقَةٍ غبراءَ صَرْمَاءَ سَمْلَقِ[(٤)]

سملق: لا نبات فيها.

وقال الأخطل[(٥)]:

«إنباه الرواة» للقفطي ٤/ ١٢٥، «معرفة القراء الكبار» للذهبي ١/ ١٠٠، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٦/ ٤٠٧.

(١) في (ش): ألهت في الشيء.

(٢) ذكره الواحدي في «البسيط» ١/ ٢٥٩، وأبو حيان في «البحر المحيط» ١/ ١٢٤.

(٣) **زهير بن أبي سُلمىٰ**، واسمُ أبي سلمىٰ: ربيعة بن رياح بن قُرْط بن الحارث بن مازن بن ثعلبة بن ثور بن هُذمة بن لاطم بن عثمان بن مزينة.
ذكره ابن سلام في الطبقة الأولىٰ من فحول الجاهلية، وقال: قال أهل النظر: كان زهير أحصفهم شعرًا، وأبعدهم من سُخف، وأجمعهم لكثير من المعنىٰ في قليل من المنطق، وأشدَّهم مبالغة في المدح وأكثرهم أمثالًا في شعره.
«طبقات فحول الشعراء» لابن سلام ١/ ٥١، ٦٣، «الشعر والشعراء» لابن قتيبة (ص٦٩).

(٤) ليس في «ديوان زهير» وذكره الواحدي في «البسيط» ١/ ٢٥.

(٥) هو: **غياث بن غوث التغلبي** النصراني. ويكنىٰ أبا مالك، خطَّله قول كعب بن جُعيل له: إنك لأخطل يا غلام. والخطل هو: السفه وفحش القول. وكان هجا كعبًا هجاءً بذيئًا.
«طبقات فحول الشعراء» لابن سلام ٢/ ٢٩٨، ٤٥١، «الشعر والشعراء» لابن قتيبة (ص٣١٩).

بِتِسْعِينَ ألفًا تَأْلَهُ العينُ وَسْطَهَا
مَتَىٰ تَرَها عينُ المُبارِزِ تَدْمَعَا[(١)]

ومعناه: أنَّ العقول تتحيَّر في كُنهِ صَنعته[(٢)] وعظمته والإحاطة بكيفيته، فهو (إلٰه) كما يقال[(٣)] للمكتوب كتاب، وللمحسوب حساب[(٤)].

قال المبرِّد: هو من قول العرب: ألهتُ إلىٰ فلان، أي: سكنت إليه. قال الشاعر:

أَلِهتُ إلَيهَا والحَوادِثُ جَمَّةٌ[(٥)]

فكأن الخلق يسكنون ويطمئنُّون بذكره، قال الله تعالىٰ: ﴿أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ﴾[(٦)].

[١٥١] وسمعتُ أبا القاسم الحبيبي[(٧)] يقول: سمعت أبا الحسن علي بن عبد الرحيم القنَّاد[(٨)] يقول: أصله من (الولَه)، وهو ذهاب

---

(١) «ديوان الأخطل» ٢/ ٥٥١ باختلاف يسير.
(٢) في (ش): صفته.
(٣) في (ن): قيل.
(٤) «مفاتيح الغيب» للرازي ١/ ١٥٩، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١/ ١٨٩، «أنوار التنزيل» للبيضاوي ١/ ١٦.
(٥) «معالم التنزيل» للبغوي ١/ ٥٠.
(٦) الرعد: (٢٨).
(٧) أبو القاسم الحبيبي، قيل: كذبه الحاكم.
(٨) **علي بن عبد الرحيم القنَّاد الواسطي** الصوفي، أحد الصوفية، ممن سافر على التجريد، ولقي المشايخ، وله كلام.

العقل لفقدان من يعز عليك، وأصله (إلاه) بالهمز، فأبدلت من الهمزة واوًا فقيل: (ولاه). مثل: وشاح وإشاح، ووكاف وإكاف، وأرَّختُ الكتاب وورَّختُه، ووقَّتَ وأقَّتَ[1].

قال الكُميت[2]:

وَلِـهَـتْ نَـفـسِـيَ الـطَّـروبُ إِلَـيـكُـمُ

وَلَـهًـا حَـالَ دُونَ طَـعـمِ الـطَّـعـامِ[3]

وكأنه سُمِّي بذلك؛ لأن القلوب تولَه لمحبتِهِ وتطرب وتشتاق عند ذكره.

وقيل: معناه المحتجب؛ لأن العرب إذا عرفت شيئًا ثم حُجب عن أبصارها سَمَّته إلهًا، يقال: لاهت العروس تلوه لوهًا، إذا ٱحتجبت[4].

والقنَّاد -بفتح القاف والنون وفي آخرها الدال المهملة -هٰذِه النسبة إلىٰ من يبيع القنْد، وهو السكر.

«الأنساب» للسمعاني ٤/ ٥٤٥، «لب اللباب» للسيوطي ٢/ ١٨٩.

(١) [١٥١] «معالم التنزيل» للبغوي ١/ ٥٠، «الوسيط» للواحدي ١/ ٦٤، «البحر المحيط» لأبي حيان ١/ ١٢٤، «لباب التأويل» للخازن ١/ ١٨.

(٢) **الكميت بن زيد الأسدي** الكوفي، مقدم شعراء وقته، قيل: بلغ شعره خمسة آلاف بيت. توفي سنة (١٢٦هـ).

«طبقات فحول الشعراء» لابن سلام ١/ ١٨٧، ١٩٥، «الشعر والشعراء» لابن قتيبة (ص٣٨٥).

(٣) «شرح هاشميات الكميت» (ص٣٨)، «تهذيب اللغة» للأزهري ٦/ ٤٢١، «لسان العرب» لابن منظور ١٥/ ٤٠٠.

(٤) «بحر العلوم» للسمرقندي ١/ ٧٦، «مفاتيح الغيب» للرازي ١/ ١٦٠، «أنوار التنزيل» للبيضاوي ١/ ١٦.

قال الشاعر:

لَاهَتْ فَمَا عُرِفَت يَومًا بِخَارجةٍ

يَالَيْتَهَا خَرَجَتْ حَتَّىٰ رَأَيْنَاهَا[(١)]

فالله تعالىٰ هو الظاهر بالربوبية بالدلائل والأعلام، والمحتجب من جهة الكيفية عن الأوهام.

وقيل: معناه المتعالي. يقال: لاه: إذا ٱرتفع[(٢)]، ومنه قيل للشمس: (إلهةٌ)[(٣)].

قال الشاعر:

تَزَوَّدْنَا[(٤)] مِنَ الدَّهْنَاءِ أَرضًا

وأَعْجَلْنَا إِلَهَةَ أَنْ تَؤُوبَا[(٥)]

وقال شهر بن حوشب: الله خالق كل شيء[(٦)].

---

(١) لم أجده.

(٢) من (ش)، وفي (ت)، (ن): وتعالىٰ أله: إذا ٱرتفع.

(٣) «بحر العلوم» للسمرقندي ١/ ٧٦، «مفاتيح الغيب» للرازي ١/ ١٦٠، «البحر المحيط» لأبي حيان ١/ ١٢٤.

(٤) في (ن): تروَّحنا.

(٥) نسبه الواحدي في «البسيط» ١/ ٢٥٦ إلىٰ عتيبة بن الحارث اليربوعي. وقيل: لنائحة عتيبة. والأقرب أنه لبنت عتيبة ترثي أباها حين قتله بنو أسد يوم (خو) مع أبيات أخرىٰ ذكرها ياقوت في «معجم البلدان» لياقوت ٥/ ١٨.
والإلهة هنا المراد بها الشمس.

(٦) لم أجده.

وقال قوم: إلهيته من صفات ذاته، وهي قدرته على الاختراع[١].

وقال الحارث بن أسد المحاسبي[٢]: الله من ألههم، أي: أحوجهم إليه، فالعباد مولوهون إلىٰ إلههِم، أي: مضطرون إليه في المنافع والمضار، كالولِه[٣] المضطر المغلوب[٤].

وقيل: هو مأخوذ من قول العرب: ألهتُ بالمكان: إذا أقمت به. قال الشاعر:

أَلِهْنَا بِدارٍ مَا تَبِيدُ رُسُومُها
كأنَّ بَقَايَاهَا وِشامٌ عَلَى اليَدِ[٥]

وكأنَّ معناه: الدائم الثابت الباقي.

وقال أبو بكر الوراق: هو السيد.

وغلَّظ بعض القراء اللام من قوله (الله) حتىٰ طبّقوا اللسان به

---

(١) عند أهل السنة والجماعة: هو المستحق للعبادة. قال شيخ الإسلام ابن تيمية: وليس المراد بـ (الإله) هو القادر على الاختراع كما ظنه من ظنه من أئمة المتكلمين.. بل الإله الحق هو الذي يستحق أن يعبد، فهو إلٰه بمعنىٰ مألوه، لا (إلٰه) بمعنىٰ: آله.. «العقيدة التدمرية» (ص١٨٥).

(٢) الحارث بن أسد المحاسبي البغدادي، الزاهد، العارف، شيخ الصوفية، صاحب التصانيف الزهدية. توفي سنة (٢٤٣هـ).
«طبقات الصوفية» للسلمي (ص٥٦)، «حلية الأولياء» لأبي نعيم ١٠/ ٧٩، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٢/ ١١٠.

(٣) في (ش): كالواله.

(٤) لم أجده.

(٥) البيت بلا نسبة في «تاج العروس» للزبيدي (أله). وانظر: «المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية» ٢/ ٤٧٧. والشاهد قوله: (ألِهنا) أي: بقينا.

الحنك لفخامة ذكره، وليفرق عند الأبتداء بذكره بينه وبين اللات[١].

﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾:

قال قوم: هما بمعنىٰ واحد، مثل: ندمان ونديم، وسلمان وسليم، ولهفان ولهيف.

ومعناهما: ذو الرحمة. والرحمة: إرادة الله الخير لأهله، وهي علىٰ هٰذا القول صفة ذات. وقيل: هي ترك عقوبة من ٱستحق[٢] العقوبة، وابتداء[٣] الخير إلىٰ من لا يستحق، وعلىٰ هٰذا القول صفة فعل[٤]، فجمع بينهما للإتباع والاتساع[٥]، كقول العرب: جادٌّ

---

(١) ٱنظر: «الدر المصون» للسمين الحلبي ١/ ٢٧ - ٢٨.

(٢) في (ش): يستحق.

(٣) في (ن): وإسداء.

(٤) الرحمن والرحيم من أسماء الله ﷻ دالَّان على ٱتصافه بالرحمة. وهي من صفاته التي لا تشبه صفات المخلوقين، بل نثبتها له علىٰ قاعدة أهل السنة والجماعة: الإيمان بما وصف الله به نفسه، وبما وصفه به رسوله ﷺ من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل.
وصفة الرحمة تكون ذاتية باعتبار أنها لا تنفك عن الله ﷻ، وتكون صفة فعلية؛ لأن الله يرحم من يشاء.
وقد أوَّل كثير من المفسرين هٰذِه الصفة، وقالوا: الرحمة إرادة الله الخير لأهله، أو ترك عقوبة من يستحقها، أو إرادة الإنعام والفيض والإحسان، أو إيصال الخير والنعمة، ونحو هٰذِه الألفاظ. وكل هٰذِه التأويلات مجانبة للصواب.
انظر: «العقيدة الواسطية» لابن تيمية (ص٤٧، ١٠٦) مع الشرح، «تهذيب التفسير وتجريد التأويل» ١/ ١٦ لعبد القادر شيبة الحمد.

(٥) في (ن): للإشباع والاتساع. وفي (ش): للإتباع والإشباع.

مجدٌّ[١].

وقال طرفة[٢]:

متىٰ أدنُ منهُ ينأَ عنِّي ويَبْعُدِ[٣]

وقال آخر:

وَأَلْفَىٰ قَوْلَها كَذِبًا ومَيْناً[٤]

---

(١) «مجاز القرآن» لأبي عبيدة ١/ ٢١، «الزاهر» لابن الأنباري ١/ ١٥٢، «البسيط» للواحدي ١/ ٢٦٧. وقد ردّ الطبري هٰذا وفنّده في «جامع البيان» ١/ ٥٨.

(٢) طرفة بن العبد بن سفيان بن حرملة بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن بكر بن وائل.
وطرفة لقب غلب عليه ببيت قاله. واسمه: عمرو. وهو شاعر جاهلي، عدَّ بعد أمرئ القيس في الشعر.
«طبقات فحول الشعراء» لابن سلام ١/ ١٣٧، «الأغاني» للأصبهاني ٢٣/ ٥٤٠.

(٣) صدر البيت:

فمالي أراني وابن عمِّي مالكًا

وقد ذُكر في نسخة (ج)، ولكنه ذكر صدرًا للعجز بعده. وهو خطأ.
والبيت في «شرح ديوان طرفة بن العبد» (ص١١١). وورد كذلك في «البسيط» للواحدي ١/ ٢٦٧.
والشاهد قوله: (ينأ.. ويبعد). عطفهما علىٰ بعض، وكلاهما بمعنىٰ واحد.

(٤) وصدر البيت:

وقددتِ الأديمَ لِراهشيه

وهو لِعدي بن زيد العِبادي. ورد البيت في «معاني القرآن» للفراء ١/ ٣٧، «الشعر والشعراء» لابن قتيبة (ص١٣٢) ترجمة عدي.
والأديم: الخبز المخلوط بالإدام. وراهشيه: من الرهش، وهو الاصطكاك، ومعناه هنا: آكليه.

وفرَّق الآخرون بينهما: فقال بعضهم: الرحمن ٱسم مبني علىٰ فعلان، وهو لا يقع إلا علىٰ مبالغة الفعل، نحو قولك: رجل غضبان، للممتلئ[١] غضبًا، وسكران لمن غلب عليه الشراب، فمعنىٰ ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾: الذي وسعت رحمته كل شيء[٢].

وقال بعضهم: الرحمن: العاطف علىٰ جميع خلقه، كافرهم ومؤمنهم، برهم وفاجرهم، بأن خلقهم ورزقهم، قال الله ﷻ: ﴿وَرَحۡمَتِي وَسِعَتۡ كُلَّ شَيۡءٖ﴾[٣] والرحيم: بالمؤمنين خاصة، بالهداية والتوفيق في الدنيا، والجنة والرؤية في العقبىٰ. قال الله تعالىٰ: ﴿وَكَانَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَحِيمٗا﴾[٤].

والرحمن خاص اللفظ، عام المعنىٰ، والرحيم عام اللفظ، خاص المعنىٰ. فالرحمن خاص من حيث إنَّه لا يجوز أن يسمىٰ به أحد غير الله ﷻ، عام من حيث إنَّه (يشتمل علىٰ)[٥] جميع الموجودات من طريق الخلق والرزق والنفع والدفع[٦]، والرحيم

والمين: الكذب. والشاهد قوله: كذبًا ومينًا، حيث أكد الكذب بالمين، وهو بمعناه.

(١) في (ش): للمبتلىٰ.

(٢) «اشتقاق أسماء الله» للزجاجي (ص٤٠)، «جامع البيان» للطبري ١/ ٥٦، «معاني القرآن» للزجاج ١/ ٤٣، «بحر العلوم» للسمرقندي ١/ ٧٦، ٧٧، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١/ ٩١.

(٣) الأعراف: (١٥٦).

(٤) الأحزاب: (٤٣).

(٥) في (ن): يشمل.

(٦) في (ن): والرفع.

عام من حيث إشراك[1] المخلوقين في التسمي به، خاص من طريق المعنىٰ؛ لأنه يرجع إلى اللطف والتوفيق[2].

وهٰذا معنىٰ قول جعفر بن محمد الصادق[3] رحمه الله: الرحمن ٱسم خاص بصفة عامة، والرحيم ٱسم عام بصفة خاصة[4]. وقول ابن عباس رضي الله عنهما: هما ٱسمان رقيقان، أحدهما أرقُّ من الآخر[5].

---

(١) في (ش): ٱشتراك.

(٢) «جامع البيان» للطبري ١/ ٥٦، «البسيط» للواحدي ١/ ٢٦٩، «تفسير القرآن العظيم» لابن كثير ١/ ١٩٨ - ١٩٩.

(٣) **جعفر بن محمد بن علي بن الحسين** بن علي بن أبي طالب، أبو عبد الله القرشي، شيخ بني هاشم، الهاشمي العلوي، المدني، أحد الأعلام، صدوق، فقيه، إمام. توفي سنة (١٤٨هـ).
«تهذيب الكمال» للمزي ٥/ ٧٤، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٦/ ٢٥٥، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٩٥٨).

(٤) ذكره أبو حيان في «البحر المحيط» ١/ ١٢٩.

(٥) أخرج البيهقي في «شعب الإيمان» ٢/ ٤٤٧ (٢٣٦٢) عن ابن عباس حديثًا مرفوعًا طويلا وفيه «.. **فإذا قال العبد: بسم الله الرحمن الرحيم. قال الله عز وجل: عبدي دعاني باسمين رقيقين، أحدهما أرق من الآخر، فالرحيم أرق من الرحمن، وكلاهما رقيقان**» الحديث، وإسناده ضعيف.
وأخرج البيهقي أيضًا في «الأسماء والصفات» ١/ ١٣٩ (٨٢) من طريق السدي، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: الرحمن، وهو الرقيق، الرحيم، وهو العاطف علىٰ خلقه بالرزق، وهما ٱسمان رقيقان، أحدهما أرق من الآخر. وإسناده ضعيف جدًّا، وجاء في «تنوير المقباس» (ص٢) المنسوب إلى ابن عباس نحوه من الطريق الواهية السابقة نفسها، وأخرج البيهقي في «الأسماء والصفات» ١/ ١٣٩ (٨٣) نحوه عن مقاتل بن سليمان عمن يروي «تفسيره» عنه من التابعين. وإسناده ضعيف جدًّا.

[١٥٢] وحدثنا أبو القاسم الحسن بن محمد المفسر[١]، ثنا أبو عبد الله محمد بن يوسف الدقاق[٢]، ثنا الحسن بن محمد بن جابر[٣] ثنا عبد الله بن هاشم[٤]، ثنا وكيع[٥]، عن سفيان[٦]، عن منصور[٧]، عن مجاهد[٨] قال: الرحمن بأهل الدنيا، والرحيم بأهل الآخرة[٩].

وأخرج نحوه أيضًا ابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ١/ ١٨ (٢١) عن خالد ابن صفوان التميمي، وإسناده ضعيف.

(١) أبو القاسم الحبيبي، قيل: كذبه الحاكم.

(٢) لم أجده.

(٣) أبو علي **الحسن بن محمد بن جابر السِّعتري**، المعروف بحسن الوكيل، من أهل نيسابور، وهو من أهل الصدق، وكان يسفر بين محمد بن يحيى الذهلي ومحمد ابن إسماعيل البخاري من جهة أبي عمرو الخفَّاف، وعلىٰ لسانه سمع التفسير من عبد الله بن هاشم، وعنه روى المشايخ. مات سنة (٣٢٠هـ).
«الأنساب» للسمعاني ٥/ ٦١٤.

(٤) أبو عبد الرحمن الطوسي، ثقة.

(٥) الإمام الحافظ، الثقة.

(٦) الثوري، الإمام الحجة الثقة الحافظ.

(٧) ابن المعتمر، ثقة، ثبت.

(٨) مجاهد بن جبر، ثقة، إمام.

(٩) [١٥٢] الحكم على الإسناد:
إسناده ضعيف، شيخ المصنف، قيل: كذبه الحاكم، والحسن بن محمد بن جابر، لم يُذكر بجرحٍ أو تعديل.
التخريج:
رواه الحيري في «الكفاية في التفسير» (ص٥) عن أبي القاسم بن حبيب -شيخ الثعلبي- به مثله.

وجاء في الدعاء: «يا رحمن الدنيا ورحيم[١] الآخرة»[٢].

---

(١) في (ش): ويا رحيم.

(٢) رواه البزَّار في «البحر الزخار» ١٥/ ١٣١ (٦٢)، والطبراني في «الدعاء» ٢/ ١٢٨٢ (١٠٤١)، والحاكم في «المستدرك» ١/ ٥١٥، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٦/ ١٧١، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» ٢/ ١٢٣ (١٢٨١)، وأبو بكر المروزي في «مسند أبي بكر الصديق» (ص٧٨)، كلهم من طريق الحكم بن عبد الله الأيلي، عن القاسم بن محمد، عن عائشة أنَّ أبا بكر رضي الله عنهما دخل عليها فقال: هل سمعت من رسول الله ﷺ دعاء كان يعلمناه، وذكر أن عيسىٰ ﵇ كان يعلمه أصحابه، ويقول: «لو كان علىٰ أحدكم جبل ذهب دينًا لقضاه الله ﷿ عنه، اللهم فارج الهم، كاشف الغم، مجيب دعوة المضطرين، رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما، أنت رحماني، فارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك». قال أبو بكر ﵁: فكان عليّ بقية من دين، وكنت للدين كارهًا، فكنتُ أدعو بذلك حتىٰ قضاه الله ﷿ عني.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/ ١٨٦، والمنذري في «الترغيب والترهيب» ٢/ ٦١٦، والواحدي في «الوسيط» ١/ ٦٥، والسيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٢٩ - ٣٠.

قال البزار: لا نعلم أحدًا رواه مرفوعًا إلا أبو بكر، ولا نعلم له عنه إلا هٰذا الطريق، والحكم ضعيف جدًّا، وإنما ذكرناه إذ لم نحفظه عن رسول الله ﷺ إلا من هٰذا الوجه، وقد حدث به علىٰ ما فيه أهل العلم.

وزعم الحاكم أنه صحيح، فردَّه عليه الذهبي والمنذري.

قال الذهبي في «تلخيص المستدرك»: الحكم ليس بثقة. وقال المنذري: كيف والحكم متروك متهم؟! وقال الهيثمي: فيه الحكم بن عبد الله الأيلي وهو متروك. وضعَّف إسناده السيوطي في «الدر المنثور».

وأخرج ابن أبي شيبة ١٠/ ١٩٢ (٣٠٣٦٤) نحوه عن عبد الرحمن بن سابط مرفوعًا، وهو مرسل.

وقال الضحاك: الرحمن بأهل السماء حين أسكنهم السماوات، وطوَّقهم الطاعات، وجنبهم الآفات، وقطع عنهم المطاعم واللذات، والرحيم بأهل الأرض حين أرسل إليهم الرسل، وأنزل عليهم[١] الكتب[٢].

وقال عكرمة: الرحمن برحمة واحدة، وهو الرحيم بمائة رحمة[٣].

وإنما اقتبس هٰذا من قول النبي ﷺ الذي:

[١٥٣] حدثناه أبو القاسم الحسن بن محمد النيسابوري[٤] ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يزيد النسفي[٥] بمرو، ثنا أبو هريرة مزاحم ابن محمد بن شاردة الكُشّي[٦]، ثنا جارود بن معاذ[٧]، أخبرنا يزيد بن هارون[٨]،

---

(١) في (ش): إليهم.

(٢) ذكره بنحو هٰذا الحيري في «الكفاية في التفسير» (ص١٣).

(٣) ذكره أبو حيان في «البحر المحيط» ١/ ١٢٨.

(٤) أبو القاسم الحبيبي.

(٥) لم أجده.

(٦) لم أجده.

(٧) **الجارود بن معاذ السُلَمي** الترمذي، ثقة، رُمي بالإرجاء. مات سنة (٢٤٤هـ).
«تهذيب الكمال» للمزي ٤/ ٤٧٦، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ٢٨٧، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٨٩٠).

(٨) **يزيد بن هارون** بن زاذان السلمي مولاهم، أبو خالد الواسطي، ثقة، متقن، عابد. مات سنة (٢٠٦هـ).
«تهذيب الكمال» للمزي ٣٢/ ٢٦١، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٧٨٤٢).

عن عبد الملك بن أبي سليمان[١]، عن عطاء[٢] عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله ﷻ مائة رحمة، وأنه نزَّل[٣] منها رحمة واحدة إلى الأرض فقسمها بين خلقه، فبها يتعاطفون وبها يتراحمون، وأخَّر تسعًا وتسعين لنفسه يرحم بها عباده يوم القيامة»[٤].

---

(١) **عبد الملك بن أبي سليمان ميسرة العَرزمي** -بفتح المهملة وسكون الراء وبالزاي المفتوحة- وثَّقه أحمد وابن معين، والعجلي، ويعقوب بن سفيان، والنسائي، وابن سعد، والترمذي.

وقال أبو زرعة: لا بأس به. وقال الساجي: صدوق. وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال»: أحد الثقات المشهورين. وقال ابن حجر: صدوق، له أوهام. مات سنة (١٤٥هـ).

«الطبقات الكبرىٰ» لابن سعد ٦/ ٣٥٠، «تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدوري ٢/ ٣٧١، «تاريخ الثقات» للعجلي (١١٣٤)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٥/ ٣٨٤، «تهذيب الكمال» للمزي ١٨/ ٣٢٢، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٢/ ٦٥٦، «الكاشف» للذهبي ١/ ٦٧٠ (٣٤٨٦)، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٦/ ١٠٧، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٦١٣، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٤٢١٢).

(٢) هو ابن أبي رباح، ثقة، فقيه، فاضل.

(٣) في (ش)، (ن): أنزل.

(٤) [١٥٣] الحكم على الإسناد:

في إسناده من لم أجده. والحديث ثابت في «صحيح مسلم» من طريق عبد الملك ابن أبي سليمان، وفي الصحيحين من طرق أخرىٰ عن أبي هريرة. والله أعلم.

التخريج:

رواه ابن ماجه كتاب الزهد، باب ما يرجىٰ من رحمة الله يوم القيامة (٤٢٩٣) عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن يزيد بن هارون، به نحوه.

ورواه مسلم كتاب التوبة، باب في سعة رحمة الله تعالىٰ (٢٧٥٢) من طريق عبد الملك بن أبي سليمان، به نحوه.

وفي رواية أخرىٰ: «إن الله تعالىٰ قابضٌ هٰذِه إلىٰ تلك، فيكملها مائة رحمة ويرحم بها عباده يوم القيامة»[١].

وقال ابن المبارك[٢]: الرحمن الذي إذا سُئل أعطىٰ، والرحيم الذي إذا لم يُسأل غضب[٣].

يدل عليه:

[١٥٤] ما حدثنا به أبو القاسم الحسن بن محمد بن الحسن[٤]، ثنا أبو يوسف رافع بن عبد الله[٥] بمرو الروذ،

ورواه أحمد في «المسند» ٣/ ٥٥ (١١٥٣٠)، والدارمي في «سننه» (٢٨٢٧) كتاب الرقائق، باب «إن لله مائة رحمة»، والبخاري كتاب الأدب، باب جعل الله الرحمة في مائة جزء (٦٠٠٠)، وفي كتاب الرقاق، باب الرجاء مع الخوف (٦٤٦٩)، ومسلم كتاب التوبة، باب في سعة رحمة الله.. (٢٧٥٢)، والترمذي كتاب الدعوات، باب خلق الله مائة رحمة (٣٥٤١)، من طرق عن أبي هريرة مرفوعًا بنحوه.

قال الترمذي: وفي الباب عن ابن سلمان، وجندب بن عبد الله بن سفيان البجلي، وهٰذا حديث حسن صحيح.

(١) هٰذِه الرواية رواها أحمد في «المسند» ٢/ ٥١٤ (١٠٦٧٠).
انظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» للألباني (١٦٣٤).

(٢) عبد الله بن المبارك المروزي، مولىٰ بنىٰ حنظلة. ثقة ثبت، فقيه، عالم، جواد، مجاهد، جُمعت فيه خصال الخير. مات سنة (١٨١هـ). وله ثلاث وستون.
«تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٤١٥، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٩٥٣٥).

(٣) ذكره الحيري في «الكفاية في التفسير» (ص١٢)، والقرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ١/ ٩١، وابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ١/ ١٩٧.

(٤) أبو القاسم الحبيبي، قيل: كذبه الحاكم.

(٥) لم أجده.

ثنا يوسف بن موسىٰ[١] أنا محمود بن خِداش[٢]، ثنا مروان بن معاوية[٣]، ثنا أبو المُليح[٤] -وليس بالرقي- عن أبي صالح[٥] عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من لم[٦] يسأل الله يغضب عليه»[٧].

---

(١) **يوسف بن موسى المَرْوَ الرُّوذي**، وثقه الخطيب البغدادي. توفي عام (٢٩٦هـ).
«تاريخ بغداد» للخطيب ١٤/ ٣٠٨، «الأنساب» للسمعاني ٥/ ٢٦٤، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٤/ ١٥.

(٢) في (ش): محمد بن خفاش. وهو خطأ.
وهو: محمود بن خِداش بكسر المعجمة ثم مهملة خفيفة وآخره معجمة، وثقه: ابن معين، والأزدي، ومسلمة، والذهبي.
وقال ابن حجر: صدوق. مات سنة (٢٥٠هـ).
«تهذيب الكمال» للمزي ٢٧/ ٢٩٨، «الكاشف» للذهبي ٢/ ٢٤٥ (٥٣١٩)، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٢/ ١٧٩، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٦٥٥٤).

(٣) ثقة، حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ.

(٤) **أبو المليح الفارسي**، المدني الخرَّاط. اسمه: صبيح -وقيل: حميد- ثقة.
«تهذيب الكمال» للمزي ٣٤/ ٣١٨، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ٥٩٣، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٨٤٥٧).

(٥) **أبو صالح الخوزي** -بمعجمتين- قال ابن معين: ضعيف، وقال أبو زرعة: لا بأس به. وقال الحافظ: لين الحديث، من الثالثة.
«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٩/ ٣٩٣، «تهذيب الكمال» للمزي ٣٣/ ٤١٨، «الكاشف» للذهبي ٢/ ٤٦٤ (٦٨٥٦)، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٤/ ٥٣٨، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ٥٣٩، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٨٢٣٣)، «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال» للخزرجي ٣/ ٢٢٥.

(٦) في (ش): لا.

(٧) [١٥٤] الحكم على الإسناد:

فنظمه الشاعر:

اللهُ يَغْضَبُ إنْ تَركْتَ سُؤالَه
وبُنَيُّ آدمَ حين يُسألُ يغضبُ[1]

إسناده ضعيف؛ لضعف أبي صالح الخوزي، الراوي عن أبي هريرة.

والحديث حسن بشاهده الآتي ذكره، وقد صححه الحاكم، والألباني في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢٦٥٤)، «صحيح سنن الترمذي» ٣/ ١٣٨، «صحيح سنن ابن ماجه» (٣٠٨٥) والله أعلم.

التخريج:

رواه أحمد في «مسنده» ٢/ ٤٤٢، (٩٧٠١)، البخاري في «الأدب المفرد» (ص٢٢٧) (٦٥٨)، الحاكم في «المستدرك» ١/ ٤٩١ من طريق مروان بن معاوية، به نحوه.

ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» ١٠/ ١٥ (٢٩٦٥٧) كتاب الدعاء، باب في فضل الدعاء، أحمد في «مسنده» ٢/ ٤٧٧ (١٠١٧٨)، البخاري في «الأدب المفرد» (ص٢٢٧) (٦٥٨)، والترمذي كتاب الدعاء، باب ما جاء في فضل الدعاء (٣٣٧٣)، ابن ماجه كتاب الدعاء، باب فضل الدعاء (٣٨٢٧)، ابن عدي في «الكامل» ٧/ ٢٩٥، الطبراني في «الدعاء» ٢/ ٧٩٦ (٢٣)، الحاكم في «المستدرك» ١/ ٤٩١، البغوي في «شرح السنة» ٥/ ١٨٨ (١٣٨٩). كلهم من طريق أبي المليح، به نحوه.

وله شاهد رواه الطبراني في «الدعاء» (٢٤) من حديث أنس بن مالك ﷺ عن النبي ﷺ فيما يذكر عن ربه ﷻ: **«يا ابن آدم، إنك إن سألتني أعطيتك، وإن لم تسألني غضبتُ عليك»**. وإسناده ضعيف.

وسكت عنه الذهبي في «تلخيص المستدرك».

(١) ذكره القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ١/ ٩٢، وابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ١/ ١٩٨ غير منسوب.

[١٥٥] وسمعت الحسن بن محمد[١] يقول: سمعت إبراهيم بن محمد بن يزيد النسفي[٢] يقول: سمعت أبا عبد الله[٣] ختن أبي بكر الوراق[٤] يقول: سمعت أبا بكر (محمد بن عمر)[٥] الوراق[٦] يقول[٧]: الرحمن بالنعماء وهي ما أعطىٰ وحبىٰ، والرَّحيم بالآلاء، وهي ما صرف وزوىٰ[٨].

وقال محمد بن علي الترمذي[٩]:

---

(١) أبو القاسم الحبيبي، قيل: كذبه الحاكم.

(٢) لم أجده.

(٣) في (ت): عبد الرحمن، والمثبت من (ش)، (ن) هو الصواب.

(٤) لم أجده.

(٥) من (ش). وفي (ت): محمد بن عثمان. وفي (ن): أحمد بن عمر. وهو خطأ.

(٦) أبو بكر الوراق، ضعيف جدًّا.

(٧) هنا نهاية السقط في (ج) فما بعده مثبت منها أصلًا، ومقابل بنسخ (ت)، (ش)، (ن).

(٨) [١٥٥] **الحكم على الإسناد:**

إسناده ضعيف.

شيخ المصنف، قيل: كذبه الحاكم، وفيه من لم أجده، وأبو بكر الوراق ضعيف جدًّا.

التخريج:

رواه الحيري في «الكفاية في التفسير» (ص٦) عن الحسن بن محمد بن حبيب، به نحوه.

(٩) أبو عبد الله **محمد بن علي بن الحسن بن بشر الحكيم الترمذي**. صاحب «نوادر الأصول» الإمام، الحافظ، العارف، الزاهد. كان ذا رحلة ومعرفة، وله مصنفات وفضائل. ومما أنكر عليه أنه كان يفضِّل الولاية على النبوة. ونقل ابن حجر في

الرحمن بالإنقاذ[1] من النيران، بيانه: ﴿وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا﴾[2]. والرحيم بإدخالها الجنان، بيانه: ﴿ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ﴾[3][4].

وقال المحاسبي: الرحمن برحمة النفوس، والرحيم برحمة القلوب[5].

وقال السَّري بن المغلس[6]: الرحمن بكشف الكروب، والرحيم

«لسان الميزان» عن ابن العديم أنه قال فيه: وهٰذا الحكيم الترمذي لم يكن من أهل الحديث ولا رواية له ولا أعلم له تطرقة وصناعته، وملأ كتبه بالأحاديث الموضوعة وحشاها بالأخبار التي ليست بمروية ولا مسموعة وعلل فيها جميع الأمور الشرعية التي لا يعقل معناها بعلل ما أضعفها وأوهاها. قلت (يعني: ابن حجر): ولعمري لقد بالغ ابن العديم في ذلك ولولا أن كلامه يتضمن النقل عن الأئمة أنهم طعنوا فيه لما ذكرته، ولم أقف لهٰذا الرجل مع جلالته علىٰ ترجمة شافية، والله المستعان. ا.هـ.

عاش إلىٰ حدود سنة ثمان عشرة وثلاثمائة وعاش نحوًا من تسعين سنة.

«حلية الأولياء» لأبي نعيم ١٩/ ٢٤٨، «تذكرة الحفاظ» للذهبي ٢/ ٦٤٥، «لسان الميزان» لابن حجر ٥/ ٣٠٨- ٣٠٩.

(١) في (ش): بإنقاذه.

(٢) آل عمران: (١٠٣).

(٣) الحجر: (٤٦).

(٤) ذكره الحيري في «الكفاية في التفسير» (ص١٣).

(٥) ذكره الحيري في «الكفاية في التفسير» (ص١٣). وأبو حيان في «البحر المحيط»٢/ ١٢٩.

(٦) **السَّري بن المُغَلِّس السقَطي**، أبو الحسن البغدادي، الزاهد المشهور، ٱشتهر بالصلاح والزهد والورع. مات سنة (٢٥٣هـ)، وقيل: (٢٥١هـ)، وقيل: (٢٥٧هـ).

بغفران الذنوب[١].

وقال عبد الله بن الجراح[٢]: الرحمن بتبيين الطريق، والرحيم بالعصمة والتوفيق[٣].

وقال مطر الوراق[٤]: الرحمن بغفران السيئات وإن كنَّ عظيمات، والرحيم بقبول الطاعات وإن كنَّ غير صافيات[٥].

وقال يحيىٰ بن معاذ الرازي[٦]: الرحمن بمصالح معاشهم،

«طبقات الصوفية» للسلمي (ص٤٨)، «حلية الأولياء» لأبي نعيم ١٠/ ١١٩، «تاريخ بغداد» للخطيب ٩/ ١٨٧، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٢/ ١٨٥، «لسان الميزان» لابن حجر ٣/ ١٣.

(١) ذكره الخازن في «لباب التأويل» ١/ ١٨.

(٢) **ابن سعيد التميمي، أبو محمد القُهُسْتَاني** -بضم القاف والهاء وسكون المهملة ثم مثناة- نزيل نيسابور، صدوق يخطئ. توفي سنة (٢٣٢هـ) وقيل (٢٣٧هـ).
«تهذيب الكمال» للمزي ١٤/ ٣٦١، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ٦٣١، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣٢٦٥).

(٣) ذكره الحيري في «الكفاية» (ص١٤)، والخازن في «لباب التأويل» ١/ ١٨.

(٤) **مطر بن طهمان الخراساني** الورَّاق، أبو رجاء، نزيل البصرة، الإمام الزاهد الصادق، كان من العلماء العاملين، وكان يكتب المصاحف، ويتقن ذلك. توفي سنة (١٢٩هـ).
«تاريخ الإسلام» للذهبي ٨/ ٢٦٨، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٥/ ٤٥٢.

(٥) ذكره الحيري في «الكفاية في التفسير» (ص١٣) من قول بسام بن عبد الله العراقي.

(٦) الواعظ، من كبار المشايخ، له كلام جيد، ومواعظ مشهورة. توفي سنة (٢٥٨هـ).
«سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٣/ ١٥، «طبقات الصوفية» للسلمي (ص١٠٧)، «تاريخ بغداد» للخطيب ١٤/ ٢٠٨.

والرحيم بمصالح معادهم[١].

وقال الحسين بن الفضل: الرحمن الذي يرحم ويقدر علىٰ كشف الضُّر ودفع الشر، والرحيم الذي يرق وربَّما لا يقدر على الكشف[٢].

وقال أبو بكر الوراق أيضًا: الرحمن بمن جحده، والرحيم بمن وحده، والرحمن بمن كفره، والرحيم بمن شكره، والرحمن بمن قال ندًّا، والرحيم بمن قال فردًا[٣].

واختلف الناس في آية التسمية: (هل هي من[٤] الفاتحة)[٥]؟

---

(١) ذكره الحيري في «الكفاية في التفسير» (ص١٤)، وأبو حيان في «البحر المحيط» ١/ ١٢٩.

(٢) لم أجده.

(٣) لم أجدهما.

(٤) في (ت): زيادة: قاعدة.

(٥) قلت: ٱختلف العلماء في آية التسمية -بعد إجماعهم علىٰ أنَّها بعض آية من سورة النمل- هل هي من الفاتحة أم لا؟ علىٰ ثلاثة أقوال: ذكرها المصنف:

أ- **الأول**: أنها ليست من الفاتحة ولا من غيرها من السور.

ب- **الثاني**: أنها آية من الفاتحة دون غيرها.

ج- **الثالث**: أنها آية من الفاتحة، ومن كل سورة إلا التوبة، وهو مذهب الشافعي. وانتصر له المصنف، وساق له الأدلة.

وذكر ابن الجزري في «النشر في القراءات العشر» ١/ ٢٧٠ أنَّ الخلاف في هٰذِه المسألة علىٰ خمسة أقوال، وهي:

أ- **أحدها**: أنها آية من الفاتحة فقط. وهٰذا مذهب أهل مكة والكوفة ومن وافقهم، ورُوي قولًا للشافعي.

ب- **الثاني**: أنها آية من أول الفاتحة ومن أول كل سورة، وهو الأصح من مذهب الشافعي ومن وافقه، وهي رواية عن أحمد، ونُسب إلىٰ أبي حنيفة.

....

ج- **الثالث**: أنها آية من أول الفاتحة، بعض آية من غيرها. وهو القول الثاني للشافعي.

د- **الرابع**: أنها آية مستقلة من أول كل سورة لا منها. وهو المشهور عن أحمد، وقول داود وأصحابه، وحكاه أبو بكر الرازي عن أبي الحسن الكرخي، وهو من كبار أصحاب أبي حنيفة.

هـ- **الخامس**: أنها ليست بآية ولا بعض آية من أول الفاتحة ولا من غيرها، وإنما كتبت للتيمن والتبرك.

وهو مذهب مالك وأبي حنيفة والثوري ومن وافقهم، وذلك مع إجماعهم علىٰ أنها بعض آية من سورة النمل، وأن بعضها آية من الفاتحة.

انظر: «الأم» للشافعي ١/ ١٠٧، «أحكام القرآن» لابن العربي ١/ ٢، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١/ ٨١، «أحكام القرآن» للجصاص ١/ ٨، «المجموع» للنووي ٣/ ٣٣٣، «المبسوط في القراءات العشر» لابن مهران الأصبهاني السرخسي ١/ ١٦، «نصب الراية» للزيلعي ١/ ٣٢٧، «مجموع الفتاوىٰ» لابن تيمية ٢٢/ ٤٠٥، «المغني» لابن قدامة ١/ ٤٨٠، حاشية أحمد شاكر علىٰ «سنن الترمذي» ٢/ ١٨.

والقول بأن البسملة آية مستقلة من القرآن في أول كل سورة سوىٰ سورة براءة وليست من السور، وإنما تنزل مع كل سورة للفصل بينها وبين التي قبلها، هٰذا القول هو أرجح الأقوال عندي، للأدلة الصحيحة الصريحة عليه.

وهو قول طائفة من أهل العلم، منهم: الإمام أحمد، وعبد الله بن المبارك، ومحمد بن الحسن الشيباني، وأبو الحسن الكرخي، وأبو بكر الرازي، وداود الظاهري، وغيرهم.

واختاره الطبري، وابن خزيمة، والجصَّاص، وابن قدامة، وشيخ الإسلام ابن تيمية، والزيلعي.

انظر: «المغني» ٢/ ١٥١- ١٥٣، «مجموع الفتاوىٰ» لابن تيمية ٢٢/ ٣٥٣، ٤٠٦، ٤٣٤، ٤٣٨، ٤٣٩، «المبسوط في القراءات العشر» لابن مهران

....

الأصبهاني للسَّرخسي ١/ ١٦، «أحكام القرآن» للجصَّاص ١/ ٩٠٨، «نصب الراية» للزيلعي ١/ ٣٢٧، «الاستذكار» لابن عبد البر ٢/ ١٧٦، «المحلىٰ» ١٣/ ٢٥١، «جامع البيان» للطبري ١/ ٥٠، «صحيح ابن خزيمة» ١/ ٢٤٩، «اللباب في تفسير الاستعاذة والبسملة وفاتحة الكتاب» لسليمان اللاحم (ص١١٤).

ومن الأدلة علىٰ هٰذا القول ما يلي:

١- حديث أنس بن مالك ﷺ قال: بينا رسول الله ﷺ ذات يوم بين أظهرنا، إذ أغفىٰ إغفاءة، ثم رفع رأسه متبسِّمًا، فقلنا: ما أضحكك يا رسول الله؟ قال: «**أنزلت علي آنفا سورة**». فقرأ: «﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝ إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١﴾». رواه مسلم كتاب الصلاة، باب حجة من قال: البسملة آية من أول كل سورة سوىٰ براءة (٤٠٠).

فالبسملة رغم أنها أنزلت مع هٰذِه السورة، وقرأ بها النبي ﷺ ومع ذلك لم تُعد آية منها، فقد أجمع الناس علىٰ أنَّ سورة الكوثر ثلاث آيات، بدون بسم الله الرحمن الرحيم، كما أجمعوا علىٰ أن سورة الإخلاص أربع آيات بدون البسملة.

٢- حديث أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «إنَّ سورة من القرآن ثلاثون آية، شفعت لرجل حتىٰ غُفر له، وهي سورة ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾».

رواه الترمذي كتاب فضائل القرآن، باب ما جاء في فضل سورة الملك (٢٨٩١). وقال الترمذي: حديث حسن.

فالنبي ﷺ ابتدأ سورة الملك دون ذكر البسملة، مما يدل علىٰ أنها ليست من السورة. علمًا بأن العلماء متفقون علىٰ أن سورة تبارك ثلاثون آية بدون البسملة.

٣- حديث أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «قال الله تعالىٰ: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، ولعبدي ما سأل، فإذا قال العبد ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ قال الله تعالىٰ حمدني عبدي ..» الحديث.

رواه مسلم كتاب الصلاة، باب وجوب قراءة فاتحة الكتاب (٣٩٥هـ).

فهٰذا الحديث يدل علىٰ أن البسملة ليست من الفاتحة، إذ إن الله تعالىٰ بدأ الفاتحة بـ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ ولو كانت البسملة آية من الفاتحة لابتدأ بها، وعدَّها آية منها.

فقال قراء المدينة والبصرة وفقهاء الكوفة: إنها ٱفتتاح للتيمن[(١)] والتبرك بذكره تعالىٰ، وليست من الفاتحة ولا من غيرها من السور، ولا يجب قراءتها، وأن الآية السادسة ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾. وهو قول مالك بن أنس، والأوزاعي[(٢)] وأبي حنيفة[(٣)]. ورووا ذلك عن أبي هريرة.

ثم إنَّ الله تعالىٰ جعل الفاتحة بينه وبين عبده نصفين، وهي سبع آيات باتفاق أهل العلم المعتد بقولهم، كما جعل تعالى الآية ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥﴾ بينه وبين العبد وهي منتصف السورة. فقوله: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ وما قبله من ثلاث آيات ونصف حمد وثناء وتمجيد وعبادة، وقوله ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ وما بعده ثلاث آيات ونصف للعبد دعاء ومسألة، ويكون قوله: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦﴾ هو الآية السادسة وقوله ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ هو الآية السابعة، وبهذا يتحقق التنصيف للفاتحة بين الرب وبين العبد.

وأمَّا رواية المصنِّف لهٰذا الحديث بزيادة ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ في أوله فهي رواية ضعيفة، وهٰذِه الزيادة منكرة، تفرَّد بها ابن سمعان عن بقية الثقات كما ذكرته في موضعه. وثمة أدلة أخرىٰ علىٰ هٰذا القول لا يتسع المقام لذكرها. وهي موجودة في المراجع آنفة الذكر.

والله سبحانه أعلم بالصواب.

(١) [١٧/ ب] من نسخة (ج).

(٢) **عبد الرحمن بن عمرو** بن أبي عمرو **الأوزاعي**. الفقيه المشهور، ثقة، جليل. توفي سنة (١٥٧هـ).

«تذكرة الحفاظ» للذهبي ١/ ١٧٨، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣٩٩٢)، «طبقات الحفاظ» للسيوطي (١٦٨).

(٣) **هو النعمان بن ثابت الكوفي**، **أبو حنيفة**، الإمام، الفقيه، المشهور، يقال أصله من فارس، ويقال مولىٰ بني تيم. مات سنة (١٥٠هـ) على الصحيح، وله سبعون سنة. «تاريخ بغداد» للخطيب ١٣/ ٣٢٣، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٦/ ٣٩٠،

[١٥٦] أخبرناه[١] أبو القاسم الحسن بن محمد بن الحسن النيسابوري[٢] قال: أنا أبو الحسن محمد بن محمد بن الحسن الكارزي[٣] قال: نا علي بن عبد العزيز المكي[٤]، قال: أنا أبو عبيد القاسم بن سلام البغدادي[٥]، قال: نا حجاج[٦]، عن أبي بكر الهذلي[٧] عن أبي نضرة[٨] عن أبي هريرة قال: ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾

«تقريب التهذيب» لابن حجر (٧٢٠٣).

(١) في (ت)، (ن): أخبرنا.

(٢) أبو القاسم الحبيبي، قيل: كذبه الحاكم.

(٣) الكارزي صحيح السماع مقبول في الرواية.

(٤) البغوي، صدوق.

(٥) الإمام، الحافظ، الثقة.

(٦) المصيصي الأعور، ثقة، ثبت. لكنه ٱختلط في آخر عمره.

(٧) **أبو بكر الهذلي البصري**، الأخباري، ٱسمه: سُلْمىٰ بن عبد الله بن سلمىٰ. وقيل: ٱسمه روح، وهو ابن بنت حميد بن عبد الرحمن الحميري.
ضعَّفه أحمد، وأبو زرعة. وقال ابن معين: ليس بشيء. وفي رواية: ليس بثقة. وقال أبو حاتم: لين الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال النسائي وعلي بن الجنيد والدارقطني: متروك الحديث. وقال ابن المديني: ضعيف جدًّا. وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال»: لين الحديث. وقال في «الكاشف»: واهٍ. وقال ابن حجر: أخباري متروك الحديث. مات سنة (١٦٧هـ).
«تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدوري ٢/ ٦٨٧، «تهذيب الكمال» للمزي ٣٣/ ١٥٩، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٤/ ٤٩٧، «الكاشف» للذهبي ٢/ ٤١٤، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ٤٩٨، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٨٠٥٩).

(٨) هو **المنذر بن مالك بن قُطَعة العبدي**، العَوقي- بفتح المهملة والواو، ثم قاف- أبو نضرة مشهور بكنيته، ثقة. مات سنة (١٠٨هـ) أو (١٠٩هـ).
«تهذيب الكمال» للمزي ٢٨/ ٥٠٨، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ١٥٤،

الآية السادسة[١].

وزعمت فرقة أنها آية من أم الكتاب، وفي[٢] سائر السور فصل، وليست منها، وأنَّه[٣] تجب قراءتها في الفاتحة دون غيرها، ورووا ذلك عن سعيد بن المسيب، وبه قال قراء مكة والكوفة وأكثر فقهاء الحجاز، ولم يعدوا ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ آية[٤].

وقال الشافعي[٥] وسفيان الثوري وعبد الله بن المبارك: هي الآية الأولىٰ من (فاتحة الكتاب)[٦]، وهي من كل سورة آية إلا التوبة[٧].

«تقريب التهذيب» لابن حجر (٦٩٣٨).

(١) [١٥٦] الحكم على الإسناد:
إسناده ضعيف جدًّا، فيه أبو بكر الهذلي متروك الحديث.
ذكره السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٤٢ وعزاه إلى الثعلبي.

(٢) في (ت)، (ش): ومن.

(٣) في (ت)، (ش): وأنها.

(٤) أنظر: «الكشف عن وجوه القراءات السبع» لمكي بن أبي طالب ١/ ٢٣، و«جمال القراء» للسخاوي ١/ ١٩٠، «النشر في القراءات العشر» لابن الجزري ١/ ٢٦٣.

(٥) **محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع**، أبو عبد الله القرشي ثم المطلبي، **الشافعي** المكي، الإمام، عالم عصره، ناصر الحديث، فقيه الملة. مات سنة (٢٠٤هـ).
«سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٠/ ٥، «طبقات الشافعية الكبرىٰ» للسبكي المجلد الأول، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٥٧٥٤).

(٦) في (ن): الفاتحة.

(٧) أنظر: «الأم» للشافعي ١/ ٩٣، «معالم التنزيل» للبغوي ١/ ٥١، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١/ ٨١. وقد بسط هٰذِه المسألة الشيخ أحمد شاكر في تحقيقه

والدليل عليه الكتاب والسنة والإجماع والقياس.

فأما الكتاب:

[١٥٧] فسمعت أبا عثمان بن أبي بكر الزعفراني[(١)] يقول: سمعت أبي[(٢)] يقول: سمعت أبا بكر محمد بن أحمد بن موسىٰ[(٣)] يقول: سمعت الحسين بن الفضل[(٤)] يقول: رأيت الناس ٱتفقوا في النَّمل أن ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١﴾ فيها من القرآن فوجدت لها[(٥)] بخطها ولونها[(٦)] مكررات في القرآن، فعرفت أنها كلها منه، مثل قوله تعالىٰ: ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝١٣﴾[(٧)] و ﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾[(٨)] لما كانا[(٩)] من القرآن كانت مكرراتهما من القرآن.

لـ«سنن الترمذي» ٢/ ١٦.

(١) أبو عثمان الحيري: ثقة، صالح.

(٢) لم أجده.

(٣) **أبو بكر محمد بن أحمد بن موسى العُصفري**، سمع الحسن بن عرفة، وسعدان بن نصر، وحفص بن عمر الربالي، وأحمد بن منصور الرَّمادي. روىٰ عنه أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الحافظ النيسابوري. وذكر أنه بغدادي سكن طرسوس، وهناك سمع منه.
«تاريخ بغداد» للخطيب ١/ ٣٥٧، «الأنساب» للسمعاني ٤/ ٢٠٣.

(٤) إمام عصره في «معاني القرآن».

(٥) في (ش): أنها.

(٦) من نسخة (ج).

(٧) سورة الرحمن.

(٨) سورة المرسلات.

(٩) في (ت): كانتا.

وبلغنا أن رسول الله ﷺ كان يكتب في بدء الأمر على رسم قريش: (باسمك اللهم) حتى نزلت: ﴿وَقَالَ ٱرْكَبُوا۟ فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْر۪ىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ﴾[1] فكتب: (بِسْمِ اللهِ) حتى نزلت: ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَـٰنَ﴾[2] فكتب: (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ) حتى نزلت: ﴿إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَـٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣٠﴾﴾[3] فكتب مثلها[4] فلما كانت متفرقات هٰذِه الآية من القرآن وجب أن يكون متلفقاتها منها.

ثم ٱفتخر رسول الله ﷺ بهٰذِه الآية، وحُقَّ له ذلك:

[١٥٨] أخبرنا عبد الله بن حامد الوزان[5] بقراءتي عليه، أنا أبو

---

(١) هود: (٤).

(٢) الإسراء: (١١٠).

(٣) النمل: (٣٠).

(٤) [١٥٧] الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه من لم أجده. ومن لم يذكر بجرح أو تعديل.

التخريج:

ورد هٰذا الحديث بنحوه مرسلًا من رواية الشعبي، وقتادة، وميمون بن مهران:

أ- أما حديث الشعبي: فرواه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص٢١٦)، وابن أبي شيبة في «المصنف» ١٣/ ٣٩ (٣٦٩٠١)، وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٩/ ٢٨٧٣ (١٦٣٠٤)، والسمرقندي في «بحر العلوم» ١/ ٧٥.

ب- وأما حديث قتادة فرواه أبو داود في «المراسيل» (ص٩) (٣٥). قال المحقق: رجاله ثقات، رجال الصحيح غير أبي مالك الغفاري، وهو ثقة.

ج- وأما حديث ميمون بن مهران فرواه ابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٩/ ٢٨٧٣ (١٦٣٠٣). وكلها مراسيل.

(٥) لم يذكر بجرح أو تعديل.

بكر أحمد بن إسحاق الفقيه[١]، قال: أخبرنا محمد بن يحيىٰ بن سهل[٢]، قال: نا محمد بن يحيىٰ[٣] قال: نا آدم بن أبي إياس[٤] قال: نا سلمة الأحمر[٥]، عن يزيد[٦] بن أبي خالد، عن (عبد

---

(١) أبو بكر الصبغي، لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٢) **أبو بكر محمد بن يحيىٰ بن سهل النيسابوري المطرز.**

قال السمعاني: كان من جُلة المشايخ إتقانًا واجتهادًا وعبادةً. توفي بعد سنة (٣٠٠هـ).

«الأنساب» للسمعاني ٥/ ٣٢٣.

(٣) محمد بن يحيىٰ بن محمد بن كثير الحراني، الكلبي، لقبه لؤلؤ، ثقة، صاحب حديث.

مات سنة (٢٦٧هـ).

«تهذيب الكمال» للمزي ٢٧/ ٧، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣/ ٧٣٢، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٦٤٣٤).

(٤) ثقة عابد.

(٥) **سلمة بن صالح الأحمر**، أبو إسحاق، قاضي واسط.

قال أحمد: ليس بشيء. وقال ابن معين: ليس بثقة. وفي رواية: ليس بشيء، كتبت عنه. وقال النسائي: ضعيف. وقال أبو داود: متروك الحديث، وقال ابن سعد: كان طلب الحديث ثم اْضطرب عليه فضعفه الناس. وقال ابن جرير: كان كثير الحديث، غير أنه اْضطرب عليه حفظه، وقال أبو حاتم: واهي الحديث، لا يكتب حديثه. وقال ابن عدي: لم أرَ له متنًا منكرًا، ربما يهم، وهو حسن الحديث.

«تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدوري ٢/ ٢٢٥، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٤/ ١٦٥، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٢/ ١٩٠، «لسان الميزان» لابن حجر ٣/ ٦٩.

(٦) في (ت): زيد. ولم أجده.

الكريم أبي أمية)[١] عن ابن[٢] بريدة، عن أبيه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «ألا أخبرك بآية لم تنزل علىٰ أحد بعد سليمان غيري؟». فقلتُ: بلىٰ. قال: «بأي شيء تفتتح القرآن إذا ٱفتتحت الصلاة؟»: قلت: بـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. قال: «هي هي»[٣].

---

(١) في (ج)، (ش)، (ن): (عبد الكريم بن أمية). وفي (ت): (عبد الكريم بن أبي أمية). والمثبت هو الصحيح.

وهو **عبد الكريم بن أبي المخارق** -بضم الميم وبالخاء المعجمة- أبو أمية، المعلم البصري، نزيل مكة، واسم أبيه: قيس، وقيل: طارق.

قال الفلاس: كان يحيىٰ وابن مهدي لا يحدثان عن عبد الكريم. وقال يحيىٰ: ليس بشيء. وقال أحمد: قد ضربتُ علىٰ حديثه، هو شبه المتروك. وقال النسائي والدارقطني: متروك. وقال ابن عبد البر: لا يختلفون في ضعفه، إلا أنَّ منهم من يقبله في غير الأحكام خاصة، ولا يحتج به...

وقال الذهبي في «سير أعلام النبلاء»: ضعيف الحديث. وقال الحافظ: ضعيف، له في البخاري زيادة في أول قيام الليل من طريق سفيان، عن سلمان الأحول، عن طاوس، عن ابن عباس في الذكر عند القيام، قال سفيان: زاد عبد الكريم فذكر شيئًا، وهذا موصول، وعلَّم له المزي علامة التعليق، وليس هو معلقًا، وله ذكر في مقدمة مسلم، وما روىٰ له النسائي إلا قليلًا. مات سنة (١٢٦هـ).

«تهذيب الكمال» للمزي ٨/ ٢٥٩، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٦/ ٨٣، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٢/ ٦٤٦، «الكاشف» للذهبي ٢/ ٦٦١، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٦٠٣، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٤١٨٤).

(٢) في (ش)، (ت)، (ن): أبي. والمثبت هو الصحيح، وهو ثقة.

(٣) [١٥٨] الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف؛ لضعف سلمة الأحمر، وابن أبي المخارق. والله أعلم.

وضعَّف إسناده السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٢٦.

وفي هٰذا الحديث دليل علىٰ كون التسمية آية تامة من الفاتحة وفواتح السور؛ لأن النبي ﷺ أطلق لفظ الآية عليها، والتي في سورة النمل ليست بآية، وإنما هي بعض الآية، وبالله التوفيق.

وأما الأخبار الواردة فيه:

[١٥٩] فأخبر أبو القاسم الحسن بن محمد بن الحسن السدوسي(١) قال: أنا أبو زكريا يحيىٰ بن محمد بن عبد الله العنبري(٢) قال: نا إبراهيم بن إسحاق الأنماطي(٣) قال: نا يعقوب ابن إبراهيم الدورقي(٤) قال: نا أبو سفيان المعمري(٥)، عن إبراهيم

التخريج:

رواه ابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٩/ ٢٨٧٣ (١٦٣٠٦) والدارقطني في «سننه» ١/ ٣١٠ والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» ١٠/ ٦٢ من طريق سلمة الأحمر به نحوه. وليس في إسناد ابن أبي حاتم يزيد بن أبي خالد.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٢/ ١٠٩ وعزاه إلى الطبراني في «الأوسط» وقال: وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق، وهو ضعيف لسوء حفظه، وفيه من لم أجدهم.

(١) أبو القاسم الحبيبي، قيل: كذبه الحاكم.

(٢) الإمام المفسر، الثقة.

(٣) الإمام، الحافظ، المحقق، الثبت.

(٤) يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن أفلح العبدي مولاهم، أبو يوسف الدورقي، ثقة. مات سنة (٢٥٢هـ). وكان من الحفاظ.
«تهذيب الكمال» للمزي ٣٢/ ٣١١، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ٤٣٩، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٧٨٦٦).

(٥) هو **محمد بن حميد اليشكري**، أبو سفيان المَعْمري، نزيل بغداد، ثقة، من التاسعة. مات سنة (١٨٢هـ).

ابن يزيد[(١)] قال: قلت لعمرو بن دينار[(٢)]: إن الفضل الرقاشي[(٣)] يزعم

«تهذيب الكمال» للمزي ٢٥/ ١٠٩، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣/ ٥٤٨، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٥٨٧٢).

(١) **إبراهيم بن يزيد الخُوزي** -بضم المعجمة وبالزاي- نسبة إلىٰ شعب الخوز بمكة، أبو إسماعيل المكي، مولىٰ بني أمية.
قال أحمد، والنسائي، وعلي بن الجنيد: متروك. وقال ابن معين: ليس بثقة، وليس بشيء. وقال أبو حاتم وأبو زرعة: منكر الحديث، ضعيف الحديث. وقال البخاري: سكتوا عنه. قال الدولابي: يعني تركوه. وقال ابن المديني وابن سعد: ضعيف. وقال الدارقطني: منكر الحديث. وقال الذهبي في «الكاشف»: واهٍ. وقال ابن حجر: متروك الحديث. مات سنة (١٥١هـ).
«تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدوري ٢/ ١٨، «الضعفاء الصغير» للبخاري (١٨)، «الضعفاء والمتروكين» للنسائي (١٤٧)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٢/ ١٤٦، «الضعفاء والمتروكين» للدارقطني ١/ ١٠٠، «تهذيب الكمال» للمزي ٢/ ٢٤٢، «الكاشف» للذهبي ١/ ٢٢٧، «ميزان الاعتدال» للذهبي ١/ ٧٥، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٢٧٢).

(٢) **عمرو بن دينار المكي**، أبو محمد الأثرم، الجمحي مولاهم، ثقة، ثبت. مات سنة (١٢٦هـ).
«تهذيب الكمال» للمزي ٢٢/ ٥، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣/ ٢٦٨، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٥٠٥٩).

(٣) هو **الفضل بن عيسىٰ بن أبان الرقاشي**، أبو عيسى البصري، الواعظ. ضعَّفه أهل العلم، وذكروا عنه أنَّه قدَرِي. حيث ضعفه أحمد، وابن معين، والنسائي، وابن عدي، والساجي، ويعقوب بن سفيان. وقال أبو زرعة وأبو حاتم: منكر الحديث. وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال»: ضعفوه. وقال في «الكاشف»: ساقط. وقال ابن حجر: منكر الحديث، ورُمي بالقدر، من السادسة.
«تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدوري ٢/ ٤٧٤، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٧/ ٦٤، «الضعفاء والمتروكين» للنسائي (٤٩٢)، «الكامل» لابن عدي ٦/ ١٣،

أن[١] ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ ليس من القرآن. فقال: سبحان الله! ما أجرأ هٰذا الرجل. سمعت سعيد بن جبير[٢] يقول: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول: كان رسول الله ﷺ إذا نزلت عليه ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ علم أن تلك[٣] السورة قد خُتمت وفُتح غيرها[٤].

«تهذيب الكمال» للمزي ٢٣/ ٢٤٤، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٣/ ٣٥٦، «الكاشف» للذهبي ٢/ ١٢٢، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣/ ٣٩٤، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٥٤٤٨).

(١) في (ت): ويقول.

(٢) ثقة، ثبت، فقيه.

(٣) ساقطة من (ت).

(٤) [١٥٩] الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف جدًّا، فيه إبراهيم الخوزي: متروك. والفضل الرقاشي: منكر الحديث.

ولكنه ثابت من طرق أخرىٰ.

وقد صححه الألباني في «صحيح سنن أبي داود» ١/ ٧٠٧.

التخريج:

رواه البيهقي في «شعب الإيمان» ٢/ ٤٣٨ (٢٣٣٠) من طريق شيخ الثعلبي الحسن ابن محمد بن حبيب، به مثله.

ورواه ابن عدي في «الكامل» ٦/ ١٣ من طريق يعقوب الدورقي، به مثله.

ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» ١٢/ ٨٢ (١٢٥٤٥) والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٣٣١) من طريق إبراهيم بن يزيد به نحوه.

ورواه أبو داود كتاب الصلاة، باب من جهر بها (أي: التسمية) (٧٨٨) والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢٥٤٤) والبيهقي في «شعب الإيمان» ٢/ ٤٣٩ (٢٣٣٢)،

[١٦٠] وحدثنا الحسن بن محمد[١]: قال: نا أبو الحسن عيسىٰ بن زيد العقيلي[٢]، قال: نا أبو محمد إسماعيل بن عيسى الواسطي[٣]، قال: نا عبد الله بن نافع[٤]،

والحاكم في «المستدرك» ١/ ٢٣١، ٢/ ٦١١ والواحدي في «أسباب النزول» (ص٢١)، وفي «الوسيط» ١/ ٦١ من طرق أخرىٰ، عن عمرو بن دينار، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس ﷺ قال: كان النبي ﷺ لا يعرف فصل السورة حتىٰ تنزل عليه ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾.

وذكره البيهقي في «معرفة السنن والآثار» ٢/ ٣٧٦ (٣١٠٤).

وسكت عنه الذهبي في «تلخيص المستدرك».

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٦/ ٣١٠ وقال: ورواه البزار بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح.

(١) أبو القاسم الحبيبي، قيل: كذبه الحاكم.

(٢) **عيسىٰ بن زيد الهاشمي العقيلي**. قال الذهبي: كذاب.

«ميزان الاعتدال» للذهبي ٣/ ٣١٢، «لسان الميزان» لابن حجر ٤/ ٣٩٥.

(٣) البغدادي: لقبُه: **سمعان**.

قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي وأبا زرعة يقولان: كتبنا عنه. وذكره ابن حبان في «الثقات». ووثقه الخطيب البغدادي. وقال الذهبي: ضعفه الأزدي، وصححه غيره.

«تاريخ بغداد» للخطيب ٦/ ٢٦٢، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٢/ ١٩١، «الثقات» لابن حبان ٨/ ٩٩، «ميزان الاعتدال» للذهبي ١/ ٢٤٥، «لسان الميزان» لابن حجر ١/ ٤٢٦.

(٤) في (ت): رافع. وهو خطأ.

وهو **عبد الله بن نافع بن أبي نافع الصائغ المخزومي** مولاهم، أبو محمد المدني، ثقة، صحيح الكتاب، في حفظه لين. مات سنة (٢٠٦هـ). وقيل: بعدها.

«تهذيب الكمال» للمزي ١٦/ ٢٠٨، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٤٤٣، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣٦٨٣).

عن جهم بن عثمان[١]، عن جعفر بن محمد[٢]، عن أبيه[٣] عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال له: «كيف تقول إذا قمت إلى الصلاة؟». قال: أقول: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾ قال: «قل ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١﴾»[٤].

[١٦١] وحدثنا الحسن بن محمد[٥] قال: أنا أبو الحسن الكارزي[٦] قال:

---

(١) **جهم بن عثمان**، عن جعفر الصادق.
قال أبو حاتم: مجهول، وقال الأزدي: ضعيف. وقال الذهبي: لا يدرىٰ من ذا، وبعضهم وهَّاهُ.
«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٢/ ٥٢٢، «ميزان الاعتدال» للذهبي ١/ ٤٢٦، «لسان الميزان» لابن حجر ٢/ ١٤٢.

(٢) جعفر الصادق، صدوق، فقيه، إمام.

(٣) **أبو جعفر الباقر**: محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب السجاد، ثقة، فاضل. مات بعد سنة (١١٠هـ).
«تهذيب الكمال» للمزي ٢٦/ ١٣٦، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣/ ٦٥٠، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٦١٩١).

(٤) [١٦٠] الحكم على الإسناد:
إسناده موضوع، فيه عيسى العقيلي: كذَّاب، وجهم بن عثمان: مجهول. والله أعلم.
التخريج:
رواه الدارقطني في «سننه» ١/ ٣٠٨، والبيهقي في «شعب الإيمان» ٢/ ٤٣٦ (٢٣٢٣) من طريق إسماعيل بن عيسىٰ، به مثله.

(٥) أبو القاسم الحبيبي، قيل: كذبه الحاكم.

(٦) أبوالحسن الكارزي، صحيح السماع مقبولًا في الرواية.

نا علي بن عبد العزيز[١] قال: أنا أبو عبيد[٢] قال: نا عمر بن هارون البلخي[٣] عن ابن جريج[٤]، عن ابن أبي مليكة[٥]، عن أم سلمة[٦] رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يقرأ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤﴾ [١٩/أ] تعني: يقطِّعها آية آية، حتىٰ عدَّ سبع

---

(١) أبو الحسن البغوي، صدوق.

(٢) القاسم بن سلام، الإمام، المجتهد، الثقة، الفاضل.

(٣) **عمر بن هارون بن يزيد الثقفي** مولاهم، البلخي.

قال ابن مهدي وأحمد والنسائي: متروك الحديث. وقال يحيىٰ وصالح جزرة: كذاب. وقال ابن المديني والدارقطني: ضعيف جدًّا. وقال الذهبي في «الكاشف»: واهٍ، اتهمه بعضهم. وقال في «ميزان الاعتدال» كان من أوعية العلم علىٰ ضعفه. وقال ابن حجر: متروك، وكان حافظًا. مات سنة (١٩٤هـ).

«تهذيب الكمال» للمزي ٢١/ ٥٢٠، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٣/ ٢٢٨، «الكاشف» للذهبي ٢/ ٧٠، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣/ ٢٥٣، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٥٠١٤).

(٤) ثقة، فقيه، فاضل، كان يدلس ويرسل.

(٥) ثقة، فقيه.

(٦) **هند بنت أبي أمية بن المغيرة** بن عبد الله بن عمر بن المغيرة بن مخزوم المخزومية، **أم سلمة، أم المؤمنين**، تزوجها النبي ﷺ بعد **أبي سلمة**، سنة أربع، وقيل: ثلاث، وعاشت بعد ذلك ستين سنة. ماتت سنة (٦٢هـ) وقيل: (٦١هـ)، وقيل: قبل ذلك، والأول أصح.

«الاستيعاب» لابن عبد البر ٤/ ٤٧٢، «أسد الغابة» لابن الأثير ٧/ ٢٧٨، «الإصابة» لابن حجر ٨/ ٣٤٢، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٨٧٩٢).

آيات، عدد الأعراب[(١)][(٢)].

[١٦٢] أخبرنا أبو الحسين الخبازي[(٣)] قال: نا أبو أحمد عبد الله ابن عدي الحافظ[(٤)] قال:

---

(١) **عدد الأعراب**: أراد أنهم يعدُّون بالخمس، فإنهم كانوا لا يعرفون أصطلاح الكُتَّاب، وعددهم بالخمس.
«عمدة القوي والضعيف» (ص٣).

(٢) [١٦١] الحكم على الإسناد:
إسناده ضعيف جدًّا، وعلته عمر بن هارون البلخي، ولكنه ثابت من غير طريقه، كما سيأتي تفصيله.
التخريج:
رواه ابن خزيمة في «صحيحه» ١/ ٢٤٨ (٤٩٣)، والدارقطني في «سننه» ١/ ٣٠٧، والحاكم في «المستدرك» ١/ ٢٣٢ وصححه علىٰ شرط الشيخين، ووافقه الذهبي، والبيهقي في «شعب الإيمان» ٢/ ٤٣٤ (٢٣١٨، ٢٣٢٠) وفي «السنن الكبرىٰ» ٢/ ٤٤، والواحدي في «الوسيط» ١/ ٦٠ من طريق عمر بن هارون، به نحوه.
وورد الحديث عن ابن جريج من غير طريق عمر بن هارون وسيأتي برقم (١٨٩).

(٣) الخبازي الكبير، إمام، ثقة.

(٤) أبو أحمد **عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد بن مبارك بن القطان** الجرجاني، الإمام، الحافظ، الناقد، صاحب كتاب «الكامل في الضعفاء».
قال ابن عساكر: كان ثقة علىٰ لحن فيه. وقال حمزة السهمي: كان ابن عدي حافظًا متقنًا، لم يكن في زمانه أحد مثله. وقال أبو يعلى الخليلي: كان أبو أحمد عديمَ النظير حفظًا وجلالةً.. وقال أبو الوليد الباجي: ابن عدي حافظ لا بأس به.
وقال الخليلي: سمعت أحمد بن أبي مسلم الحافظ يقول: لم أرَ أحدًا مثل أبي أحمد بن عدي، وكيف فوقه في الحفظ؟!
وقال الذهبي: الإمام، الحافظ، الناقد، الجوَّال.. طال عمره وعلا إسناده،

نا محمد بن جعفر(١) قال: نا إسماعيل بن أبي أويس(٢) قال: نا الحسين بن عبد الله(٣)

وجرَّح وعدَّل وصحح، وتقدم في هٰذِه الصناعة علىٰ لحن فيه، يظهر في إسناده. توفي ابن عدي رحمه الله سنة خمس وستين وثلاثمائة.

«تاريخ جرجان» للسهمي (ص٢٦٦)، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٦/ ١٥٤، «تذكرة الحفاظ» للذهبي ٣/ ٩٤٠، «طبقات الشافعية الكبرىٰ» للسبكي ٣/ ٣١٥.

(١) **محمد بن جعفر بن طرخان**، أبو عبد الله الإستراباذي، روىٰ عن أبيه، ومحمد بن يحيى العبدي، وسلمة بن شبيب، وسليم بن سعيد الدامغاني، وغيرهم. روىٰ عنه أبو أحمد بن عدي، وغيره.

«تاريخ جرجان» للسهمي (٧٩٣).

(٢) **إسماعيل بن عبد الله بن أويس** بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو عبد الله بن أبي أويس المدني.

قال أحمد: لا بأس به. وقال ابن معين: صدوق، ضعيف العقل، ليس بذاك. وقال أبو حاتم: محله الصدق، مغفل. وقال النسائي: ضعيف. وقال الدارقطني: لا أختاره في الصحيح. وقال الذهبي في «سير أعلام النبلاء»: وكان عالم أهل المدينة، ومحدثهم في زمانه، علىٰ نقص في حفظه وإتقانه، ولولا أنَّ الشيخين ٱحتجا به لزُحزح عن درجة الصحيح إلىٰ درجة الحسن، هٰذا الذي عندي فيه، وقال في «ميزان الاعتدال»: محدث مكثر فيه لين. وقال ابن حجر: صدوق، أخطأ في أحاديث من حفظه. مات سنة (٢٢٦هـ).

«الضعفاء والمتروكين» للنسائي (١٥٢)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٢/ ١٨٠، «تهذيب الكمال» للمزي ٣/ ١٢٤، «ميزان الاعتدال» للذهبي ١/ ٣١٠، «الكاشف» للذهبي ١/ ٢٤٧، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٠/ ٣٩١، «التهذيب» ١/ ١٥٧، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٤٦٤).

(٣) **الحسين بن عبد الله بن ضميرة** بن أبي ضميرة الحميري المدني. روىٰ عن أبيه. كذَّبه مالك. وقال البخاري: تركه علي بن المديني وأحمد. وقال أحمد: لا يساوي

عن أبيه[(١)]، عن جده[(٢)] عن علي بن أبي طالب ﷺ أنه كان إذا ٱفتتح السورة في الصلاة يقول: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ١﴾، وكان يقول: من ترك قراءتها فقد نقص. وكان يقول: هي تمام السبع المثاني والقرآن العظيم[(٣)].

[١٦٣] وأخبرنا الحسن بن محمد بن جعفر[(٤)] قال: نا أبو العباس الأصم[(٥)]

شيئًا، وقال ابن معين: ليس بثقة ولا مأمون.

وقال البخاري: منكر الحديث ضعيف. وقال أبو داود: ليس بشيء. وقال النسائي: ليس بثقة، ولا يكتب حديثه. وقال أبو حاتم: متروك الحديث كذاب. وقال أبوزرعة: ليس بشيء، ٱضربْ علىٰ حديثه. وقال الدارقطني: متروك. وقال الإدريسي: لما خرج إسماعيل بن أبي أويس إلىٰ حسين بن عبد الله فبلغ مالكًا فهجره أربعين يومًا. وقال العقيلي: الغالب علىٰ حديثه الوهم والنكارة. وقال ابن الجارود: كذاب ليس بشيء.

«التاريخ الكبير» للبخاري ١/ ٢/ ٣٨٨، «الضعفاء الصغير» للبخاري (٣٧)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٣/ ٥٧، «الضعفاء والمتروكين» للدارقطني (ص٢٤٤)، «الضعفاء الكبير» للعقيلي ١/ ٢٤٦، «ميزان الاعتدال» للذهبي ١/ ٥٣٨، «لسان الميزان» لابن حجر ٢/ ٢٨٩.

(١) لم أجده.

(٢) لم أجده.

(٣) [١٦٢] الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف جدًّا وعلته الحسين بن عبد الله، وفيه من لم أجده.

ذكره السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٢٧ وعزاه إلى الثعلبي وحده.

(٤) أبو القاسم الحبيبي، قيل: كذبه الحاكم.

(٥) ثقة.

قال: نا أحمد بن عبد الجبار العطاردي[١] قال: حدثنا[٢] حفص[٣] بن غياث[٤]، عن عبد الملك بن جريج[٥]، عن أبيه[٦] عن سعيد بن جبير[٧]، عن ابن عباس ﷺ في قوله تعالىٰ: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴿٨٧﴾﴾[٨] قال: فاتحة الكتاب. قيل لابن عباس: فأين السابعة؟ قال: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾﴾ وعدَّها

---

(١) أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة لينه الدارقطني، وقال: كان متساهلًا ومشاه غيره.

(٢) في (ت): حدثني.

(٣) في (ن): جعفر. وهو خطأ.

(٤) هو: **حفص بن غياث** -بمعجمة مكسورة وياء مثناة- بن طلق بن معاوية النَّخَعي، أبو عمر الكوفي القاضي. ثقة، فقيه، تغير حفظه قليلًا في الآخر. مات سنة (١٩٤هـ) أو (١٩٥هـ).
«تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ٤٥٨، «تقريب التهذيب» لابن حجر (١٤٣٩)، «الكواكب النيرات في معرفة من ٱختلط من الرواة الثقات» لابن الكيال (٤٥٨).

(٥) ثقة، فقيه، فاضل، كان يدلس ويرسل.

(٦) **عبد العزيز بن جريج المكي**، مولىٰ قريش.
قال البخاري والعقيلي: لا يتابع في حديثه. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال الدارقطني: مجهول، قيل له: هو والد عبد الملك، قال: إن كان هو فلم يسمع من عائشة. وقال ابن حجر: لين. قال العجلي: لم يسمع من عائشة، وأخطأ خصيف فصرَّح بسماعه. من الرابعة.
«تاريخ الثقات» للعجلي (١١٠٤)، «الضعفاء الكبير» للعقيلي ٣/ ١٢، «الثقات» لابن حبان ٧/ ١١٤، «الكاشف» للذهبي ١/ ٦٥٤، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٢/ ٦٢٤، «تهذيب التهذيب» ٢/ ٥٨٣، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٤١١٥).

(٧) ثقة، ثبت، فقيه.

(٨) الحجر: (٨٧).

في يدي[١]، ثم قال: أخرجها لكم وما[٢] أخرجها لغيركم[٣].

[١٦٤] أخبرنا الخبازي[٤] قال: نا ابن عدي[٥] قال: نا عبد الله بن محمد بن مسلم[٦] قال: نا يزيد بن سنان[٧] قال:

---

(١) في (ت): يده.

(٢) في (ت)، (ش): ولا.

(٣) [١٦٣] الحكم على الإسناد:

إسناده ليِّن، لِلِين عبد العزيز بن جريج، والحديث صححه الحاكم، من طريق ابن جريج ووافقه الذهبي.

التخريج:

رواه الحاكم في «المستدرك» ١/ ٥٥٠، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» ٢/ ٤٤، والواحدي في «الوسيط» ١/ ٥٩ من طريق ابن جريج به نحوه.

قال الحاكم: صحيح علىٰ شرط الشيخين، ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

(٤) الخبازي الكبير، إمام، ثقة.

(٥) الإمام، الحافظ، الثقة.

(٦) **أبو بكر الإسفراييني**. ويقال له: الجُوربذي. من قرية جوربذ -بسكون الواو- من قرىٰ إسفرايين من أعمال نيسابور.

قال الحاكم: من الأثبات المجوِّدين في أقطار الأرض. وقال عنه الذهبي: الإمام، الحافظ، الناقد، الحجة، المجوِّد، المتقن، الأوحد. توفي سنة (٣١٨هـ).

«معجم البلدان» لياقوت ٢/ ١٨٠، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٤/ ٥٤٧، «تذكرة الحفاظ» للذهبي ٣/ ٧٩٢.

(٧) **يزيد بن سنان بن يزيد العزَّاز البصري**، أبو خالد، نزيل مصر، ثقة. مات سنة (٢٦٤هـ).

«تهذيب الكمال» للمزي ٣٢/ ١٥٢، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ٤١٦، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٧٧٧٧).

نا أبو بكر الحنفي[١] قال: نا نوح بن أبي بلال[٢]، قال: سمعت سعيدًا المقبري[٣]، عن أبي هريرة أنه قال: إذا قرأتم أم القرآن فلا تدعوا ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١﴾ فإنها إحدىٰ آياتها، وإنها السبع المثاني[٤].

[١٦٥] وأخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن الحسن الحبيبي[٥]، قال: أنا أبو زكريا يحيىٰ[٦] بن محمد بن عبد الله العنبري[٧] قال: نا جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ[٨] قال: نا أحمد ابن نصر[٩] قال: نا آدم بن أبي إياس[١٠] عن ابن سمعان[١١]،

---

(١) هو عبد الكبير بن عبد المجيد بن عبيد الله البصري، أبو بكر الحنفي، ثقة، مات سنة (٢٠٤هـ).
«تهذيب الكمال» للمزي ١٨/ ٢٤٣، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٦٠٠، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٤١٧٥).

(٢) الخبيري، ثقة.

(٣) ثقة.

(٤) [١٦٤] الحكم على الإسناد:
إسناد رجاله ثقات، والحديث صحيح بدون ذكر البسملة، وقد تقدم برقم (١٣٧).

(٥) أبو القاسم الحبيبي، قيل: كذبه الحاكم.

(٦) [١٩/ب].

(٧) الإمام المفسر الثقة.

(٨) أبو محمد الحصيري، الحافظ، الحجة.

(٩) أحمد بن نصر بن زياد، ثقة، فقيه، حافظ.

(١٠) ثقة، عابد.

(١١) هو عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان المخزومي، أبو عبد الله المدني قاضيها، مولىٰ أم سلمة.

عن العلاء[1]،

قال أحمد: سمعت إبراهيم بن سعد يحلف أن ابن سمعان يكذب. وقال أحمد والنسائي والدارقطني: متروك. وقال ابن معين: ليس بثقة. وفي رواية: ضعيف. وفي رواية: ليس حديثه بشيء. وقال البخاري: سكتوا عنه. وقال الجوزجاني: ذاهب الحديث. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، سبيله سبيل الترك. وقال أبو داود: كان من الكذابين.

وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال»: تركوه. وفي «الكاشف»: أحد المتروكين.

وقال ابن حجر: متروك اتهمه بالكذب أبو داود وغيره. من السابعة.

«ميزان الاعتدال» للذهبي ٢/ ٤٢٣، «الكاشف» للذهبي ١/ ٥٥٣، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٣٣٦، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣٣٤٦).

(١) **العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحُرَقِي** -بضم المهملة وفتح الراء بعدها قاف- أبو شبل -بكسر المعجمة وسكون الموحدة- المدني، مولى الحرقة من جهينة.

اختلفت فيه أقوال النُّقاد، فقال أحمد: ثقة لم أسمع أحدًا ذكره بسوء. وقال ابن معين: ليس حديثه بحجة. وفي رواية: ليس بذاك، لم يزل الناس يتوقون حديثه. وقال أبو زرعة: ليس هو بالقوي. وقال أبو حاتم: صالح، روىٰ عنه الثقات، ولكن أنكر من حديثه أشياء، وهو عندي أشبه من العلاء بن المسيب. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال ابن عدي: وللعلاء نسخ يرويها عنه الثقات، وما أرىٰ به بأسًا. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال ابن سعد: قال محمد بن عمر: صحيفة العلاء بالمدينة مشهورة، وكان ثقة كثير الحديث. وقال الترمذي: هو ثقة عند أهل الحديث.

وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال»: صدوق مشهور. وقال في «سير أعلام النبلاء»: الإمام، المحدث، الصدوق.

وقال ابن حجر: صدوق، ربما وهم. مات بعد سنة (١٣٠هـ).

«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٦/ ٣٥٧، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٦/ ١٨٦، «الكاشف» للذهبي ٢/ ١٠٥، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٣/ ١٠٢، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣/ ٣٤٥، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٥٢٨٢).

عن أبيه[١] عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «**يقول الله تعالىٰ: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، فإذا قال العبد:** ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١﴾ **قال الله تعالىٰ: مجّدني عبدي، وإذا قال:** ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾ **قال الله تعالىٰ: حمدني عبدي. وإذا قال:** ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ **قال الله تعالىٰ: أثنىٰ عليّ عبدي. وإذا قال:** ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤﴾ **قال الله تعالىٰ: فوّض إليّ عبدي. وإذا قال:** ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥﴾ **قال الله تعالىٰ: هٰذا[٢] بيني وبين عبدي. وإذا قال** ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦﴾ **قال الله: هٰذا لعبدي، ولعبدي ما سأل**»[٣].

---

(١) هو: **عبد الرحمن بن يعقوب الجهني**، المدني، مولى الحُرَقة، ثقة. من الثالثة. «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٥٦٧، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٤٠٧٣).

(٢) في (ت): هٰذِه.

(٣) [١٦٥] **الحكم على الإسناد:**

إسناده ضعيف جدًّا، وعلته ابن سمعان متروك، وخالف فيه ابن سمعان الأئمة الثقات الذين رووه عن العلاء، بدون ذكر البسملة، كما ذكر ذلك الدارقطني، فهي زيادة منكرة.

وقال البيهقي في «القراءة خلف الإمام» (ص٤١): وهٰذا الحديث دون زيادة ابن سمعان محفوظ صحيح من حديث العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، وعن أبي السائب، جميعًا عن أبي هريرة..

وعلىٰ هٰذا فلا دليل في الحديث علىٰ ما ذهب إليه المصنف من أن البسملة آية من الفاتحة.

التخريج:

رواه الحيري في «الكفاية في التفسير» ١/ ٩ عن ابن حبيب به، مثله.

....

ورواه الدارقطني في «سننه» ١/ ٣١٢، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» ٢/ ٤٠ وفي «القراءة خلف الإمام» (٧٥) من طريق ابن سمعان، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «من صلىٰ صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن، فهي خداج غير تمام» قال: فقلت: يا أبا هريرة إنِّي ربما كنت مع الإمام. قال: فغمز ذراعي ثم قال: ٱقرأ بها في نفسك، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قال الله ﷻ: إني قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ..» الحديث.
قال الدراقطني: ابن سمعان هو عبد الله بن زياد بن سمعان، متروك الحديث.
ورویٰ هٰذا الحديث جماعة من الثقات، عن العلاء بن عبد الرحمن، منهم مالك ابن أنس، وابن جريج، وروح بن القاسم، وابن عيينة، وابن عجلان، والحسن ابن الحر، وأبو أويس، وغيرهم على ٱختلاف منهم في الإسناد، واتفاق منهم على المتن، فلم يذكر أحد منهم في حديثه ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، واتفاقهم علىٰ خلاف ما رواه ابن سمعان أولىٰ بالصواب.
وقد فصل معظم هٰذِه الطرق التي أشار إليها الدارقطني البيهقي في «القراءة خلف الإمام» (ص٣٠ - ٤٦).

وقد صح الحديث من طرق أخرىٰ، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه -دون ذكر البسملة- رواه سعيد بن منصور في «سننه» ٢/ ٥٠٧ (١٦٨). وأحمد في «مسنده» ٢/ ٢٤١، ٢٤٢، (٧٢٩١) والحميدي في «المسند» ٢/ ٤٣٠ (٩٧٣، ٩٧٤). وأبو عوانة في «مسنده» ٢/ ١٤٠، ١٤١ (٦٠- ٦٣) والبخاري في «القراءة خلف الإمام» (١٢، ٣٩، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ١٧٣) ومسلم كتاب الصلاة، باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة.. (٣٩٥) والترمذي كتاب تفسير القرآن، سورة الفاتحة (٢٩٥٣)، كتاب الأدب، باب ثواب القرآن (٣٧٨٤)، والنسائي في «فضائل القرآن» (ص٧٤) وابن خزيمة في «صحيحه» ١/ ٢٤٨ (٤٩٠) وابن حبان في «صحيحه» كما في «الإحسان» ٥/ ٩٦ (١٧٨٨، ١٧٨٩، ١٧٩٤، ١٧٩٥)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١/ ٢١٦ وفي «شرح مشكل الآثار» ٢/ ٣ والبيهقي في «القراءة خلف الإمام» (ص٣٠ - ٤٦).
وسيأتي جزء منه.

[١٦٦] وأخبرنا علي بن محمد بن الحسن المقرئ[١]، حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد العطار[٢] قال: نا محمد بن بكر البصري[٣] حدثنا محمد بن علي الجوهري[٤] ثنا الحسين بن الفضل القرشي[٥] قال: نا إسماعيل بن يحيى التيمي[٦] قال: نا سفيان الثوري[٧]، عن محمد بن عمرو[٨]،

---

(١) الخبازي، الكبير، إمام، ثقة.

(٢) في (ت): الصفَّار. وفي (ش): القصَّار. ولم أجده.

(٣) أبو بكر محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق بن دَاسة البصري التمَّار. الشيخ، الثقة، العالم، راوي «سنن أبي داود». توفي سنة (٣٤٦هـ).
«سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٥/ ٥٣٨، «العبر» للذهبي ٢/ ٧٤، «شذرات الذهب» لابن العماد ٢/ ٣٧٣.

(٤) لم أجده.

(٥) الحسين بن الفضل البجلي: ذكره الذهبي في «الميزان» ورد عليه ابن حجر في «لسان الميزان» وعاب عليه ذكره في كتابه.

(٦) الوضاع الكذاب.

(٧) الإمام، الحجة.

(٨) **محمد بن عمرو بن علقمة** بن وقاص الليثي، المدني، أبو الحسن صاحب أبي سلمة بن عبد الرحمن وراويته.
قال النسائي وغيره: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: صالح الحديث.
وسئل يحيىٰ بن سعيد عنه فقال للسائل: تريد العفو أو نشدِّد؟ قال: بل شدد. قال: ليس ممن تريد.
وقال الجوزجاني: ليس بالقوي، وهو ممن يُشتهىٰ حديثه. وقال ابن عدي: روىٰ عنه مالك في «الموطأ» وأرجو أنه لا بأس به. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال: يخطئ. وقال ابن سعد: كان كثير الحديث، يُستضعف. ووثَّقه ابن معين. وروىٰ عنه البخاري مقرونًا بآخر، وروىٰ له مسلم متابعة.

عن أبي سلمة[١]، عن أبي هريرة ﷺ قال: كنت مع النبي ﷺ في المسجد والنبي ﷺ يحدِّث أصحابه، إذ دخل رجلٌ يصلي، فافتتح الصلاة وتعوَّذ، ثم قال: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ فسمع النبي ﷺ صوته[٢]، فقال له: «**يا رجل قطعت علىٰ نفسك الصلاة، أما علمت أنَّ** ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ **من الحمد، فمن تركها فقد ترك آية منها، ومن ترك آية منها فقد قطع عليه صلاته، لا تجوز الصلاة إلا بفاتحة الكتاب، فمن ترك آيةً منها[٣] بطلت صلاتُه**»[٤].

قال الذهبي في «سير أعلام النبلاء»: حديثه في عداد الحسن. وقال في «ميزان الاعتدال»: شيخ مشهور، حسن الحديث. وقال ابن حجر: صدوق له أوهام. مات سنة (١٤٥هـ) على الصحيح.

«تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدوري ٢/ ٥٣٣، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٨/ ٣٠، «الكامل» لابن عدي ٦/ ٢٢٤، «الثقات» لابن حبان ٧/ ٣٧٧، «تهذيب الكمال» للمزي ٢٦/ ٢١٢، «الكاشف» للذهبي ٢/ ٢٠٧، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٦/ ١٣٦، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٣/ ٦٧٣، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣/ ٦٦٢، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٦٢٢٨).

(١) **أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري**، المدني. قيل: اسمه عبد الله، وقيل: إسماعيل. ثقة مكثر. مات سنة (٩٤هـ).

«تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ٥٣١، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٨٢٠٢).

(٢) من (ت).

(٣) من (ت) وفي بقية النسخ (منه). وكذلك في الموضعين قبله.

(٤) [١٦٦] الحكم على الإسناد:

إسناده موضوع، وعلته إسماعيل التيمي، والله أعلم.

ذكره السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٢٧ وعزاه إلى المصنِّف.

[١٦٧] وأخبرنا أبو الحسين (علي بن محمد)[١] الجرجاني[٢] قال: نا أبوبكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي[٣] قال: نا أبو بكر محمد بن عمير بن هشام[٤]،

---

(١) في (ش)، (ت): محمد بن علي، وهو خطأ.

(٢) علي بن محمد بن الحسن بن محمد أبو الحسين الخبَّازي الجرجاني، ثقة.

(٣) **أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس الجُرجاني**، الإسماعيلي، الشافعي، الإمام.
قال الحاكم: كان الإسماعيلي واحد عصره، وشيخ المحدثين والفقهاء، وأجلّهم في الرئاسة والمروءة والسخاء، ولا خلاف بين العلماء من الفريقين وعقلائهم في أبي بكر.
وقال الذهبي: الإمام، الحافظ، الحجة، الفقيه، صاحب الصحيح، وشيخ الشافعية، صنف تصانيف تشهد له بالإمامة في الفقه والحديث، منها «مسند عمر» و«المستخرج على الصحيح» و«معجمه». توفي سنة (٣٧١هـ) عن أربع وتسعين سنة.
«تاريخ جرجان» للسهمي (ص١٠٨)، «تذكرة الحفاظ» للذهبي ٣/ ٩٤٧، «طبقات الشافعية الكبرىٰ» للسبكي ٣/ ٧.

(٤) **محمد بن عمير بن هشام أبو بكر الرازي** الحافظ المعروف بالقماطري.
سمع: أبا هبيرة محمد بن الوليد، وإسماعيل بن محمد بن قيراط، وأبا زيد يحيىٰ ابن أيوب الكلبي، ويونس بن عبد الأعلىٰ وغيرهم.
روىٰ عنه: أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، وأبو العباس السياري، وأبو الفضل محمد بن أحمد السلمي الحاكم الوزير، وأبو عبد الله محمد بن يعقوب، وغيرهم.
قال الإسماعيلي: الحافظ الصدوق، وربما قال: الثقة المأمون.
توفي سنة (٢٩٤هـ)
«تالي تلخيص المتشابه» للخطيب ٢/ ٥٠٥، «تاريخ دمشق» لابن عساكر ٥٥/ ٤٣، «تاريخ الإسلام» للذهبي ٢٢/ ٢٨٧.

قال: نا محمد بن موسىٰ[1] قال: نا غانم بن الحسن[2] قال: نا سليم ابن مسلم المكي[3]، عن نافع[4]،

---

(١) **محمد** بن يونس بن موسىٰ بن **سليمان** القرشي الكديمي، أبو العباس السامي، البصري.
رویٰ عن: إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي وأزهر بن سعد السمان وإسماعيل بن نصر العبدي وبشر بن عمر الزهراني.
رویٰ عنه: أبو داود فيما قيل، وأبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، وهو آخر من رویٰ عنه، وأحمد بن سلمان النجاد.
قال عنه أحمد بن حنبل: حسن الحديث حسن المعرفة، ما وجد عليه إلا صحبته لسليمان الشاذكوني، قال الدارقطني: كان الكديمي يتهم بوضع الحديث. توفي سنة (٢٨٦هـ).
«تهذيب الكمال» للمزي ٢٧/ ٦٧، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٦٤١٩).

(٢) لم أجده.

(٣) **سليم بن مسلم المكي الخشاب.**
رویٰ عن: النضر بن عربي، وابن أبي ليلىٰ، وابن جريج، ويونس بن يزيد الأيلي، وموسىٰ بن عبيدة، وغيرهم.
رویٰ عنه: يحيىٰ بن حكيم المقدم، وإسحاق ابن راهويه، ومحمد بن مهران الجمال، ويعقوب بن كاسب، وجعفر بن مهران، والمسيب بن واضح، وغيرهم
قال ابن معين: جهمي خبيث. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال أحمد: لا يساوي حديثه شيئا، وقال ابن حبان: يروي عن الثقات الموضوعات، الذي يتخايل إلى المستمع لها -وإن لم يكن الحديث صناعته- أنها موضوعة.
«المجروحين» لابن حبان ١/ ٣٥٠، «الكامل» لابن عدي ٤/ ٢٦٨، ٣٣٧، «لسان الميزان» للذهبي ٣/ ٤١٠، ٤٢٢.

(٤) **نافع بن عمر بن عبد الله بن جَميل الجُمحي** المكي، ثقة، ثبت. مات سنة (١٦٩هـ).
«تهذيب الكمال» للمزي ٢٩/ ٢٨٧، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ٢٠٨، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٧١٣٠).

عن ابن أبي مليكة(١)، عن طلحة بن عبيد الله(٢) ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من ترك ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ①﴾ فقد ترك آية من كتاب الله ﷻ». وقد عدّ فيما عدّ (في أم الكتاب)(٣)(٤).

وأما الإجماع:

[١٦٨] فأخبرنا أبو محمد عبد الله بن حامد الوزان(٥) قال: أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الصِّبْغي(٦)، قال: نا عبد الله بن محمد(٧) قال: نا محمد بن يحيىٰ(٨) قال:

---

(١) ثقة، فقيه.

(٢) **طلحة بن عبيد الله بن عثمان** بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمي، أبو محمد المدني وهو المسمىٰ: طلحة الفيَّاض، أحد العشرة، آستشهد يوم الجمل سنة ست وثلاثين، وهو ابن ثلاث وستين.
«الاستيعاب» لابن عبد البر ٢/ ٣١٦، «أسد الغابة» لابن الأثير ٣/ ٨٨، «الإصابة» لابن حجر ٣/ ٤٣٠، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣٠٤٤).

(٣) في (ت): من أم القرآن. وفي (ش): فيما عدَّ أم القرآن.

(٤) [١٦٧] الحكم على الإسناد:
إسناده ضعيف، فيه سليمان بن مسلم، متروك.
ذكره السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٢٧ عن طلحة مرفوعًا دون قوله: (قد عدَّ..)، وعزاه إلى الثعلبي وحده.

(٥) عبد الله بن حامد الوزان، لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٦) أبو بكر الصبغي، لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٧) أبو محمد بن الشرقي، سماعاته صحيحة من مثل الذهلي وطبقته ولكن تكلموا فيه لإدمانه شرب المسكر.

(٨) **محمد بن يحيىٰ بن عبد الله بن خالد** بن فارس بن ذُؤيب الذهلي، أبو عبد الله النيسابوري، الزهري. ثقة، حافظ، جليل. مات سنة (٢٥٨هـ) على الصحيح.

حدثنا علي بن المديني[(١)]، قال: نا عبد الوهاب بن عبد المجيد[(٢)]، قال: نا عبد الله بن عثمان[(٣)]،

«تهذيب الكمال» للمزي ٢٦/ ٦١٧، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣/ ٧٢٨، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٦٤٢٧).

(١) **علي بن عبد الله بن جعفر بن نَجيح** السعدي مولاهم، أبو الحسن، ابن المديني، البصري.
ثقة، ثبت، إمام، أعلم أهل عصره بالحديث وعِلَلِه، حتىٰ قال البخاري: ما ٱستصغرت نفسي إلا عند علي بن المديني. وقال فيه شيخه ابن عيينة: كنت أتعلم منه أكثر مما يتعلم مني.
وقال النسائي: كأنَّ الله خلقه للحديث، عابوا عليه إجابته في المحنة، لكنه تنصَّل وتاب، واعتذر بأنه كان خاف علىٰ نفسه. مات سنة (٢٣٤هـ) على الصحيح.
«تهذيب الكمال» للمزي ٢١/ ٥، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣/ ١٧٦، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٤٧٩٤).

(٢) **عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصَّلت** الثقفي، أبو محمد البصري، ثقة، تغيَّر قبل موته بثلاث سنين. مات سنة (١٩٤هـ) عن نحو ثمانين سنة.
«تهذيب الكمال» للمزي ١٨/ ٥٠٣، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٦٣٨، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٤٢٨٩).

(٣) **عبد الله بن عثمان بن خُثيم** القاري، المكي، أبو عثمان.
وثَّقه: ابن معين، والعجلي، والنسائي، وابن سعد. وقال أبو حاتم: ما به بأس، صالح الحديث. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال الدوري عن ابن معين: أحاديثه ليست بالقوية. وقال ابن عدي: أحاديثه أحاديث حسان مما يجب أن يكتب. وقال ابن المديني: منكر الحديث. وقال ابن حجر: صدوق. مات سنة (١٣٢هـ).
«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٥/ ١١١، «معرفة الثقات» للعجلي (٩٣١)، «الكامل» لابن عدي ٤/ ٦١، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٢/ ٤٥٩، «الكاشف» للذهبي ١/ ٥٧٢، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣٤٨٩).

عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة[١] أن معاوية بن أبي سفيان[٢] قدم المدينة فصلَّىٰ بالناس صلاة يجهر فيها، وإنه قرأ أمّ القرآن ولم يقرأ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ فلما قضىٰ صلاته ناداه[٣] المهاجرون والأنصار من كلِّ ناحية: أنسيتَ[٤]؟ أين ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ حين ٱستفتحت القرآن؟ فعاد لهم معاوية، فقرأ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾[٥].

---

(١) **إسماعيل بن عبيد** -ويقال ابن عبد الله- بن رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان الزُّرَقي.

ذكره ابن حبان في «الثقات»، وذكر الذهبي في «ميزان الاعتدال» حديثه الذي رواه، عن أبيه، عن جده: « **إن التجار يبعثون فجارًا إلا من ٱتقىٰ الله وبر** ». ثم قال الذهبي: ما علمتُ روىٰ عنه سوىٰ عبد الله بن عثمان بن خثيم، ولكن صحح هٰذا الترمذي. وقال في «الكاشف»: مقبول، لم يترك. وقال ابن حجر: مقبول.

«الثقات» لابن حبان ٦/ ٢٨، «ميزان الاعتدال» للذهبي ١/ ٢٣٨، «الكاشف» للذهبي ١/ ٢٤٨، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ١٦١، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٤٧١).

(٢) **معاوية بن أبي سفيان** صخر بن حرب بن أمية الأموي، أبو عبد الرحمن، الخليفة، صحابي، أسلم قبل الفتح، وكتب الوحي، ومات ﷺ في رجب سنة (٦٠هـ)، وقد قارب الثمانين.

«الاستيعاب» لابن عبد البر ٣/ ٤٧٠، «أسد الغابة» لابن الأثير ٥/ ٢٠١، «الإصابة» لابن حجر ٦/ ١٢٠، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٦٨٠٦).

(٣) في (ت): نادىٰ.

(٤) في (ت): أسرقت أم نسيت. وفي (ش): أسرقت.

(٥) [١٦٨] **الحكم على الإسناد:**

في إسناده إسماعيل بن عبيد مقبول. وفيه ٱنقطاع بينه وبين معاوية. وقد ورد

فهٰذا في الفاتحة، فأما في غيرها من السور:

[١٦٩] فأخبرنا أبو القاسم الحبيبي[١] قال: نا أبو العباس الأصم[٢]، قال: نا الربيع بن سليمان[٣][٤] قال: نا الشافعي[٥] قال: نا عبد المجيد بن عبد العزيز[٦]،

موصولاً عند غير المصنف، كما سيأتي في التخريج.

التخريج:

رواه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» ١/ ٤٩ من طريق عبد الله بن عثمان بن خثيم به نحوه. ثم قال: وبإسناده أنبأ يحيىٰ بن سليم، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة، عن أبيه، عن معاوية والمهاجرين والأنصار مثله، أو مثل معناه.

وقد رواه الشافعي بهٰذا الإسناد في «الأم» ١/ ١١٣.

قال الشافعي: وأحسب أن هٰذا الإسناد أحفظ من الإسناد الأول.

ورواه الدارقطني في «سننه» ١/ ٣١١ عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة، عن أبيه، عن جده أنَّ معاوية بن أبي سفيان قدم المدينة.. فذكر نحوه.

(١) أبو القاسم الحبيبي، قيل: كذبه الحاكم.

(٢) ثقة.

(٣) الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادي، أبو محمد المصري، المؤذن، صاحب الشافعي، ثقة. مات سنة (٢٧٠هـ).

«تهذيب الكمال» للمزي ٩/ ٨٧، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ٥٩٣، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٦٩٠٤).

(٤) [٢٠/ ب].

(٥) الإمام المشهور.

(٦) **عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روّاد** -بفتح الراء وتشديد الواو- الأزدي، مولى المهلب، أبو عبد الحميد المكي، مختلف فيه. إلا أن العلماء ذكروا أنه ثبت في

عن ابن جريج[(١)] قال: أخبرني عبد الله[(٢)] بن عثمان بن خثيم[(٣)] أن أبا بكر بن حفص[(٤)] أخبره أن أنس بن مالك قال: صلىٰ بنا[(٥)] معاوية بالمدينة صلاةً، فجَهَر فيها بالقراءة وقرأ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١﴾ لأم القرآن، ولم يقرأ للسورة[(٦)] التي بعدها حتىٰ

ابن جريج، حيث وثقه أحمد، وابن معين، وأبو داود، والنسائي. وقال ابن أبي مريم عن ابن معين: ثقة، كان يروي عن قوم ضعفاء، وكان أعلم الناس بحديث ابن جريج، وكان يعلن بالإرجاء.

وقال النسائي في رواية: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، يكتب حديثه. وقال الدارقطني: لا يحتج به، يعتبر به. ثم ذكر أنه ثبت في حديث ابن جريج. وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم. وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال» صدوق مرجئ كأبيه. وقال ابن حجر: صدوق يخطئ، وكان مرجئًا، أفرط ابن حبان فقال: متروك. مات سنة (٢٠٦هـ).

«تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدوري ٢/ ٣٧٠، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٦/ ٦٤، «الثقات» لابن حبان ٧/ ١٣٦، «تهذيب الكمال» للمزي ٨/ ١٦٩، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٢/ ٦٤٨، «الكاشف» للذهبي ١/ ٦٦٢، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ٦٠٥، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٤١٨٨).

(١) ثقة، فقيه، فاضل، كان يدلس ويرسل.

(٢) في (ت): عبد الرحمن. وهو خطأ.

(٣) عبد الله بن عثمان بن خثيم، صدوق.

(٤) هو **عبد الله بن حفص بن عمر بن سعد** بن **أبي وقاص** الزهري، أبو بكر المدني، مشهور بكنيته، ثقة، من الخامسة.

«تهذيب الكمال» للمزي ١٤/ ٤٢٣، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٣٢٢، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣٢٩٥).

(٥) في (ش): لنا.

(٦) في (ت): بالسورة. وفي (ن): السورة.

قضىٰ صلاته، فلما سلّم ناداه[(١)] المهاجرون من كل مكان: يا معاوية، أسرقت الصلاة أم نسيت؟ فصلىٰ بهم صلاة أخرىٰ، فقرأ فيها للسورة[(٢)] التي بعدها[(٣)].

وأما من طريق النظر: فإنا قد وجدنا مقاطع القرآن علىٰ ضربين: متقاربة، ومتشاكلة[(٤)]، فالمتشاكلة: نحو ما في سورة القمر، والشمس، وأمثالها، والمتقاربة: مثل ما في سورة ﴿قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ ۝١﴾ و ﴿هَٰذَا شَىْءٌ عَجِيبٌ﴾[(٥)] وما ضاهاها، ثم نظرنا في قوله

---

(١) في (ت): نادىٰ.

(٢) في (ت)، (ن): السورة.

(٣) [١٦٩] الحكم على الإسناد:

في إسناده شيخ المصنف، قيل: كذبه الحاكم.

والحديث ضعفه من حيث سنده ومتنه عدد من المحققين من أهل العلم، منهم شيخ الإسلام ابن تيمية والزيلعي، والزبيدي.

انظر: «مجموع الفتاوىٰ» لابن تيمية ٢٢/ ٤٣٠، «نصب الراية» للزيلعي ١/ ٣٥٣، «الرد علىٰ من أبى الحق وادعىٰ أن الجهر بالبسملة من سنة سيد الخلق» للزبيدي (ص٤٣).

التخريج:

رواه الحاكم في «المستدرك» ١/ ٢٣٣ عن أبي العباس الأصم به نحوه. وقال: صحيح علىٰ شرط مسلم. ووافقه الذهبي.

ورواه الشافعي في «الأم» ١/ ٢١٢ عن عبد المجيد بن عبد العزيز.. به.

ورواه الدراقطني في «سننه» ١/ ٣١١ من طريق الربيع بن سليمان به نحوه.

قال الدراقطني: كلهم ثقات.

(٤) في (ت): ومشاكلة.

(٥) ق: (١، ٢).

﴿عَلَيْهِمْ﴾ فلم يكن من المتشاكلة ولا من المتقاربة، ووجدنا نظم أواخر آي القرآن علىٰ حرفين: ميم ونون، أو حرف صحيح قبلها ياء مكسور[1] ما قبلها، أو واو مضموم ما قبلها، أو ألف مفتوح ما قبلها، ووجدنا ﴿عَلَيْهِمْ﴾ مخالفا لنظم الكتاب، هٰذا ونحن لم نر ﴿غَيْرِ﴾ مبتدأ آية في كتاب الله تعالىٰ.

ونقول أيضًا: إن التسمية لا تخلو من أربعة أوجه:

إما أن تكون مكتوبة للفصل بين السور، أو في أواخر السور، أو في أوائلها، أو حيث نزلت كُتبت، وحيث لم تنزل لم تُكتب. فلو كُتبت للفصل لكُتبت بين الأنفال وبراءة، ولو كُتبت في الآبتداء لكُتبت في براءة[2]، ولو كُتبت في الآنتهاء، لكُتبت في آخر ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ①﴾فلما بطلت هٰذِه الوجوه علمنا[3] أنها كُتبت حيث نزلت، وحيث لم تنزِل لم تُكتب.

ونقول أيضًا: إنا وجدناهم كتبوا ما كان غير قرآن من عدد الآي والأجزاء بحمرة أو صفرة أو خضرة، وكتبوا التسمية بالسواد، فعلمنا أنها قرآن، وبالله التوفيق.

---

(١) في (ت): مكسورة.

(٢) [٢١/أ].

(٣) في (ت): علمت.

ثم الجهر بها في الصلاة سنة[١]:

---

(١) ٱختلف أهل العلم في الجهر بالبسملة في الصلاة والإسرار بها. وفي المسألة أحاديث كثيرة ذكر جملةً منها المصنف، وقد أرجع ابن رشد في «بداية المجتهد» ١/ ٢٤١ الاختلاف في هٰذِه المسألة إلىٰ سببين:

١- **الأول**: ٱختلاف هٰذِه الأحاديث، مما أوجب ٱختلافهم في قراءة ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ١﴾ في الصلاة.

٢- **الثاني**: هو ٱختلافهم هل ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ١﴾ آية من أم الكتاب وحدها، أو من كل سورة، أم ليست آية لا من أم الكتاب ولا من كل سورة؟ فمن رأىٰ أنها آية من أم الكتاب أوجب قراءتها بوجوب قراءة أم الكتاب عنده في الصلاة، ومن رأىٰ أنَّها آية من أول كل سورة وجب عنده أن يقرأها مع السورة.

قال ابن رشد: وهٰذِه المسألة قد كثر الاختلاف فيها، والمسألة محتملة.

هٰذا وقد ٱختلف العلماء في هٰذِه المسألة علىٰ أقوال:

أ- **القول الأول**: يسن الجهر بالبسملة في الصلاة الجهرية، والإسرار بها في السرِّية.

وهو المشهور من مذهب الشافعي. ونسب لأحمد في رواية له. ولكن قال ابن قدامة: ولا تختلف الرواية عن أحمد أنَّ الجهر بها غير مسنون.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: وقد حُكي القول بالجهر عن أحمد وغيره، بناءً علىٰ إحدى الروايتين عنه، من أنَّها من الفاتحة فيُجهر بها كما يُجهر بسائر الفاتحة، وليس هٰذا مذهبه، بل يخافت بها عنده.

انظر: «الأم» للشافعي ١/ ١٠٧، «المهذب» للشيرازي ١/ ٧٩، «المغني» لابن قدامة ٢/ ١٤٩، «مجموع الفتاوىٰ» لابن تيمية ٢٢/ ٤٤٢.

وهٰذا القول هو الذي أخذ به المصنف هنا وانتصر له كما سيأتي.

ولكن الأدلة التي ساقها مستدلًّا بها على الجهر لم تسلم كلها من الضعف، وهي لا تناهض الأحاديث الصحيحة الثابتة التي تدل على الإسرار وعدم الجهر. كما

لقول الله تعالىٰ: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١﴾[(١)] فأمر الله سبحانه رسول الله ﷺ أن يقرأ القرآن بالتسمية، وقال: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ۝١٤ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ۝١٥﴾[(٢)] فأوجب الفلاح لمن صلىٰ بالتسمية[(٣)].

سيأتي بيانه.

ب- **القول الثاني**: أنَّه يُسن الإسرار بالبسملة في الصلاة مطلقًا. وهو قول جمهور أهل العلم من المحدِّثين والفقهاء وغيرهم. ومذهب أبي حنيفة وأصحابه، وأحمد ابن حنبل، وجماعة من أصحاب الشافعي.

انظر: «سنن الترمذي» كتاب الصلاة، باب ما جاء في ترك الجهر بـ: بسم الله الرحمن الرحيم (٢٤٤)، «الاستذكار» لابن عبد البر ٢/ ١٧٧، «أحكام القرآن» للجصاص ١/ ٨، ٩، ١٥، «المبسوط في القراءات العشر» لابن مهران الأصبهاني السرخسي ١/ ١٥، «فتح القدير» لابن الهمام ١/ ٢٩١، «نصب الراية» للزيلعي ١/ ٣٢٨، «مسائل الإمام أحمد» رواية ابنه عبدالله (ص٧٦)، «المغني» لابن قدامة ٢/ ١٤٩، «مجموع الفتاوىٰ» لابن تيمية ٢٢/ ٣٥٣، ٤٢٤، ٤٤٢.

وسيذكر المصنف الأدلة التي ٱستدل بها أصحاب هٰذا القول.

وهٰذا القول هو الذي يعضده ظاهر الأدلة. وسيأتي التعليق علىٰ ذلك في موضعه. كما سيأتي التعليق علىٰ ردود المصنف علىٰ أدلة هٰذا القول.

ج- وثمة قول ثالث في المسألة وهو: التخيير بين الجهر والإسرار، وهو ٱختيار ابن حزم.

انظر: «المحلىٰ» لابن حزم ١/ ٢٥١، «مجموع الفتاوىٰ» لابن تيمية ٢٢/ ٤٣٦.

(١) العلق: (١).

(٢) سورة الأعلىٰ: (١٤، ١٥).

(٣) هٰذِه الآيات التي ٱستدل بها المصنف أدلة عامة، ومسألة قراءة البسملة في الصلاة جهرًا أو سرًّا وردت فيها أحاديث بخصوصها، فالذي يُستدل به في هٰذا المقام هو الأدلة الخاصة بالمسألة.

[١٧٠] أخبرنا أبو القاسم الحسن[١] بن محمد بن الحسن بن جعفر رحمه الله[٢] -لفظًا- قال: نا أبو صخر محمد بن مالك السعدي[٣] بمرو قال: نا عبد الصمد بن الفضل الآمُلي[٤]، قال: نا أحمد بن محمد بن يحيىٰ بن حمزة الحضرمي[٥]

---

(١) في (ت): الحسين. وهو خطأ.

(٢) أبو القاسم الحبيبي، قيل: كذبه الحاكم.

(٣) محمد بن مالك بن الحسن بن مالك، أبو صخر السعدي
روىٰ عن: أبي رجاء محمد بن حمدويه الهورقاني، عن رقاد بن إبراهيم، عن نوح بن أبي مريم، عن يحيىٰ بن سعيد، حديث الأعمال بالنيات، وغير ذلك، وقد ألزق عليه بهٰذا الإسناد عن نوح بن أبي مريم، عن هشام بن عروة حديث القبض، وقد ألزق أيضًا ثلاثين حديثًا، وأبو رجاء ورقاد ثقتان، ولم يحدث عنهما بهٰذا غير أبي صخر هٰذا. توفي سنة (٣٥٣هـ)
انظر: «سؤالات حمزة السهمي» للدارقطني ١/ ٢٦٩ (٣٩٢)، «تاريخ الإسلام» ٢٦/ ٩٥.

(٤) لم أجده.

(٥) **أبو عبد الله البَتَلْهي** -بفتحتين وسكون اللام- نسبةً إلىٰ بيت لهيا من أعمال دمشق بالغوطة. قال أبو أحمد الحاكم: فيه نظر. روىٰ عنه أبو الجهم أحمد بن الحسين وقال: كان قد كبر، فكان يلقن ما ليس من حديثه فيتلقن. وقال ابن عساكر: وأخبرنا أبو الجهم بأحاديث بواطيل عن أبيه عن جده عن مشايخ ثقات لا يحتملونها.
وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال» له مناكير... وحدث عنه أبو الجهم المَشْغَرائِي ببواطيل.
وذكر ابن حجر في «اللسان» أن أبا عوانة الإسفراييني قال في «صحيحه» بعد أن روىٰ عنه -أي عن أحمد-: سألني أبو حاتم: ما كتبت بالشام -قدمتي الثالثة؟ فأخبرته بكتبي مائة حديث لأحمد بن محمد بن يحيىٰ بن حمزة كلها عن أبيه،

بغوطة دمشق(١) عن أبيه(٢) عن جدّه(٣) قال: صليت خلف المهدي أمير المؤمنين(٤)، فجهر بـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝١﴾ فقلت: ما

فساءه ذلك وقال: سمعت أن أحمد يقول: لم أسمع من أبي شيئًا. فقلت: لا يقول: حدثني أبي، إنما يقول: عن أبيه، إجازة. توفي سنة (١٨٩هـ).
«تاريخ دمشق» لابن عساكر ٥/ ٤٦٦، «لسان الميزان» لابن حجر ١/ ٢٩٥.

(١) **الغُوطة**: بالضم ثم السكون وطاء مهملة: هي الكورة التي منها دمشق، تحيط بها جبال عالية، ومياهها خارجة من تلك الجبال، وتمد في الغوطة في عدة أنهر، وكلها أشجار وأنهار متصلة.
قال ياقوت: وهي بالإجماع أنزه بلاد الله وأحسنها منظرًا.
«معجم البلدان» لياقوت ٤/ ٢١٩.

(٢) محمد بن يحيىٰ بن حمزة بن واقد البَتلهي. قاضي دمشق. روىٰ عن أبيه وجادة. قال ابن حبان في «الثقات»: هو ثقة في نفسه، يُتَّقىٰ من حديثه ما رواه عنه أحمد بن محمد بن يحيىٰ وأخوه عبيد، فإنهما كانا يدخلان عليه كل شيء. قال ابن حجر: وقد تقدم أن محمدًا هٰذا كان قد ٱختلط. توفي سنة (٢٣٢هـ).
«الثقات» لابن حبان ٩/ ٧٤، «لسان الميزان» لابن حجر ٥/ ٤٢٢، «الوافي بالوفيات» للصفدي ٥/ ١٨٣، «مختصر تاريخ دمشق» لابن منظور ٢٣/ ٣٣٤.

(٣) يحيىٰ بن حمزة بن واقد الحضرمي، أبو عبد الرحمن الدمشقي القاضي، ثقة، رمي بالقدر.
مات سنة (١٨٣هـ) على الصحيح.
«تهذيب الكمال» للمزي ٣١/ ٢٧٨، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ٣٤٩، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٧٥٨٦).

(٤) **المهدي، الخليفة، أبو عبد الله محمد بن المنصور أبي جعفر عبد الله بن محمد بن** علي الهاشمي العباسي.
قال الذهبي: كان جوادًا ممداحًا معطاءً، محبَّبًا إلى الرعية، قصّابًا في الزنادقة، باحثًا عنهم..
توفي سنة (١٦٩هـ).

هٰذِه القراءة يا أمير المؤمنين؟ قال: حدثني أبي[١] عن أبيه[٢] عن جدي[٣] عبد الله بن عباس أن النبي ﷺ جهر بـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ①﴾ فقلت: آثرها عنك؟ قال: نعم[٤].

[١٧١] وحدّثنا[٥] الحسن بن محمد بن الحسن[٦] -لفظًا- قال: نا أبو أحمد محمد بن قريش بن سليمان[٧] بمرو الروذ إملاءً قال: نا

«تاريخ بغداد» للخطيب ٥/ ٣٩١، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٧/ ٤٠٠، «شذرات الذهب» لابن العماد ١/ ٢٦٦.

(١) **الخليفة أبو جعفر المنصور** عبد الله بن محمد بن علي الهاشمي العباسي. توفي سنة (١٥٨هـ).
«سير أعلام النبلاء» للذهبي ٧/ ٨٣، «تاريخ الخلفاء» للسيوطي (٢٥٩).

(٢) **محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي**، ثقة. لم يثبت سماعه من جده. مات سنة (١٢٤هـ) أو (١٢٥هـ).
«تهذيب الكمال» للمزي ٢٦/ ١٥٣، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣/ ٦٥٣، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٦١٩٨).

(٣) من (ت).

(٤) [١٧٠] الحكم على الإسناد:
إسناده ضعيف منقطع بين محمد بن علي وابن جده عباس، وفيه من لم أجده، وأبو صخر السعدي متهم، وشيخ المصنف قيل: كذبه الحاكم. والله أعلم.
التخريج:
رواه الدارقطني في «السنن» ١/ ٣٠٣ من طريق أحمد بن محمد بن يحيىٰ به مثله.
وأورده ابن حجر في «التلخيص الحبير» ١/ ٢٣٥ وسكت عنه.

(٥) في (ت): وحدثني.

(٦) أبو القاسم الحبيبي، قيل: كذبه الحاكم.

(٧) **محمد بن قريش بن سليمان بن قريش المروروذي**، أبو أحمد.
روىٰ عن: عثمان بن سعيد الداركي، ومحمد بن مسلمة الواسطي، وأبي

إسحاق بن إبراهيم بن عبَّاد الدَّبري[(١)] قال: نا عبد الرزاق[(٢)]، عن معمر[(٣)]،

إسماعيل الترمذي، والحارث بن أبي أسامة، وإسماعيل القاضي، وتمتام، وعبد العزيز بن معاوية القرشي، والكديمي.

وروىٰ عنه: عبد الله بن روح.

توفي بمرو سنة (٣٤١هـ)

«فتح الباب في الكنىٰ والألقاب» لابن منده ١/ ٥٩، «إكمال تهذيب الكمال» لابن ماكولا ٧/ ١١٦، «تاريخ الإسلام» للذهبي ٢٥/ ٢٥١.

(١) **إسحق بن إبراهيم بن عبَّاد الصنعاني الدَّبري** -بفتح الدال والباء- نسبة إلىٰ (دبَر) من قرىٰ صنعاء اليمن. راوية عبد الرزاق، سمع تصانيفه منه في سنة عشر ومائتين باعتناء أبيه به، وسماعه صحيح كما قال الذهبي.

قال الحاكم: سألت الدارقطني عن إسحاق الدَّبري أيدخل في الصحيح؟ قال: إي والله، هو صدوق، ما رأيت فيه خلافا.

وقال ابن عدي: ٱستصغر في عبد الرزاق، أحضره أبوه عنده وهو صغير جدًّا، فكان يقول: قرأنا علىٰ عبد الرزاق -أي: قرأ غيره وهو يسمع- وحدث عنه بأحاديث منكرة.

قال الذهبي -معقبًا على ابن عدي- قلت: ساق له ابن عدي حديثًا واحدًا من طريق ابن أنْعُم الإفريقي، يحتمل مثله، فأين المناكير؟ والرجل قد سمع كتبًا، فأداها كما سمعها، ولعل النكارة من شيخه، فإنَّه أضرَّ بأَخَرَة، فالله أعلم.

توفي إسحاق رحمه الله سنة (٢٨٥هـ) وله تسعون سنة.

«الكامل» لابن عدي ١/ ٣٤٤، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٣/ ٤١٦، «ميزان الاعتدال» للذهبي ١/ ١٨١، «لسان الميزان» لابن حجر ١/ ٢٤٩، «لب اللباب» للسيوطي ١/ ٣١٢.

(٢) ثقة، حافظ، عمي في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع.

(٣) ثقة، ثبت، فاضل، إلا أن في روايته فيما حدث به بالبصرة.

عن عمرو بن دينار[١] أنَّ ابن عمر[٢] وابن عباس كانا يجهران بـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾[٣].

[١٧٢] وحدثنا الحسن بن محمد[٤] قال: نا العنبري[٥] قال: نا محمد بن عبد السلام[٦] قال: نا إسحاق بن إبراهيم[٧] قال: أنا المعتمر بن سليمان[٨]،

---

(١) ثقة، ثبت.

(٢) عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي، أبو عبد الرحمن، ولد بعد المبعث بيسير، واستُصغر يوم أحد، وهو ابن أربع عشرة سنة، وهو أحد المكثرين من الصحابة والعبادلة، وكان من أشد الناس اتِّباعًا للأثر. مات سنة (٧٣هـ) في آخرها، أو أول التي تليها.
«الاستيعاب» لابن عبد البر ٣/ ٨، «أسد الغابة» لابن الأثير ٣/ ٣٣٦، «الإصابة» لابن حجر ٤/ ١٥٥، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣٥١٤).

(٣) رواه عبد الرزاق في «المصنف» ٢/ ٩٢ (٢٦٢٠) عن معمر، عن عمرو بن دينار أنَّ ابن عباس وابن عمر كانا يفتتحان بـ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝١﴾.
[١٧١] الحكم على الإسناد:
في إسناده شيخ المصنف قيل: كذبه الحاكم، وعبد الرزاق الصنعاني: تغيَّر بأخرة، وسماع الدَّبَري منه متأخر، كما في «الكواكب النيرات في معرفة من ٱختلط من الرواة الثقات» لابن الكيال (ص٢٧٣)، والإسناد صحيح من عند عبد الرزاق وقد رواه في كتابه فلا يضر ضعف من قبله كما عند المصنف، والله أعلم.

(٤) أبو القاسم الحبيبي، قيل: كذبه الحاكم.

(٥) أبو زكريا العنبري الإمام، المفسر، الثقة.

(٦) محمد بن عبد السلام الوراق، ثقة.

(٧) إسحاق بن راهويه الإمام، الثقة، الحافظ، المجتهد.

(٨) التيمي، أبو محمد البصري، يلقب بالطفيل، ثقة، مات سنة (١٨٧هـ) وقد جاوز الثمانين.

قال: سمعت ليثًا[(١)] قال: كان عطاء[(٢)] وطاوس[(٣)] ومجاهد[(٤)] يجهرون بـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ①﴾[(٥)].

[١٧٣] وحدثنا الحسن بن محمد[(٦)] قال: نا أبو بكر أحمد بن (عبد الرحمن)[(٧)] المروزي قال: نا الحسن بن علي بن نصر الطوسي[(٨)] قال: حدثنا أبو حاتم سهل بن محمد[(٩)] قال: نا أبو

«تهذيب الكمال» للمزي ٢٨/ ٢٥٠، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ١١٧، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٦٨٣٣).

(١) ابن أبي سليم، صدوق ٱختلط أخيرًا، ولم يتميز حديثه فترك، وأنكروا عليه الجمع بين عطاء وطاوس ومجاهد.

(٢) عطاء بن أبي رباح، ثقة، فقيه، فاضل؛ لكنه كثير الإرسال.

(٣) طاوس بن كيسان اليماني، أبو عبد الرحمن، الحميري مولاهم، الفارسي، يقال: ٱسمه ذكوان، وطاوس لقب. وهو ثقة، فقيه، فاضل. مات سنة (١٠٦هـ) وقيل قبل ذلك.
«تهذيب الكمال» للمزي ١٣/ ٣٥٧، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٢٣٥، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣٠٢٦).

(٤) مجاهد بن جبر، ثقة، إمام.

(٥) [١٧٢] الحكم على الإسناد:
إسناده ضعيف، لضعف ليث بن أبي سليم. وأُنكر عليه جمعه بين عطاء وطاوس ومجاهد.
التخريج:
رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» ٢/ ٣٧١ (٤١٧٢) عن معتمر به.

(٦) أبو القاسم الحبيبي، قيل: كذبه الحاكم.

(٧) في (ت): عبد العزيز. وفي (ش): عبد الرحيم. ولم أجده.

(٨) ثقة.

(٩) أبو حاتم السجستاني صدوق.

عبد الله محمد بن عبد الله الخزاعي[(١)]، عن حمَّاد[(٢)] بن سلمة[(٣)] عن علي ابن زيد بن جدعان[(٤)]

---

(١) **محمد بن عبد الله بن عثمان الخزاعي**، أبو عبد الله البصري.
رویٰ عن: جرير بن خازم وحماد بن سلمة وحماد بن زيد وشبيب بن مهران وشبيب بن شيبة ومالك بن أنس ومبارك بن فضالة، وغيرهم.
رویٰ عنه: أبو داود وإبراهيم بن إسحاق الحربي، وأبو حاتم الرازي، ويعقوب بن شيبة ويعقوب بن سفيان ومحمد بن يحيى الذهلي وأبو زرعة الرازي وعلي بن عبد العزيز البغوي وغيرهم.
ذكره ابن حبان في «الثقات» ووثقه ابن المديني وأبو حاتم وابن حجر وقال ابن قانع: صالح.
«تهذيب الكمال» ٢٥/ ٥٠٧، «تهذيب التهذيب» ٣/ ٦١٠، «تقريب التهذيب» (٦٠٣٥).

(٢) من (ن). وفي بقية النسخ: عمار. والمثبت هو الصواب.

(٣) **حماد بن سلمة بن دينار البصري**، أبو سلمة، ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت البناني، وتغيَّر بآخره. مات سنة (١٦٧هـ).
«تهذيب الكمال» للمزي ٧/ ٢٥٣، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ٤٨١، «تقريب التهذيب» لابن حجر (١٥٠٧)، «الكواكب النيرات في معرفة من ٱختلط من الرواة الثقات» لابن الكيال (ص٤٦٠).

(٤) **علي بن زيد بن عبد الله** بن زهير بن عبد الله بن جدعان التيمي البصري، أحد علماء التابعين، أصله حجازي، وهو المعروف بعلي بن زيد بن جدعان.
ضعَّفه: أحمد، وابن معين، وابن سعد، والنسائي، والدارقطني، والجوزجاني. وقال أبو حاتم: ليس بقوي، يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال أبو زرعة: ليس بقوي. وقال الترمذي: صدوق. وقال ابن عدي: مع ضعفه يكتب حديثه. وقال الذهبي في «الكاشف»: أحد الحفاظ، وليس بالثبت. وقال في «سير أعلام النبلاء»: كان من أوعية العلم علىٰ تشيع قليل فيه، وسوء حفظ يغضُّه من درجة

أنَّ العبادلة كانوا يستفتحون القراءة[١] بـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ يجهرون بها: عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو[٢]، وعبد الله بن الزبير[٣] وعبد الله بن صفوان

الإتقان. وقال في «ديوان الضعفاء»: حسن الحديث، صاحب غرائب، احتج به بعضهم. وقال في «المغني»: صالح الحديث. وقال ابن حجر: ضعيف. مات سنة (١٣١هـ). وقيل: قبلها.

«الطبقات الكبرىٰ» لابن سعد ٧/ ٢٥٢، «تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدوري ٢/ ٤١٧، «تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدارمي (٤٧٢)، «سؤالات ابن الجنيد ليحيىٰ بن معين» (١٦، ٤٩)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٦/ ١٨٦، «الكامل» لابن عدي ٥/ ١٩٥، «تهذيب الكمال» للمزي ٢٠/ ٤٣٤، «الكاشف» للذهبي ٢/ ٤٠، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٥/ ٢٠٦، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٣/ ١٢٧، «ديوان الضعفاء» للذهبي (٢٩٢٦)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣/ ١٦٢، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٤٧٦٨).

(١) في (ت): القرآن.

(٢) **عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل** بن هاشم بن سُعيد -بالتصغير- بن سعد بن سهم السهمي، أبو محمد، وقيل: أبو عبد الرحمن، أحد السابقين، المكثرين من الصحابة، وأحد العبادلة الفقهاء. مات في ذي الحجة ليالي الحرَّة على الأصح، بالطائف على الراجح.

«الاستيعاب» لابن عبد البر ٣/ ٨٦، «أسد الغابة» لابن الأثير ٣/ ٣٤٥، «الإصابة» لابن حجر ٤/ ١٦٥، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣٥٢٣).

(٣) **عبد الله بن الزبير بن العوام**، القرشي الأسدي، أبو بكر، وأبو خُبيب -بالمعجمة مصغرًا- كان أول مولود في الإسلام بالمدينة، من المهاجرين، ووُلِّيَ الخلافة تسع سنين، قتل في ذي الحجة سنة (٧٣هـ).

«الاستيعاب» لابن عبد البر ٣/ ٣٩، «أسد الغابة» لابن الأثير ٣/ ٢٤١، «الإصابة» لابن حجر ٤/ ٧٧، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣٣٣٩).

(وعبد الله بن مسعود)[(١)(٢)].

[١٧٤] وحدثنا الحسن بن محمد[(٣)] قال: نا أبو نصر منصور بن عبد الله الأصبهاني[(٤)] قال: نا أبو القاسم الإسكندراني[(٥)] قال: نا أبو جعفر الملطي[(٦)]،

---

(١) زيادة من (ش).

(٢) [١٧٣] الحكم على الإسناد:
إسناده ضعيف؛ لضعف ابن جُدعان. والله أعلم.
ذكره السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٢٧. وعزاه للمصنِّف وحده.

(٣) أبو القاسم الحبيبي، قيل: كذبه الحاكم.

(٤) **منصور بن عبد الله بن إبراهيم أبو نصر الأصبهاني الصوفي.**
روىٰ عن: أبي جعفر سعيد بن تركان الصوفي، ومحمد بن داود الدقي، وأبي علي الروذباري، وأحمد بن محمد بن القاسم، وأبي عمران موسىٰ بن عيسى البسطامي المعروف بعمي.
روىٰ عنه: أبو عبد الرحمن السلمي، وأبو الفضل أحمد بن أبي عمران موسى الصرام الهروي، وأبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي الصوفي.
«تاريخ دمشق» لابن عساكر ٦٠/ ٣٢٠.

(٥) **أبو القاسم الإسكندراني بكر بن محمد بن إبراهيم بن الموَّاز.**
ذكره ابن حجر ضمن زياداته في «لسان الميزان» ٢/ ٥٨ وقال: روىٰ عن أبيه. قال ابن ماكولا: قيل إنه خلط في سنة (٣٢٦هـ). قلتُ: نقله ابن ماكولا من كتاب ابن يونس، ولفظه: ذكر أنه ٱختلط. فعزوه إلى ابن يونس أولىٰ. وقال مسلمة بن القاسم: توفي سنة (٣٢٦هـ).

(٦) **أبو جعفر الملطي**، روىٰ عن علي بن موسى الرضا، روىٰ عنه أبو القاسم الأسكندراني، وقال عبد الغني بن سعيد: ليس في الملطيين ثقة.
«تاريخ بغداد» للخطيب ١٢/ ٤٤٦، «بغية الطلب في تاريخ حلب» ١٠/ ٤٣٧٨.

عن علي بن موسى الرضا[١] عن أبيه[٢] عن جعفر بن محمد[٣] أنه قال: أجتمع آل محمد ﷺ على الجهر بـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ وعلىٰ أن يقضوا ما فاتهم من صلاة الليل بالنهار[٤]، وعلىٰ أن يقولوا في أبي بكر وعمر أحسن القول[٥].

---

(١) **علي بن موسىٰ بن جعفر بن محمد** بن علي بن الحسين بن علي الهاشمي، يُلَقَّب الرِّضا بكسر الراء وفتح المعجمة.

قال ابن حبان: علي بن موسىٰ يروي عن أبيه العجائب، روىٰ عنه أبو الصلت وغيره، كان يهم ويخطئ. وقال ابن طاهر: يأتي عن أبيه بعجائب.

قال الذهبي معقبًا: إنما الشأن في ثبوت السند إليه، وإلا فالرجل قد كُذب عليه ووُضع عليه نسخة سائرها الكذب، كما كذب علىٰ جده جعفر الصادق. وقال ابن حجر: صدوق، والخلل ممن روىٰ عنه. مات سنة (٢٠٣هـ).

«المجروحين» لابن حبان ١/١٠٦، «الكاشف» للذهبي ٢/٤٨، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٣/١٥٨، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٤٨٣٨).

(٢) هو: **موسىٰ بن جعفر بن محمد بن علي** بن الحسين بن علي، أبو الحسن، الهاشمي، المعروف بالكاظم.

قال أبو حاتم: ثقة صدوق، إمام من أئمة المسلمين. وقال ابن حجر: صدوق عابد. مات سنة (١٨٣هـ).

«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٨/١٣٩، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٦/٢٧٠، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٤/٢٠١، «الكاشف» للذهبي ٢/٣٠٣، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٧٠٠٤).

(٣) **جعفر الصادق**، صدوق، فقيه، إمام.

(٤) في (ت): والنهار.

(٥) [١٧٤] **الحكم على الإسناد:**

إسناده ضعيف، لضعف أبي جعفر الملطي، واختلاط أبي القاسم الإسكندراني، لم أجده عند غير المصنف.

[١٧٥] وبهذا الإسناد سُئل الصادق عن الجهر بالتسمية فقال: أحق ما جُهر به، وهي الآية التي ذكر[١] الله تعالىٰ: ﴿وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْءَانِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَىٰ أَدْبَٰرِهِمْ نُفُورًا﴾[٢][٣].

[١٧٦] وحدَّثنا الحسن[٤]، قال: نا (أبو محمد عبد الله بن محمد)[٥] بن موسىٰ بن كعب العدل[٦]، قال: نا الحسن بن أحمد

---

(١) في (ت): ذكرها.

(٢) الإسراء: (٤٦).

(٣) [١٧٥] الحكم على الإسناد:
حكمه حكم ما قبله.
التخريج:
جاء في المطبوع في «الدر المنثور» ٤/ ٣٣٨، وأخرج البخاري في «تاريخه» عن أبي جعفر الصادق محمد بن علي الكاظم أنه قال: لم كتمتم ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ فنعم الاسم والله كتموا، فإن رسول الله ﷺ كان إذا دخل منزله اجتمعت عليه قريش، فيجهر بـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ ويرفع صوته بها، فتولي قريش فرارًا، فأنزل الله ﴿وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْءَانِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَىٰ أَدْبَٰرِهِمْ نُفُورًا﴾.
ذكره السيوطي في «الدر المنثور» ٤/ ٣٣٨. وعزاه إلى البخاري في «التاريخ الكبير». ولم أجده في ترجمته، بينما في «كنز العمال» ٢/ ٤٥٤- ٤٥٥ (٤٤٨٦) ابن النجار وليس البخاري.

(٤) أبو القاسم الحبيبي، قيل: كذبه الحاكم.

(٥) في (ش): أبو عبد الله محمد بن عبد الله..، وهو خطأ.

(٦) **عبد الله بن محمد بن موسىٰ الكعبي النيسابوري.**
قال الحاكم: محدِّث كثير الرحلة والسماع، صحيح السماع. وقال الذهبي: المحدِّث العالم الصدوق. توفي سنة (٣٤٩هـ).
«الأنساب» للسمعاني ٥/ ٨٠، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٥/ ٥٣٠ .

ابن الليث[(١)]، قال: نا[(٢)] يحيىٰ بن المعلى الرازي[(٣)]، قال: حدثنا أبو نُعيم[(٤)]، عن خالد بن إياس[(٥)]، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري[(٦)]،

---

(١) الرازي. قال أبو حاتم: ثقة.
«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٣/ ٢.

(٢) في (ت): ثني.

(٣) **يحيىٰ بن معلىٰ بن منصور**، أبو عوانة الرازي، نزيل بغداد، وثقه الخطيب البغدادي. وقال الذهبي: ثقة محدث. وقال ابن حجر: صدوق، صاحب حديث.
«تاريخ بغداد» للخطيب ١٤/ ٢١٢، «الكاشف» للذهبي ٢/ ٣٦٦، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ٣٨٩، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٧٧٠٠).

(٤) الفضل بن دكين، ثقة، ثبت.

(٥) **خالد بن إياس** -ويقال: إلياس- بن صخر بن أبي الجهم بن حذيفة، أبو الهيثم العدوي المدني، إمام المسجد النبوي. قال أحمد والنسائي: متروك الحديث. وقال ابن معين: ليس بشيء ولا يكتب حديثه.
وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث. وقال أبو زرعة: ضعيف، ليس بالقوي، سمعت أبا نعيم يقول: لا يَسْوىٰ حديثُه فِلسَين. وقال البخاري: منكر الحديث، ليس بشيء. وقال الحاكم: روىٰ عن ابن المنكدر وهشام بن عروة والمقبري أحاديث موضوعة. وقال ابن عبد البر: ضعيف عند جميعهم. وقال الذهبي: ضعفوه. وقال ابن حجر: متروك الحديث. من السابعة.
«تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدوري ٢/ ١٤٢، «تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدارمي (٢٩٩)، «الضعفاء الصغير» للبخاري (١٠١)، «تاريخ أبي زرعة الرازي» (٤٧٧، ٦١٣)، «الضعفاء والمتروكين» للنسائي (١٧٢)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٣/ ٣٢١، «تهذيب الكمال» للمزي ٨/ ٢٩، «الكاشف» للذهبي ١/ ٣٦٢، «ميزان الاعتدال» للذهبي ١/ ٦٢٧، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ٥١٤، «تقريب التهذيب» لابن حجر (١٦٢٧).

(٦) أبو سعيد المقبري، ثقة.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أتاني جبريل فعلمني الصلاة». ثم قام رسول الله ﷺ فكبَّر فجهر بـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾[1].

[١٧٧] وحدثنا الحسن بن محمد[2]، قال: حدثنا أبو الطيب محمد بن أحمد بن حمدون[3]، ثنا الشرقي[4]، قال: نا محمد بن يحيىٰ[5]، قال: نا ابن أبي مريم[6]، عن يحيىٰ بن أيوب[7]

---

(١) [١٧٦] الحكم على الإسناد:
إسناده ضعيف جدًّا؛ خالد بن إياس متروك.
قال أبو الطيب محمد شمس الحق في حاشيته علىٰ «السنن» للدارقطني هٰذا إسناد ساقط، فإن خالد بن إياس مجمع علىٰ ضعفه.
رواه الدارقطني في «سننه» ١/ ٣٠٧ من طريق خالد بن إياس به بنحوه.

(٢) أبو القاسم الحبيبي، قيل: كذبه الحاكم.

(٣) صحيح السماع، كثير الكتب وكان يورق.

(٤) عبد الله بن محمد ابن الشرقي، سماعاته صحيحه من مثل الذهلي وطبقته ولكن تكلموا فيه لإدمانه شرب المسكر.

(٥) الذهلي: ثقة، حافظ، جليل.

(٦) **سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم** بن أبي مريم الجُمَحي بالولاء، أبو محمد المصري، ثقة، ثبت، فقيه. مات سنة (٢٢٤هـ).
«تهذيب الكمال» للمزي ١٠/ ٣٩١، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ١٢، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٢٢٩٩).

(٧) **الغافقي** -بمعجمة وفاء وقاف- أبو العباس المصري.
قال أحمد: سيئ الحفظ. وقال ابن معين: صالح الحديث. وقال ابن عدي: هو عندي صدوق. وقال أبو حاتم: لا يحتج به.
وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال الدارقطني: في بعض حديثه اضطراب.

ونافع بن يزيد[١] قالا: نا عُقيل[٢] عن الزهري[٣] قال: من سنَّة الصلاة أن يقرأ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١﴾ ثم يقرأ بفاتحة الكتاب، ثم يقرأ[٤] ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١﴾ ثم يقرأ سورة. وقال: إنَّ أول من ترك ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١﴾ عمرو بن سعيد ابن العاص[٥] بالمدينة.

وقال الذهبي في «الكاشف»: صالح الحديث. وقال ابن حجر: صدوق، ربما أخطأ. مات سنة (١٦٨هـ).

«الكامل» لابن عدي ٧/ ٢١٤، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٩/ ١٢٧، «تهذيب الكمال» للمزي ٣١/ ٢٣٣، «الكاشف» للذهبي ٢/ ٣٦٢، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٤/ ٣٦٢، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٨/ ٥، «تهذيب التهذيب» ٤/ ٣٤٢، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٧٥٦١).

(١) **نافع بن يزيد الكَلاَعي** -بفتح الكاف واللام الخفيفة- أبو يزيد المصري، يقال: إنه مولىٰ شرحبيل بن حسنة، ثقة، عابد. من السابعة. مات سنة (١٦٨هـ).

«تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ٢١٠، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٧١٣٤).

(٢) **عُقيل** -بالضم- **بن خالد بن عَقيل** -بالفتح- الأيلي- بفتح الهمزة بعدها تحتانية ساكنة ثم لام- أبو خالد الأموي، مولاهم، ثقة، ثبت، سكن المدينة، ثم الشام ثم مصر، من السادسة. مات سنة (١٤٤هـ) على الصحيح.

«تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣/ ١٣٠، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٤٦٩٩).

(٣) **محمد** بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة ابن كلاب القرشي **الزهري**، وكنيته أبو بكر، الفقيه، الحافظ، متفق علىٰ جلالته وإتقانه. مات سنة (١٢٥هـ). وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين.

«تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣/ ٦٩٦، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٦٣٣٦).

(٤) ساقطة من (ش) في الموضعين.

(٥) **عمرو بن سعيد بن العاص** بن أمية القرشي الأموي، المعروف بالأشدق، تابعي

....

وَلِي إمرة المدينة لمعاوية ولابنه، قتله عبد الملك بن مروان سنة (٧٠هـ)، وَهِم من زعم أن له صحبة وإنما لأبيه رؤية، وكان مسرفًا علىٰ نفسه، من الثالثة، له في مسلم رواية في حديث واحد.

«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٦/ ٢٣٦، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٣/ ٤٤٩، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٥٠٦٩).

[١٧٧] الحكم على الإسناد:

في إسناده شيخ المصنف قيل كذبه الحاكم.

التخريج:

رواه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» ٢/ ٥٠ من طريق ابن أبي مريم به بلفظ: من سنة الصلاة أن يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم، ثم فاتحة الكتاب، ثم يقرأ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ ثم يقرأ سورة، فكان ابن شهاب يقرأ أحيانًا سورة مع فاتحة الكتاب، يفتتح كل سورة منها ببسم الله الرحمن الرحيم، وكان يقول: أول من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم سرًّا بالمدينة عمرو بن سعيد بن العاص، وكان رجلًا حَيِيًّا.

فائدة

الأحاديث التي ساقها المصنف على الجهر بالبسملة في الصلاة لم تسلم من مقال وضعف. وقد ضعَّف كثير من أهل العلم أحاديث الجهر، وبيَّنوا أنَّها لا تقاوم الأحاديث الصحاح المخرَّجة في كتب السنَّة المشهورة، والتي تدل على ٱستحباب الإسرار بالبسملة في الصلاة، وعدم الجهر بها.

قال الإمام أبو الحسن الدراقطني: كل ما رُوي عن النبي ﷺ في الجهر فليس بصحيح، وأما عن الصحابة فمنه صحيح ومنه ضعيف. «التحقيق» لابن الجوزي ١/ ٣١٣.

وقال ابن الجوزي -بعد أن ذكر الأحاديث التي ٱستدل بها الشافعية على الجهر وبيَّن ضعفها-: وهٰذِه الأحاديث في الجملة لا يحسن بمن له علم بالنقل أن يعارض بها الأحاديث الصحاح... ويكفي في هجرانها إعراض المصنفين

....

للمسانيد والسنن عن جمهورها.
«التحقيق» ١/ ٣١٢.

وقال ابن قدامة: وسائر أخبار الجهر ضعيفة، فإنَّ رواتها هم رواة الإخفاء، وإسناد الإخفاء صحيح ثابت بغير خلاف فيه، فدل علىٰ ضعف رواية الجهر.
وقال -أيضًا-: وإنَّما كثر الكذب في أحاديث الجهر، لأنَّ الشيعة ترى الجهر، وهم أكذب الطوائف، فوضعوا في ذلك أحاديث لبَّسوا بها على الناس دينهم، ولهٰذا يوجد في كلام أئمة السنة من الكوفيين كسفيان الثوري أنهم يذكرون من السنة المسح على الخفين، وترك الجهر بالبسملة، كما يذكرون تقديم أبي بكر وعمر، ونحو ذلك، لأن هٰذا من شعار الرافضة، ولهٰذا ذهب أبو علي بن أبي هريرة أحد الأئمة من أصحاب الشافعي إلىٰ ترك الجهر بها، قال: لأنّ الجهر بها صار من شعار المخالفين.
«الفتاوىٰ» ٢٢/ ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣.

ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية: وقد ٱتفق أهل المعرفة بالحديث علىٰ أنه ليس في الجهر بها حديث صريح، ولم يرو أهل السنن المشهورة كأبي داود والترمذي والنسائي شيئًا من ذلك، وإنما يوجد الجهر بها صريحًا في أحاديث موضوعة يرويها الثعلبي والماوردي وأمثالهما في التفسير، أو في بعض كتب الفقهاء الذين لا يميِّزون بين الموضوع وغيره. «مجموع الفتاوىٰ» ٢٢/ ٤١٥.
وقال أيضًا: لم يثبت عن النبي ﷺ أنه كان يجهر بها، وليس في الصحاح ولا السنن حديث صحيح صريح بالجهر، والأحاديث الصريحة بالجهر كلها ضعيفة، بل موضوعة، ولهٰذا لما صنَّف الدراقطني في ذلك مصنفًا قيل له: هل في ذلك شيء صحيح؟ فقال: أمَّا عن النبي ﷺ فلا، وأما عن الصحابة فمنه صحيح، ومنه ضعيف.

ولو كان النبي ﷺ يجهر بها دائمًا لكان الصحابة ينقلون ذلك، ولكان الخلفاء يعلمون ذلك، ولما كان الناس يحتاجون أن يسألوا أنس بن مالك بعد ٱنقضاء عصر الخلفاء، ولما كان الخلفاء الراشدون، ثم خلفاء بني أمية، وبني العباس

واحتج من أبىٰ إثبات التسمية آية من الفاتحة والجهر بها في الصلاة بما

[١٧٨] أنا الأستاذ، أنا عبد الله بن حامد الوزان(١)، بقراءتي عليه، أنا محمد بن الحسين بن الحسن بن الخليل القطان(٢)، ثنا قطن بن إبراهيم(٣)، نا حفص(٤)،

كلهم متفقين علىٰ ترك الجهر، ولما كان أهل المدينة -وهم أعلم أهل المدائن بسنته- ينكرون قراءتها بالكلية سرًّا وجهرًا. «الفتاوىٰ» ٢٢/ ٢٧٥.

وقال ابن القيم -عن أحاديث الجهر- فصحيح تلك الأحاديث غير صريح، وصريحها غير صحيح.

«زاد المعاد» ١/ ٢٠٦.

وانظر في هٰذا أيضًا: «نصب الراية» ١/ ٣٢٥ - ٣٦٣ حيث أفاض في ذكر كلام أهل العلم في تضعيف الأحاديث والآثار الواردة في الجهر بالبسملة.

وانظر كذلك كتاب «الرد علىٰ من أبى الحق وادعىٰ أن الجهر بالبسملة من سنة سيد الخلق» للزبيدي (ص١٨ - ٥٢).

(١) عبد الله بن حامد الوزان، لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٢) قال عنه الحاكم: الشيخ الصالح.

(٣) **قطن بن إبراهيم بن عيسىٰ بن مسلم** القشيري أبو سعيد النيسابوري، والد مسرد بن قطن، صدوق يخطئ، مات سنة (٢٦١هـ).

«الجرح والتعديل» ٧/ ١٣٨، «تهذيب الكمال» ٢٣/ ٦١٠، «تقريب التهذيب» (٥٥٥٣).

(٤) **حفص بن عبد الله بن راشد السلمي**، أبو عمرو، ويقال: أبو عمرو ويقال: أبو سهل النيسابوري، والد أحمد بن حفص كان كاتبًا لإبراهيم بن طهمان.

قال النسائي: لا بأس به، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن حجر: صدوق.

قال: حدثني إبراهيم[١]، عن سعيد بن أبي عروبة[٢]، عن الحجاج بن الحجاج[٣] عن قتادة[٤]، عن أنس بن مالك قال: صليت مع[٥] رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان، فلم أسمع أحدًا منهم يقرأ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾[٦].

«الثقات» لابن حبان ٨/ ١٩٩، «تهذيب الكمال» ٧/ ١٨، «تقريب التهذيب» (١٤٠٨).

(١) **إبراهيم بن طهمان بن شعبة الخراسانىٰ**، أبو سعيد الهروىٰ.
ولد بهراة، وسكن نيسابور، وقدم بغداد، وحدث بها، ثم سكن مكة حتىٰ مات بها، ثقة يغرب وتكلم فيه للإرجاء ويقال: رجع عنه.
«الكاشف» للذهبي ١/ ٣٨، «ميزان الاعتدال» للذهبي ١/ ٣٨، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٧/ ٣٧٨، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ١٢٩، «تقريب التهذيب» لابن حجر (١٩١)، «طبقات المفسرين» للداودي ١/ ١٠.

(٢) ثقة، حافظ أختلط، لكنه كثير التدليس، واختلط، وهو أثبت الناس في قتادة.

(٣) **حجاج بن حجاج الباهلي** البصري، الأحول، ثقة. من السادسة.
«تهذيب الكمال» للمزي ٥/ ٤٣١، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ٣٥٧، «تقريب التهذيب» لابن حجر (١١٣١).

(٤) الإمام، الحافظ، الثقة.

(٥) في (ت)، (ش): خلف.

(٦) [١٧٨] **الحكم على الإسناد:**
الإسناد فيه قطن بن إبراهيم، صدوق يخطئ شيخ المصنف: لم يُذكر بجرح أو تعديل.
والحديث ثابت في الصحيحين وغيرهما من طرق كثيرة عن قتادة، كما سيأتي، والله تعالىٰ أعلم.
التخريج:
رواه أحمد في «المسند» ٣/ ١٠١ (١١٩٩١)، وأبو عوانة في «مسنده» ١/ ٢٢،

[١٧٩] وأخبرنا عبد الله بن حامد[١] قال: أنا محمد بن إسماعيل

وابن الجارود في «المنتقىٰ» (١٨١) صفة صلاة رسول الله ﷺ، وابن خزيمة في «صحيحه» ١/ ٢٥٦ رقم (٤٩٦) والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١/ ٢٠٢ من طرق عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان -رضوان الله عليهم- كانوا يفتتحون القراءة بـ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾. وعند بعضهم: فلم يجهروا بـ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. بدل: كانوا يفتتحون القراءة..

ورواه النسائي ٢/ ١٣٤ - ١٣٥ كتاب الافتتاح، ترك الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم: من طريق سعيد بن أبي عروبة وشعبة.

ورواه ابن حبان في «صحيحه» كما في «الإحسان» ٥/ ١٠١ (١٧٩٨) من طريق حُميد وسعيد، عن قتادة.

ولم يذكر هٰؤلاء أحدًا بين سعيد وقتادة كما روى المصنف، وقد ورد الحديث من طرق أخرىٰ كثيرة عن قتادة:

فقد رواه البخاري كتاب الأذان، باب ما يقول بعد التكبير (٧٤٣)، ومسلم كتاب الصلاة، باب حجة من قال: لا يجهر بالبسملة (٣٩٩)، وغيرها: من طريق شعبة، عن قتادة، عن أنس.

ورواه الترمذي أبواب الصلاة، باب ما جاء في ٱفتتاح القراءة بـ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾ (٢٤٦) وابن خزيمة في «صحيحه» ١/ ٢٤٨ (٤٩١) من طريق أبي عوانة، عن قتادة، عن أنس.

ورواه أحمد في «المسند» ٣/ ١١٤ (١٢١٣٥) وأبو داود كتاب الصلاة، باب من لم يرَ الجهر بـ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١﴾ (٧٨٢)، والدارمي في «سننه» (١٢٧٦) كتاب الصلاة باب كراهية الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم من طريق هشام الدّستوائي، عن قتادة، عن أنس.

وهناك طرق أخرىٰ أيضًا سيأتي بعضها.

(١) عبد الله بن حامد الوزان، لم يذكر بجرح أو تعديل.

الفارسي[١]، قال: نا يزيد[٢] بن أحمد بن يزيد أبو عمرو[٣]، قال: نا محمد بن عثمان[٤]، قال: نا سعيد بن بشير[٥]،

---

(١) **محمد بن إسماعيل بن إسحاق بن بحر**، أبو عبد الله الفارسي، كان يتفقَّه علىٰ مذهب الشافعي.
قال الخطيب: روىٰ عنه أبو الحسن الدارقطني فأكثر، وكان ثقة، ثبتًا، فاضلاً. توفيَ سنة (٣٣٥هـ).
«تاريخ بغداد» للخطيب ٢/ ٥٠.

(٢) في (ش)، (ت): زيد.

(٣) **يزيد بن أحمد بن يزيد بن عبد الله أبو عمرو السلمي**، مولىٰ نصر بن الحجاج بن علاط.
روىٰ عن: أبي مسهر، وأبي المغيرة محمد بن المغيرة بن إسماعيل بن أيوب المدني، وأبي الجماهر التنوخي، وغيرهم.
روىٰ عنه: أبو القاسم بن أبي العقب، وأبو الميمون بن راشد، ومحمد بن إسماعيل الفارسي، ومحمد بن يوسف بن بشر، وغيرهم.
وثقه ابن حبان، توفي سنة (٢٨٢هـ).
«الثقات» لابن حبان ٩/ ١٧٨، «تاريخ دمشق» لابن عساكر ٦٥/ ٧١.

(٤) **محمد بن عثمان التنوخي**، أبو الجُماهر، أو أبو عبد الرحمن، الكَفْرَسُوسِي، ثقة. مات سنة (٢٢٤هـ).
«تهذيب الكمال» للمزي ٢٦/ ٩٧، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣/ ٦٤٥، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٦١٧٥).

(٥) **سعيد بن بشير الأزدي** مولاهم أبو عبد الرحمن، أو أبو سلمة، الشامي، أصله من البصرة، أو واسط. صاحب قتادة. وله تفسير رواه عنه الوليد كما في «ميزان الاعتدال»، ضعفه أحمد، وابن معين، وابن المديني، وأبو داود، والنسائي.
وقال محمد بن عبد الله بن نمير: منكر الحديث ليس بشيء، ليس بقوي الحديث، يروي عن قتادة المنكرات. وقال الساجي: حدَّث عن قتادة بمناكير. وقال ابن

عن قتادة[1]، عن أنس أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا لا يجهرون، ويخفون ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾[2].

فعلم بهٰذا الحديث[3] أنه لم ينف كون[4] هٰذِه الآية من جملة السورة، لكنه تعرض لترك الجهر فقط، علىٰ أنه أراد بقوله: لا يجهرون. يعني[5] أنهم لا يبالغون في رفع الصوت، ولم يرد الإسرار

حبان: كان رديء الحفظ، فاحش الخطأ، يروي عن قتادة ما لا يتابع عليه. وقال ابن عدي: له عند أهل دمشق تصانيف، ولا أرىٰ بما يرويه بأسًا، ولعله يهم في الشيء بعد الشيء ويغلط، والغالب علىٰ حديثه الاستقامة، والغالب عليه الصدق. وقال الذهبي في «سير أعلام النبلاء»: الإمام المحدِّث الصدوق الحافظ. وقال ابن حجر: ضعيف.

مات سنة (١٦٨هـ)، أو (١٦٩هـ).

«تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدوري ٢/ ١٩٦، «تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدارمي (٤٤، ٤٥، ٢٨١، ٤٠٠)، «الضعفاء والمتروكين» للنسائي (٢٦٧)، «الكامل» لابن عدي ٣/ ٣٦٩، «تهذيب الكمال» للمزي ١٠/ ٣٤٨، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٧/ ٣٠٤، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٢/ ١٢٨، «الكاشف» للذهبي ١/ ٤٣٢، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٨، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٢٢٨٩)

(١) قتادة بن دعامة، الإمام، الحافظ، الثقة.

(٢) [١٧٩] الحكم على الإسناد:

ضعيف في إسناده: سعيد بن بشير ضعيف يروي عن قتادة المنكرات وهنا يروي عن قتادة والحديث سبق تخريجه في الذي قبله.

(٣) ساقطة من (ش).

(٤) ساقطة من (ت).

(٥) من (ت).

والتخافت[١] وتركها[٢] أصلاً. يدل عليه ما:

[١٨٠] أخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد الحبيبي[٣] بقراءته علينا قال: أنا أبو زكريا يحيىٰ بن محمد العنبري[٤]، قال: نا محمد ابن عبد السلام الورّاق[٥]، وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن[٦] قالا: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي[٧] قال: أنا يحيىٰ بن آدم[٨] قال: أنا شريك[٩]، عن سالم الأفطس[١٠][١١]، عن سعيد بن

---

(١) في (ت) زيادة: بها.

(٢) في (ش): أو تركها.

(٣) أبو القاسم الحبيبي، قيل: كذبه الحاكم.

(٤) أبو زكريا العنبري، الإمام، المفسر، الثقة.

(٥) ثقة.

(٦) أبو محمد **عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن شيرويه** بن أسد القرشي المطَّلبي النيسابوري، صاحب التصانيف.
قال الحاكم: ابن شيرويه الفقيه، أحد كبراء نيسابور، له مصنَّفات كثيرة تدل علىٰ عدالته واستقامته، روىٰ عنه حفاظ بلدنا... واحتجوا به.
وقال الذهبي: الإمام، الحافظ، الفقيه. توفي سنة (٣٠٥هـ).
«سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٤/ ١٦٦، «تذكرة الحفاظ» للذهبي ٢/ ٧٠٥، «طبقات الحفاظ» للسيوطي (٧٠١).

(٧) ابن راهويه: الإمام، الثقة، الحافظ، المجتهد.

(٨) يحيىٰ بن آدم، ثقة حافظ.

(٩) شريك بن عبد الله النخعي، صدوق يخطئ كثيرًا، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة.

(١٠) في (ت): شريك، عن الأعمش، عن سالم الأفطس.

(١١) **سالم بن عجلان الأفطس**، الأموي مولاهم، أبو محمد الحرَّاني، ثقة، رمي

جبير[١]، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يجهر بـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ يمدُّ بها صوته، فكان المشركون يهزءون بمكاء وتصدية[٢]، ويقولون: يذكر إلٰه اليمامة -يعنون مسيلمة- ويسمونه الرحمن، فأنزل الله ﷻ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾ فيسمع المشركون فيهزءون. ﴿وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ عن أصحابك فلا تسمعهم ﴿وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا﴾[٣][٤].

بالإرجاء. قتل صبرًا سنة (١٣٢هـ).

«تهذيب الكمال» للمزي ١٠/ ١٦٤، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ٦٧٩، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٢١٩٦).

(١) ثقة، ثبت، فقيه.

(٢) **المُكَاء**: الصَّفير. والتَّصديَة: التصفيق. «تفسير غريب القرآن» لابن قتيبة (ص١٥٥).

(٣) سورة الإسراء: (١١٠).

(٤) [١٨٠] الحكم على الإسناد:

في إسناده شريك النخعي صدوق، يخطئ كثيرًا، تغير حفظه. ولكن الحديث ثابت في الصحيحين وغيرهما من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس، ولكن ليس فيه تصريح بذكر التسمية.

التخريج:

رواه أحمد في «المسند» ١/ ٢٣، ٢١٥ (١٥٥، ١٨٥٣)، والبخاري كتاب التفسير، باب ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها (٤٧٢٢)، وفي كتاب التوحيد، باب قول الله تعالىٰ: ﴿أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦ ۖ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَشْهَدُونَ ۚ﴾ وباب قول الله تعالىٰ: ﴿وَأَسِرُّوا۟ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُوا۟ بِهِۦٓ ۖ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٣﴾ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٤﴾﴾، وباب قول النبي ﷺ: «الماهر بالقرآن» (٧٤٩٠، ٧٥٢٥، ٧٥٤٧) ومسلم كتاب الصلاة، باب التوسط في القراءة في الصلاة (٤٤٦)، والترمذي كتاب التفسير،

واحتجوا أيضًا بما:

[١٨١] أخبرنا عبد الله بن حامد الأصبهاني[١] قال: أنا محمد بن جعفر المطيري[٢] قال: نا بشر بن مطر[٣]،

سورة بني إسرائيل (٣١٤٦)، والنسائي ١/ ٦٧١ (٣٢٠) كتاب التفسير، سورة بني إسرائيل، وفي ١/ ١٣٣ - ١٣٤ كتاب الافتتاح، قوله ﷻ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾، والطبري في «جامع البيان» ١٥/ ١٨٢، وابن حبان في «صحيحه» كما في «الإحسان» ١٤/ ٥٢ (٦٥٦٣). والطبراني في «الكبير» ١٢/ ٥٥ (١٢٤٥٤)، والبيهقي في «سننه» ٢/ ١٨٤، وفي «الأسماء والصفات» ٢/ ١٠ (٥٧٥) والواحدي في «أسباب النزول» (ص٣٠٣) (٥٩٦) وفي «الوسيط» ٣/ ١٣٣: من طريق أبي بشر جعفر بن أبي وحشيَّة عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ قال: نزلت ورسول الله ﷺ مختفٍ بمكة، كان إذا صلىٰ بأصحابه رفع صوته بالقرآن، فإذا سمع المشركون سبُّوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به، فقال الله تعالىٰ لنبيه ﷺ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾ أي: بقراءتك، فيسمع المشركون فيسبُّوا القرآن ﴿وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ عن أصحابك فلا تُسمعهم، ﴿وَابْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا﴾.

وليس في هٰذا اللفظ الذي رواه الأئمة السابقون أن الذي جهر به النبي ﷺ ورفع صوته به هو التسمية كما في اللفظ الذي ساقه المصنف.

(١) عبد الله بن حامد الوزان، لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٢) **أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد بن يزيد المَطيري**، ثم البغدادي الصَّيرفي، من أهل مَطيرة سامراء، الإمام المحدِّث. قال الدارقطني: هو ثقة مأمون. توفي سنة (٣٣٥هـ).

«تاريخ بغداد» للخطيب ٢/ ٤١٥، «الأنساب» للسمعاني ٥/ ٣٢٩، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٥/ ٣٠١.

(٣) **بشر بن مطر بن ثابت**، الدقَّاق الواسطي، أبو أحمد. قال أبو حاتم: صدوق. وقال الدارقطني: ثقة. توفي سنة (٢٥٩هـ) وقيل (٢٦٢هـ).

قال: نا سفيان[١]، عن أيوب[٢]، عن قتادة[٣]، عن أنس أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر كانوا يستفتحون القراءة بـ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[٤].

وإنما عنىٰ بهٰذا[٥] أنهم كانوا يستفتحون الصلاة[٦] بسورة الحمد، فعبر بهٰذِه الآية عن جميع السورة، كما تقول: قرأت الحمد لله[٧]

«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٢/ ٣٦٨، «تاريخ بغداد» للخطيب ٧/ ٨٤.

(١) ابن عيينة، ثقة، حافظ، إمام.

(٢) **أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني** -بفتح المهملة بعدها معجمة ثم مثناة ثم تحتانية وبعد الألف نون- العنزي، أبو بكر البصري، ثقة، ثبت، حجة، من كبار الفقهاء العباد. مات سنة (١٣١هـ).

«تهذيب الكمال» للمزي ٣/ ٤٥٧، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ٢٠٠، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٦١٠).

(٣) قتادة بن دعامة، الإمام الحافظ، الثقة.

(٤) [١٨١] الحكم على الإسناد:

رجال إسناده ثقات، عدا شيخ المصنف لم يُذكر بجرح أو تعديل. والحديث ثابت في الصحيحين وغيرهما من طرق أخرىٰ عن قتادة -كما سبق تفصيله- في الحديث رقم (١٧٨).

التخريج:

رواه الشافعي في «مسنده» ١/ ٧٥، والحميدي في «مسنده» ١١/ ٩٩، وأحمد في «مسنده» ٣/ ١١١، وابن ماجه كتاب إقامة الصلاة، باب ٱفتتاح القراءة (٨١٣)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» رقم (١٨٢). والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» ٢/ ٥١ من طريق سفيان، عن أيوب، عن قتادة، عن أنس به.

(٥) في (ت): بهٰذِه.

(٦) في (ت): القراءة.

(٧) ساقطة من (ش)، (ت).

والبقرة أي: سورة الحمد لله[(١)]، وسورة البقرة. علىٰ أنَّ الأخبار الصحاح التي رويناها تحكم علىٰ هذين الحديثين وأمثالهما، وبالله التوفيق[(٢)].

---

(١) ساقطة من (ش)، (ت).

(٢) الأخبار التي رواها المصنف في هٰذِه المسألة لا تصلح أن تُعارض بها الأحاديث الصحيحة في عدم الجهر كما سبق تفصيله.

فائدة:

في خاتمة الكلام حول الجهر بالبسملة والإسرار بها في الصلاة، أودُّ أنْ أنبه إلىٰ أمرين يتعلقان بهٰذِه المسألة:

١- **الأول**: أنه رغم ٱختلاف العلماء في ذلك، إلا أنهم أجمعوا كلهم علىٰ صحة صلاة من جهر بالبسملة ومن أسرَّ بها. قال ابن كثير رحمه الله: أجمعوا علىٰ صحة صلاة من جهر بالبسملة، ومن أسرَّ بها، ولله الحمد والمنة. «تفسير القرآن العظيم» ١/ ١٨٢.

٢- **الثاني**: ٱستحب بعض المحقِّقين من أهل العلم والذين يرون الإسرار بالبسملة الجهر بها أحيانًا، إذا كان في ذلك مصلحة راجحة، فقد ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية أنه يجوز الجهر بها؛ لبيان أن قراءتها سنة. وقال رحمه الله: وكون الجهر بها لا يُشرع بحال- مع أنَّه قد ثبت عن غير واحد من الصحابة- نسبةٌ للصحابة إلىٰ فعل المكروه وإقراره، مع أن الجهر في صلاة المخافتة يُشرع لعارض.

وقال أيضًا: ومع هٰذا فالصواب أنَّ ما لا يُجهر به، قد يُشرع الجهر به لمصلحةٍ أحيانًا، لمثل تعليم المأمومين، ويسوغ للمصلين أن يجهروا بالكلمات اليسيرة أحيانًا، ويسوغ أيضًا أن يترك الإنسان الأفضل لتأليف القلوب، واجتماع الكلمة خوفًا من التنفير عما يصلح.

«الفتاوىٰ» ٢٢/ ٤٠٨، ٤٣٦.

٢ **قوله ﷻ: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾:**

هٰذا ثناء أثنىٰ الله ﷻ به علىٰ نفسه تعليمًا منه لخلقه، لفظه خبر ومعناه أمر، تقديره: قولوا الحمد لله[١].

قال ابن عباس ﷺ: يعني: الشكر لله، وهو أن صنع إلىٰ خلقه فحمدوه[٢]. والحمد نقيض الذم. وقال ابن الأنباري: هو مقلوب عن المدح، كقولك: جبذ وجذب، وضبّ وبضّ.

واختلف العلماء في الفرق بين الحمد والشكر، فقال بعضهم: الحمد هو الثناء على الرجل بما فيه من الخصال الحميدة[٣]، تقول: حمدتُ الرجل[٤] إذا أثنيت عليه بكرم، أو حسب، أو علم، أو شجاعة، أو سخاوة، ونحو ذلك، والشكر له الثناء عليه لمعروف أَوْلاَكَهُ، فالحمد الثناء عليه بما هو به، والشكر الثناء عليه بما هو منه.

---

(١) «جامع البيان» للطبري ١/ ٦٠.

(٢) ذكره بهٰذا اللفظ الواحدي في «البسيط» ١/ ٢٧٠، «الوسيط» ١/ ٦٥ وذُكر كذلك في «تنوير المقباس» (ص٢). وذكره الحيري في «الكفاية في التفسير» (ص١٠) ولم يَعْزه لأحد.

ورواه الطبري في «جامع البيان» ١/ ٦٠ (١٥١) وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ١/ ١٤ (٩) عن ابن عباس قال: الحمد لله هو الشكر لله، والإقرار بنعمته وهدايته وابتدائه، وغير ذلك.

وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ١/ ٢٠١، والسيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٣٤.

(٣) في (ت): الجميلة.

(٤) في (ت): فلانًا.

وقد يوضع الحمد موضع الشكر فيقال: حمدته علىٰ معروفه عندي، كما يقال: شكرته، ولا يوضع الشكر موضع الحمد، لا يقال: شكرته علىٰ علمه وحلمه، فالحمد أتمُّ من الشكر؛ لذلك ذكره الله ﷻ وأمر به.

فمعنى الآية: الحمد لله علىٰ صفاته العُلىٰ وأسمائه الحسنىٰ، وعلىٰ جميل[١] صنعه وإحسانه إلىٰ خلقه[٢].

وقيل: الحمد باللسان قولاً، قال الله تعالىٰ: ﴿وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا﴾[٣] وقال: ﴿قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ﴾[٤]. والشكر بالأركان فعلًا، قال الله تعالىٰ: ﴿ٱعْمَلُوٓا۟ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا﴾[٥].

وقيل: الحمد علىٰ ما حبا وهو النعماء، والشكر علىٰ ما زوىٰ وهو الآلاء[٦].

وقيل: الحمد على النعماء الظاهرة، والشكر[٧] على النعماء الباطنة، قال الله تعالىٰ: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾[٨].

---

(١) في (ت): جميع.

(٢) أنظر: «الوسيط» للواحدي ١/ ٦٥، «زاد المسير» لابن الجوزي ١/ ١١، «معالم التنزيل» للبغوي ١/ ٥٢، «لباب التأويل» للخازن ١/ ٢١.

(٣) الإسراء: (١١١).

(٤) النمل: (٥٩).

(٥) سبأ: (١٣).

(٦) في (ش): اللأواء.

(٧) في (ت)، (ش): الحمد لله... والشكر لله.

(٨) لقمان: (٢٠).

وقيل: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ ابتداءً، والشكر[(١)] جزاءً، والله أعلم[(٢)].

[١٨٢] حدثنا الحسن بن محمد بن جعفر النيسابوري[(٣)] -لفظًا قال- نا إبراهيم بن محمد بن يزيد النسفي[(٤)] قال: نا محمد بن علي الترمذي[(٥)] قال: نا سليمان بن عباس الهاشمي[(٦)] قال: نا عبد الرزاق[(٧)]، عن معمر[(٨)]، عن قتادة[(٩)]، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «**الحمد لله[(١٠)] رأس الشكر، ما شكر الله عَبدٌ لا يحمده**»[(١١)].

---

(١) في (ت): زيادة: لله.

(٢) «معالم التنزيل» للبغوي ١/ ٥٢، «زاد المسير» لابن الجوزي ١/ ١١.
فائدة: ذكر الخطابي رحمه الله أنَّ الشكر علىٰ ثلاث منازل: شكر القلب، وشكر اللسان، وشكر العمل.
انظر تفصيل ذلك في «غريب الحديث» ١/ ٣٤٦.

(٣) أبو القاسم الحبيبي، قيل: كذبه الحاكم.

(٤) لم أجده.

(٥) الحكيم الترمذي قال فيه ابن العديم: لم يكن من أهل الحديث، وملأ كتبه الفظيعة بالأحاديث الموضوعة.

(٦) لم أجده.

(٧) ثقة، حافظ، عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع.

(٨) ثقة، ثبت، فاضل.

(٩) قتادة بن دعامة الإمام، الحافظ، الثقة، الثبت.

(١٠) ساقطة من (ن).

(١١) [١٨٢] الحكم على الإسناد:
ضعيف؛ لانقطاعه بين قتادة وعبد الله بن عمرو.
قال السيوطي في «تدريب الراوي» ١/ ٥١: رواه الخطابي في «غريب الحديث»

[١٨٣] وحدثنا الحسن بن محمد[١] قال: أنا أبو العباس أحمد بن هارون الفقيه[٢] قال: نا عبد الله بن محمود السعدي[٣] قال: نا علي بن

والديلمي في «مسند الفردوس» بسند رجاله ثقات، لكنه منقطع.
وقال الألباني في «ضعيف الجامع الصغير» ٣/ ١١٣ (٢٧٨٩): إسناده ضعيف.
التخريج:
رواه عبد الرزاق في «المصنف» ١٠/ ٤٢٤ (١٩٥٧٤).
ومن طريقه الخطابي في «غريب الحديث» ١/ ٣٤٥، والواحدي في «البسيط» ١/ ٢٧٦، والبيهقي في «شعب الإيمان» ٨/ ٣٤٧ (٤٠٨٥)، وفي «الآداب» رقم (٨٨٨) والبغوي في «شرح السنة» ٥/ ٥٠ (١٢٧١).
وأورده الديلمي في «الفردوس» ٢/ ١٥٥ (٢٧٨٤)، والسيوطي في «الجامع الصغير مع الفيض» ٣/ ٤١٨، وفي «الدر المنثور» ١/ ٣٤.

(١) أبو القاسم الحبيبي، قيل: كذبه الحاكم.
(٢) **أحمد بن هارون بن إبراهيم**، أبو العباس، الفقيه الحاكم، المعروف بالتَّبان، سكن نيسابور.
سمع بها: أبا القاسم عبد الرحمن بن رجاء البزديغري، وأبا نصر أحمد ابن محمد بن نصر، وأبا الفضل العباس بن حمزة، وغيرهم، وبمرو: يحيىٰ بن ساموية بن عبد الكريم الدهلي، وأقرانه، وبالري: علي بن الحسن بن الجنيد، ومحمد بن أيوب، وأقرانهما، وبالعراق: عبد الله بن أحمد بن حنبل، وأقرانه، وبالحجاز: علي بن عبد العزيز البغوي.
سمع منه الحاكم، وذكره في «تاريخ نيسابور»، وقال: شيخُ أصحاب أبي حنيفة، ومفتيهم في عصره.
توفي يوم الأحد، الثاني من رجب، سنة (٣٤٩هـ) وصلىٰ عليه ٱبنه أبو صادق.
«الأنساب» للسمعاني ١/ ٤٤٥، «تاريخ الإسلام» للذهبي ٢٥/ ١٧١، «الطبقات السنية في تراجم الحنفية» للتقي الغزي ١/ ١٥٦.
(٣) ثقة مأمون.

حُجر[١] قال: نا شعيب بن صفوان[٢]، عن مفضَّل بن فُضالة[٣] عن (علي بن زيد)[٤] عن يوسف بن مهران[٥] عن ابن عباس ﷺ أنه سئل

---

(١) علي بن حُجر -بضم المهملة وسكون الجيم- بن إياس السعدي المروزي، نزيل بغداد، ثم مرو، ثقة حافظ، مات سنة (٢٤٤هـ). وقد قارب المائة أو جاوزها.
«تهذيب الكمال» للمزي ٢٠/ ٣٥٥، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣/ ١٤٨، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٤٧٣٤).

(٢) شعيب بن صفوان الثقفي، مقبول.

(٣) **المفضل بن فضالة بن أبي أمية القرشي**، أبو مالك البصري، أخو مبارك بن فضالة، مولىٰ آل الخطاب.
قال ابن معين: ليس بذاك. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه. وقال أبو داود: بلغني عن علي أنه قال: في حديثه نكارة. وقال النسائي: ليس بالقوي. وذكره ابن حبان في «الثقات». قال ابن حجر: ضعيف. من السابعة.
«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٨/ ٣١٧، «الضعفاء والمتروكين» للنسائي (٥٦٣)، «الثقات» لابن حبان (٤٩٦)، «تهذيب الكمال» للمزي ٢٨/ ٤١٣، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٤/ ١٦٩، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٨/ ٢٨٠، «الكاشف» للذهبي ٢/ ٢٨٩، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ١٤٠، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٦٩٠٥).

(٤) في جميع النسخ: (يزيد) والصواب ما أثبتناه وهو علي بن زيد بن جدعان، ضعيف.

(٥) **يوسف بن مهران البصري**: وثَّقه أبو زرعة، وابن سعد وقال أحمد: لا يُعرف، ولا أعرف أحدًا روىٰ عنه إلا علي بن زيد. قال ابن حجر: يوسف بن مهران البصري، وليس هو يوسف بن ماهك، ذاك ثقة، وهٰذا لم يرو عنه إلا ابن جدعان، هو لين الحديث، من الرابعة.
«ميزان الاعتدال» للذهبي ٤/ ٤٧٤، «الكاشف» للذهبي ٢/ ٤٠١، «تهذيب التهذيب» ٤/ ٤٦١، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٧٩٤٣).

عن ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ فقال: كلمة شكر أهل الجنة[(١)].

وقد ٱختلف القُرَّاء في قوله تعالىٰ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾.

فقرأت العامة بضم الدال على الأبتداء، وخبره فيما بعد. وقيل: على التقديم والتأخير، أي: لله الحمد[(٢)].

وقرأ هارون بن موسى العتكي الأعور[(٣)] ورُؤبة بن العجَّاج بنصب الدال على الإضمار، أي: أحمد الحمد؛ لأن الحمد مصدر لا يُثَنَّىٰ ولا يُجمع[(٤)].

---

(١) [١٨٣] **الحكم على الإسناد:**
إسناده ضعيف، لضعف مفضل بن فضالة، وابن جدعان، وابن مهران. والله أعلم.
ولم أجده عند غير المصنف.

(٢) قال القرطبي: أجمع القراء السبعة وجمهور الناس علىٰ رفع الدال من ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾. «الجامع لأحكام القرآن» ١/ ١١٨.
وانظر: «معاني القرآن» للأخفش ١/ ٩، «معاني القراءات» للأزهري ١/ ١٨، «إتحاف فضلاء البشر» للدمياطي ١/ ٣٦٣.

(٣) **هارون بن موسىٰ أبو عبد الله**، ويقال أبو موسى الأعور البصري الأزدي العتكي، مولاهم، علامة صدوق نبيل، له قراءة معروفة. قال أبو حاتم السجستاني: كان أول من سمع بالبصرة وجوه القراءات، وألفها، وتتبع الشاذ منها فبحث عن إسناده هارون بن موسى الأعور، وكان من القراء. قال ٱبن حجر: ثقة، مقرئ إلا أنه رمي بالقدر. توفي قبل سنة (٢٠٠هـ).
«تاريخ بغداد» للخطيب ١٤/ ٣، «غاية النهاية» لابن الجزري ٢/ ٣٤٨، «تقريب التهذيب» (٧٢٤٦).

(٤) «شواذ القراءة» للكرماني (ص١٤)، «معاني القرآن» للفراء ١/ ٣، «معاني القرآن» للأخفش ١/ ٩، ١/ ٣٤، «مختصر شواذ القرآن» لابن خالويه (ص١)، «إتحاف فضلاء البشر» للدمياطي (٣٦٣).

وقرأ الحسن البصري بكسر الدال، أتبع الكسرة الكسرة[١].

وقرأ إبراهيم بن أبي عبلة الشامي[٢] بضم الدال واللام، أتبع الضمة الضمة[٣].

قوله ﷻ: ﴿رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾

قرأ زيد بن علي[٤]: ﴿رَبَّ العَالَمِينَ﴾ بالنصب على المدح.

وقال أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري[٥] علىٰ معنىٰ: أحمد الله رب العالمين[٦].

---

(١) «المحتسب» لابن جني ١/ ٣٧، «مختصر شواذ القرآن» لابن خالويه (ص١)، «القراءات الشاذة» لعبد الفتاح القاضي (ص٢٤).

(٢) هو: **إبراهيم بن أبي عبْلة** واسمه: شِمْر بن يقظان الشامي، يُكنىٰ أبا إسماعيل، من بقايا التابعين، ثقة، كبير، له حروف في القراءات واختيار خالف فيه العامة، في صحة إسنادها إليه نظر. توفي سنة (١٥١هـ)، وقيل: (١٥٢هـ) وقيل: (١٥٣هـ).
«سير أعلام النبلاء» للذهبي ٦/ ٣٢٣، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٢١٥)، «غاية النهاية» لابن الجزري ١/ ١٩.

(٣) «مختصر شواذ القرآن» لابن خالويه (ص١)، «المحتسب» لابن جني ١/ ٣٧.

(٤) **زيد بن علي بن أحمد بن محمد** بن عمران بن أبي بلال، أبو القاسم العجلي الكوفي، شيخ العراق، إمام، حاذق، ثقة. توفي سنة (٣٥٨هـ).
«غاية النهاية» لابن الجزري ١/ ٢٩٨.

(٥) **سعيد بن أوس بن ثابت** بن بشير بن أبي زيد، واسمه: ثابت بن زيد بن قيس، أحد الستة الذين جمعوا القرآن علىٰ عهد النبي ﷺ، أبو زيد الأنصاري النحوي، كان من جلة أصحاب أبي عمرو بن العلاء وكبرائهم، ومن أعيان أهل النحو واللغة والشعر ونبلائهم. مات سنة (٢١٥هـ) بالبصرة.
«غاية النهاية» لابن الجزري ١/ ٣٠٥، «طبقات المفسرين» للداودي ١/ ١٨٦.

(٦) «شواذ القراءة» للكرماني (ص١٤)، «البحر المحيط» لأبي حيان ١/ ١٣١.

وقرأ الباقون: ﴿رَبِّ العَالَمِينَ﴾ (بكسر الباء)[١] أي: خالق الخلق أجمعين، وسيدهم ومالكهم، والقائم بأمورهم.

والربّ يكون بمعنى السيِّد، قال الله تعالىٰ: ﴿ٱذۡكُرۡنِي عِندَ رَبِّكَ﴾[٢] أي: سيدك عند[٣].

قال الأعشىٰ:

وأهلكْنَ يومًا ربَّ كِنْدَةَ وَابْنَهُ

وَرَبَّ مَعَدٍّ بين خَبْتٍ وعَرْعَر[٤]

ويكون بمعنى المالك[٥]. قال النبي ﷺ لرجل: «**أَرَبُّ إبلٍ أنت، أم رَبُّ غنم؟**». فقال: من كلٍّ قد آتاني الله، فأكثر وأطيب[٦].

---

(١) في (ش)، (ت): بالخفض.

(٢) يوسف: (٤٢).

(٣) من (ش)، (ت).

وانظر: «مجاز القرآن» لأبي عبيدة ١/ ٣١١، «البسيط» للواحدي ١/ ٢٩٥.

(٤) نسب المصنف البيت إلى الأعشىٰ، وتبعه علىٰ هذا تلميذه الواحدي.

والبيت للبيد بن ربيعة، وليس للأعشىٰ -كما نسبه الطبري وغيره- وهو في «ديوان لبيد» (ص٧١). وورد كذلك في «جامع البيان» للطبري ١/ ٦٢، «البسيط» للواحدي ١/ ٢٩٥.

والشاهد قوله: (رب كندة... ورب معد) أي: سيدهم.

والخبت: المستوي من الأرض. وقد يراد به هنا موضع، وكذا عرعر.

(٥) «تفسير غريب القرآن» لابن قتيبة (ص١٥)، «بحر العلوم» للسمرقندي ١/ ٨٠، «الوسيط» للواحدي ١/ ٦٦.

(٦) أخرج أحمد في «مسنده» ٣/ ٤٧٣ (١٥٨٨٧)، وأبو داود كتاب اللباس، باب في غسْل الثوب، (٤٠٦٣)، والترمذي كتاب البر والصلة، باب ما جاء في الإحسان

وقال طرفة:

كَـقَـنْـطَـرَةِ الـرُّومِـيِّ أَقْـسَـمَ رَبُّـهَـا
لَـتُـكْـتَـنَـفَـنْ حـتَّـىٰ تُـشَـادَ بِـقَـرْمَـدِ[1]

وقال النابغة[2]:

والعفو (٢٠٠٦)، والنسائي ٨/ ١٩٦ كتاب الزينة، باب ذكر ما يُستحب من لبس الثياب، وما يُكره منها، والحاكم في «المستدرك» ١/ ٢٤، عن أبي الأحوص، عن أبيه قال: أتيت النبي ﷺ في ثوب دُونٍ، فقال: «أَلَكَ مال؟» قلت: نعم، قال: «من أي المال؟» قال: قد آتاني الله من الإبل والغنم والخير والرقيق، قال: «فإذا آتاك الله مالاً فليُرَ أثر نعمة الله عليك وكرامته».
قال الحاكم: هٰذا حديث صحيح الإسناد. ووافقه الذهبي.
وصححه الألباني في «صحيح سنن الترمذي» ٢/ ١٩٤.

(١) «ديوان طرفة» (ص٩٦). وورد كذلك في «تهذيب اللغة» للأزهري ٩/ ٤٠٥، «لسان العرب» لابن منظور ١١/ ٣٢٠ (قنطر).
قال في «اللسان»: القنطرة معروفة: الجسر. وقال الأزهري: هو أَزَجٌ يبنىٰ بالآجر أو بالحجارة على الماء يُعبر عليه. والرومي: ليس شخصًا بالذات، وإنما هو ممثل لجماعة الروم الذين أوجدوا القرمد. لتُكتنفنّ: أي تُحاط ويوضع عليها من جميع جوانبها. والقرمد كل ما طُلي به للزينة كالجص. وهو أيضًا القرميد: حجارة يوقد عليها، حتىٰ إذا نضجت بُني عليها.
والشاهد قوله: ربُّها: أي مالكها وصاحبها.

(٢) هو: زياد بن معاوية بن ضباب الذبياني، كنيته أبو أمامة، ويقال: أبو ثمامة، ولقبه النابغة، لقِّب به لنبوغه في الشعر، وإكثاره منه بعدما طعن في السن. قال ٱبن قتيبة: ويقال: كان النابغة أحسنهم ديباجة شعر، وأكثرهم رونق كلام، وأجزلهم بيتًا، كان شعره ليس فيه تكلف، ونبغ بالشعر بعدما ٱحتنك -أي طعن في السن- وهلك قبل أن يُهْتَر أي: تسقط أسنانه. عدَّه ٱبن سلام بعد ٱمرئ القيس، وقبل زهير والأعشىٰ.

فَــإِن تَــكُ رَبَّ أَذْوَادٍ بِــحُــزْوَىٰ
أَصَابُوا مِنْ لِقَاحِكَ مَا أَصَابُوا[(١)]

ويكون بمعنى: الصاحب[(٢)]. قال أبو ذؤيب[(٣)]:

قَــدْ نَــالَــهُ رَبُّ الــكِــلَابِ بِــكَــفِّــهِ
بِــيــضٌ رِهَــابٌ رِيــشُــهُــنَّ مُــقَــزَّعُ[(٤)]

ويكون بمعنى المربِّي. تقول العرب: ربَّ يربُّ ربابةً وربوبًا فهو

«طبقات فحول الشعراء» لابن سلام ١/ ٥١، «الشعر والشعراء» لابن قتيبة (ص٨٣).

(١) هكذا ذكره المصنف، وتبعه الواحدي في «البسيط» ١/ ٢٩٤. والذي في «ديوان النابغة» (ص١٩).
فَإِنْ تَكُنِ الفَوَارِسُ يَوْمَ حِسْيٍ أَصَابُوا مِنْ لِقَائِكَ مَا أَصَابُوا
والشاهد قوله: ربَّ أذواد. أي: مالكها وصاحبها.

(٢) ومنه قول الله تعالىٰ: ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾﴾ أي: صاحب العزة. انظر: «اللباب في تفسير الاستعاذة والبسملة وفاتحة الكتاب» لسليمان اللاحم (ص٢٢٦).

(٣) **أبو ذؤيب الهذلي**، خويلد بن خالد بن مُحَرِّث بن زُبيد بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل، جاهلي إسلامي.
قال ابن سلام: كان أبو ذؤيب شاعرًا خجلًا، لا غميزة فيه ولا وهْن. خرج مع عبد الله بن الزبير في مغزىٰ نحو المغرب، فمات، فدلاه عبد الله بن الزبير في حفرته.
«طبقات فحول الشعراء» لابن سلام ١/ ١٣١، «الشعر والشعراء» لابن قتيبة (ص٤٣٥).

(٤) ذكره أبو حيان في «البحر المحيط» ١/ ١٣٠.

ربٌّ، مثلَ: برَّ وطَبَّ[١].

قال الشاعر:

يَـرُبُّ الـذي يَـأْتِـي مِـنَ الـخَـيْـرِ أَنَّـهُ

إِذَا فَـعَـلَ الـمَـعْـرُوفَ زَادَ وَتَـمَّـمَـا[٢]

وقد يكون بمعنى المُصلح للشيء[٣]، قال الشاعر:

كـانـوا كـسَـالِـئَـةٍ حـمـقـاءَ إذْ حَـقَـنَـتْ

سِـلاَءَهَـا فـي أَدِيـمٍ غَـيْـرِ مَـرْبُـوبِ[٤]

أي: غير مصلح.

---

(١) «البسيط» للواحدي ١/ ٢٩٣، «لسان العرب» لابن منظور ٥/ ٩٩ (ربب).

(٢) البيت ذكره ابن الأنباري في «الزاهر» ٥/ ٥٧٦ بلفظ:

يربُّ الذي يأتي من العرف أنّه إذا سئل المعروف زاد وتمما

وذكره -أيضًا- الواحدي في «الوسيط» ١/ ٦٦، والسمعاني في «الأنساب» ٤/ ٢٢ وابن منظور في «لسان العرب» ٥/ ٩٥ (ربب).

وابن منظور أورده شاهدًا علىٰ أن الرب بمعنى المصلح.

(٣) «جامع البيان» للطبري ١/ ٦٢.

(٤) البيت للفرزدق. وهو في «ديوانه» ١/ ٢٤، وفي «جامع البيان» للطبري ١/ ٦٢.

فائدة:

كل هٰذِه المعاني التي ذكرها المصنف حق بالنسبة له تعالىٰ فهو تعالىٰ مربي الخلق وخالقهم ومالكهم وسيدهم، وهو معبودهم بحق، وهو القيوم علىٰ كل شيء ومدبِّره ومصلحه، وهو صاحب العزة ﷻ.

انظر: «جامع البيان» للطبري ١/ ٦٢، «المحرر الوجيز» لابن عطية ١/ ٦٤، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١/ ١١٩-١٢٠، «اللباب في تفسير الاستعاذة والبسملة وفاتحة الكتاب» لسليمان اللاحم (ص٢٢٦).

وقال الحسين بن الفضل: الرب: الثابت من غير إثبات أحد، يقال: ربَّ بالمكان وأربَّ ولبَّ: إذا أقام[١]. وفي الحديث: أنَّه كان يتعوَّذ بالله من فقر مُرِبّ أو مُلبّ[٢]. وقال الشاعر:

لَـبَّ بـأرضٍ مـا تَـخـطَّـاهَـا الـغَـنَـم[٣]

وهو الاختيار؛ لأن المتكلمين أجمعوا علىٰ أن الله تعالىٰ لم يزل ربًّا.

[١٨٤] وسمعت أبا القاسم بن حبيب[٤] يقول: سمعت أبي[٥] يقول: سُئل أبو بكر محمد بن موسى الواسطي[٦] عن معنى الربّ

---

(١) «الاشتقاق» لابن دُريد (ص٥٣٦)، «النهاية في غريب الحديث والأثر» لابن الأثير ٢/ ١٨١.

(٢) ذكره ابن الأثير في «النهاية» ٢/ ١٨١، وابن منظور في «لسان العرب» ٥/ ٩٧ (ربب).

(٣) ذكره ابن منظور في «لسان العرب» ٥/ ٩٧ (ربب)، ولفظه: ربَّ بأرضٍ لا تخطَاها الحُمُر.

والشاهد قوله: ربَّ. أي: أقام.

(٤) أبو القاسم الحبيبي، قيل: كذبه الحاكم.

(٥) لم أجده.

(٦) **محمد بن علي بن سهل** أبو بكر المفسر الأنصاري مروزي.

روىٰ عن: علي بن الجعد، سعيد بن عنترة.

وعنه: ابن عدي، وأبو بكر الإسماعيلي.

قال أبو بكر الإسماعيلي: لم يكن بذاك. توفي بمرو سنة (٢٩٦هـ).

«تاريخ جرجان» للسهمي ١/ ٣٩٦.

فقال: هو الخالق ٱبتداءً، والمربي غذاءً، والفاطر ٱنتهاءً[١].

ولا يقال للمخلوق: هو الرب، معرفًا بالألف واللام، إنما يقال على الإضافة، هو ربّ كذا؛ لأنه لا يملك الكل غير الله ﷻ، والألف واللام يدلان على العموم[٢].

فأما العَالَمون: فهم[٣] جمع عالَم، لا واحد له من لفظه، كالأنام والرهط والجيش ونحوها[٤].

واختلفوا في معناه:

[١٨٥] فأخبرنا أبو القاسم الحسن[٥] بن محمد بن الحسن[٦] قال: أنا إسحاق بن سعد[٧] بن الحسن بن سفيان[٨]، عن جده[٩]، عن أبي نصر ليث بن مقاتل[١٠]، عن أبي معاذ الفضل بن خالد[١١]، عن أبي

---

(١) [١٨٤] ذكره النسفي في «تفسيره».

(٢) «تفسير غريب القرآن» لابن قتيبة (ص١٥).

(٣) في (ن)، (ت): فهو.

(٤) «جامع البيان» للطبري ١/ ٦٢. «معاني القرآن» للزجاج ١/ ٤٦.

(٥) في (ش): الحسين. وهو خطأ.

(٦) أبو القاسم الحبيبي، قيل: كذبه الحاكم.

(٧) في (ن): سعيد. وهو خطأ.

(٨) إسحاق أبو يعقوب الشيباني النسوي، حدّث عن جده. قال الخطيب البغدادي: قال لي التنوخي: إسحاق بن سعد شيخ ثقة. «تاريخ بغداد» للخطيب ٦/ ٤٠١ .

(٩) الحسن بن سفيان النسوي، الإمام، الحافظ، الثقة.

(١٠) لم يذكر بجرح أو تعديل.

(١١) المروزي، ذكره ٱبن حبان في «الثقات».

عصمة نوح بن أبي مريم[١]، عن الربيع بن أنس[٢]، عن شهر بن حوشب[٣]، عن أبيّ بن كعب قال: العَالمون هم الملائكة، وهم ثمانية عشر ألف ملَك، منهم أربعة آلاف وخمسمائة ملَك بالمشرق، وأربعة آلاف وخمسمائة ملَك بالمغرب، وأربعة آلاف وخمسمائة ملَك بالكَنَف الثالث من الدنيا، وأربعة آلاف وخمسمائة ملَك بالكنف الرابع من الدنيا، مع كلّ ملَك من الأعوان ما لا يعلم عددهم إلا الله ﷻ، ومن ورائهم أرض بيضاء كالرُّخام عرضها مسيرة الشمس أربعون يومًا، طولها لا يعلمه إلا الله ﷻ مملوءة ملائكة، يقال لهم: الروحانيون، لهم زجل[٤] بالتسبيح والتهليل، لو كُشف عن صوت أحدهم لهلك أهل الأرض من هول[٥] صوته، فهم العالَمون، منتهاهم إلىٰ حملة العرش[٦].

وقال أبو معاذ النحوي: هم بنو آدم[٧].

---

(١) وضاع.

(٢) صدوق له أوهام.

(٣) صدوق كثير الإرسال والأوهام.

(٤) قال ٱبن الأثير: وفي حديث الملائكة: لهم زجل بالتسبيح أي: صوتٌ رفيع عالٍ. «النهاية» ٢/ ٢٩٧.

(٥) في (ت) زيادة: عظيم.

(٦) [١٨٥] الحكم على الإسناد:
موضوع، وآفته أبو عصمة، كذبوه في الحديث، والله أعلم.
ذكره السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٣٧ ونَسَبَهُ للمصنف وحده.

(٧) ذكره الواحدي في «الوسيط» ١/ ٢٩٨ وأبو حيان في «البحر المحيط» ١/ ١٣٠.

وقال أبو الهيثم خالد بن يزيد: هم الجن والإنس؛ لقوله تعالىٰ: ﴿لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا﴾[(١)]. وهو[(٢)] رواية عطية العوفي وسعيد بن جبير، عن ابن عباس[(٣)].

وقال الحسين بن الفضل: العالمون: الناس[(٤)]. واحتجّ بقوله تعالىٰ: ﴿أَتَأْتُونَ ٱلذُّكْرَانَ مِنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٥﴾﴾[(٥)].

---

(١) الفرقان: (١)

(٢) في (ت): وهي.

(٣) أخرج الطبري في «جامع البيان» ١/ ٦٣، وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ١/ ١٦ (١٨)، والحاكم ٢/ ٢٥٨ من طريق عطاء بن السائب، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس في قوله: (رَبِّ الْعَالَمِينَ) قال: الجن والإنس.
وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ١/ ٢٠٨، والسيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٣٦ وحسَّن إسناده أحمد شاكر.
ورواه الطبري في «جامع البيان» عن ابن عباس من طريق عكرمة ١/ ١٤٤ (١٥٧) وصحَّح إسناده أحمد شاكر.
ورواه الطبري في «جامع البيان» أيضًا من قول سعيد بن جبير ١/ ٦٣ وحكاه ابن جرير عن عامة المفسرين.
وذكر الكرماني في «غرائب التفسير» ١/ ٩٨ عن عطية العوفي أنه قال: الجن والإنس، لقوله ﴿لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا﴾.
وورد هٰذا القول أيضًا عن علي، ومجاهد.
وانظر: «تفسير القرآن العظيم» لابن أبي حاتم ١/ ١٧، «الدر المنثور» للسيوطي ١/ ٣٦.

(٤) ذكره عنه الواحدي في «البسيط» ١/ ٢٩٨، والبغوي في «معالم التنزيل» ١/ ٥٢، والكرماني في «غرائب التفسير» ١/ ٩٨.

(٥) الشعراء: ١٦٥.

وقال العجّاج[١]:

فَخِنْدِفٌ هامةُ هذا العالَمِ[٢]

وقال الفراء وأبو عبيدة: هو عبارة عن ما[٣] يعقل وهم أربع أمم: الملائكة، والإنس، والجن، والشياطين، لا يقال للبهائم عالم[٤].

وهو مشتق من العِلْم. قال الشاعر:

مَا إِنْ [رَأَيْتُ وَلَا][٥] سَمِعْـ

ـتُ بِمِثْلِهِم فِي العَالَمِينَا

---

(١) العجّاج الراجز، عبد الله بن رؤبة، من بني مالك بن سعد بن زيد بن مناة بن تميم، وكان يكنىٰ أبا الشعثاء، والشعثاء ابنته، وكان قد لقي أبا هريرة وسمع منه أحاديث.

«طبقات فحول الشعراء» لابن سلام ٢/ ٧٣٨، «الشعر والشعراء» لابن قتيبة (ص٣٩٢).

(٢) «ديوان العجّاج» (ص٢٤٠)، «مجاز القرآن» لأبي عبيدة ١/ ٢٢، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١/ ١٢٠.

وهو عجزٌ، صدره:

مُبارَكٍ للأنبياءِ خاتَمِ

وخندف: أم بني إلياس بن مضر، مدركة وطابخة، وتشعبت منهم قواعد العرب الكبرىٰ.

(٣) في (ت): عمن.

(٤) ذكره الواحدي في «البسيط» ١/ ٣٩٨، والبغوي في «معالم التنزيل» ١/ ٥٢، والقرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ١/ ١٢٠، وابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ١/ ٢٠٨.

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من جميع النسخ.

والتصحيح من «ديوان لبيد» (ص٢١٥).

وقال عبد العزيز بن يحيى الكناني[(١)]: هم من يحتمل[(٢)] التربية من الخلق.

وقال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: هم المرتزقون[(٣)].

وقال النضر بن شميل: هو[(٤)] ٱسم للجمع الكبير.

وقال ابن الزِّبَعْرىٰ[(٥)]:

إِنِّي وَجَدْتُكَ يَا مُحَمَّدُ عِصْمَةً
لِلْعَالَمِينَ مِنَ الْعَذَابِ الْكَارِثِ[(٦)]

وقال أبو عمرو بن العلاء: هم الرّوحانيون[(٧)]. وهو معنىٰ قول ابن

---

(١) تصحَّف في (ش)، (ت) إلى الكتَّاني. وهو عبد العزيز بن يحيىٰ بن عبد العزيز بن مسلم الكناني، المكي، صاحب كتاب «الحيدة» كان يُلقَّب: الغول، بضم المعجمة، صدوق، فاضل. مات سنة (٢٣٠هـ).
«تاريخ بغداد» للخطيب ١٠/ ٤٤٩، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٢/ ٦٣٩، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٤١٦٠).

(٢) في (ت): يحمل.

(٣) ذكره في أبو حيان في «البحر المحيط» ١/ ١٣٠. وذكره القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ١/ ١٢٠ عن زيد بن أسلم.

(٤) في النسخ الأخرىٰ: هم.

(٥) **عبد الله بن الزبعري بن** قيس بن عدي بن سعد بن سهم، من شعراء مكة، أسلم ومدح النبي ﷺ، واعتذر إليه فأحسن.
«طبقات فحول الشعراء» لابن سلام ١/ ٢٣٣.

(٦) لم أجده.

(٧) ذكره القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ١/ ١٢٠، وأبو حيان في «البحر المحيط» (١٣٠).

عباس: كل ذي روحٍ دب على وجه الأرض[١].

وقال سفيان بن عيينة: هو جميع الأشياء المختلفة[٢].

وقال جعفر بن محمد الصادق: العالمون: أهل الجنة وأهل النار[٣].

وقال الحسن ومجاهد وقتادة: هو عبارة عن جميع المخلوقات[٤]. واحتجوا بقوله تعالىٰ: ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ﴾[٥] وهو الاختيار، واشتقاقه علىٰ هٰذا القول من العَلَم والعَلامة؛ لظهورهم ولظهور[٦] أثر الصنعة فيهم[٧].

ثم اختلفوا في مبلغ عددهم[٨] وكيفيتهم:

قال سعيد بن المسيب: لله ﷻ ألف عالَم، منها ستمائة في البحر وأربعمائة في البر[٩].

---

(١) ذكره السمرقندي في «بحر العلوم» ١/ ٨٠، والقرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ١/ ١٢٠ وهو في «تنوير المقباس» (ص٢).

(٢) «تفسير سفيان بن عيينة» (ص٢٠٣).

(٣) ذكره أبو حيان في «البحر المحيط» ١/ ١٣٠.

(٤) ذكره الواحدي في «البسيط» ١/ ٢٩٧، والبغوي في «معالم التنزيل» ١/ ٥٢.

(٥) الشعراء: ٢٣، ٢٤.

(٦) في (ن): وظهور.

(٧) «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١/ ١٢١. وهٰذا القول هو الأظهر في المراد بالعالمين.

(٨) في (ش)، (ت): العالمين، ومبلغ ساقطة من (ن).

(٩) ذكره البغوي في «معالم التنزيل» ١/ ٥٢ وابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»

وقال الضحاك: فيهم[(١)] ثلاثمائة وستون عالَمًا حفاةً عراة غرلًا[(٢)] لا يعرفون من خالقهم[(٣)]، وستون عالَمًا يلبسون الثياب[(٤)].

وقال وهب: لله تعالىٰ ثمانية عشر ألف عالَم الدنيا عالَم منها وما العمارة في الخراب إلا كفسطاط في الصحراء[(٥)].

١/ ٢٠٩ عن سعيد.

وورد هٰذا القول مرفوعًا من حديث جابر بن عبد الله عن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خلق الله ألف أمة، ستمائة في البحر، وأربعمائة في البر..» الحديث، وفيه قصة.

رواه ابن عدي في «الكامل» ٦/ ٢٢٤٩، وابن حبان في «المجروحين» ٢/ ٢٥٦، وأبو الشيخ في «العظمة» ٤/ ١٤٢٨ (٩٣٨)، ٥/ ١٧٨٣ (١٢٨٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» ٧/ ٢٣٤ (١٠١٣٢، ١٠١٣٥)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١/ ٢١٧ من طريق عبيد بن واقد القيسي، عن محمد بن عيسىٰ بن كيسان، عن محمد بن المنكدر، عن جابر ﷺ.

وذكره الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٣/ ٩٧٧ في ترجمة محمد بن عيسى الهلالي ضمن ما أُنكر عليه.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٣٧ وفي «اللآلئ المصنوعة» ١/ ٨١.

قال ابن حبان: موضوع لا شك فيه.

ورواه ابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ١/ ١٦ (١٦) ومن طريقه أبو الشيخ في «العظمة» ٤/ ١٤٣٣ (٩٤٥) عن تبيع الحميري بنحو قول ابن المسيب.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٣٧ وتصحَّف عنده إلىٰ تتبع الجهري.

(١) في (ت)، (ن): منهم.

(٢) من (ت).

(٣) في (ش)، (ت): خلقهم.

(٤) لم أجده.

(٥) الفُسطاط: بضم الفاء وكسرها، بيت من الشَّعْرِ، والجمع: فساطيط.

وقال أبو سعيد الخدري: إن لله تعالىٰ أربعين ألف عالَم، الدنيا من شرقها إلىٰ غربها عالَم واحد[١].

وقال مقاتل بن حيان: العالَمون ثمانون ألف عالَم، أربعون ألفًا في البرّ، وأربعون ألفًا في البحر[٢].

وقال مقاتل بن سليمان: لو فسّرت العالمين لاحتجتُ إلىٰ ألف جلد، كل جلد ألف ورقة[٣].

وقال كعب الأحبار[٤]:

«المصباح المنير» للفيومي (ص١٨٠).

وهذا القول ذكره القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ١/ ١٢٠، والبغوي في «معالم التنزيل» ١/ ٥٢ - ٥٣ عن وهب.

وورد مثله عن أبي العالية، رواه الطبري في «جامع البيان» ١/ ٦٣ وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ١/ ١٥ رقم (١٥). وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ١/ ٢١٠ قائلاً: وهٰذا كلام غريب يحتاج إلىٰ دليل صحيح. وذكره السيوطي في «الدر المنثور» ٤/ ٨٢. ذكر السمرقندي في «بحر العلوم» ١/ ٨٠ هٰذا الأثر مرفوعًا.

(١) ذكره القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ١/ ١٢٠، وابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ١/ ٢١٠.

(٢) ذكره القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ١/ ١٢١، والبغوي في «معالم التنزيل» ١/ ٥٢.

(٣) ذكره الكرماني في «غرائب التفسير» ١/ ٩٨.

(٤) هو كعب بن ماتع الحميري اليماني، العلاَّمة الحَبْر، كان يهوديًّا فأسلم بعد وفاة النبي ﷺ وقدم المدينة من اليمن في أيام عمر ﷺ فجالس أصحاب محمد ﷺ فكان يحدثهم عن الكتب الإسرائيلية، ويحفظ عجائب، ويأخذ السنن عن

لا يحصر[١] عدد العالمين أحدٌ إلا الله ﷻ قال الله جل وعزَّ: ﴿وَمَا يَعۡلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَۚ﴾[٢][٣].

٣-٤ ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٣ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ٤﴾:

اختلف[٤] القَرَأَةُ[٥] فيه على[٦] عشرة أوجه:

الصحابة، وكان حسن الإسلام، متين الديانة، من نبلاء العلماء. توفي بحمص ذاهبًا للغزو في أواخر خلافة عثمان ﷺ وقد زاد على المائة.

«سير أعلام النبلاء» للذهبي ٣/ ٤٨٩، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٥٦٨٤).

(١) في النسخ الأخرىٰ: يُحصىٰ.

(٢) المدثر: (٣١).

(٣) ذكره البغوي في «معالم التنزيل» ١/ ٥٣، وابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ١/ ٢١٠.

فائدة:

قال ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ١٠/ ٤١٣ في تفسير «سورة النمل» بعدما أورد طائفة من الأخبار في قصة ملكة سبأ مع سليمان ﷺ: والأقرب في مثل هٰذِه السياقات أنها مُتلقاة عن أهل الكتاب مما وُجد في صحفهم، كروايات كعب ووهب -سامحهما الله تعالىٰ- فيما نقلاه إلىٰ هٰذِه الأمة من أخبار بني إسرائيل، من الأوابد والغرائب والعجائب، مما كان ومما لم يكن، ومما حُرِّف وبدِّل ونُسخ، وقد أغنانا الله بما هو أصح منه وأنفع وأوضح وأبلغ، ولله الحمد والمنة.

(٤) في (ش): اختلفت.

(٥) في (ت): القرَّاء.

(٦) في (س): من، والمثبت من النسخ الأخرىٰ.

﴿مَٰلِكِ﴾ بالألف وكسر الكاف على النَّعت[١]، وهي قراءة النبي ﷺ، وأبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي وطلحة، والزبير[٢]، وسعد[٣]، وعبد الرحمن بن عوف[٤]، وابن مسعود، وأبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وعبد الله بن عباس، وأبي ذرّ[٥]، وأبي

---

(١) علىٰ وزن (سامع): ٱسم فاعل، من ملك مِلكًا -بالكسر- وهي قراءة متواترة، قرأ بها عاصم والكسائي، وكذا يعقوب وخلف. ووافقهم الحسن والمطوعي.
انظر: «السبعة» لابن مجاهد (ص١٠٤)، «الكشف عن وجوه القراءات السبع» لمكي ١/ ٢٥، «التيسير» للداني (ص١٨)، «المبسوط في القراءات العشر» لابن مهران الأصبهاني (ص٨٣)، «النشر في القراءات العشر» لابن الجزري ١/ ٢٠، «إتحاف فضلاء البشر» للدمياطي ١/ ٣٦٣.

(٢) **الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد** بن عبد العزىٰ بن قصي بن كلاب، أبو عبد الله القرشي، الأسدي، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، قتل سنة (٣٦هـ)، بعد منصرفه من وقعة الجمل.
«تقريب التهذيب» لابن حجر (٢٠١٤)، «الإصابة» لابن حجر ٢/ ٤٥٨.

(٣) **سعد بن أبي وقاص** مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الزهري، أبو إسحاق، أحد العشرة، وأول من رَمىٰ بسهم في سبيل الله، ومناقبه كثيرة. مات بالعقيق سنة (٥٥هـ) على المشهور، وهو آخر العشرة وفاة.
«الاستيعاب» لابن عبد البر ٢/ ١٧١ «تقريب التهذيب» لابن حجر (٢٢٧٢).

(٤) **عبد الرحمن بن عوف** بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة القرشي الزهري، أحد العشرة، أسلم قديمًا، ومناقبة شهيرة، ومات سنة (٣٢هـ)، وقيل غير ذلك.
«أسد الغابة» لابن الأثير ٣/ ٤٧٥ «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣٩٩٩).

(٥) **أبو ذر الغفاري**، الصحابي المشهور، ٱسمه جندب بن جنادة على الأصح، وقيل: بُرَيْد -بموحدة، مصغرًا أو مكبرًا- واختلف في أبيه، فقيل: جندب، أو عشرقة، أو عبد الله، أو السكن. تقدم إسلامه، وتأخرت هجرته فلم يشهد بدرًا، ومناقبه كثيرة جدًّا. مات سنة (٣٢هـ)، في خلافة عثمان.

هريرة، وأنس، ومعاوية ﷺ.

ومن التابعين وأتباعهم: عمر[١] بن عبد العزيز، ومحمد بن شهاب الزهري، وعلقمة بن قيس[٢]، والأسود بن يزيد[٣]، وأبو عبد الرحمن السلمي، وسعيد بن جبير، وأبو رَزِين[٤]، وإبراهيم[٥]، وطلحة بن مصرف[٦]،

«الإصابة» لابن حجر ٧/ ١٠٥، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٨١٤٧).

(١) في (ن): محمد. وهو خطأ، وقد تقدم.

(٢) **علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك**، أبو شبل النخعي. ولد في حياة النبي ﷺ وقرأ القرآن على ابن مسعود وكان من أحسن الناس صوتًا بالقرآن. توفي سنة (٦٢هـ). «معرفة القراء الكبار» للذهبي ١/ ٥١، «طبقات الحفاظ» للسيوطي (٢٤).

(٣) **الأسود بن يزيد بن قيس النخعي** -بفتح النون والخاء- أبو عمرو، أو أبو عبد الرحمن، مخضرم، ثقة مكثر، فقيه، مات سنة (٧٤هـ) أو (٧٥هـ).
«غاية النهاية» لابن الجزري ١/ ١٧١، «تذكرة الحفاظ» للذهبي ١/ ٤٨، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٥١٤).

(٤) هو مسعود بن **مالك أبو رَزين** الأسدي الكوفي، ثقة، فاضل، مات سنة (٨٥هـ)، وهو غير أبي رَزين عُبيد، الذي قتله عبيد الله بن زياد بالبصرة، ووهم مَن خلطهما. «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ٦٣، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٦٦٥٦).

(٥) **إبرهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود**، أبو عمران النخعي، الكوفي، الإمام المشهور، الصالح الزاهد العالم، ثقة إلا أنه يرسل كثيرًا.
توفي سنة (٩٦هـ)، وقيل سنة (٩٥هـ).
«غاية النهاية» لابن الجزري ١/ ٢٩، «طبقات الحفاظ» للسيوطي (رقم ٦٨).

(٦) **طلحة بن مصرِّف بن عمرو بن كعب اليامي** -بالتحتانية- الكوفي، ثقة، قارئ، فاضل. مات سنة (١١٢هـ) أو بعدها.
«تقريب التهذيب» لابن حجر (٣٠٥١)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٢٤٣، «غاية النهاية» لابن الجزري ١/ ٣٤٣.

وعاصم[١]، وعيسىٰ بن عمر الهمْداني[٢]، وشيبان بن عبد الرحمن، وعلي بن صالح بن حيّ[٣]، وابن أبي ليلىٰ[٤]، وعبد الله بن

---

(١) **عاصم بن بهدلة أبي النَّجود** -بفتح النون وضم الجيم- أبو بكر الأسدي، مولاهم، الكوفي الحناط، أحد القراء السبعة، وهو الإمام الذي ٱنتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السلمي في موضعه، جمع بين الفصاحة والإتقان والتحرير والتجويد، وكان أحسن الناس صوتًا بالقرآن. قال ٱبن حجر: صدوق له أوهام، حجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرون. توفي آخر سنة (١٢٧هـ) وقيل: (١٢٨هـ).

«سير أعلام النبلاء» للذهبي ٥/٢٥٦، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣٠٧١)، «غاية النهاية» لابن الجزري ١/٣٤٦.

(٢) **عيسىٰ بن عمر الهمْداني** الكوفي، أبو عمر، الإمام، المقرئ، العابد. كان مقرئ الكوفة في زمانه بعد حمزة، ومعه. قال الثوري: ما بها أقرأ منهما. توفي سنة (١٥٦هـ).

«سير أعلام النبلاء» للذهبي ٧/ ١٩٩، «غاية النهاية» لابن الجزري ١/ ٦١٣.

(٣) **علي بن صالح بن حيّ**، الهمداني، أبو محمد، الكوفي، أخو حسن. كان هو وأخوه مقرئين مجوِّدين للأداء، تلا عليٌّ علىٰ عاصم، ثم علىٰ حمزة، وتصدَّر للإقراء. توفي سنة (١٥٤هـ).

«المعرفة والتاريخ» للفسوي ١/ ١٤٠، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٧/ ٣٧١.

(٤) **محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ**، أبو عبد الرحمن الأنصاري، العلامة، الإمام، مفتي الكوفة وقاضيها. أخذ القراءة عرضًا عن أخيه عيسىٰ، والشعبي، وطلحة بن مصرف، والمنهال بن عمرو، والأعمش.

قال حمزة: تعلمنا جودة القراءة عند ٱبن أبي ليلىٰ. وقد تُكلِّم فيه من جهة حفظه. توفي سنة (١٤٨هـ).

«سير أعلام النبلاء» للذهبي ٦/ ٣١٠، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٦١٢١)، «غاية النهاية» لابن الجزري ٢/ ١٦٥.

إدريس[١]، وعلي بن حمزة الكسائي، وخلف بن هشام البزار، والحسن بن أبي الحسن البصري من أهل البصرة، وأبو رجاء العطاردي[٢]، ومحمد بن سيرين، وبكر بن عبد الله المزني[٣]، وقتادة بن دعامة السدوسي، ويحيىٰ بن يعمر الغطفاني[٤]، وعيسىٰ

---

(١) **عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن**، الأودي الكوفي، أبو محمد، الإمام، الحافظ، المقرئ، القدوة، تلا علىٰ نافع، وكان من أئمة الدين. قال الإمام أحمد: كان ٱبن إدريس نسيج وحده. توفي آخر سنة (١٩٢هـ) وقيل: أول سنة (١٩٤هـ).

«سير أعلام النبلاء» للذهبي ٩/ ٤٢، «غاية النهاية» لابن الجزري ١/ ٤٠٩.

(٢) **عمران بن ملحان التميمي البصري**، الإمام الكبير، من كبار المخضرمين، أدرك الجاهلية، وأسلم بعد فتح مكة، ولم يرَ النبي ﷺ. تلقَّن القرآن علىٰ أبي موسى الأشعري، ثم عرضه على ٱبن عباس، وهو أسن من ٱبن عباس. وكان خيِّرًا تلاَّءً لكتاب الله. توفي سنة (١٠٥هـ) وقيل: سنة (١٠٧هـ). وقيل: (١٠٨هـ)، وله أزيد من (١٢٠).

«سير أعلام النبلاء» للذهبي ٤/ ٢٥٣، «تذكرة الحفاظ» للذهبي ١/ ٦٢.

(٣) **بكر بن عبد الله المزني**، أبو عبد الرحمن البصري، ثقة، ثبت، جليل، من الثالثة، مات سنة (١٠٦هـ).

«تقريب التهذيب» لابن حجر (٧٥١)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ٢٤٤.

(٤) **يحيىٰ بن يعمر العدواني البصري**، أبو سليمان، الفقيه العلامة المقرئ، قاضي مرو، ويكنىٰ أبا عدي، قرأ القرآن علىٰ أبي الأسود الدؤلي. وكان من أوعية العلم. وقيل: إنه كان أول من نقط المصاحف. قال أبو عمرو الداني: روى القراءة عنه عرضًا عبد الله بن أبي إسحاق، وأبو عمرو بن العلاء.

توفي سنة (١١٥هـ). قال الذهبي: لعله جاوز المائة.

«سير أعلام النبلاء» للذهبي ٤/ ٤٤٢، «غاية النهاية» لابن الجزري ٢/ ٣٨١.

ابن عمر الثقفي[١]، وسلاَّم بن سليم أبو المنذر، ويعقوب بن إسحاق الحضرمي[٢]، وأيوب بن المتوكل[٣]، وأبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي، وسعيد بن مسعدة الأخفش، وخالد بن معدان[٤]، والضحاك بن مزاحم رحمهم الله.

---

(١) **عيسىٰ بن عمر الثقفي البصري**، أبو عمر، العلامة، إمام النحو، كان صاحب فصاحة وتقعُّر وتشدُّق في خطابه، وكان صديقًا لأبي عمرو بن العلاء، وقد أخذ القراءة عرضًا علىٰ عبد الله بن أبي إسحاق، وابن كثير المكي، وصنف في النحو كتابَي «الإكمال» و«الجامع».
أرَّخ القفطي وابن خلكان موتَه سنة تسع وأربعين ومائة، قال الذهبي: وأراه وهمًا، فإن سيبويه جالسه، وأخذ عنه، ولعله بقيَ إلىٰ بعد الستين ومائة.
«إنباه الرواة» للقفطي ٢/ ٣٧٤، «وفيات الأعيان» لابن خلكان ٣/ ٤٨٦، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٧/ ٢٠٠.

(٢) **يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق**، أبو محمد الحضرمي، مولاهم البصري. الإمام، المجوِّد، الحافظ، مقرئ البصرة، أحد العشرة. توفي سنة (٢٠٥هـ).
«معرفة القراء الكبار» للذهبي ١/ ١٥٧، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٠/ ١٦٩.

(٣) **أيوب بن المتوكل الأنصاري البصري**، إمام، ثقة، ضابط، له ٱختيار تبع فيه الأثر. توفي سنة (٢٠٠هـ). ولما دفن وقف يعقوب الحضرمي علىٰ قبره فقال: يرحمك الله يا أيوب ما تركت خلفًا أعلم بكتاب الله منك.
«معرفة القراء الكبار» للذهبي ١/ ١٤٨، «غاية النهاية» لابن الجزري ١/ ١٧٣.

(٤) **خالد بن معدان**، أبو عبد الله الكَلاعي، الحمصي، الإمام، شيخ أهل الشام. حدَّث عن خلق من الصحابة، وأكثر ذلك مرسل -كما قال الذهبي- وهو معدود في أئمة الفقه. توفي سنة (١٠٣هـ). وقيل: (١٠٤هـ). وقيل: خمس، وقيل: (١٠٨هـ).
«تاريخ دمشق» لابن عساكر ١٦/ ١٨٩، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٤/ ٥٣٦.

[١٨٦] أخبرنا عبد الله بن حامد بن محمد[١] قال: أنا أحمد بن محمد بن الحسن[٢] قال: نا محمد بن يحيىٰ[٣] قال: نا عبد الرزاق[٤]، عن معمر[٥]، عن الزهري[٦]، عن ابن المسيب[٧][٨]. ح.

[١٨٧][٩] وأخبرنا أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم[١٠] نا

---

(١) عبد الله بن حامد الوزان، لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٢) أبو حامد **أحمد بن محمد بن الحسن النيسابوري**، ابن الشرقي، كان يسكن الجانب الشرقي بنيسابور فنُسب إليها، وهو صاحب الصحيح، وتلميذ مسلم، حافظ خراسان، الإمام العلامة الثقة.

قال الدارقطني: ثقة، مأمون، إمام. وقال الخطيب: أبو حامد ثبت، حافظ، متقن. وقال الخليلي: هو إمام وقته بلا مدافعة. وقال الحاكم: هو واحد عصره حفظًا وإتقانًا ومعرفة. توفي سنة (٣٢٥هـ).

«تاريخ بغداد» للخطيب ٤/ ٢٤٦، «الأنساب» للسمعاني ٣/ ٤١٧، «الإرشاد» للخليلي ٣/ ٨٣٧، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٥/ ٣٧.

(٣) الذهلي، ثقة، حافظ، جليل.

(٤) ثقة، حافظ، عمي في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع.

(٥) ثقة، ثبت، فاضل.

(٦) الفقيه، الحافظ، متفق علىٰ جلالته وإتقانه.

(٧) أحد العلماء الأثبات.

(٨) [١٨٧] الحكم على الإسناد:

إسناده فيه شيخ المصنف لم يذكر بجرح أوتعديل، وبقية رجاله ثقات.

(٩) من هنا إلىٰ نهاية الحديث ساقط من (ج).

(١٠) هو **أبو بكر بن أبي أحمد الأشناني الصيدلاني**، جليل، ثقة، من كبار الصالحين، ومن مجاوري مسجد أبي بكر المطرز، سمع الكثير بنيسابور والعراق والحجاز مع أبي عبد الرحمن السلمي. روىٰ عن الأصم وأبي الحسن الطرائفي وابن نجيد. توفي سنة (٤١٦هـ).

محمد بن محمد بن خلف العطار[١]، ثنا المنذر بن المنذر الفارسي[٢] ثنا هارون بن حاتم[٣]، ثنا إسحاق بن منصور الأسدي[٤]، عن أبي إسحاق الحُمَيسي[٥]،

«المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور» للصيرفيني (١٧٧).

(١) لم أجده.

(٢) لم أجدهما.

(٣) الكوفي البزار، مقرئ، مشهور، ضعفوه.

(٤) إسحاق بن منصور بن حيان الأسدي، كوفي. قال العجلي: ثقة، متعبد، رجل صالح، وقد رأيته ولم أكتب عنه.
وقال أبو داود: هٰذا من خيار الناس، مات وهو شاب، كان لا يكتب حديثه.
وقال البخاري: كتبتُ عنه سنة (٢٠٤هـ). وذكره ٱبن أبي حاتم، وسكت عنه.
«تاريخ الثقات» للعجلي (٧٣)، «التاريخ الكبير» للبخاري ١/ ١/ ٢٠٤، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٢/ ٢٣٤، «سؤالات الآجري لأبي داود» (ص١٠٣) (١٨).

(٥) **خازم** -بالزاي -**بن الحسين، أبو إسحاق الحميسي**، البصري نزيل الكوفة.
والأصح في ضبط الحميسي ما قاله السمعاني: بضم الحاء المهملة، وفتح الميم، وسكون الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها، وكسر السين المهملة، هٰذِه النسبة إلىٰ بني حُمَيَس، والمشهور بالنسبة إليهم أبو إسحاق خازم بن الحسين الحميسي..
والحميسي هٰذا ضعيف، قال ٱبن معين: ليس بشيء. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال أبو داود: روىٰ مناكير. وقال ٱبن عدي: ضعيف، يكتب حديثه. وقال ٱبن حجر: ضعيف. من الثامنة.
«الأنساب» للسمعاني ١/ ١٧١، «الكامل» لابن عدي ٣/ ٧٣، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٣/ ٣٩٣، «تهذيب الكمال» للمزي ٨/ ٢٤، «ميزان الاعتدال» للذهبي ١/ ٦٢٦، «ذيل الكاشف» لابن العراقي (ص٨٩) (٣٥٩)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ٥١٣، «تقريب التهذيب» لابن حجر (١٦٢٤).

عن مالك بن دينار[(١)] عن أنس ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان وعليًا يقرءون ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٤﴾[(٢)].

[١٨٨] أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد العدل[(٣)] قال: نا أبو العباس الأصم[(٤)]،

---

(١) **مالك بن دينار السلمي النَّاجي**، مولاهم، أبو يحيى البصري الزاهد. وثَّقه النسائي وابن سعد، وذكره ٱبن حبان في «الثقات». وقال الأزدي: يعرف وينكر.
وقال الذهبي: في «سير أعلام النبلاء»: بداية علَم العلماء الأبرار، معدود في ثقات التابعين، ومن أعيان كتبة المصاحف.. وثقه النسائي وغيره، واستشهد به البخاري، وحديثه في درجة الحسن. وقال في «ميزان الاعتدال»: صدوق. وقال ٱبن حجر: صدوق، عابد. مات سنة (١٣٠هـ).
«الطبقات الكبرىٰ» لابن سعد ٧/ ٢٤٣، «الثقات» لابن حبان ٥/ ٣٨٣، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٣/ ٤٢٦، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٥/ ٣٦٢، «الكاشف» للذهبي ٢/ ٢٣٥، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ١١، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٦٤٧٥).

(٢) [١٨٧] الحكم على الإسناد:
إسناده ضعيف؛ لضعف أبي إسحاق الحميسي، وفيه من لم أجده، وسيأتي من طريق آخر عن أنس في الحديث التالي.
التخريج:
رواه ٱبن عدي في «الكامل» ٣/ ٧٣ وابن أبي داود في «المصاحف» (ص١٠٤) من طريق أبي إسحاق الحميسي، عن مالك بن دينار، عن أنس قال: صليت خلف رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي، فكانوا يفتتحون القراءة بـ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢﴾، ويقرءون ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٤﴾. وذكره السمرقندي في «بحر العلوم» ١/ ٨٠ عن مالك بن دينار، به.

(٣) لم أجده.

(٤) ثقة.

قال: أخبرنا ابن عبد الحكم[1] قال: نا أيوب بن سويد الحميري[2] عن يونس بن يزيد[3]،

---

(١) **محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعْيَن** المصري، الفقيه، ثقة. مات سنة (٢٦٨هـ).

«تهذيب الكمال» للمزي ٢٥/ ٤٩٧، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ٦٠٨، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٦٠٦٦).

(٢) **أيوب بن سويد الرملي**، أبو مسعود السَّيباني -بمهملة مفتوحة، ثم تحتانية ساكنة، ثم موحدة، نسبةً إلىٰ سيبان بطن من حمير. ضعّفه: أحمد، والساجي، وأبو داود. وقال ابن معين: ليس بشيء، يسرق الأحاديث. وقال البخاري: يتكلمون فيه. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال أبو حاتم: لين الحديث. وقال ابن حبان في «الثقات»: كان رديء الحفظ، يخطئ، يُتَّقىٰ حديثه من رواية ابنه محمد بن أيوب عنه. وقال ابن عدي: يكتب حديثه في جملة الضعفاء. وقال الذهبي: كان سيئ الحفظ ليِّنًا. وقال ابن حجر: صدوق يخطئ. مات سنة (١٩٣هـ) وقيل: (٢٠٢هـ).

«الثقات» لابن حبان ٨/ ١٢٥، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٢/ ٢٤٩، «الضعفاء والمتروكين» للنسائي (٢٩)، «الكامل» لابن عدي ١/ ٣٥٩، «ميزان الاعتدال» للذهبي ١/ ٢٨٧، «الكاشف» للذهبي ١/ ٢٦١، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٩/ ٤٣، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٦٢٠).

(٣) **يونس بن يزيد بن أبي النجار الأيلي** -بفتح الهمزة وسكون التحتانية بعدها لام -أبو يزيد- مولىٰ آل أبي سفيان.

قال الذهبي في «سير أعلام النبلاء»: الإمام، الثقة، المحدث. وقال في «ميزان الاعتدال»: ثقة، حجَّة. وقال في «الكاشف»: أحد الثقات. وقال ابن حجر: ثقة، إلا أنَّ في روايته عن الزهري وهمًا قليلًا وفي غير الزهري خطأ. مات سنة (١٥٩هـ) على الصحيح، وقيل: سنة (١٦٠هـ).

«الكاشف» للذهبي ٢/ ٤٠٤، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٤/ ٤٨٤، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٦/ ٢٩٧، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٧٩٧٦).

عن ابن شهاب[(١)]، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان وعليًّا كانوا يقرءون: ﴿مَـٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٤﴾[(٢)] وأول من قرأها ﴿مَلِكِ يومِ الدِّين﴾ مروان بن الحكم[(٣)(٤)].

و﴿مَلكِ﴾ بغير ألف، وكسر الكاف على النعت أيضًا[(٥)].

---

(١) الفقيه، الحافظ، متفق علىٰ جلالته وإتقانه.

(٢) [١٨٨] الحكم على الإسناد:
إسناده ضعيف؛ لضعف أيوب بن سويد الرملي، والله أعلم.
التخريج:
رواه الترمذي كتاب القراءات باب في فاتحة الكتاب (٢٩٢٨)، وابن أبي داود في كتاب «المصاحف» (ص١٠٣) من طريق أيوب بن سويد، به سندًا ومتنًا. إلا أنَّه ليس عندهم علي ﷺ.
قال الترمذي: هٰذا حديث غريب، لا نعرفه من حديث الزهري عن أنس بن مالك إلا من حديث هٰذا الشيخ أيوب بن سويد الرملي.

(٣) مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية، أبو عبد الملك الأموي، المدني، ولي الخلافة في آخر سنة (٦٤هـ) ومات سنة (٦٥هـ) في رمضان، وله (٦٣هـ)، أو (٦١هـ) سنة. لا تثبت له صحبة. قال عروة بن الزبير: مروان لا يُتَّهَم في الحديث.
«تهذيب الكمال» للمزي ٢٧/ ٣٨٧، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٣/ ٤٧٦، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ٥٠، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٦٦١١).

(٤) هٰذا الأثر من قول الزهري. رواه عنه ابن أبي داود في «المصاحف» (ص١٠٣).
قال ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»: ٢/ ٢ معقبًا علىٰ قول الزهري: مروان عنده علم بصحة ما قرأه لم يطلع عليه ابنُ شهاب، والله أعلم.

(٥) وهي قراءة بقية السبعة: نافع المدني، وابن كثير المكي، وأبي عمرو بن العلاء، وابن عامر، وحمزة.
قال ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ١/ ٢٦: قرأ بعض القراء: (ملك يوم الدين) وقرأ آخرون ﴿مَـٰلِكِ﴾، وكلاهما صحيح متواتر في السبع.

وهي قراءة زيد بن ثابت[(١)]، وابن عمر، وأبي الدَّرداء، والسَّائب ابن يزيد[(٢)]، والمِسْور بن مخرمة[(٣)].

ومن التابعين وأتباعهم: عروة بن الزبير، وأبو بكر بن عمرو بن حزم[(٤)]، ومروان بن الحكم، وابنه عبد الملك[(٥)]، وعبد الرحمن بن

انظر: «السبعة» لابن مجاهد (ص١٠٤)، «المبسوط في القراءات العشر» لابن مهران الأصبهاني (ص٨٦)، «التيسير» للداني (ص٢٧)، «النشر في القراءات العشر» لابن الجزري ١/ ٢٧١.

(١) **زيد بن ثابت بن الضحاك بن لَوْذَان الأنصاري**، النَّجَّاري، أبو سعيد، وأبو خارجة، صحابي مشهور، كتب الوحي، قال مسروق: كان من الراسخين في العلم. مات سنة (١٤٥هـ) أو (١٤٨هـ)، وقيل: بعد (١٥٠هـ).
«تقريب التهذيب» لابن حجر (٢١٣٢)، «الإصابة» لابن حجر ٢/ ٤٩.

(٢) **السائب بن يزيد بن سعيد بن ثُمامة الكندي**، وقيل غير ذلك في نسبه، ويعرف بابن أخت النمر، صحابي صغير، له أحاديث قليلة، وحُجَّ به في حجة الوداع، وهو أبن سبع سنين، وولاه عمر سوق المدينة.
مات سنة (٩١هـ)، وقيل قبل ذلك. وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة.
«تقريب التهذيب» لابن حجر (٢٢١٥)، «أسد الغابة» لابن الأثير ٢/ ٤٠١.

(٣) **المسور بن مخرمة بن نوفل** بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة الزهري، أبو عبد الرحمن، له ولأبيه صحبة، مات سنة (٦٤هـ).
«تقريب التهذيب» لابن حجر (٦٧١٧)، «الاستيعاب» لابن عبد البر ٣/ ٤٥٥.

(٤) **أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بن زيد** بن لوذان الأنصاري الخزرجي، النجَّاري، المدني، أمير المدينة، ثم قاضيها، أحد الأثبات. قيل: كان أعلم أهل زمانه بالقضاء: توفي سنة (١٢٠هـ) وقيل سنة (١١٧هـ).

(٥) **عبد الملك بن مروان** بن الحكم بن أبي العاص بن أمية.
الخليفة الفقيه، أبو الوليد الأموي. توفي سنة (٨٦هـ) عن نيف وستين سنة.
«تاريخ بغداد» للخطيب ١٠/ ٣٨٨، «البداية والنهاية» لابن كثير ٩/ ٦١ - ٦٩.

هرمز الأعرج[١]، وأبان بن عثمان[٢]، وأبو جعفر يزيد بن القعقاع[٣]، وشيبة بن نصاح[٤]،

---

(١) **عبد الرحمن بن هرمز المدني**، الأعرج، أبو داود، مولىٰ محمد بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم. الإمام، الحافظ، الحجة، المقرئ، أخذ القراءة عرضًا عن أبي هريرة، وابن عباس، وعبد الله بن عياش بن أبي ربيعة. قال إبراهيم بن سعد: كان الأعرج يكتب المصاحف. توفي سنة (١١٧هـ).
«معرفة القراء الكبار» للذهبي ١/ ٧٧، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٤٠٦٠)، «غاية النهاية» لابن الجزري ١/ ٣٨١.

(٢) **أبان بن عثمان بن عفان** الإمام، الفقيه، الأمير، أبو سعد ٱبن أمير المؤمنين أبي عمرو الأموي، المدني. توفي سنة (١٠٥هـ).
«التاريخ الكبير» للبخاري ١/ ٤٥٠، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٤/ ٣٥٢، «شذرات الذهب» لابن العماد ١/ ١٣١.

(٣) **يزيد بن القعقاع**، الإمام أبو جعفر المخزومي المدني القارئ، أحد العشرة، تابعي مشهور، كبير القدر. قال يحيىٰ بن معين: كان إمام أهل المدينة في القراءة، فسُمي القارئ بذلك.. توفي سنة (١٢٧هـ)، وقيل: (١٢٨هـ)، وقيل: (١٢٩هـ) وقيل: (١٣٠هـ)، وقيل: (١٣٢هـ).
«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٩/ ٢٨٤، «غاية النهاية» لابن الجزري ٢/ ٣٨٣، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٨٠٧٩).

(٤) **شيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب**، إمام، ثقة، مقرئ المدينة مع أبي جعفر، وقاضيها، ومولىٰ أم سلمة رضي الله عنها مسحت علىٰ رأسه ودعت له بالخير. قال الحافظ أبو العلاء: هو من قراء التابعين الذين أدركوا أصحاب النبي ﷺ وأدرك أُمَّي المؤمنين عائشة وأم سلمة زوجي النبي ﷺ ودعتا الله تعالىٰ له أن يعلمه القرآن. توفي سنة (١٣٠هـ) وقيل (١٣٨هـ).
«معرفة القراء الكبار» للذهبي ١/ ٧٩، «غاية النهاية» لابن الجزري ١/ ٣٢٩، «شذرات الذهب» لابن العماد ١/ ١٧٠.

ونافع بن أبي نعيم[١]، ومجاهد، وابن كثير[٢]، وابن محيصن[٣]،

---

(١) **نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم**، أبو رويم، ويقال: أبو نعيم، ويقال: أبو الحسن، وقيل أبو عبد الله، وقيل أبو عبد الرحمن الليثي، مولاهم، المدني، أحد القراء السبعة والأعلام، أخذ القراءة عرضًا عن جماعة من تابعي أهل المدينة. قال أبو قرة طارق بن موسىٰ: سمعته يقول: قرأت علىٰ سبعين من التابعين.
مات سنة (١٦٩هـ) وقيل: (١٧٠هـ) وقيل: غير ذلك.
«معرفة القراء الكبار» للذهبي ١/ ١٠٧، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٧١٢٧)، «غاية النهاية» لابن الجزري ٢/ ٣٣٠.

(٢) **عبد الله بن كثير بن عمرو** بن عبد الله بن زاذان بن فيروزان بن هرمز، الإمام العلم، مقرئ مكة، وأحد القراء السبعة، أبو معبد الكناني، الداري المكي، مولىٰ علقمة بن عمرو الكناني.
وقيل: يكنىٰ أبا عابد. وقيل: أبا بكر، فارسي الأصل وهو صدوق.
توفي سنة (١٢٠هـ).
«سير أعلام النبلاء» للذهبي ٥/ ٣١٨، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣٥٧٤)، «غاية النهاية» لابن الجزري ١/ ٤٣٣.

(٣) **محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي**، مولاهم، مقرئ أهل مكة مع ٱبن كثير. روىٰ له مسلم، وقيل: ٱسمه عمر، وقيل: عبد الرحمن بن محمد. وقيل: محمد بن عبد الله.
قال ٱبن مجاهد: وكان ممن تجرد للقراءة وقام بها في عصر ٱبن كثير محمدُ بن عبد الرحمن بن محيصن. وقال: كان لابن محيصن ٱختيار في القراءة علىٰ مذهب العربية، فخرج به عن إجماع أهل بلده، فرغب الناس عن قراءته، وأجمعوا علىٰ قراءة ٱبن كثير لاتباعه.
توفي ٱبن محيصن سنة (١٢٣هـ) بمكة، وقيل: (١٢٢هـ).
«معرفة القراء الكبار» للذهبي ١/ ٩٨، «غاية النهاية» لابن الجزري ٢/ ١٦٧.

وحميد بن قيس(١)، ويحيىٰ بن وثَّاب(٢)، وحمزة(٣)، ومحمد بن سيرين، وعبد الله بن عون(٤) وأبو عمرو بن العلاء، وعمرو بن ميمون(٥)، وعبد الله بن عامر اليحصبي(٦).

---

(١) **حميد بن قيس المكي الأعرج**، أبو صفوان القارئ. أخذ القراءة عن مجاهد بن جبر، وعرض عليه ثلاث مرات. توفي سنة (١٣٠هـ) وقيل: بعدها.
«تقريب التهذيب» لابن حجر (١٥٦٥)، «غاية النهاية» لابن الجزري (٢٦٥).

(٢) **يحيىٰ بن وثاب الأسدي** الكاهلي، مولاهم، الكوفي. الإمام، القدوة، المقرئ، الفقيه، شيخ القراء، أحد الأئمة الأعلام. قال أبو بكر بن عياش: قال عاصم: تعلم يحيىٰ بن وثاب من عبيد بن نضلة آية آية، وكان والله قارئًا. وقال الذهبي: قرأ القرآن كله علىٰ عبيد بن نضلة صاحب علقمة. توفي سنة (١٠٣هـ).
«ذكر أخبار أصبهان» لأبي نعيم ٢/ ٣٣٥، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٤/ ٣٨٩.

(٣) حمزة بن حبيب الزيات.

(٤) **عبد الله بن عون بن أرطبان**، أبو عون البصري. ثقة، ثبت، فاضل. قال أبو الأحوص: كان يقال لابن عون: سيد القراء في زمانه. وقال هشام بن حسان: لم تر عيناي مثلَ ابن عون. توفي سنة (٢٣٢هـ) على الصحيح.
«سير أعلام النبلاء» للذهبي ٦/ ٣٦٤، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣٥٤٣)

(٥) **عمرو بن ميمون بن مهران** الجزري، أبو عبد الله، وأبو عبد الرحمن، سبط سعيد بن جبير، ثقة، فاضل. توفي سنة (١٤٧هـ) وقيل غير ذلك.
«تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣/ ٣٠٧، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٧٤٦).

(٦) **عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم**، أبو عمران اليحصبي الدمشقي. الإمام الكبير، مقرئ الشام، وأحد الأعلام. قال الحافظ أبو عمرو الداني: أخذ القراءة عرضًا عن أبي الدرداء، وعن المغيرة بن أبي شهاب، صاحب عثمان بن عفان، وقيل: عرض علىٰ عثمان نفسه.
توفي رحمه الله سنة ثمان عشرة ومائة.
«سير أعلام النبلاء» للذهبي ٥/ ٢٩٢، «غاية النهاية» لابن الجزري ١/ ٤٢٣.

وروي ذلك أيضًا عن رسول الله ﷺ وعن عثمان وعن علي ﵄.

[١٨٩] أخبرنا ابن حمدويه[١] قال: أخبرنا ابن أيوب[٢] (ح)، ونا ابن حامد[٣] وابن حبيب[٤]، قالا: أخبرنا الكارزي[٥] (ح)، وأخبرنا أبو حفص عمر[٦] قال: أنا الرفَّاء[٧]، قالوا: أنا علي بن عبد العزيز[٨] قال: نا أبو عبيد[٩] قال: نا يحيىٰ بن سعيد الأموي[١٠] قال: نا عبد

(١) أبو عبد الله الحاكم، الإمام، الحافظ، الثقة.

(٢) الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي، الإمام، الحافظ، الثقة، الثبت.

(٣) عبد الله بن حامد الوزان، لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٤) أبو القاسم الحبيبي، قيل: كذبه الحاكم.

(٥) أبو الحسن الكارزي، صحيح السماع، مقبول في الرواية.

(٦) أبو حفص الجوري، لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٧) حامد بن محمد الهروي، ثقة، صدوق.

(٨) علي بن عبد العزيز البغوي، صدوق.

(٩) القاسم بن سلام، الإمام، المجتهد، الثقة، الفاضل.

(١٠) **يحيىٰ بن سعيد بن أبان بن سعيد** بن **العاص** الأموي أبو أيوب، مات سنة (١٩٤هـ).

حدث عن: إسماعيل بن أبي خالد، أبي بردة بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، سعد بن سعيد الأنصاري.

وعنه: أحمد بن حنبل، إسحاق بن راهويه، الحسن بن حماد سجادة.

قال يحيىٰ بن معين وغيره: ثقة ليس به بأس.

وقال ابن حجر: صدوق يغرب.

وقال الذهبي: الحافظ، ثقة يغرب عن الأعمش.

«تهذيب الكمال» للمزي ٣١/ ٣١٨، «الكاشف» للذهبي (٦١٧٢)، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٢٤١٥).

الملك بن جريج[(١)]، عن عبد الله بن أبي مليكة[(٢)] عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يقطِّع قراءته: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤﴾[(٣)].

---

(١) ثقة، فقيه، فاضل، كان يدلس ويرسل.

(٢) ثقة، فقيه.

(٣) [١٨٩] الحكم على الإسناد:

الحديث بمجموع طرقه صحيح. وابن جريج توبع كما سيأتي، فأمن تدليسه. والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي. وقال الدارقطني: إسناده صحيح، وكلهم ثقات.

وصححه كذلك النووي في «المجموع» ٣/ ٣٠٣.

ولكن الترمذي رحمه الله أعله بالانقطاع فقال: هٰذا حديث غريب، وبه يقول أبو عبيد ويختار، هكذا روىٰ يحيىٰ بن سعيد الأموي وغيره، عن ٱبن جريج، عن ٱبن أبي مليكة، عن أم سلمة، وليس إسناده بمتصل؛ لأن الليث بن سعد روىٰ هٰذا الحديث عن ٱبن أبي مليكة، عن يعلىٰ بن مملك، عن أم سلمة، أنها وصفت قراءة النبي ﷺ مفسرةً حرفًا حرفًا، وحديث الليث أصح.

وذهب الألباني في «إرواء الغليل» ٢/ ٦١ إلىٰ أن الصواب خلاف ما ذهب إليه الترمذي، وأن الصواب والأصح حديث ٱبن جريج؛ لأنه قد توبع. فقال الإمام أحمد في «المسند» ٦/ ٢٨٨ (٢٦٤٧٠): ثنا وكيع، عن نافع بن عمر، وأبو عامر، ثنا نافع، عن ٱبن أبي مليكة، عن بعض أزواج النبي ﷺ. قال أبو عامر: قال نافع: أراها حفصة، أنها سئلت عن قراءة رسول الله ﷺ فقالت: إنكم لا تستطيعونها. قال: فقيل لها: أخبرينا بها. قال: فقرأت قراءةً ترسَّلت فيها. قال أبو عامر: قال نافع: فحكىٰ لنا ٱبن أبي مليكة: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾ ثم قطع ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣﴾ ثم قطع ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤﴾.

و(ملْكِ): بجزم اللام والخفض[١] على النعت أيضًا[٢].

وهي رواية الحسين بن علي الجعفي[٣] وعبد الوارث بن سعيد

قال الألباني: هٰذا صحيح، وهو متابع قوي لابن جريج في أصل الحديث، ولا يضره أنه لم يسم زوج النبي ﷺ، ولا أنه سماها حفصة؛ لأنه ظن منه، فلا يعارض به من جزم بأنها أم سلمة. والله أعلم.

التخريج:

رواه البيهقي في «شعب الإيمان» ٢/ ٤٣٥ (٢٣١٩) بمثل سند المصنف، عن أبي عبدالله الحاكم، عن الحسين الطوسي، عن علي بن عبد العزيز، به. وفيه: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٤﴾ بالألف.

ورواه الحاكم في «المستدرك» ٢/ ٢٣١ عن الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي، عن علي بن عبد العزيز، به. وعنده (ملك يوم الدين).

قال الحاكم: صحيح علىٰ شرط الشيخين.

ورواه أحمد في «المسند» ٦/ ٣٠٢، وأبو داود كتاب الحروف والقراءات (٤٠٠١)، والترمذي كتاب القراءات، باب في فاتحة الكتاب (٢٩٢٧)، من طريق يحيىٰ بن سعيد الأموي.

وعند أحمد ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٤﴾ بالألف.

(١) من (ت).

(٢) «مختصر الشواذ» لابن خالويه (ص١)، «إعراب ثلاثين سورة» لابن خالويه (ص٢٣)، «شواذ القراءة» للكرماني (ص١٥).

(٣) **الحسين بن علي بن الوليد الجعفي**، مولاهم الكوفي، الإمام، القدوة، الحافظ، المقرئ، المجوِّد الزاهد، بقية الأعلام، أبو عبد الله، وأبو محمد. قرأ القرآن علىٰ حمزة الزيات، وأتقنه، وأخذ الحروف عن أبي عمرو بن العلاء، وعن أبي بكر بن عياش. وتصدر للإقراء. وهو ثقة عابد. توفي سنة (٢٠٣هـ).

«سير أعلام النبلاء» للذهبي ٩/ ٣٩٨، «تقريب التهذيب» لابن حجر (١٣٤٤)، «غاية النهاية» لابن الجزري ١/ ٢٤٧.

التنوري[(١)] عن أبي عمرو.

و(مَالِكَ): بالألف ونصب الكاف على النداء[(٢)].

وهي قراءة الأعمش، ومحمد بن السَّمَيفَع[(٣)]، وعبد الملك قاضي الجند.

ورُوي أن النبي ﷺ قال في بعض غزواته: «يا مالكَ يومِ الدين»[(٤)].

---

(١) **عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان** العنبري مولاهم، البصري، التنُّوري، أبو عبيدة، الإمام الحافظ، الثقة الثبت، المقرئ. قرأ القرآن عرضًا علىٰ أبي عمرو، وأقرأه، وكان عالمًا مجوِّدًا، مات سنة (١٨٠هـ).

«معرفة القراء الكبار» للذهبي ١/ ١٦٣، «تذكرة الحفاظ» للذهبي ١/ ٢٥٧، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٤٣٧٩).

(٢) أو علىٰ أنه نعتٌ مقطوع، فهو معمول لفعل محذوف تقديره: أمدح، أو نحوه. وبهذه القراءة قرأ المطوّعي، عن الأعمش أيضًا.

انظر: «المختصر» لابن خالويه (ص١)، «شواذ القراءة» للكرماني (ص١٥)، «إتحاف فضلاء البشر» للدمياطي ١/ ٣٦٤، «المحرر الوجيز» لابن عطية ١/ ٦٧، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١/ ١٢١.

(٣) **محمد بن عبد الرحمن بن السميفع** -بفتح السين- أبو عبد الله اليماني، له ٱختيار في القراءة ينسب إليه، شذَّ فيه.

قال ٱبن الجزري في قراءته: وفي الجملة القراءة ضعيفة، والسند لها فيه نظر، وإن صح فهي قراءة شاذة؛ لخروجها عن المشهور، علىٰ أنه قد أحسن في توجيهها الحافظ أبو العلاء، وفيما ذكر لها من الشواهد والمتابعات.

«غاية النهاية» لابن الجزري ٢/ ١٦١.

(٤) رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» ٨/ ١٢٣ عن أبي طلحة قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزاة، فلقي العدو فسمعته يقول: «يا مالك يوم الدين، إياك أعبد وإياك أستعين». قال: فلقد رأيت الرجال تصرع؛ تضربها الملائكة من بين يديها ومن خلفها.

و(ملكَ) بنصب الكاف من غير ألف. على النداء أيضًا[(١)].

وهي قراءة عطية بن قيس[(٢)].

و(مالكُ) بالألف ورفع الكاف علىٰ معنىٰ: هو مالك[(٣)].

وهي قراءة عون العُقيلي[(٤)].

و(ملكُ) برفع الكاف من غير ألف[(٥)] وهي قراءة أبي حيوة شريح

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٥/ ٣٢٨، وقال: رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه عبد السلام بن هاشم وهو ضعيف.
وذكره الديلمي في «الفردوس» ٥/٣٦٦، والعجلوني في «كشف الخفاء» ٢/٥١٦.

(١) وقيل: علىٰ أن يكون بإضمار (أعني) أو حالًا.
انظر: «مختصر الشواذ» لابن خالويه (ص١)، «المحرر الوجيز» لابن عطية ١/ ٦٧.

(٢) عطية بن قيس الكلبي الدمشقي، أبو يحيى، الإمام التابعي، مقرئ دمشق مع ٱبن عامر.
ولد سنة سبع في حياة النبي ﷺ، ووردت الرواية عنه في حروف القرآن، عَرَضَ علىٰ أم الدرداء، وكانت عارفة بالتنزيل، فقد أخذت عن زوجها أبي الدرداء.
توفي سنة (١١٠هـ) وقيل: (١٢١هـ).
«سير أعلام النبلاء» للذهبي ٥/ ٣٢٤، «غاية النهاية» لابن الجزري ١/ ٥١٣.

(٣) «شواذ القراءة» للكرماني (ص١٥)، «الكشاف» للزمخشري ١/ ٥٧، «البحر المحيط» لأبي حيان ١/ ١٣٤.

(٤) عون العقيلي، له ٱختيار في القراءة، أخذ القراءة عرضًا عن نصر بن عاصم، روى القراءة عنه المعلىٰ بن عيسىٰ.
«غاية النهاية» لابن الجزري ١/ ٦٠٦.

(٥) «شواذ القراءة» للكرماني (ص١٥)، «إعراب ثلاثين سورة» لابن خالويه (ص٢٣).

ابن يزيد[١].

و(مالك): بالإمالة والإضجاع البليغ[٢] رُوي[٣] ذلك عن يحيىٰ بن يعمر.

وعن أيوب السختياني بين الإمالة والتفخيم[٤].

وروي ذلك أيضًا عن قتيبة بن مهران[٥] عن الكسائي.

---

(١) **شريح بن يزيد**، أبو حيوة الحضرمي الحمصي، صاحب القراءة الشاذة، ومقرئ الشام. وله ٱختيار في القراءة، روى القراءة عن أبي البرهسم عمران بن عثمان، وعن الكسائي قراءته. مات في صفر سنة (٢٠٣هـ).

«الثقات» لابن حبان ٨/ ٣١٣، «غاية النهاية» لابن الجزري ١/ ٣٢٥.

(٢) في (ن): البالغ.

والإمالة: من صفات الحروف، وتوصف بها الحروف الثلاثة: الألف، والراء، وهاء التأنيث.

«أحكام قراءة القرآن» للحصري (ص١١٠).

(٣) في (ش): ويُروىٰ.

(٤) «البحر المحيط» لأبي حيان ١/ ١٣٥.

والتفخيم صفة من صفات الحروف. وتوصف بها حروف الإطباق، وهي الصاد والضاد والطاء والظاء، وحروف الاستعلاء وهي مجموعة في قولهم: (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ).

«أحكام قراءة القرآن» للحصري (ص١١٠).

(٥) **قتيبة بن مهران**، أبو عبد الرحمن الأزاذاني- قرية من أصبهان- مقرئ أصبهان في وقته.

قال ٱبن الجزري: كان إمامًا، جليلًا، متقنًا. وكانت روايته أشهر الروايات عن الكسائي بأصبهان وما وراء النهر. وصحب الكسائي (٥١) سنة. توفي بعد (٢٠٠هـ).

«معرفة القراء الكبار» للذهبي ١/ ٢١٢، «غاية النهاية» لابن الجزري ٢/ ٢٦.

و(مَلَكَ يومَ الدين): بنصب اللام والكاف من غير ألف على الفعل، وهي قراءة الحسن واختيار أبي حنيفة. ورُوي ذلك عن أبي حيوة ويحيىٰ بن يعمر[(١)].

فأما الفرق بين ﴿مَـٰلِكِ﴾ و﴿مَلِك﴾:

فقال قوم: هما لغتان بمعنىٰ واحد. مثل فرهين وفارهين، وحذرين وحاذرين، وفكهين وفاكهين[(٢)].

وفرَّق الآخرون بينهما: فقال أبو عبيدة والأصمعي[(٣)] وأبو حاتم[(٤)] والأخفش وأبو الهيثم[(٥)]: ﴿مَـٰلِكِ﴾: أجمع وأوسع وأمدح، ألا ترىٰ أنه يُقال: الله مالك الطير[(٦)] والدواب والوحوش وكل شيء، ولا

---

(١) «المختصر» لابن خالويه (ص١)، «شواذ القراءة» للكرماني (ص١٥)، «الكشاف» للزمخشري ١/ ٥٦، «البحر المحيط» لأبي حيان ١/ ١٣٤.
قال ٱبن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ١/ ٢١١: هٰذا شاذ غريبٌ جدًّا.

(٢) «معالم التنزيل» للبغوي ١/ ٥٣.

(٣) أبو سعيد **عبد الملك بن قُريب بن عبد الملك بن علي بن أُصمع الأصمعي** البصري، الإمام، العلامة، الحافظ، حجة الأدب، لسان العرب، اللغوي، الأخباري، أحد الأعلام. يقال ٱسم أبيه عاصم، ولقبه قريب. روى القراءة عن نافع، وأبي عمرو، وله عنهما نسخة، وروىٰ حروفًا عن الكسائي.
توفي سنة (٢١٦هـ) وقيل: (٢١٢هـ).
«إنباه الرواة» للقفطي ٢/ ١٩٧، «غاية النهاية» لابن الجزري ١/ ٤٧٠، «بغية الوعاة» للسيوطي ٢/ ١١٢، «طبقات المفسرين» للداودي ١/ ٢٦٠.

(٤) سهل بن محمد السجستاني.

(٥) خالد بن يزيد.

(٦) في (ش)، (ت): الطيور.

يقال: ملك كل شيء، إنما يقال: ملك الناس. قالوا: ولا يكون مالكًا للشيء إلا وهو يملكه، وقد يكون ملك الشيء وهو لا يملكه، كقولهم: ملك العرب والعجم والروم.

وقالوا أيضًا: إن المالك يجمع الفعل والاسم(١).

وقال بعضهم: في ﴿مٰلِكِ﴾ زيادة الحسنات، وتأوّل قوله ﷺ: «من قرأ القرآن فله بكل حرف عشر حسنات»(٢).

قال أبو عبيد: الذي نختار(٣) ﴿مَلِكِ﴾؛ لأن الإسناد فيها عن النبي ﷺ أَثْبَتُ، ومن قرأ بها من أهل العلم أكثر، وهي مع هٰذا في المعنىٰ أصحُّ؛ لقوله تعالىٰ: ﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡحَقُّ﴾(٤) و﴿ٱلۡمَلِكُ ٱلۡقُدُّوسُ﴾(٥)

---

(١) «البسيط» للواحدي ١/ ٣٠٩، «الوسيط» للواحدي ١/ ٦٧، «الكشف عن وجوه القراءات السبع» لمكي ١/ ٢٦، «الحجة» لابن زنجلة (ص٧٨، ٧٩)، «معالم التنزيل» للبغوي ١/ ٥٣، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١/ ١٢٢، «مفاتيح الغيب» للرازي ١/ ٢٣٨.

(٢) رواه الترمذي كتاب فضائل القرآن، باب ما جاء فيمن قرأ حرفًا من القرآن ما له من الأجر (٢٩١٠)، والدارمي في «سننه» ٢/ ٤٢٩ كتاب فضائل القرآن، باب فضل من قرأ القرآن، من حديث عبد الله بن مسعود ﷺ.

قال الترمذي: هٰذا حديث حسن صحيح، غريب من هٰذا الوجه.

وذكره الألباني في «صحيح سنن الترمذي» ٣/ ٩ (٣٠٨٧) وفي «صحيح الجامع الصغير» ٥/ ٣٤٠ (٢٦٧٣).

(٣) في (ت): أختار.

(٤) طه: (١١٤)، المؤمنون: (١١٦).

(٥) الحشر: (٢٣).

و﴿مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝٢﴾[١] و﴿لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ لِلَّهِ﴾[٢] ولم يقل: لمن المِلك اليوم. والمُلك: مصدر الملك[٣] لا غير. والمِلك يصلُح للمالك والمِلك، يقال: ملكَ الشيءَ يملُكُه مِلكًا فهو مالكٌ وملك. ومَلَكَه يملِكه مُلكًا، فهو ملك لا غير[٤].

وهما بعدُ لغتان فصيحتان صحيحتان، ومعناهما: الربّ؛ لأن العرب تقول: ربّ الدار والعبد والضيعة، بمعنىٰ أنه مالكها، ولا يفرِّقون بين قولهم: ربها ومالكها ومِلكُها.

ومن أصحابنا من قال: إن المالِك والمِلك هو القادِر على ٱختراع الأعيان من العدم إلى الوجودِ[٥]، ولا قادِرَ في[٦] الحقيقةِ على ٱختراعها إلا الله ﷻ.

كذلك قال النبي ﷺ: «لا مالك[٧] إلا الله ﷻ»[٨].

---

(١) الناس: (٢).
(٢) غافر: (١٦).
(٣) في (ت): يملك.
(٤) يظهر أن قول أبي عبيد هٰذا في كتابه «القراءات»، وهو مفقود.
(٥) سبق التعليق علىٰ هٰذا القول عند تفسير لفظ الجلالة (الله) أثناء تفسير التسمية.
(٦) في (ت): علىٰ.
(٧) كُتبت في جميع النسخ (ملك). والتصويب من مصادر التخريج.
(٨) رواه البخاري كتاب الأدب، باب أبغض الأسماء إلىٰ الله (٦٢٠٥، ٦٢٠٦)، ومسلم كتاب الأدب، باب تحريم التسمي بملك الأملاك (٢١٤٣)، وبملك الملوك، وأبو داود كتاب الأدب، باب في تغيير الاسم القبيح (٤٩٦١)، والترمذي كتاب الأدب، باب ما يكره من الأسماء (٢٨٣٧) عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «إن أخنع ٱسم عند الله رجل تسمىٰ ملك الأملاك». زاد مسلم: «لا مالك إلا الله ﷻ».

فأما غيرُه فيسمىٰ مالكًا وملكًا على المجازِ، والمراد بذلك أنه مأذون له في التصرف[١] فيه.

وقال عبد العزيز بن يحيى: المالك مختص بما يملكُه، متفرّدٌ به عن أبناء جنسه، تعُود منافِعُه إليه، والملِك الذي يحوز الشيء ويستولي عليه، ويصرفُه فيما يريد، تقول العرب: ملَكتُ زِمَام أمري، وملَكْتُ العجين، إذا شددتهُ، وأملكت المرأة إملاكًا. قال الشاعر:

وجـبـريـلُ أمـيـنُ الله أَمْـلَـكَـهَـا[٢]

فأما معنىٰ قوله: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ٤﴾:

فقال ابن عباس والسدي ومقاتل[٣]: قاضي يوم الحساب[٤]. دليله قوله ﷻ: ﴿ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُۚ﴾[٥] أي: الحساب المستقيم[٦].

وقال الضحاك وقتادة: الدين: الجزاء[٧]. يعني: يوم يَدِينُ الله

---

(١) في (ت): التصرفات.

(٢) لم أجده.

(٣) إذا أطلق المصنف: (مقاتل) فإنما يعني: مقاتل بن سليمان.

(٤) أخرج الطبري في «جامع البيان» نحوه عن ابن عباس. ١/ ٦٥ - ٦٦. وذكره الواحدي في «البسيط» ١/ ٣١٢، والبغوي في «معالم التنزيل» ١/ ٥٣ عن الثلاثة.

(٥) التوبة: (٢٦)، يوسف: (٤٠)، الروم: (٣٠).

(٦) «جامع البيان» للطبري ١/ ٦٦.

(٧) رواه عبد الرزاق في «تفسير القرآن» ١/ ٣٧ عن معمر عن قتادة. وذكره الواحدي في «البسيط» ١/ ٣١١ عن قتادة والضحاك. وورد نحوه عن ابن عباس، وابن جريج، وحميد الأعرج.

العبادَ بأعمالهم، دليله: ﴿أَءِنَّا لَمَدِينُونَ﴾[1] أي: مجزيُّون[2]. قال لبيد:

حَصَادُكَ يوماً ما زَرَعْتَ وإنَّما
يُدان الفتىٰ يومًا كما هو دائِنُ[3]

وقال يمانُ بن رئاب[4]: يومُ القَهْرِ والغلبة، تقولُ العربُ: دِنْتُهُ فَدَانَ، أي: قَهَرْتُه فخضع وذلّ[5].

قال الأعشىٰ فيهما جميعًا:

انظر: «جامع البيان» للطبري ١/ ٦٨، «تفسير القرآن العظيم» لابن أبي حاتم ١/ ١٩، ٢٥، ٢٦، «تفسير القرآن العظيم» لابن كثير ١/ ٢١٤، «الدر المنثور» للسيوطي ١/ ٣٩.

(١) الصافات: ٥٣.

(٢) في (ت): لمجزيون.

(٣) ذكره القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ١/ ١٢٥. وليس هو في «ديوان لبيد». واستشهد به المصنف علىٰ أن الدِّين معناه الجزاء على الأعمال.

(٤) في (ج): رباب. وهو تصحيف.

وهو: **يمان بن رِئَاب**، خراساني، له «تفسير ومعاني القرآن»، كما ذكر ابن ماكولا.

ذكره الدارقطني في «الضعفاء والمتروكين» وقال: ، يرىٰ رأي الخوارج.

من مصنفاته: «التفسير ومعاني القرآن»، «المخلوق»، «التوحيد»، «أحكام المؤمنين»، «الرد على المعتزلة في القدر»، «المقالات» وغيرها.

«الإكمال» لابن ماكولا: ٤/ ٣، ٥، ٦، «الضعفاء والمتروكين» للدارقطني (ص٤٠٧) (٦١١)، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٤/ ٤٦٠، «المغني في الضعفاء» للذهبي ٢/ ٧٦٠، «لسان الميزان» لابن حجر ٦/ ٣١٦.

(٥) «معالم التنزيل» للبغوي ١/ ٥٣، «البحر المحيط» لأبي حيان ١/ ١٣٦.

هُــوَ دَانَ الــرِّبَــابَ إِذْ كَــرِهُــوا الــدْ
دَيــن دِراكًــا بِــغَــزْوَةٍ وَصِــيَــالِ
ثُــمّ دَانَــتْ لَــهُ الــرِّبَــابُ وَكَــانَــتْ
كَــعَــذَابٍ عُــقُــوبَــةُ الأَقْــوَالِ[1]

[١٩٠] سمعتُ أبا القاسم الحسنَ بن محمدٍ الأديبَ[2] يقول: سمعتُ أبا نصر محمد بن أحمد بن منصور[3] يقول: سمعتُ أبا عمرَ محمدَ بنَ عبد الواحد غلام ثعلب[4] يقول: دَانَ الرجلُ: إذا أطاعَ، وَدَانَ[5]: إذا عَصَىٰ، ودَانَ: إذا عزَّ، ودَانَ: إذا ذلَّ، ودانَ:

---

(١) «شرح ديوان الأعشى الكبير» (ص٣٠٣، ٣٠٤).
دان الرِّباب: ملكها، والرِّباب: من قبائل العرب. الدِّين: المجازاة، وكذلك الطاعة.
والدراك: التلاحق والتتابع. يقول: وحمل الرباب على الخضوع والطاعة حين كرهوا الطاعة، وذلك بغزوة وصيال.
والأقوال: الملوك. يقول: لم تجد الرباب بدًّا من الطاعة والاستسلام بعد ما أصابهم من عذاب الملوك والتنكيل.
والشاهد هنا أن الدِّين يأتي بمعنى الطاعة والقهر والخضوع.

(٢) أبو القاسم الحبيبي، قيل: كذبه الحاكم.

(٣) لم أجده.

(٤) أبو عمر **محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم**، البغدادي الزاهد، الإمام، العلامة، اللغوي، المحدث، المعروف **بغلام ثعلب**. توفي سنة (٣٤٥هـ).
«طبقات الحنابلة» لأبي يعلىٰ ٢/ ٦٧، «معجم الأدباء» لياقوت ١٨/ ٢٢٦، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٥/ ٥٠٨.

(٥) في (ت): زيادة: الرجل.

إذا قُهِرَ، ودَانَ: إذَا قَهَر[١].

وقال الحسين بن الفضل: يومُ الطاعةِ[٢]. قال زُهير:

لـئِـن حـلـلـتَ بـواد فـي بـنـي أسَـدٍ
في دينِ عمروٍ وحالتْ بَيْنَنَا فَدَكُ[٣]

أي: في طاعته.

وكلُّ ما أُطِيع الله فيه فهو دين[٤].

---

(١) [١٩٠] الحكم على الإسناد:
شيخ المصنف قيل: كذبه الحاكم. وشيخ شيخه لم أجده.
ذكره القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ١/ ١٢٦.

(٢) أنظر: «إعراب ثلاثين سورة» لابن خالويه (ص٢٤)، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١/ ١٢٥.

(٣) «ديوان زهير» (ص٥١)، «مشكل القرآن» لابن قتيبة (ص٤٥٣)، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١/ ١٢٦.
وروايته فيها: بجوٍّ في بني أسدٍ. وهو موضع في ديار بني أسد، كما في «معجم ما ٱستعجم» للبكري ٢/ ٤٠٧، وفدك: موضع بالحجاز. «معجم ما ٱستعجم» للبكري أيضًا ٣/ ٢٦٨.
وفَدَك بفتح أوله وثانيه: قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان، وقيل: ثلاثة، أفاءها الله علىٰ رسوله ﷺ في سنة سبع صلحًا، وحصل حولها ٱختلاف كثير بعد النبي ﷺ بين آله عليهم السلام، وهي قرية من شرقي خيبر علىٰ واد يذهب شرقًا إلىٰ وادي الرمة، وبينها وبين خيبر يومان، وحصنها يقال له: الشمروخ، وأكثر أهلها أشجع.
«معجم البلدان» لياقوت ٤/ ٢٣٨، «معجم ما ٱستعجم» للبكري ٣/ ١٠١٥.

(٤) «مشكل القرآن» لابن قتيبة (ص٤٥٢ - ٤٥٣).

وقال بعضهم: يوم العمل[١]. قال الفراء: دينُ الرجل خُلُقُه وعمله وعادتُه[٢].

قال المثقّب العبدي[٣]:

تــقــول إذا درأتُ لــهــا وضــيــنــي
أهــذا دِيــنُــه أبــدًا ودِيــنــي[٤]

وقال محمد بن كعب القرظي: مالكُ يوم لا ينفعُ فيه إلا الدِّين[٥].

---

(١) في (ت): الفصل.

(٢) وانظر: «معاني القرآن» للزجاج ١/ ٤٨، «المحرر الوجيز» لابن عطية ١/ ٧١، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١/ ١٢٥ - ١٢٦، «إعراب ثلاثين سورة» لابن خالويه (ص٢٥).

(٣) **المثقب** -بالثاء- هو **عائذ بن مِحْصن بن ثعلبة** بن واثلة بن عدي بن عوف بن دُهن ابن عُذْرة بن منبِّه بن نُكرَة -وهي القبيلة- أبن لُكيز بن أفضىٰ بن عبد القيس. وإنما سُميَ المثقِّب لقوله:

رَدَدْنَ تَـحِـيَّـةً وَكَـنَـنَّ أُخْـرىٰ ... وَثَـقَّـبْـنَ الـوَصَـاوِصَ لِـلْـعُـيـونِ

«طبقات فحول الشعراء» لابن سلام ١/ ٢٧١، «الشعر والشعراء» لابن قتيبة (ص٢٥٠).

(٤) «ديوان المثقَّب» (ص١٩٥)، «طبقات فحول الشعراء» لابن سلام ١/ **٢٧٣** ضمن قصيدة طويلة.

والوضين: حزام عريض من جلد منسوج بعضه علىٰ بعض، يشد به الرحل على البعير.

ودرأ **الوضين لناقته**: بسطه على الأرض، ثم أبركها عليه ليشد عليها رحلها به. ودينه أي عادته. وهو الشاهد هنا.

انظر: حاشية محمود شاكر علىٰ «طبقات فحول الشعراء» لابن سلام ١/ **٢٧٣**.

(٥) ذكره الحيري في «الكفاية في التفسير» (ص١٤)، والبغوي في «معالم التنزيل» ١/ ٥٣.

أخذه من قول الله تعالىٰ: ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ۝ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ۝﴾[١] وقوله تعالىٰ: ﴿وَمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُم بِٱلَّتِى تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰٓ إِلَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا﴾[٢].

وإنما خصّ يوم الدين بكونه[٣] مالكًا له؛ لأن الأملاك في ذلك اليوم زائلة والدّواعي باطلة، والملّاك[٤] خاضعة.

---

(١) الشعراء: ٨٨، ٨٩.

(٢) سبأ: ٣٧.

(٣) في (ت): لكونه.

(٤) في (ت): والملائكة.

٥

قوله ﷻ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾:

رجع من الخبر إلى الخطاب على التلوين[١]. وقيل: فيه إضمار، أي: قولوا: إياك نعبد.

و(إِيَّا): كلمة ضمير مكنية، لا يكون إلا في موضع النصب.

والكاف: في محل الخفض بإضافة (إيا) إليها، وخُصَّ بالإضافة إلى المضمر، ولا يضاف إلى الاسم المظهر إلا شاذًّا[٢] كقول[٣] الشاعر:

دَعْنِي وَإِيَّا خَالِدٍ
فَلأَقْطَعَنَّ عُرىٰ نِيَاطِهِ[٤]

---

(١) وهو من أساليب القرآن المعروفة ويسمىٰ بالالتفات، وأمثلته في القرآن كثيرة، منها قوله تعالىٰ ﴿وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا * إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَآءً وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا﴾ [الإنسان: ٢١، ٢٢] فانتقل من الحكاية عن الغائب في قوله: ﴿وَسَقَىٰهُمْ﴾ إلىٰ خطاب الحاضر في قوله: ﴿إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَآءً وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا ﴿٢٢﴾﴾.
قال ابن كثير رحمه الله:..وكذلك هٰذِه الآية الكريمة: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾﴾ وتحول الكلام من الغيبة إلى المواجهة بكاف الخطاب وهو مناسبة؛ لأنه لما أثنىٰ علىٰ الله فكأنه اقترب وحضر بين يدي الله؛ فلهذا قال: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾﴾. «تفسير القرآن العظيم» ١/ ٢١٥.
وانظر: «مجاز القرآن» لأبي عبيدة ١/ ٢٣ - ٢٤، «مفاتيح الغيب» للرازي ١/ ٢٥٢، «البسيط» للواحدي ١/ ٣٢٣.

(٢) «الكتاب» لسيبويه ١/ ٢٧٩، «معاني القرآن وإعرابه» للزجاج ١/ ٤٩، «سر صناعة الإعراب» لابن جني ١/ ٣١٣، «إعراب ثلاثين سورة» لابن خالويه (ص٢٦).

(٣) في (ت): قال.

(٤) البيت ذكره في «لسان العرب» لابن منظور ١/ ٢٨١ (أيا).

وحكى الخليلُ عن العرب: إذا بَلَغ الرّجل الستّين، فإيَاه وإيّا الشوابّ[١].

ويُستعمل مقدَّمًا على الفعل مثل: إيَاك أعني، وإيَاك أسألُ. ولا يُستعمل مؤخرًا إلا أن يُفصل بينه وبين الفعل، فيُقال: ما عنَيتُ إلا إيّاك، ونحوها[٢].

وقال أبو حاتم سهل بن محمد: (إياك) ضمير منفصل، والضمير ثلاثة أقسام:

ضمير متصل: نحو الكاف والهاء والياء، في قولك[٣]: أكرمه [٢٩/ب] وأكرمك وأكرمني. سُمِّي بذلك لاتصاله بالفعل.

وضمير منفصل: نحو إيّاك وإيّاه وإيّاي، وسُمِّي بذلك لانفصاله عن الفعل.

وضمير مستكِن: كالضمير[٤] في قولك: قعد، وقام. سُمي بذلك لأنه ٱستكَن في الفعل ولم يستبن في اللفظ، ويُعلم يقينًا أن فيه ضمير الفاعل؛ لأن الفعل لا يقوم إلا بفاعل ظاهر أو مضمر[٥].

وعزاه إلىٰ محمد بن أبي صفرة أبي عيينة الشاعر. وذكر شطره الأول أبو حيان في «البحر المحيط» ١/ ١٤٠.

(١) «معاني القرآن» للزجاج ٤٨/١، «لسان العرب» لابن منظور ١/ ٢٨٤ (أيا).

(٢) «البسيط» للواحدي ١/ ٣٢٣، «معالم التنزيل» للبغوي ١/ ٥٣.

(٣) في (ت)، (ن): قوله.

(٤) في (ت): فالضمير.

(٥) «البسيط» للواحدي ١/ ٣٢٠. وانظر: «التبصرة والتذكرة» للصيِّمري ١/ ٤٩٣.

قال أبو زيد[١]: إنما هما ياءان، الأولىٰ: للتنبيه، والثانية: للنداء، تقديره: أي يا، فأُدغمت وكُسرت الهمزة لسكون الياء.

وقال أبو عبيد: أصله: أوياك، فقُلبت الواو ياءً وأُدغمت، وأصلها من آوىٰ يُؤوي إيواءً، كأن فيه معنى الانقطاع والفصل[٢].

وقرأ الفضل الرقاشي: (أَيَّاكَ) بفتح الألف، وهي لغة[٣].

وإنما لم يقل: نعبدك؛ ليكون أفصح في العبارة وأحسن في الإشارة؛ لأنهم إذا قالوا: ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ﴾ كان نظرهم منه إلى العبادة لا من العبادة إليه.

وقوله تعالىٰ: ﴿نَعۡبُدُ﴾: أي نوحّد ونخلص ونطيع ونخضع.

والعبادة: سياسة النفس علىٰ حمل[٤] المشاقّ في الطاعة،

---

(١) **أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير الأنصاري**، البصري، الإمام، العلامة، النَّحوي، صاحب التصانيف. مات سنة (٢١٥هـ).

«معجم الأدباء» لياقوت ١١/ ٢١٢، «إنباه الرواة» للقفطي ٢/ ٣٠، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٩/ ٤٩٤، «غاية النهاية» لابن الجزري ١/ ٣٠٥.

(٢) في (ت): والقصد.

والمصنف ينقل كثيرًا عن أبي عبيد. ولا أجد هٰذه النقول، فيبدو أنها في كتبه المفقودة التي روى المصنف بعضها في مقدمة الكتاب في رقم (٨٠، ٩٥-٩٨).

(٣) قال العكبري: الجمهور علىٰ كسر الهمزة وتشديد الياء، وقُرئ شاذًّا بفتح الهمزة، والأشبه أن يكون لغة مسموعة.

«إملاء ما من به الرحمن» للعكبري ١/ ٦. وانظر: «المحتسب» لابن جني ١/ ٣٩، «مختصر في شواذ القرآن» لابن خالويه (ص١).

(٤) في (ت): جميع.

وأصْلها: الخضوع والانقياد والطاعة والذّلة، يُقال: طريق مُعبّد، إذا كان مذلّلاً موطوءًا بالأقدام[(١)]. قال طرفة:

تُبَارِي عِتَاقًا نَاجِيَاتٍ وَأَتْبَعَتْ
وَظِيفًا وَظِيفًا فَوْقَ مَوْرٍ مُعبَّدِ[(٢)]

[٣٠/أ] وبعيرٌ مُعَبَّدٌ: إذا كان مطليًّا بالقطران. وقال طرفة:

إِلَىٰ أَنْ تَحَامَتْنِي العَشِيرَةُ كُلُّهَا
وَأُفْرِدْتُ إِفْرَادَ البَعِيرِ المُعَبَّدِ[(٣)]

وسُمِّيَ العبدُ عبدًا (لذلته وانقياده لمولاه)[(٤)].

---

(١) «جامع البيان» للطبري ١/ ٦٩، «معاني القرآن» للزجاج ١/ ٤٨، «البسيط» للواحدي ١/ ٣٢٤، «معالم التنزيل» للبغوي ١/ ٥٣.
قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في تعريف العبادة: اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال، الظاهرة والباطنة. «العبودية» (ص٨).
وانظر: «القول المفيد علىٰ كتاب التوحيد» ١/ ١٠ لابن عثيمين.

(٢) «ديوان طرفة» (ص٢٢)، «جامع البيان» للطبري ١/ ٦٩، «الدر المصون» للسمين الحلبي ١/ ٥٧.
تبارىٰ: تنافس. عتاقًا جمع عتيقة، وهي من الإبل الكريمة الأصيلة. ناجيات: مسرعات.
وظيفًا وظيفًا: الوظيف عظم الساق، وخف البعير، وإتباعها الوظيف وظيفًا آخر هو أن تقع قائمتها الخلفية مكان قائمتها الأمامية. المور: الطريق. المعبد: المذلل الموطوء. وهو الشاهد هنا.

(٣) «ديوان طرفة» (ص٣١)، «لسان العرب» لابن منظور ٩/ ١٣ مادة (عبد). «معجم مقاييس اللغة» لابن فارس ٤/ ٢٠٦ تحامتني: تجنبتني.

(٤) في (ت): لانقياده لمولاه وذلته.

قوله ﷻ ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾: نستوفق ونطلبُ المعونة علىٰ عبادتك وعلىٰ أمورنا كلّها، يُقال: ٱستعنتُه واستعنتُ به[١].

وقرأ يحيىٰ بن وثّاب: (نِستعين) بكسر النون[٢].

قال الفراء: تميم وقيس وأسد وربيعة يكسرون علامات المستقبل إلا الياء، فيقولون: إِستعينُ، ونِستعين، وتِستعين، ونحوها، ويفتحون الياء؛ لأنها أخت الكسرة، وقريش وكنانة يفتحونها كلها، وهي الأفصح والأشهر.

وإنما كرّر ﴿إِيَّاكَ﴾ ليكون أدلّ على الإخلاص والاختصاص والتأكيد[٣]، كقول الله ﷻ حكايةً عن موسىٰ عليه السلام: ﴿كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴿٣٣﴾ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾﴾[٤] ولم يقل: كي نسبحك ونذكرك كثيرًا.

قال الشاعر:

وجاعلُ الشَّمْسِ مِصْرًا لا خَفَاءَ بِهِ
بينَ النَّهَارِ وبَيْنَ الليلِ قدْ فَصَلا[٥]

---

(١) «الوسيط» للواحدي ١/ ٦٨، «تفسير القرآن» للسمعاني ١/ ٣٧٠.

(٢) «مختصر الشواذ» لابن خالويه (ص١) «شواذ القراءة» للكرماني (ص١٥)، «إتحاف فضلاء البشر» للدمياطي ١/ ٣٦٤.

(٣) «الوسيط» للواحدي ١/ ٣٢٥.

(٤) طه: (٣٣، ٣٤).

(٥) البيت لعدي بن زيد التميمي الجاهلي. ترجمته في «طبقات فحول الشعراء» لابن سلام ١/ ١٤٠، «الشعر والشعراء» (ص١٣٠).
وورد البيت في «جامع البيان» للطبري ١/ ٧٤، «تهذيب اللغة» للأزهري ١٢/ ١٨٣، «لسان العرب» لابن منظور ١٣/ ١٢١ (مصر).

ولم يقل: بين النهار والليل.

وقال الآخر:

بيـن الأشَـجِّ وبيـن قيـسٍ بـاذِخٌ
بَـخْ بـخْ لِـوالِـدِهِ ولِـلْـمَـوْلُـودِ[١]

وقال أبو بكر الورّاق: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ لأنك خلقتنا، ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ لأنك هديتنا[٢].

[١٩١] وسمعت أبا القاسم الحبيبي يقول: سألتُ أبا الحسن علي ابن عبد الرحيم [٣٠/ب] القنّاد عن هٰذِه الآية فقال: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ لأنك الصانع، ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ لأن المصنوع لا غنىٰ به عن الصّانع، ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ لتدخلنا الجنان[٣]، ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ لتنقذنا من النيران، ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ لأنا[٤] عبيد، ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ لأنك

والمصر: الحاجز والحد بين الشيئين. يقول: جعل الشمس حدًّا وعلامةً بين الليل والنهار.

(١) هٰذا البيت للأعشىٰ، أعشىٰ همدان، يمدح فيه عبد الرحمن بن الأشقر بن قيس الكندي، والأشج هو: الأشعث والد عبد الرحمن. وقيس: جده. وبخ بخ: كلمة للتعظيم والتفخيم.
«جامع البيان» للطبري ١/ ٧١، «الأغاني» للأصبهاني ٦/ ٤٦، ٦١.
وقد قرّر الطبري رحمه الله في «جامع البيان» ١/ ١٦٤ أنّ الأفصح إعادة ﴿إِيَّاكَ﴾ مع كل فعل، وردّ علىٰ من ٱستدل بالبيتين السابقين علىٰ أنّ إعادة ﴿إِيَّاكَ﴾ مع ﴿نَسْتَعِينُ﴾ بعد تقدمها في قوله ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ مثل إعادة بين في البيتين.

(٢) [١٩١] ذكره الحيري في «الكفاية في التفسير» ١/ ١٤.

(٣) في (ن): الجنة.

(٤) في (ت): لأننا.

كريم مجيد، ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ لأنك المعبود بالحقيقة، ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ لأننا العباد بالوثيقة[(١)].

٦

قوله ﷻ ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ﴾:

قال عليّ بن أبي طالب وأُبيّ بن كعب رضي الله عنهما ثبِّتنا[(٢)].

وهٰذا كما يُقال للرجل[(٣)] يأكل: كُل. وللذي يقرأ: ٱقرأ. وللقائم: قم لي حتىٰ أعود إليك. أي: دُمْ علىٰ ما أنت عليه[(٤)].

وقال مقاتل والسدي: أرشدنا[(٥)].

يقالُ: هديته لِلدِّين (وهديتُه إلى الدين هدىٰ وهدايةً)[(٦)].

قال الحسين بن الفضل: الهدىٰ في القرآن علىٰ وجهين[(٧)]:

هدىٰ دعاء وبيان، كقوله تعالىٰ: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ

---

(١) ذكره الحيري في «الكفاية في التفسير» ١/ ١٤.

(٢) نقله السمرقندي في «بحر العلوم» ١/ ٨٢ والبغوي في «معالم التنزيل» ١/ ٥٤، والزمخشري في «الكشاف» ١/ ٢٥ عنهما.

قال السمرقندي: ومعنىٰ قول علي: ثبتنا عليه. يعني: ٱحفظ قلوبنا علىٰ ذلك ولا تقلِّبها بمعصيتنا. وهٰذا موافق لقول الله تعالىٰ: ﴿وَيَهْدِيَكَ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا﴾ فكذلك هٰهنا.

(٣) في (ت) زيادة: الذي.

(٤) «معالم التنزيل» للبغوي ١/ ٥٤.

(٥) «معالم التنزيل» للبغوي ١/ ٥٤، «زاد المسير» لابن الجوزي ١/ ١٤، و«الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١/ ١٢٧.

(٦) في (ت): كما يقال: هديته إلى الدين هدىٰ وهداية.

(٧) «تفسير القرآن» للسمعاني ١/ ٣٨، «محاسن التأويل» للقاسمي ٢/ ١٤.

﴿مُّسْتَقِيمٍ﴾[١] وقوله: ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾[٢]، وقوله تعالىٰ: ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَٰهُمْ﴾[٣].

وهدىٰ توفيق وتسديد كقوله تعالىٰ: ﴿يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ﴾[٤] وقوله تعالىٰ: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ﴾[٥].

﴿ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾: الطريق الواضح المستوي[٦].

قال عامر بن الطُّفيل[٧]:

شَحَنَّا أَرْضَهُمْ بِالخَيْلِ حَتَّىٰ
تَرَكْنَاهُمْ أَذَلَّ مِنَ الصِّرَاطِ[٨]

---

(١) الشورىٰ: ٥٢.

(٢) الرعد: ٧.

(٣) فصلت: ١٧.

(٤) النحل: ٩٣. فاطر: ٨.

(٥) القصص: ٥٦.

(٦) قال الطبري في «جامع البيان» ١/ ٧٣: أجمعت الأمة من أهل التأويل جميعًا علىٰ أنّ ﴿ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ هو الطريق الواضح الذي لا ٱعوجاج فيه.

(٧) عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري، وهو ٱبن عم لبيد الشاعر. وكان فارس قيس.
«الشعر والشعراء) لابن قتيبة (ص٢٠٧).

(٨) ليس في «ديوانه»، وذكره القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ونسبه لابن الطفيل ١/ ١٤٧ وذكره الطبري في «جامع البيان» ١/ ١٢٨ ونسبه لأبي ذؤيب الهذلي، وليس في ديوانه. وورد البيت كذلك في «الدر المصون» للسمين الحلبي ١/ ٦٤.
والشاهد قوله ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ أي: الطريق.

وقال جرير[١]:

أَمِيـرُ الـمُـؤْمِـنِـيـنَ عَـلَـىٰ صِـرَاطٍ
إِذَا ٱعْـوَجَّ الـمَـوَارِدُ مُـسْـتَـقِـيـمُ[٢]

أي: إذا ٱعوجَ النّاسُ فطريقُه تستقيمُ.

في ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ خمس قراءات:

بالسين: وهو [٣١/أ] الأصل[٣]. وسُمّي الطريقُ صراطا؛ لأنه يسترط السابلة والمارّة[٤].

[١٩٢] أخبرنا عبد الله بن حامد الوزان[٥] قال: نا محمد بن

---

(١) هو: **جرير بن عطية الخَطَفي** التميمي البصري، أبو حَرْزَة، شاعر زمانه. مدح يزيد ابن معاوية وخلفاء بني أمية، وشعره مدوَّن. مات سنة (١١٠هـ).
«طبقات فحول الشعراء» لابن سلام ١/ ٣٧٤، «خزانة الأدب» للبغدادي ١/ ٢١٧.

(٢) «ديوان جرير» مع الشرح (ص٣٨٢) يمدح هشام بن عبد الملك.
وورد البيت كذلك في «مجاز القرآن» لأبي عبيدة ١/ ٢٤، «جامع البيان» للطبري ١/ ٧٣، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١/١٢٨، «الدر المصون» للسمين الحلبي ١/ ٦٤، «لسان العرب» لابن منظور ٦/ ٢٤٠ (سرط).
قال ٱبن منظور: الموارد: الطرق إلى الماء، واحدتُها موردة.

(٣) «السبعة في القراءات» لابن مجاهد (ص١٠٥)، «الحجة في القراءات السبع» لابن خالويه (ص٦٢)، «الكشف عن وجوه القراءات السبع» لمكي ١/ ٣٤.

(٤) أي: يبتلع. ٱنظر: «البسيط» للواحدي ١/ ٣٣١ «الكشاف» للزمخشري ١/ ٢٥، «معالم التنزيل» للبغوي ١/ ٥٤، «لسان العرب» لابن منظور ٦/ ٢٤٠، (سرط) «التفسير الكبير» لابن تيمية ٢/ ١٧١.

(٥) عبد الله بن حامد الوزان، لم يذكر بجرح أو تعديل.

حمدويه[١] قال: نا محمود بن آدم[٢] قال: نا سفيان[٣]، عن عمرو[٤]، عن ثابت[٥] قال: سمعت ابن عباس قرأ ﴿إهدِنَا الصِّرَاطَ﴾ بالسين[٦].

وبه قرأ ابن كثير طريق قنبل[٧]،

---

(١) أبو عبد ٱالله الحاكم، الإمام، الحافظ، الثقة.

(٢) **محمود بن آدم**، أبو أحمد، ويقال أبو عبد الرحمن المروزي.
ذكره ٱبن حبان في «الثقات». وقال ٱبن حجر: صدوق. وذكره ٱبن عدي في شيوخ البخاري. مات سنة (٢٥٨هـ).
«الثقات» لابن حبان ٩/ ٢٠٢، «تهذيب الكمال» للمزي ٢٧/ ٢٩٤، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ٣٤، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٦٥٥٢).

(٣) ٱبن عيينة، ثقة، حافظ، إمام.

(٤) ٱبن دينار، ثقة، ثبت.

(٥) **ثابت المكي**، مجهول، روىٰ عن ٱبن عباس، ولم يرو عنه سوىٰ عمرو بن دينار.
ذكره البخاري وابن أبي حاتم وسكتا عنه. وذكره ٱبن حبان في «الثقات» وقال: لا أدري من هو، ولا ٱبن من هو!.
«التاريخ الكبير» للبخاري ١/ ٢/ ١٧٣، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٢/ ٤٦١، «الثقات» لابن حبان ٤/ ٩٦، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٢/ ٨١.

(٦) **الحكم على الإسناد**:
سنده ضعيف، لجهالة ثابت المكي.
التخريج:
رواه سعيد بن منصور في «سننه» ٢/ ٥٣٢ (١٧٥)، والبخاري في «التاريخ الكبير» ٢/ ١٧٣ من طريق سفيان بن عيينة به مثله. وعلقه ٱبن حبان في «الثقات» ٤/ ٩٦.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٤٠، وعزاه إلىٰ سعيد بن منصور، وعبد بن حميد والبخاري في «التاريخ الكبير»، وابن الأنباري.

(٧) لابن كثير راويان يرويان عنه القراءة بالإسناد، وهما: **البزّي أحمد بن محمد المكي**. **وقُنْبل**: وهو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد المكي

ويعقوب[١] طريق رويس[٢].

وبإشمام السين[٣]: وهي رواية أبي[٤] حمدون عن الكسائي.

المخزومي، ويكنىٰ أبا عمرو، ويلقب قنبلًا. ويقال هم أهل بيت بمكة يعرفون بالقنابلة، وقيل لُقب قُنبلًا؛ لأنه كان يكثر من ٱستعمال دواء يعرف بالقنبيل. توفي سنة (٢٩١هـ).

«معرفة القراء الكبار» للذهبي ١/ ٢٣٠، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٤/ ٨٤، «غاية النهاية» لابن الجزري ٢/ ١٦٥، «النشر في القراءات العشر» لابن الجزري ١/ ١٢٠.

(١) الحضرمي.

(٢) ليعقوب راويان: **رويس، وروح البصري**. أما رويس: فهو أبو عبد الله **محمد** بن المتوكل اللؤلؤي البصري، ورويس لقب له. توفي بالبصرة سنة (٢٣٨هـ).
«معرفة القراء الكبار» للذهبي ١/ ٢١٦، «غاية النهاية» لابن الجزري ٢/ ٢٣٤.

(٣) «المبسوط في القراءات العشر» لابن مهران الأصبهاني (ص٨٧)، «المستنير» لابن سوَّار (ص٤٤١).
والإشمام: هو حذف حركة المتحرك في الوقف، فضم الشفتين للأصوات إشارة إلى الحركة.
الفاء في (فضم) للتعقيب، فلو تراخىٰ فإسكان مجرد، لا إشمام. قال الشاطبي:
والإشمام: إطباق الشفاه بغير ما يسكن.
«النشر في القراءات العشر» لابن الجزري ٢/ ١٢١، «إتحاف فضلاء البشر» للدمياطي ١/ ٣١٤، «المبسوط في القراءات العشر» لابن مهران الأصبهاني (ص٨٧)، «المستنير» لابن سوار (ص٤٤١).

(٤) في (ن): ٱبن.
وهو **أبو حمدون الطيب بن إسماعيل بن أبي تراب**، الذهلي البغدادي اللؤلؤي. المقرئ، قرأ على اليزيدي، والكسائي، وسُليم، وغيرهم، وجلس للإقراء، وقصده الطلبة لدينه وورعه، وإتقانه وحذقه بالأداء.

وبالزاي[(١)]: وهي رواية أبي حمدون[(٢)] عن سليم[(٣)] عن حمزة.

وبإشمام الزاي[(٤)]، : وهي قراءة حمزة في[(٥)] أكثر الروايات،

مات في حدود سنة (٢٤٠هـ).

«تاريخ بغداد» للخطيب ٩/ ٣٦٠، «معرفة القراء الكبار» للذهبي ١/ ٢١١، «غاية النهاية» لابن الجزري ١/ ٣٤٣.

(١) «السبعة» لابن مجاهد (ص١٠٦)، «المستنير» لابن سوار (ص٤٤١)، «الدر المنثور» للسيوطي ١/ ٤٠.

(٢) في (ن): ابن حمدون. وفي (ش)، (ت): أبي جعفر.

(٣) **سُليم بن عيسىٰ بن سليم بن عامر بن غالب**، أبو عيسىٰ، ويقال أبو محمد الحنفي، مولاهم الكوفي، المقرئ صاحب حمزة الزيات، وأخص تلامذته به، وأحذقهم بالقراءة، وأقومهم بالحرف. وهو الذي خلف حمزة في الإقراء بالكوفة. توفي سنة (١٨٨هـ) وقيل: بعدها بسنة.

«التاريخ الكبير» للبخاري ٢/ ٢/ ١٢٧، «معرفة القراء الكبار» للذهبي ١/ ١٣٨، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٢/ ٢٣١، «غاية النهاية» لابن الجزري ١/ ٣١٨.

(٤) «السبعة» لابن مجاهد (ص١٠٦)، «الحجة لابن خالويه» (ص٦٢)، «المبسوط في القراءات العشر» لابن مهران الأصبهاني (ص٨٦)، «التيسير» للداني (ص٢٧).

قال ابن خالويه: والحجة لمن أشمَّ الزاي أنها تؤاخي السين في الصفير، وتؤاخي الطاء في الجهر.

قال عبد الفتاح القاضي في «البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة» (ص١٥): وكيفية الإشمام هنا أن تخلط لفظ الصاد بالزاي، وتمزج أحد الحرفين بالآخر، بحيث يتولد منهما حرف ليس بصاد ولا بزاي، ولكن يكون صوت الصاد متغلبًا علىٰ صوت الزاي، كما يستفاد ذلك من معنى الإشمام، وقصارى القول في ذلك أن تنطق بالصاد كما ينطق العوام بالظاء.

(٥) في (ت): من.

والكسائي في رواية[١] النَّهشلي[٢] والشيزري[٣].

وبالصاد: وهي قراءة الباقين من القراء[٤].

وكلها لغات فصيحة صحيحة (إلا أن الأختيار الصاد)[٥]؛ لموافقة المصحف؛ لأنها كُتبت في جميع المصاحف بالصاد؛ ولمؤاخاتها الطاء؛ لأنهما موافقتان[٦] في الإطباق والاستعلاء[٧].

---

(١) في (ت): من طريق.

(٢) النهشلي هو **أحمد بن أبي سريج**، وقيل: أحمد بن عمر بن الصبّاح النهشلي الرازي، أبو جعفر المقرئ. قرأ على الكسائي، حدّث عنه البخاري وأبو داود والنسائي في كتبهم، وأبو بكر بن أبي داود، وأبو حاتم وقال: صدوق. توفي سنة (٢٣٠هـ).

«تاريخ بغداد» للخطيب ٤/ ٢٠٥، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٢/ ٥٦، «غاية النهاية» لابن الجزري ١/ ٦٣، «تهذيب الكمال» للمزي ١/ ٣٥٥، «معرفة القراء الكبار» للذهبي ١/ ٢١٩، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ٢٢.

(٣) الشيزري: هو **محمد بن سنان بن سَرْج الشيزري**، القاضي أبو جعفر. قرأ القرآن علىٰ عيسىٰ بن سليمان الشيزري صاحب الكسائي. توفي سنة (٢٩٣هـ).

«معرفة القراء الكبار» للذهبي ١/ ٢٦٠، «غاية النهاية» لابن الجزري ٢/ ٢٦٤.

(٤) «السبعة» لابن مجاهد (ص١٠٦)، «التيسير» للداني (ص٢٧)، «المستنير» لابن سوار (ص٤٤١)، «التذكرة» لابن غلبون ١/ ٨٥، «الكشف عن وجوه القراءات السبع» لمكي ١/ ٣٤. قال مكي: وحجة من قرأ بالصاد، أنه اتّبع خط المصحف، وهي لغة قريش.

(٥) في (ت): إلا الاختيار كالصاد.

(٦) في (ت): متوافقتان.

(٧) «السبعة» لابن مجاهد (ص١٠٧)، «الحجة» للفارسي ١/ ٤٩، «الحجة» لابن خالويه (ص٦٢)، «الحجة» لابن زنجلة (ص٨٠).

واختلف المفسرون في الصراط المستقيم ما هو؟[١].

[١٩٣] فأخبرنا أبو محمد عبد الله بن حامد الوزَّان الأصبهاني[٢] وأبو القاسم الحسن بن محمد النيسابوري[٣] قالا: أنا أبو محمد أحمد

والإطباق: إلصاق طائفة من اللسان بما يحاذيها من سقف الحنك الأعلىٰ، وانحصار الصوت بينهما. وحروفه أربعة: الصاد والضاد والطاء والظاء

والاستعلاء: ٱرتفاع اللسان عند النطق بالحرف إلى الحنك الأعلىٰ، وحروفه سبعة، جُمعت في قولهم: خُصَّ ضَغْط قِظْ.

انظر: «النشر في القراءات العشر» لابن الجزري ١/ ٢٢٠، «الوافي في شرح الشاطبية» لعبد الفتاح القاضي (ص٣٩١، ٣٩٢)، «أحكام قراءة القرآن» للحصري (ص٩٠، ٩٣).

والغالب علىٰ صنيع المصنف رحمه الله أنه يعرض القراءات، دون ترجيح بينها أو ٱختيار، بخلاف ما فعله هنا- وإن كان لم يبلغ بفعله هٰذا مبلغ الطبري مثلًا- في الترجيح بين القراءات المتواترة، وردّ بعضها.

قال أبو جعفر النحَّاس: السلامة عند أهل الدين، إذا صحَّت القراءتان ألا يقال: إحداهما أجود، لأنهما جميعًا عن النبي ﷺ، فيأثم من قال ذلك، وكان رؤساء الصحابة ينكرون مثل هٰذا.

انظر: «الإتقان» للسيوطي ٢/ ٥٣٦.

(١) قال ٱبن كثير رحمه الله في «تفسير القرآن العظيم» ١/ ٢١٨: ٱختلفت عبارات المفسرين من السلف والخلف في تفسير الصراط، وإن كان يرجع حاصلها إلىٰ شيء واحد، وهو المتابعة لله وللرسول...

وهٰذا الخلاف الذي يسوقه المصنف كثيرًا أغلبه من ٱختلاف التنوع لا ٱختلاف التضاد، وهو ٱختلاف لا ضرر فيه.

انظر: «مقدمة في أصول التفسير» لابن تيمية (ص٤١)، «بحوث في أصول التفسير ومناهجه» للرومي (ص٤٢).

(٢) عبد الله بن حامد الوزان، لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٣) أبو القاسم الحبيبي، قيل: كذبه الحاكم.

ابن عبد الله المزني[١] قال: نا محمد بن عبد الله بن سليمان[٢] قال: نا عثمان[٣] قال: نا الحسين بن علي[٤]، عن حمزة الزيات[٥]، عن أبي المختار الطائي[٦]،

---

(١) الشيخ الجليل.

(٢) **محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي**، الملقب **بمُطيَّن**، أبو جعفر محدث الكوفة.
قال الدارقطني: ثقة جبل. وقال الخليلي: ثقة حافظ. وقال الذهبي: صنَّف المسند والتاريخ، وكان متقنًا. توفي سنة (٢٩٧هـ).
«سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٤/ ٤١، «تذكرة الحفاظ» للذهبي ٢/ ٦٦٢، «طبقات الحفاظ» للسيوطي (٦٥٩).

(٣) **عثمان بن محمد بن إبراهيم** بن عثمان بن خواستي العبسي مولاهم أبو الحسن **ابن أبي شيبة** الكوفي، أخو أبي بكر بن أبي شيبة.
روىٰ عن: أبي إسماعيل إبراهيم بن سليمان المؤدب، وأحمد بن إسحاق الحضرمي، وأحمد بن المفضل الحفري وغيرهم.
روىٰ عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وغيرهم.
قال يحيىٰ بن معين وغيره: ثقة مأمون.
«التاريخ الكبير» للبخاري ١/ ١٨٤، «تهذيب الكمال» للمزي ١٩/ ٤٧٩، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٤٥١٣).

(٤) الجعفي، ثقة، عابد.

(٥) صدوق، ربما وهم.

(٦) **أبو المختار الطائي** قيل: اسمه سعد الكوفي. مجهول. قال ابن المديني: لا يعرف. وقال أبو زرعة: لا أعرفه وقال ابن حجر: مجهول. من السادسة.
«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٩/ ٤٤٣، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٤/ ٥٧١، «الكاشف» للذهبي ٢/ ٤٥٨، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ٥٨٤، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٨٤١٤).

عن ابن أخي الحارث الأعور[١] عن الحارث[٢]، عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الصراط المستقيم كتاب الله ﷻ»[٣].

[١٩٤] وأخبرنا عبد الله بن حامد[٤] قال: نا حامد بن محمد[٥] قال: نا محمد بن شاذان الجوهري[٦] قال: نا زكريا بن عدي[٧]

---

(١) **ابن أخي الحارث الأعور**، مجهول، من السادسة.
«ميزان الاعتدال» للذهبي ٤/ ٥٩٨، «الكاشف» للذهبي ٢/ ٤٨٧، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ٦٢٥، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٨٥٧١).

(٢) كذبه الشعبي في رأيه، ورمي بالرفض، وفي حديثه ضعف.

(٣) [١٩٣] الحكم على الإسناد:
إسناده ضعيف؛ لأن مداره على الحارث الأعور وفي حديثه ضعف فيه وأبو المختار وابن أخي الحارث مجهولان. هو جزء من الحديث الذي تقدَّم برقم (١١٨). وقد تقدم هناك تضعيف العلماء للحديث.

(٤) عبد الله بن حامد الوزان، لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٥) الهروي الرفاء، ثقة، صدوق.

(٦) **محمد بن شاذان بن يزيد**، أبو بكر الجوهري البغدادي، المقرئ.
قال الدارقطني: ثقة صدوق. وقال الخطيب البغدادي: قرأتُ على الحسن بن أبي بكر عن أحمد بن كامل القاضي قال: كان محمد بن شاذان الجوهري ثقة في الحديث مأمونًا. وقال ابن الجزري: مقرئ حاذق معروف، محدِّث، مشهور، ثقة. توفي سنة (٢٨٦هـ) وقد نيف على التسعين.
«تاريخ بغداد» للخطيب ٥/ ٣٥٣، «معرفة القراء الكبار» للذهبي ١/ ٢٥٥، «غاية النهاية» لابن الجزري ٢/ ١٥٢.

(٧) **زكريا بن عدي بن الصلت التيمي** مولاهم، أبو يحيىٰ، نزيل بغداد، وهو أخو يوسف، ثقة، جليل، يحفظ. مات سنة (٢١١هـ)، أو (٢١٢هـ).
«تهذيب الكمال» للمزي ٩/ ٣٦٤، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣/ ٥٨٧.

قال: نا وكيع[(١)]، عن مِسعر[(٢)] [٣١/ب]، عن منصور[(٣)]، عن أبي وائل[(٤)]، عن عبد الله[(٥)] قال: الصراط المستقيم: كتاب الله ﷻ[(٦)].

[١٩٥] وأخبرنا عبد الله[(٧)] قال: أنا عبد الرحمن بن محمد[(٨)]

---

(١) وكيع بن الجراح، الإمام، الحافظ، الثقة.

(٢) ابن كدام، ثقة، ثبت، فاضل.

(٣) ابن المعتمر، ثقة، ثبت.

(٤) شقيق بن سلمة، ثقة، مخضرم.

(٥) ابن مسعود.

(٦) [١٩٥] الحكم على الإسناد:

رجال إسناده ثقات. عدا شيخ المصنف لم يذكر بجرح أو تعديل. وقد جاء من طريق آخر، وصححه الحاكم وغيره، والله أعلم.

التخريج:

رواه الطبري في «جامع البيان» ١/ ١٧٣ (١٧٧) والحاكم في «المستدرك» ٢/ ٢٥٨ كتاب التفسير، تفسير سورة الفاتحة: من طريق سفيان الثوري عن منصور، به مثله.

وإسناد الطبري صحيح كما قال أحمد شاكر، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٧) عبد الله بن حامد الوزان.

(٨) **عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن بالويه المزكي** البالوي، أبو محمد.

سمع: أبا العباس محمد بن يعقوب، وأبا بكر محمد بن أحمد بن بالويه البالوي، وأبا جعفر محمد بن غالب بن حرب.

رحل به أبو طاهر محمد بن الحسن المحمد آباذي، وصحح كتبه وسماعاته ببغداد.

سمع منه: أبو على الحسين بن على الحافظ والحاكم.

قال عبد الغافر: التقي من بيت العدالة، أحد الثقات المتقنين والأمناء المعروفين.

مات في شعبان سنة (٤١٠هـ)

قال: نا محمد بن غالب[1] قال: نا عصمة بن سليمان[2] قال: نا الحسن بن صالح[3] عن [ابن][4] عقيل[5]،

«الأنساب» للسمعاني ١/ ١٢٧، «المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور» للصيرفيني (ص٢٩٥)، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٧/ ٢٤٠.

(١) **محمد بن غالب بن حرب**، أبو جعفر الضَّبِّي البصري، التمَّار، التمتام، نزيل بغداد.
قال الدارقطني: ثقة مأمون، إلا أنه كان يخطئ. وقال في موضع آخر: ثقة مجوِّد.
وقال ٱبن أبي حاتم: سمعت منه ببغداد، وهو صدوق.
قال الخطيب البغدادي: كان كثير الحديث، صدوقًا، حافظًا. وقال الذهبي في «سير أعلام النبلاء»: الإمام، المحدِّث الحافظ، المتقن. وقال في «ميزان الاعتدال»: حافظ مكثر. وقال ٱبن حجر في «لسان الميزان»: كان متقنًا، صاحب دعابة. توفي سنة (٢٨٣هـ) وله تسعون عامًا.
«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٨/ ٥٥، «تاريخ بغداد» للخطيب ٣/ ١٤٣، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٣/ ٣٩٠، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٣/ ٦٨١، «لسان الميزان» لابن حجر ٥/ ٣٣٧.

(٢) **عصمة بن سليمان الخزاز**، كوفي سكن بغداد. قال أبو حاتم: ما كان به بأس. وقال البيهقي في «معرفة السنن والآثار» ١٢/ ١٠٢: لا يحتج به.
«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٧/ ٢١، «لسان الميزان» لابن حجر ٤/ ١٦٩.

(٣) **الحسن بن صالح بن صالح بن حي**، وهو حيان بن شُفَيٍّ -بضم المعجمة والفاء مصغَّرًا- الهمداني -بسكون الميم- الثوري. ثقة فقيه عابد، رُمي بالتشيع. مات سنة (١٦٩هـ).
«تهذيب الكمال» للمزي ٦/ ١٧٧، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ٣٩٨، «تقريب التهذيب» لابن حجر (١٢٦٠).

(٤) في جميع النسخ: أبي، والتصويب من مصادر الترجمة والتخريج.

(٥) **عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي**، أبو محمد المدني.

عن جابر[1] قال: الصراط المستقيم: الإسلام، وهو أوسع مما بين السماء والأرض[2].

أمه زينب بنت علي.

قال ٱبن معين وابن المديني والنسائي: ضعيف. وقال أحمد: منكر الحديث. وقال أبو زرعة: مختلف عنه في الأسانيد. وقال أبو حاتم: لين الحديث ليس بالقوي، ولا ممن يحتج به.. يكتب حديثه. وقال البخاري: مقارب الحديث.

وقال الترمذي: صدوق، وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه. وقال الحاكم: عمر فساء حفظه، فحدث على التخمين. قال الذهبي في «سير أعلام النبلاء»: قلت: لا يترقىٰ إلىٰ درجة الصحة والاحتجاج. وقال ٱبن حجر: صدوق، في حديثه لين، ويقال تغيَّر بآخره. مات بعد (١٤٠هـ).

«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٥/ ١٥٣، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٦/ ٢٠٤، «الكاشف» للذهبي ١/ ٥٩٤، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٤٢٤، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣٦١٧)، «الكواكب النيرات في معرفة من ٱختلط من الرواة الثقات» لابن الكيال (ص٤٨٤).

(١) هو جابر بن عبد الله ﷺ.

(٢) [١٩٥] الحكم على الإسناد:

مدار إسناده علىٰ عبد الله بن محمد بن عقيل، وفيه مقال. ومع ذلك صحح الحاكم والذهبي وأحمد شاكر الحديث من طريقه، والله أعلم.

التخريج:

رواه الطبري في «جامع البيان» ١/ ٧٤ من طريق علي والحسين ٱبني صالح جميعًا، عن عبد الله بن محمد بن عقيل به مثله، ورواه الحاكم في «المستدرك» ٢/ ٢٥٨ كتاب التفسير، باب تفسير سورة الفاتحة من طريق الحسن بن صالح وحده به مثله.

قال الحاكم: هٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

وإسناد الطبري صححه الشيخ أحمد شاكر.

وقال مقاتل: الصراط المستقيم الإسلام؛ لأن كل دين وطريق غير الإسلام فليس بمستقيم[١].

وروىٰ عاصم الأحول[٢] عن أبي العالية الرِّياحي قال: هو طريق رسول الله ﷺ وصاحبيه من بعده أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.

قال عاصم: فذكرنا ذلك للحسن فقال: صدق أبو العالية ونصح[٣].

وقال بكر بن عبد الله المزني: رأيت رسول الله ﷺ في المنام، فسألته عن الصراط المستقيم. فقال: «سنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي»[٤].

---

(١) «تفسير مقاتل بن سليمان» ١/ ٩.

(٢) **عاصم بن سليمان الأحول**، أبو عبد الرحمن البصري، ثقة، من الرابعة، لم يتكلم فيه إلا القطان، وكأنه بسبب دخوله في الولاية، كذا قال ابن حجر. مات سنة (١٤٠هـ).

«تهذيب الكمال» للمزي ١٣/ ٤٨٥، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٢٥٢، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣٠٧٧).

(٣) رواه ابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ١/ ٢١٩ (٣٤). والطبري في «جامع البيان» ١/ ١٧٥ (١٨٤)، وابن عدي في «الكامل» ٣/ ٦٣ ترجمة أبي العالية.

وذكره عن عاصم، عن أبي العالية: الأقليشي في «سر العلوم والمعاني المستودعة في السبع المثاني» (ص٣١١) وابن عطية في «المحرر الوجيز» ١/ ٨٠، وابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ١/ ١٢١، والسيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٣٩.

ورواه الحاكم في «المستدرك» ٢/ ٢٥٩ كتاب التفسير، باب تفسير سورة الفاتحة، عن أبي العالية، عن ابن عباس. وصححه، ووافقه الذهبي.

(٤) نقله عنه الواحدي في «البسيط» ١/ ٣٣٨، والبغوي في «معالم التنزيل» ١/ ٥٤.

وقال سعيد بن جُبير: يعني طريق الجنة[١].

وقال السدي: أرشدنا إلىٰ دين يدخُل به صاحبه الجنَّة، فلا يُعذّبُ بالنار أبدًا، ويكونُ خروجُه من قبره إلى الجنّة[٢].

وقال محمد بن الحنفية[٣]: هو دينُ الله لا يقبلُ من العباد غيره[٤].

[١٩٦] أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبدٍ[٥] القايني[٦]، قال: نا أبو الحسين محمد بن عثمان بن الحسن النصيبي[٧] ببغداد،

---

(١) «البحر المحيط» لأبي حيان ١/ ١٤٦.

(٢) لم أجده.

(٣) **محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي**، أبو القاسم المدني، ثقة، عالم. والحنفية أمه، وهي خولة بنت جعفر الحنفية. توفي بعد (٨٠هـ).
«سير أعلام النبلاء» للذهبي ٤/ ١١٠، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٦١٩٧).

(٤) رواه الطبري في «جامع البيان» ١/ ٧٥ بإسناده عن ابن الحنفية. وفيه إسماعيل بن سلمان الأزرق ضعيف. كما في «تقريب التهذيب» لابن حجر (٤٥٤).
وذكره الأقليشي في «سر العلوم والمعاني المستودعة في السبع المثاني» (ص٣١٠)، وابن عطية في «المحرر الوجيز» ١/ ٨٠، والقرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ١/ ١٢٨، وابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ١/ ٢٢٠.

(٥) في النسخ الأخرىٰ: عبد الله.

(٦) لم أجده.

(٧) أبو الحسين **محمد بن عثمان بن الحسن بن عبد الله**، القاضي النَّصيبي. سكن بغداد. قال الخطيب البغدادي: سألت الأزهري عنه، فقال: كذاب. وقال حمزة الدَّقَّاق: روىٰ للشيعة مناكير، ووضع لهم.
وقال الخطيب: سمعت أبا الفتح محمد بن أحمد بن محمد المصري يقول: لم أكتب ببغداد عن شيخ أطلق عليه الكذب غير أربعة، أحدهم النصيبي. توفي سنة (٤٠٦هـ).

قال: حدثني أبو القاسم عبد الباقي بن بهار[١]، قال: حدثني أبو حفص ابن شاهين[٢]، قال: حدثني أبي[٣] قال: حدثني حامد بن سهل[٤]،

«تاريخ بغداد» للخطيب ٣/ ٥١، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٣/ ٦٤٣، «لسان الميزان» لابن حجر ٥/ ٢٨١.

(١) لم أجده.

(٢) أبو حفص **عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب** بن أرواذ البغدادي الواعظ، الحافظ العالم، شيخ العراق. جمع وصنَّف الكثير، ومن مصنفاته «التفسير» في نيفٍ وعشرين مجلدًا، كله بالأسانيد. قال الذهبي: وتفسيره موجود بمدينة واسط اليوم.

قال أبو الفتح ٱبن أبي الفوارس: ثقة، مأمون، صنَّف ما لم يصنِّفه أحد. وقال الخطيب: كان ثقةً أمينًا. وقال الأمير أبو نصر: هو الثقة الأمين. وكذلك وثَّقه الدارقطني، وأبو الوليد الباجي، وأبو القاسم الأزهري. توفي سنة (٣٨٥هـ).

«تاريخ بغداد» للخطيب ١١/ ٢٦٥، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٦/ ٤٣١، «غاية النهاية» لابن الجزري ١/ ٥٨٨، «طبقات المفسرين» للداودي ٢/ ٢.

(٣) **أحمد بن عثمان بن أحمد بن أيوب** بن أزداذ بن سراج بن عبد الرحمن أبو الطيب السمسار، والد أبي حفص بن شاهين.

سمع: الفضل بن موسى الهاشمي، وأحمد بن منصور الرمادي، وعباس بن محمد الدوري، وجماعة من هٰذِه الطبقة. روىٰ عنه: ٱبنه أبو حفص، وأبو الحسين بن سمعون، وعبد الله بن محمد بن قيس البزاز، وغيرهم.

قال الخطيب: ثقة. توفي سنة (٣٢٧هـ)

«تاريخ بغداد» للخطيب ٤/ ٢٩٨.

(٤) **حامد بن سهل**، أبو محمد البخاري. المحدِّث الحافظ. ٱرتحل وسمع هشام بن عمار، وعيسىٰ بن حماد، وقتيبة بن سعيد، وغيرهم. وعنه سهل بن السَّري، ومحمد بن أحمد بن أبي حامد، وخلف بن محمد الخيَّام البخاريون. توفي سنة (٢٩٧هـ).

«تاريخ دمشق» لابن عساكر ٦/ ١٧٦، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٤/ ٥٠.

قال: حدثني عبد الله بن محمد العجلي[(١)]، قال: نا [٣٢/أ] إبراهيم[(٢)]، قال: نا أبو جابر[(٣)] عن مسلم بن حيان[(٤)] عن ابن بُريدة[(٥)] في قول الله ﷻ ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦﴾ قال: صراط محمد وآله[(٦)].

وقال عبد العزيز بن يحيىٰ: يعني طريق[(٧)] السواد الأعظم.

وقال أبو بكر الوراق: يعني صراطًا لا تزيغُ به الأهواء يمينًا وشمالاً.

وقال محمد بن علي الترمذي: يعني: طريق الخوف والرجاء[(٨)].

وقال أبو سليمان الدّاراني[(٩)]: يعني: طريق العبودية.

---

(١) لم أجده.

(٢) لم أجده.

(٣) لم أجده.

(٤) الهمداني. قال ابن أبي حاتم: روىٰ عن جده. روىٰ عنه الشعبي، سمعت أبي يقول ذلك.

وذكره البخاري في «التاريخ الكبير» وسكت عنه. وذكره ابن حبان في «الثقات».

«التاريخ الكبير» للبخاري ٧/ ٢٥٩، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٨/ ١٨٢، «الثقات» لابن حبان ٧/ ٤٤٥.

(٥) هو عبد الله بن بريدة، وهو ثقة.

(٦) [١٩٦] الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف النصيبي كذاب، وفيه من لم أجده، ولم أجده عند غير المصنف.

(٧) في (ت) زيادة: الصراط قبلها.

(٨) «البحر المحيط» لأبي حيان ١/ ١٤٦.

(٩) **أبو سليمان الداراني**، الإمام الكبير الزاهد **عبد الرحمن بن أحمد**. وقيل: عبد الرحمن بن عطية.

[١٩٧] وسمعت أبا القاسم الحسن بن محمد[١] يقول: سمعت أبا نصر منصور بن عبد الله[٢] بهراة[٣] يقول: سمعت أبا الحسن عمر[٤] بن واصل العنبري[٥] يقول: سمعت سهل بن عبد الله التستري[٦] يقول: هو طريق السنة والجماعة؛ لأن البدعة لا تكون مستقيمة.

وقيل: ٱبن عسكر العنسي الداراني. نسبةً إلىٰ داريًا قرية بغوطة دمشق. توفي سنة (٢١٥هـ) وقيل: (٢٠٥هـ).

«حلية الأولياء» لأبي نعيم ٩/ ٢٦٧، «تاريخ بغداد» للخطيب ١٠/ ٢٤٨، «الأنساب»: للسمعاني ٢/ ٤٣٦.

(١) أبو القاسم الحبيبي، قيل: كذبه الحاكم.

(٢) الأصبهاني، لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٣) هَراة: بالفتح، مدينة عظيمة مشهورة، من أمهات مدن خراسان. قال ياقوت الحموي في «معجم البلدان» ٥/ ٣٩٦: لم أر بخراسان عند كوني بها في سنة سبع وستمائة مدينة أجل ولا أعظم ولا أفخم ولا أحسن ولا أكثر أهلا منها، فيها بساتين كثيرة، ومياه غزيرة، وخيرات كثيرة، محشوَّة بالعلماء، ومملوءة بأهل الفضل والثراء، وقد أصابها عين الزمان، ونكبتها طوارق الحدثان، وجاءها الكفار من التتر، فخربوها حتىٰ أدخلوها في خبر كان، فإنا لله وإنا إليه راجعون.

(٤) في (ت): عمرو. وهو خطأ.

(٥) عمر بن واصل العنبري، أبو الحسن البصري، الصوفي، سكن بغداد.

قال الدارقطني: كان قاصًا، ضعيفًا جدًا. وقال الذهبي: ٱتهمه الخطيب بالوضع.

«تاريخ بغداد» للخطيب ١١/ ٢٢١، «سؤالات السهمي للدارقطني» (٣١١)، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٣/ ٢٣٠.

(٦) أبو محمد، الصوفي الزاهد. له كلمات نافعة، ومواعظ بليغة، توفي سنة (٢٨٣هـ).

«حلية الأولياء» لأبي نعيم ١٠/ ١٨٩، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٣/ ٣٣٠، «طبقات المفسرين» للداودي ١/ ٢١٥.

[١٩٨] وحدثنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن الحسن المفسر[١]، قال: نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم[٢]، قال: نا أحمد بن عبد الجبار العطاردي[٣]، قال: نا أبو بكر بن عياش[٤]

---

[١٩٧] **الحكم على الإسناد:**

إسناده ضعيف جدًا، من أجل عمر بن واصل.

ذكره البغوي في «معالم التنزيل» ١/ ٥٤ عن سهل رحمه الله وليس هو في تفسير سهل.

فائدة:

قال ابن كثير رحمه الله بعد أن ساق عددًا من الأقوال في معنىٰ ﴿ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾: وكل هٰذِه الأقوال صحيحة، وهي متلازمة، فإن من اتبع النبي ﷺ واقتدىٰ باللذين من بعده أبي بكر وعمر، فقد اتبع الحق، ومن اتبع الحق فقد اتبع الإسلام، ومن اتبع الإسلام فقد اتبع القرآن، وهو كتاب الله، وحبله المتين، وصراطه المستقيم، فكلها صحيحة، يصدِّق بعضها بعضًا، ولله الحمد.

«تفسير القرآن العظيم» ١/ ٢٢١.

وانظر في هٰذا أيضًا: «جامع البيان» للطبري ١/ ٧٤ - ٧٥، «مقدمة في أصول التفسير» لابن تيمية (ص٣٣).

(١) أبو القاسم الحبيبي، قيل: كذبه الحاكم.

(٢) أبو العباس الأصم، ثقة.

(٣) أبو عمر العطاردي: مختلف فيه.

(٤) **أبو بكر بن عياش** -بتحتانية ومعجمة- بن سالم الأسدي، الكوفي، المقرئ، الحنَّاط- بمهملة ونون- مشهور بكنيته، والأصح أنها اسمه، وقيل: اسمه محمد، أو عبد الله، أو سالم، أو شعبة، أو رؤبة، أو مسلم، أو خداش، أو مطرف، أو حماد، أو حبيب، عشرة أقوال.

قال الحسن بن عيسىٰ: ذكر ابن المبارك أبا بكر بن عياش فأثنىٰ عليه.

وقال أحمد: صدوق صالح، صاحب قرآن وخبر. وقال مرة: ثقة، وربما غلط.

ووثقه ابن معين. وقال العجلي: كان ثقة، قديمًا، صاحب سنة وعبادة، وكان يخطئ بعض الخطأ.

عن عاصم(١) عن زر(٢) عن أبي وائل(٣)،

وقال ٱبن عدي: ... وهو من مشهوري مشائخ الكوفة وقرائهم، وعن عاصم بن بهدلة أحد القراء، هو في كل رواياته عن كل من روىٰ عنه لا بأس به، وذلك أني لم أجد له حديثًا منكرًا إذا روىٰ عنه ثقة، إلا أن يروي عن ضعيف.
وقال ٱبن سعد: وكان ثقة، صدوقًا، عارفًا بالحديث والعلم، إلا أنه كثير الغلط.
وقال الساجي: صدوق يهم.
وروى الخطيب البغدادي بسنده عن أبي عبد الله قال: أبو بكر يضطرب في حديث هٰؤلاء الصغار، فأما حديثه عن أولئك الكبار ما أقربه عن ٱبن حصين وعاصم، وأنه يضطرب عن أبي إسحاق أو نحو هٰذا.
قال الذهبي في «ميزان الاعتدال»: صدوق ثبت في القراءة، لكنه في الحديث يغلط ويهم.. وقد أخرج له البخاري، وهو صالح الحديث.
وقال ٱبن حجر: ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح. مات سنة (١٩٤هـ) وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين، وقد قارب المائة.
«تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدارمي (٥٣، ٥٤، ٨٦)، «تاريخ الثقات» للعجلي (٢٠٩٩)، «تاريخ بغداد» للخطيب ١٤/ ٣٧١، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٤/ ٤٩٤، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٨/ ٤٩٥، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ٤٩٢، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٨٠٤٢)، «الكواكب النيرات في معرفة من ٱختلط من الرواة الثقات» لابن الكيال (ص٤٣٩)، «الاغتباط بمن رمي بالاختلاط» لسبط ٱبن العجمي (١٢١).

(١) عاصم ٱبن بهدلة بن أبي النجود، صدوق له أوهام.

(٢) زرّ -بكسر أوله وتشديد الراء- بن حُبيش -بمهملة وموحدة ومعجمة، مصغرًا- بن حُباشة- بضم المهملة بعدها موحدة ثم معجمة- الأسدي، الكوفي، أبو مريم، ثقة، جليل، مخضرم. مات سنة (٨١هـ) أو بعدها. وهو ٱبن (١٢٧) سنة.
«تهذيب الكمال» للمزي ٩/ ٣٣٥، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ٦٢٧، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٢٠١٩).

(٣) شقيق بن سلمة، ثقة، مخضرم.

عن عبد الله[١] قال: خطّ رسول الله ﷺ خطّيْن، خطًّا عن يمينه وخطًّا عن شماله، وقال: «هٰذِه السُّبُل[٢]، وعلىٰ كل سبيل منها شيطان يدعو إليه، وهٰذا سبيل الله، ثم قرأ: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ﴾[٣]»[٤].

---

(١) هو ابن مسعود.

(٢) في (ن): هٰذا السبيل. وهي غير مستقيمة.

(٣) الأنعام: (١٥٣).

(٤) [١٩٨] الحكم على الإسناد:

أحمد بن عبد الجبار العطاردي و أبو بكر بن عياش مختلف فيهما. وعاصم صدوق له أوهام. ويبقىٰ مدار الحديث علىٰ عاصم؛ لأن الحديث قد ورد من غير طريق أحمد بن عبد الجبار، وأبو بكر بن عياش قد توبع من قبل حماد بن زيد. والحديث صححه الحاكم والله أعلم.

التخريج

رواه الحاكم في «المستدرك» ٢/ ٣١٨ كتاب التفسير، تفسير سورة الأنعام، من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم عن أحمد بن عبد الجبار العطاردي، عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن عبد الله ﷺ قال: خط لنا رسول الله ﷺ خطًّا، ثم خط عن يمينه وعن شماله خطوطًا، ثم قال: «هٰذا سبيل الله، وهٰذِه السبل ..» الحديث.

ولم يذكر في الإسناد زر بن حبيش بين عاصم وأبي وائل.

قال الحاكم: هٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

ورواه الطيالسي في «مسنده» (ص٣٣) (٢٤١) وأحمد في «مسنده» ١/ ٤٣٥ (٤١٤٢)، (٤٤٣٧)، والدارمي في «مسنده» (٢٠٨) المقدمة، باب كراهية أخذ الرأي، والنسائي في «التفسير» ١/ ٤٨٥ (١٩٤)، ومحمد بن نصر المروزي في «السنة» (ص٩ - ١٠) (١١) والهيثم بن كليب في «مسنده» (٥٣٥، ٥٣٦)، وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٥/ ١٤٢٢ (٨١٠٢)، والبزار في «البحر الزخار» ٥/ ١٣١ (١٧١٨)، وابن حبان في «صحيحه» كما في «الإحسان»

[١٩٩] وأخبرنا عبد الله بن حامد بن محمد[١]، قال: أنا أحمد بن محمد بن يوسف[٢]، قال: نا يعقوب بن سفيان الصغير[٣] قال: نا يعقوب بن سُفيان الكبير[٤]، قال: نا أبو صالح عبد الله بن صالح[٥]،

١/ ١٠٥ (٧١٦)، والحاكم في «المستدرك» ٢/ ٣١٨، كتاب التفسير، تفسير سورة الأنعام، كلهم من طريق حماد بن زيد، عن عاصم بن أبي النجود به.

في إسناده شيخ المصنف، قيل: كذبه الحاكم.

(١) عبد الله بن حامد الوزان، لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٢) **أحمد بن محمد بن يوسف بن يعقوب**، أبو العباس السَّقطي، المعروف بختن الصرصري.

قال الخطيب البغدادي: سألت البرقاني عن أبي العباس ختن الصرصري، فقال: تكلم فيه أبو بكر بن البقال وغيره، فذلك الذي زهَّدني فيه، وسألته عنه مرةً أخرىٰ. فقال: كان عندي أنه ثقة، حتىٰ حدثني أبو بكر بن البقال أنه غلط في روايته وروىٰ من كتاب لم يكن سماعه فيه صحيحًا، كان السماع محكوكًا، فأنا لا أروي عنه إلا مضمومًا مع غيره. حدثني عبيد الله بن أبي الفتح عن محمد بن العباس بن الفرات، قال: أبو العباس أحمد بن محمد بن يوسف المعروف بختن الصرصري، كان جميل الأمر، إلى الثقة ما هو. توفي سنة (٣٦١هـ).

«تاريخ بغداد» للخطيب ٥/ ١٢٣.

(٣) **يعقوب بن سفيان بن زياد الأصفر الفسوي**، أبو يوسف.

روىٰ عن يزيد بن المبارك، وأبو يوسف بن سفيان الفسوي الكبير، وغيرهما، وروىٰ عنه أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد النسَّابة الفارسي.

«الأنساب» للسمعاني ٤/ ٣٨٥ «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين ٩/ ٧٥.

(٤) **يعقوب بن سفيان الفارسي**، أبو يوسف الفسوي، ثقة، حافظ. مات سنة (٢٧٧هـ) وقيل بعد ذلك.

«تهذيب الكمال» للمزي ٣٢/ ٣٢٤، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٧٨٧١).

(٥) المصري كاتب الليث، صدوق، كثير الغلط.

قال: حدثني معاوية بن صالح[١] أنّ عبد الرحمن بن جبير بن نُفير[٢] حدّثه [٣٢/ب] عن أبيه جُبير بن نُفير[٣] عن نوّاس بن سمعان ﷺ[٤] عن رسول الله ﷺ أنه قال: «ضرب الله مثلًا صراطًا مستقيمًا، وعلىٰ جَنَبتي الصراط سُورٌ فيه أبواب مفتحة، وعلى الأبواب سُتُورٌ مرخاةٌ، وعلىٰ باب الصّراط داعٍ يقول: يا أيها الناس ٱدخلوا الصراط جميعًا ولا تتعوَّجوا. وداعٍ يدعو مِنْ فوقِ الصّراط، فإذا أراد فتح شيءٍ من تلك الأبواب قال: ويلك، لا تفتحه، فإنك إنْ تفتحْه تَلِجْهُ. فالصراط الإسلام، والسُّتُورُ[٥] حدود الله، والأبواب المتفتحة محارم الله، وذلك الداعي على الصراط[٦] كتاب الله ﷻ، والداعي من فوق[٧]

---

(١) صدوق له أوهام.

(٢) **عبد الرحمن بن جبير** -بجيم وموحدة، مصغَّرًا -بن نفير- بنون وفاء، مصغَّرًا- الحضرمي، الحمصي، ثقة. مات سنة (١١٨هـ).
«تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٤٩٦، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣٨٥١).

(٣) **جبير بن نفير** -بنون وفاء، مصغَّرًا- بن مالك بن عامر الحضرمي، الحمصي، ثقة، جليل، مخضرم، ولأبيه صحبة، فكأنَّه هو ما وفد إلا في عهد عمر، مات سنة (٨٠هـ)، وقيل بعدها.
«تهذيب الكمال» للمزي ٤/ ٥٠٩، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ٢٩٢.

(٤) **النوّاس** -بتشديد الواو ثم مهملة- **بن سمعان بن خالد الكلابي** أو الأنصاري، صحابي مشهور، سكن الشام.
«الاستيعاب» لابن عبد البر ٤/ ٩٤، «أسد الغابة» لابن الأثير ٥/ ٣٤٥.

(٥) في (ت): والسُّور

(٦) في (ت): فالصراط.

(٧) في (ت) زيادة: الصراط.

واعظ الله في قلب كلّ مسلم »[١].

---

(١) [١٩٩] الحكم على الإسناد:
في إسناده: أحمد بن محمد بن يوسف، وعبد الله بن صالح، ومعاوية بن صالح، متكلَّم فيهم.
وفيه: شيخ المصنف، ويعقوب بن سفيان الصغير لم يُذكَرا بجرح أو تعديل.
والحديث ورد من ثلاثة طرق عن معاوية بن صالح. وصحّحه العلماء، والله تعالىٰ أعلم.
التخريج:
رواه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٣/ ٤١٤، وابن أبي عاصم في «السنة» ١/ ١٤ (١٩)، والطبري في «جامع البيان» ١/ ٧٥، وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ١/ ٢١ (٣٣). من طريق عبد الله بن صالح به نحوه... إلا أن لفظ ٱبن أبي حاتم والطبري مختصر.
قال الألباني في «ظلال الجنة» ١/ ١٤ عن إسناد ٱبن أبي عاصم: حديث صحيح، رجال إسناده رجال الصحيح، غير أن أبا صالح واسمه: عبد الله بن صالح فيه ضعف، لكنه قد توبع كما يأتي.
ورواه أحمد في «المسند» ٤/ ١٨٢ (١٧٦٣٤)، والطبري في «جامع البيان» ١/ ٧٥، والبيهقي في «شعب الإيمان» ١٢/ ٥٠٠ (٦٨٢١) من طريق الليث بن سعد عن معاوية بن صالح به بنحوه.
ورواه الحاكم في «المستدرك» ١/ ٧٣ كتاب الإيمان من طريق عبد الله بن وهب عن معاوية بن صالح به نحوه.
قال الحاكم: هٰذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم، ولا أعرف له علة، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.
ورواه الترمذي كتاب الأدب، باب ما جاء في مثل الله لعباده (٢٨٥٩). وابن أبي عاصم في «السنة» ١/ ١٤ (١٨) من طريق خالد بن معدان، عن جبير بن نفير به نحوه. قال الترمذي: هٰذا حديث غريب.
قال الشيخ أحمد شاكر عن إسناد الترمذي: إسناد حسن صحيح.

٧ **قوله ﷻ: ﴿صِرَٰطَ﴾:**

بدل من[١] الأول.

﴿ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ﴾: يعني طريق الذين مَنَنْت عليهم بالتوفيق والرعاية والتوحيد والهداية، وهم الأنبياء والمؤمنون الذين ذكرهم الله تعالىٰ في قوله تعالىٰ: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ﴾[٢].

وقال ابن عباس ﷺ: هم قوم موسىٰ وعيسىٰ قبل أن يُغَيِّرُوا نعم الله عليهم[٣].

«جامع البيان» للطبري ١/ ٧٥.
وقال الألباني عن إسناد ٱبن أبي عاصم: إسناده صحيح، رجاله ثقات علىٰ ضعف في ٱبن مصفىٰ، ولكنه مقرون. «ظلال الجنة» ١/ ١٤.

(١) في (ت): عن. ٱنظر: «معاني القرآن» للأخفش ١/ ١٦، «إملاء ما مَنَّ به الرحمن» للعكبري ١/ ٧.

(٢) النساء: (٦٩).
وقد أخرج الطبري في «جامع البيان» ١/ ٧٦ وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ١/ ٢٢ (٣٨) عن ٱبن عباس: ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ﴾ يقول: طريق من أنعمتَ عليهم بطاعتك وعبادتك من الملائكة والنبيين والصديقين والشهداء والصالحين، الذين أطاعوك وعبدوك.
وذكره ٱبن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ١/ ٢٢٣، والسيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٤٢.
قال ٱبن عطية في «المحرر الوجيز» ١/ ٧٥: هو قول ٱبن عباس، وجمهور المفسرين.

(٣) «البسيط» للواحدي ١/ ٥٢، «الوسيط» للواحدي ١/ ٢٩، «معالم التنزيل» للبغوي ١/ ٥٤، «المحرر الوجيز» لابن عطية ١/ ٧٥.

وقال شهر بن حوشب: هم أصحاب رسول الله ﷺ وأهل بيته[١].

وقال عكرمة: ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ بالثبات على الإيمان والاستقامة[٢].

وقال علي بن الحسين[٣] بن واقد: ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ بالشكر على السرّاء والصبر على الضرّاء [٣٣/أ].

وقال مالك بن أنس: ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ بمتابعة سنة محمد ﷺ.

وقال الحسين بن الفضل: يعني أتممت عليهم النعمة، فكم من مُنعَم عليه محروبٌ[٤] مسلوب.

وأصل النعمة: المبالغة والزيادة، يُقال: دققت الدّواء فأنعمت دقّه. أي[٥] بالغت في دقّه.

ومنه قول النبي ﷺ: «وإنّ أبا بكر وعمر منهم وأنعما»[٦]. أي:

---

(١) «معالم التنزيل» للبغوي ١/ ٥٤. ونقل ابن عطية في «معالم التنزيل» ١/ ٧٥ عن الحسن نحوه.

(٢) ذكره البغوي في «معالم التنزيل» ١/ ٥٤.

(٣) في (ت): الحسين بن علي. وهو خطأ.

(٤) المحروب هو: المسلوب المنهوب. والحَرَب، بالتحريك: نهبُ مال الإنسان وتركه لا شيء له.
«النهاية في غريب الحديث والأثر» لابن الأثير ١/ ٣٥٨.

(٥) في (ش): إذا.
انظر: «تهذيب اللغة» للأزهري ٣/ ١١ (نعم).

(٦) رواه أحمد في «مسنده» ٣/ ٢٧ (١١٢١٣)، ٩٣ (١١٨٨٢)، ٩٧ (١٩٣٩)، وأبو داود، كتاب الحروف والقراءات (٣٩٨٧)، والترمذي كتاب المناقب، باب

زاد عليه. وقال أبو عمرو[1]: بالغا في الخير.

وقرأ الصَّادق[2]: (صِرَاطَ من أَنعَمتَ عَلَيهِمْ) وبه قرأ عمر[3] وابن الزبير[4].

و(علىٰ) حرف إلزام يجرّ ما بعده.

مناقب أبي بكر (٣٦٥٩) وابن ماجه المقدمة، باب فضائل أصحاب رسول الله ﷺ (٩٦)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» ٢/ ٣٦٩ (١١٣٠)، (١١٧٨)، (١٢٧٨) من طريق عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ «إن أهل الدرجات العلىٰ ليراهم من تحتهم كما ترون النجم الطالع في أفق السماء، وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعما».

قال الترمذي: هٰذا حديث حسن، روي من غير وجه عن عطية، عن أبي سعيد، وعطية ضعيف، والله أعلم.

(١) في (ت): وقال مجاهد وأبو عمرو. وأبو عمرو: هو ٱبن العلاء.

(٢) جعفر بن محمد.

(٣) أخرج أبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص١٦٢) وسعيد بن منصور في «سننه» ٢/ ٥٣٣، ٥٣٤ (١٧٦، ١٧٧) وابن أبي داود في «المصاحف» (ص٦٠، ٦١) من طرق عن عمر ﷺ أنه كان يقرأ: (صراط من أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين).

وذكره ٱبن حجر في «فتح الباري» ٨/ ١٥٩ وعزاه لسعيد بن منصور، وصحَّح سنده. وذكره أيضًا السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٤٢ وزاد نسبته إلىٰ وكيع، وعبد ابن حميد، وابن المنذر، وابن الأنباري في «المصاحف».

(٤) رواه أبو عبيد في «الفضائل» (ص٢٩٠) وابن أبي داود في «المصاحف» (ص٩٣). وذكره السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٤٢. وزاد نسبته إلىٰ عبد بن حُميد، وابن الأنباري.

وذكر ٱبن خالويه هٰذِه القراءة في كتابه «مختصر في شواذ القرآن» (ص١) ونسبها إلى ٱبن مسعود.

وفي ﴿عَلَيْهِمْ﴾ سبعُ قراءات[١]:

﴿عَلَيْهِمْ﴾ بكسر الهاء وجزم الميم، وهي قراءة العامة[٢].

﴿عليهُمْ﴾ بضم الهاء وجزم الميم، وهي قراءة الأعمش وحمزة. ورُوي ذلك عن النبي ﷺ، وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه[٣].

و(عليهُمُو)[٤] بضم الهاء وضم الميم وإلحاق الواو[٥]. وهي قراءة عيسىٰ بن عمر وابن أبي إسحاق[٦].

و(عليهِمُو) بكسر الهاء وضم الميم وإلحاق الواو. وهي قراءة ابن كثير والأعرج[٧].

---

(١) ذكر بعضهم أنّ فيها عشر قراءات. ٱنظر: «المحتسب» لابن جني ١/ ٤٣، «زاد المسير» لابن الجوزي ١/ ١٦، «إملاء ما من به الرحمن» للعكبري ١/ ٩.

(٢) «السبعة» لابن مجاهد (ص١٦)، «الحجة» للفارسي ١/ ٥٨، «الحجة» لابن خالويه (ص٦٣)، «التيسير» للداني (ص٢٧)، «النشر في القراءات العشر» لابن الجزري ١/ ٢٧٤.

(٣) «السبعة» لابن مجاهد (ص١٠٨)، «المبسوط في القراءات العشر» لابن مهران الأصبهاني (ص٨٧)، «الكشف عن وجوه القراءات السبع» لمكي ١/ ٣٥، «التيسير» للداني (ص١٢٧).

(٤) كُتب في جميع النسخ بدون واو. وكذلك القراءة التي بعدها. وقراءة الياء كذلك.

(٥) «الحجة» لابن خالويه (ص٦٣)، «مختصر في شواذ القرآن» لابن خالويه (ص١)، «المحتسب» لابن جني ١/ ٤٤.

(٦) عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي البصري. أخذ القراءة عرضًا عن يحيىٰ بن يعمر وهارون بن موسى الأعور. وتوفي سنة (١١٧هـ).
«غاية النهاية» لابن الجزري ١/ ٤١٠.

(٧) ذكرها السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٤٢ عن الأعرج، ونسب ذلك إلى ٱبن الأنباري.

و(عليهِمِي) بكسر الهاء والميم وإلحاق الياء. وهي قراءة الحسن[١].

(عَلَيهِمُ) بكسر الهاء والميم مضمومة مختلسة[٢]. وهي رواية [عبد الوهاب][٣] بن عطاء الخفّاف، عن أبي عمرو[٤].

و(عليهِمِ) بكسر الهاء والميم واختلاس كسر الميم[٥]، وهي قراءة عمرو بن فائد[٦].

وانظر: «الحجة» للفارسي ١/ ٥٧، «المحتسب» لابن جني ١/ ٣٤، «النشر في القراءات العشر» لابن الجزري ١/ ٢٧٣.

(١) رواه ابن الأنباري عن الحسن البصري. كما في «الدر» ١/ ٤٢.
انظر: «مختصر في شواذ القرآن» لابن خالويه (ص١)، «المحتسب» لابن جني ١/ ٤٤، «القراءات الشاذة» لعبد الفتاح القاضي (ص٢٥)، «الميسَّر في القراءات الأربعة عشر»، سورة الفاتحة.

(٢) «المحتسب» لابن جني ١/ ٤٤، «إملاء ما منّ به الرحمن» للعكبري ١/ ٩، «إتحاف فضلاء البشر»: للدمياطي ١/ ٣٦٧.

(٣) وردت في جميع النسخ: عبد الله، والصواب ما أثبته.
عبد الوهاب بن عطاء بن مسلم، أبو نصر الخفاف العجلي البصري، ثم البغدادي. ثقة مشهور، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء وغيره. مات ببغداد سنة (٢٠٤هـ) وقيل: (٢٠٦هـ). وقيل: (٢٠٧هـ).
«سير أعلام النبلاء» للذهبي ٩/ ٤٥١، «غاية النهاية» لابن الجزري ١/ ٤٧٩.

(٤) ابن العلاء.

(٥) «الحجة» للفارسي ١/ ٦١، «إعراب القرآن» للنحَّاس ١/ ١٢٤، «المحتسب» لابن جني ١/ ٤٥، «إتحاف فضلاء البشر» للدمياطي ١/ ٣٦٨.

(٦) **عمرو بن فائد** أبو علي الأسواري البصري، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، روىٰ عنه الحروف حسان بن محمد الضرير وبكر بن نصر العطار.
«غاية النهاية» لابن الجزري ١/ ٦٠٢.

فمن ضمّ الهاء ردَّه إلى الأصل؛ لأنه لو أُفرد[١] لكان مضمومًا عند الاَبتداء به.

ومن كسرَه فلأجل الياء [٣٣/ب] الساكنة، ومن كسر الهاء وجزَم الميم فإنه اَستثقل الضمّ مع مجاورة الياء الساكنة، والياء أخت الكسرة، والخروج من الضم إلى الكسر ثقيل. ومن ضم الهاء والميم أتبع الضمة الضمة. ومن كسر الهاء وضم الميم فإنه كسر الهاء لأجل الياء، وضمَّ الميم على الأصل. والاختلاس للاستخفاف. وإلحاق الواو والياء للإشباع، والله أعلم[٢].

قال الشاعر في الميم المختلسة:

واللهِ لـولا شـعـبـتـي مـن الـكـرمْ
وشـيـعـتـي فـيـهـمُ مـن خـالٍ وعـمْ
لـكـنـت فـيـهـمْ رجـلًا بـلا قـدَمْ[٣]

---

(١) في (ت): اَنفرد.

(٢) «السبعة» لابن مجاهد (ص١٠٨)، «الحجة» للفارسي ١/ ٥٨، «الحجة» لابن خالويه (ص٦٣)، «الكشف عن وجوه القراءات السبع» لمكي ١/ ٣٥.
قال أبو عمرو الداني في «التيسير» (ص٢٧): القراء متفقون علىٰ أن الميم في جميع ما تقدم ساكنة في الوقف.

(٣) ورد الرجز بلا نسبة في «جمهرة اللغة» لابن دريد (ص١٤٨) وروايته فيه:
والله لـولا شُـعـبـةٌ مـن الـكـرمْ
ونـسـبٌ فـي الـحـيّ مـن خـالٍ وعـمْ
لـضـمَّـنـي الـسَّـيْـرُ إلـىٰ شـرٍّ مـضـمْ
وانظر: «المعجم المفصل» لإميل يعقوب ١٢/ ٢١.

قوله ﷻ: ﴿غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ﴾: صفة لـ ﴿ٱلَّذِينَ﴾[1]، و﴿ٱلَّذِينَ﴾ معرفة، و(﴿غَيۡرِ﴾ نكرة)[2]، ولا توصف المعارف بالنكرات، ولا النكرات بالمعارف، إلا أن ﴿ٱلَّذِينَ﴾ ليست بمعرفة مؤقّتة، ولكنه بمنزلة قولك: إني لا آمر إلا بالصادق غير الكاذب، كأنّك قلت: من يصدقُ لا مَن يكذب.

ولا يجوز: مررتُ بعبد الله غير الظريف[3].

ومعنى الآية: غير صراط الذين غضبت عليهم.

واختلفوا في معنى الغضب من الله ﷻ[4]: فقال قوم: هو إرادة الأنتقام من العصاة. وقيل: هو جِنْسٌ من العقاب يُضادّ الرضا.

والشاهد مما أورده المصنف قوله: (فيهم) حيث وردت في الموضع الأول مكسورة مختلسة، وفي الموضع الثاني مضمومة مختلسة.

(١) وقيل: بدل من ﴿ٱلَّذِينَ﴾. وقيل: بدل من الهاء والميم في ﴿عَلَيۡهِمۡ﴾.
انظر: «معاني القرآن وإعرابه» للزجاج ١/ ٥٣، «إعراب ثلاثين سورة» لابن خالويه (ص٣٢)، «إملاء ما من به الرحمن» للعكبري ١/ ٨.

(٢) من (ت).

(٣) «معاني القرآن» للفراء ١/ ٧. قال: ولا يجوز أن تقول: مررتُ بعبد الله غير الظريف إلا على التكرير.
وانظر: «جامع البيان» للطبري ١/ ٧٧

(٤) الغضب من الصفات الثابتة لله ﷻ على ما يليق بجلاله، من غير تحريف ولا تعطيل، ولا تكييف ولا تمثيل، على حدِّ قوله تعالى: ﴿لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ﴾، وهذا هو الحق في صفات الله جل وعلا، بخلاف ما أورده المصنف من تأويلات -عفا الله عنه- وقد سبق التنبيه على مثل ذلك عند تفسير قوله تعالى ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾.

وقيل: هو ذمّ العصاة علىٰ قبيح أفعالهم. ولا يلحق غضب الله العصاة من المؤمنين، بل يلحق الكافرين.

﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾: أي عن الهدىٰ.

وأصل الضلال: الهلاك. يقال: ضلّ اللبن في الماء إذا خفي وذهب، ورجلٌ ضالّ إذا أخطأ الطريق، ومُضَلَّل إذا لم [٣٤/أ] يتوجّه بخير(١). قال الشاعر:

ألم تسأَلْ فتخبركَ الدِّيَارُ
عن الحيِّ المضلَّلِ أين سارُوا(٢)

قال الزجاج وغيره: وإنما جاز أن يُعطف بـ(لا) علىٰ (غير) لأن (غير) متضمن معنى النفي، فهو بمعنىٰ (لا) مجازه: غير المغضوب عليهم وغير الضالين، كما تقول في الكلام: فلانٌ غير محسن ولا مجمل، فإذا كانت (غير) بمعنىٰ (سِوىٰ) لم يجز أن يُعطف عليها بـ(لا)، لأنه لا يجوز في الكلام: عندي سوىٰ عبد الله ولا زيد(٣).

وروى الخليل بن أحمد عن ابن كثير: ﴿غَيْرَ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ نصبًا(٤).

---

(١) «تهذيب اللغة» للأزهري ١/ ٤٦٥ (ضل)، «لسان العرب» لابن منظور ١١/ ٣٩٣ (ضلل).

(٢) ورد غير منسوب في «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١/ ١٣١، «الدر المصون» للسمين الحلبي ١/ ٧٦.

(٣) «معاني القرآن» للفراء ١/ ٨، «معاني القرآن» الزجاج ١/ ٥٤.

(٤) النصب: إما على الحال من ﴿ٱلَّذِينَ﴾، أو على الاستثناء من ﴿ٱلَّذِينَ﴾ أو من الهاء والميم، علىٰ إضمار أعني، وهٰذا الثالث هو قول الخليل بن أحمد،

وقرأ عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما (وغيرِ الضالين) بالخفض[١].

وقرأ أيوب السِّخْتياني: (وَلاَ الضَّأَلِّينَ) بالهمز لالتقاء الساكنين[٢].

ذكره عنه ابن مجاهد في «السبعة».

انظر: «السبعة» لابن مجاهد (ص١١٢)، «الحجة» للفارسي ١/ ١٤٣، «معاني القرآن» للأخفش ١/ ١٧، «إعراب القراءات السبع وعللها» لابن خالويه ١/ ٥١.

وقد أخرج ابن مجاهد هٰذه القراءة بسنده عن ابن كثير.

(١) قراءة عمر رضي الله عنه سبق تخريجها قريبًا عند قول الله سبحانه: ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾.

وقراءة الجر هي قراءة الجمهور. وقد قرأ بها السبعة عدا ابن كثير، حيث قرأ بها نافع، وعاصم، وأبو عمرو، وابن عامر، وحمزة، والكسائي. واختلف عن ابن كثير فروي عنه النصب والجر.

قال العكبري في «إملاء ما من به الرحمن» ١/ ٨: وفيه ثلاثة أوجه:

أحدها: أنه بدل من ﴿ٱلَّذِينَ﴾.

والثاني: أنه بدل من الهاء والميم في ﴿عَلَيْهِمْ﴾.

والثالث: أنه صفة لـ ﴿ٱلَّذِينَ﴾.

انظر: «السبعة» لابن مجاهد (ص١١٢). «الحجة» للفارسي ١/ ١٤٣، «إعراب القراءات السبع وعللها» لابن خالويه ١/ ٥٢.

(٢) قال أبو الفتح ابن جني في «المحتسب» ١/ ٤٦: ذكر بعض أصحابنا أن أيوب سُئل عن هٰذه الهمزة، فقال: هي بدل من المدّة؛ لالتقاء الساكنين.

قال العكبري في «إملاء ما من به الرحمن» ١/ ٨: وهي لغة فاشية في العرب في كل ألف وقع بعدها حرف مشدَّد، نحو، ضال، ودابة، وجان.

وانظر «الخصائص» لابن جنیٰ ٣/ ١٤٧، وما بعدها.

وانظر هٰذه القراءة -أيضًا- في «إعراب القراءات السبع وعللها» لابن خالويه ١/ ٥٢، «مختصر في شواذ القرآن» لابن خالويه (ص١).

فأما التفسير:

[٢٠٠] فأخبرنا عبد الله بن حامد[١] قال: أنا أحمد بن عبد الله المزني[٢] قال: نا محمد بن عبد الله بن سليمان[٣] قال: نا أحمد ابن حنبل[٤] ومحمد بن بشار[٥] قالا: نا محمد بن جعفر[٦] عن

---

(١) عبد الله بن حامد الوزان، لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٢) الهروي الشيخ الجليل.

(٣) وهو ثقة.

(٤) **أحمد بن محمد بن حنبل** بن هلال بن أسد الشيباني المروزي، نزيل بغداد، أبو عبد الله أحد الأئمة، ثقة، حافظ، فقيه، حجة. توفي سنة (٢٤١هـ). وله (٧٧) سنة.
«سير أعلام النبلاء» للذهبي ١١/ ١٧٧، «تقريب التهذيب» (٩٧).

(٥) **محمد بن بشار** بن عثمان العبدي، البصري، أبو بكر (بندار)، لقِّب بذلك؛ لأنه كان بندار الحديث في عصره، والبندار: الحافظ.
قال الذهبي: ثقة، صدوق.. ٱحتج به أصحاب الصحاح كلهم، وهو حجة بلا ريب. وقال ٱبن حجر: ثقة. توفي سنة (٢٥٢هـ).
«ميزان الاعتدال» للذهبي ٣/ ٤٩٠، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٢/ ١٤٤، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣/ ٥١٩، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٥٧٩١).

(٦) **محمد بن جعفر** الهذلي، البصري، المعروف بـ**غُنْدر**، ثقة، صحيح الكتاب، إلا أن فيه غفلة، قال الإمام أحمد: قال غندر: لزمتُ شعبة عشرين سنة.
وقال الإمام عبد الرحمن بن مهدي: غندر في شعبة أثبت مني. وقال ٱبن المبارك: إذا ٱختلف الناس في حديث، فكتاب غندر حَكَمٌ بينهم. توفي رحمه الله سنة (١٩٣هـ) أو (١٩٤هـ).
«سير أعلام النبلاء» للذهبي ٩/ ٩٨، «تذكرة الحفاظ» للذهبي ١/ ٣٠٠، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٣/ ٥٠٢، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣/ ٥٣١، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٥٨٢٤).

شعبة[1] عن سماك[2] قال: سمعت عباد بن حبيش[3] عن عدي بن

---

(١) **شعبة بن الحجاج** بن الورد العتكي، مولاهم، أبو بسطام الواسطي ثم البصري.
ثقة، حافظ، متقن. كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث. وهو أول من فتَّش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة. وكان عابدًا. مات سنة (١٦٠هـ).
«تهذيب الكمال» للمزي ١٢/ ٤٧٩، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ١٦٦، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٢٨٠٥).

(٢) **سماك** -بكسر أوله وتخفيف الميم- بن **حرب** بن أوس بن خالد الذُهلي، البكري، الكوفي، أبو المغيرة.
ضعَّفه سفيان الثوري، وقال ٱبن معين في رواية: سماك ثقة، كان شعبة يضعِّفه. وقال أحمد: مضطرب الحديث. وقال أبو حاتم: ثقة صدوق. وقال صالح جزرة: يُضعَّف. وقال النسائي: إذا ٱنفرد بأصل لم يكن بحجة، لأنه كان يلقَّن فيتلقَّن. وقال العجلي: جائز الحديث، كان الثوري يضعِّفه قليلًا.
وضعف الأئمة روايته عن عكرمة، قال يعقوب بن شيبة: روايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وهو في غير عكرمة صالح وليس من المثبتين، ومن سمع منه قديمًا مثل شعبة وسفيان فحديثهم عنه صحيح مستقيم.
قال الذهبي في «ميزان الاعتدال»: صدوق، صالح، من أوعية العلم، مشهور. وقال في «الكاشف»: ثقة، ساء حفظه.
وقال ٱبن حجر: صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بآخره فكان ربما يلقَّن. مات سنة (١٢٣هـ).
«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٤/ ٢٧٩، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٥/ ٢٤٥، «الكاشف» للذهبي ١/ ٤٦٥، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٢/ ٢٣٢، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ١١٤، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٢٦٣٩)، «الكواكب النيرات في معرفة من ٱختلط من الرواة الثقات» لابن الكيال (ص٢٣٧).

(٣) **عبّاد بن حُبيش** - بمهملة وموحدة ومعجمة مصغَّرًا- الكوفي. مجهول، جهّله ٱبن القطان، وذكره البخاري وابن أبي حاتم وسكتا عنه، وذكره ٱبن حبان في «الثقات».

حاتم ﷺ[1] عن النبي ﷺ: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ قال: «اليهود» ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ قال: «النصارىٰ»[2].

وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال»: لا يُعرف. وقال ٱبن حجر: مقبول.

«التاريخ الكبير» للبخاري ٣/ ٢/ ٣٣، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٦/ ٧٨، «الثقات» لابن حبان ٥/ ١٤٢، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٢/ ٣٦٥، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٢٧٦، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣١٤١).

(١) **عدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن ٱمرئ القيس بن عدي الطائي**، ولد الجواد المشهور، أبو طريف. أسلم في سنة تسع، وقيل: سنة عشر، وكان نصرانيًّا قبل ذلك، وثبت علىٰ إسلامه في الردة، وأحضر صدقة قومه إلىٰ أبي بكر، وشهد فتح العراق، ثم سكن الكوفة، وشهد صفين مع علي، ومات بعد (٦٠هـ)، وقد أسنَّ.

«الاستيعاب» لابن عبد البر ٣/ ١٦٨، «الإصابة» لابن حجر ٤/ ٣٨٨.

(٢) [٢٠٠] الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف؛ لأن عباد بن حبيش: مجهول. لكنْ له شاهدٌ صحيح، سيأتي بعده.

ومعنى الحديث صحيح من كتاب الله تعالىٰ وعليه ٱتفق المفسرون، كما سيأتي عن ٱبن أبي حاتم، بعد الحديث الآتي.

التخريج:

رواه الإمام أحمد في «المسند» ٤/ ٣٧٨، ٣٧٩ (١٩٣٨١) وسياقه طويل في قصة إسلام عدي.

ومن طريق أحمد رواه ٱبن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ١/ ٢٣ (٤٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» ١٧/ ٩٨ (١٣٧).

ورواه ٱبن حبان في «صحيحه» كما في «الإحسان» ١٦/ ١٨٣ (٧٢٠٦)، كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة، ذكر عدي بن حاتم الطائي ﷺ، من طريق محمد ابن بشار، عن محمد بن جعفر به نحوه.

[٢٠١] وأخبرنا أبو القاسم الحبيبي[١] قال: أنا أبو زكريا العنبري[٢] قال: أنا محمد بن عبد السلام الورَّاق[٣] قال: أنا إسحاق بن إبراهيم[٤] قال: أنا عبد الرزاق[٥]، عن مَعمر[٦] عن بُديل[٧] العُقيلي قال: أخبرني عبد الله بن شقيق[٨] أنه أخبره من سمع [٣٤/ب] رسول الله ﷺ وهو بوادي القرىٰ[٩] علىٰ فرسه فسأله

ورواه الترمذي كتاب التفسير، من سورة فاتحة الكتاب (٢٩٥٤)، من طريق محمد بن المثنىٰ وبندار به نحوه.

ورواه الطبري في «جامع البيان» ١/ ٧٩، ٨٣. من طريق محمد بن جعفر به نحوه.

ورواه أيضًا الترمذي في الموضع السابق (٢٩٥٣) (م٢)، وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ١/ ٢٤ (٤١) من طريق عمرو بن قيس عن سماك بن حرب به.

(١) أبو القاسم الحبيبي، قيل: كذبه الحاكم.

(٢) أبو زكريا العنبري، الإمام، المفسر، الثقة.

(٣) محمد بن عبد السلام الوراق، ثقة.

(٤) ابن راهويه، الإمام، الثقة، الحافظ، المجتهد.

(٥) عبد الرزاق الصنعاني، ثقة، حافظ، عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع.

(٦) معمر بن راشد، ثقة، ثبت، فاضل.

(٧) في جميع النسخ: عبد الله بن بديل.
هو بُديل -مصغرًا- بن ميسرة العقيلي- بضم العين- البصري.
ثقة، توفي سنة (١٢٥هـ) أو سنة (١٣٠هـ).
«تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ٢١٥، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٦٥٢).

(٨) **عبد الله بن شقيق العُقيلي** -بالضم- أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو محمد البصري، ثقة، فيه نصب، مات سنة (١٠٨هـ).
«تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٣٥٣، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣٤٠٦).

(٩) هو وادٍ بين المدينة والشام، من أعمال المدينة، كثير القرىٰ.
«معجم البلدان» لياقوت ٥/ ٣٤٥.

رجلٌ من بَلقين فقال: يا رسول الله، من هٰؤلاء الذين يقاتلونك؟ قال: «المغضوب عليهم». وأشار إلى اليهود. وقال: من هٰؤلاء الطائفة الأخرىٰ؟ قال: «الضالون». وأشار إلى النصارىٰ[(١)].

وتصديقُ هٰذا الحديث حكمُ الله ﷻ بالغضب على اليهود في قوله: ﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِ مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ﴾[(٢)] الآية. وحكمه على النصارىٰ بالضلال في قوله: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوٓاْ أَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّواْ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّواْ كَثِيرًا وَضَلُّواْ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ﴾[(٣)].

---

(١) [٢٠١] الحكم على الإسناد:
إسناد المصنف رجاله ثقات، عدا شيخه قيل: كذبه الحاكم. والإسناد من عند عبد الرزاق رجاله ثقات، وصححه العلماء كما سيأتي في التخريج، والله أعلم.
التخريج:
رواه عبد الرزاق في «تفسير القرآن» ١/ ٣٧ عن معمر به، ومن طريق عبد الرزاق، رواه أحمد في «مسنده» ٥/ ٣٢ (٢٠٣٥١)، والطبري في «جامع البيان» ١/ ٨٠، ٨٣.
وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٦/ ٣١٠ من رواية الإمام أحمد، وذكر أنَّ رجاله رجال الصحيح.
وصحح إسناده أحمد شاكر.
وقد وقع التصريح باسم الصحابي عند ٱبن مردويه، حيث أخرج الحديث، كما في «تفسير القرآن العظيم» لابن كثير ١/ ٢٢٦ من طريق إبراهيم بن طهمان، عن بُديل بن ميسرة، عن عبد الله بن شقيق عن أبي ذر قال: سألت رسول الله ﷺ عن المغضوب عليهم، قال: «**اليهود**»، قلت: الضالين؟ قال: «**النصارىٰ**».
قال ٱبن حجر في «فتح الباري» ٨/ ١٥٩: رواه ٱبن مردويه بإسناد حسن عن أبي ذر.

(٢) المائدة: (٦٠).

(٣) المائدة: (٧٧).

وقال الواقدي[١]: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ بالمخالفة والعصيان، ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ عن الدين والإيمان.

وقال التستري[٢]: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ بالبدعة، ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ عن السنة.

انظر: «فتح الباري» ٨/ ١٥٩، «تفسير القرآن العظيم» ٱبن كثير ٥/ ٢٩٩ - ٣٠٠.
قال ٱبن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ١/ ٣٢: ولا أعلم بين المفسرين في هٰذا الحرف ٱختلافًا.

(١) هو الحسين بن واقد. الذي روى المصنف تفسيره.
والمصنف أحيانًا ينسب الشخص إلىٰ أبيه أو جده، نسب القبيلة، كما فعل مع ٱبن واقد، ومع ٱبن قتيبة، حيث ينسبه القتيبي، ومع ٱبن دريد فيقول: الدريدي.
ولعل هٰذا النص الذي نقله عنه في تفسيره، وهو مفقود.

(٢) هو سهل بن عبد الله.

فصل في (آمين)

والسنة المستحبة[١] أن يقول القارئ بعد فراغه من قراءة فاتحة الكتاب: آمين، سواء كان في الصلاة أو في غير الصلاة[٢].

[٢٠٢] لما أخبرنا عبد الله بن حامد الأصبهاني[٣] قال: أنا محمد بن جعفر المطيري[٤] قال: نا الحسن بن علي بن عفان العامري[٥] قال: نا أبو داود[٦] عن سفيان[٧]. (ح)[٨]

وأخبرنا عبد الله[٩] قال:

---

(١) في (ت): المستحسنة.

(٢) أنظر: «الوسيط» للواحدي ١/ ٧٠، «زاد المسير» لابن الجوزي ١/ ١٦، «تفسير القرآن العظيم» لابن كثير ١/ ٢٢٩، «لباب التأويل» للخازن ١/ ٢٠.

(٣) عبد الله بن حامد الوزان، لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٤) أبو بكر المطيري، ثقة، مأمون.

(٥) **الحسن بن علي بن عفان العامري**، أبو محمد الكوفي. قال أبو حاتم: صدوق. وذكره ابن حبان في «الثقات»، توفي سنة (٢٧٠هـ).
«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٣/ ٢٢، «الثقات» لابن حبان ٨/ ١٨١، «شذرات الذهب» لابن العماد ٢/ ١٥٨.

(٦) **أبو داود الحَفَري** -بفتح المهملة والفاء- نسبةً إلىٰ موضع بالكوفِة، واسمه: عمر ابن سعد بن عبيد، ثقة عابد، مات سنة (٢٠٣هـ).
«تهذيب الكمال» للمزي ٢١/ ٣٦٠، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣/ ٢٢٧، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٤٩٣٨).

(٧) الثوري، الإمام، الحجة.

(٨) من (ن).

(٩) عبد الله بن حامد الوزان، لم يذكر بجرح أو تعديل.

أنا عبدوس بن الحسين[(١)] قال: نا أبو حاتم [٣٥/أ] الرازي[(٢)] قال: نا ابن كثير[(٣)] قال: أنا سفيان[(٤)]، عن سلمة[(٥)] عن حجر أبي العنبس

---

(١) أبو الفضل **عبدوس بن الحسين بن منصور** النَّصْرآباذي، سمع محمد بن عبد الوهاب الفرَّاء وطبقته. روىٰ عنه أبو علي الحافظ. ويقال: إن ٱسم عبدوس: **عبد القدوس**، والله أعلم.
«الأنساب» للسمعاني ٥/ ٤٩٢.

(٢) أبو حاتم الرازي، محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي، أحد الأئمة الحفاظ الأثبات المشهورين بالعلم المذكورين بالفضل، توفي سنة (٢٧٧هـ).
«تهذيب الكمال» للمزي ٢٤/ ٣٨١، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣/ ٥٠٠، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٥٧٥٥).

(٣) **محمد بن كثير العبدي**، أبو عبد الله البصري. وثقة أحمد، وضعفه ٱبن معين، وذكره ٱبن حبان في «الثقات» وقال: كان تقيًّا فاضلًا. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال الذهبي: الحافظ، الثقة. وكان صاحب حديث ومعرفة، وسمع بالبصرة وبالكوفة، وطال عمره، وحديثه مخرَّج في الصحاح كلها، وأورد الذهبي رحمه الله قول ٱبن معين في ٱبن كثير: لم يكن يستأهل أن يُكتَب عنه ثم قال: قلت: الرجل ممن طَفَر القنطرة، وما علمنا له شيئًا منكرًا يليَّن به...
وقال ٱبن حجر: ثقة، لم يصب من ضعَّفه. توفي سنة (٢٢٣هـ).
«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٨/ ٧٠، «الثقات» لابن حبان ٩/ ٧٧، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٠/ ٣٨٣، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣/ ٦٨٣، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٦٢٩٢).

(٤) الثوري، الإمام، الحجة.

(٥) **سلمة بن كهيل الحضرمي**، أبو يحيى الكوفي، ثقة، يتشيَّع، توفي سنة (١٢١هـ)، وقيل: سنة (١٢٢هـ)، وقيل: (١٢٣هـ).
«تهذيب الكمال» للمزي ١١/ ٣١٣، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٧٧، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٢٥٢١).

الحضرمي[(١)] عن وائل بن حجر[(٢)] قال: كان رسول الله ﷺ إذا قرأ: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ قال: «آمين» ورفع بها صوته[(٣)].

---

(١) **حَجْر بن العنبس** -بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة- الحضرمي، الكوفي، أبو العنبس، ويقال أبو السكن. ثقة: قال آبن معين: شيخ كوفي ثقة مشهور. وذكره آبن حبان في «الثقات». وقال الذهبي: ثقة، وقال آبن حجر: صدوق، مخضرم. وذكره في الطبقة الثانية. وقال في «تهذيب التهذيب»: أخرجوا له حديثًا واحدًا في الجهر بآمين، وصحح الدارقطني وغيره حديثه. وقال الخطيب البغدادي: كان ثقة.

«تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدارمي (٢٥٤)، «الثقات» لابن حبان ٤/ ١٧٧، «تاريخ بغداد» للخطيب ٨/ ٢٧٤، «الكاشف» للذهبي ١/ ٣١٤، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ٣٦٤، «تقريب التهذيب» لابن حجر (١١٥٣).

(٢) **وائل بن حُجْر** -بضم المهملة وسكون الجيم- بن سعد بن مسروق الحضرمي، صحابي جليل، وكان من ملوك اليمن، ثم سكن الكوفة، مات في خلافة معاوية.

«الاستيعاب» لابن عبد البر ٤/ ١٢٣، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٧٤٤٣).

(٣) [٢٠٢] **الحكم على الإسناد:**

شيخ المصنف لم يذكر بجرح أو تعديل. والإسناد من بعده حسن. قال الترمذي: حديث وائل بن حجر حديث حسن.

التخريج:

رواه البيهقي في «معرفة السنن والآثار» ٢/ ٣٩٠ (٣١٦٠) كتاب الصلاة، باب التأمين، من طريق الحسن بن علي بن عفان العامري به نحوه.

ورواه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» ٢/ ٥٧ من طريق أبي داود الحفري به نحوه.

ورواه أبو داود كتاب الصلاة، باب التأمين وراء الإمام (٩٣٢)، والدارمي في «مسنده» (١٢٨٣) كتاب الصلاة، باب في فضل التأمين، والطبراني في «المعجم الكبير» ٢٢/ ٤٤ (١١١) من طريق آبن كثير به نحوه.

ورواه أحمد في «مسنده» ٤/ ٣١٦ (١٨٨٤٢)، وابن أبي شيبة في «المصنف»

ورُوي عنه ﷺ أنه قال: «لقّنني جبريلُ: آمين، عند فراغي من قراءة فاتحة الكتاب»[١]. وقال: «إنه كالختم على الكتاب»[٢].

٣/ ٤٤٨ (٨٠٣٥) كتاب الصلوات، باب ما ذكروا في آمين ومن كان يقولها، والترمذي كتاب الصلاة، باب ما جاء في التأمين (٢٤٨)، والدارقطني في «سننه» ١/ ٣٣٣ كتاب الصلاة، باب التأمين في الصلاة بعد فاتحة الكتاب والجهر بها، والبغوي في «شرح السنة» ٢/ ٥٨ (٥٨٦) كتاب الصلاة، باب الجهر بالتأمين في صلاة الجهر، من طرق أخرىٰ عن سفيان الثوري به نحوه.

فائدة: قال ٱبن القيم في «تهذيب سنن أبي داود» ١/ ٤٣٦: حديث وائل بن حجر رواه شعبة وسفيان، فأمَّا سفيان فقال: رفع بها صوته، وأما شعبة فقال: خفض بها صوته. ذكره الترمذي. قال البخاري: حديث سفيان أصح، وأخطأ شعبة في قوله: خفض بها صوته.

وانظر أيضًا: «نصب الراية» للزيلعي ١/ ٣٦٩.

(١) أخرج ٱبن أبي شيبة في «المصنف» ٣/ ٤٤٨ (٨٠٣٥) كتاب الصلاة، باب ما ذكروا في آمين ومن كان يقولها. والواحدي في «الوسيط» ١/ ٧٠ من طريق أبي إسحاق السبيعي، عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل أنَّ جبريل ﷺ أقرأ النبي ﷺ فاتحة الكتاب، فلما قال: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ قال: قل: آمين. فقال: «آمين». وذكره السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٤٣ ونسبه إلىٰ وكيع وابن أبي شيبة. والحديث مرسل، وقد تقدم من وجه آخر عن أبي ميسرة بسياق طويل.

(٢) أخرج أبو داود كتاب الصلاة، باب التأمين وراء الإمام (٩٣٨): عن أبي زهير النميري -وكان من الصحابة- أنه كان إذا دعا الرجل بدعاء، قال: ٱختمه بآمين، فإنَّ آمين مثل الطابع على الصحيفة، وقال: أخبركم عن ذلك، خرجنا مع رسول الله ﷺ ذات ليلة، فأتينا علىٰ رجل، وقد ألح في المسألة، فوقف النبي ﷺ يسمع منه، فقال النبي ﷺ «أوجب إن ختم»، فقال رجل من القوم: بأي شيء يختم؟ قال: «بآمين، فإنَّه إن ختم بآمين فقد أوجب».

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٤٤ ونسبه إلىٰ أبي داود، وحسن إسناده.

وفيه لغتان[١]: (أمين) بقصر الألف.

وأنشدوا[٢]:

تباعَد عني فُطحلٌ وابن أمه
أَمِيْنَ فزاد الله ما بيننا بُعدا[٣]

و(آمين) بمد الألف، وأنشد:

تنبيه:

أورد المصنِّف الحديثين السابقين علىٰ أنهما حديثٌ واحد. وتبعه في ذلك الزمخشري ١/ ٢٨، «أنوار التنزيل» للبيضاوي ١/ ٤١، «مدارك التنزيل» للنسفي ١/ ٨ في تفاسيرهم. والصحيح أنهما حديثان لا حديث واحد -كما سبق في التخريج- ولذا فإنَّ الزيلعي في «تخريج أحاديث الكشاف» ١/ ٢٧ لما أورد الزمخشري الحديث في «الكشاف» بسياق واحد قال: غريب بهٰذا اللفظ. ثم ساق حديث أبي ميسرة السابق. وقال ابن حجر في «الكاف الشاف» ١/ ٢٨: لم أجده هكذا، ثم ذكر حديث أبي ميسرة، وحديث أبي زهير النميري. وقال المَناوي في «الفتح السماوي» ١/ ١٠٨ بعد أن ساق حديث أبي ميسرة وحديث أبي زهير قال: وبذلك عرف أنَّ القاضي -أي: البيضاوي- أورد حديثين لا حديثًا واحدًا، والضمير في (فعل) و(قال) للنبي ﷺ لا لجبريل.

(١) «معاني القرآن» للزجاج ١/ ٥٤، «إعراب ثلاثين سورة» لابن خالويه (ص٣٤ - ٣٥)، «إملاء ما منَّ به الرحمن» للعكبري ١/ ٨، «الوسيط» للواحدي ١/ ٧٠ «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١/ ١١١.

(٢) هكذا في (ت). وفي بقية النسخ: وأنشد.

(٣) ذكره الزجاج في «معاني القرآن» ١/ ٥٤، والسمرقندي في «بحر العلوم» ١/ ٨٤، وابن عطية في «المحرر الوجيز» ١/ ٨٠، والقرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ١/ ١١٢. ونسبه ابن عطية إلىٰ جبير بن الأضبط، وفي «مشاهد الإنصاف علىٰ شواهد الكشاف» ١/ ٢٧ نسبه كذلك لجبير بن الأضبط قال: سأل فحطلًا الأسدي، فأعرض عنه فدعا عليه.

يا ربِّ لا تسلُبنِّي حُبَّها أبدًا
ويرحمُ الله عبدًا قال آمينا[(١)]

وهو مبني على النصب، مثل أينَ[(٢)].

واختلفوا في تفسيره.

[٢٠٣] فأخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن جعفر[(٣)] قال: أنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن أيوب[(٤)] قال: أنا الحسن بن علي بن زياد[(٥)] قال: نا عُبيد بن يعيش[(٦)]، عن محمد بن الفُضيل[(٧)]، عن الكلبي[(٨)]، عن أبي صالح[(٩)]، عن ابن عباس قال: سألتُ رسول

(١) ذكره الزجاج في «معاني القرآن» ١/ ٥٤، وابن خالويه في «إعراب ثلاثين سورة» (ص٣٥)، والقرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ١/ ١١١، السمرقندي في «بحر العلوم» ١/ ٨٤، وابن منظور في «لسان العرب» ١٣/ ٢٧ (أمن)، ونسبه بعضهم إلىٰ عمر بن أبي ربيعة وليس هو في «ديوانه». وبعضهم نسبه إلىٰ مجنون ليلىٰ، وهو في «ديوانه» (ص٢١٨).

(٢) انظر: «المحرر الوجيز» لابن عطية ١/ ٨٠، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١/ ١١٢، «إملاء ما من به الرحمن» للعكبري ١/ ٨.

(٣) أبو القاسم الحبيبي، قيل: كذبه الحاكم.

(٤) أبو العباس الصبغي، قال الحاكم: كان أخوه ينهىٰ عن القراءة عليه لما كان يتعاطاه ظاهرًا لا لحرج في سماعه.

(٥) السري، لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٦) أبو محمد المحاملي العطار، ثقة.

(٧) ابن غزوان الضبي، صدوق.

(٨) متهم بالكذب، ورمي بالرفض.

(٩) أبو صالح، بازام مولىٰ أم هانئ، ضعيف مدلس.

الله ﷺ عن معنىٰ (آمين) فقال: «افعل»[(١)].

وقال ابن عباس وقتادة: معناه: كذلك يكون[(٢)].

[٢٠٤] وأخبرنا عبد الله بن حامد الوزّان[(٣)] قال: أنا مكيّ بن عبدان[(٤)] قال: نا عبد الله بن هاشم[(٥)] قال: نا عبد الله بن نُمير[(٦)]

---

(١) [٢٠٣] **الحكم على الإسناد:**

هٰذا الحديث رواه المصنف من تفسير الكلبي عن أبي صالح، عن ٱبن عباس المتقدم برقم (٧). وهو إسناد واهٍ. كما تقدم تفصيله هناك. ولذلك قال ٱبن حجر بعد أن أورد الحديث، في «الكاف الشاف» ١/ ٢٧ إسناده واه.

وأما رواية جويبر فضعيفة لضعفه، وللانقطاع بين الضحاك وابن عباس.

التخريج:

ذكره السمرقندي في «بحر العلوم» ١/ ٨٤، والقرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ١/ ١١١، وابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ١/ ٢٣٢.

وذكره الزيلعي -بإسناد المصنِّف- في «تخريج أحاديث الكشاف» ١/ ٢٧، وابن حجر في «الكاف الشاف» ١/ ٢٧، والمناوي في «الفتح السماوي» ١/ ١٠٦، والسيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٤٥، ونسبوه إلى الثعلبي وحده.

وأخرج نحوه: جويبر في «تفسيره» عن الضحاك عن ٱبن عباس، كما في «الدر المنثور» للسيوطي ١/ ٤٤.

(٢) ذكره البغوي عنهما في «معالم التنزيل» ١/ ٥٥، وذكره السمرقندي في «بحر العلوم» ١/ ٨٣، والواحدي في «البسيط» ١/ ٣٧٣، والخازن في «لباب التأويل» ١/ ٢٤. عن ٱبن عباس.

(٣) عبد الله بن حامد الوزان، لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٤) أبو حاتم التميمي، ثقة.

(٥) عبد الله بن هاشم بن حيان، ثقة.

(٦) **عبد الله بن نُمير** -مصغَّرًا- الهمْداني، أبو هشام الكوفي. ثقة، صاحب حديث، من أهل السنة. مات سنة (١٩٩هـ).

قال: أخبرنا سفيان[١] [٣٥/ب]، عن منصور[٢]، عن هلال بن يساف[٣] قال: (آمين) ٱسم من أسماء الله ﷻ[٤]. وكذلك قال مجاهد[٥].

«تهذيب الكمال» للمزي ١٦/ ٢٢٥، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٤٤٦، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣٦٩٢).

(١) الثوري، الإمام، الحجة.

(٢) ٱبن المعتمر، ثقة، ثبت.

(٣) **هلال بن يساف** -بكسر التحتانية ثم مهملة ثم فاء- ويقال: ٱبن إساف، الأشجعي مولاهم، الكوفي، ثقة. من الثالثة.
«تهذيب الكمال» للمزي ٣٠/ ٣٥٣، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ٢٩٢، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٧٤٠٢).

(٤) [٢٠٤] الحكم على الإسناد:
رجال إسناده ثقات، عدا شيخ المصنف لم يُذكر بجرح أو تعديل.
التخريج:
رواه ٱبن أبي شيبة في «المصنف» ٣/ ٤٥٠ (٨٠٤٦) كتاب الصلوات، باب ما ذكروا في آمين ومن كان يقولها. وعبد الرزاق في «المصنف» ١/ ٩٩ (٢٦٥٠) كتاب الصلاة، باب آمين: من طرق عن سفيان، عن منصور، عن هلال به.
ورواه ٱبن أبي شيبة أيضًا في الموضع السابق عن جرير عن منصور عن هلال.
وذكره القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ١/ ١١١، وابن عطية في «المحرر الوجيز» ١/ ٧٩، والسيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٤٥ عن هلال ومجاهد، ونسبه إلىٰ وكيع وابن أبي شيبة.

(٥) رواه ٱبن أبي شيبة في المصنف ٣/ ٤٥٠ (٨٠٤٩) عن ٱبن عُلَيَّة، عن ليث، عن مجاهد به. وإسناده ضعيف، لضعف ليث، وهو ٱبن أبي سليم.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٤٥ ونسبه إلىٰ وكيع وابن أبي شيبة. وكذا ذكره القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ١/ ١١١، وابن عطية في «المحرر الوجيز» ١/ ٧٩. وذكر ٱبن العربي في «أحكام القرآن» ١/ ٦ هٰذا القول ولم ينسبه لأحد، ثم قال: ولا يصح نقله، ولا ثبت قوله.

وقال سهل بن عبد الله: معناه: لا يقدر علىٰ هٰذا أحدٌ سواك[١].

وقال محمد بن علي الترمذي: معناه: لا تخيِّب رجاءنا[٢].

وقال عطية العوفي: (آمين) كلمة ليست بعربية، إنما هي عبريّة أو سِريانيّة[٣].

وقال عبد الرحمن بن زيد: (آمين) كنزٌ من كنوز العرش، لا يعلم تأويله أحدٌ إلا الله ﷻ[٤].

وقال أبو بكر الورّاق: (آمين) قوةٌ للدعاء واستنزالٌ للرحمة[٥].

وقال الضحّاك: (آمين) أربعة أحرف مقطّعة من أسماء الله، وهو خاتَم ربِّ العالمين يختِم به براءة أهل الجنّة وبراءة أهل النار، وهي الأَجوِزة التي يجوزون بها إلى الجنة والنار.

فائدة:

غلَّط العكبري رحمه الله من قال: إنَّ آمين ٱسم من أسماء الله، فقال: وقيل: آمين: ٱسم من أسماء الله تعالىٰ وتقديره: يا آمين، وهٰذا خطأ لوجهين:

أحدهما: أنَّ أسماء الله لا تُعرَف إلا تلقيًا ولم يرد بذلك سمع.

الثاني: أنه لو كان كذلك، لبني على الضم، لأنه منادىٰ معرفة أو مقصود.

«إملاء ما منَّ به الرحمن» ١/ ٨.

وانظر في هٰذا أيضًا «تهذيب اللغة» للأزهري ١٥/ ٥١٢.

(١) لم أجده. (٢) لم أجده.

(٣) لم أجده.

(٤) ذكره القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ١/ ١١١، وابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ١/ ٢٣٢.

(٥) «البسيط» للواحدي ١/ ٣٧٣، «بحر العلوم» للسمرقندي ١/ ٨٤، وذكر نحوه القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ١/ ١١١ عن مقاتل.

يدل عليه:

[٢٠٥] ما أخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن جعفر[(١)] قال: نا أبو الحسن محمد بن محمود بن عبيد الله[(٢)] قال: نا محمد بن علي الحافظ[(٣)] قال: نا عبد الله بن أحمد بن شبّويه[(٤)] قال: نا سعيد بن عفير[(٥)] قال:

---

(١) أبو القاسم الحبيي، قيل: كذبه الحاكم.

(٢) لم أجده. (٣) لم أجده.

(٤) **عبد الله بن أحمد بن شبويه** أبو عبد الرحمن، المروزى الشبوي، من أهل مرو، من أئمة أهل الحديث.
سمع بخراسان: إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، وعلي بن حجر.
وبالعراق: إبراهيم بن بشار الرمادي، وأبا كريب الكوفي.
روىٰ عنه: إبراهيم بن أبىٰ خالد، وجعفر بن محمد بن سوار، ويحيىٰ بن محمد ابن صاعد.
ذكره ٱبن أبي حاتم وسكت عنه، وذكره ٱبن حبان في «الثقات» وتوفي سنة (٢٩٥هـ).
«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٥/ ٦، «الثقات» لابن حبان ٨/ ١٣، «تاريخ بغداد» للخطيب ٩/ ٣٧١، «الأنساب» للسمعاني ٣/ ٣٩٨.

(٥) **سعيد بن كثير بن عفير** -بالمهملة والفاء مصغرًا- بن يزيد بن الأسود الأنصاري مولاهم، أبو عثمان المصري، وقد يُنسب إلىٰ جده. قال ٱبن معين: رأيتُ بمصر ثلاث عجائب: النيل، والأهرام، وسعيد بن عُفير، قال الذهبي: قلت: حسبك أنَّ يحيىٰ إمام المحدثين ٱنبهر لابن عفير. وقال ٱبن معين: ثقة، لا بأس به. وقال ٱبن عدي: صدوق، ثقة. وذكره ٱبن حبان في «الثقات». وقال أبو حاتم: صدوق. وقال النسائي: صالح. وقال الحاكم: يقال إنّ مصر لم تخرج أجمع للعلوم منه. قال الذهبي في «سير أعلام النبلاء»: ... وكان ثقة إمامًا من بحور العلم. وقال في «ميزان الاعتدال»: أحد الثقات والأئمة، له ما يُنكر. وقال ٱبن حجر: صدوق..

نا المؤمّل بن عبد الرحمن بن عباس الثقفي[(١)] عن أبي أميّة بن يعلى الثقفي[(٢)]، عن سعيد المقبري[(٣)]، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ

توفي سنة (٢٢٦هـ).

«الكامل» لابن عدي ٣/ ٤١١، «الثقات» لابن حبان ٨/ ٢٦٦، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٤/ ٥٦، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٢/ ١٥٥، «تهذيب الكمال» للمزي ١١/ ٣٦، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٠/ ٥٨٣، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٣٩، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٢٣٩٥).

(١) **مؤمل بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الله** بن عثمان بن أبي العاص الثقفي، البصري، نزيل مصر. ضعيف. قال أبو حاتم: لين الحديث، ضعيف الحديث. وقال ابن عدي: عامة حديثه غير محفوظ. وساق له عدة أحاديث واهية. وقال ابن حجر: ضعيف. توفي سنة (٢٣٠هـ) أو قبلها.

«الكامل» لابن عدي ٦/ ٤٣٩، «تهذيب الكمال» للمزي ٢٩/ ١٨٣، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٤/ ٢٢٩، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ١٩٤.

(٢) أبو أمية **إسماعيل بن يعلى الثقفي** البصري. قال ابن معين: ضعيف ليس حديثه بشيء.

وقال مرة: متروك الحديث. وقال النسائي والدراقطني: متروك. وقال البخاري: سكتوا عنه وذكره ابن عدي، وساق له بضعة عشر حديثًا معروفة، لكنها منكرة الإسناد، كما قال ابن حجر، ثم قال ابن عدي: وهو في جملة الضعفاء، وهو ممن يكتب حديثه. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، أحاديثه منكرة، ليس بالقوي. وقال أبو زرعة: واه، ضعيف الحديث، ليس بقوي. وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم. وقال الساجي: ضعيف.

«التاريخ الكبير» للبخاري ١/ ١/ ٣٧٧، «الضعفاء والمتروكين» للنسائي (ص٢٥٣)، «الضعفاء والمتروكين» للدارقطني ١/ ١٢٦، «الكامل» لابن عدي ١/ ٣١٥، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٤/ ٤٩٣، «لسان الميزان» لابن حجر ١/ ٤٤٥.

(٣) سعيد المقبري: ثقة.

قال: «آمين خاتم ربِّ العالمين علىٰ عباده المؤمنين»[١].

[٢٠٦] وأخبرنا [محمد بن عبد الله][٢] بن حمدون بن الفضل بقراءتي عليه في صفر سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة فأقرّ به، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن بن الشرقي[٣] قال: نا محمد بن

---

(١) [٢٠٥] **الحكم على الإسناد:**

إسناده ضعيف، لضعف المؤمل، وأبي أمية. وفيه من لم أجده. والله أعلم.

التخريج:

رواه الطبراني في «الدعاء» ٢/ ٨٨٩ (٢١٩) باب التأمين بعد الدعاء، من طريق سعيد بن عفير به مثله.

ورواه ابن عدي في «الكامل» ٦/ ٤٤٠ ترجمة مؤمل من طريقه به مثله.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٤٤ ونسبه إلى الطبراني في «الدعاء» وابن عدي، وابن مردويه، وضعف إسناده.

والحديث ذكره ابن عطية في «المحرر الوجيز» ١/ ٧٩ موقوفًا علىٰ علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

وذكره أبو الليث السمرقندي في «بحر العلوم» ١/ ٨٤ من كلام كعب الأحبار.

قال المناوي في «الفتح السماوي» ١/ ١٠٩: لم يرد عن علي، والمعروف ما رواه الطبراني.. ثم ذكر حديث أبي هريرة هٰذا وضعَّف إسناده.

(٢) في جميع النسخ: عبد الله بن محمد والصواب ما أثبت، وسيأتي.

وهو **محمد بن عبد الله بن حمدون**، أبو سعيد النيسابوري، الزاهد، العالم، أحد الصالحين، سمع من أبي بكر محمد بن حمدون، ومن أبي حامد بن الشرقي، وأبي نعيم بن عدي، وغيرهم.

روىٰ عنه أحمد بن منصور المغربي، وأبو عثمان سعيد البحيري، وغيرهما. وحدَّث سنين، وانتفع به الخلق علمًا ودينًا. توفي بنيسابور في ذي الحجة سنة (٣٩٠هـ).

«طبقات الشافعية الكبرىٰ» للسبكي ٣/ ١٧٩.

(٣) أبو حامد الشرقي: ثقة، مأمون.

يحيىٰ[١] وعبد الرحمن [٣٦/أ] بن بشر[٢] وأحمد بن يوسف[٣] قالوا: حدثنا عبد الرزاق[٤] قال أخبرنا معمر[٥]، عن همّام بن منبِّه[٦] قال: هٰذا ما حدّثنا أبو هريرة، عن محمد رسول الله ﷺ قال[٧]: «إذا قال أحدكم: (آمين) وآمنت[٨] الملائكة في السماء، فوافق[٩] إحداهما الأخرىٰ غُفِر له ما تقدّم من ذنبه»[١٠].

---

(١) الذهلي، ثقة، حافظ، جليل.

(٢) **عبد الرحمن بن بشر بن الحكم العبدي**، أبو محمد النيسابوري، ثقة مات سنة (٢٦٠هـ) وقيل بعدها.
«تهذيب الكمال» للمزي ١٦/ ٥٤٥، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٤٩٠، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣٨٣٤).

(٣) حمدان السلمي، حافظ، ثقة.

(٤) الصنعاني، الحافظ، ثقة، حافظ، عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع.

(٥) معمر بن راشد، ثقة، ثبت، فاضل.

(٦) **همام بن منبّه بن كامل الصنعاني**، أبو عقبة، أخو وهب، ثقة، مات سنة (١٣٢هـ) على الصحيح.
«تهذيب الكمال» للمزي ٣٠/ ٢٩٨، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ٢٨٣، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٧٣٦٧).

(٧) في (ت): أنه قال.

(٨) من (ت).

(٩) في (ت): فوافقت.

(١٠) [٢٠٦] **الحكم على الإسناد:**
إسناده رجاله ثقات، عدا شيخ المصنف، لم يُذكر بجرح أو تعديل. والحديث ثابت في الصحيحين وغيرهما، والله تعالىٰ أعلم.
التخريج:
رواه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» ٢/ ١٤٣ - ١٤٤ كتاب الصلاة، باب التأمين،

[٢٠٧] وحدّثنا أبو القاسم الحبيبي[1] قال: أنا أبو العباس محمد

من طريق أحمد بن يوسف السلمي عن عبد الرزاق به مثله.

ورواه عبد الرزاق في «المصنف» ٢/ ٩٨ (٢٦٤٥) كتاب الصلاة، باب آمين: عن معمر به.

ومن طريق عبد الرزاق رواه أحمد في «المسند» ٢/ ٣١٢، (٨١٢٢) ومسلم كتاب الصلاة، باب التسميع والتحميد والتأمين (٤١٠).

ورواه من طرق أخرىٰ عن أبي هريرة: مالك في «الموطأ» ١/ ٨٧ - ٨٨ (٤٥ - ٤٧) كتاب الصلاة، باب ما جاء في التأمين خلف الإمام، وابن أبي شيبة في «المصنف» ٣/ ٤٤٧ (٨٠٣٣) كتاب الصلوات، باب ما ذكروا في آمين ومن كان يقولها، والشافعي في «المسند» (ص٣٧، ٣٨)، والدارمي في «سننه» (١٢٨٢) كتاب الصلاة، باب في فضل التأمين، والبخاري كتاب الأذان، باب فضل التأمين (٧٨١)، وأبو داود كتاب الصلاة، باب التأمين وراء الإمام (٩٣٥، ٩٣٦)، والترمذي أبواب الصلاة، باب ما جاء في فضل التأمين (٢٥٠)، والنسائي كتاب الافتتاح، باب جهر الإمام بالتأمين خلف الإمام، وباب فضل التأمين ٢/ ١٤٣ - ١٤٤، وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب الجهر بالتأمين (٨٥١، ٨٥٢)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (ص١١٨) (٣٢٢) باب القراءة وراء الإمام، وأبو عوانة في «مسنده» ٢/ ١٣٠، ١٣١، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» ٢/ ٥٥ كتاب الصلاة، باب التأمين.

فائدة: ٱلمراد بالموافقة في قوله ﷺ: «فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة». ٱلموافقة في الإجابة، وقيل: في خلوص النية، وقيل: في الوقت.

قال ٱبن عطية: والذي يترجَّح أنَّ المعنىٰ: فمن وافق في الوقت مع خلوص النية، والإقبال على الرغبة إلىٰ الله تعالىٰ بقلب سليم، والإجابة تتبع حينئذ؛ لأنَّ من هٰذِه حاله فهو على الصراط المستقيم.

«المحرَّر الوجيز» ١/ ٨٠.

وانظر: «تفسير القرآن العظيم» لابن كثير ١/ ٢٣١.

(١) أبو القاسم الحبيبي، قيل: كذبه الحاكم.

ابن الحسن[١] بهراة قال: نا رجاء بن عبد الله[٢] قال: نا مالك بن سليمان الهروي[٣]، عن سعيد بن سالم[٤]، عن ابن جريج[٥]، عن عطاء[٦]، قال: (آمين) دعاء، وإنَّ النبي ﷺ قال: «ما حسدكم

---

(١) أبو العباس الهروي، المعروف بولي، ثقة، صالح.

(٢) **رجاء بن عبد الله الهروي الوراق**، كان عنده مصنفات مالك بن سليمان الهروي، ومصنفات سعيد بن منصور.
رویٰ عن: أحمد بن يونس، ومهدي بن جعفر الرملي، وجماعة، وكان من أعيان المحدثين بهراة.
وروىٰ عنه: الحافظان أبو إسحاق البزار، وأبو الفضل بن إسحاق.
توفي سنة (٢٩٧هـ)، وقيل: سنة (٢٩٩هـ).
«تاريخ الإسلام» للذهبي ٢٠/ ٣٤٩.

(٣) مالك بن سليمان الهروي من جملة الضعفاء.

(٤) **سعيد بن سالم القداح**، أبو عثمان المكي، أصله من خراسان، أو الكوفي.
قال ابن معين: ليس به بأس. وقال عثمان الدارمي عن ابن معين: ثقة. قال عثمان: ليس بذاك في الحديث. وقال أبو زرعة: إلى الصدق ما هو. وقال أبو حاتم: محله الصدق. وقال أبو داود: صدوق، يذهب إلى الإرجاء. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال ابن عدي: حسن الحديث، وأحاديثه مستقيمة، وهو عندي صدوق لا بأس به، مقبول الحديث.
قال ابن حجر: صدوق يهم، ورُمي بالإرجاء، وكان فقيهًا. توفي سنة نيِّف وتسعين ومائة.
«تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدوري ٢/ ٢٠٠، «تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدارمي (٣٦٣)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٤/ ٣١، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٩/ ٣١٩، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٢٣٢٨).

(٥) عبد الملك بن جريج، ثقة، فقيه، فاضل، وكان يدلس ويرسل.

(٦) عطاء ابن أبي رباح، ثقة، فقيه، فاضل، لكنه كثير الإرسال.

اليهود علىٰ شيء ما حسدوكم علىٰ (آمين)، وتسليمِ بعضِكم علىٰ بعض»[(١)].

---

(١) [٢٠٧] الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه مالك بن سليمان: ضعيف، وسعيد بن سالم: صدوق يهم. وشيخ المصنف، قيل الحاكم.

ولكن الحديث حسن بشواهده. والله تعالىٰ أعلم.

التخريج:

رواه ٱبن ماجه (٨٥٧) كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، من طريق طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن ٱبن عباس بنحوه، وليس فيه ذكر السلام. وإسناده ضعيف؛ لضعف طلحة بن عمرو، وهو الحضرمي. ترجمته في «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣٠٤٧).

قال البوصيري في «زوائد سنن ٱبن ماجه» (ص١٤١- ١٤٢) (٢٨٦): إسناده ضعيف؛ لاتفاقهم علىٰ ضعف طلحة بن عمرو.

وضعف إسناده السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٤٤. ولكن للحديث شواهد عن عائشة، وأنس، وأبي هريرة، ومعاذ، رضوان الله عليهم، بنحو حديث ٱبن عباس.

أ- أما حديث عائشة: فرواه أحمد في «المسند» ٦/ ١٣٤ - ١٣٥ (٢٥٠٢٩) وابن ماجه رقم (٨٥٦)، وابن خزيمة في «صحيحه» ١/ ٢٨٨ (٥٧٤) كتاب الصلاة، باب ذكر حسد اليهود المؤمنين على التأمين، والبيهقي في «سننه» ٢/ ٥٦ كتاب الصلاة، باب التأمين.

قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» ١/ ١٧٥ عن إسناد ٱبن ماجه: إسناد صحيح، ورجاله ثقات، ٱحتج مسلم بجميع رواته.

وقال الألباني -عن إسناد ٱبن خزيمة-: إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات رجال الصحيح.

«السلسلة الصحيحة» ٢/ ٣٠٦ (٦٩١).

وقال وهب بن منبّه: (آمين) أربعة أحرف، خلق[1] الله ﷻ من كلّ حرفٍ ملكًا، يقولون: اللهم اغفر لمن قال (آمين)[2].

ب- وأما حديث أنس: فرواه الخطيب في «تاريخ بغداد» ١١/ ٤٣، والضياء المقدسي في «المختارة» ٥/ ١٠٧ (١٧٢٩، ١٧٣٠). وصححه الألباني في «الصحيحة» ٢/ ٣٠٧ (٦٩٢).

جـ- وأما حديث أبي هريرة: فرواه ابن عدي في «الكامل» ٣/ ٢٥٠، وفي إسناده سليمان بن أرقم وهو ضعيف. انظر: «تقريب التهذيب» لابن حجر (ص٤٠٤).

د- وأما حديث معاذ: فرواه الطبراني في «الأوسط» كما في «مجمع الزوائد» ٢/ ١١٢، ١١٣، «الدر المنثور» ١/ ٤٤، وحسن إسناده الهيثمي في «المجمع».

(١) في (ن)، (ش): يخلق.

(٢) لم أجده.

فصلٌ في أسماء هٰذِه السورة

وهي عشرة[١]، وكثرةُ الأسماء تدلّ علىٰ شرف المسمّىٰ، وهي:

فاتحة الكتاب: سُمّيت بذلك لأنّه يُفتتح بها في المصاحف والتعليم والقراءة في الصلاة، وهي مُفتتحة بالآية التي يُفتتح بها الأمور تيمّنًا وتبركًا وهي التسمية. وقيل: سُمّيت بذلك لأن الحمد فاتحة كلِّ كتاب، كما هي فاتحة القرآن. وقال الحسين بن الفضل: لأنها أول سورة نزلت من السماء[٢].

وسورة الحمد: سُمّيت بذلك لأن فيها ذكر الحمد، كما قيل: سورة الأعراف والأنفال والتوبة [٣٦/ب] ونحوها[٣].

---

(١) وزادها الرازي في «مفاتيح الغيب» ١/ ١٧٣، والقرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ١/ ٩٦ ٱسمين، فأصبحت ٱثني عشر. وقال السيوطي في «الإتقان» ٢/ ٣٤٩ وقد وقفتُ لها علىٰ نيِّفٍ وعشرين ٱسمًا، وذلك يدل علىٰ شرفها، فإنَّ كثرة الأسماء تدل علىٰ شرف المُسمَّىٰ.

وممَّا ينبغي أن يُقال: إنَّ أسماء السور توقيفيَّة، فما جاء فيه نقل ثابت سلَّمنا به، وإلا فإنَّ ما يذكره العلماء في أسامي السُّور إنَّما هو من باب التماس للسبب في هٰذا المقام.

انظر: «الإتقان» للسيوطي ١/ ١٤٨.

(٢) «مجاز القرآن» لأبي عبيدة ١/ ٢٠، «جامع البيان» للطبري ١/ ٤٧، «معالم التنزيل» للبغوي ١/ ٤٩، «النكت والعيون» للماوردي ١/ ٤٥، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١/ ٩٧، «تفسير القرآن العظيم» لابن كثير ١/ ١٥٥.

(٣) «مفاتيح الغيب» للرازي ١/ ١٧٣، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١/ ٩٧، «تفسير القرآن العظيم» لابن كثير ١/ ١٥١، «إرشاد العقل السليم» لأبي السعود ١/ ٨، «مدارك التنزيل» للنسفي ١/ ٣.

أم الكتاب والقرآن: سميت بذلك لأنها أصل القرآن والكتب المنزلة، فجميع ما أودعها الله تعالىٰ من العلوم مجموع في هٰذِه السورة، فهي أصل[١] لها، كالأم أصل للنسل. وقيل: سميت بذلك لأنها أفضل سور القرآن، كما أن مكة سميت أم القرىٰ؛ لأنها أشرف البلدان[٢]. وقيل: سميت بذلك؛ لأنها مقدمة علىٰ سور القرآن، فهي أصل وإمام[٣] لما يتلوها من السور، كما أن أم القرىٰ أصل لجميع البلدان، حيث دحيت الأرض[٤] من تحتها. وقيل: سميت بذلك لأنها مجمع العلوم والخيرات، كما أن الدماغ يسمىٰ[٥] أم الرأس؛ لأنه مجمع الحواس والمنافع.

[٢٠٨] وسمعت أبا القاسم الحبيبي[٦] يقول: سمعت أبا بكر القفال[٧] يقول: سمعت أبا بكر الدريدي[٨] يقول: الأم في كلام العرب: الراية ينصبها العسكر[٩].

---

(١) ساقطة من (ن).
(٢) في (ش): البقاع.
(٣) في (ن): وأم.
(٤) من (ش): وليست في بقية النسخ.
(٥) في (ت): سُمِّي.
(٦) أبو القاسم الحبيبي، قيل: كذبه الحاكم.
(٧) القفال الشاشي، لم يذكر بجرح أو تعديل.
(٨) أبو بكر ابن دريد، قال الدارقطني: تكلموا فيه.
(٩) [٢٠٨] **الحكم على الإسناد**:
شيخ المصنف قيل كذبه الحاكم والشاشي لم يذكر بجرح أو تعديل، وابن دريد تكلموا فيه.

قال قيس بن الخطيم[١]:

نَصَبْنَا أمَّنا حتى ٱبْذَعَرُّوا

وصارُوا بعدَ إلْفَتِهِم شِلَالَا[٢]

فسُميت أم القرآن[٣] لأن مفزَع أهل الإيمان والقرآن إليها كمفزع أهل العسكر إلى الراية، والعرب[٤] تُسمّي الأرض أمًّا، لأنّ معاد الخلق إليها في حياتهم وبعد مماتهم[٥].

قال أمية بن أبي الصّلْت[٦]:

وذكره عن الثعلبي الفخر الرازي في «تفسيره» ١/ ١٧٥.

(١) **قيس بن الخطيم**، شاعر من الأوس، وكان مقيمًا علىٰ شركه، ذكره ٱبن سلام ضمن شعراء القرى العربية، وقال: فمن الناس من يفضِّله علىٰ حسان شعرًا، ولا أقول بذلك.

«طبقات فحول الشعراء» لابن سلام ١/ ٢٨٨ - ٢٣١.

(٢) «مفاتيح الغيب» للرازي ١/ ١٧٥ وليس هو في ديوان قيس. وقوله (أمنا) أي: رايتنا، وهو الشاهد.

(٣) في (ش)، (ت): القرىٰ.

(٤) في (ت): لأن العرب.

(٥) في (ن): وفاتهم.

(٦) **أمية بن أبي الصَّلت بن أبي ربيعة** بن عبد عوف بن عُقْدة بن غيرة بن قَسِي، وقسي هو ثقيف بن بكر بن هوازن، كان كثير العجائب، يذكر في شعره خلق السماوات والأرض، ويذكر الملائكة، ويذكر من ذلك ما لم يذكره أحد من الشعراء.

«طبقات فحول الشعراء» لابن سلام ١/ ٢٦٢، «الشعر والشعراء» لابن قتيبة (ص٣٠٠).

والأرضُ مـعـقِـلُـنـا وكـانـت أمّـنـا

فـيـهـا مـقـابـرُنـا وفـيـهـا نـولَـدُ[(١)]

[٢٠٩] وأنشدني أبو القاسم الحبيبي[(٢)] قال: نا[(٣)] أبو الحسين المظفر بن محمد بن غالب الهمْداني[(٤)]، قال: أنشدنا أبو بكر بن الأنباري[(٥)]، قال: حدثني أبي[(٦)] أن أحمد بن عُبيد[(٧)] [٣٧/أ]

---

(١) «ديوان أمية» (ص٢٣)، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١/ ٩٧.

(٢) أبو القاسم الحبيبي، قيل: كذبه الحاكم.

(٣) في (ت): أنشدنا.

(٤) لم أجده.

(٥) قال الخطيب: كان صدوقًا دينًا من أهل السنة.

(٦) **القاسم بن محمد بن بشار الأنباري**، والد أبي بكر محمد بن الأنباري، كان محدِّثًا أخباريًّا، ثقةً، صاحب عربية. قال الخطيب البغدادي: كان صدوقًا أمينًا عالمًا بالأدب، موثقًا في الرواية. توفي سنة (٣٠٥هـ).

«تاريخ بغداد» للخطيب ١٢/ ٤٤٠، «معجم الأدباء» لياقوت ٥/ ٢٢٢٨، «إنباه الرواة» للقفطي ٣/ ٢٨، «غاية النهاية» لابن الجزري ٢/ ٢٤، «بغية الوعاة» للسيوطي ٢/ ٢٦١.

(٧) في (ج)، (ن): عبيدة. والمثبت من (ت) وهو الصحيح.

وهو **أحمد بن عبيد بن ناصح بن بَلَنْجَر**، أبو جعفر النحوي الكوفي، يُعرف بأبي عصيدة، ديلمي الأصل، من موالي بني هاشم. روىٰ عنه القاسم بن محمد بن بشار الأنباري.

قال ابن عدي: كان أبو عصيدة يحدِّث بمناكير مع أنه من أهل الصدق. توفي سنة (٢٧٨هـ)، وقيل (٢٧٣هـ).

«الكامل» لابن عدي ١/ ١٨٨، «معجم الأدباء» لياقوت ١/ ٣٦١، «بغية الوعاة» للسيوطي ١/ ٣٣٣.

أنشده[١]:

نـأوي إلـىٰ أمٍّ لَـنـا لا تُـغْـتَـصَـبْ
وحـاجِـبٌ مـا إنْ تُـواريـهـا الـعُـصُـبْ
سِـمـالُـهـا أنْـفٌ عـزيـزٌ وذَنَـبْ
مـن الـسَّـحـابِ تـرتـدِي وتَـنْـتَـقِـبْ[٢][٣]

يعني بالأم: هضبة[٤] كانوا يأوون إليها.

فسمِّيت الفاتحة أُمًّا لهٰذِه المعاني[٥]. وقال الحسين بن الفضل: سُمّيت بذلك؛ لأنها إمام[٦] لجميع القرآن، تقرأ في كلّ ركعة، وتُقدَّم علىٰ كلِّ سورةٍ، كما أنّ أمّ القُرىٰ إمامٌ لأهل الإسلام.

قال ابن كيسان: سُمّيت بذلك؛ لأنها تامّة في الفضل.

السبع المثاني: وسيأتي تفسيره في موضعه إن شاء الله ﷻ[٧].

---

(١) في (ت): أنشد.

(٢) لم أجدهما.

(٣) [٢٠٩] الحكم على الإسناد:
في إسناده شيخ المصنف، قيل: كذبه الحاكم، وشيخ شيخه لم أجده.

(٤) في (ت): هضبة جبل مثل صخرة واحدة.

(٥) انظر هٰذِه المعاني في «جامع البيان» للطبري ١/ ٤٨، «معالم التنزيل» للبغوي ١/ ٤٩، «النكت والعيون» للماوردي ١/ ٤٦، الرازي ١/ ١٧٥، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١/ ٩٧«تفسير القرآن العظيم» لابن كثير ١/ ١٥٤، «مدارك التنزيل» للنسفي ١/ ٣، «التحرير والتنوير» ١/ ١٣٣.

(٦) من النسخ الأخرىٰ، وفي (س): أم.

(٧) عند قوله سبحانه ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ﴾ [الحجر: ٨٧].
وانظر هٰذِه التسمية في «مفاتيح الغيب» للرازي ١/ ١٧٥ وذكر في سبب تسميتها

الوافية:

[٢١٠] حدثنا أبو القاسم الحسن بن محمد النيسابوري[١]، قال: نا أبو عبدالله محمد بن نافع السِّجْزِي[٢]، قال: حدثنا أبو يزيد حاتم بن محبوب السامي[٣] قال: نا عبد الجبار بن العلاء[٤] قال: كان سفيان ابن عيينة[٥] يسمي فاتحة الكتاب الوافية. وتفسيرها أنها لا تُنَصف ولا تحتملُ الاْختزال، ألا ترىٰ أنّ كل سورة من سور القرآن لو قُرِئ نصفُها في ركعة والنصفُ الآخر في ركعة كان جائزًا، ولو نُصِّفت فاتحة الكتاب فقُرئت في ركعتين كان غير جائز[٦].

بالمثاني ثمانية وجوه. وكذلك اْنظر «جامع البيان» للطبري ١/ ٤٨، «معالم التنزيل» للبغوي ١/ ٤٩، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١/ ٩٨، «سر العلوم والمعاني المستودعة في السبع المثاني» للأقليشي (ص٨٢)، «مدارك التنزيل» للنسفي ١/ ٣.

(١) أبو القاسم الحبيبي، قيل: كذبه الحاكم.

(٢) لم أجده.

(٣) ثقة.

(٤) أبو بكر العطار، لا بأس به.

(٥) ثقة، حافظ، إمام.

(٦) [٢١٠] الحكم على الإسناد:

في إسناده شيخ المصنف، قيل: كذبه الحاكم، وفيه من لم أجده.

التخريج:

«تفسير سفيان بن عيينة» (ص٢٠١)، وذكره الرازي في «مفاتيح الغيب» ١/ ١٧٦، والقرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ١/ ١٩٨، والسيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٢٠، والشوكاني في «فتح القدير» ١/ ١٥ ونسباه إلى الثعلبي.

الكافية:

[٢١١] أخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد السدوسي[(١)] قال: نا أبو صخر محمد بن مالك السعدي[(٢)] قال: نا [٣٧/ب] أبو عبد الله محمد بن عمران الأرسابندي[(٣)] قال: نا علي بن حُجر[(٤)] قال: نا عفيف بن سالم[(٥)] قال: سألت عبد الله بن يحيىٰ بن أبي كثير[(٦)] عن قراءة الفاتحة

(١) قيل: كذبه الحاكم.

(٢) لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٣) ثقة، مستقيم الحديث.

(٤) ثقة حافظ.

(٥) **عفيف بن سالم الموصلي**، البجلي، مولاهم، أبو عمرو. وثقه ٱبن معين، وأبو داود، وأبو حاتم، وذكره ٱبن حبان في «الثقات». وقال الدارقطني: ربما أخطأ، لا يترك.

وقال الذهبي: مشهور، صالح الحديث. وقال العراقي: محدِّث، ثقة، عابد. وقال ٱبن حجر: صدوق. توفي سنة (١٨٣هـ).

«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٧/ ٢٩، «الثقات لابن حبان» ٨/ ٥٢٣، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٣/ ٨٤، «ذيل الكاشف» لابن للعراقي (١٠٥٢)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣/ ١٢٠، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٤٦٦١).

(٦) **عبد الله بن يحيىٰ بن أبي كثير اليمامي.**

قال الإمام أحمد: ثقة، لا بأس به. وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ٱبن حبان في الثقات، وقال ٱبن عدي: لا بأس به. وقال الذهبي في «الكاشف»: ثقة. وقال في «ميزان الاعتدال»: صدوق. وقال ٱبن حجر: صدوق. وعدَّه في الطبقة الثامنة.

«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٥/ ٢٠٣، «الكامل» لابن عدي ٤/ ٢١٥، «الثقات» لابن حبان ٨/ ٣٣٤، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٢/ ٥٢٥، «الكاشف» للذهبي ١/ ٦٠٧، ٤٥٥، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣٧٢٣).

خلف الإمام؟ فقال: عن الكافية تسأل؟ قلت: وما الكافية؟ قال: فاتحة الكتاب، أما علمت أنّها تكفي عن سواها، ولا يكفي سواها عنها، إيّاك أنْ تُصليَ إلا بها(١).

وتصديق هٰذا الحديث:

[٢١٢] ما حدثنا الحسن بن محمد بن جعفر المفسّر(٢) قال: نا أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر (بن علَّك)(٣) الجوهري(٤) بمرو قال: نا أبي(٥) قال:

---

(١) [٢١١] الحكم على الإسناد:
في إسناده شيخ المصنف، قيل: كذبه الحاكم، وبقية رجاله محتج بهم.
التخريج:
ذكره السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٢٠ وعزاه للثعلبي وحده، وذكره القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ١/ ٩٨، «تفسير القرآن العظيم» وابن كثير ١/ ١٥٢.
انظر: «مفاتيح الغيب» للرازي ١/ ١٧٦، «التفسير الكبير» لابن تيمية ٢/ ٢٩٩، «إرشاد العقل السليم» لأبي السعود ١/ ٨، «مدارك التنزيل» للنسفي ١/ ٣.

(٢) أبو القاسم الحبيبي، قيل: كذبه الحاكم.

(٣) في (ش)، (ت): عن مالك وهو خطأ.

(٤) **عبد الله بن الحافظ عمر بن أحمد بن علي بن علَّك الجوهري المروزي**، محدِّث مرو، الحافظ المجوِّد. قال الخليلي: هو حافظ، متفق عليه.
وقال الذهبي: من نقَّاد أئمة الحديث بمرو، وكان حافظًا، توفي بعد سنة (٣٦٠هـ).
«الإرشاد» للخليلي ٣/ ٩٠٦، «تذكرة الحفاظ» للذهبي ٣/ ٩٢٩، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٥/ ١٦٨ «طبقات الحفاظ» للسيوطي (٨٥٢).

(٥) **أبو حفص عمر بن أحمد بن علي بن عَلَّك** المروزي الجوهري. الإمام، الحافظ، الثقة.

نا أحمد بن سيّار[1] عن محمد بن خلاّد الإسكندراني[2] عن أشهب بن عبد العزيز[3] عن ابن عيينة[4]،

قال الخطيب البغدادي: كان ثقة صدوقًا يحسن الحديث، فقيها بمتون الأخبار، متقنًا متيقظًا، توفي سنة (٣٢٥هـ).

«تاريخ بغداد» للخطيب ١١/ ٢٢٧، «المنتظم» لابن الجوزي ١٣/ ٣٦٩، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٥/ ٢٤٣.

(١) **أحمد بن سيَّار بن أيوب**، أبو الحسن المروزي، الفقيه، ثقة، حافظ. مات سنة (٢٦٨هـ).

«تهذيب الكمال» للمزي ١/ ٣٢٣، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ٢٥، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٤٥).

(٢) **محمد بن خلاَّد الإسكندراني**، وثَّقه العجلي، وذكره ٱبن حبان في «الثقات»، وذكره ٱبن أبي حاتم قائلًا: كتب عنه أبي، وروىٰ عنه. وقال ٱبن يونس: يروي مناكير. وقال أحمد بن واضح المصري: كان محمد بن خلاد ثقة، ولم يكن عنده ٱختلاف حتىٰ ذهبت كتبه... فكل من سمع منه قديمًا فسماعه صحيح. وقال الذهبي: لا يُدرىٰ من هو. وعلَّق ٱبن حجر علىٰ قول الذهبي هٰذا، فقال: وقول الذهبي: لا يدرىٰ من هو. مع من روىٰ عنه من الأئمة ووثَّقه من الحفاظ، عجيب، وما أعرف للمؤلف سلف في ذكره في الضعفاء سوىٰ قول ٱبن يونس.

«تاريخ الثقات» للعجلي (١٥٩١)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٧/ ٢٤٥، «الثقات» لابن حبان ٩/ ٨٥، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٣/ ٥٣٨، «لسان الميزان» لابن حجر ٥/ ١٥٥.

(٣) **أشهب بن عبد العزيز بن داود القيسي**، أبو عمرو البصري، يقال: ٱسمه مسكين. ثقة، فقيه. مات سنة (٢٠٤هـ).

«تهذيب الكمال» للمزي ٣/ ٢٩٦، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ١٨٢، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٥٣٧).

(٤) ثقة، حافظ، إمام.

عن الزهري[١]، عن محمود بن الربيع[٢] عن عبادة بن الصامت[٣] قال: قال رسول الله ﷺ: **«أم القرآن عِوضٌ من[٤] غيرها، وليس غيرها منها عوضًا»**[٥].

---

(١) ٱبن شهاب، الفقيه، الحافظ، متفق علىٰ جلالته وإتقانه.

(٢) **محمود بن الربيع بن سراقة** بن عمرو الخزرجي، أبو نعيم -أو أبو محمد- المدني، صحابي صغير، وجُلُّ روايته عن الصحابة، وكان ختن عبادة بن الصامت رضي الله عنهما توفي سنة (٩٩هـ).
«أسد الغابة» لابن الأثير ٥/ ١١٠، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٦٥٥٥).

(٣) **عبادة بن الصامت** بن قيس الأنصاري، الخزرجي، أبو الوليد المدني، أحد النقباء، بدري مشهور، مات بالرملة سنة (٣٤هـ)، وله (٧٢) سنة، وقيل: عاش إلىٰ خلافة معاوية. قال سعيد بن عفير: كان طوله عشرة أشبار.
«الإصابة» لابن حجر ٣/ ٥٠٥، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٤٨٤).

(٤) في (ش): عن.

(٥) [٢١٢] الحكم على الإسناد:

في إسناده ٱبن خلاد، مختلف فيه. وشيخ المصنف، قيل: كذبه الحاكم. وبقية رجاله ثقات.

وسيأتي بغير هٰذا اللفظ من طريق آخر عن سفيان بن عيينة، برقم (٢١٩، ٢٢٢)، وهو في الصحيحين وغيرهما. ولعل ما هو موجود هنا مروي بالمعنىٰ مما سيأتي، كما ذكر ذلك ٱبن حجر. والله أعلم.

التخريج:

رواه الدارقطني في «السنن» ١/ ٣٢٢ كتاب الصلاة، باب وجوب قراءة أم الكتاب في الصلاة خلف الإمام، والحاكم في «المستدرك» ١/ ٢٣٨ كتاب الصلاة، من طريق أحمد بن سيار به مثله.

قال الدارقطني: تفرَّد به محمد بن خلاد عن أشهب عن ٱبن عيينة. وقال الحاكم: قد ٱتفق الشيخان علىٰ إخراج هٰذا الحديث عن الزهري من أوجه مختلفة بغير هٰذا

الأساس:

[٢١٣] حدّثنا أبو القاسم الحسن بن محمد المذكّر[(١)] قال: نا أبو عمر المعتز[(٢)] بن محمد بن الفضل القاضي[(٣)] بِزَمّ[(٤)] قال: نا أبو هريرة مزاحم بن محمد بن شاردة الكُشّي[(٥)] قال: نا جارود بن معاذ[(٦)] قال: نا

اللفظ، ورواة هٰذا الحديث أكثرهم أئمة، وكلهم ثقات علىٰ شرطهما. وقال الذهبي في «تلخيص المستدرك»: أخرجاه بغير هٰذا اللفظ.

وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ١/ ١٥٢، والسيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٢٥.

والحديث المتفق عليه والذي عناه الحاكم هو حديث عبادة الآتي برقم (٢١٩، ٢٢٢)، والذي ورد من غير هٰذا الوجه عن سفيان عن الزهري، عن محمود، عن عبادة مرفوعًا بلفظ «**لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب**»، وهٰذا الذي عناه الذهبي بقوله السابق.

قال الذهبي في «ميزان الاعتدال» **٣/ ٥٣٧** بعد أن ذكر قول الدارقطني السابق: وإنّما المحفوظ عن الزهري بهٰذا السند: « **لا تجزئ صلاة لا يقرأ فيها بأم القرآن** ».

وذكر ابن حجر في «لسان الميزان» **٥/ ١٥٦** أنَّ زياد بن أيوب تفرد بهٰذا الحديث أيضًا عن ابن عيينة، ثم قال رحمه الله: والظاهر أنَّ رواية كل من زياد بن أيوب وأشهب منقولة بالمعنىٰ، والله أعلم.

(١) قيل: كذبه الحاكم.

(٢) في (ش)، (ت): المعتمر.

(٣) لم أجده.

(٤) زمٌّ: بفتح أوله، وتشديد ثانيه، بُليدة علىٰ طريق جيحون بين ترمذ وآمل. نسب إليها نفر من أهل العلم. والنسبة إليها: الزَّمّي، بفتح الزاي وبعدها الميم المشدَّدة. «الأنساب» للسمعاني ٣/ ١٦٥، «معجم البلدان» لياقوت ٣/ ١٥٠.

(٥) لم أجده.

(٦) السلمي الترمذي، ثقة، رمي بالإرجاء.

وكيع[١]، عن بيان[٢] أنّ رجلًا أتى الشعبي[٣] فشكا إليه وجعَ الخاصِرة، فقال: عليك بأساس القرآن، قال: وما أساس القرآن؟ قال: فاتحة الكتاب. قال الشعبي: سمعت عبد الله بن عباس - غير مرة- يقول: إنّ لكل شيءٍ أساسًا، وأساس الدنيا مكّة؛ لأنها منها دُحيت الأرض، وأساسُ السموات عربيًا، وهي السماءُ السابعةُ، وأساسُ الأرضِ عجيبًا، وهي الأرضُ السابعة [٣٨/أ] السفلىٰ، وأساس الجنان جنةُ عدنٍ، وهي سُرَّة الجنان، عليها أُسّست الجنان، وأساس النار جهنم، وهي الدركة السابعة السفلىٰ، وعليها أسست الدركات، وأساس الخلق آدم، وأساسُ الأنبياء نوح ﷺ وأساسُ بني إسرائيل يعقوب، وأساس الكتب القرآن، وأساس القرآن الفاتحة، وأساس الفاتحة ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝١﴾ فإذا اعتللت أو اشتكيت فعليك بالأساس، تُشفىٰ بإذن الله ﷻ[٤].

---

(١) وكيع بن الجراح الإمام، الحافظ، الثقة.

(٢) **بيان بن بشر الأحمسي** -بمهملتين- أبو بشر الكوفي، ثقة، ثبت. من الخامسة.
«تهذيب الكمال» للمزي ٤/ ٣٠٣، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ٢٥٥، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٧٩٧).

(٣) **الشعبي**: هو عامر بن شراحيل الشعبي -بفتح المعجمة- أبو عمرو، ثقة، مشهور، فقيه، فاضل، توفي بعد سنة (١٠٠هـ)، وله نحو من (٨٠) سنة.
«تهذيب الكمال» للمزي ١٤/ ٢٨، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٢٦٤، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣١٠٩).

(٤) [٢١٣] **الحكم على الإسناد:**
في إسناده شيخ المصنف، قيل: كذبه الحاكم، وفيه من لم أجده.

الشفاء[١]:

[٢١٤] حدّثنا أبو القاسم بن أبي بكر المكتب[٢] -لفظًا- قال: نا أبو علي حامد بن محمد بن عبد الله الرَّفَّاء[٣]، قال: أنا محمد بن أيوب الرازي[٤] قال: نا أبو عمر الحوضي[٥]،

قال الحويني في تحقيقه لـ«تفسير ابن كثير» ١/ ٣٧٠ عند قول ابن عباس هٰذا: رواه الثعلبي في «تفسيره»، مطوَّلًا، بسندٍ رجاله ثقات، إلا مزاحم بن محمد، فلم أجده ويكنىٰ بأبي هريرة.

التخريج:

ذكره القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» كاملًا ١/ ٩٨. وذكره السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٢١، والشوكاني في «فتح القدير» ١/ ١٥، دون قول ابن عباس، وعزاه السيوطي للمصنّف وحده، وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ١/ ١٥٢، والنسفي في «مدارك التنزيل» ١/ ٣ من قول ابن عباس فقط مختصرًا.

وانظر: «مفاتيح الغيب» للرازي ١/ ١٧٦ فقد ذكر ثلاثة أوجه في سبب تسميتها بـ الأساس.

(١) انظر: «الكشاف» للزمخشري ١/ ١١، «مفاتيح الغيب» للرازي ١/ ١٧٦، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١/ ٩٨، «مدارك التنزيل» للنسفي ١/ ٣، «التفسير الكبير» لابن تيمية ٢/ ٢٩٩، وسماها الشافية.

(٢) قيل: كذبه الحاكم.

(٣) الهروي، ثقة، صدوق.

(٤) أبو عبد الله البجلي الحافظ، المحدث، الثقة.

(٥) **أبو عمر الحَوْضي حفص** بن عمر بن الحارث بن سخبرة -بفتح المهملة وسكون الخاء المعجمة وفتح الموحدة -الأزدي، النَّمَري- بفتح النون والميم- ثقة، ثبت. مات سنة (٢٢٥هـ).

«سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٠/ ٣٥٤، «تقريب التهذيب» لابن حجر (١٤٢١).

قال: نا سلاّم الطويل[(١)]، عن زيد العمّي[(٢)]، عن محمد بن سيرين[(٣)]، عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**فاتحة الكتاب شِفاءٌ من كلِّ سمٍّ**»[(٤)].

[٢١٥] وأخبرنا محمد بن القاسم الفقيه[(٥)] قال: نا أبو الحسين[(٦)] محمد بن الحسن[(٧)] الصفّار، قال: حدثنا الفقيه أبو العباس السرّاج[(٨)]، قال: نا قتيبة بن سعيد[(٩)]،

---

(١) أبو سليمان، متروك.

(٢) أبو الحواري، ضعيف.

(٣) ثقة، ثبت.

(٤) [٢١٤] **الحكم على الإسناد:**
إسناده ضعيف جدًّا، وعلته سلام الطويل، متروك.
والحديث تقدم برقم (١٤٢) من طريق سلام أيضًا، وتقدم تخريجه هناك.

(٥) أبو الحسن القلوسي، لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٦) في (ت): الحسن.

(٧) في (ن): الحسين. ولم أجده.

(٨) **أبو العباس السرَّاج**: محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الثقفي، مولاهم، الخراساني، النيسابوري، محدِّث خراسان، وصاحب «المسند الكبير» على الأبواب والتاريخ وغير ذلك، ثقة.
قال الخطيب البغدادي: كان من الثقات الأثبات، عُني بالحديث، وصنَّف كتبًا كثيرة، وهي معروفة. وقال ابن أبي حاتم: أبو العباس السرَّاج صدوق، ثقة. وقال الذهبي: الإمام الحافظ، الثقة، شيخ الإسلام.. توفي سنة (٣١٣هـ) بنيسابور.
«تاريخ بغداد» للخطيب ١/ ٢٤٨، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٧/ ١٩٦، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٤/ ٣٨٨.

(٩) **قتيبة بن سعيد بن جَميل** -بفتح الجيم- بن طريف الثقفي، أبو رجاء البَغْلاني-

قال: نا الليث بن سعد[(١)] عن معاوية بن صالح[(٢)]، عن أبي سليمان[(٣)] قال: مرّ أصحاب النبي ﷺ في بعض غزوهم علىٰ رجلٍ قد صُرِع، فقرأ بعضهم في أذُنه بأم القرآن، فبَرِئ، فقال رسول الله ﷺ: «هي أمّ القرآن، وهي شفاءٌ من كلِّ داء»[(٤)].

بفتح الموحدة وسكون المعجمة- يقال: آسمه يحيىٰ، وقيل: علي ثقة، ثبت. توفي سنة (٢٤٠هـ). عن (٩٠) سنة.
«تهذيب الكمال» للمزي ٢٣/ ٥٣٥، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣/ ٤٣١، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٥٥٥٧).

(١) **الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي**، أبو الحارث المصري، ثقة، ثبت، فقيه، إمام مشهور، توفي سنة (١٧٥هـ).
«تهذيب الكمال» للمزي ٢٤/ ٢٥٥، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣/ ٤٨١، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٥٧٢٠).

(٢) صدوق له أوهام.

(٣) **زيد بن وهب الجهني**، أبو سليمان الكوفي، مخضرم، ثقة جليل، هاجر فقبض النبي ﷺ وهو في الطريق، توفي بعد (٨٠هـ) وقيل: سنة (٩٦هـ).
«الاستيعاب» لابن عبد البر ١/ ٥٦٤، «الإصابة» لابن حجر ١/ ٥٨٣، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٢١٦٥).

(٤) [٢١٥] الحكم على الإسناد:
في إسناده شيخ المصنف، لم يذكر بجرح أو تعديل وشيخ شيخه لم أجده.
التخريج:
ذكره السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٢٣ ونسبه إلى الثعلبي وحده. وأخرج الدارمي في «سننه» (٣٤١٣) كتاب فضائل القرآن، باب فضل فاتحة الكتاب، والبيهقي في «شعب الإيمان» ٢/ ٤٥٠ (٢٣٧٠) من طريق سفيان، عن عبد الله بن عمير قال: قال رسول الله ﷺ في فاتحة الكتاب: «شفاء من كل داء». قال البيهقي عنه: منقطع.

[٢١٦] وأخبرنا أحمد بن أبيّ الخُوجاني[١] قال: نا الهيثم بن كُليب الشاشي[٢] قال: نا عيسىٰ بن أحمد[٣] العسقلاني[٤] قال: نا النضر بن شُميل[٥] أنا شعبة بن الحجاج[٦]، عن عبد الله بن أبي

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٢٢ - ٢٣ ونسبه إلى الدارمي والبيهقي في «شعب الإيمان» قال: بسندٍ رجاله ثقات. ويشهد له ما بعده. ويشهد له كذلك حديث جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال له: «ألا أخبرك بأخير سورة في القرآن؟». قلت: بلىٰ يا رسول الله. قال: «فاتحة الكتاب».

وأحسبه قال: «فيها شفاء من كل داء».

رواه البيهقي في «شعب الإيمان» ٢/ ٤٤٩ (٢٣٦٧).

وسنده جيد كما قال السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٢٢.

(١) في (ش)، (ت): الجرجاني، والمثبت هو الصواب. وهو أبو عمرو الفراتي، لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٢) **الهيثم بن كُليب بن سُريج بن معقل الشاشي التُّركي**، صاحب «المسند الكبير»: والشاشي: بالألف الساكنة بين الشينين المعجمتين، هٰذِه النسبة إلىٰ مدينة وراء نهر سيحون. الإمام، الحافظ، المحدِّث، الثقة، الرَّحَّال.

توفي سنة (٣٣٥هـ).

«الأنساب» للسمعاني ٣/ ٣٧٦، «تذكرة الحفاظ» للذهبي ٣/ ٨٤٨، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٥/ ٣٥٩، «طبقات الحفاظ» للسيوطي (٧٩٧).

(٣) في (ت): أحمد بن عيسىٰ. والمثبت هو الصواب.

(٤) **عيسىٰ بن أحمد بن وَرْدان العسقلاني**، من عسقلان بَلْخ -بفتح الموحدة وسكون اللام بعدها معجمة- ثقة، يُغرب. توفي سنة (٢٦٨هـ) وقد قارب (٩٠) سنة.

«تهذيب الكمال» للمزي ٢٢/ ٥٨٤، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣/ ٣٥٥، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٥٣٢١).

(٥) أبوالحسن المازني، الإمام، الحافظ، الثقة.

(٦) ثقة، حافظ، متقن، أمير المؤمنين في الحديث.

السّفر[١] قال: سمعت الشعبي[٢] يحدّث عن خارجة بن الصّلت البرجمي[٣] قال: جاء عمّي[٤] من عند رسول الله ﷺ فمرّوا بحيٍّ

---

(١) **عبد الله بن أبي السفَر** -بفتح الفاء- الثوري، الكوفي، ثقة. من السادسة. مات في خلافة مروان بن محمد.

«تهذيب الكمال» للمزي ١٥/ ٤١، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٣٤٧، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣٣٧٩).

(٢) ثقة، مشهور، فقيه، فاضل.

(٣) **خارجة بن الصلت البُرْجُمي** -بضم الموحدة وسكون الراء وضم الجيم- الكوفي. ذكره ابن حبان في «الثقات»، وسكت عنه ابن أبي حاتم، وقال الذهبي: محله الصدق. وقال ابن حجر: مقبول. وعدَّه في «تهذيب التهذيب» من الرواة عنه الشعبي ثم قال: قلت: وقد قال ابن أبي خيثمة: إذا روى الشعبي عن رجل وسماه، فهو ثقة يحتج به. وذكره في التقريب ضمن الطبقة الثالثة. وقد روى الشعبي عن خارجة وسمّاه.

«الثقات» لابن حبان ٤/ ٢١١، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٣/ ٣٧٤، «تهذيب الكمال» للمزي ٨/ ١٣، «الكاشف» للذهبي ١/ ٣٦١، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ٥١٢، «تقريب التهذيب» لابن حجر (١٦٢٠).

(٤) عمُّ خارجة، ذكر المنذري فيه عدة أقوال، قال رحمه الله: وعم خارجة هو **علاثة ابن صحار التميمي السليطي**. ويقال: البرجُمي، له صحبة ورواية عن رسول الله ﷺ. وقيل: اسمه العلاء. وقيل: عبد الله. وقيل: عُلاثة بن شجَّار، ويقال: شِجَار -بالتخفيف- والأول أكثر. «مختصر سنن أبي داود» للمنذري ٥/ ٧٣.

وذكر ابن حبان في «صحيحه» كما في «الإحسان» ١٣/ ٤٧٤، أن اسمه علاقة بن صحار السليطي، قال: وسليط من بني تميم.

وقال ابن حجر في «تقريب التهذيب» (٨٥٩٤): قيل: اسمه علاقة بن صحار، وقيل: عبد الله بن عُثَير.

وذكره في «الإصابة» ٤/ ٤٤٨ وحكىٰ فيه ثلاثة أقوال: العلاء، وعلاقة، وعُلاثة.

من الأعراب، فقالوا: (إنّا نراكم)[١] قد جِئتم من عند هٰذا الرجل بخير، وإنّ عندنا رجلًا مجنونًا مغلولًا، فهل عندكم من دواء أو رُقية، فقال عمّي: نعم. فجيء به فجعلَ عمّي يقرأ أمّ الكتاب ويجمعُ بُزاقه، فإذا فرغَ منها (بَزق ثلاث مرات)[٢]، قال: فكأنّما أُنشِط من عِقال[٣]، قال عمّي: فأعطَوني عليهِ جُعلًا. فقُلتُ: لا نأكله حتىٰ نسأل رسول الله ﷺ. فسألتُه، فقال: «**كل من أكل برُقية باطل، لقد أكلت برقية حقّ**»[٤].

ثم ذكر في الترجمة التي تليه: عُلاثة بن شَجَّار. قال: وقد وهم من وحَّد بينه وبين الذي قبله.

(١) في (ش): إنَّكم.

(٢) في (ت): بزق ثلاث بزقات أو ثلاث مرات.

(٣) قال الخطابي: وقوله: أنشط من عقال. أي: حُلَّ من وثاق، يقال: نشطتُ الشيء: إذا شددته، وأنشطته: إذا فككته. والأُنشوطة: الحبل الذي يُشَدُّ به الشيء. «معالم السنن» ٤/ ٢١١.

(٤) [٢١٦] الحكم على الإسناد:

في إسناده خارجة بن الصلت. قال فيه الذهبي: محله الصدق. وقال ٱبن حجر: مقبول. وفيه شيخ المصنف لم يُذكر بجرح أو تعديل. والحديث صحيح من عند شعبة والحديث صححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٢٠٢٧)، والله أعلم.

التخريج:

رواه أحمد في «مسنده» ٥/ ٢١٠، ٢١١ (٢١٨٣٥)، والطيالسي في «مسنده» (ص١٩٤) (١٤٥٩)، وأبو داود كتاب البيوع، باب ما جاء في كسب الأطباء (٣٤٢٠)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٤/ ١٢٦، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٣٠)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ١/ ٣٥٦. كلهم من طريق شعبة به نحوه.

الصلاة: قد تواترت الأخبار بأنَّ الله تعالىٰ سمّىٰ هٰذِه السورة صلاة، ليُعرف أنّه لا صلاة إلا بها.

[٢١٧] أخبرنا عبد الله بن حامد[١] وأحمد بن يوسف[٢] بقراءتي عليهما قالا: أنا مكيّ بن عبدان[٣] قال: نا محمد بن يحيىٰ[٤] قال: وفيما قرأت على ابن نافع[٥]، وحدثني مطرِّف[٦]،

ورواه ٱبن حبان في «صحيحه» كما في «الإحسان» ١٣/ ٤٧٤ (٦١١٠، ٦١١١)، والدارقطني في «سننه» ٤/ ١٩٧، والحاكم في «المستدرك» ١/ ٥٦٠ من طريق الشعبي به نحوه. والحديث صححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

(١) عبد الله بن حامد الوزان، لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٢) **أحمد بن يوسف**، أبو حامد الخياط، شيخ قديم، ثقة، معروف. سمع الكثير، وحدث عن الأصم، وأبي الوليد القرشي، وأبي حامد العصفي، ثم عن أبي عمرو بن نجيد، وأبي جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي، وغيرهم.
«المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور» للصيرفيني (١٨٩).

(٣) أبو حاتم التميمي، المحدث، الفقيه، المتقن.

(٤) الذهلي، ثقة، حافظ، جليل.

(٥) عبد الله بن نافع الصائغ، ثقة، صحيح الكتاب، في حفظه لين.

(٦) **مطرف بن عبد الله بن مطرِّف** بن سليمان بن يسار، أبو مصعب المدني اليساري الأصم، ٱبن أخت مالك.
قال أبو حاتم: مضطرب الحديث، صدوق. وذكره ٱبن حبان في «الثقات». وقال ٱبن سعد والدارقطني: ثقة. وقال ٱبن حجر: ثقة، لم يصب ٱبن عدي في تضعيفه.
توفي سنة (٢٢٠هـ) وله (٨٣) سنة.
«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٨/ ٣١٥، «الكامل» لابن عدي ٦/ ٣٧٧، «تهذيب الكمال» للمزي ٢٨/ ٧٠، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٤/ ١٢٤، «الكاشف» للذهبي ٢/ ٢٦٩، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٦٧٥٢).

عن مالك بن أنس[١]، عن العلاء بن عبد الرحمن[٢]، أنه سمع أبا السائب مولىٰ هشام بن زهرة[٣] يقول: سمعت أبا هريرة ﷺ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قال الله ﷻ: **قسمتُ الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، فنصفها لي ونصفها [٣٩/أ] لعبدي، ولعبدي ما سأل**». قال رسول الله ﷺ: «**اقرءوا، يقول العبد** ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾ **يقول الله تعالىٰ: حَمِدني عبدي. يقول العبد:** ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ **يقول الله تعالىٰ: أثنىٰ عليّ عبدي، يقول العبد:** ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤﴾ **يقول الله تعالىٰ: مجّدني عبدي. يقول العبد:** ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥﴾ **فهٰذه الآية بيني وبين عبدي، ولعبدي ما سأل، يقول العبد:** ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦﴾ إلىٰ آخرها، **فهؤلاء[٤] لعبدي، ولعبدي ما سأل**»[٥].

---

(١) إمام دار الهجرة، رأس المتقنين وكبير المتثبتين.

(٢) أبو شبل الحرقي، صدوق، ربما وهم.

(٣) **أبو السائب الأنصاري**، المدني، مولى ٱبن زهرة. يقال: ٱسمه عبد الله بن السائب، ثقة، من الثالثة.

«تهذيب الكمال» للمزي ٣٣/ ٣٣٨، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٣٤١، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٨١٧٤).

(٤) في (ت): فهٰذا.

(٥) [٢١٧] الحكم على الإسناد:

رجال إسناده ثقات، عدا عبد الله بن حامد، لم يذكر بجرح أو تعديل، ولكن تابعه أحمد بن يوسف، وهو ثقة. والحديث ثابت في «صحيح مسلم» وغيره من طريق مالك. والله أعلم.

سورة تعليم المسألة:

لأن الله ﷻ علّم عباده فيها آداب السؤال، فبدأ بالثّناء، ثم بالدعاء، وذلك سبب الفلاح والنجاح[١].

التخريج:

رواه البغوي في «شرح السنة» ٣/ ٤٧ (٥٧٨) من طريق أبي مصعب مطرف، عن مالك، به مثله.

ورواه مالك في «الموطأ» ١/ ٨٤ (٣٩) عن العلاء بن عبد الرحمن أنه سمع أبا السائب مولىٰ هشام بن زهرة يقول: سمعت أبا هريرة يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من صلىٰ صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج، هي خداج، هي خداج، غير تمام» قال: فقلت: يا أبا هريرة، إني أحيانًا أكون وراء الإمام؟ قال: فغمز ذراعي، ثم قال: أقرأ بها في نفسك يا فارسي، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قال الله تبارك وتعالىٰ قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين..» الحديث.

ومن طريق مالك رواه عبد الرزاق في «المصنف» ٢/ ١٢٨ (٢٧٦٨) وأبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص٢٢٣)، والبخاري في «خلق أفعال العباد» (ص٢٧)، وفي «جزء القراءة خلف الإمام» (ص٢١) (٤٠)، ومسلم كتاب الصلاة، باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة (٣٩٥)، وأبو داود كتاب الصلاة، باب من ترك القراءة في صلاته بفاتحة الكتاب (٨٢١)، وأحمد في «المسند» ٢/ ٤٦٠ (٩٩٣٢)، والنسائي ٢/ ١٠٥ كتاب الافتتاح، باب ترك قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في فاتحة الكتاب، وفي «فضائل القرآن» (ص٧٤) (٣٧)، وابن خزيمة في «صحيحه» ١/ ٢٥٢ (٥٠٢)، وأبو عوانة في «مسنده» ٢/ ١٣٩، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١/ ٢١٥، وفي «شرح مشكل الآثار» ٢/ ٢٣، وأبو جعفر النحّاس في «القطع والائتناف» (ص١٠١)، وابن حبان في «صحيحه» كما في «الإحسان» ٥/ ٨٤. (١٧٨٤)، والبيهقي في «سننه» ٢/ ٣٩، وفي «شعب الإيمان» ٥/ ٢٩٢ (٢١٤٦)، وفي «القراءة خلف الإمام» (ص٣٠) (٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢).

(١) أنظر: «مفاتيح الغيب» للرازي ١/ ١٧٦، «إرشاد العقل السليم» لأبي السعود ١/ ٨.

القول في وجوب قراءة هٰذِه السورة في الصلاة:

[٢١٨] أخبرنا عبد الله بن حامد الأصبهاني(١) قال: أنا محمد بن جعفر المطيري(٢) قال: نا بشر بن مطر(٣) قال: نا سفيان(٤) قال: نا العلاء بن عبد الرحمن(٥)، عن أبيه(٦) أنه سمع أبا هريرة يَبلغُ به النبي ﷺ قال: «**من صلّىٰ صلاة فلم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج**(٧) -ثلاث مرات- **غير تمام**»(٨).

---

(١) عبد الله بن حامد الوزان، لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٢) أبو بكر الصيرفي، ثقة، مأمون.

(٣) أبو أحمد الدقاق، ثقة.

(٤) سفيان بن عيينة، ثقة، حافظ، إمام.

(٥) أبو شبل الحرقي، صدوق، ربما وهم.

(٦) عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي، ثقة.

(٧) قال ابن الأثير: الخِداج: النقصان. يُقال: خدجت الناقة: إذا ألقت ولدها قبل أوانه، وإن كان تام الخلق، وأَخْدَجَتْهُ: إذا ولدتْهُ ناقص الخلق، وإن كان لتمام الحمل. وإنما قال: فهي خداج. والخداج مصدر علىٰ حذف المضاف، أي: ذات خداج، أو يكون قد وصفها بالمصدر نفسه مبالغة.
«النهاية في غريب الحديث والأثر» ٢/ ١٢.

(٨) [٢١٨] الحكم على الإسناد:
في إسناده شيخ المصنف، لم يُذكر بجرح أو تعديل. وبقية رجاله ثقات، والحديث ثابت في «صحيح مسلم» وغيره، من طريق سفيان. وهو ثابت أيضًا من طرق أخرىٰ عن العلاء كما سبق.
التخريج:
رواه الحميدي في «مسنده» ٢/ ٤٣٠ (٩٧٣، ٩٧٤)، وأحمد في «المسند» ٢/ ٢٤١ (٧٢٩١)، ومسلم كتاب الصلاة، باب وجوب قراءة الفاتحة في كل

[٢١٩] وأخبرنا عبد الله بن حامد الوزان[(١)] قال: أنا مكّي بن عبدان[(٢)]، قال: نا عبد الرحمن بن بشر[(٣)]، قال: نا ابن عيينة[(٤)]، عن الزهري[(٥)]، عن محمود بن الربيع[(٦)]، عن عبادة بن الصامت قال: قال النبي ﷺ: «لا صلاة لمن لم يقرأ بأمِّ [٣٩/ب] القرآن فصاعدًا»[(٧)].

ركعة (٣٩٥)، والنسائي في فضائل القرآن ٥/ ١١ (٨٠٠٩)، وأبو عوانة في «مسنده» ٢/ ١٤١، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» ٢/ ٣٨، وفي «الأسماء والصفات» ١/ ١٣٤ (٨٠)، وفي «القراءة خلف الإمام» (٦٣، ٦٤، ٦٥) جميعهم من طريق سفيان، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، مرفوعًا، في سياق طويل أوله: «قسمت الصلاة بيني وبين عبدي». بمثل ما ورد في الحديث رقم (١٦٥) دون ذكر البسملة.

(١) عبد الله بن حامد الوزان، لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٢) أبو حاتم التميمي، المحدث، الثقة، المتقن.

(٣) أبو محمد العبدي، ثقة.

(٤) سفيان بن عيينة، ثقة، حافظ، إمام.

(٥) ٱبن شهاب، الفقيه، الحافظ، متفق علىٰ جلالته وإتقانه.

(٦) صحابي صغير، وجُل روايته عن الصحابة.

(٧) [٢١٩] الحكم على الإسناد:

شيخ المصنف لم يذكر بجرح أو تعديل. وبقية رجاله ثقات. وهو ثابت في الصحيحين وغيرهما كما سبق من طريق آخر عن ٱبن عيينة. والله أعلم.

التخريج:

رواه الشافعي في «مسنده» (ص٣٦) وابن أبي شيبة في «المصنف» ٢/ ٢٨١ (٣٦٣٥)، وأحمد في «المسند» ٥/ ٣١٤ (٢٢٦٧١)، والحميدي في «مسنده» ١/ ١٩١، والبخاري كتاب الأذان، باب وجوب القراءة للإمام والمأموم في الصلوات كلها (٧٥٦)، وفي «القراءة خلف الإمام» (٢، ٦)، وفي «خلق أفعال

[٢٢٠] وأخبرنا عبد الله بن حامد قال: نا عبدوس بن حُسين قال: نا أبو حاتم الرازي، قال: نا قبيصة[١] قال: نا سفيان[٢]، عن جعفر

العباد» (ص١٠١)، ومسلم كتاب الصلاة، باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة (٣٩٤)، والترمذي أبواب الصلاة، باب ما جاء أنه لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب (٢٤٧)، والنسائي كتاب الافتتاح، إيجاب قراءة فاتحة الكتاب في الصلاة ٢/ ١٣٨، وأبو داود كتاب الصلاة، باب من ترك القراءة في صلاته بفاتحة الكتاب (٨٢٢)، وابن ماجه كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب القراءة خلف الإمام (٨٣٨)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (ص٧٢) (١٨٥)، وابن خزيمة في «صحيحه» ١/ ٢٤٦ (٤٨٨)، وابن حبان في «صحيحه» كما في «الإحسان» ٥/ ٨١ (١٧٨٢)، وأبو عوانة في «مسنده» ٢/ ١٢٤، والطبراني في «المعجم الصغير» ١/ ٢١١، والدارقطني في «سننه» ١/ ٣٢١، والبيهقي في «سننه» ٢/ ٣٨، ١٦٤ كتاب الصلاة، باب تعيين القراءة بفاتحة الكتاب، وباب من قال: يقرأ خلف الإمام، وفي «القراءة خلف الإمام» (١٧، ١٩، ٢٠، ٢١)، والبغوي في «شرح السنة» ٣/ ٤٥ (٥٧٦) كتاب الصلاة، باب وجوب قراءة فاتحة الكتاب، كلهم من طريق سفيان بن عيينة به.

ورواه من طرق أخرىٰ عن الزهري: عبد الرزاق في «المصنف» ٢/ ٩٣ (٢٦٢٣) كتاب الصلاة، باب قراءة أم القرآن، وأحمد ٥/ ٣٢١ (٢٢٧٤٣)، والدارمي في «سننه» (١٢٧٨) كتاب الصلاة، باب لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب، والبخاري في «القراءة خلف الإمام» (٣، ٤، ٧)، وفي «خلق أفعال العباد» (ص١٠٢)، ومسلم كتاب الصلاة، باب وجوب قراءة الفاتحة (٣٩٤)، والنسائي ٢/ ١٠٩، وابن حبان في «صحيحه» كما في «الإحسان» ٥/ ٨٧، ٩٥، (١٧٨٦، ١٧٩٣)، وأبو عوانة في «مسنده» ٢/ ١٢٤، والدارقطني في «سننه» ١/ ٣٢١، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» ٢/ ٦١، ١٦٤، ٣٧٤، ٣٧٥، وفي «القراءة خلف الإمام» (٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٣٠، ٣١، ٣٢).

(١) قبيصة بن عتبة، صدوق، ربما خالف.

(٢) الثوري، الإمام، الحجة.

[أبي][(١)] علي[(٢)] بياع الأنماط [عن أبي عثمان النهدي][(٣)] عن أبي هريرة قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أنادي أن لا صلاة إلاّ بقراءة فاتحة الكتاب[(٤)].

---

(١) في جميع النسخ (بن) والتصحيح من مصادر الترجمة، ومصادر التخريج.

(٢) **جعفر بن ميمون التميمي**، أبو علي، ويقال: أبو العوام، الأنماطي، بياع الأنماط. قال أحمد والنسائي: ليس بقوي. وقال ٱبن معين: ليس بذاك، وقال مرةً: صالح الحديث. وقال مرةً: ليس بثقة. وقال أبو حاتم: صالح. وقال البخاري: ليس بشيء. وقال ٱبن عدي: لم أر أحاديثه منكرة، وأرجو أنه لا بأس به، ويكتب حديثه في الضعفاء. وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: أخشىٰ أن يكون ضعيفًا. وذكره يعقوب بن سفيان في باب من يرغب عن الرواية عنهم، وقال الحاكم في «المستدرك»: هو من ثقات البصريين، وذكره ٱبن حبان وابن شاهين في «الثقات»، وقال ٱبن حجر: صدوق يخطئ، من السادسة.

«تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدوري ٢/ ٨٨، «الضعفاء والمتروكين» للنسائي (١١٠)، «الكامل» لابن عدي ٢/ ١٣٨، «الثقات» لابن حبان ٦/ ١٣٥، «تاريخ أسماء الثقات» لابن شاهين (١٦٣)، «ميزان الاعتدال» للذهبي ١/ ٤١٨، «الكاشف» للذهبي ١/ ٢٩٦، «المغني في الضعفاء» للذهبي ١/ ١٣٥، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ٣١٣، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٩٦٩).

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من جميع النسخ، وأثبت من مصادر التخريج.

وأبو عثمان النَّهدي -بفتح النون وسكون الهاء- مشهور بكنيته، واسمه: عبد الرحمن بن ملّ -بلام ثقيلة والميم مثلثة- مخضرم، ثقة، عابد، مات سنة (٩٥هـ) وقيل: بعدها، وعاش (١٣٠) سنة، وقيل أكثر. «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٥٥٥، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٤٠٤٣).

(٤) [٢٢٠] الحكم على الإسناد:

في إسناده جعفر بن ميمون، صدوق يخطئ. قال العقيلي في «الضعفاء الكبير» ١/ ١٩٠: في روايته عن أبي عثمان، عن أبي هريرة في الفاتحة لا يُتابع عليه.

[٢٢١] وأخبرنا عبد الله[١] قال: أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق[٢] قال: أنا أبو المثنىٰ[٣] قال: نا مسدّد[٤] قال: نا عبد الوارث[٥]، عن

وأعلَّه ٱبن التركماني في «الجوهر النقي» ٢/ ٣٧٥ بالضعف والاضطراب. وصححه الحاكم. ومتنه ثابت من حديث عبادة بن الصامت المتفق عليه والذي تقدم قبله، وفي مواضع متعددة، والله أعلم.

التخريج:

رواه البخاري في «القراءة خلف الإمام» (٥٢)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» ٢/ ٥٩، وفي «القراءة خلف الإمام» (٣٨، ٣٩، ٤٠) من طريق قبيصة، عن جعفر بن ميمون أبي علي، عن أبي عثمان، عن أبي هريرة به.

ورواه أحمد ٢/ ٤٢٨ (٩٥٢٩)، والبخاري في «القراءة خلف الإمام» (٨، ٦٤)، وأبو داود كتاب الصلاة، باب من ترك القراءة في صلاته بفاتحة الكتاب (٨٢٠)، وابن حبان في «صحيحه» كما في «الإحسان» ٥/ ٩٣ (١٧٩١)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (ص٧٢) (١٨٦)، والحاكم ١/ ٢٣٩، والدارقطني ١/ ٣٢١، والبيهقي في «سننه» ٢/ ٣٧٥، وفي «القراءة خلف الإمام» (٤١- ٤٤)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» ١/ ١٩٠ (٢٣٦) من طرق أخرىٰ عن جعفر بن ميمون به.

(١) عبد الله ٱبن حامد الوزان، لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٢) أبو بكر الصبغي، لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٣) **أبو المثنىٰ معاذ بن المثنىٰ** بن معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري. وثَّقه الخطيب البغدادي، وقال الذهبي: ثقة، متقن، توفي سنة (٢٨٨هـ).

«تاريخ بغداد» للخطيب ١٣/ ١٣٦، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٥/ ٥٢٦.

(٤) **مسدَّد بن مسرهد بن مسربل** بن مستورد الأسدي، البصري، أبو الحسن، ثقة، حافظ، يقال: إنَّه أول من صنَّف المسند بالبصرة، ويقال: ٱسمه عبد الملك بن عبد العزيز، ومسدّد لقب. توفي سنة (٢٢٨هـ).

«تهذيب الكمال» للمزي ٢٧/ ٤٤٣، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ٥٧، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٦٦٤٢).

(٥) ٱبن سعيد، ثقة، ثبت.

حنظلة السدوسي[١] قال: قلت لعكرمة[٢]: إنّي ربّما قرأت في المغرب بـ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾، وإنَّ ناسًا يعيبون ذلك عليّ. فقال: سبحان الله، ٱقرأ بهما، فإنهما من القرآن. ثم قال: حدثني ابن عباس ﷺ أنَّ النبي ﷺ خرج فصلّىٰ ركعتين لم يقرأ فيهما إلا بفاتحة الكتاب، لم يزد علىٰ ذلك غيره[٣].

(١) **حنظلة بن عبد الله**، وقيل: ٱبن عبيد، وقيل: ٱبن عبد الرحمن، وقيل: ٱبن أبي صفية السدوسي، أبو عبد الرحيم البصري، ضعيف، ضعَّفه الأئمة: يحيىٰ بن سعيد، وأحمد، وابن معين، والنسائي، وابن حبان.
وقال ٱبن حجر: ضعيف. وذكره في الطبقة الخامسة.
«تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدوري ٢/ ١٤٠، «الضعفاء والمتروكين» للنسائي (١٦٤)، «المجروحين» لابن حبان ١/ ٢٦٦، «تهذيب الكمال» للمزي ٧/ ٤٤٧، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ٥٠٥، «تقريب التهذيب» لابن حجر (١٥٩٢).

(٢) الإمام، الثقة، الثبت.

(٣) [٢٢١] الحكم على الإسناد:
إسناده ضعيف؛ لضعف حنظلة، وفيه من لم يذكر بجرح أو تعديل.
ولكن الحديث له شاهد متفق علىٰ صحته، يرويه عطاء، عن أبي هريرة ﷺ أنه قال: في كل صلاة قراءة، فما أسمَعَنا رسول الله ﷺ أسمعناكم، وما أخفىٰ عنا أخفينا عنكم، وإنْ لم تزد علىٰ أم القرآن أجزأت، وإن زدت فهو خيرٌ. رواه البخاري كتاب الأذان، باب القراءة في الفجر (٧٧٢)، ومسلم كتاب الصلاة، باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة (٣٩٦).
وبهذا الشاهد يكون حديث ٱبن عباس حسنًا أو صحيحًا، والله أعلم.
التخريج:
رواه أحمد في «مسنده» ١/ ٢٨٢ (٢٥٥٠)، وابن خزيمة في «صحيحه» ١/ ٢٥٨ (٥١٣)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» ٢/ ٦١ من طريق عبد الوارث بن سعيد به نحوه.

[٢٢٢] وأخبرنا أبو القاسم الحبيبي[١] قال: نا أبو العباس الأصم[٢] قال: نا الربيع بن سليمان[٣]، أنا الشافعي[٤] قال: أنا سفيان[٥]، عن الزهري[٦]، عن محمود بن الربيع[٧]، عن عُبادة بن الصامت ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب»[٨].

ورواه أحمد في «مسنده» ١/ ٢٤٣، وأبو يعلىٰ في «مسنده» ٤/ ٤٣٤ (٢٥٦١)، والبزار كما في «كشف الأستار» (٤٩٠)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» ٢/ ٦٢ من طريق حنظلة السدوسي، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس أنَّ رسول الله ﷺ صلىٰ ركعتين، قرأ فيهما بأم الكتاب لم يزد عليهما شيئًا. قال البزّار: لا نعلم أحدًا رفعه غير ابن عباس، ولا عنه إلا شهر، ولا عنه إلا حنظلة، وشهر تكلّم فيه جماعة من أهل العلم، ولا نعلم أحدًا ترك حديثه.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٢/ ١١٥ وقال: رواه أحمد وأبو يعلىٰ والطبراني في «الكبير»، والبزار، وفي إسناده حنظلة السدوسي ضعفه ابن معين وغيره، ووثقه ابن حبان، وذكره الهيثمي أيضًا ١/ ٢٤٣ من رواية شهر بن حوشب وقال: رواه أحمد، وفيه شهر بن حوشب، وفيه كلام، وقد وثّق.

(١) أبو القاسم الحبيبي، قيل: كذبه الحاكم.

(٢) أبو العباس الأصم، ثقة.

(٣) المرادي، ثقة.

(٤) أبو عبد الله الإمام، المشهور.

(٥) سفيان بن عيينة، ثقة، حافظ، إمام.

(٦) ابن شهاب، الفقيه، الحافظ، متفق علىٰ جلالته وإتقانه.

(٧) صحابي صغير، وجُل روايته عن الصحابة.

(٨) [٢٢٢] الحكم على الإسناد:

في إسناده شيخ المصنف، قيل: كذبه الحاكم.

واحتجّ من أجاز الصلاة بغيرها بقوله ﷻ: ﴿فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْءَانِ﴾[1]. وبما:

[٢٢٣] أخبرنا أبو محمد عبد الله بن حامد بن محمد الفقيه[2] بقراءتي عليه قال: أنا أبو بكر [٤٠/أ] أحمد بن إسحاق الفقيه[3]، قال: أنا أبو المثنىٰ[4] قال: نا مسدّد[5] قال: نا يحيىٰ بن سعيد[6] عن عبيد الله بن عمر[7] قال:

وبقية رجاله ثقات، والحديث في الصحيحين.

رواه البغوي في «شرح السنة» ٣/ ٤٥ (٥٧٦) كتاب الصلاة، باب وجوب قراءة فاتحة الكتاب عن عبد العزيز بن أحمد الخلال، نا أبو العباس الأصم.. الخ.

وهو في «المسند» للشافعي (ص٣٦)، وقد تقدم الحديث برقم (٢١٨) من طريق آخر عن سفيان. وهناك تمَّ تخريجه مفصلًا.

(١) المزمِّل: (٢٠).

(٢) عبد الله بن حامد الوزان، لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٣) أبو بكر الصبغي، لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٤) معاذ بن معاذ، ثقة، متقن.

(٥) مسدد بن مسرهد، ثقة، متقن.

(٦) **يحيىٰ بن سعيد بن فرُّوخ** -بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة، وسكون الواو، ثم معجمة- التيمي، أبو سعيد **القطان**، البصري، ثقة، متقن، حافظ، إمام، قدوة، مات سنة (١٩٨هـ)، وله (٧٨) سنة.

«تهذيب الكمال» للمزي ٣١/ ٣٢٩، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ٣٥٧، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٧٦٠٧).

(٧) **عبيد الله بن عمر بن حفص** بن عاصم بن عمر بن الخطاب العُمري، المدني، أبو عثمان، ثقة، ثبت، توفي سنة بضع وأربعين ومائة.

«تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣/ ٢٢، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٤٣٥٣).

حدثني سعيد بن أبي سعيد[١]، عن أبيه[٢]، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ دخل المسجد، فدخل رجلٌ فصلّىٰ، ثم جاء فسلّم علىٰ رسول الله ﷺ، فقال: «ارجع فصلِّ، فإنك لم تصلِّ». حتىٰ فعل ذلك ثلاث مرات، فقال الرجل: والذي بعثك بالحق ما أُحسن غير هٰذا فعلّمني. قال: فقال: «إذا قمت إلى الصلاة فكبّر، ثم ٱقرأ ما تيسر معك من القرآن، ثم ٱركع ..» الحديث[٣].

---

(١) **سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري**، أبو سعد المدني، ثقة، وذكر يعقوب بن شيبة والواقدي: أنه ٱختلط قبل موته بأربع سنين. قال الذهبي: ما أحسبه روىٰ شيئًا في مدة ٱختلاطه، وكذلك لا يوجد له شيء منكر، مات سنة (١٢٠هـ) وقيل قبلها. «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٥/ ٢١٦، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٢٢، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٢٣٣٤)، «الكواكب النيرات في معرفة من ٱختلط من الرواة الثقات» لابن الكيال (ص٤٦٦).

(٢) أبو سعيد كيسان المقبري، ثقة، ثبت.

(٣) [٢٢٣] الحكم على الإسناد:

إسناد المصنف فيه شيخه، وشيخ شيخه، لم يذكرا بجرح أو تعديل. وبقية رجاله ثقات.

وهو ثابت في «صحيح البخاري» وغيره من طريق مسدد، والله أعلم.

التخريج:

رواه البخاري كتاب الصلاة، باب أمر النبي ﷺ الذي لا يتم ركوعه بالإعادة (٧٩٣) من طريق مسدد به نحوه.

ورواه البخاري أيضًا كتاب الأذان، باب وجوب القراءة للإمام والمأموم في الصلوات كلها (٧٥٧)، ومسلم كتاب الصلاة، باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة (٣٩٧)، وأبو داود كتاب الصلاة، باب صلاة من لا يقيم صلبه في الركوع والسجود (٨٥٦)، والترمذي (٣٠٣) كتاب الصلاة، باب ما جاء في وصف

وهٰذِه اللفظة تحتمل أنّه أراد كلّ ما يقعُ[١] عليه ٱسم قرآن، ويُحتمل أنه أراد سورةً بعينها، فلما[٢] ٱحتمل الوجهين[٣] نظرنا فوجدنا النبي ﷺ صلّىٰ بفاتحة الكتاب، وأمر بها، وأبطل صلاة من تركها، (فصار هٰذا الخبر)[٤] مجملًا، والأخبار التي رويناها مفسَّرة[٥]، والمُجمل يُحمل على المفسَّر، وهٰذا كقوله تعالىٰ: ﴿فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ

الصلاة، والنسائي كتاب الافتتاح، باب فرض التكبيرة الأولىٰ ٢/ ١٢٥، أحمد في «مسنده» ٢/ ٤٣٧ (٩٦٣٥)، وأبو عوانة في «مسنده» ٢/ ١٠٣، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» ٢/ ٣٧، ٦٢، ٣٧٢، كلهم من طريق يحيىٰ بن سعيد القطان به.
ورواه من طرق أخرىٰ، عن عبيد الله بن عمر: البخاري كتاب الاستئذان، باب من ردَّ فقال: عليك السلام (٦٢٥١)، وفي كتاب الأيمان والنذور، باب إذا حنث ناسيًا في الأيمان (٦٦٦٧)، ومسلم كتاب الصلاة، باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة (٣٩٧)، والترمذي كتاب الاستئذان، باب ما جاء كيف رد السلام (٢٦٩٢)، وابن ماجه كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب إتمام الصلاة (١٠٦٠)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» ٢/ ١٥، ٣٧٢.
قال الترمذي: هٰذا حديث حسن صحيح. وقد روى ٱبن نمير هٰذا الحديث عن عبيد الله بن عمر، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، ولم يذكر فيه: عن أبيه عن أبي هريرة. ورواية يحيىٰ بن سعيد، عن عبيد الله بن عمر أصح، وسعيد المقبري قد سمع من أبي هريرة، وروىٰ عن أبيه عن أبي هريرة.
ورواية ٱبن نمير رواها البخاري كتاب الاستئذان، باب من رد فقال عليك السلام (٦٢٥١)، ومسلم كتاب الصلاة، باب وجوب قراءة الفاتحة (٣٩٧) وغيرهما.

(١) في (ت): وقع.
(٢) في (ن)، (ش): فإذا.
(٣) في (ن)، (ش): الوجهان.
(٤) في (ن): فهٰذا الحديث صار.
(٥) في (ت): تفسِّره.

﴿إِلَى ٱلْحَجِّ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ﴾[(١)]، وقوله تعالىٰ: ﴿فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ﴾ ثم لم يجز إطلاقه[(٢)] بل بيّنها رسول الله ﷺ بالصفة: ألا يكون أعور، ولا أعرج ولا معيوبًا[(٣)]. فكذلك أراد بقوله ﷻ وقول رسوله ﷺ (مع قوله)[(٤)]: «ما تيسّر» [٤٠/ب] بالصفة التي بيّنها أنْ

---

(١) البقرة: ١٩٦.

(٢) في (ش)، (ت): بإطلاقه.

(٣) عن عبيد بن فيروز قال: سألتُ البراء ﷺ فقلت حدِّثني ما نهىٰ عنه رسول الله ﷺ أو ما كان يكره من الأضاحي. فقال: قام فينا رسول الله ﷺ ويدي أقصر من يده، فقال: «أربع لا يَجُزْنَ: العوراء البيِّن عورُها، والمريضةُ البيِّن مرضُها، والعرجاء البيِّن ضلعها، والكسيرة التي لا تُنقي».
قال: قلت: أكره أن يكون في السنِّ نقصٌ أو في الأذن أو في القرن. قال: ما كرهت فدعه ولا تحرِّمه علىٰ أحد.
رواه الطيالسي في «مسنده» (ص١٠١) (٧٨٥) وأحمد في «مسنده» ٤/ ٢٨٤، ٢٨٩، ٣٠٠، ٣٠١ (١٨٥١٠، ١٨٥٤٢، ١٨٦٦٧، ١٨٦٧٥) والدارمي في «سننه» (١٩٩٣) كتاب الأضاحي، باب ما لا يجوز من الأضاحي، وأبو داود كتاب الضحايا، باب ما يُكره من الضحايا (٢٨٠٢)، والترمذي كتاب الأضاحي، باب ما لا يجوز من الأضاحي (١٤٩٧)، والنسائي كتاب الضحايا، باب ما نُهي عنه من الأضاحي ٧/ ٢١٤ - ٢١٥، وابن ماجه كتاب الأضاحي، باب ما يكره أن يُضحَّىٰ به (٣١٤٤)، وابن خزيمة في «صحيحه» ٤/ ٢٩٢ رقم (٢٩١٢) وابن حبان في «صحيحه» كما في «الإحسان» ١٣/ ٢٤٠ (٥٩١٩، ٥٩٢١، ٥٩٢٢) وابن الجارود في «المنتقىٰ» (٤٨١) والحاكم في «المستدرك» ١/ ٤٦٧ والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» ٥/ ٢٤٢، ٩/ ٢٧٤.
قال الترمذي: حديث حسن صحيح. وقال الحاكم: هٰذا حديث صحيح ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٤) ساقطة من (ش)، (ن).

يكون سورة الحمد إذا أحسنها وقدّرها، وإذا لم يُحسنها فبالعلّة التي أوجبوا[١] قراءة آية تامّة مع قوله «ما تيسر» أوجبنا[٢] قراءة الفاتحة، وبالله التوفيق[٣].

ذكر وجوب قراءتها على المأموم كوجوبها على الإمام واختلاف[٤] الفقهاء فيه:

فقال مالك بن أنس: يجب عليه[٥] قراءتها إذا خافَتَ الإمام، فأما إذا جهر الإمام فليس عليه[٦].

وبه قال الشافعي رحمه الله في القديم[٧].

---

(١) في (ت) زيادة: بها.

(٢) في (ت) زيادة: بها.

(٣) أنظر: «أحكام القرآن» للجصاص ١/ ١٩.

(٤) في (ت): واختلف.

وهٰذِه المسألة من أهم مسائل الخلاف بين العلماء رحمهم الله تعالىٰ، وقد ألفوا فيها كتبًا مستقلة منها:

«خير الكلام في القراءة خلف الإمام»: للإمام البخاري. و«القراءة خلف الإمام»: للبيهقي.

وللعلماء في هٰذِه المسألة ثلاثة أقوال ذكرها المصنِّف كما سيأتي.

(٥) ساقطة من (ت).

(٦) «الموطأ» للإمام مالك ١/ ٨٦، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١/ ١٠٢.

وهو قول الإمام أحمد وأكثر أصحابه، كما في «المغني» لابن قدامة ١/ ٥٦٢.

(٧) «أحكام القرآن» للشافعي ١/ ٧٧، جَمْعُ البيهقي، «القراءة خلف الإمام» للبيهقي (ص١٠٧)، «المجموع» للنووي ٣/ ٣٢٦.

وقال في الجديد: يلزمه القراءة أسرّ الإمام أو جهر[(١)].

وقال أبو حنيفة وأصحابه رحمهم الله: لا يلزمه القراءة خافت أو جهر[(٢)].

واتفق المسلمون علىٰ جواز صلاته إذا قرأ خلف الإمام.

والدليل علىٰ وجوب القراءة على المأموم كوجوبها على الإمام ما:

[٢٢٤] أخبرنا أبو محمد عبد الله بن حامد الفقيه[(٣)] قال: أخبرنا مكيّ بن عبدان[(٤)] قال: حدثنا أبو الأزهر[(٥)] قال: نا يعقوب بن إبراهيم ابن سعد[(٦)] قال: حدثنا أبي[(٧)] عن [ابن][(٨)] إسحاق قال: حدثني

---

(١) «المجموع» للنووي ٣/ ٣٢١. وهو قول الشافعي وأكثر أصحابه. وهٰذا القول هو الذي رجَّحه المصنف ونصَره، وساق الأدلة عليه، وردَّ علىٰ من خالفه، وهو الذي تعضده الأدلة التي ساقها المصنف، والله أعلم.

(٢) «شرح فتح القدير على الهداية» لابن الهُمام ١/ ٣٣٨. وتراجع هٰذِه المسألة بتوسع في كتابي البخاري والبيهقي الآنف ذكرهما.

(٣) لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٤) ثقة.

(٥) أحمد بن الأزهر، صدوق كان يحفظ ثم كبر، فصار كتابه أثبت من حفظه .

(٦) **يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم** بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو يوسف المدني، نزيل بغداد، ثقة، فاضل، توفي سنة (٢٠٨هـ).
«تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ٤٣٩، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٧٨٦٥).

(٧) **إبراهيم بن سعد بن إبراهيم** بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو إسحاق المدني، نزيل بغداد، ثقة حجة. توفي سنة (١٨٥هـ).
«تقريب التهذيب» لابن حجر (١٧٩)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ٦٦.

(٨) في جميع النسخ: أبي، والمثبت هو الصواب كما في الطريق الثاني، ومصادر التخريج وهو صدوق، يدلس.

مكحول[(١)(٢)] ح.

[٢٢٥] وأخبرنا عبد الله[(٣)] قال: حدثنا أحمد[(٤)] بن عبد الرحمن ابن إسماعيل[(٥)] قال: نا سهل بن عمّار[(٦)]،

---

(١) **مكحول الشامي**، أبو عبد الله، ويقال: أبو أيوب، ويقال: أبو مسلم، الفقيه الدمشقي، تابعي، ثقة، فقيه كثير الإرسال مشهور، وذكر الذهبي أنه كان يدلس، وذكره ابن حجر ضمن الطبقة الثالثة من المدلسين، وتحتوي على من أكثر من التدليس، فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، ومنهم من ردَّ حديثهم مطلقًا، ومنهم من قبلها، توفي مكحول سنة بضع عشرة ومائة.
«ميزان الاعتدال» للذهبي ٤/ ٧٧، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ١٤٨، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٦٩٢٣)، «تعريف أهل التقديس» لابن حجر (١٠٨).

(٢) [٢٢٤] الحكم على الإسناد:
إسناده حسن فيما بعد شيخ المصنف، إذ لم يذكر بجرح أو تعديل، وانظر تخريج الطريق الثاني.

(٣) عبد الله بن حامد، لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٤) في (س): سهل، والمثبت من النسخ الأخرى.

(٥) (٢٩).

(٦) **سهل بن عمار**، أبو يحيى العتكي النيسابوري الحنفي، شيخ أهل الرأي بخراسان، وقاضي هراة.
قال الحاكم: مختلف في عدالته. ونقل الذهبي عن ابن الأخرم أنَّه قال: كنا نختلف إلى إبراهيم بن عبد الله السعدي، وسهل بن عمار مطروح في سكته، فلا نتقدم إليه. وعن إبراهيم السعدي أنَّه اتهم سهلًا. وقال الحاكم: قلت لمحمد بن صالح بن هانئ: لم لم تكتب عن سهل؟ قال: كانوا يمنعون من السماع منه. وقال الذهبي: متهم، قيل: كذبه الحاكم، توفي سنة (٢٦٧هـ).
«سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٣/ ٣٢، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٢/ ٢٤٠، «لسان الميزان» لابن حجر ٣/ ١٢١.

قال: نا يزيد بن هارون(١) قال: أنا محمد بن إسحاق(٢)، عن مكحول(٣)، عن محمود بن الربيع(٤)، عن عبادة بن الصامت(٥) قال: صلّىٰ بنا رسول الله ﷺ صلاةَ الصُّبح، فثقلت عليه القراءة، فلمّا ٱنصرف رسول الله ﷺ من صلاته أقبل علينا بوجهه فقال: «إني لأراكم تقرءون خلفي». قلنا: أجل [٤١/أ] والله يا رسول الله هٰذا. قال: «فلا تفعلوا إلا بأمّ القرآن، فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها»(٦).

---

(١) ثقة، متقن، عابد.

(٢) صدوق، يدلس.

(٣) ثقة، فقيه، كثير الإرسال.

(٤) صحابي.

(٥) صحابي.

(٦) [٢٢٥] الحكم على الإسناد:

ضعيف جدًّا، وعلته سهل بن عمار، فهو متَّهم، وقيل: كذبه الحاكم. وفيه أيضًا أحمد بن عبد الرحمن، لم يذكر بجرح أو تعديل. ولكنه ورد من طريق آخر عن يزيد بن هارون، كما سيأتي في التخريج.

والحديث صححه -من طريق ٱبن إسحاق- ٱبن خزيمة، وابن حبان، والدراقطني، والحاكم كما سبق.

وهو ثابت في الصحيحين وغيرهما من طرق أخرىٰ عن محمود بن الربيع، عن عبادة مرفوعًا كما سبق تفصيله، والله تعالىٰ أعلم.

التخريج:

رواه أحمد في «مسنده» ٥/ ٣٢٢ (٢٢٧٤٥)، والبيهقي في «سننه» ٢/ ١٦٤، وفي «القراءة خلف الإمام» (١١٣، ١١٤)، من طريق يعقوب بن إبراهيم به نحوه. ومن طريق الإمام أحمد رواه ٱبن حجر في «نتائج الأفكار» ١/ ٤٣٣، وقد صرح ٱبن إسحاق بالتحديث عن مكحول عند البيهقي، قال البيهقي: وهٰذا إسناد صحيح، ذكر فيه سماع محمد بن إسحاق من مكحول.

وهو قول عمر، وعثمان، وعلي، وابن عباس، وجابر، وابن مسعود، وعمران بن حصين[١]، وزيد بن ثابت، وأبي سعيد الخدري، وعبادة بن الصامت، وهشام بن عامر[٢]، ومعاذ بن جبل،

ورواه أحمد في «مسنده» ٥/ ٣١٦ (٢٢٦٩٤)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١/ ٢١٥ كتاب الصلاة، باب القراءة خلف الإمام، وابن حبان في «صحيحه» كما في «الإحسان» ٥/ ٩٦ (١٧٩٢)، والبيهقي في «القراءة خلف الإمام» (١٠٩، ١١١) من طريق يزيد بن هارون به.

ورواه من طرق أخرىٰ عن ٱبن إسحاق: ٱبن أبي شيبة في «المصنف» ٢/ ٣٠٥ (٣٧٧٣) كتاب الصلوات، باب من رخص في القراءة خلف الإمام، وأحمد ٥/ ٣١٣، والبخاري في «القراءة خلف الإمام» (٣٢)، وابن حبان في «صحيحه» كما في «الإحسان» ٥/ ٨٥، ١٥٦ (١٧٨٥، ١٨٤٨)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (٣٢١) باب القراءة وراء الإمام، والحاكم في «المستدرك» ١/ ٢٣٨ كتاب الصلاة، والدارقطني في «سننه» ١/ ٣١٨ كتاب الصلاة، باب وجوب قراءة أم الكتاب في الصلاة وخلف الإمام، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» ٢/ ١٦٤، وفي «القراءة خلف الإمام» (١٠٨، ١١٠، ١١٢)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» ١/ ٤٣٢. وصححه الحاكم، وسكت عنه الذهبي، وكذا صححه ٱبن حبان وابن خزيمة، وحسنه الدارقطني.

ورواه الحاكم في «المستدرك» ١/ ٢٣٨، والبيهقي في «القراءة» (١١٦، ١١٧، ١١٨) من طريق عبد الله بن عمرو بن الحارث، عن محمود بن الربيع. قال الحاكم: هٰذا متابع لمكحول في روايته عن محمود بن الربيع، وهو عزيز..

(١) **عمران بن حُصين بن عبيد** بن خلف الخزاعي، الكعبي، أبو نجيد، أسلم عام خيبر، وكان من فضلاء الصحابة وفقهائهم، سكن البصرة، ومات بها سنة (٥٢هـ) في خلافة معاوية.

«الاستيعاب» لابن عبد البر ٣/ ٢٨٤، «الإصابة» لابن حجر ٤/ ٥٨٤.

(٢) **هشام بن عامر بن أمية الأنصاري**، كان يسمىٰ في الجاهلية شهابًا، فغيَّر رسول الله

وأبيّ بن كعب، وعبد الله بن عمر، وأبي الدرداء، وعائشة، وأبي هريرة، وجماعة كثيرة من التابعين وأئمة المسلمين، رُوي عنهم جميعًا أنهم رأوا القراءة خلف الإمام واجبة[١].

ووجه القول القديم[٢] ما روىٰ سفيان، عن عاصم بن أبي النجود[٣]، عن ذكوان[٤] عن أبي هريرة وعائشة أنهما كانا يأمران بالقراءة وراءَ الإمام إذا لم يجهر[٥].

ﷺ اسمه، فسماه هشامًا، واستشهد أبوه عامر يوم أحد، وسكن هشام البصرة، ومات بها.

«الاستيعاب» لابن عبد البر ٤/ ١٠٢، «أسد الغابة» لابن الأثير ٥/ ٣٧٧.

(١) انظر: «القراءة خلف الإمام» للبخاري (ص١٢) وما بعدها، «القراءة خلف الإمام» للبيهقي (ص٩٠) وما بعدها.

(٢) أي قول الشافعي والذي ذكره المصنف في بداية المبحث، وهو وجوب قراءة الفاتحة على المأموم إذا خافت -أي: أسر- الإمام بالقراءة، فأما إذا جهر الإمام فلا قراءة عليه.

(٣) صدوق له أوهام.

(٤) أبو صالح السمان الزيات المدني، ثقة، ثبت، مات سنة (١٠١هـ).

«تهذيب الكمال» للمزي ٨/ ٥١٣، «تقريب التهذيب» لابن حجر (١٨٥٠).

(٥) الحكم على الإسناد:

إسناده حسن فيه عاصم بن أبي النجود، صدوق.

التخريج:

رواه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» ١/ ١٧١ قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني أبو يحيى السمرقندي مشافهةً أنّ محمد بن نصر حدثهم، ثنا محمد بن يحيىٰ، ثنا محمد بن يوسف، ثنا سفيان، عن عاصم.. الخ.

واحتج أبو حنيفة وأصحابه(١)، بما:

[٢٢٦] أخبرنا أبو محمد عبد الله بن حامد الفقيه(٢) بقراءتي عليه، قال: أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه(٣) قال: أنا محمد بن عثمان ابن أبي شيبة(٤) قال: نا الوليد بن حمّاد اللؤلؤي(٥) قال: نا الحسن بن

---

(١) أي: علىٰ قولهم السابق: لا يَلزم المأموم قراءة الفاتحة، خافت الإمام أو جهر.

(٢) لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٣) لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٤) **محمد بن عثمان بن أبي شيبة**، أبو جعفر العبسي الكوفي، جمع وصنف، وله تاريخ كبير. وله كتاب «فضائل القرآن».

قال صالح جزرة: ثقة. وقال ٱبن عدي: لم أر له حديثًا منكرًا فأذكره.

وقال مسلمة بن قاسم: لا بأس به، كتب الناس عنه، ولا أعلم أحدًا تركه. وذكره ٱبن حبان في «الثقات». وعن عبدان قال: لا بأس به. وقال الخطيب البغدادي: له تاريخ كبير، وله معرفة وفهم.

وكذّبه عبد الله بن أحمد بن حنبل، وجعفر الطيالسي، وعبد الله بن إبراهيم بن قتيبة، وجعفر بن هذيل، ومحمد بن أحمد العدوي.

وقال عبد الرحمن بن خراش: كان يضع الحديث. وقال الدارقطني: إنه أخذ كتاب غير محدِّث. وقال أبو بكر البرقاني: لم أزل أسمع الشيوخ يذكرون أنه مقدوح فيه.

توفي سنة (٢٩٧هـ) وقد قارب (٩٠) سنة.

«الكامل» لابن عدي ٦/ ٢٩٥، «تاريخ بغداد» للخطيب ٣/ ٤٢، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٤/ ٢١، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٣/ ٦٤٢، «لسان الميزان» لابن حجر ٥/ ٢٨٠، «طبقات المفسرين» للداودي ٢/ ١٩٢.

(٥) **الوليد بن حماد اللؤلؤي**، سيأتي قريبًا قول المصنف عنه، لا يُدرىٰ من هو.

وذكره ٱبن حجر في «لسان الميزان» ٦/ ٢٢١ وقال: عن الحسن بن زياد، وعنه محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال أبو إسحاق الثعلبي في أواخر تفسير الفاتحة: لا يدرىٰ من هو. قلت: وقد ذكره ٱبن حبان في «الثقات». ٩/ ٢٢٦.

زياد اللؤلؤي[١] قال: نا أبو حنيفة[٢]، عن أبي الحسن[٣] عن عبد الله ابن شدّاد بن الهاد[٤] عن جابر بن عبدالله[٥] قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلّىٰ خلف إمام[٦] كانت[٧] قراءة الإمام له قراءة».

---

(١) **أبو علي الحسن بن زياد الأنصاري**، مولاهم، الكوفي، اللؤلؤي، صاحب أبي حنيفة، كان رأسًا في الفقه. نزل بغداد، وصنَّف، وتصدر للفقه.

كذَّبه ٱبن معين، وابن نمير، وأبو داود، ويعقوب بن سفيان، والعقيلي، والساجي. وقال ٱبن المديني: لا يكتب حديثه. وقال النسائي وأبو حاتم: ليس بثقة ولا مأمون. وقال الدارقطني: ضعيف متروك. توفي سنة (٢٠٤هـ).

«تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدوري ٢/ ١١٤، «الضعفاء والمتروكين» للنسائي (١٥٦)، «الضعفاء والمتروكين» للدارقطني (١٨٧)، «الضعفاء الكبير» للعقيلي ١/ ٢٢٧، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٣/ ١٥، «تاريخ بغداد» للخطيب ٧/ ٣١٤، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٩/ ٥٤٣، «ميزان الاعتدال» للذهبي ١/ ٤٩١، «غاية النهاية» لابن الجزري ١/ ٢١٣، «لسان الميزان» لابن حجر ٢/ ٢٠٨.

(٢) الإمام، الفقيه.

(٣) **أبو الحسن موسىٰ بن أبي عائشة** الهمداني -بسكون الميم- مولاهم، أبو الحسن الكوفي، ثقة عابد، من الخامسة، وكان يرسل.

«تقريب التهذيب» لابن حجر (٧٠٢٩)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ٥١١.

(٤) **عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي**، أبو الوليد المدني، ثم الكوفي. ولد علىٰ عهد النبي ﷺ ولم يسمع منه شيئًا كما قال الإمام أحمد، وهو من كبار التابعين وثقاتهم، وكان معدودًا في الفقهاء، مات بالكوفة مقتولًا سنة (٨١هـ) وقيل بعدها.

«الاستيعاب» لابن عبد البر ٣/ ٥٨، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٣/ ٤٨٨، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٣٥٢، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣٤٠٣).

(٥) صحابي.

(٦) في (ت)، (ش): الإمام.

(٧) في النسخ الأخرىٰ: فإن.

....

---

[٢٢٦] الحكم على الإسناد:
إسناده ضعيف جدًا. فيه محمد بن عثمان بن أبي شيبة، مختلف فيه، مشاه بعضهم، وكذَّبه آخرون.
والوليد اللؤلؤي جهَّله المصنف، وذكره ٱبن حبان في «الثقات».
والحسن بن اللؤلؤي كذَّبه ٱبن معين وغيره، وقال الدارقطني: متروك.
والحديث ورد مرسلًا، موصولًا.
فأما المرسل، فثابت من طريق آخر عن موسىٰ بن أبي عائشة، عن ٱبن شداد، عن ٱبن أبي شيبة -كما سيأتي- وصوَّب الدراقطني وابن عدي المرسل.
وأما الموصول، فضعفه الدراقطني وابن عدي، ولكنه جاء من طريق آخر عن ٱبن منيع - كما سبق- وصححه البوصيري.
والحاصل أنَّ الحديث له طرق أخرىٰ، كما سيأتي، وهو بمجموعها يكون ثابتًا - إن شاء الله- والله أعلم.
التخريج:
رواه أبو حنيفة في «مسنده» قال: حدثنا أبو الحسن موسىٰ بن أبي عائشة، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، عن جابر بن عبد الله مرفوعًا. «المسند مع شرح القاري» (ص٣٠٧).
ورواه -موصولًا كذلك- الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١/ ٢١٧ كتاب الصلاة، باب القراءة خلف الإمام، وابن عدي في «الكامل» ٧/ ١٠، والدارقطني في «سننه» ١/ ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥ كتاب الصلاة، باب ذكر قوله ﷺ: «**من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة**»، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» ٢/ ١٥٩ كتاب الصلاة، باب من قال: لا يقرأ خلف الإمام على الإطلاق. والخطيب في «تاريخ بغداد» ١٠/ ٣٤٠ (٥٤٧٨) من طرق عن أبي حنيفة به.
وله طريق آخر عن عبد الله بن شداد، وهو طريق الحسن بن عمارة، عن موسىٰ بن أبي عائشة به، رواه الدارقطني -الموضع السابق- وابن عدي في «الكامل» ٢/ ٢٩٢.
وقال الدراقطني: الحسن بن عمارة متروك الحديث.

[٢٢٧] وبما[١] أخبرنا عبد الله بن حامد[٢] قال: أنا أبو بكر أحمد

وقال أيضًا: لم يسنده عن موسىٰ بن أبي عائشة غير أبي حنيفة والحسن بن عمارة، وهما ضعيفان.

وقال ٱبن عدي: لم يوصله فزاد في إسناده جابرًا غير الحسن بن عمارة وأبو حنيفة، وهو بأبي حنيفة أشهر منه من الحسن بن عمارة، وقد روىٰ هٰذا الحديث عن موسىٰ بن أبي عائشة غيرهما فأرسلوه، مثل جرير وابن عيينة وأبي الأحوص والثوري وزائدة ووهب وأبي عوانة وابن أبي ليلىٰ وشريك وقيس وغيرهم، عن موسىٰ بن أبي عائشة، عن عبد الله بن شداد مرفوعًا مرسلًا. وذكر نحوه الدارقطني وقال: وهو الصواب يعني: المرسل.

هٰذا وقد تُعقِّب قول الدارقطني المتقدم بأنه لم يسنده غير أبي حنيفة وابن عمارة، بما رواه أحمد بن منيع في «مسنده»: أخبرنا إسحاق الأزرق، حدثنا سفيان وشريك، عن موسىٰ بن أبي عائشة، عن عبد الله بن شداد، عن جابر مرفوعًا به.

قال البوصيري في «مختصر إتحاف الخيرة المهرة» ٢/ ٤٣٤: رواه أحمد بن منيع مرفوعًا بسند صحيح علىٰ شرط الشيخين، ومرسلًا بسند رجاله ثقات.

وانظر «إرواء الغليل» للألباني ٢/ ٢٧٢ حيث أعلَّ إسناد ٱبن منيع بأنه وهم، لأن ٱبن عدي والدارقطني والبيهقي ذكروا أن سفيان الثوري وشريكًا روياه مرسلًا دون ذكر جابر. وذكر أن الوهم قد يكون من إسحاق الأزرق، فإنه -وإن كان ثقة- إلا أن ٱبن سعد قال فيه: ربما غلط.

وللحديث إسناد مرسل صحيح، رواه ٱبن أبي شيبة في «المصنف» ٢/ ٣٠٩ (٣٧٩٦)، كتاب الصلوات، باب من كره القراءة خلف الإمام.

قال ٱبن أبي شيبة: نا شريك وجرير، عن موسىٰ بن أبي عائشة، عن عبد الله بن شداد قال: قال رسول الله ﷺ، فذكره مرسلًا لم يذكر جابرًا.

وللحديث طريق آخر عن جابر سيأتي في الحديث التالي، وله شواهد كثيرة سأذكرها -إن شاء الله- هناك.

(١) ساقطة من النسخ الأخرىٰ، وهو المثبت من (س).

(٢) لم يذكر بجرح أو تعديل.

بن إسحاق[١] قال: أنا محمد بن أيوب[٢] قال: أنا أحمد بن يونس[٣] قال: نا الحسن بن صالح[٤]، عن جابر الجعفي[٥]،

---

(١) لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٢) الحافظ، المحدث، الثقة.

(٣) **أحمد بن عبد الله بن يونس** بن عبد الله بن قيس الكوفي، التميمي، اليربوعي يُنسب إلىٰ جده تخفيفًا، ثقة، حافظ، توفي سنة (٢٢٧هـ).
«تهذيب الكمال» للمزي ١/ ٣٧٥، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ٣٢، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٦٣).

(٤) ثقة، فقيه، عابد، رمي بالتشيع.

(٥) **جابر بن يزيد بن الحارث بن عبد يغوث الجعفي**، أبو عبد الله، ويقال: أبو يزيد الكوفي، كذَّبه سعيد بن جبير، وأيوب، وأبو حنيفة، وليث بن أبي سليم، وزائدة، وسفيان بن عيينة، وابن معين، والجوزجاني.
وقال النسائي وغيره: متروك. وقال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث، وقال ٱبن عدي: ٱحتمله الناس، وعامة ما قذفوه به أنَّه كان يؤمن بالرجعة، وهو مع هذا إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق.
وقال زائدة: جابر الجعفي رافضي يشتم أصحاب النبي ﷺ
وقال ٱبن سعد: كان يدلس، وكان ضعيفًا جدًّا في رأيه وروايته.
وقال العجلي: كان ضعيفًا يغلو في التشيع، وكان يدلس.
وقال ٱبن حبان: كان سبئيًّا من أصحاب عبد الله بن سبأ، وكان يقول: إنَّ عليًّا يرجع إلى الدنيا. فإن ٱحتجَّ محتجٌّ بأن شعبة والثوري رويا عنه، قلنا: الثوري ليس من مذهبه ترك الرواية عن الضعفاء، وأما شعبة وغيره فرأوا عنده أشياء لم يصبروا عنها وكتبوها ليعرفوها، فربما ذكر أحدهم عنه الشيء بعد الشيء علىٰ جهة التعجب.
وقال عنه الذهبي: من أكابر علماء الشيعة، وثقه شعبة، فشذ، وتركه الحفاظ، وقال ٱبن حجر: ضعيف، رافضي. توفي سنة (١٢٧هـ)، وقيل: سنة (١٣٢هـ).

عن أبي الزبير[١] عن جابر[٢] عن النبي [٤٢/ب] ﷺ قال: «من كان له

«الطبقات الكبرىٰ» لابن سعد ٦/ ٣٤٥، «تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدوري ٢/ ٧٦، «تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدارمي (٢١٨)، «الضعفاء والمتروكين» للنسائي (٢٨٧)، «المجروحين» لابن حبان ١/ ٢٠٨، الكامل ٢/ ١١٣، «تهذيب الكمال» للمزي ٤/ ٤٦٥، «الكاشف» للذهبي ١/ ٢٨٨، «ميزان الاعتدال» للذهبي ١/ ٣٧٩، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ٢٨٣، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٨٨٦).

(١) **أبو الزبير محمد بن تدرس** -بفتح المثنَّاة وسكون الدال المهملة وضم الراء- الأسدي، مولاهم، المكي. صدوق، يدلس: وثَّقه ٱبن معين، والنسائي، وابن المديني، وابن سعد. وضعَّفه أيوب، وابن عيينة، وشعبة. وقال أحمد: ليس به بأس. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، صدوق، وإلى الضعف ما هو. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به. وقال الساجي: صدوق حجة في الأحكام. وقال ٱبن عدي: هو في نفسه ثقة، إلا أنه روىٰ عن بعض الضعفاء، فيكون ذلك من جهة الضعيف، وذكره ٱبن حبان في «الثقات». وقال الذهبي في «الكاشف»: حافظ، ثقة، وكان مدلسًا واسع العلم. وقال في «ميزان الاعتدال» وهو من أئمة العلم، ٱعتمده مسلم، وروىٰ له البخاري متابعة، وقال في «سير أعلام النبلاء»: الإمام، الحافظ، الصدوق. وقال ٱبن حجر: صدوق، إلا أنه يدلس. وقال أيضًا مشهور بالتدليس، وذكره ضمن الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين، وتحتوي علىٰ من أكثر من التدليس، فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، ومنهم من رد حديثهم مطلقًا، ومنهم من قبلها. توفي أبو الزبير سنة (١٢٦هـ).
«التاريخ الكبير» للبخاري ١/ ١/ ٢٢١، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٨/ ٧٤، «الثقات» لابن حبان ٥/ ٣٥١، «الكامل» لابن عدي ٦/ ١٢١، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٤/ ٣٧، «الكاشف» للذهبي ٢/ ٢١٦، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣/ ٦٩٤، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٦٣٣١)، «تعريف أهل التقديس» لابن حجر (ص١٠١) «التبيين لأسماء المدلسين» لسبط بن العجمي (٧٢).

(٢) صحابي.

إمام فقراءته له قراءة »[١].

(١) [٢٢٧] **الحكم على الإسناد:**

إسناده ضعيف؛ لضعف جابر الجعفي، كما أنَّ فيه عنعنة أبي الزبير. وهو مدلس. ولكن طرق الحديث التي تصلح للتقوية وشواهده الآتية تدل علىٰ أنَّ للحديث أصلًا، وأنه ثابت -إن شاء الله- والله أعلم.

التخريج:

رواه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١/ ٢١٧ كتاب الصلاة، باب القراءة خلف الإمام، وابن عدي في «الكامل» ٢/ ١١٩ من طريق أحمد بن يونس به مثله، ورواه ابن ماجه (٨٥٠) كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب إذا قرأ الإمام فأنصتوا، والدارقطني في «سننه» ١/ ٣٣١ كتاب الصلاة، باب ذكر قوله ﷺ: «**من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة**» من طرق أخرىٰ عن الحسن بن صالح به، مثله.

قال البوصيري في «الزوائد» في إسناده جابر الجعفي كذاب، والحديث مخالف لما رواه الستة من حديث عبادة.

ورواه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١/ ٢١٧، وابن عدي في «الكامل» ٦/ ٩٠، والدارقطني في «سننه» ١/ ٣٣١، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» ٢/ ١٦٠ كتاب الصلاة، باب من لا يقرأ خلف الإمام على الإطلاق، من طريق الحسن بن صالح عن ليث بن أبي سليم، وجابر، عن أبي الزبير به، قال الدراقطني: جابر وليث ضعيفان. وقال البيهقي: جابر الجعفي وليث بن أبي سليم لا يحتج بهما، وكل من تابعهما علىٰ ذلك أضعف منهما أو من أحدهما...

ورواه أحمد في «مسنده» ٣/ ٣٣٩ (١٤٦٤٣)، وابن أبي شيبة في «المصنف» ٢/ ٣١٣ (٣٨١٩) كتاب الصلوات، باب من كره القراءة خلف الإمام، من طريق الحسن بن صالح عن أبي الزبير، عن جابر، بإسقاط جابر وليث.

قال ابن التركماني في «الجوهر النقي» ١/ ١٥٩: هٰذا سند صحيح، وكذا رواه أبو نعيم، عن الحسن بن صالح، عن أبي الزبير، ولم يذكر الجعفي، كذا في «أطراف المزي»، وتوفي أبو الزبير سنة (١٢٨هـ)، ذكره الترمذي وعمرو بن علي. والحسن ابن صالح ولد سنة (١٠٠هـ)، وتوفي سنة (١٦٧هـ)، وسماعه من أبي الزبير

....

ممكن، ومذهب الجمهور: إن أمكن لقاؤه لشخص وروىٰ عنه فروايته محمولة على الاتصال، فحمل علىٰ أن الحسن سمعه من أبي الزبير مرةً بلا واسطة، ومرة أخرىٰ بواسطة الجعفي وليث.

وله طريق آخر عن جابر، هو طريق وهب بن كيسان، عن جابر مرفوعًا بلفظ: «**كل صلاة لا يقرأ فيها بأم الكتاب فهي خداج، إلا أن يكون وراء إمام**».

رواه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١/ ١٢٨، والدارقطني في «سننه» ١/ ٣٢٧ من طريق يحيىٰ بن سلام، عن مالك، عن وهب. قال الدراقطني: يحيىٰ بن سلام ضعيف، والصواب موقوف.

ثم رواه هو والطحاوي والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» ٢/ ١٦٠ من طرق صحيحة عن مالك به موقوفًا كما في «الموطأ» ١/ ٨٤ (٣٨) كتاب الصلاة، باب ما جاء في أم القرآن.

قال البيهقي: هٰذا هو الصحيح عن جابر من قوله غير مرفوع، وقد رفعه يحيىٰ بن سلام وغيره من الضعفاء عن مالك، وذاك مما لا يحل روايته علىٰ طريق الاحتجاج به.

والحديث له شواهد عدَّة ومنها:

أ- حديث ٱبن عباس: وسيأتي قريبًا.

ب- حديث ٱبن عمر مرفوعًا بمثله. رواه الدارقطني في «سننه» ١/ ٣٢٧ من طريق سالم بن عبد الله، عن أبيه، وفي إسناده محمد بن الفضل قال الدارقطني: متروك. ورواه أيضًا من طريق نافع، عن ٱبن عمر مرفوعًا، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١/ ٣٣٧، قال الدارقطني: رفعه وهم، والصواب وقفه، ثم ساقه من طريق نافع وأنس بن سيرين موقوفًا.

وهو في «الموطأ» للإمام مالك ١/ ٨٦ (٤٣) كتاب الصلاة، باب ترك القراءة خلف الإمام فيما جهر فيه، وهو في «الموطأ» موقوف كذلك.

جـ- حديث ٱبن مسعود مرفوعًا، وفيه: «**إذا صلىٰ أحدكم خلف الإمام فليصمت، فإنَّ قراءته له قراءة، وصلاته له صلاة**».

فأمّا حديث عبد الله بن شدّاد فهو مرسل، رواه شعبة والثوري وزائدة[١] وابن عيينة وأبو عوانة[٢]

رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» ١١/٤٢٦ وفي إسناده أحمد بن عبد الله بن ربيعة، قال الخطيب: وهو شيخ مجهول.

د- حديث أبي هريرة بمثله رواه الدراقطني في «سننه» ١/ ٣٣٣ وضعَّفه.

هـ- حديث أبي الدرداء ﷺ قال: سئل رسول الله ﷺ أفي كل صلاة قراءة؟ قال: « نعم »، فقال رجل من الأنصار: وجبت هٰذِه. فقال لي رسول الله ﷺ -وكنت أقرب القوم إليه-: « ما أرى الإمام إذا أمَّ القوم إلا كفاهم ».

رواه النسائي كتاب الافتتاح، باب اكتفاء المأموم بقراءة الإمام ٢/١٤٢، والطحاوي في «شرح معانى الآثار» ١/٢١٦ كتاب الصلاة، باب القراءة خلف الإمام. والدارقطني في «سننه» ١/ ٣٣٢، وأعلَّه النسائي والدارقطني بالوقف. وساقه الدراقطني موقوفًا. وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٢/ ١١٠ بعد أن عزاه للطبراني وإسناده حسن.

و- حديث علي قال: قال رجل للنبي ﷺ: أقرأ خلف الإمام أو أنصت؟ قال: « بل أنصت، فإنَّه يكفيك ». رواه الدارقطني ١/ ٣٣٠، وضعَّف إسناده.

ز- حديث الشعبي مرسلًا قال: قال رسول الله ﷺ: « لا قراءة خلف الإمام » رواه الدارقطني في «سننه» ١/ ٣٣٠ وإسناده ضعيف.

(١) في (ت): وابن زائدة. وهو خطأ.

وهو **زائدة بن قدامة الثقفي**، أبو الصلت الكوفي، ثقة، ثبت، صاحب سنة، توفي سنة (١٦٠هـ) وقيل بعدها.

«تهذيب الكمال» للمزي ٩/٢٧٣، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ٦٢٠، «تقريب التهذيب» لابن حجر (١٩٩٢).

(٢) **أبو عوانة وضَّاح** -بتشديد المعجمة ثم مهملة- بن عبد الله **اليشكري** -بالمعجمة- الواسطي البزاز، مشهور بكنيته، ثقة، ثبت، توفي سنة (١٧٥هـ) أو (١٧٦هـ).

«تهذيب الكمال» للمزي ٣٠/ ٤٤١، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ٣٠٧، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٧٤٥٧).

وإسرائيل[١] وقيس[٢] وجرير وأبو الأحوص مرسلًا، والمرسل لا تقوم به حجّة[٣]، والوليد بن حمّاد وأبو الحسن لا يُدرىٰ من هما[٤].

وأمّا خبر جابر الجعفي فإنه ساقط، قال زائدة: جابر كذّاب. وقال أبو حنيفة: ما رأيت أكذب من جابر. وقال ابن عيينة: كان جابر يؤمن بالرجعة. وقال شعبة: قال لي جابر: دخلت إلىٰ[٥] محمد بن علي فسقاني شَربة حفظتُ عشرين ألف حديث.

---

(١) **إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي**، الهمداني، أبو يوسف الكوفي، ثقة، تكلّم فيه بلا حجة، مات سنة (١٦٠هـ) وقيل بعدها.
«تهذيب الكمال» للمزي ٢/ ٥١٥، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ١٣٣، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٤٠٥).

(٢) **قيس بن أبي حازم البَجَلي**، أبو عبد الله الكوفي، ثقة، مخضرم، ويقال: له رؤية. وهو الذي يقال: إنه ٱجتمع له أن يروي عن العشرة، مات بعد (٩٠هـ)، أو قبلها، وقد جاوز (١٠٠) سنة، وتغيَّر.
«تهذيب الكمال» للمزي ٢٤/ ١٠، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣/ ٤٤٤، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٥٦٠١).

(٣) المرسل إذا جاء من طريق آخر مسندًا أو مرسلًا ٱشتد عضده، وصلح الاحتجاج به -كما هو مقرر في مصطلح الحديث- فكيف وهٰذا المرسل قد رُوي من طرق كثيرة كما سبق؟ والله تعالىٰ أعلم.
انظر: «فتح المغيث» للسخاوي ١/ ١٥٠، «تدريب الراوي» للسيوطي ١/ ٢٢٣ - ٢٢٤.

(٤) أما الوليد بن حماد فكما قال المصنِّف، وإن كان قد ذكره ٱبن حبان في «الثقات»، وأما أبو الحسن فهو ثقة معروف، وليس كما قال المصنف.
انظر: ترجمة كل منهما في الحديث قبل السابق.

(٥) في (ت): علىٰ.

ولا خلاف بين أهل النقل[(١)] في سقوط الاْحتجاج بحديثه[(٢)].

وقد رُوي عن جابر ما يخالف هٰذِه الأخبار:

[٢٢٨] أخبرنا عبد الله بن حامد[(٣)] قال: أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق[(٤)] قال: أنا عبد الله بن محمد[(٥)] قال: نا محمد بن يحيىٰ[(٦)]، أنا سعيد بن عامر[(٧)]، عن شعبة[(٨)]، عن مسعر[(٩)]، عن يزيد الفقير[(١٠)]، عن جابر بن عبد الله قال: كنّا نقرأ في الظهر والعصر خلف الإمام[(١١)].

---

(١) في (ت): العقل.

(٢) اْنظر مصادر ترجمته عند الحديث السابق.

(٣) لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٤) لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٥) في (ش)، (ت): حامد وهو خطأ. وفي (ن) زيادة: بن يحيىٰ. وهو عبد الله بن محمد بن الشرقي سماعاته صحيحة من مثل الذهلي وطبقته.

(٦) الذهلي، ثقة، حافظ، جليل.

(٧) **سعيد بن عامر الضُّبعي** -بضم المعجمة وفتح الموحدة- أبو محمد البصري، ثقة صالح، وقال أبو حاتم: ربما وهم. توفي سنة (٢٠٨هـ) وله (٨٦) سنة.
«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٤/ ٤٨، «تهذيب الكمال» للمزي ١٠/ ٥١٠، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٢٧، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٢٣٥١).

(٨) الإمام، الحافظ، الثقة، المتقن.

(٩) ثقة ثبت.

(١٠) **يزيد بن صهيب الكوفي**، أبو عثمان، المعروف بالفقير -بفتح الفاء بعدها قاف- قيل له ذلك؛ لأنه كان يشكو فقار ظهره، ثقة، من الرابعة.
«تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ٤١٨، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٧٧٨٤).

(١١) [٢٢٨] الحكم على الإسناد:
فيه شيخ المصنف، وشيخ شيخه: لم يذكرا بجرح أو تعديل. وبقية رجاله ثقات.

ومحال أن يروي جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ أنّ قراءة الإمام قراءة للمأموم، ثمّ يقرأ خلف الإمام ويأمر به مخالفة للنبي ﷺ.

واحتجوا أيضًا بما روىٰ عاصم بن عبد العزيز[1] عن أبي سُهيل[2] عن عون[3]،

التخريج:

رواه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» ٢/ ١٧٠ كتاب الصلاة، باب من قال: يقرأ خلف الإمام فيما يجهر فيه وفيما يسر فيه، من طريق محمد بن يحيىٰ به نحوه.

ورواه البخاري في «القراءة خلف الإمام» (٢٨٧) باب القراءة في الظهر في الأربع كلها، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١/ ٢١٠ كتاب الصلاة، باب القراءة في الظهر والعصر، من طريق مسعر، عن يزيد الفقير، عن جابر قال: يقرأ في الركعتين الأوليين بفاتحة الكتاب وسورة سورة، وفي الأخريين بفاتحة الكتاب. وكنا نتحدث أنه لا تجزئ صلاة إلا بفاتحة الكتاب، وعند الطحاوي: فاتحة الكتاب فما فوق ذلك، أو فما أكثر من ذلك.

(١) **عاصم بن عبد العزيز بن عاصم الأشجعي**، أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو عبد العزيز المدني، روىٰ عنه علي بن المديني، ووثّقه معن القزّاز، وقال النسائي والدراقطني: ليس بالقوي، وقال البخاري: فيه نظر. وقال ابن حجر: صدوق يهم.
«تهذيب الكمال» للمزي ١٣/ ٤٩٩، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٢/ ٣٥٣، «الكاشف» للذهبي ١/ ٥٢٠، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٢٥٤، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣٠٨١).

(٢) **أبو سهيل نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي** التيمي، المدني ابن أبي أنس، ثقة، مات بعد (١٤٠هـ).
«تهذيب الكمال» للمزي ٢٩/ ٢٩٠، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ٢٠٩، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٧١٣١).

(٣) **عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذَلي**، أبو عبد الله الكوفي، ثقة عابد، مات قبل سنة (١٢٠هـ).

عن ابن عباس[١] عن النبي ﷺ قال: «**يكفيك قراءة الإمام** [٤٢/أ] **جهر أو لم يجهر**»[٢].

ولا خلاف بين أهل النقل في ترك الاْحتجاج بمثل هٰذا الحديث، وقد رُوي عن ابن عباس ما يخالف هٰذا:

[٢٢٩] أخبرنا عبد الله بن حامد[٣] قال: أنا أبو بكر بن أحمد بن إسحاق[٤] قال: أنا بشر بن موسىٰ[٥] قال: نا (موسىٰ بن داود)[٦] قال:

«تهذيب الكمال» للمزي ٢٢/ ٤٥٣، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣/ ٣٣٨، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٥٢٥٨).

(١) صحابي.

(٢) الحكم على الإسناد:

رجاله ثقات.

التخريج:

رواه الدارقطني في «سننه» ١/ ٣٣١، ٣٣٣ كتاب الصلاة، باب ذكر قوله ﷺ: «من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة» في موضعين، قال في الأول: عاصم ليس بالقوي، ورفعه وهم، وقال في الثاني: قال أبو موسىٰ، أي: إسحاق بن موسى الراوي عن عاصم: قلت لأحمد بن حنبل في حديث اْبن عباس هٰذا في القراءة، فقال: هكذا منكر.

(٣) لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٤) لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٥) بشر بن موسىٰ بن صالح بن شَيخ عَمِيْرة، أبو علي الأسدي البغدادي. وثَّقه الخطيب، والدارقطني، والذهبي. توفي سنة (٢٨٨هـ) وعُمِّر (٩٨) سنة.

«تاريخ بغداد» للخطيب ٧/ ٨٦، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٣/ ٣٥٢.

(٦) في (ج): محمد بن موسىٰ بن داود، والمثبت هو الصواب.

وهو موسىٰ بن داود الضبِّي، أبو عبد الله الطرسوسي، نزل بغداد، ولي قضاء

نا عقبة[١]،

طرسوس، الخُلْقاني -بضم المعجمة وسكون اللام بعدها قاف- وثَّقه ٱبن نمير، وابن سعد، وابن عمار الموصلي، والعجلي. وقال أبو حاتم: شيخ في حديثه ٱضطراب. وقال الدارقطني: كان مصنفًا مكثرًا مأمونًا، وولي قضاء الثغور فحُمد فيها. وذكره ٱبن حبان في «الثقات». ووثقه الذهبي في «سير أعلام النبلاء» و«الكاشف»، وقال في الميزان: صدوق وثِّق، وقال ٱبن حجر: صدوق، فقيه، زاهد له أوهام. مات سنة (٢١٧هـ).

«تاريخ الثقات» للعجلي (١٨١٦)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٨/ ١٤٠، «تاريخ بغداد» للخطيب ١٣/ ٣٣، «تهذيب الكمال» للمزي ٢٩/ ٥٧، «الثقات» لابن حبان ٩/ ١٦٠، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٠/ ١٣٦، «تذكرة الحفاظ» للذهبي ١/ ٣٨٧، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٤/ ٢٠٤، «الكاشف» للذهبي ٢/ ٣٠٣، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ١٧٤، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٧٠٠٨).

(١) **عقبة بن عبد الله الأصم** الرفاعي العبدي البصري.

قال ٱبن معين: ليس بثقة. وفي رواية: ليس بشيء. وقال أبو سلمة التبوذكي: أخبرني الحسين بن عربي قال: نظرت في كتاب عقبة بن الأصم، فإذا أحاديثه هٰذِه التي يحدث بها عن عطاء، إنما هي في كتابه عن قيس بن سعد عن عطاء. وقال أبو حاتم: ليِّن الحديث، ليس بقوي. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال ٱبن عدي: بعض أحاديثه مستقيمة، وبعضها ما لا يتابع عليه. وقال عمرو بن علي وأبو داود والذهبي: ضعيف، وقال ٱبن حجر: ضعيف وربّما دلَّس، مات سنة (١٦٦هـ).

«تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدوري ٢/ ٤١٠، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٦/ ٣١٨، «الضعفاء والمتروكين» للنسائي (٤٤٢)، «الكامل» لابن عدي ٥/ ٢٧٨، «تهذيب الكمال» للمزي ٢٠/ ٢٠٥، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٣/ ٨٦، «الكاشف» للذهبي ٢/ ٢٩، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣/ ١٢٤، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٤٦٧٦).

عن عطاء[١]، عن ابن عباس[٢] قال: ٱقرأ خلف الإمام جَهَرَ أو لم يَجهر[٣].

واحتجّوا أيضًا بما روىٰ خالد الطحّان[٤] عن عبد الرحمن بن إسحاق[٥]،

---

(١) الإمام، الثقة، الفقيه.

(٢) صحابي.

(٣) [٢٢٩] **الحكم على الإسناد:**

إسناده ضعيف؛ لضعف عقبة الرفاعي، والله أعلم.

التخريج:

رواه البيهقي في «السنن الكبري» **٢/ ١٦٩** كتاب الصلاة، باب من قال: يقرأ خلف الإمام فيما يجهر فيه وفيما يسر فيه، وفي «القراءة خلف الإمام» **(٢١٠، ٢١١)** من طريق عطاء عن ٱبن عباس بمثله.

(٤) خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان الواسطي، المزني، مولاهم، ثقة، ثبت، توفي سنة **(١٨٢هـ)**.

«تهذيب الكمال» للمزي **٨/ ٩٩**، «تهذيب التهذيب» لابن حجر **١/ ٥٢٣**، «تقريب التهذيب» لابن حجر **(١٦٥٧)**.

(٥) **عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله بن الحارث** بن كنانة العامري، القرشي مولاهم، ويقال: الثقفي، المدني، ويقال له: عباد بن إسحاق، نزيل البصرة، صدوق، حسن الحديث.

قال أحمد في رواية وابن معين في رواية ويعقوب بن شيبة وابن عدي: صالح الحديث. وقال أحمد في رواية ويعقوب بن سفيان والنسائي وابن خزيمة: ليس به بأس، ووثَّقه ٱبن معين في رواية وأبو داود وقال: قدري. وقال العجلي: يكتب حديثه، وليس بالقوي، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به.. وهو حسن الحديث، وليس بثبت. وذكره ٱبن حبان في «الثقات»، وقال الدارقطني: ضعيف. وقال ٱبن حجر: صدوق، رُمي بالقدر، من السادسة.

عن سعيد المقبري[(١)]، عن أبي هريرة[(٢)] قال: قال رسول الله ﷺ: **«كلُّ صلاةٍ لا يُقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج، إلا صلاةً خلف الإمام»**[(٣)].

وهٰذا الخبر أيضًا ساقط لا يثبته أهل المعرفة بالحديث، لأنّ خالدًا أخطأ فيه وغيّر متن الحديث، إنّما الخبر الصحيح فيه عن أبي هريرة هو ما:

[**٢٣٠**] أخبرنا أبو عمرو أحمد بن أُبي الفراتي[(٤)] قال: أنا الهيثم ابن كُليب[(٥)] قال: نا العباس بن محمد الدوري[(٦)] قال: نا بشر بن

«تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدوري ٢/ ٣٤٤، «تاريخ الثقات» للعجلي (١٠١٨)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٥/ ٢١٢، «الثقات» لابن حبان ٧/ ٧٦، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٢/ ٥٤٦، «الكاشف» للذهبي ١/ ٦٢٠، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٤٨٧، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣٨٢٤).

(١) ثقة.

(٢) صحابي.

(٣) **الحكم على الإسناد:**

فيه عبد الرحمن بن إسحاق، صدوق، وبقية رجاله ثقات.

التخريج:

رواه البيهقي في «القراءة خلف الإمام» (٤٢٧، ٤٢٨) وضعَّفه، حيث قال: هٰذا خبر فيه نظر لا يثبته أهل المعرفة بالحديث، قالوا: أخطأ فيه خالد وقلب متن الحديث، وجعل قوله: إني أكون أحيانًا خلف الإمام. فقال: إلا خلف إمام سهوًا منه.

(٤) لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٥) الإمام، الحافظ، المحدث، الثقة.

(٦) **عباس بن محمد بن حاتم الدوري**، أبو الفضل البغدادي، خوارزمي الأصل، ثقة، حافظ، مات سنة (٢٧١هـ).

ثابت[١] قال: نا شعبة[٢]، عن العلاء بن عبد الرحمن[٣]، عن أبيه[٤]، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**كلُّ صلاةٍ لا يُقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خِداج، خداج، خداج، غير تمام**» قال: فقلت له: إذا كان خلف الإمام؟ قال: فأخذ بذراعي وقال: يا فارسي، أو يا ابن فارسيّ: «**اقرأ في نفسك**»[٥].

«تهذيب الكمال» للمزي ١٤/ ٢٤٥، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٢٩٤، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣٢٠٦).

(١) **بشر بن ثابت البصري**، أبو محمد البزَّار -آخره راء- قال أبو حاتم: مجهول، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الدراقطني: ثقة، وليس من الأثبات من أصحاب شعبة، وروىٰ عنه بشر بن آدم فوثَّقه. وقال الذهبي وابن حجر: صدوق. «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٢/ ٣٥٢، «الثقات» لابن حبان ٨/ ١٤١، «الكاشف» للذهبي ١/ ٢٦٧، «ميزان الاعتدال» للذهبي ١/ ٣١٤، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ٢٢٤، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٦٨٤).

(٢) ابن الحجاج، ثقة، حافظ، متقن.

(٣) صدوق، ربما وهم.

(٤) عبد الرحمن بن يعقوب، ثقة.

(٥) [٢٣٠] **الحكم على الإسناد:**

في إسناده شيخ المصنف: لم يُذكر فيه جرح أو تعديل، وبقية رجاله ثقات. والحديث ثابت في «صحيح مسلم»، وفي غيره، من طرق عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، وعن غير أبيه. وقد تقدم بعض هٰذِه الطرق.

التخريج:

رواه أحمد في «مسنده» ٢/ ٤٥٧ (٩٨٩٨)، ٤٧٨ (١٠١٩٨)، والبخاري في «القراءة خلف الإمام» (١٧٣)، وأبو عوانة في «مسنده» ٢/ ١٢٧، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١/ ٢١٦ كتاب الصلاة، باب القراءة خلف الإمام، وفي «شرح مشكل الآثار» ٢/ ٢٣، وابن حبان في «صحيحه» كما في «الإحسان»

واحتجّوا أيضًا بما رویٰ أبو إسحاق[١]، عن أبي الأحوص[٢] (عن عبدالله)[٣][٤] قال: كانوا يقرءون القرآن[٥] خلف النبي ﷺ فقال: [٤٢/ب] «خلطتم عليّ القرآن»[٦].

٥/ ٩١، ٩٦ (١٧٨٩، ١٧٩٤)، وابن خزيمة في «صحيحه» ١/ ٢٤٨ (٤٩٠) كتاب الصلاة، باب ذكر أن الخداج..، والبيهقي في «القراءة خلف الإمام» (٦٠، ٦١، ٦٢) من طريق شعبة به مثله.

وقد تم تخريجه مفصلًا (١٥٤، ٢٠٨).

(١) السبيعي، ثقة، ٱختلط بآخره.

(٢) ثقة.

(٣) ٱبن مسعود: صحابي.

(٤) في (ت): زيادة: عن رسول الله ﷺ أنه. وهو ٱبن مسعود ﷺ.

(٥) من (ت).

(٦) **الحكم على الإسناد:**

رجاله ثقات.

التخريج:

رواه أحمد في «مسنده» ١/ ٤٥١ (٤٣٠٩)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» ٨/ ٤٢٣ (٥٠٠٦)، والبزار في «البحر الزخّار» ٥/ ٤٤٠ (٢٠٧٨) والترمذي في «العلل الكبير» ١/ ٢٣٣، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١/ ٢١٧ كتاب الصلاة، باب القراءة خلف الإمام، من طريق أبي أحمد الزبيري، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود قال: كانوا يقرءون خلف النبي ﷺ في الصلاة، فقال: «خلطتم عليَّ القرآن».

ورواه أبو يعلىٰ في «مسنده» ٩/ ٢٧٥ (٥٣٩٧)، والبزار في «البحر الزخار» ٥/ ٤٤٠ (٢٠٧٩) من طريق النضر بن شميل، عن يونس، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: كان الناس يجهرون بالقراءة خلف رسول الله ﷺ فقال لهم رسول الله ﷺ: «خلطتم عليَّ القرآن».

....

ورواه ٱبن أبي شيبة في «المصنف» ٢/ ٣٠٩ (٣٧٩٥) كتاب الصلوات، باب من كره القراءة خلف الإمام، عن محمد بن عبد الله الأسدي عن يونس.. به إلى ٱبن مسعود قال: كنا نقرأ خلف النبي ﷺ فقال: «خلطتم عليَّ القرآن».
قال البزار: وهٰذا الحديث لا نعلم رواه عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله إلا يونس بن أبي إسحاق. وقال الترمذي: سألتُ محمدًا عن هٰذا الحديث، فقال: لا أعرفه إلا من هٰذا الوجه من حديث يونس بن أبي إسحاق.
وأورده الهيثمي في «كشف الأستار» ١/ ٢٣٩ (٤٨٨) باب القراءة خلف الإمام، وفي «مجمع الزوائد» ٢/ ١١٠ باب القراءة في الصلاة، وقال: رواه أحمد وأبو يعلىٰ والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح. وإسناد أبي يعلىٰ صحيح.
ويشهد له حديث أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ ٱنصرف من صلاةٍ جهر فيها بالقراءة، فقال: «هل قرأ معي أحد منكم آنفًا؟» فقال رجل: نعم يا رسول الله. قال: «إني أقول ما لي أُنازع القرآن؟» قال: فانتهى الناس عن القراءة مع رسول الله ﷺ فيما جهر فيه رسول الله من الصلوات بالقراءة، حين سمعوا ذلك من رسول الله ﷺ. رواه مالك في «الموطأ» ١/ ٨٦ (٤٤) كتاب الصلاة، باب ترك القراءة خلف الإمام فيما جهر فيه، وعبد الرزاق في «المصنف» ٢/ ١٣٥ (٢٧٩٦) كتاب الصلاة، باب القراءة خلف الإمام، وأحمد ٢/ ٢٤٠، ٢٨٤، ٢٨٥، ٣٠١، ٤٨٧ (٧٢٧٠، ٧٨١٩، ٧٨٣٦، ٨٠٠٧، ١٠١٩٨)، والبخاري في جزء «القراءة خلف الإمام» (٢٦٢)، وأبو داود كتاب الصلاة، باب من كره القراءة بفاتحة الكتاب (٨٢٦، ٨٢٧)، والترمذي (٣١٢) كتاب الصلاة، باب ما جاء في ترك القراءة خلف الإمام إذا جهر الإمام بالقراءة، والنسائي كتاب الافتتاح، باب ترك القراءة خلف الإمام فيما جهر به ٢/ ١٤٠، وابن ماجه كتاب إقامة الصلاة، باب «إذا قرأ الإمام فأنصتوا»، والبغوي في «شرح السنة» ٣/ ٨٣ (٦٠٧) كتاب الصلاة، باب القراءة خلف الإمام، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» ٢/ ١٥٧ كتاب الصلاة، باب من قال: يترك المأموم القراءة فيما جهر فيه الإمام بالقراءة.
قال الترمذي: هٰذا حديث حسن. قال: وفي الباب عن ٱبن مسعود، وعمران بن حصين، وجابر بن عبد الله.

وهٰذا الخبر فيه نظر، ولو صحّ لكان المنع من القراءة جهرًا، لِما رواه النضر بن شُمَيل[١]، أنا يونس بن أبي إسحاق[٢]، عن أبي إسحاق[٣]، عن أبي الأحوص[٤]، عن عبد الله، عن رسول الله ﷺ أنه قال لقوم يقرءون يجهرون به: «**خلطتم عليّ القرآن**»[٥]. وليس في نهيه عن القراءة خلف الإمام جهرًا ما يمنع عن القراءة سرًّا، ونحن لا نجيز الجهر بالقراءة خلف الإمام، لما فيه من سوء الأدب والضرر الظاهر.

وقد رَوىٰ يحيىٰ بن سعيد[٦]،

---

(١) ثقة، ثبت.

(٢) **يونس بن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله الهمْداني** السَّبيعي الكوفي.
قال ٱبن مهدي: لم يكن به بأس. ووثّقه ٱبن معين. وقال أحمد: حديثه مضطرب. وقال أبو حاتم: صدوق، لا يُحتج به. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال الذهبي: صدوق، ما به بأس. وقال ٱبن حجر: صدوق، يهم قليلًا.
مات سنة (١٥٢هـ).
«تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدارمي (٨٧، ١٥٠، ٩١١)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٩/ ٢٤٣، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٤/ ٤٨٢، «الكاشف» للذهبي ٢/ ٤٠٢، «تهذيب التهذيب» ٤/ ٤٦٥، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٧٩٥٦)

(٣) ثقة، ٱختلط بآخره.

(٤) ثقة.

(٥) **الحكم على الإسناد:**
رجاله ثقات. ما عدا يونس بن أبي إسحاق، صدوق يهم قليلًا.

(٦) **يحيىٰ بن سعيد بن قيس الأنصاري**، المدني، أبو سعيد القاضي، ثقة، ثبت، مات سنة (١٤٤هـ) أو بعدها.
«تقريب التهذيب» لابن حجر (٧٦٠٩)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ٣٦٠.

عن محمد بن إبراهيم[1]، عن أبي حازم[2]، عن البياضي[3] ﷺ قال:

(١) **محمد بن إبراهيم بن الحارث** بن خالد التيمي، أبو عبد الله المدني، ثقة، له أفراد، توفي سنة (١٢٠هـ) على الصحيح.
«تهذيب الكمال» للمزي ٢٤/ ٣٠١، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣/ ٤٨٨، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٥٧٢٧).

(٢) في (ت): حاتم، وهو خطأ.
وقد ٱختلف في أبي حازم هٰذا، فبعض من أخرج الحديث أورده علىٰ أنه الأنصاري البياضي، وبعضهم أورده علىٰ أنه التمار مولى الغفاريين، -كما سيأتي في التخريج- فأما أبو حازم الأنصاري البياضي مولاهم، فمختلف في صحبته، أثبتها له الحسن بن سفيان، والبغوي، وأبو نعيم. قال الآجري: قلت لأبي داود: أبو حازم حدث عنه محمد بن إبراهيم التيمي، فقال: ثقة.
«تهذيب الكمال» للمزي ٣٣/ ٢١٧، «ذيل الكاشف» للحافظ العراقي (١٧٨٣)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ٥٠٧، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٨٠٩١).
وأما أبو حازم التمار المدني، مولىٰ أبي رهم الغفاري، فاسمه دينار، وثقه ٱبن عبد البر، وذكره ٱبن حبان في «الثقات»، وقال ٱبن حجر: مقبول، من الثالثة، ووهم من خلطه بالذي قبله.
«الثقات» لابن حبان ٥/ ٥٩٠، «تهذيب الكمال» للمزي ٣٣/ ٢١٨، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ٥٠٧، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٨٠٩٢).
قال ٱبن حجر بعد أن ذكر الاختلاف فيهما عند من أخرج الحديث: قلت: وأبو حازم ٱثنان أحدهما: مولىٰ بني بياضة وهو مولى الأنصاري، وأبو حازم مولى الغفاريين هو التمار، فيحتمل أن يكونا جميعًا رويا هٰذا الحديث، ويحتمل أن يكون بعض الرواة وهم في قوله مولىٰ بني غفار، والله تعالىٰ أعلم.

(٣) **البياضي**: هو **فروة بن عمرو بن ودقة** -بفتح الواو وسكون الدال- بن بياضة الأنصاري البياضي شهد بدرًا والعقبة. وجزم ٱبن عبد البر أنه البياضي الذي أخرج مالك حديثه في «الموطأ» وسيأتي إن شاء الله في التخريج.
«الاستيعاب» لابن عبد البر ٣/ ٣٢٥، «الإصابة» لابن حجر ٥/ ٢٧٨.

قال رسول الله ﷺ: «إذا قام أحدكم يُصلّي فإنّه يُناجي ربّه، فلينظر بما يُناجيه، ولا يجهر بعضكم علىٰ بعض بالقرآن»(١). ودليل هٰذا التأويل

---

(١) الحكم على الإسناد:
حديث البياضي رجاله ثقات عند مالك عدا البياضي- نفسه- فمختلف في صحبته، ولكنَّ الحديث ثابت بشاهديه اللذين يرتقي بهما كما سيأتي، والله أعلم.
التخريج:
رواه مالك في «الموطأ» ١/ ٨٠ (٢٩) كتاب الصلاة، باب العمل في القراءة: عن يحيىٰ بن سعيد به نحوه. ومن طريق مالك رواه أحمد في «المسند» ٤/ ٣٤٤ (١٩٠٢٢) وعندهما أبو حازم التمار.
ورواه البغوي في «مسند ٱبن الجعد» ٢/ ٦٧٨، ٦٧٩، (١٦٣٣، ١٦٣٤، ١٦٣٥) عن شعبة، عن عبد ربه بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم بأسانيد مختلفة، فمرةً عن محمد بن إبراهيم، عن رجل من بني بياضة، ومرةً عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن رجل من بني بياضة، ومرةً عن محمد بن إبراهيم، عن أبي حازم.
قال شعبة: ثم قال عبد ربه -بعد- عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن رجل من بني بياضة أنَّ رسول الله ﷺ ٱعتكف العشر من رمضان قال: «إن أحدكم...» فذكر نحوه. وهٰذا الاختلاف ٱضطراب من عبد ربِّه بن سعيد يدل علىٰ أنه لم يضبط الحديث، والله أعلم.
وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري بنحوه:
رواه أحمد في «مسنده» ٣/ ٩٤ (١١٨٩٦)، وأبو داود كتاب الصلاة، باب رفع الصوت بالقراءة في صلاة الليل (١٣٣٢)، والحاكم في «المستدرك» ١/ ٣١٠ كتاب صلاة التطوع، وقال: هٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.
ونقل السيوطي في «تنوير الحوالك» ١/ ١٠٢ عن ٱبن عبد البر قوله: حديث البياضي وأبي سعيد ثابتان صحيحان.
وله شاهد آخر عن ٱبن عمر بنحوه، رواه أحمد في «مسنده» ٢/ ٣٦ (٤٩٢٨)، ٦٧ (٥٣٤٩)، ١٢٩ (٦١٢٧).

حديث عبد الله بن زياد [الأسدي][1]، قال: صلّيت إلىٰ جنب عبد الله ابن مسعود خلف الإمام فسمعته يقرأ في الظهر والعصر[2].

وكذلك الجواب عن[3] ٱحتجاجهم بخبر عمران بن حصين قال: صلّىٰ رسول الله ﷺ الظهر أو العصر، فلمّا ٱنصرف قال: «أيُّكم قرأ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾؟». فقال رجل: أنا، ولم أُرِد به إلاّ الخير. فقال رسول الله ﷺ: «**قد عرفت أنّ بعضكم خالجَنيها**»[4].

---

(١) في جميع النسخ: الأشعري، والتصويب من مصادر التخريج الترجمة.
وهو عبد الله بن زياد أبو مريم الأسدي الكوفي، ثقة، من الثالثة.
«تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٣٣٨، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣٣٤٧).

(٢) رواه البيهقي في «القراءة خلف الإمام» (٢٠٧) من طريق عبد الله بن زياد الأسدي به. وفي (٢٠٨) من طريق الهذيل بن شرحبيل، عن ٱبن مسعود، بنحوه.

(٣) في (ت): علىٰ.

(٤) رواه الطيالسي في «مسنده» (ص١١٤) (٨٩١)، وعبد الرزاق في «المصنف» ٢/ ١٣٦ (٢٧٩٩)، والحميدي في «المسند» ٢/ ٣٦٩ (٨٣٥)، وابن أبي شيبة في «المصنف» ٢/ ٢٧٦ (٣٦٩٩) كتاب الصلوات، باب في القراءة في الظهر قدر كم، وأحمد في «المسند» ٤/ ٤٢٦ (١٩٨١٥)، ٤٣١ (١٩٨٧٤)، ومسلم كتاب الصلاة، باب نهي المأموم عن جهره بالقراءة خلف إمامه (٣٩٨)، وأبو داود (٨٢٨، ٨٢٩) كتاب الصلاة، باب من رأى القراءة إذا لم يجهر الإمام بقراءته، والنسائي كتاب الافتتاح، باب ترك القراءة خلف الإمام فيما لم يجهر به ٢/ ١٤٠، وابن حبان في «صحيحه» كما في «الإحسان» ٥/ ١٥٤، ١٥٥ (١٨٤٥، ١٨٤٦، ١٨٤٧)كتاب الصلاة، باب صفة الصلاة، والدارقطني في «سننه» ١/ ٤٠٥ كتاب الصلاة، باب صلاة النساء جماعة وموقف إمامهن، والطبراني في «المعجم الكبير» ١٨/ ٢١٠، ٢١٢ (٥١٩، ٥٢٥)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» ٢/ ١٦٢ كتاب الصلاة، باب من قال: لا يقرأ خلف الإمام على الإطلاق، كلهم من طرق عن قتادة، عن زرارة بن أوفىٰ، عن عمران بن حصين ﷺ مرفوعًا.

(واحتجوا أيضًا بحديث)[١] أبي هريرة ﷺ: «وإذا قرأ فأنصِتوا»[٢].

---

(١) في (ت): وقد رُوي عن.

(٢) هذا جزء من حديث أبي هريرة المتفق عليه، والذي رواه الشيخان من طرق عن أبي هريرة، لكن دون قوله: «وإذا قرأ فأنصتوا» فقد رواها غيرهما. حيث أخرج البخاري كتاب الأذان، باب إيجاب التكبير وافتتاح الصلاة (٧٣٤). ومسلم، كتاب الصلاة، باب ائتمام المأموم بالإمام (٤١٤)، عن أبي هريرة أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**إنَّما جعل الإمام ليؤتم به، فلا تختلفوا عليه، فإذا كبر فكبروا، وإذا ركع فاركعوا، وإذا قال: سمع الله لمن حمده، فقولوا: اللهم ربنا لك الحمد، وإذا سجد فاسجدوا، وإذا صلىٰ جالسًا فصلوا جلوسًا أجمعون**».

ورواه -بالزيادة المذكورة- ابن أبي شيبة في «المصنف» ٣/ ٢٨٨ (٧٢٠٧) كتاب الصلوات، باب في الإمام يصلي جالسًا، وأحمد في «المسند» ٢/ ٣٤١ (٨٥٠٢)، وأبو داود كتاب الصلاة، باب الإمام يصلي من قعود (٦٠٤)، والنسائي ٢/ ١٠٩ كتاب الافتتاح، تأويل قوله ﷻ: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْءَانُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ۝٢٠٤﴾. وعنه: ابن ماجه كتاب إقامة الصلاة جالسًا، باب إذا قرأ الإمام فأنصتوا (٨٤٦)، وعبد الله بن أحمد في زوائد «المسند» ٢/ ٤٢٠، والدارقطني في «سننه» ١/ ٣٢٧ كتاب الصلاة، باب ذكر قوله ﷺ: «**من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة**» من طريق أبي خالد الأحمر، عن محمد بن عجلان، عن زيد بن أسلم عنه. قال أبو داود: وهذه الزيادة: «وإذا قرأ فأنصتوا»، ليست بمحفوظة، الوهم عندنا من أبي خالد. قال المنذري: وفيما قاله نظر، فإنَّ أبا خالد هو سليمان بن حيان الأحمر، وهو من الثقات، الذين احتج البخاري ومسلم بحديثهم في صحيحيهما، ومع هذا فلم ينفرد بهذه الزيادة، بل قد تابعه عليها أبو سعد محمد بن سعد الأنصاري الأشهلي المدني، نزيل بغداد، وقد سمع من ابن عجلان، وهو ثقة، وثَّقه يحيىٰ بن معين، ومحمد بن عبد الله المخرمي، وأبو عبد الرحمن النسائي.

«مختصر سنن أبي داود» ١/ ٣١٣.

وقد صحَّح هذه الزيادة الإمام مسلم وإن لم يخرجها في «صحيحه» حيث ورد في

(وليس)[(١)] الإنصات بالسكوت فقط، إنّما الإنصات [٤٣/أ] أن يُحسن ٱستماع الشيء، ثم يؤدّي كما سمع، يدلّ عليه قوله ﷿ في قصة الجنّ: ﴿فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓاْ أَنصِتُواْۖ﴾ إلىٰ قوله: ﴿قَالُواْ يَـٰقَوۡمَنَآ﴾[(٢)] الآية، وقد يُسمّى الرجلُ منصتًا وهو قارئٌ مسبّحٌ، إذا لم يكن جاهرًا به.

ألا ترىٰ أنّ النبي ﷺ قال: **«من أتى الجمعة فأنصت ولم يلغُ حتىٰ يصلّي الإمام، كان له كذا وكذا»**[(٣)]. فسمّاه منصتًا وإن كان مصليًا ذاكرًا.

«الصحيح» بعد أن أخرج حديث أبي موسى الآتي: قال أبو إسحاق -صاحب مسلم، راوي الكتاب عنه-: إن أبا بكر ٱبن أخت أبي النضر قال لمسلم: فحديث أبي هريرة؟ فقال: هو صحيح- يعني: «وإذا قرأ فأنصتوا»- فقال: هو عندي صحيح. فقال: لِمَ لَمْ تضعه هنا؟ قال: ليس كل شيء عندي صحيح وضعته هٰهنا، إنما وضعت هٰهنا ما أجمعوا عليه.

ويشهد لهٰذِه الزيادة حديث أبي موسى الذي رواه مسلم كتاب الصلاة، باب التشهد في الصلاة (٤٠٤) وفيه: «وإذا قرأ فأنصتوا».

(١) في (ت): إذ ليس.

(٢) الأحقاف: ٢٩، ٣٠.

(٣) أخرج أحمد في «مسنده» ٥/ ٤٣٩ (٢٣٧١٨)، والنسائي ٣/ ١٠٤ كتاب الجمعة، باب فضل الإنصات وترك اللغو يوم الجمعة، وفي كتاب الجمعة له (٧٦، ٧٧)، «الحاكم» في «المستدرك» ١/ ٢٧٧ كتاب الجمعة، من طريق أبي معشر زياد بن كليب، عن إبراهيم، عن علقمة، عن القَرْثَع الضبِّي، عن سلمان الفارسي قال: قال لي النبي ﷺ: «أتدري ما يوم الجمعة؟» قلت: هو اليوم الذي جمع الله فيه أباكم؟ قال: «لكني أدري ما يوم الجمعة، لا يتطهَّر الرجل فيحسن طهوره، ثم يأتي الجمعة فيُنصت حتىٰ يقضي الإمام صلاته، إلا كان كفارة له ما بينه وبين الجمعة المقبلة ما ٱجتُنِبت المقتلة». صحح إسناده الحاكم، ووافقه الذهبي.

وقيل للنبي ﷺ: ما تقولُ في إنصاتك؟ قال: : «**«أقول اللهم اغسلني من خطاياي**»[١] الحديث. فدلّ علىٰ أنّ الإنصات هو ترك الجهر بالقراءة دون المخافتة بها.

يدل عليه ما:

[٢٣١] أخبرنا أبو القاسم الحبيبي[٢] قال: نا أبو العباس الأصم[٣] قال: نا أبو الدرداء هاشم بن محمد[٤]،

---

(١) رواه أحمد في «مسنده» ٢/ ٢٣١ (٧١٦٤)، ٤٩٤ (١٠٤٠٨)، والدارمي في «سننه» (١٢٨٠) كتاب الصلاة، باب في السكتتين، والبخاري كتاب الأذان، باب ما يقول بعد التكبير (٧٤٤)، ومسلم كتاب المساجد، باب ما يقال بين تكبيرة الإحرام والقراءة (٥٩٨)، وأبو عوانة «مسنده» ٢/ ٩٨، وأبو داود كتاب الصلاة، باب السكتة عند الافتتاح (٧٨١)، والنسائي كتاب الافتتاح، باب الدعاء بين التكبير والقراءة ٢/ ١٢٨ - ١٢٩، وابن ماجه كتاب إقامة الصلاة، باب افتتاح الصلاة (٨٠٥)، وابن خزيمة «صحيحه» ١/ ٢٣٧ (٤٦٥) كتاب الصلاة، باب إباحة الدعاء بعد التكبير، والبغوي في «شرح السنة» ٣/ ٣٩ (٥٧٤) كتاب الصلاة، باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء من طريق عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا كبَّر سكت بين التكبير والقراءة، فقلت له: بأبي أنت وأمي، أرأيت سكوتك بين التكبير والقراءة أخبرني ما تقول؟ قال: «**أقول: اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم نقِّني من خطاياي كما ينقَّى الثوب الأبيض من الدنس، اللهم اغسلني من خطاياي بالماء والثلج والبرد**».

(٢) ابن حبيب، قيل: كذبه الحاكم.

(٣) ثقة.

(٤) **أبو الدرداء هاشم بن محمد**، مؤذن بيت المقدس، ذكره ابن حبان في «الثقات» ٩/ ٢٤٤، وذكره الذهبي في «المقتنىٰ في سرد الكنىٰ» ١/ ٢٢٦.

قال: نا عتبةُ بن السكن[١] قال: نا إسماعيل بن عيّاش[٢] قال: نا [المثنَّىٰ][٣] بن الصبّاح، عن عمرو بن شعيب[٤]،

---

(١) **عتبة بن السكن**، من أهل الشام. قال الدارقطني: متروك، وذكره ٱبن حبان في «الثقات» وقال: يخطئ ويخالف. وقال البيهقي: واهٍ منسوب إلى الوضع.
«الثقات» لابن حبان ٨/ ٥٠٨، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٣/ ٢٨، «لسان الميزان» لابن حجر ٤/ ١٢٨.

(٢) صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم.

(٣) في جميع النسخ: محمد. والتصويب من مصادر التخريج والترجمة.
وهو **المثنىٰ بن الصبَّاح** -بالمهملة والموحدة.الثقيلة- اليماني، الأَبناوي -بفتح الهمزة وسكون الموحدة بعدها نون- أبو عبد الله أو أبو يحيىٰ، نزيل مكة.
قال ٱبن المديني: سمعت يحيى القطان وذُكر عنده المثنىٰ فقال: لم نتركه من أجل حديث عمرو بن شعيب، ولكن كان ٱختلاطا منه. وقال ٱبن معين وأبو حاتم والترمذي وابن سعد والدراقطني: ضعيف. زاد ٱبن معين في رواية يكتب حديثه ولا يترك. وقال النسائي: ليس بثقة، وفي رواية: متروك الحديث، وقال ٱبن عدي: له حديث صالح عن عمرو بن شعيب، وقد ضعَّفه الأئمة المتقدمون، والضعف علىٰ حديثه بيِّن. وقال علي بن الجنيد: متروك الحديث. وقال ٱبن حجر: ضعيف، ٱختلط بآخره، وكان عابدًا، توفي سنة (١٤٩هـ).
«تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدوري ٢/ ٥٤٩، «تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدارمي (٧٨٨)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٨/ ٣٢٤، «الكامل» لابن عدي ٦/ ٤٢٣، «الضعفاء والمتروكين» للنسائي (٥٧٦)، «الضعفاء والمتروكين» للدارقطني ٣/ ٢٠، «تهذيب الكمال» للمزي ٢٧/ ٢٠٣، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٣/ ٤٣٥، «الكاشف» للذهبي ٢/ ٢٣٩، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ٢٢، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٦٥١٣).

(٤) **عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص** القرشي السهمي، أبو إبراهيم، ويقال: أبو عبد الله المدني، ويقال الطائفي.

....

اختلف العلماء فيه وفي روايته عن أبيه، عن جده ٱختلافًا كبيرًا. فوثَّقه ٱبن معين، وابن راهويه، وابن المديني، وصالح جزرة، والعجلي، والنسائي. وقال الأوزاعي: ما رأيت قرشيًّا أكمل من عمرو بن شعيب. وقال الإمام أحمد: له أشياء مناكير، وإنما نكتب حديثه لنعتبر به، فأما أن يكون حجةً فلا. وقال أيضًا: ربما ٱحتججنا بحديثه، وربما وجس القلب منه. وقال أيضًا: أصحاب الحديث إذا شاءوا ٱحتجوا بحديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، وإذا شاءوا تركوه، وهٰذا محمول علىٰ أنهم يترددون في الاحتجاج به -كما ذكر الذهبي- وقال ٱبن معين: هو ثقة في نفسه، وما روىٰ عن أبيه، عن جده لا حجة فيه، وليس بمتصل، وهو ضعيف من قبيل أنه مرسل، وجد شعيب كتب عبد الله بن عمرو، فكان يرويها عن جده إرسالًا، وهي صحاح عن عبد الله بن عمرو، غير أنه لم يسمعها.

وقال ٱبن معين: يكتب حديثه. وفي رواية قال: إذا حدث عن أبيه عن جده فهو كتاب، فمن هٰهنا جاء ضعفه، وإذا حدث عن سعيد أو سليمان بن يسار أو عروة فهو ثقة، أو نحو هٰذا. وقال البخاري: رأيت أحمد وعليًّا وإسحاق والحميدي يحتجون بحديث عمرو بن شعيب، فمن الناس بعدهم. ومع هٰذا ما ٱحتجَّ البخاري به في «جامعه». وقال أبو زرعة: إنَّما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبيه عن جده، وقالوا: إنما سمع أحاديث يسيرة، وأخذ صحيفةً كانت عنده فرواها، وعامة المناكير تروىٰ عنه إنما هي عن المثنىٰ بن الصبَّاح وابن لهيعة والضعفاء، وهو ثقة في نفسه، إنما تكلم فيه بسبب كتاب عنده، وما أقل ما نصيب عنه مما روىٰ عن أبيه عن جده من المناكير. وقال يعقوب بن شيبة: ما رأيت أحدًا من أصحابنا ممن ينظر في الحديث وينتقى الرجال يقول في عمرو بن شعيب شيئًا، وحديثه عندهم صحيح، وهو ثقة، ثبت، والأحاديث التي أنكروا من حديثه، إنما هي لقوم ضعفاء رووها عنه، وما روىٰ عنه الثقات فصحيح.

وقال يحيى القطان: حديث عمرو بن شعيب عندنا واهٍ، وقال الآجري لأبي داود: عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده حجة؟ قال: لا، ولا نصف حجة.

....

وقال علي بن المديني: سمع شعيب من عبد الله بن عمرو، وسمع منه ٱبنه عمرو ابن شعيب. وقال أحمد بن عبد الله: عمرو بن شعيب ثقة، روىٰ عنه الذين نظروا في الرجال، مثل أيوب والزهري والحكم، واحتج أصحابنا بحديثه، وسمع أبوه من عبد الله بن عمرو، وابن عمر، وابن عباس، وقال أبو بكر بن زياد النيسابوري: صحَّ سماع عمرو بن شعيب، وصحَّ سماع شعيب من جده عبد الله. قال ٱبن عدي: عمرو بن شعيب في نفسه ثقة، إلا إذا روىٰ عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ يكون مرسلًا؛ لأنَّ جده عنده محمد بن عبد الله بن عمرو، ولا صحبة له. قال الذهبي معلِّقًا علىٰ قول ٱبن عدي هٰذا: قلت: هٰذا لا شيء، لأنَّ شعيبًا ثبت سماعه من عبد الله، وهو الذي ربَّاه حتىٰ قيل: إنَّ محمدًا مات في حياة أبيه عبد الله، فكفَل شعيبًا جده عبد الله، فإذا قال: عن أبيه، ثم قال: عن جده، فإنما يريد بالضمير في جده أنه عائد إلىٰ شعيب. وبعضهم تعلّل بأنها صحيفة رواها وجادة، ولهٰذا تجنبها أصحاب الصحيح، والتصحيف يدخل على الرواية من الصحف، بخلاف المشافهة بالسماع. ثم قال في موضع آخر من «الميزان»: قد أجبنا عن روايته عن أبيه، عن جده بأنها ليست بمرسلة ولا منقطعة، أما كونها وجادة، أو بعضها سماع وبعضها وجادة، فهو محل نظر، ولسنا نقول: إنَّ حديثه من أعلىٰ أقسام الصحيح، بل هو من قبيل الحسن. وقال في «سير أعلام النبلاء»: ولسنا ممن نعد نسخة عمرو، عن أبيه، عن جده من أقسام الصحيح الذي لا نزاع فيه من أجل الوجادة، ومن أجل أنَّ فيها مناكير، فينبغي أن يُتأمَّل حديثه، ويتحايد ما جاء منه منكرًا، ويُروىٰ ما عدا ذلك في السنن والأحكام محسِّنين لإسناده، فقد ٱحتجَّ به أئمة كبار، ووثَّقوه في الجملة، وتوقف فيه آخرون قليلاً، وما علمتُ أنَّ أحدًا تركه.

وقال ٱبن حجر «تهذيب التهذيب»: عمرو بن شعيب ضعَّفه ناس مطلقًا، ووثقه الجمهور، وضعَّف بعضهم روايته عن أبيه، عن جده حسب، ومن ضعَّفه مطلقًا فمحمول علىٰ روايته عن أبيه عن جده، فأما روايته عن أبيه فربما دلس ما في الصحيفة بلفظ (عن)، فإذا قال: حدثني أبي. فلا ريب في صحتها -كما يقتضيه كلام أبي زرعة المتقدم- وأما رواية أبيه عن جده، فإنما يعني بها الجد الأعلىٰ

عن أبيه[١]، ....

عبد الله بن عمرو، لا محمد بن عبد الله، وقد صرَّح شعيب بسماعه من عبد الله في أماكن وصحّ سماعه منه.
وقال في موضع آخر -بعد أن ساق جملة أحاديث تصرح بأنَّ الجد هو عبد الله بن عمرو: لكن هل سمع منه جميع ما روىٰ عنه، أم سمع بعضها، والباقي صحيفة؟ الثاني أظهر عندي، وهو الجامع لاختلاف الأقوال فيه.
وقال في موضع آخر بعد أن أورد قول ٱبن معين السابق: هو ثقة في نفسه إلخ. قال: فإذا شهد له ٱبن معين أنَّ أحاديثه صحاح، غير أنه لم يسمعها، وصحَّ سماعه لبعضها، فغاية الباقي أن يكون وجادةً صحيحة، وهو أحد وجوه التحمل، والله أعلم.
وقال في «تقريب التهذيب» لابن حجر: صدوق.
توفي عمرو بن شعيب سنة (١١٨هـ).
هٰذا وقد ذكر الذهبي رحمه الله في «الموقظة في علم مصطلح الحديث» (ص٣٢) أنَّ أعلىٰ مراتب الحديث الحسن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، وعمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، ومحمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، وابن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم التيمي، وأمثال ذلك. قال: وهو قسم متجاذب بين الصحة والحسن، فإنَّ عدة من الحفاظ يصححون هٰذِه الطرق، وينعتونها بأنها من أدنىٰ مراتب الصحيح.
«التاريخ الكبير» للبخاري ٣/ ٢/ ٣٤٢، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٦/ ٢٣٨، «تهذيب الكمال» للمزي ٢٢/ ٦٤، «ميزان الاعتدال» ٣/ ٢٦٣، «الكاشف» للذهبي ٢/ ٧٨، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٥/ ١٦٥، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣/ ٢٧٧، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٥٠٨٥).

(١) **شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص الحجازي السهمي**، وقد يُنسب إلىٰ جده. ذكره ٱبن حبان في «الثقات» قال ٱبن حجر «تهذيب التهذيب»: ذكر البخاري وأبو داود وغيرهما أنه سمع من جده، ولم يذكر أحد منهم أنه يروي عن أبيه محمد. وقد تقدم تفصيل القول في هٰذا في ترجمة ٱبنه السابقة.

عن جدّه[١] قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلّىٰ صلاةً أو سُبحةً فليقرأ بأم القرآن» قال: قلت: يا رسول الله، إني ربّما أكون وراء الإمام. قال: «اقرأ إذا سكت»[٢].

وقال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ما علمتُ به بأسًا، وقال في «الكاشف»: صدوق. وقال ابن حجر: صدوق، ثبت سماعه من جدِّه وذكره في الطبقة الثالثة. «الثقات» لابن حبان ٤/ ٣٥٧، «تهذيب الكمال» للمزي ١٢/ ٥٣٤، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٥/ ١٨١، «الكاشف» للذهبي ١/ ٤٨٨، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ١٧٥، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٢٨٢٢).

(١) عبد الله بن عمرو بن العاص.

(٢) [٢٣١] الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف جدًا، وعلته عتبة بن السكن، كما أن فيه المثنىٰ بن الصباح ضعيف، والله أعلم.

التخريج

رواه البيهقي في «القراءة خلف الإمام» (١٦٨، ١٦٩) من طريق المثنىٰ بن الصباح به نحوه.

وفي (١٧٠) من طريق ابن لهيعة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده بنحوه.

وأخرج نحوه أيضًا عن أبي هريرة الدراقطني ١/ ٣١٧ كتاب الصلاة، باب وجوب القراءة في الصلاة وخلف الإمام، والبيهقي في (١٧١) من طريق محمد بن أبي موسىٰ، عن أيوب بن محمد الوزان، عن فيض بن إسحاق الرقي، عن محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي، عن عطاء، عن أبي هريرة مرفوعًا، بنحوه.

وخالفه غيره فرواه عن محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن عمرو بن شعيب، به، نحوه: رواه الدارقطني في «سننه» ١/ ٣٢١، والبيهقي في (١٧٢، ١٧٣).

قال الدارقطني: محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير ضعيف. وقال البيهقي ومحمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير وإن كان غير محتج به، وكذلك بعض من تقدم ممن رواه عن عمرو بن شعيب فلقراءة المأموم فاتحة الكتاب في سكتة الإمام شواهد

علىٰ أن هٰذا الحديث: «**إنما جُعل الإمام ليؤتم به**». قد رواه الثقات الأثبات عن أبي هريرة مثل الأعرج، وهمام بن منبّه وقيس ابن أبي حازم وأبي صالح، وسعيد المقبري والقاسم بن محمد[(١)] وأبي سلمة ولم يذكروا: «**وإذا قرأ فأنصتوا**»[(٢)].

وأمّا ٱحتجاجهم بقوله ﷻ: [٤٣/ب] ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟﴾[(٣)] فسيأتي في موضعه، وأبيّن ٱختلاف العلماء في حكمها[(٤)] إن شاء الله ﷻ (وبه الثقة)[(٥)].

(آخر السورة، وبالله ﷻ التوفيق)[(٦)].

صحيحة عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده خبرًا عن فعلهم، وعن أبي هريرة وغيره من فتواهم، ونحن نذكرها -إن شاء الله- في ذكر أقاويل الصحابة رضوان الله عليهم.

انظر: باب ما يؤثر عن أصحاب النبي المصطفىٰ ﷺ في قراءتهم خلف الإمام وأمرهم بها، (ص٩٠) وما بعدها من كتاب «القراءة خلف الإمام» للبيهقي.

(١) **القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق** التَّيمي، ثقة، أحد الفقهاء بالمدينة، قال أيوب السختياني: ما رأيت أفضل منه، مات سنة (١٠٦هـ) على الصحيح.
«تهذيب الكمال» للمزي ٤٢٧/٢٣، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤١٩/٣، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٥٥٢٤).

(٢) تقدم الكلام حول هٰذِه الزيادة، وذكرت هناك أقوال العلماء في أنها صحيحة.

(٣) الأعراف: ٢٠٤.

(٤) في (ش)، (ت): فيه.

(٥) من (ن).

(٦) من (ش).

فهرس المجلد الثاني



تقسيم مجلدات الكتاب